شرح اسباب نفیسی تا اول حدود ۷۰ ورق از وسط کتاب سوخته است بقیه الی آخر



کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب شرح ~~قانون ابوعلی سینا جلد سوم~~ شرح ... اول تا آخر

مصنف ~~ابوعلی سینا~~ نفیسی

مؤلف نفیسی وهو علاءالدین بن ابی الحزم القرشی

خطی نسخ ۳۳۲۹ ک ... متوفی ۶۸۷

چاپی

سال چاپ یا تحریر .... عدد اوراق ۳۳۱ + ۴ ورق

جزء کتب طب .... شماره خصوصی ....

شماره عمومی ۱۵۲۰۵ .... شماره قبض ....

واقف [redacted] خریداری .... تاریخ وقف ۱۳۶۵

طول ۲۲ .... عرض ۱۲/۵ .... شماره صفحات ....

چهار ورق در ... ۲۵/۲/۶۸ ملحق شد

فيها من طريق الدرور الى خارج وقد يكون في عضل الصدغ ووصول المواد الى
هذه المواضع قد يكون من الاوردة قليلا ويكون من الشرايين وقد يكون منهما جميعا
وتلك المادة اما من بخارات ترتقي الى جانب الراس من جميع البدن او من عضو من
ذلك الشق فاذا ارتفعت اليه صارت مادته فضلية او اخلاطا حادة حارة او باردة
رطبة غير نضيجة عسرة التحلل وعلامته الخاصة به اي بهذا النوع من الصداع ضربان
الشرايين لان مادته حيث كانت مستكنة فيها تتحلل عنها ابخرة رديه لتشاق
الطبيعة الى تعديل الروح وتنقيته منها فيجعل حركة الشرايين اعظم اعظاما
مستنكرها وهو الذي سماه بقراط اشتداد الضربان وخاصة في الدموي
لان الحارة مع شدة الحرارة اغلظ واكثر وتولده ايضا يكون في نفسها
واذا اضغطت الشرايين ومنعت من الضربان سكن الوجع لان العضو الحساس
اذا اضعف وتمرن وكان بقربه الشريانات الم سيما بضربان ما لم يتالم حيث كان ذلك الشريانات
سليما اذ يهما اشتد ضربانه فاذا منع منه سكن الوجع بالضرورة وايضا اذا اضغطت
الشرايين ومنعت من الضربان قل تصاعد الفضول والابخرة منها الى الد
ماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة حيث كانت عامة في جميع الراس وهي ا
البيضه وعلاجه ان تتعرف انه من اي خلط فينقض ذلك الخلط بالفصد
والاسهال على حسب الواجب ثم ينطل الراس بمياه طبخ فيها الحشائش الباردة
مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخطمي والخس والورد او الحارة مثل البابونج
والشيح والشبت والصعتر بحسب الخلط ويطلى بالاطلية الباردة مثل البنج و
بزر الخس وقشور اصل اللفاح والافيون او الحارة مثل الحناء المعجون بماء
الملح ومثل الثافسيا وقشور اصل الكبر والعنصل والفربيون معجونة بشراب
ريحانيه وتمزج بالمروحات الموافقه حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغي
ان يكون العنايه في النطولات والاطليه والادهان بالجانب العليل وتمسك
نبض الشرايين بان يلزق عليها الاطلية اللادزه وخصوصا الافيونيه المطلية على
كاغذة مثل دم الاخوين والزعفران والصمغ العربي والافيون معجونة ببياض
البيض او مثل بزر الخس وبزر البنج والمر الصافي والافيون والكندر معجونة بالخل
ان احتيج اليها فان كفى اي الامساك في تسكين الوجع فهو المرام والا فينبغي ان يفصد
الشريانان على الصدغين واللذان خلف الاذنين فانهما وجد اشد نبضا والنزا
انفاخا فالبخار والاخلاط يرتفع منه الى الدماغ بتلك قطع لئلا يصعد الفضول با الذات
باشتداد طريقها فيزول الصداع بالضرورة ولتسلم العين من الانتشار فان شرايين
الراس اذا امتلات الشعب التي تخدم العين وينقسم منها وتمددت وضغطت
العين ودفعتها وزاحمتها عن موضعها فالتشنج الشقيقه وعند البتر تسلم العين امتلئت
لانسداد طريق الفضول الصاعدة الى تلك الشرايين ومن نزول المادة ايضا فان الفضل
اذا احصل في شرايين الراس ولم يتحلل لتضاعفها وصفاقتها تردد فيها الى ان يصل الواسع
الى اطرافها سيما التي في العين لان العين لضعفه بسبب تحلل الارواح من شدة
الوجع يكثر قبوله لذلك الفضل وعند البتر ينقطع الطريق قال القرشي ان حدوث
الانتشار بعد الشقيقة بسبب قوة الوجع الموجب لنثور الرطوبات الى خارج

فيتفرق اتصال العنبي عند الثقب فيتسع ويجوز ان يكون ذلك لما يتولد هناك
من الرياح المبددة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع وحدوث النزول بعدها
بسبب ان الرطوبات الفضلية يكثر حينئذ بسبب ضعف الهضم لاجل الوجع و
لضعف العينين من الوجع يكثر قبولها لتلك الرطوبات وفي كلا البحث انه على
هذا لا يكونان مختصين بالشقيقة ولا يكونا للبتر يجدي منفع وليس المراد
به البتر المصطلح عند الجمهور لانه لا يجامع الكي اذ البتر المصطلح هو ان يكشف
الجلد عن الشريان وتعلق بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم
ثم يقطع بنصفين ويوضع عليه الادوية القاطعة للدم وكوى بمكوى ذهب
مدور الرس حتى يقطع الدم فان الشريان اذا انفتح صحا يسرا يعسر التحامه لوجوه
ثلثة احدها صلابة جوهره وثانيها رقة دمه فيعسر جموده وثالثها دوام حركته
والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون بعد انضمام طرفي الشق
وان احكم ربطه والتحم لم يؤمن عليه الفتق وحدوث العلة المسماة ابورسما
لانه اذا انفتق بعد الالتحام سال الدم منه الى الفضاء الذي بينه وبين ا
الجلد ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث العلة المذكورة و
اما السل وهو ان يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه بصنارة
ويقطع الاجسام التي حول الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا يشال بصنانير
ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة في طول ثلثة اصابع مضموم وذلك
ليتقلص العروق وينطبق عليه اللحم فيحتبس الدم ثم يذر عليه الادوية القاطعة
للدم مثل وبر الارنب ودواء الكندر ثم المراهم الملحمة وان كان عظيما يشق
ويخرج منه الورم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم في موضعين بينهما
قدر ثلثة اصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرورات والمراهم
وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان بصنانير حتى يظهر
الشريان فيجعل تحته الالة المسماة بالسلالة وهي حديدة ملساء مدملجة الراس
في وسطها وشبه الدوائر فيلقي الشريان في دائرة منها ويلوي الالة الى
ان يقطع احد راسي الشريان وعلى التقديرين فغير مامون عليه لانه يخاف عليه
الفتق ونزف الدم وحدوث ابورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشي
والتشنج من شدة الوجع قال الطبري اني رايت خلقا كثيرا سلت شرايينهم
فدخل الضرر على حركات اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رايت رجلا
بالبصرة سلت شرايينه فحدث به الحول البشع من يومه وذلك لاتصال شعب
هذا الشريان بالعين واقول سبب ذلك انه يحدث التشنج اما في شعب
الاوتار المتصلة بالشرايين المسلولة من شدة الالم وعظمه لقربها بالدماغ
واما في شعب الشرايين انفسها لاتصال شظايا عصبية لها يفيدها
الحس على ما نص عليه جالينوس في النبض الكبير وقال ايضا قد رايت من سل
شريانه فحدث به سيلان اللعاب من الفم وذلك لان شعبة من هذا
الشريان متصل بالعضلة التي تحرك الشفة فالظن انه لحقه التشنج فضعف
فعله وحدث السيلان فالاولى ان يجمع بين القطع والكي بعد التنقية و

صح في الشقيقة من جديد على اشكال الحجر الصلبة معقوفة الرأس على التي يقطع بها العروق كما السلت والسلام

اما اللذان خلف الاذنين فما راينا ولا سمعنا احدا سلهما واما بترهما فهو يوجب
العنة وانقطاع النسل كما قال بقراط ويجيء بيانه ان شاء الله تعالى وقد يكون
الصداع من ورم في الرحم لمشاركتها الدماغ لما بينهما من اشتباك العصب ولكو
نها محاذية له ولذلك متى بخرت رحم المراة بمثل الكندر واحكمت تغطيتها
بالثياب بحيث لا يخرج شيء من تلك الرائحة يحس بها في منخريها وكذلك ان
استعملت ثوما في عمق رحمها يصل رائحتها الى الدماغ فاذا ورمت تاذى
الدماغ بمادتها او بمادية كيفية رديئة او ابخرة رديئة اليه من المادة المورمة
او من قلة نقاء النفاس فيجتمع في الرحم ويتغير كيفية ويتادى الكيفية الرديئة
الساذجية او ابخرة حادة رديئة الكيفية منفصلة من ذلك الدم المحتقن الى
الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين فانهما تتصلان بالدماغ ولذلك ينزل
المني منه اليهما ويجيء بيانه ان شاء الله ويجاذيانه ايضا وقال الشيخ انهما تشار
كان الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ والكليتين يشارك الكبد ومن قبل
الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب الحاجز والمراق وا
الصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ مشاركة بسبب واسطة العصب
والمحاذاة ولكل واحد منها علامات مثل ان الذي يكون بالوجع من قبل الر
يكون الوجع في مقدم الراس الى حاشية اليافوخ والذي من قبل الكليتين يكون
في مؤخره والذي من الكبد في اليمنى والذي من الطحال في اليسار والذي
من الحجاب في الوسط مائلا الى المقدم والذي من المراق في قدام جدا والذي
من الصلب في خلف جدا كل ذلك للمحاذاة والذي من القدمين يحس شبه دبيب
يرتفع من القدمين لان لحمهما متلزز والاوردة والشرايين فيهما ضيقة
والبخارات المرتفعة منهما اغلظ وابطا حركة لغلظ مادتها وقلة حرارتها ا
لبعدها من المعدن فلذلك يحس لحركة تلك البخارات عند ارتفاعها على نحو
دبيب النمل وعند تجاوزها من الساقين لم يحس لان الحرارة مجردة بعدها الى الاقسام
التي بالمشاركة جميعا ان يظهر الافة والضعف في هذه الاعضاء اولا ثم يعرض
الصداع لانه تابع لمرض هذه الاعضاء حادث عنه حدوث المعلول عن العلة
والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لا بد ان يكون مقدما على الشركي الذي هو
بمنزلة المعلول بالزمان الى ان يستعده عضو الشركي لحصول مرضه فيه واذا
كان متقدما عليه بالزمان كان ظهور اعراضه ايضا متقدما وهذا امر في اكثري
اذ يمكن ان يكون ظهور الشركي اولا كما اذا كان عضو الاصلي غير حساس او ضعيف
الحس فيتاخر المه الى ان يشتد المرض وعضو الشركي ذكي الحس يتالم ان بدوا
المرض كالكليه وغشيه الدماغ او كان ضرر الاصلي مما لا يظهر بسرعة ضرره فان ضرر
مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام وضرر الشركي بالعكس كما اذا
ضعفت الكبد فجاذبتها وشاركتها المعدة لبقاء الغذاء فيها فان ضرر مرض
المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام متقدم على ضرر ضعف الكبد و
وهو نحافة البدن مثلا لان هذه انما يكون بتحلل رطوبات البدن وهو
يحتاج زمانا طويلا لعصيانها عن سرعة التحلل ويمكن ان يتفق انصباب مادة
الى عضوين ويظهر الضرر في احدهما قبل ظهوره في الاخر من غير ان يكون بينهما
مشاركة وعلاجه علاج هذه الاعضاء وتجيء كل في بابه على التفصيل

المرسم

يعني الشركي العكس كما اذا ضعفت الكبد وجاذبتها المعدة بقاء الغذاء فيها

مبحث البرسام

ما في المقدمين وعلاجه فصد الصافن او الحجامة على الساقين وتنقية
البدن بالاصطمحيقون وشد الرجلين من الاربية الى القدم ودلكهما
بالملح ودهن الجيري فهذه انواع الصداع التي يكثر وقوعها فاما ما
يحدث مرببا في سوء المزاجات التي لم يذكر فقلما يحدث وان حدث سريعا
ينتقل الى هذه التي ذكرت البرسام قال الطبري هذا الاسم فارسي وتفسيره
مرض الراس لان بر هو الراس والسام عندهم هو المرض وقال الشيخ تفسيره
ورم الراس فان السام هو الورم ولعل ذلك في الفارسي القديم وقد هجر ا
استعماله وكذلك البرسام فان بر هو الصدر وتسميته به لنفس ذاته وتحقيقه
وهو ورم حار او بارد وبعضهم خصصوه بالحار والورم زيادة غير
طبيعية في العضو من مادة فضلية تمدده بحيث بالضرر وراه تضر بالفعل
في احد حجابي الدماغ الرقيق المجاور له والغليظ المجاور للقحف او فيهما معا
او في الدماغ نفسه على راي الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير
من المتاخرين واما جالينوس فقد نقل عن بعض الافاضل ان الورم انما
يعرض للاعضاء المتوسطة لا ما هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا كا
لعظام فانه لا يعرض لعدم استمساك الفضل في الاول للينه ولعدم نفوذ الفضل
في الثاني لصلابته المانعة منه من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم
يوحنا بن سرافيون باللاحدوث وحيث قال في كناشه اذا سمعت بورم
في الدماغ فلا ينبغي ان تضيف الى الدماغ نفسه بل الى ما يلي ما يجس
فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون متهيئا للتمدد فلا يرم اللين جدا
كالدماغ ولا الصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص
ومحمد بن زكريا الرازي في كناشه الفاخر وبعض من المتاخرين واستدل
الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره ابن سرافيون ومن تبعه بوجوه
احدها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء
فيجوز ان يقبل التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ وثانيها ان جوهر
الدماغ وان كان لينا الا انه لزج واللين اللزج يتمدد والعظم وان كان
صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل نفوذ الغذاء فيكون تمدده من هذا الوجه
ممكنا وقد اخرجه جالينوس وثالثها ان كلا من جوهر الدماغ والعظم يتغذى
والاغتذاء مما يكون بالتمدد والازدياد بالغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد
بالفضل ورابعها ان العظم لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضول الممددة ا
لمزيد فيه لما كانت الاسنان تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول
فيها والاسناد العلامة نسب الوجوه الى الامام واجاب عنها اما
عن الاول فبان التمدد الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم
من جهة ان الفاعل في الاول هي القوة النامية وفي الثاني الدافعة و
ان المادة في الاول صالحة موافقة وفي الثاني فاسدة رديه
وان التمدد في الاول في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وفي ا

المشهورة

كلا من جوهر الدماغ والعظم يقتضي ولا تقتضا م

ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضل وكذا للجوهر الدماغ مع

الى

الثاني على خلاف ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الاخر واقول لما الفرق
بين التمددين بحسب الذات فان التمدد الغذائي من حيث هو هو لا ينافي
رق التمدد الفضلي والتفرقة بينهما بحسب العوارض لا يضر بمقصود فيما
هذا الامر تم باثبات قولهما التمدد من اي فاعل كان ومن اي مادة
وفي اي جهة كانت واما عن الثاني فبانه اما ان يعني باللزوجة الدسومة
او يعني بها غلظ القوام مع قبول التمدد كما في الفضلات المخاطية فان
عني الاول فهي لا يقبل التمدد وان عني الثاني فقط فان التشريح قد دل
على انه ليس للدماغ شيء من ذلك واقول اللزوجة على ما ذكره الشيخ كيفية
يقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق والشيء بها يمتد متصلا ولا
ينقطع كالعسل ولا خلاف بين ارباب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك
لان العصب لما كان محتاجا الى ان يصلب صلابته لدن وجب ان يكون
مبداوه ومنشاؤه جوهر الدماغ لزجا كما صرح به الشيخ واما عن الثالث
فبان تمدد الغذاء يسير جدا فلا يلزم من قبول تمدده قبول تمدد الورم
لكثرته واقول لا نسلم ان تمدد الغذاء يسير فان العضو تزداد اضعاف ما كا
عليه نعم تمدده يكون تدريجا لا دفعيا وكذلك تمدد الفضل لا ان ا
التدريج في الغذاء ابطاء وفي الفضل اسرع على انا لا نسلم ان تمدد الورم
لا بد وان يكون كثيرا فكثيرا ما يكون نذرا قليلا في الغاية واما عن الرابع
فبان سواد الاسنان وخضرتها ليس لقبول فضل ولنرد عليها بل لفساد
غذائها بسبب رداءة مزاجها ولذلك يدق جرمها واقول الفرق بين
ان يرد عليها الفضل من خارج وهو فضل او يتولد في نفسها او العرض بان
ايها يقبل نفوذ المواد واذا ثبت انها تقبل نفوذ الفضل الغير الموذي فكذلك
نفوذ الفضل الموذي او فيهما اي في الحجابين وجوهر الدماغ جميعا والفرق
بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض
مع عظمه موجيا والحرارة قوية ويحس بالم شديد ووجع صعب في قعر
الجبين وهو شديد الرداءة اكثره تقتل في الرابع فان جاوزه نجا وان كان
في الغشاء الصلب يكون هذه الاعراض قليلة والنبض صلبا منشاريا
ويحس بالوجع في نفس الجمجمة وان كان في الغشاء الرقيق يكون الاعراض
متوسطة ويكون النبض صلبا مع موجية للين هذا الغشاء وذلك الورم اما
من الدم ويسمى قرانيطس بالقاف على ما صحح الرازي سواء كان الورم
في الدماغ او الحجاب او الجميع لكن ظاهر كلام الشيخ وغيره يشعر بانه لا يجوز
اطلاقه الا على ورم الحجاب وسمي به لانه يضر بقوة سطس وهو الذهن
والراي وعلامته حمى لمشاركة الدماغ القلب باتصال الشرايين فسرى
فيها الغريزية الحاصلة من المادة المعفنة في موضع الورم الى القلب ثم
ينبعث منه بواسطتها الى جميع البدن دائمة لترادف تلك الابخرة

قرانيطس صح

الحرارة مع

وسرعة ايصالها الى القلب فلم يكن لها نفوذ بخلاف ما اذا كان الورم
في عضو بعيد عن القلب مثل الكلى فانه يكون لها فترات بالضرورة
مع ثقل الراس وحمرة شديدة في العين والوجه لان الحرارة المفرطة التي
في الدماغ يسخن الدم ويرققه ويزيد في حجمه وهو كثير فيميل الى ظاهر ا
الاعضاء القريبة مما هو فيه وصداع اما اذا كان الورم في الحجابين فلا
حساس بالمنافي من سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس
الدماغ فلمجاورتها له وعدد دهما بورمه سيما اذا كان الورم عظيما
وهذيان لان الافة ان كانت في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك
والخيال حتى يدرك العليل ما ليس بحضرة ولا يستحضر لها في خزانة خياله
وان كانت في وسطه افسدت الفكر والتخيل فلا يميز بين ما ينبغي وما لا ينبغي
على المجرى الطبيعي وان كانت في موخره افسدت الذكر فينسى جميع المعاني
الجزئية ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب تخيلاته
وتوهماته الفاسدة وان كانت في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ
يتضرر بالم الغشاء المحيط به مع ضحك لان الحار الدموي اكثر من باقي
ساير الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة تعينه على الانبساط وله مع ذلك حمرة ونورانية
واشراق ما فيعرض لصاحبه عند توفره استعداد تام للفرح كالسكران فيفرح
من ادنى سبب سيما عند اختلاط اخلاط الدماغ فانه حينئذ يتخيل دائما صورا مضحكة
واشياء لذيذة فتتحرك الروح منه نحو الخارج وينبسط ويتمدد لذلك اعصاب الوجه وتصعد
وينفخ منها قدرها ويتسع افضيتها فتحدث شكل الضحك في الوجه والله وقال
صاحب التلخيص ان السبب المحدث للضحك والسرور هو ان الدم محبوب عند الطبيعة
فيحدث السرور عند زيادته كما يحدث للذين يكثر قنيتهم واموالهم وخشونة
اللسان لان الحرارة الحمى تجرد سطحه وتخفف رطوبته فيختلف وضع اجزائه فيصير
بعضها ارفع وبعضها اخفض لضرورة الخلاء واختصاصه بذلك مع عموم العارض
جميع الاعضاء بسبب الحمى لان ذلك فيه اظهر لسخافة جوهره وتخلل بنيته ويكون
لونه الى الحمرة مائلة الى السواد لغلبة المادة الصابغة وتراكمها فيه لكثرة
عروقه مع ان جرمه لسخافته اشد قبولا لتاثير الصابغ فيه اولان المادة انما
هو دم ملتهب فيحترق سريعا ويسود ولذلك قد يصير ساير اعضاء الوجه
سوداء وعظم النبض وربما يدمع العين من غير ارادة لكثرة الفضول
الرطبة في الدماغ وضعفه عن امساكها وسيلانها لترقيقها وتلطيفها بسبب
افراط السخونة الى العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقرب وضعها
من الدماغ وهي لا يمسكها لضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فيتخلى عن امساكها
ويسيل هي بنفسها منها وهذا اردى جدا لانه انما يكون الافة قوية في الدماغ
اولان العين اذا ضعفت وليس يلزم من هذا ان يضعف ساير القوى التي في البدن فيسيل الرطوبات
والبول والبراز وغيرها من الفضول لان العين الطف جوهرا واقرب وضعا من الدماغ

بالمشاركة لم يقو على
نضج غذائها فيصير
فضلته وهي لا يقدر
على امساكها لضعفها
فيسيل منها بغير ارادة صح

رسائل

سبب ان اشتعال الدماغ يكون الى الحد لا يتيقن
في الجانب الذي فيه سبب الاشتعال رطوبة فيسيل
بالدمع وفي الجانب السليم يكون التخفيف لا ما كان
اقل فيسيل الدمع
لعمرانه ٥

٣

فيناله من الضعف بالمشاركة ما لا يناله غيرها او لان العين اذا ضعفت
بالمشاركة لم تقو على نضج غذائها فتصير فضلة وهي لا تقدر على امساكها
لضعفها فتسيل منها بغير ارادة واذا كان من عين واحد فهو اردى لدلالته
على فناء الرطوبات ويكره الضوء لما يتالم حاسة البصر وتلاشي الروح
لضعفها بسبب ما يوجبه الضوء المفرق وتقطر الدم من الانف اما
لانفتاح فوهة عرق من العروق الدماغية او لانشقاقه بسبب كثرة
كمية الدم او حدة كيفيته واحتراقه فيسيل الدم الى الانف لانه مجرى
الفضلات الدماغية وعلاجه فصد القيفال في الثلثة الايام الاول لجذب
المادة ودفعها من الراس واخراج الدم على حسب القوة من غير مبالغة
ليبقى منه ما تتقوى به الطبيعة على دفع المرض مع تقليل الغذا ولانه اذا نزع
شيء من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على الباقي لان المستعمل كلما كان اقل
كان تاثير الفاعل فيه اقوى وحل الطبيعة بمثل طبيخ الفواكه مع شراب
اللعناب والتمر الهندي والترنجبين والحقن اللينة مع فلوس الخيار شنبر
وتبريد الدماغ بوضع الخل ودهن الورد والماورد عليه فان ذلك يبرد الدماغ
ويرطبه ويقويه ويمنع البخار ويرجعه عنه وبالخلاخ المعمولة من ماء القرع
والخيار والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد والشمومات الباردة الرطبة
مثل البنفسج والنيلوفر وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه اذا كانت
القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان الغرض من الغذا في المرض هو تقوية
القوة بحيث يمكن لها دفع المرض عند البحران وكما انه يزيد بذاته في القوة يضعفها
بالعرض لانه يقوي المرض الذي هو عدوها بوجوه احدها ان الطبيعة اذا
اذا اشتغلت بهضمه ضعفت مقاومتها مع المرض فيقوى بالضرورة وثانيها
ان الطبيعة لضعفها بالمرض لا تتصرف في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعدا
للفساد مع استيلاء مادة المرض على حالة الى طبيعتها فيزيد بذلك المرض
وثالثها انه يكثر المواد في البدن فيضعف تصرف الطبيعة فيها ويستحيل
بعض منها الى مادة المرض فمتى كانت القوة تفي بدفع المرض وكانت المدة
قصيرة يحتمل القوة المقاساة او المجاهدة فيها كفى لهذا اللطيف فيها
والا فمزوره من العدس والماش المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب اللوز
واما من الصفراء وهو قرانيطس الخالص وانما سمي به لان الصفراء يلي الدماغ
وتوفيه بالحرارة واليبوسة معا بخلاف الدم فانه لرطوبته لا يتمكن تمكنه

قرانيطس الخالص

شديدة فهو مضر بالذهن من وجه دون وجه والصفراء مضرة به من
كل الوجوه **وعلامته** شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء ويبسها
والحرارة كلما اعينت باليبس كان تسخينها اشد والسهر وخفة الراس
لخفة المادة ولطافتها وقلتها وحماة العين والمحرور واصفرار الوجه
واللسان وسرعة النبض والتوثب لان الحرارة يتبعها الحركة والبرودة يتبعها
السكون ولذلك ترى الحيوانات التي تاوي الاحجار يكون في الشتاء لا يتحرك
كانها ميتة في احجارها وفي الصيف يتحرك دايما فالحرارة كالمهيج تتحرك عليها الحركات
الحركات البدنية وكلما كانت اشد كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا تعينها
ويقوي الاعصاب فيخف عليها الحركات والصفراء ايضا خفيفة على القوة
لا يضعفها عن حمل الاعضا لثقلها والهذيان والغضب وهو كيفية نفسانية
تضحها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه رقة المادة وصفائها
وزيادة سخونتها فيكثر اشتعالها وتسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون
اسرع هيجانا لشدة حرارة الروح المتولد من هذا الدم واسرع
انحلالا للطافتها فيبرد بسرعة وسوء الخلق لكثرة الغضب وفساد
العقل واذا كان الورم في مقدم الدماغ افسد التخيل بالتشويش لانه
موضعه والمراد بالتخيل ههنا استحضار الصور المخزونة في الخيال واسترجاعها
عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة لا التصرف في مسموعات الخيال و
معانيها الخزينة بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي
محلها البطن الاوسط من الدماغ ويكون الفكر والذكر سليمين كما عرض
لديوقليس الطبيب وكان يتخيل ان في بيته قوما يزمرون ويلعبون
ولا يفترون ساعة فامر لسلامة فكره باخراجهم ويصيح ولسلامة ذكره كان
كان يعرف من يدخل عليه من الصديق والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء
العلة وضعفها واما عند الاشتداد فيتخلل باقي الاجزا بالمشاركة وان كان
الورم في وسطه وهو موضع الفكر افسد الفكر بالتشويش ايضا ويقال
لذلك اختلاط العقل كما عرض للرجل الذي يعلق باب الحجرة على نفسه ويفتح
الكوة ويسال الناس هل تحبون ان يرمى اليهم شي فاذا سالوه الشي رمى
اليهم ولا يتخيل شيئا مثل ما يتخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شي يرمى به و
فائدته ومنفعته لسلامة ذكره لكن لا يعلم انه مخطي فيما يصنع وان كان في
موخره وهو محل الذكر افسد الذكر بالتشويش ايضا ويقال له رداءة الذكر

لذكر

وهذا نادر لان يصير هذه في الاكثر مكيفا من البرد وان كان الورم فيها
اي في الاقسام الثلثة جميعا بطلت هذه الافاعيل كلها اي تشوشت **و**
علاجه اسهالها بالطبخ بماء الفواكه مثل التمر الهندي والعناب والاجاص
والنيلوفر والسبستان مع الترنجبين او الشيرخشت وسقي ماء الشعير
وماء الرمان المز المعصور وماء اللجاص اي نترعه وماء الخيار المستخرج بالعصر
وماء القرع المستخرج بان يطلى عليه العجين الثخين ويوضع في تنور فاتر ثم يوخذ
بعد نضجه ويعصر حتى يخرج ماؤه وماء البطيخ الهندي المستخرج بان يرفع
عن راسه ويضرب بالسكين ثم ينكس على اجانة حتى يسيل ماؤه ووضع الخل
ودهن الورد على الراس ووضع جرادة القرع والخيار عقيب العلل و
الخلاف عليه والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج
والقرع والنيلوفر مبردة على الثلج والاحتراز من التبريد في هذا النوع كما يحترز
في الدموي والتنطيل بمياه طبخ فيها الحشايش الباردة الرطبة مثل البنفسج
وقشور القرع والنيلوفر والخطمي وان كان به سهر جعل فيها الخس وقشور
الخشخاش وقليل بابونج لمقاومة الخشخاش او بمرقة الرؤوس والاكارع
واما من السوداء **وعلامته** الهذيان والفزع والخوف وذلك لان الروح جوهر
نوراني متوحش عن الظلمة والسواد للمضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ
اظلمته وسودته فيبقى في وحشة دائمة ويسمى بيان النزول فيما فيما امنا الله تعالى
والبكاء لان السوداء يغلظ الدم وتبرده وتسوده فيتولد عنه روح على هذه
الصفة ولا يطاوع الانبساط ويستعد صاحبه للغم فيغتم ويمتنع من ادنى
الاسباب الغامة والانسان اذا حدث به حالة مضادة لشهوته وطبيعته
تحركه الروح منه نحو الباطن هربا من ذلك الموذي فيتمدد الاعصاب نحو الباطن
ويضيق اقصبة الدماغ والعينين والصدر وينعصر منافذها ويحدث شكل
البكاء ويخرج بالعصر ما في الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج
الماء من الاسفنج المغموس فيه عند غمز اليد عليها وسبب حصول تلك
الرطوبات مهوان الالم الموجب للبكاء يسخن القلب لتوجه الدم والروح اليه
ويرتفع منه ومن نواحيه بخار حارة الى الدماغ تذيب الرطوبات التي فيه
وترققها وتسيلها ثم تتردد في منافذها وتغلظ حين وقوفها فيه وتصير دموعا
فلا يسيل في الاكثر لغلظها ولانها تضعف دفعة وهي كثيرة واللانات
لصفائها لا يتحلل شي فيها الا في زمان طويل فيدفعها الدماغ بالعصر الى جهة العين

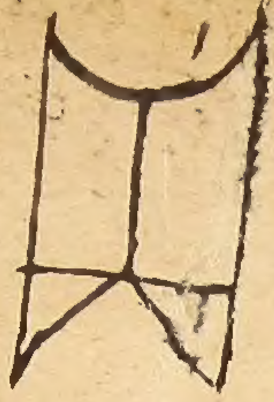
يتحلل

لاتصال الالتين بها فيخرج من الدروز التي عند الحاجب ويكون حارة
لبقية الحرارة الحادثة لها بالغليان في القلب وكلما كان الموجب اقوي كان
الدمع احر والسهر وزوال العقل والمراد به هاهنا قوة بها يحصل للانسان
عن كثرة تجارب الامور وطول مشاهدة الاشيا المحسوسة مقدمات يمكنه
بها الوقوف علي ما ينبغي ان يوثر او يجتنب في شي شي من الامور وسلامة
هذه القوة انما يكون عند سلامة القوي الدماغية ويبس المناخر واللهوات
وكثرة التنفس كانه الخنق اي يكون النفس متواترا ومو الذي يتصرم السكون
الذي بين الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الي النسيم البارد
لغلبة حرارة القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط التام لتمدده بسبب
تمدد الاعصاب الجائية اليه من الدماغ بالورم وباليبس اللازم للسوداء ولصلابة
ويبسه لحرارة القلب فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم وهذه العلامة تخص
هذا القسم بل تعم جميع الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل ويكون العين
مفتوحة مبهوتة اي ساكنة لتشنج اعصاب الجفن وانقباض عضلاتها
من اليبس مع اضطراب الافعال الدماغية وتغيرها عن المجرى الطبيعي
ويعرض للعليل علي دور الربع تغير شديد وحمى بيانه ان شاء الله تعالى وتلزمه
صداع خفيف لقلة المادة وبردها وحمى لينة لان السوداء بسبب بردها
ويبسها لا تعفن تعفنا شديدا فان ملاك الامر في العفونة هو الحرارة والرطوبة
ويكون النبض صغيرا صلبا متحللا اما الصغر وهو نقصان في الاقطار
الثلاثة فلصلابة الالة مع قلة الحاجة واما الصلابة وهي عدم اندفاعه عن
الاصابع الي داخل بسهولة كالوتر الممدود فليبس الالة وتمددها وانضغاطها
لورم الدماغ فلا يتغير واما الاختلاف فرعانة بعضها بعضا فلان الالة لصلابتها
لا تطاوع القوة في الحركة بسهولة فيعجز القوة عن التحريك المستوي وان كانت قوية
فكيف اذا كانت ضعيفة **وعلاجه** بعد النضج التام بطبيخ الهليلج ولسان
الثور والسناج وورق الباذرنجبويه والسبستان مع الترنجبين الاسهال
بالحقن والحبوب المنقية للسوداء مثل الحقن المتخذة من الهليلج الاسود والكابلي
والافتيمون والسنا والشاهترج والباذرنجبويه ولسان الثور والسناج و
الزبيب والشعير المقشر مع السكر الاحمر ولب الخيار شنبر ودهن اللوز
الحلو ومثل الحبوب المتخذة من الافيمون والسناج والغاريقون وشحم **حب الافتيمون**
الحنظل والسقونيا والحجر اللازورد المغسول وحب البلسان مع ماء الهندبا

وسقي ماء الشعير للترطيب والتبريد والسلحفي لتقطيع المادة وتلطيفها
ثم تعدل النقيه لتصعيد الراس بلب حب القرع ولب حب البطيخ الهندي
والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وتنطيله بمياه طبخ فيها البابونج ونحوه مثل
النمام والورد والاكليل وورق الخشخاس وورق السلق والتدهين بالادهان
النافعة لزيادة الترطيب والارخاء مثل دهن القرع والبنفسج والبابونج و
النيلوفر ولبن الجواري واما من البلغم ويسمي ليثرغس وترجمته النسيان **ليثرغس**
قال ثابت بن قرة حدوث ليثرغس يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط
بلغمي يجتمع في بطونه المقدمة ومعنى وكذلك قال ابن سرابيون والاديب ابو الفرج
في المفتاح وصاحب الملخص وصاحب المغني وغيرهم من مشاهير القدما
وفي كلامهم بحث لانه لا يمكن حمله علي ورم جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث
الورم في نفس جوهر الدماغ ولا علي ورم الحجاب كما هو دابهم حين يطلقون الورم على
الدماغ ويعنون الحجاب علي ما نقلناه عن ابن سرابيون في قرانيطس حين قال
ليس المراد بقولنا انه ورم في الدماغ انه يعرض في نفس الدماغ بل في الغشاء المحيط
لما ان جالينوس صرح في الثانية عشر من النبض ان قرانيطس يحدث في غشاء
الدماغ وليثرغس في نفس جرم الدماغ ولان البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان
ينفذ في ذلك الحجاب الصفيق وقال صاحب الكامل السرسام البارد هو نسيان يعرض
للذكر وحدوثه يكون اما من سوء مزاج بارد رطب واما من مادة بلغمية تغلب على
الدماغ واما علي الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفي كلامه بحث اذ قوله من مزاج بارد
رطب في مقابلة المادي يدل علي انه ساذج ولا يكون ورما وهو غلط وقوله يعرض
للذكر مخالف لقوله يكون لغلبة البلغم علي مقدم الدماغ وقوله وعلامته ان يحدث
معها حمى ضعيفة بسبب عفن البلغم مخالف لما يفهم من كلامه انه قد يكون من
سوء مزاج ساذج والمحقق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثارغوس يقال للورم
البلغمي الكائن داخل القحف وهو السرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر
الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يحتبس وينفذ في الاغشية
لصلابتها ولان جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب الصافي الاكثر صفراوية وقلما
يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب علي انه يمكن ان يكون
ذلك الاقل منهما جميعا اي من البلغم والصفرا معا لان البلغم الصرف ونشوءه
عروض السبات الارقي فيه لا يكون الا كذلك واعترض السيد الجرجاني عليه وقال
في هذا الكلام بحث لان المجاري مسالك خالية ينفذ فيها الارواح ولا ينصور

علم کز اعمال نشانیش نیست — کالبد دارد و جانیش نیست
علم درخت و عمل او را ثمر — خاص ز بهر ثمر آمد شجر
شاخ که بی میوه بود ناخوش است — مطبخیان را مدد آتش است

فيها الورم وانما تحدث فيها السدة والسدة توجب الصرع والسكتة فهذا الورم
هو في الحجاب او في جوهر الدماغ وسدة فيها المادة على سبيل الاستنقاع لا الشرب
لا على سبيل النفوذ دفعة واقول في كلامه بحث من وجوه الاول ان المجاري
ليست هي المسالك الخالية التي تنفذ فيها الارواح بل المجاري عروق دقيقة
تنفذ في الجرم وتنفذ فيها غذاؤه وهي الاوردة او تنفذ فيها الروح القلبي وهي الشرايين
وهي ليست بخالية ولا المسالك معدة لنفوذ الارواح الدماغية بل نفوذ الروح فيها
كما في ساير الاوردة والشرايين واما التجاويف الخالية التي تنفذ فيها الارواح
وهي المسماة بالبطون الثاني انه لم لا تتصور الورم في تلك المجاري وما المانع
من ان تتورم جرم هذه العروق من البلغم فانها ليست على صلابة العشائية
لا ينفذ فيها البلغم مع حدوث الورم البلغمي في الشريان يكون قليلا ويلزم انقطاع
الروح القلبي عن الدماغ فيحدث من ذلك نوع من السكتة صعب الا اذا كان
الورم في شعبة او لم يكن سادا لتمام المجرى الثالث انا لا نم ان السدة في
هذه المجاري توجب الصرع والسكتة بل السدة الموجبة لهما انما هي في البطون
لا غير بالاتفاق الرابع ان المدعي استحالة نفوذ البلغم في الغشاء والمخ مطلقا لا
النفوذ الدفعي على ان نفوذ المواد المورمة في جميع الاعضا انما يكون على التدريج
لا دفعة وظاهر ان الاجرام المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها شي الا على التدريج
واما قوله على سبيل الاستنقاع فهو في غاية الركاكة فانه لو دس جلد صلب
صفيق في شي غليظ القوام مثل العسل المتين مدة مديدة لم يمكن ان ينفذ
فيه شي من العسل اذ ليس للفاعل ولا للقابل صلاحية الفعل والقبول ولذا
لا يحدث الاسترخا عند انصباب بلغم غليظ في الاعصاب بل التشنج لعدم
تشرب الاعصاب له فهذا الاعتراض من السيد مشعر بانه مع اشتغاله مدة
عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من كتاب
الى اخر في البسط مرة وللايجاز اخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذا المرض
ولا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا ونال ايضا
النسيان لان النسيان اي بطلان التخيل او نقصانه من اعراضه اللازمة
فسمي به تسمية للملزوم باسم العرض اللازم قال صاحب الملخص لسبب لا لم
هذا اي النسيان مهنا عند الاطباء كدلالته عند العوام لان العوام يسمون
هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر وليس كما ظنوا كلهم النسيان
فيه يحدث لا لم القوة المتخيلة فلا يتخيل الاشيا التي انطبعت في الذكر كلا



٧

وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم لها في
الصور والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس
المشترك وموضعه موخر البطن المقدم من الدماغ وليس بين كلامه انه آفة في المتخيلة
وبين كلام القوم انه في مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض
المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة في المقادير ينقسم بحسب المساحة الى قسمين
احدهما في مقدم الراس وهو من آخر الدرز المستقيم الى الجبهة والاخر في
موخره وهو تحت الدرز اللامي وهذا الجزء اصغر من كل من نصفي الجزء المقدم
وبينهما عطاف ينحدر ان من الام الجافية يحيط احدهما بالقسم المقدم ويفرزه
والاخر بالقسم الموخر ويفرزه وذلك ليتحرك الجزء الذي هو الباطن وهو المقدم عن
الجزء الذي هو الصلب وهو الموخر وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط في
مقدم الدماغ ويؤيد هذا ما قال سرابيون هذه العلة يكون من ورم يعرض في
الدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطون الدماغ المقدمة فيعفن فيوجض من تلك
العفونة حمى دقيقة ويعرض منها النسيان لان ذلك البلغ العفن يمنع الحواس
ان يفعل افعالها الطبيعية وانما سميت هذه العلة النسيان لان الجزء المقدم
من الدماغ الذي يكون به التخيل يألم ولا يحس ما يكون في الجزء الاخر الذي هو
موضع الذكر والقرشي فتحير في هذه المسئلة فقال في موضع الدماغ ينقسم
بالقسمين اول واخر اي الى جزئين احدهما من قدام والاخر من خلف والظاهر
انهما كالمتساويين في المساحة ليست اعني مساحة الطول بل مساحة حجم الجرم
بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للموخر بجملته اذ لا موجب لزيادة احدهما
على الاخر ولما كان الموخر ارق كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجزء الموخر
اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم وقال
في موضع اخر ان انقسام الدماغ الى جزئين مقدم وموخر يجب ان يكون هذان
الجزآن متساويين في الطول اذ ليس احدهما بان يكون اطول من الاخر اولى من
العكس وبين هذين الكلامين تناقض بين وكلاهما في الغاية لما علمه المحققون
من ارباب التشريح وليس للمتناس وللمتحذين دخل في امثال هذه المسائل
بل التعويل فيها على الرصد والتشريح ويعلامتها ايضا اي كما في الدعوى
السبات الارقي وهي حالة بين النوم واليقظة يكون جانب النوم غالبا
فيها ولذا قدم السبات على الارق في اللفظ وذلك لان سبب هذا المرض
على ما اتفق عليه كلام القوم انما هو تعفن البلغم في مقدم الدماغ فهو بسبب

وطوبتها تعوق الحواس الظاهرة عن افعالها تارة وتوجب السبات
وسبب حرارتها الحادثة من العفونة تسقطها اخرى وتوجب الارق مع حمى
مطبقة اي دائمة غير قوية الحرارة لعفونة البلغم ولا يكون الحرارة الورم الحادثة
من عفونة شديدة لانه لا يستعد للتسخين استعداد الاجسام الحارة فما يتبع
الحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف في غيره بواسطته الا انه لكثرة مقداره وسهولة
تعفنه لا ينقطع وصول الابخرة المتعفنة منه الى القلب فتستطيل الحمى ويثقل جميع
الحواس ويابس اللسان والبنادر لثقل عضل التنفس والتك وتمدده
بالثقل الدماغي فيروم الطبيعة دفعه بذلك واختلاط العقل والكسل عن
الجواب ويتعسر حركة الاجفان بل عن جميع الحركات الارادية لثقل المادة على القوة
فيعسر عليها تحريك الاعضاء ولارخائها الاعصاب برطوبتها فلا يتاتى منها
التحريك الا بعسر واختصاص اللسان والاجفان بالذكر لظهور ذلك فيهما لقربهما
من الدماغ ولسخافة جوهرهما وترهلهما واسترخائهما في اصل وضعهما لطول
لبثهما العجز عن الحركة من ادنى سبب **وعلاجه** استفراغ البلغم بعد النضج بطبيخ
اصل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون واصل الاذخر والاسطوخودس
والزبيب مع الخلجين والسكنجبين العنصلي بالحقن المتخذ من اصل
الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج والقرنفل والقنطوريون واصل
الاذخر مع حليب لب القرطم والمري والسكر الاحمر وشحم الحنظل والسقمونيا
والملح الهندي والبورق الارمني والحبوب المسهلة المتخذ من الصبر والترب
وشحم الحنظل والسقمونيا والغاريقون والمصطكي بماء الرازيانج ويوضع على راسه
الخل والماورد ودهن الورد في اول الامر الى اليوم الثاني لتقوية الدماغ ومنع
المادة عن التوجه اليه بتعديل مزاجه بالتسخين فان الخل مركب من حار وبارد
قال جالينوس في الرابعة من قوى الادوية ان الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية
التي للخمر واكتسب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء الخمرية تبرد عند استحالتها
الى الخل والفضل المائي الذي فيه اذا عفن اكتسب حرارة مستفادة عرضية
كما تكتسب ساير الاشيا اذا عفنت فيكون الخل مركبا من حرارتين متضادة غاية
التضاد واستصوبه ارسطو ايضا وقال انه في الحرارة الخاصية بطبيعة الخمر
بارد فالحرارة العرضية التي له جاذبة ومع ذلك يضاد البلغم لانه تقطعه بلطافته
وتسخنه وكذلك دهن الورد والماورد قال جالينوس في الثالثة من قوى
الادوية وجدت دهن الورد اشد بردا من الزيت الا انه ليس يقوى البرودة

بل يعود تبرد فاترة وليس حرارته بطئ ويبرد حرارة الراس الذي اصابه
الشمس ويسخن الراس الذي اصابه البرد اسخانا يسيرا واما اندورنيطس
الطبيب فانه لا يتريث دهن الورد المضروب مع الخل يبرد ولما استعمله
في اصحابه الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل ورم حار في الدماغ وفهم
ما نقض قوله من جهة انه انما ينبغي ان يمنع المادة ويردع في مبداء هذه العلل
بهذه الادوية الا بتبريد العضو لا بتسخينه وجذب المادة اليه قال
ان دهن الورد في هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد قال جالينوس ان دهن
الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا ليس اليسير لانه مركب من دوائين حارين
فاني قد جربته مرارا كثيرة على نفسي وعلى كثير فانه يبرد اذا ما اصاب البدن حر
شديد ويسخن اذا ما اصابه برد شديد وكذلك الكلام في الماورد وحاصل كلامه
يرجع الى ان الورد يختلف تاثيره باختلاف حالة البدن كالماء الفاتر يبرد
داخل الحمام ويسخن خارجه فعلى هذا يصح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج به برده
والبدن البارد اذا عولج به سخنه ثم اي بعد يومين من الابتداء يجعل بعضهما
من جندبيدستر لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم اي عند الانتهاء
وخاصة في آخره يوضع عليها اللاطخة والاضمدة المحللة المركبة من عنزروادع
مثل الجندبيدستر والعاقرقرحا والفربيون والحاشا والمطبوخ بماء النمام
او ماء المرزنجوش مع شي من خل العنصل والزيت ثم عند الانحطاط يعطس
بالكندس والجندبيدستر لتحريك الدماغ وتسخينه وقلع المادة وان علاجها
وتحليل ما بقي منها وتسم اخر من هذه العلة اي من السرسام لا من الورم المذكور
فان السرسام قد يطلق بحسب الاستعمال الخاص الصناعي على الورم المذكور
وبحسب الاستعمال العامي على المرض الذي يلزم ذلك الورم وهو الهذيان
واختلاط العقل مع حمى محرقة فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكاين
في الحميات والكاين للاختلاط محترقة في فم المعدة والكاين للاورام في نواحي
الراس الخارج والكاين بمشاركة ورم حجاب الصدر وعضلاته وبمشاركة ورم
المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا تسمى في العرف الخاص سرساما حقيقة بل
تعرف باختلاط ولحقيق هو الورم المذكور لا غير والاستاد العلامة قد ناقض
صريح كلام الشيخ حيث قال مراده بالحقيقي ورم جوهر الدماغ نفسه وهو ورم
يعرض من صفراء او دم رقيق وبرانيطس للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو
حجاب يحول معارضا بين المعدة والكبد متصل بالحجاب المعترض الذي هو

الكائن بين القلب والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل متصاعدا بالحجاب
الموضوع على القحف من داخل المسمى ما نحس والمص قد خالف القوم في تعريف
هذا المرض فانهم قد اطبقوا على انه ورم حار في الحجاب الحاجز نفسه واما الحجاب
الحايل بين المعدة والكبد فلم يقل به احد من الفضلاء غير الطبري فانه ذكر انه
يتصل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويصير حجابا بين الكبد والمعدة على
مذهب ارسطو وقال ايضا ما احتج جالينوس في هذا الحجاب كلاما يظهر
في الدماغ اعراض البرسام لانه يشارك الغشا الغليظ من غشائي الدماغ
المسمى ما نحس ويتصل به فيرتفع اليه ابخرة كثيرة حارة تملا الدماغ وتولد اعراض
البرسام وكثيرا ما تولد نفس البرسام ويسمى البرسام وعلامته الوسواس
الكثير لكثرة ارتفاع ابخرة حارة الى الدماغ والهذيانات اي هيجان الوسواس
واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون في وقت اخر
وهو عند سكون الابخرة وانحطاطها عن الدماغ مثل الاطلية وذلك الرجلين
وسقي الاشربة المطفية وغيرها فان هذا العارض حادث بالمشاركة لا بالذات
فيختلف اشتداده وانتقاصه بحسب اختلاف احوال الاصل والحس
لان الورم بعد العصب الحساس عرضا كانه يعرف اصالة فيحس بوجع
مثل غرز الشوك والسلاة في الجانب الايمن على مقتضى رايه وشدة الحمى
والحرقة في الشراسيف هذا لا يصح على مذهبه وانما يصح اذا كان الورم في الحجاب
الحاجز فانه متصل بالشراسيف فيشعل منه المادة الحارة اللطيفة الى ظاهر الجلد
ويتلون بلونه وفي بعض النسخ والحرارة في الشراسيف وحواليها وان كان يصح
هذا ايضا واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فيصل الحرارة الغريبة
الى القلب بالمجاورة لكن الحجاب خال عن الشريان فيصل الحرارة منه الى ما
يجاوره وهو الرية ثم منه الى القلب بواسطة الشرايين وعلاجه فصد الباسليق
لتنقية المادة من الحجاب والباسليق في لغتهم الملك الاعظم ولان هذا العرق
وهو العرق الموضوع على الجانب الانسي من مفصل المرفق شعبة كثيرة من
شعب الابطي مختلطة بشعبة من الكتفي وانه اشرف العروق النابتة من
الكبد لاتصاله بالقلب والدماغ والرية والحجاب والصدر سمي به تشبيها بالملك
والابطي وهو عرق موضوع على الجانب الوحشي من الذراع وسمي به لانه من
الابط وشرط الساقين والحجامة عليهما بحسب الامكان من هذه الامور
ووضع الاطلية المنضجة والمحللة على موضع الحس والوجع مثل البابونج

البرسام

والبنفسج

9

والبنفسج وبزر الخطمي ودقيق الباقلي وبزر الكتان مع الماء الحار وتليين البطن
بطبيخ النيلوفر والبنفسج وبزر الخطمي والعناب والسبستان مع الترنجبين
ونوع من هذه العلة يقال له سفاقلوس على سبيل المجاز وهو ورم يحدث
في خاص تجويف شرايين الدماغ من دم غليظ ينصب اليها فينسد ويحبس
الروح الحيواني عن الدماغ فيفسد مزاجه ويموت بالاخرة وسفاقلوس
في الحقيقة هو موت العضو وبطلان حسه وقال القرشي لفظ سفاقلوس
يقال على معنى حقيقي وهو موت العضو ومجازي وهو ورم جوهر الدماغ من دم
عفن وغانغرايا مقدمة اي مقدمة سفاقلوس وذلك انه اذا اخذ العضو
يفسد بالعفونة اما لامتناع الروح عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة سادة
لمنافذه او لفساد مزاجه لانسداد مسالك الشي الذي يجي الروح من تلك
المادة وتذهب نضارته كبدن الموتى وتسكن ضربانه الذي قد كان من قبل
بسبب الورم لان الحس اذا تخدر بسبب ان الروح الحيواني يعد العضو
لقبول الروح النفساني فاذا تغير مزاجه الى الفساد لم يمكنه الاعداد على المجرى
الطبيعي فيتخدر العضو ولم يحس بحركة الشرايين مع ان حركتها ايضا تكون معدومة
حتى يسمى هذا العارض غانغرايا فاذا استحكم الفساد بان يبطل الحس بالكلية
ويفسد اللحم والعظم يسمى سفاقلوس لكن القدما لا يفرقون بينهما بل
جالينوس العلة التي سماها الاطباء غانغرايا فقد كان اليونانيون يسمونها
سفاقلوس فمادة هذه العلة في غاية الفساد والخبث والا لم تكن تفسد العضو
وتعفنه وفي غاية الغلظ ايضا والا لاندفعت لسهولة ولم يلزم منها ذلك واعلم
انه في شرايين الدماغ ان صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان في نفس
الدماغ لاعدمهما وفي هذا الكلام بحث لان الشرايين مسالك يصعد بها الروح
الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطبا الى مزاج اخر يستعد لقبول
النفس التي هي مبدا الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم
لا ينفذ الى الدماغ ثم الى ساير الاعضا فينعدم الحس والحركة بالضرورة جميعا
بل يموت الدماغ وينقطع عنه الحياة الا اذا كان الورم في بعضها دون بعض
وايضا كما ان ورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب الالم في الافعال الدماغية بالمشاركة
كذلك ورم شرايينه يوجب ذلك بطريق الاولى وهذه العلة اي سفاقلوس
بالمعنى الحقيقي في اي عضو كان قد تبين ابطال الحس بكليته فيراد قطع العضو الى
الاول لانه ميت واما الدماغ فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة والا غانغرايا

سفاقلوس

بالضرورة

الذي هو مقدمة تنال الموت يسبته وقولهم قد يعرض في الدماغ سفاقلوس فانما
المراد به مقدمة عامة ايا على ان سفاقلوس كما ذكر في جوامع الاسكندرانيين
قد يطلق على اشيا بمختلفة احدها الوجع المبرح والثاني الورم الحار الشديد
والثالث العلة التي يكون معها تعفن والرابع التشنج الحادث عن الورم الحار
ويمكن ان يحمل في كلامهم هذا على بعض هذه المعاني بحسب الحمية قال بقراط
في السابعة من الفصول من اصابته في دماغه العلة التي يقال لها سفاقلوس
فانه يهلك في ثلثة ايام وهي الايام الاول اذ ليس يمكن ان يحتملها مع هذه الصعوبة
عضو رطب شديد القبول للفساد مع هذا الشرف والعوام اكثر من ثلثة ايام
على انه لا يبعد ان يكون لخبث المادة وفسادها مع انه تغير مزاج الدماغ
وتفسده يغير مزاج القلب ايضا ويفسده لما يتادى اليه تلك الكيفية بطريق
الشرايين فيحدث الغشي فالموت وقال القرشي لانه يلزمه الاضرار بالقلب
لضرر التنفس فان حركة التنفس ارادية ومبدؤها الدماغ فاذا كان مادونا
بهذه الآفة لم تتمكن من التحريك كما ينبغي فيقل ما يصل من الهواء الى القلب ومثل
هذا لا يحتمل انفس البحارين فان جاوزه نجا العليل وفيه نظر لان حركة التنفس
لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال ما نتكلم في امر ما فليس عن
تدبير ابداننا بل الحق انها طبيعية من حيث الاحتياج الضروري الى
مطلق التنفس وانما تتعلق بالارادة من حيث ان النفس تتمكن من
تغيير التنفسات الجزئية بالتقديم والتاخير عن اوقات تقتضيها الحاجة
لا من حيث الاحتياج الضروري فهي حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية
غير تابعة للارادة فان الطبيعة يقال لمبدا الحركة والسكون بالذات فان
كانت الحركة التي تصدر عنها على نهج واحد فهي طبيعية غير حيوانية وان
كانت لا على نهج واحد وهي طبيعية حيوانية ويقال لها التسخيرية فان
جاوزها اي سفاقلوس الثلثة الايام الاول فانه يبرا لان ذلك يدل
على ان الطبيعة قد نهضت لمقاومة المرض فغلبته وقهرته وعلى ان المرض
قد انحط وان الطبيعة كانت وية شديدة القوة والا لم تصبر هذه المدة
وان المرض لم يكن صعبا شديد الرداءة والا لم يحتمله الدماغ مع صعوبته زمانا
كثيرا لشرفه وعلامات علامات البرسام الحاد بل اشدها لخبث المادة
وشدة رداءتها وعلاجه ان جاوز الثلثة علاج البرسام الحار من الاسهال
ووضع الاطلية على الراس وغير ذلك وقد تحدث الحمرة وهي بالحاء

ورم

١٥

ورم من دم حاد مختلط بالصفراء وسمي بها تسمية الملزوم باسم اللازم في الدماغ
من ارتقاء الدم الفاسد المتشيط اي المسخن الملتهب بالصفراء والحمرة
اذا حدثت في الاعضاء الظاهرة انصدعت منها العروق الدقاق التي فيها
الغليان ما دونها فاذا خرج الدم منها فاما ان ينبسط تحت الجلد من غير ان يدخل
في خلل العضو واعماقه وذلك اذا كان رقيقا لطيفا حارا ويظهر في الجلد
الحمرة واما ان يغوص في اللحم اذا كان غليظا محترقا سوداويا لا يمكنه النفوذ
الى الظاهر ويسمى هذا الصنف الاخير جمرة بالجيم تشبيها له بجمر النار في
الحمرة والحرقة والالتهاب والدماغ لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة
فساد تلك المادة وخبثها فيقتل قبل ان يغوص فيه وانما يعرض فيه النوع
الاول بان ينبسط ذلك الدم في الغشاء الموضوع على القحف او الموضوع على
الدماغ والفرق بين الحمرة والبرسام الحار ان البرسام الحار يزيل العقل
ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العينين وهذه العلة لا يكون معها حمى ولا
زوال عقل لخلوها عن الورم عند المصنف وهو في هذه المسالة قد اقتفى اثر
الطبيعي واما الجمهور فعلى ان الحمرة ورم في نفس الدماغ ولا يخلو عن زوال العقل
ولا عن الحمى الشديدة ومثل هذه العوارض التي ذكرها المصنف في هذا المرض
ان عرضت من غير حمى ولا زوال عقل فانما يكون عروضها عندهم بسبب مشاركة
الدماغ لعضو اخر شريف لا لحصول العلة فيه نفسه قال الرازي قد يعرض
مرض شبيه بفرانيطس من غير حمى معه قلق شديد ودوي لا يملك صاحبه
قرارا ويشتد ضيق نفسه وعطشه ويشرب الماء ويقتل من اليوم او من
اربعة ايام ولا ينجو منه احد ويسود الوجه عند المنتهى ويجف اللسان
وتحمر العين لصعود جميع حرارة البدن الى الراس ثم تلين الحركات ويسقط
النبض ويموت قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من
الدماغ لعضو اخر كريم مثل عضل النفس اذا عرض له تشنج عظيم او فساد
اخر يجري مجرى الخناق فيتادى الى الدماغ فيشوشه ويفسده فيختلط العقل
ويعطش بتجفيف نواحي الحلق والصدر وكونه من غير حمى دليل على خلوه
من الورم بل يحس في راسه بنار تلتهب فلا يصبر عليه لحدة المادة ولذا
يلمس الوجه كانه بارد لكمون الحرارة ورجوع الدم من الظاهر الى الباطن
تبعا للطبيعة لمقاومة المؤذي ولونه الى الصفرة ما هو لذلك وعلاجه
فصد القيفال وعرق الجبهة وهو العرق المنتصب بين الحاجبين وعرق

المحرين وموضع نصد المتشقق من طرف الارنبة الذي اذا غمز بالاصبع تعرق باشتق والكثر ظهوره في الماقين والعرقين اللذين تحت اللسان وعلى اللسان نفسه لا على باطن الذقن على حسب الامكان وسطا عه النوره عرقا من هذه العروق بعد الحجم سعي ما السعتر وباقي تدبيره من تليين الطبع ووضع الاطلية على الراس والنطولات والشمومات مثل تدبير قرانيطس الخالص ومن هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرا اذا احدث الفلغموني في اجزاء الراس الخارجة من القحف المتخلل للقحف والجبهة والانف وحوالي العين وربما استفحل اي تفاقم وعظم وعم داخل الراس من الدماغ والحجب فيتورم الجميع بحيث يظن بالشئون انها تتفرق وخارجه وكثيرا ما يتمشى الى الصدر والعضدين فيكون اشد انواع السرسام اعراضا لحدة مادته ولعمومه داخل الراس وانتج منظرا لشدة حمرة الوجه وانتفاخه وتفقطه وتنوء العينين وتمدد ويستد الوجع مصحعا لحدة المادة وكثرتها وتعريتها اتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة وتكاد الراس ينصدع وينشق لعظم الورم في الحجاب والدماغ ويحفظ العينان لذلك علاج علاج السرسام الدموي والنظر الى الاشياء الحمر ليجذب الدم بالمشاكلة من الباطن الذي هو اشرف الى الظاهر في الدوار سمي باسم اللازم وهو ان يتخيل لصاحبه ان الاشيا تدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران فلا يملك ان يثبت قائما او قاعدا بل يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية على ما حسمه الفاضل ارسطو انما تتم اذا نفذ الروح الى البطن الاول من الدماغ وانطبع فيه انطباعا ما فانه اول ما يتادى الى الدماغ يتادى الى البطن الاول ويسطح فيه ويأخذ من مزاجه ثم منه الى الاوسط ويزداد فيه انطباعا ثم منه الى المؤخر ويكمل في الانطباع وكلما كان نفوذه في اجزاء الدماغ على هذا الوجه تمت الافعال النفسانية والا انتقصت او بطلت ومتى دار في تجاويف الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما سبق فلا يتأتى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا اثباتها ولا ادراك صور المحسوسات وحفظها ولا ادراك المعاني وحفظها ولا التصرف فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية وسببه الواصل اما اخلاط رقيقة في بطون الدماغ او في عروقه يحرك

الماشرا

وهو اسم سرياني وهي الحمرة الفلغمونية لانه ورم من دم حار لكنه مختلط بالصفراء وهو ورم من الحمرة الخالصة وانما خص الفلغموني بهذا الاسم اي الماشرا

الدوار

حركة طبيعية وتقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لها وتقييد الرقيقة بالصفراوية خطأ فان القوم قد صرحوا بأن سبب امتناع الروح في السكتة اخلاط باردة غليظة ان زادت كميتها احدثت السكتة وان دنت وحدثت منها حركة ومن الروح اخرى حدث الدوار او اخلاط غليظة تحتقن في العروق المستديرة حول الدماغ وتدافع الروح النفساني وتمنعه عن السلوك الطبيعي فيكر الروح راجعا ويتحرك حركة دورية كالرياح اذا منعت بسبب جبل او جدار او غير ذلك عن سلوكها على خط مستقيم في طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة تحتقن متكاثفة في بطون الدماغ او في عروقه لا يمكنها اي تلك الاخلاط والرياح التحلل اما الرياح الغليظة فلصفاقة الامس واما الكثيرة فان كانت لطيفة فلانها لا يتحلل في الامس ما يتحلل منها الا في زمان طويل غاية الطول لصفاقتها واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة في نفسها لكنها لا تكون الطف من الرياح واذا لم تجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحلل تتموج في بطون الدماغ وعروقه فتحرك غير طبيعية وتقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الخلطية والريحية فتتدافعان وتقع بينهما اي بين الحركتين المتضادتين المتدافعتين حركة دورية اما في الروح وحده اذا كانت المدافعة بينه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته يتموج مستديرا كانه يلتوي على نفسه او في الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان على انفسهما متدافعين كما يرى في الزوبعة هذا هو الحق الصحيح وما قيل في سببه من ان الاخلاط والرياح اذا تحركت في الدماغ ولم يجد مخرجا حرك الروح النفساني معها وشبهها في الدوران فليس بشيء اذ من شأن الطبيعة ان تدفع الامور الغريبة وتقهرها بقدر الاستطاعة لا ان تميل اليها وتتابعها على انه لا يلزم من اتباعه لها في الحركة الحركة الدورية وبسبب دوران الروح يتخيل صاحبه ان الاشيا تدور عليه لانه سواء اختلفت نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس في الدوران من جهة المحسوس او من جهة الحاس اذ الاحساس بالدوران انما يكون بسبب تبدل المحاذيات وتغير النسب التي بين الروح الباصر وبين المرئي ولا فرق بين ان يكون التبدل بسبب تبدل محاذات الباصر او حركة الباصر عن محاذاة المرئي فانه اذا تحرك الروح استبدل بما يقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل الانسان بالمحسوس انه دائر على ما جرت به عادته

كما ذكر الاستاذ الفاضل العلامة في شرح الفصل الثاني من التعليم الاول من الفن الثاني من الكليات

حركة المرئي عنرم

وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة في الدماغ راسخة فيه او مرتفعة اليه
من الاعضا الاخر والتي في الدماغ نفسه فتلك اما اخلاط بارده دقيقه
على راي المتقدم بتحرك وتحرك الروح معا بلالها او غليظة تدافع الروح عن
حركته المستقيمة في اجزاء الدماغ فيرجع عنها مرتفعا مستديرا على نفسه
وهي اما بلغم وعلامته السبل وكثرة التثاؤب وقلة العطش وكدورة الحواس
وكثرة النوم ولين النبض اي اندفاعه الى داخل عند الغمز يكون بسهولة
وسببه كثرة الرطوبة المرخية للالة وبياض القارورة والهدو اي سكون
الدوار عند اسخان الراس لانفتاح المسام واندفاع الموجب للطف
والتحليل واما سوداء وعلامتها كثرة الفكر في الاخطار الماضية والمخاوف
المستقبلة وذلك لانها تجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما تصور من الامور
الفاسدة وطول الصمت اذا لم يكن السوداء صفراوية لانها بارده والبرد
مميتة للقوى موجبة للسكون في جميع الافعال والسهر وتخيل الاشيا
مسودة لان الابخرة السوداوية المسودة المختلطة بالروح فيتكيف الروح
بسوادها ويرى جميع الاشيا على لونها وصلابة النبض وصغره والضعف
من النبض ما يقرع الاصبع بغير قوة ويبطل بادنى غمز وهو على نوعين
احدهما ما يكون سببه ضعف القوة وثانيهما ما يكون سببه فرط صلابة
الشريان كما في هذا المرض فلا تقوى القوة على تحريكه حركة تقاوم لمس
الاصابع وان كانت نفسها غير ضعيفة واما اخلاط راجعة اي مولدة
للرياح التي هي من الاسباب الواصلة للدوار ولا معنى لحمل هذا الكلام
على معنى اخر ذهب اليه البعض لانه بصدد ذكر الاسباب الواصلة لا
السابقة ولو قال هاهنا واما رياح بارده دقيقة لعل هذا ادخارات حاره
بدل قوله واما اخلاط راجعة حاره لكان اولى بارده حادثة في الدماغ
كالبلغم وعلاماتها جميع هذه العلامات المذكورة في الاخلاط البارده
الموجوده فيه مع عدم السبل فيه نظر لان الخلط الاخر من السبل وعلاج
جميع ذلك تنقية الدماغ بعد النضج بالحقن والحبوب والغراغر المستفرغة
للمواد البارده وتحليل الرياح بالمشمومات مثل المسك والغالية والنمام
والياسمين والعطوسات مثل الكندس والجندبيدستر والنزيد
والسعوطات المتخذة من الفلفل الابيض والصبر والزعفران والجندبيدستر
بماء المرزنجوش ودهن السوسن والاطلية مثل العاقرقرحا والخردل

والتزييل بماء النمام وخل العنصل والانكباب على المياه التي طبخ فيها
الحشائش الملطفة مثل البابونج والبرنجاسف وورق الغار والاكليل
والشبث كل من هذه النطولات كما يوافق مزاج العليل واما اخلاط حاره
وهي اما دم وعلامته ان لا يلبث طويلا بل يتحلل ويسكن سريعا لانه الطف
من البلغم والسوداء وحمرة الوجه والعين في ذلك الوقت اي وقت حدوث الدوار
لحركة الدم وثورانه وهيجانه ودرور العروق اي انتفاخها لامتلائها
من الدم سيما عند حركته وزيادة حمرة وسخونة ملمس الراس لما يسخن اعضاء
الراس لمجاورة الدم عضوا بعد عضو حتى تصل السخونة الى الجلد ولما تصل
الابخرة الحارة منه الى ظاهر الجلد ودمعة تسيل عند ابتداء الدوار لما يتحلل
الابخرة المنفصلة من الدم لغلظها وكثرتها الى الرطوبات ويندفع شيء منها
الى جهة العينين حيث لا يتحلل سريعا من الاذن ويمتلئ منها الدماغ
وعلاجه فصد القيفال وحجامة الساق وتطفية الدم بمثل لعاب بزر
قطونا وشراب العناب وكشك الشعير والطفشيل والمزورات الحامضة
واما صفراء وعلامتها صفرة اللون ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر
لتكيف الروح الدماغي بلون الابخرة المنفصلة من الصفراء وسرعة النبض
والعطش والسكون اي سكون الدوار بما يبرد وعلاجه تنقية الدماغ
من الصفراء بطبيخ الهليلج والشاهترج ومربى الخيار شنبر والشيرخشت
واما اخلاط راجحة حارة فيه شيء وعلاماتها تلك العلامات التي للاخلاط
الحارة ويزيد بان الدوار يكون شديدا لان حركة الابخرة المتولدة من
الاخلاط الحارة يكون بالضرورة اشد واقوى من حركة بخار الاخلاط الحارة
لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها ومن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط
البارده ايضا ويسمى بها بالنسبة الى ان ليست لسرعة تحللها للطافتها ويعطس
بالسين المهملة صاحبه دائما لما ان تلك الابخرة الحارة اذا تزلزلت في
الدماغ وامتلأت منها البطون والمواضع الخالية منه عرض منها لذع
لبعض الات الشم كما يعرض لمن ادخل في انفه ريشة فاحتيج الى ان
ينقبض لدفعها باستعانة من الهواء المستنشق ليتمكن به الرية فيرتفع منها
اليه يدفعه بانقباض الصدر كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما
فيه ولذلك يتقدم العطاس استنشاق هواء كثير ولما كان اندفاع
تلك الاهوية انما يكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت يجب

انه لعدم تجلب الرطوبة اليه من الدماغ وتصرعه الدوار اي يسقط على
الارض لشدته ويعرق عند ذلك راسه عرقا خبيثا ربما اندفع شي من
تلك الابخره الي المسامات وتحلل منها بعضها بالتحلل الخفي وتبرد الباقي
وتغلظ وينترشح بالعرق وعلاجه فصد القيفال ان وجب وحل الطبيعة
بعده بما ذكرناه في الصفراوي والحقنة لا تونق في هذا النوع فيه بحث وغاية
ما يمكن في توجيهه ان الحقنة انما تجذب الفضول من الاعضاء العالية اذا كانت
قوية حادة ولا يجوز استعمالها هاهنا لما يرتفع عنها ابخرة حارة الي القلب
والدماغ فيحدث عنها الغشي والاضطراب في القوى والارواح ويكثر
حرارة الاخلاط ويزداد الدوار ولانها تسخن الكبد وتعفن الاخلاط وتورث
الحمي حيث لم تنكسر عاديتها بفعل المعدة وتكثر ارتفاع الابخرة الحارة
الي الدماغ واما الحقن اللينة فلا تنافي منها المقصود لضعف قوتها وبعد مكانها
بل المطبوخات اكثر منها عايدة واتم فايدة لانها اقرب الي الدماغ مسافة
واطول مكثا فان كفى الفصد وحل الطبيعة وذاك والا عولج ايضا معهما
بالشمومات والنطولات والاطلية وغير ذلك على ما ذكرناه في الصداع الحار
واما اذا كانت الاخلاط والرياح مرتقية الي الدماغ فهي لا صاعدة اليه
من المعدة وتلك تكون اما اخلاطا باردة وعلامتها العلامات التي تكون
اذا كانت الاخلاط الباردة حاصلة في الراس مع وجود الغثيان لما
ان المعدة تريد دفع المؤذي وقلة الهضم لان الاخلاط الباردة تغمر الحرارة
وتحول بين جرم المعدة والغذاء وتشغل القوة لثقلها عليها عن اجادة الهضم
والجشاء الدائم من غير ترتيب تغير ارادة وسببه ان المعدة اذا ضعفت
عن الهضم التام تفعل التبخير ومع صداع يبتدي من مقدم الراس الي
اليافوخ وربما يمتد الي موخره عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة
الدماغ للمعدة واختلاف حال الدوار فتارة تسكن وتارة تهيج بحسب
خلاء المعدة وامتلائها اي سكون الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها
لكثرة ارتقاء المواد الباردة والابخرة الغليظة المتولدة من طبخ الغذاء
وسبوق التخم المولدة للاخلاط الباردة لفساد الهضم وعلاجه حل الطبيعة
بالحقن المعمولة من الاهليلج الكابلي والانيسون واصل الرازيانج واصل الكرفس
والتربد المرضوض والقنطريون الدقيق والسنا وحشيش الغافث
ولب حب القرطم مع السكر الاحمر ودهن الخروع والصبر الاسقطوري

وسببه

١٣

وسببه المعدة بالقي بطبيخ الحرمل والفجل والشبث واصل البطيخ واصل السوس
مع العسل واما الكنكرزد والخربق والجبلهنك وجوز القي ففيها خطر عظيم
لكنها تستاصل البلغم فان احتيج اليها في العلل الغليظة والابدان القوية فليكن
في الشربة منها من الدانق الي الدانقين وبالايارجات ونحوها المسهلة لما يصب
اليها من الفضل الردي وتجويد الهضم مثل الاطريفلات والجوارشنات الحارة
لئلا يتولد فيها الفضول واما اخلاطا ريحية باردة وفي بعض النسخ واما رياحا
باردة وفي كلتي النسختين شي اما في الاولي فلما يناقضها قوله لا تخرج معه
بالقذف شي واما في الثانية فلان علاجها لا يساوي علاج الاخلاط الباردة
وعلامتها مع ما ذكرنا في الاخلاط الباردة من الغثيان وقلة الهضم لامتناع المعدة
عن الاشتمال على الغذاء والجشاء الدائم والصداع واختلاف حال الدوار التهوع
لاستكراه المعدة لها وازعاجها لدفعها من غير ان تخرج بالقذف شي من الفضول
لخلو المعدة عنها ووجع متمدد في المعدة وهو الوجع الذي يحس معه بتمدد
في العضو بسبب الرياح وجذبها لها الي اطرافها وانما يكون ذلك اذا كان مقدار
الريح اكثر من جوف المعدة وعلاجه علاج الاخلاط الباردة سوا لكن
يجب ان يكون في المنقيات والمقويات المستعملة هاهنا قوة كاسرة للريح
ومما ينفع فيها شرب النبيذ المغلي فيه الكمون والسعتر لكسر الرياح ان احتمل
المزاج شربه ببرده واما اخلاطا حارة مرتقية وعلامتها بطلان الشهوة للاشياء
الطبيعية الي البارد الرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء
ولان الشهوة انما تكون باعتدال البرودة لان البرد يقبض المعدة ويجمعها فيعرض
لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق واما الحرارة فهي مرخية للمعدة
مسيلة للمواد اليها مالية لها وتوزر الشي لما تتاذى فم المعدة من مرارة الصفرا
وكراهة رائحتها وشدة لذعها وتشاركه القلب لقربه منه والخفقان لما يناله
القلب فيضطرب ويتحرك حركة اختلاجية كانه يدفع عن نفسه الاذي وتقلب
النفس وان يهيج قبله اي قبل الدوار غثي لان عرض منها شركة المعدة
وحدوث اعراض المرض الاصلي يكون متقدما على الشركي بالزمان والقي الصفراوي
لما يتاذى المعدة من تلك الاخلاط المرية فتدفعها على نفسها بالطريق الذي
هو اسهل عليها وهو القي وتلك الاخلاط ايضا للطافتها تطفو على فم المعدة
فتوجب الغثيان والقي اكثر من ساير الاخلاط لذكاء حس فم المعدة وطاعة
تلك ايضا القوة الدافعة عند دفعها لها وان يهيج الدوار عند خلاء المعدة

لما تريفع من تلك الاخلاط ابخرة حارة مهيجة للدوار وتسكن بالطعام شي
من الاغذية الحامضة القابضة وعلاجه تنقية المعدة بالقي بالسكنجبين و
الماء الحار وبالاسهال بطبيخ الهليلج وصفته ان يوخذ الهليلج الاصفر والكابلي
والبنفسج والسبستان والتمر الهندي وبزر الهندبا ويطبخ ويصفى ويلقى
عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع ليست للادوية المسهلة

ماء الجبن

منها انه برقة قوامه ولطافته سريع نفوذه الى قعر البدن ويغوص في العضو
المقصود ومنها ان فيه دسومة بها ترخي الاعضاء وتلين المجاري وتزلق المواد
ومنها ان الفضلة التي تبقى منه في البدن يغتذي بها البدن بخلاف ساير
المسهلات ومنها ان اللبن مركب من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت
منه الجبنية بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة الملينة ولا تكاد
يوجد هاتان الخصلتان معا في شي من المسهلات وصفته على ما قال
الرازي ان يوخذ عند الغروب لبن معز حمراء فتية صحيحة ولدت من
اربعين يوما او اكثر من ذلك بيسير وقد علفت الخبازى والكزبرة الرطبة
والخس وورق الهندبا قطونا ويغلى في قدر برام غلية شديدة ثم ينزل عن
النار ويصب على كل رطل منه ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة
او ماء الحصرم ويحرك بقضيب رطب من شجر التين مرضوض ماخوذ
لحاوه ليتعلق بماء الجبن من اللبنية والينبوعية التي في خشب قوة معينة
على الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى في كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو
ويسيل منه الماء ثم يصفى من الغد ويغلى ويخرج رغوته فاذا انقطعت
الرغوة يصفى ويشرب مع السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ
صفته ان يوخذ كل يوم خمسة ارطال من لبن ماعز حليبا ويسخن
ويمرس فيه درهم من الانفحة ويترك حتى يتجبن ثم يخطط بالسكين
طولا وعرضا ويذر عليه درهمان من ملح ذراني مسحوق فاذا ذاب علق
حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى في كتان او منديل خوص ويوخذ منه
رطل ونصف ويصب عليه اوقية من السكنجبين ويطبخ بنار لينة
ويوخذ رغوته حتى ينفصل عنه اللون كله من المائية ثم يصفى ويشرب
في ثلث مرات في ساعة ونصف واما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن
دون الضان والبقر واللقاح والاتان لان المقصود منه الاسهال
وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بمائية اللبن ولبن الماعز اكثر مائية واقل

رطوبة

رطوبة من غيرها واما لبن الضان فهو اكثر جبنية فيكون لذلك ابرد واغلظ و
لبن البقر فهو اكثر دهنية فيكون لذلك احر واما لبن اللقاح والاتن فهما
وان كانا اكثر مائية لكنهما في غاية الغسل والجلاء والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ
ماء الجبن واما لبن الماعز فهو معتدل في كل ذلك لان الدهنية فيه اقل منها
في لبن البقر والجبنية اقل منها في لبن الغنم والمائية اقل منها في لبن الاتان و
اللقاح وماء الاجاص اي نقيعه وماء الرياحين المعصورين تسحقها وتحرها(?)
واما الاخلاط الريحية حارة ترتفع منها الابخرة الريحية الى الدماغ وتحتبس فيه و
لا تتحلل مع كونها حارة اما لانها تتحلل عن فضول غليظة عند سخونتها فاذا
صعدت الى الدماغ بردت وغلظت او لكثرة لا يتحلل لطيفها وتحتبس ما فيها
من الاجزاء الغليظة وتزداد غلظا على مرور الايام مع سوء التدبير و
وعلامتها مع ما ذكر في الاخلاط المرية الخمس الذي يجده العليل في معدته
لان الابخرة الرياحية تمددها عرضا كانها تشق اتصالها ووجع الشرق(?)
لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانه المسلك المعتاد فما يندفع
منها فيكثر هناك التمدد والوجع واستراحته من الوجع الى ريح دخانية(?)
تخرج من الحشاء او بطريق آخر وعلاجه تنقية المعدة بالمطبوخ السابح(?) وهو
الذي لا يلقى عليه المرحل(?) روح للاستغناء عنه لقلة الاخلاط ولطافها
بالتنقية وسقي ماء الشعير واما ما صعد اليه الى الدماغ من البدن من طريق
الشرايين التي على الصدغين او خلف الاذنين او من الشرايين السباتين(?)
ومما شربانان يتفرعان من الشريان الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر
يسارا ويصعدان صعود الوداجين الغائرين ويرتفع منهما الروح الحيواني
الى الدماغ وانما سميا بعرقي السبات لما تصاعدهما من البدن رطوبة
غروية(?) الى مقدم الدماغ حيث يتسمان فيه فيحدث السبات وعلامة
ذلك تمددها وامتلاؤها واشتغالها لكثرة ما فيها من الاخلاط والابخرة الرياحية
وضربانها لان ما يتصاعد منها الى الدماغ لا يكون الا مواد حارة مولدة
للابخرة او ابخرة رياحية حارة تحرك الشرايين لنفسها حركة عظيمة
متسكنة واحدا فيحركانها في العظم والصغر والقوة والضعف وذلك
لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة الموذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر
العظم والقوة في النبض واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف فيه
وان يجد العليل راحة من العلة عند الغمز عليها والاخذ بها لانقطاع

الاخلاط والابخرة المرتفعة منها عن الدماغ وبهذه يتبين الشريان الذي
تتصاعد منه المؤدي الى الدماغ فان لم يكن توجد هذه العلامات في الشرايين
الظاهرة فهو متصاعد من الشرايين الخفية وعلاجه بعد الاستفراغ
والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعهما وكيهما
حتى ينقطع الدم سوى الشريانين السباتيين لقربهما من القلب ولان
اكثر الروح الحيواني ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما اوسع شرايين الراس
ولا يمكن ان يندملا عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد الطريق بالكلية
لانه اذا اشتد عليهما باليد يصيب الانسان حالة كالغشي ولذلك نهي
عن حبس اليد عليهما دائما لانطفاء الانسان ان يمسك معه نفسه وان
كان صعود هذه الفضول في الوداجين وهما عرقان موضوعان على الحلق
نابتان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا فقصدهما
صالح جدا وان كان صعودها من الرحم او المثانة او الكليتين او الرجلين
او الساقين او الفخذين او المراق وعلامة ذلك الاحساس بصعودها
اما حارة كما في الرحم والمثانة والكليتين والمراق واما باردة كما في الرجلين
والساقين والفخذين لبعدها عن ينبوع الحرارة وآفة تلك الاعضاء
فعلاجه مراعاة تلك الاعضاء وجذب موادها الى الجهة الاخرى المخالفة
للراس بالفصد والاسهال والحقن والدلك وغيرها على حسب الواجب
وتقوية الراس لئلا تسيل الفضول وقد يحدث الدوار من سقطة او
ضربة لتحرك الروح النفساني بسببهما اي هذا التحرك حركات دائرة
متموجة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه او ضرب عنيف باليد عليه
يشتد بمتموجة كما تحدث في الماء من وقوع ثقل عليه او ضرب عنيف
باليد ووقوع مثل ذلك في الاجرام الهوائية التي هي الطف وارطب اولى
وعلاجه علاج السقطة والضربة فان كفى ذلك العلاج وزال الدوار به
فهو الا اي وان لم يكف ذلك العلاج وبقي الدوار بعد برئهما فلا شك
ان منهما حدث سوء مزاج في الدماغ يوجب الدوار فينبغي ان تتفقد
العلامات حتى يتبين انه من اي سوء مزاج ثم عولج الدوار بعده اي بعد
علاج السقطة والضربة بعلاج ذلك المزاج الردي الحادث وقد يعرض
الدوار لسوء مزاج مختلف ساذج يحدث في الدماغ بعينه فتتشوش
فيه الروح ويلزم منه هيجان بحركة مضطربة دورية فيها اي في الروح

كما يحدث ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من اجتماع النار والماء لا لتحرك جسماني
من بخار او ريح او خلط وعلامته خفة الدماغ لعدم المادة المثقلة وعدم
الاسباب الاخر ووقوع برد او حر مفاجئ من خارج من رياح باردة او
حارة او ملاقاة شمس تبلغ او مجاورة نار دفعة او من المتناولات المبردة او
المسخنة دفعة وعلاجه بعد تعرف السبب معالجة الضد بالضد حتى يعود الى المزاج
الطبيعي السدر سمي باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر حالة يلقى
الانسان مع حدوثها في راسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية عن اقلال الراس
وحمله فيثقل عليها وفي بعض النسخ حالة يلقى الانسان مع حدوثها باهتا متحيرا
في راسه ثقلا عظيما والاول اصح لان الثاني لا يلايم قوله فيما بعد وربما زال معها
عقله اذ البهتة هي ان يلقى الانسان ساكتا لا يتعقل من امره شيئا وفي عينيه ظلمة
لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد طنينا في الاذن
لان الروح النفساني اذا امتنع عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان وحركة مضطربة
في الدماغ ويتحرك معه الهواء الساكن في تجاويفه وربما زال معها اي مع تلك
الحالة عقله عند اشتداد برد الدماغ وتخدره في السدر الخدري واما
في السدر المؤلم فلاضطراب افعال الدماغ ورجوعها عن التصرفات
اصلا لتاذيها وعند ذلك يلقى الانسان عادما للحس وللحركة ايضا واعلم
ان جالينوس لم يفرق بين الدوار والسدر وقال الرازي ان الدوار
هو ان يرى ما حوله يدور والسدر يكون بعقب الدوار اذا اشتد وبلغ
الى ان يسقط وقال الشيخ ومن تبعه ان السدر هو ان يكون الانسان اذا قام
اظلم عينه وتهيأ للسقوط وهو مقدمة الدوار وسببه امتناع الروح النفساني
عن سلوكها الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها لبرد الدماغ وتخدره كما يبرد
عند امساك العرقين اللذين يكتنفان الحلقوم حيث يمنع الروح الحيواني
عن السلوك فيهما الى الدماغ وكما يخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح
النفساني عنها بسبب القعود عليها او بسبب الشد برباط لما ينطبق العصا ب
ح ويسد منافذ الروح فيها وسبب امتناع الروح عن السلوك في الدماغ
اما اخلاط باردة غليظة غير كثيرة تسد بعض منافذ الروح قال
الرازي لم يقل جالينوس في السدر انه يكون من خلط بارد البتة ولم
يذكر فيه الا انه يحدث من رياح بخارية تتولد في الراس عند سخونته
بالشمس او النار او الدثار او نحوه لكن الاطباء من ههنا حدسوا انه

السدر

يكون من خلط بارد في الراس يتحلل عند ما يسخن الراس الى بخارات وهي
التي ان زادت كميتها احدثت السكتة لانسداد تلم البطون والمنافذ
منها وامتناع الروح النفساني بالكلية عن السلوك الطبيعي وان رقت
وحدثت فيها حركة دون الروح حركة حدثت الدوار ويسمى هذا النوع
السدر الحدري لما معه الحدر وعلامات اجتماع الاخلاط البارده
الغليظة في الراس مذكورة في الدوار والصداع للمواد البارده الرقيقة اذ لا فرق
بين الاخلاط الغليظة والرقيقة في تلك العلامات وعلاجه تنقية
البدن من الفضول اولا بالحقن القوية على التدريج حتى لا يحدث
الخلال النوم والغشي ثم تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر والعطوسات
والشمومات والسعوطات والنطولات المذكورة في ليترغس واما
سقوط شي على الراس او ضربة تقع عليه فيحدث السدر للالم لعرض
لحجب الدماغ فتضعف القوى الدماغية وتكمن وتسكن عن التصرفات ويبقى
الانسان باهتا عادما للحس والحركة او سدة تعرض هناك من انضغاط
الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من المودي او من توجه الطبيعة اليه لدفع
الالم وتبعها الاخلاط والدماغ تقبلها لضعفه فيحدث السدر او ورم
لما يتوجه اليه المواد فيمنع النفس عن التصرفات ومن السلوك الطبيعي
ويسمى هذا النوع السدر المولم وعلاجه الفصد لجذب المادة الى الجانب
المخالف وتغريق الراس بدهن الورد المسخن لتقوية العضو وردع
المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والارخاء وتضميده بالاضمدة المتخذة
بالشمع والدهن لما قلنا وحفظ الراس من الشمس والغبار لئلا يعطس
بسبب ما نال بعض آلات الشم من اللذع والاذى منهما فان العطاس
في هذه الحالة يورث الغشي لاشتداد الوجع من حركة الراس وتزعزعه
العنيف وقد يعرض السدر احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا عند
حدوث الصداع البارد او الحار لشدة الالم في حجب الدماغ كما يعرض
عند السقطة وعلاجه العلاج الذي يليق بنوع الصداع واعلم ان
السدر يشبه الصرع من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الارادية
ويفارقه من جهة ان السدر لا يكون معه تشنج ولا تلوى في البدن و
لا حركات مضطربة كما في الصرع وذلك لضعف سبب السدر و
قوة سبب الصرع ومن جهة ان السدر يكون بعقب الدوار والصرع

قد يكون فجاءة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد ولا تخبط
السبات سمي باسم اللازم نوم مفرط ثقيل يكون افراطه في المدة طولا
اي زمانه يكون اطول من النوم الطبيعي وفي الكيفية ثقله قوة
اي استغراقه يكون اقوى فيصعب الانتباه عنه والانتباه بالعنف
والنوم حال يعرض للحيوان تقف فيه النفس عن استعمال الحواس
الظاهرة والحركات الارادية ويلزمه رجوع الروح النفساني وانقطاعه
عن الالات الى المبدا لا بالكلية بل ينبعث منه شي يسير اليها وبحسب
ذلك يكون استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي على الاطلاق
وغير طبيعي لا على الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق فالطبيعي منه
هو الذي يكون وقوعه لغرض اجتماع الروح الحيواني الى الباطن
طلبا للاجمام والاستراحة فان الروح جسم لطيف سهل التحلل فلو
استمرت اليقظة لتحلل بالكلية وفني لان اليقظة انما تتم باعمال القوى النفسانية
التي هي الاحساس والتحرك الارادي وهذا انما يكون بحركة الروح والحركة
محللة للجوهر وجوهر من جوهر الروح الحيواني فاحتيج الى ان يجتمع الى الباطن
ريث ما يغتذي وينمى وينال عوض ما انحل منه في اليقظة لانه اذا بطل الا
نقص التحلل من الروح وهو دائما في الاستمداد ويلزم تكثر جوهره وطلبا
لهضم الغذا ايضا فان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال مما يمنع من
تكميل الهضم فاحتيج الى ان تجتمع الى نفسه ليتدارك تقصير الهضم الواقع
فيها ونسبة الروح النفساني في الرجوع والاجتماع الى الباطن على مثال
ما يقع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء
وعند ذلك يجتمع الرطوبات التي تتحلل في اليقظة وترتفع الى الدماغ الحار
رطبة عذبة دهنية فتسترخي بها الاعصاب وتنطبق بعض اجزائها على
بعض وتمنع الروح من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الاجزاء ايضا فان
نفوذ الروح فيها كما قال جالينوس على مثال نفوذ شعاع الشمس في الهواء
والماء فانهما متى كانا صافيين لم يمتنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما تكدر
كالضباب او الدخان في الهواء وكالحماة والعكر في الماء امتنع وحيث كانت
تلك الاجزاء بالارواح وسلط تراكمها لعسر نفوذها في مسالكها وغير
الطبيعي لا على الاطلاق هو الذي يكون وقوعه لا لاستفراغ مفرط وتحلل كثير
يعرض للروح كما في حال التعب الشديد والرياضة القوية فلا ينفصل على

مايكفي الاصول فلا ينبسط ويحتمع في المعدن الى ان يستمد من الغذاء
بدل ما تحلل منه ولذلك اذا اعيي الانسان ونام انتبه وتقوى من
الحواس والحركات الارادية ما لم يتوعليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان اشد
استغراقا في النوم لاحتياجه الى راحة البلغ ووقت اطول والفرق
بين هذين القسمين ان الاول لطلب بدل تحليل امر طبيعي فهو السقط
مثل طلب البدن الصحيح للغذاء المتخلف عن المتحلل الطبيعي والثاني
لطلب بدل تحليل امر غير طبيعي وهو التعب مثل طلب البدن المدنف
بالاسهال للغذاء المتخلف عن المتحلل المرضي وغير الطبيعي على الاكلا
هو الذي سببه اما سوء مزاج بارد مفرط ساذج يعرض للدماغ ويوجب
السبات بوجوه احدها هرب الروح النفساني من المودي المضاد لجوهره
غايرا الى الباطن وثانيها انقباضه وتصغيره منافذ الروح من الالات
وثالثها افادته لها مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها ولقبولها ورابعها
تبريده وتكثيفه جوهر الروح فيتبلد عن الانبساط والحركة الى الخارج
وعلامته ان يعرض عقيب برد شديد يصيب الراس من خارج
كالماء البارد والهواء البارد او يعقب شرب الادوية المخدرة مثل
الافيون والشوكران فانها تبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره بما يطفئ
الحرارة الغريزية بالخاصية المضادة لها فلا تستعملها القوى وتعيد
الالات والاعضاء ايضا مزاجا باردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني
فيها محدرا للتبسط الحاصل فيها فلا يستعد عند ذلك لقبول الروح
النفساني فيعود منها غايرا الى الباطن هربا من الضد وتتبلد عن
الانبساط ايضا لبرد المزاج وللاكمد في الوجه تهيج لان سبب
السبات ههنا ليس الا سوء مزاج ساذجا والتهيج ورم يحدث
من ريح غليظ مداخل لجوهر العضو والريح انما تتولد من فضول غليظة
رطوبية ويكون اللون الى خضرة لان البرودة تجمد الدم وجموده يوجب
سواد اللون من وجه وصفرته من وجه اما السواد فلذهاب اشراقه
وبريقه ونضارته بانطفاء حرارته الغريزية واما الصفرة فلانه اذا
جمد قل ونقص لتكاثفه وجمده ونقصانه يوجب الصفرة كما في ابدان
الناقهين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد اذا
اختلط بالصفرة تولد منه الخضرة وايضا البرودة تقبض الاعضا وتكنزها فيخرج

جميع ما في خللها من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة فيسود اللون و
يختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم فيخضر ويكون النبض
يمتد الى صلابة لا يطاوع الانحفاز بسهولة لانجماد الرطوبة الكاينة في خلل
العروق وتكثيف جوهرها فتشبه الارضية في عسر الانفعال مع تفاوت
اي يكون زمان السكون الواقع بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا و
ذلك لقلة الحاجة الى الترويح وعلاجه تبديل المزاج بالمسخنات بان يسقى
دواء المسك والمثرود يطوس ويشطل الراس بماء الرياحين الحارة والسلا
ويمرخ بدهن البان والقسط مع الجندبيدستر ويضمد بالجندبيدستر و
العنصل والميويزج والعاقرقرحا مع الخل ويغذى بالدجاج بماء الحمص
ودهن الجوز والخردل ويدفع مضار الادوية المخدرة بما يوافق كل واحد
منها كما هو مذكور في اخر الكتاب واما اجتماع رطوبة فجة اي مفرطة الرطوبة
عديمة النضج في مقدم الدماغ فتتولد فيه لكونه عضوا بارد المزاج والعضو
البارد يضعف هضمه ويقل تحلل فضوله فتجتمع فيه الرطوبات الفجة
ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد للزيادة فتكثر فيه الرطوبات
الفضلية ولكونه محللا باغشية مستحصفة قد احيطت بها عظام مصمتة
يعسر تحلل ما يحلل منها من الفضول او ترتقي اليه من المعدة بالطريق
الاوسع او من ساير البدن في عرق السبات بخارات غليظة فتبرد فيه
وتصير رطوبات فجة وهو لرخاوة جرمه وسخافة بنيته يشتد قبوله
لما يرد اليه من غيره فتكثر فيه الرطوبات لذلك وهي تمنع الروح من النفوذ
الى الظاهر لانها تبلده وتكدره وتغلظه ولانها ترطب الاعصاب و
ترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض وينسد مسالك الروح و
انما علم ان العلة في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر
والسمع ولو كانت في موخره لتعطلت الحركة واللمس اولا ولو كان ساير الحواس
بحالها كما في الشخوص وسبب اجتماع الرطوبة فيه هو انه ارطب اقسام
الدماغ فيكون اقبل للمواد الرطبة لمناسبتها له ولان اكثر الاخرة انما
يتصعد من مقدم البدن لانه احر وهذا الموضع على محاذاته فيكثر
وصول الابخرة اليه ويلزم ذلك كثرة فضلاته وعلامته ثقل يحس العليل
في مقدم راسه لمكان المادة وفي حركة عينيه لاتصال اعصابها بمقدم
الدماغ فيعرض لها الاسترخاء وتبلد الحركات وشبيه بالاختلاج في جفنه

لما يتحلل من تلك الرطوبة الى الدروز التي عند الحاجبين ريح غليظ يعسر
عن التحلل لكن لخلوه عن البخارية لشدة برده وكثرة غلظه كان بطي الحركة
غير متحرك بالحركة الاختلاجية وسيلان ماء غليظ من منخريه في اكثر الاوقات
لاندفاع شي من تلك الرطوبة الى طريق الانف ورطوبة غروية اي لزجة
تركب لسانه لما يندفع من تلك الرطوبة شي الى الحنك ويربك على اللسان
وهو في اكثر الاوقات بين النايم واليقظان فيه شي لان المشاهد خلاف
هذا ويمكن ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها لا
ينتشر بها الات الحواس ولا يسترخي بها كل الاسترخاء حتى يطبق
وتنسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم غرق ولو عند استيلاء
المرض فيكون العلة قريبة من السبات وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن
والحبوب المذكورة في ليترغس ثم تبديل المزاج بما ذكر في البارد الساذج
واما ارتفاع بخارات رطبة ردية كما في الحميات تتحلل عن الرطوبات المتعفنة
بسبب تاثير الحرارة النارية فيها فيغلظ الروح وتنسد المنافذ خصوصا
اذا كانت الحمى بلغمية او العليل مرطوبا مع انها ايضا تملا الدماغ
بكثرتها فينضغط القوى تحتها ويثقلها الروح النفساني فيتعسر عليه
الحركة الى بارز خصوصا عند اشتداد النوائب واقبال الطبيعة
بكليتها على المادة وعلاجه علاج الحميات وتقوية الدماغ بماء الورد و
دهن الورد والخل الكثير لان الدهن ينوم اذا انفرد وغسل القدمين
ودلكهما وشد الاطراف وتحريك العطاس واما ضربة تقع على الصدغ
لان على الصدغين عصبتين لينتين جدا نابتان من مقدم الدماغ
ليس بينهما وبين الدماغ الا عظم واحد وهما في الغاية لينهما مستعدتان
للتضرر بما يرد عليهما من خارج من صدمة او ضربة ويضر بهما موجع (?)
الى تضرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربها منه فيحدث عن الضربة عليهما
وجع شديد فينقبض منه الدماغ بنفسه وينسد المسالك بحيث يعسر
على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما يعرض له عند ذلك من الضعف
الشديد والتحلل القوي او يعرض للقوى الدماغية بسبب ما نالها
من الآفة ان يضطرب افعالها او تنزجر عن التصرفات وتسكن عنها
ويمكن ان يجمع الطبيعة والقوى والارواح في الباطن اما هربا عن المؤذي
او اصلاحا لحال الدماغ فيعرض منه السبات والبهتة وقد يزول

الى السكنة

١٨

الى السكنة او ضغطة تعرض للدماغ لكسر القحف فيتقبض الدماغ تحت
عظم القحف المكسور وينسد منه اي من الانقباض مسالك الروح الحساس
انسدادا يعسر معه حركة الروح الى بارز على انه قد يحدث منه ورم يسد المسالك
لكن الحمى لا يفارقه (?) وعلاجه علاج الضربة والكسر واما ارتفاع البخار من المعدة
وعلامته تقدم السبق (?) لما يعسر على الروح النفساني السلوك الطبيعي في اوعية
الدماغ لانضغاطه تحت تلك الابخرة فيبقى الانسان متحيرا عديم العقل والدوار
لما لا تحلل تلك الابخرة فيتحرك ويتحرك بتخلخلها الروح والدوي لادراك حاسة
السمع بالصوت الحادث من تلك الحركة والخيالات امام العين لان تلك
الابخرة تكون متلونة بلون ما تنفصل هي عنه فاذا اختلط الروح بها تكيف
بلونها فيدركها الحس المشترك على اختلاف الوانها واشكالها كالمحسوس
الخارجي والحمة اي حمة السبات عند الخواء اي خلاء المعدة من الغذاء
لفقد الابخرة او من الرية والصدر وعلامته علامات ذات الرية وذات
الجنب ولا باس بذكر الجنب بدل الصدر لاشتراكهما في العلامات مثل ضيق
النفس والحمى والنبض المنشاري والسعال او من اعضا اخرى مثل المعا
عند ما يتولد فيها ديدان وترتفع منها الابخرة الى الدماغ والرحم عند تحقن
فيه المني او دم الطمث فيرتفع منه الابخرة وقد يكون الجرح اذى في هذه الاعضاء
من غير ان يرتفع منها ابخرة فينقبض منه الدماغ للمشاركة وينسد مسالك الروح
وعلامته آفة تلك الاعضا وتقدم عللها وعلاجه علاج تلك الاعضا وتقوية
الراس بما ذكر غير مرة لئلا يقبل البخار واما بخارات حارة رطبة ارتقت
الى مقدم الدماغ تعرض السبات مع جميع البدن فغيرت مزاج الدماغ
الى السهرية واسخنت الاخلاط الموجودة في البطون المحتقنة هناك
وثورتها ثم يغشيه النوم الثقيل ويسمى السبات الارقي والسهري
تسمية له باسم عرضين لازمين وعلامته ان يكون مترعج العقل لتغير
مزاج الدماغ بطيء حركة العينين فيفتحهما مترجحين ثم يغمضهما
للكسل ولثقلهما لكثرة الابخرة الرطبة تسيل منهما الدموع لما يتحلل
الرطوبة بحرارة تلك الابخرة ويرق وتسيل الى العينين وتسيل لا تمسكها
لضعفهما وقال الرازي السبب فيه ان العين متى بقيت مفتوحة
لا تطرف زمانا طويلا تقلصت اللحمة التي في الماق الكبير لتنشف الهواء
وتجففه لرطوبتها فيخرج الدمع من غير ارادة وهذه من ارداء العلامات

وتعطس عطاسا كثيرا لان تلك الابخره الحاره تلدغ اقاصي الانف وبعض
الات الشم فينتهض الطبيعة لازالتها باستعانة هوا كثير تجتذبه ثم
تدفعه دفعه وتلك الافكار الرديه من عوارض تحدث عن فاسد لتغير
مزاج الدماغ ولا تقدر علي النوم الا في بعض الاوقات وذلك عندما تغلب
الابخره الرطبة علي الروح فينضغط تحتها ويتعوق فلا يمكن له الحركه الي خارج
يغفو غفوه اي سنة وهو النوم القليل ثم ينتبه لان الحراره تغور عند النوم
الي الباطن فيكثر هيجان الابخره الحاره الي الدماغ ولا يتحلل بحركه اليقظه
فتتاذي منها ومن ثوران الفضول وينزعج من النوم قلقا مضطربا
كمن راي احلاما هايله وضيق الصدر لما تكثر الابخره وتجتمع في مجاري
النفس وفي بطون الدماغ في النوم لعدم التحلل فلا تنبعث الروح الي الاعضا
وتختل حركة الات التنفس ويسخن القلب وتكثر فيه الابخره الدخانيه
حيث لا يصل اليه النسيم علي المجري الطبيعي وتعرض له حاله شبيهة بالمخنوق
بالوهق فينزعج من النوم لذلك ايضا وعلاجه فصد القيفال ان وجب
لينتفع الاخلاط الهايجه التي تؤذي الدماغ بسبب سخان تلك الابخره لها
وحجامة الساق لتجذب الفضول الي الاسافل وتلطيف الاغذيه
مثل المزاوير والطباهج ولحم الجدي مبزره بالكزبره اليابسة لئلا
تتولد منها الفضول واما اجتماع اسباب السبات وهي سوء المزاج
البارد الرطب والبلغم مع اسباب السهر وهي سوء المزاج الحار اليابس
والمرة الصفرا اذا حصل من الخلطين معا ورم في الدماغ ويسمي السبات
السهري والارق ايضا وقد صرح به صاحب جوامع الاسكندرانيين
في النبض حيث قال الورم في الدماغ يسمي سرساما حارا اذا خالطه مرار
وسرساما باردا اذا خالطه بلغم فان خالطه المرار والبلغم سمي سباتا ارقيا
اذا تركبت المادتان وورم منهما الدماغ فهي بالحقيقة علة مركبة من
قرانيطس وليثرغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب البلغم ويسمي
سباتا سهريا وقد يغلب الصفرا فيسمي سهرا سباتيا ويكون لكل واحد منهما
كرة علي الاخر فاذا كانت للبلغم تغلب السبات والثقل والكسل وساير
اعراض ليثرغس واذا كانت للصفرا تغلب الهذيان والارق وساير
اعراض قرانيطس وال سرانيون قد يسمي قوم هذه العلة علي مخلطه
من السبات وورم الدماغ وقوم يسمونها ورما في الدماغ مع قاطرحس فاما

السبات السهري
واما ملنا انه يكون مع ورم في الدماغ لما قال جالينوس م

الاطباء

اطباء زماننا فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي تعرض فيها
اي السبات السهري وعلامته ان يكون نوم طويل في وقت وهو عند
غلبة البلغم وترطيب الاعصاب وتغليظ الارواح وارق مقلق في
وقت اخر وهو عند غلبة المراد وتسخين الروح وتحريكه الي الخارج
ويكون وجهه في بعض الاوقات وهو وقت غلبة البلغم منتفخا لاجتماع
رطوبات رقيقة وابخره غليظه في الوجه وعدم تحللها بسبب النوم مايلا
الي السواد لاستيلا البرد وتراجع الروح والحراره الغريزيه نحو
الباطن وجمود الدم فتنطفي الاجزا المشرقه من الوجه وتسلط التدخن
والكثافة عليه فيسود وفي بعض الاوقات وهو وقت غلبة المراد و
استيلا الحراره تعلوه حمره لخروج الروح والحراره الغريزيه الي الظاهر
فيندفع منه القبض والكثافه ويرق الدم وتغلب الاجزا الهوائية
المشرقه علي ظاهر البشره فيحمر ويكون مستلقيا علي ظهره دايما لضعف
القوه المحركه وعجزها عن اقلال البدن وحفظه علي جنب وربما نزق الما
وهذه علامة رديه لانها انما تكون عند اشتداد العله وبطلان القوه
المحركه فلا تهم بما في فيه ولا تحس بالحاجة الي ابتلاع الماء ولا تقدر ايضا
علي الازدراد علي النهج الطبيعي لانه انما يتم بقوتين احديهما الجاذبه الطبيعيه
والاخري الجاذبه الاراديه وقد اختلت فيتنفس عند شرب الما ويدخل
منه شي في قصبة الريه مع الهوا المستنشق فيسعل ويخرج الباقي الذي
قد بقي منه في فضا الحلق برد النفس من منخريه ويفارق ليثرغس بان الوجه
فيه لا يكون بحاله ويكون معه سهر واسبات عيني من غير طرفه ولحي فيه يكون
احد ويفارق قرانيطس بالسبات وبقلة الهذيان ويفارق اختناق الرحم
بان المختنقه لا يمكن ان تجيب علي التكلم ما دامت في الاختناق ولا يكون وجهها
متغيرا بل بحاله وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب وتغزير الادويه
علي حسب غلبة احد الخلطين فان كانت الغلبه للبلغم تستفرغ بمثل الايارج
والغاريقون والتربد وان كانت للصفرا تستفرغ بمطبوخ الهليلج وبخيار
الخيار شنبر والسقمونيا وتبديل المزاج بعد التنقيه بالاطليه والسعوطات
والنطولات وغيرها بحسب الواجب ونوع منه اي من السبات ويسمي
يسمي الجمود بالجيم من جمد في حالة كذا اذا لم يبرح يسميه لم باسم للانهم والشخوص
لان صاحبه يبقي شاخصا اي منفتح العين لا يطرفها وهذه علة

متى عرضت للانسان نبي على الحالة التي ادركته عليها اما جالسا وانا نايما
واما قايما اوهو يعمل عملا و لذلك اي ولانها تعرض للانسان بغتة على ما
هو عليه من الاحوال يسمى ايضا الاخذة والدركة وقاطوخس باليونانية
ومعناه الاستمساك وقال ابن سرابيون من الاطباء من يسميه اخذا
ومنهم من يسميه ادراكا وسبب عروضه بغتة هو ان القسم المؤخر من الدماغ
الذي هو محل عروض هذه العلة لا يحتمل ان يتاذى بشي من البرد والحر
المجاوزين عن الاعتدال بل يبطل فعله بادنى ضرر يلحقه وذلك لانه
اشرف اقسام الدماغ من حيث ان فعله وهو الحفظ وارسال قوة الحس
اللمسي والحركة الارادية الى جمهور الاعضاء الا قليلا منها وتربية النخاع
وساير الاعصاب افضل من افعال باقي الاقسام اما من التخيل فلانه لو لم
يكن معه الحفظ والثبات لكان كتخيل الصبيان والمجانين الذين ليس
عندهم شي من المعاني المستنبطة من الصور المتخيلة واما من الفكر فلانه
ترتيب معان معلومة محفوظة للتادي الى مجهول وذلك انما يتم بالحفظ
والثبات وايضا ان هذا القسم اذا استولى عليه البرد دخل الضرر على
افعال ذلك القسم وافعال اكثر الاعضاء المركبة والبسيطة من الحس والحركة الارادية
واذا استولى البرد على باقي الاقسام دخل الضرر على افعال تلك القسم
فقط واما قسم التخيل فهو اشرف من حيث انه آلة النفس لادراك حقايق
الاشيا وتحصيل المعارف فلكل منهما اشرفية من وجه وسبب سلامة
نعوض القسم المؤخر من اقسام الدماغ في بطنه لا في جوهره فلا تنبعث
الروح منه الى الاعصاب النابتة منه ومن النخاع فيبطل الحس اللمسي
والحركات الارادية التي تكون من هذه الاعصاب بالواحدة ولا يكون معه
تشنج ولا التوي ولا حركات مضطربة كما في الصرع لان السدة فيه غير
تامة فتنبعث شي من الروح الى الاعضاء وبعضها تامة واعلم ان الامر في البطن
المؤخر لان اول آفة تعتدها في هذه العلة انما يقع في حس اللمس والحركات الارادية
المتعلقة به ثم يالم البطنان الاخران المقدمان بالاشتراك فيبطل باقي الحواس
والحركات الارادية التي يكون من الاعصاب النابتة منها لكن لما كانت السدة
في هذه العلة في بطن واحد تقوى القوى الدماغية على دفعها بالتمام في زمان قليل
ويبرا منه العليل برا تاما من غير انتقال الى مرض اخر كالسكتة من خلط بارد
يابس غليظ ولا ينبغي موخر الدماغ فانه ابرد وايبس من البطنين المقدمين

فهما يدفعان مثل هذه المادة عن انفسهما بالمضادة وعلامته ان يشخص
عيناه وتجمد ويمسك اكثر حركاته وهو جميع الحركات الارادية وقد
يبطل الجميع مطلقا ويكون ملقى كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس
وكان للتحير اي لا ينطق جوابا والفرق بين هذه العلة وبين السبات
ان في السبات يكون العين مغمضة وفيها يكون مفتوحة وهذا فرق كبير
للكلي وان السبات يكون من البرد والرطوبة وهذه من البرد واليبس
وان السبات يتقدمه نوم ثقيل فيتدرج منه الى الاستغراق وهذه تكون
دفعة وان السبات يمتد مدة طويلة وهذه تنقضي في مدة اقل وان النفس
في السبات يكون لينا وفي هذه العلة صلبا وان المسبوت يمكن انبهه
بعنف ويتكلم وفرق بينها وبين السدر الحدري ان السدر يتقدمه
دوار وانه يكون من البرد والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه الحركة وان
النفس فيه يكون صحيحا والفرق بينها وبين السكتة ان صاحب هذه
العلة لا يدخل في حلقه شي والفرق بينها وبين البرسام البارد ان صاحب
هذه العلة لا يقدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه والتقلب من جنب
الى جنب والتكلم بشي ولا يكون به حمى وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن
الحادة التي فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والسنا والهليلج
الكابلي والغاريقون ان احتمل العليل والا فبالحقن المعمولة من ماء الحاله
وورق السلق ودهن الخل مع شي من البورق وشحم الحنظل وغير ذلك
من الحبوب والايارجات المسهلة للسوداء بعد ان يعود اليه الحس
والحركة وكانت القوة قوية وان كانت ضعيفة تعاد الحقن على قدر القوة
وتضميد موخر الراس وهو موضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج
والزوفا اليابس والاكليل والشبث مطبوخة بخل العنصل وتمريخه
بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسذاب والمرزنجوش مفتوقا
فيها جندبيدستر السهر سمي باسم اللازم افراط في اليقظة
واليقظة حال يعرض للحيوان بسبب انصباب الروح النفساني الى آلات
الحس والحركة الارادية لاستعمالها وخروج عن الامر الطبيعي وسببه
اما اختياري واما عرضي في حال الصحة واما مرضي اما الاختياري فمثله
احدها ان يشتغل بالامور الصناعية سيما ان ساعده مزاج
دماغه فان من الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مايلا الى اليبس

السهر

من نام اربعين يوما لم ... فی نهاره ولا فی ليله وقال ... محل من ذكر ما قدرات صح

فيكفي من النوم بالمقدار اليسير ويكون في هذا على الامر الطبيعي قال
سطاين لوفالي في كتابه في السهر قد رايت اعدادا يكتفون في كل اعمارهم
في اربع وعشرين ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات او خمس
احدهم عبيد الله بن يحيى فانه كان ينام في الليل بثلث ساعات او ثلثا
ونصفا وفي النهار ساعة او ساعة ونصفا وثانيها ان يقلل من الطعام
بجمعه فيجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه حتى يثقل على المعدة
فتضعف عن حمله فيتقلب من جنب الى جنب حتى تذهب النوم ويتصل
السهر واما الاسباب العرضية في الصحة فمنها الهم والحزن والفرح والفكر
فان هذه كلها تحدث السهر في الصحة وان لم يكن في جميع الناس متساويا
فانها قد تحدث نوما الا ان حدوث السهر منها اكثر لانها تحرك من الروح
وذلك مما يوجب خروجها الى الظاهر ولانها تشغل النفس بها عن تدبير
البدن واصلاح احواله التي منها النوم واما الاسباب المرضية فهي اما من
سوء مزاج يابس ساذج للدماغ بجفافه وجفاف الارواح فتشتد
حركتها الى خارج فان كان اليبس متمكنا في الدماغ كان السهر شديدا طويلا
وعلامته خفة الراس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف
العين واللسان والمنخرين فان لا يحس في الراس بحر وعلاجه ترطيب
الدماغ بالاغذية مثل لحوم الدجاج وفراخ الحمام والجدي مطبوخة مع القرع
والاسفاناخ وورق الخس وحليب بزر الخشخاش والاستحمامات بالمياه
العذبة الفاترة لان الماء الشديد الحرارة يفرط تسخينه فيمنع من النوم ولانه
يجفف مسام الراس فلا ينفذ الماء الى باطنه فلا يحصل الترطيب بعد
هضم الغذاء لان ما يكون منها قبل الهضم ربما اضعف الهضم ويكثر البخار
المانع من النوم والسطولات المتخذة من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق
الخس والكزبرة الرطبة والبنج وقشور الخشخاش والشعير او من رؤوس
الحمل والاكارع وامعائه على ما وضع من ... ابونا يكون بينها وبين المادة
مسافة سنة او اكثر والشمومات مثل البنفسج والنيلوفر والسعوطات مثل
دهن حب القرع ولبن البنات والنطولات مثل ماء ورق الخس وماء الكزبرة الرطبة
وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والبنفسج والدعة فانهما يوجبان
الترطيب بالعرض حيث يبقى الرطوبة التي كانت تتحلل بالحركة واما سوء مزاج
حار يابس ساذج يتحرك منه الروح دايما الى الخارج لنارية ويكون السهر

في هذا النوع اشد وعلامة علامات اليبس من الخفة والجفاف مع التهاب وحرقة
في الراس وعطش وعلاجه استعمال تلك المرطبات المذكورة في سوء المزاج اليابس
المفرد مخلوطة مع المبردات واما سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهي السوداء وهو
يوجب السهر اما لتجفيفه الدماغ او لما تتوحش الروح النفسي من ظلمة السوداء
فيهرب الى الظاهر او لما يشوش الاحلام ويفزع في النوم فتنزعج منه ولئلا
يتصل سهره وعلامته علامات غلبة السوداء وعلاجه استفراغها بما ذكر
غير مرة ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة الصفراء
فانها تجفف الدماغ وتوجب نارية للروح وعلامته علامات غلبة الصفرا
وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ واما رطوبة بورقية في الدماغ وهي
رطوبة اثرت فيها حرارة ولم تسلك بها سبيل النضج بل تحدث فيها ضربا
من الاحتراق والرمادية كما يتولد في ابدان المشايخ فانها لحدتها وحرارتها
تلدغ الدماغ وتؤذيه فينتشر الروح الى الظاهر وعلامته بلة المنخرين وديمعة
في العين لما يسيل شيء من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى الانف والعين
واحساس ثقل في الراس يسيرا اما لقلة مقدارها او لانها رطوبة حارة
حادة مايلة الى النارية ومقتضى الحرارة الخفة وسرعة انتباه وتوثب
عن النوم لان الحرارة الغريزية تعود عند النوم الى الباطن وتتصرف
في تلك الرطوبات البورقية وتنشرها وتهيج منها ابخرة كثيرة لذاعة
للدماغ مزعجة من النوم وعلاجه تنقية الدماغ منها بالايارج وحب
الشبيار بعد النضج التام بطبيخ اصل الرازيانج واصل السوس و
لسان الثور مع الخلنجبين ثم تغريق الراس بالادهان العذبة المبردة
مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية المرطبة ليسكن حدتها
ولذعها مثل السمك الرضراضي والدجاج المسمنة ولحوم الحملان شوربا
مع الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف ومر ومالح وما يتولد منه
اخلاط حادة لذاعة ومن السهر ما يكون سببه الحمى حيث يرتفع عندها
ابخرة حارة لذاعة عفنة الى الدماغ او الوجع لانه يمنع الاعضاء من افعالها
لاشتغال الطبيعة بتفاقمه ودفع نكايته عن كل شيء اضر وان دفع الموذي
اهم من جلب النافع قال الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن
خواص افعالها حتى يمنع اعضاء النفس عن التنفس او تشوش عليها
فعلها بان تجعله منقطعا او متواترا وبالجملة على مجرى غير طبيعي واذا كان

قصود

تشغل الات التنفس عن التنفس الذي لا يمكن ان يعيش الانسان
بدونه ساعة فكيف عن النوم اذ الامتلا وسوء الهضم لما سالم المعدة من
ثقل الطعام ومن تمديد الرياح المتولدة من فضول الهضم فينقطع النوم
او لما تحاول الطبيعة في اليقظة وترك النوم لتزيل تلك الرياح فيدفع
ضررها بالجشاء وغيره او لما تدفع نفس الغذاء الغير المنهضم بالقي وغيره او
لما تكثر الابخرة الناشئة وتتصاعد الى الدماغ فتحل العليل لذلك خيالات
ردية موحشة وتفزع من النوم او لما تتادى الالم من القوة الحساسة
الى القوة الخيالية فتحل تلك الخيالات المفزعة وعلامته وجود السبب
وعلاجه ازالته وتدارك ما ياتي من اثره من السهر والخزال القوي والمزيد
المشترك بين الجميع ان يربط اطراف العليل ربطا شديدا بالليل ويمنع
عن الاتكاء والنعاس فتوضع بين يديه سراج ويجتمع عنده جماعة يقرأ
الاسمار الى ان يعيى العليل ثم تحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت القوم
وذلك عكس ما يفعلون بالمغشي عليه من حصرهم لنفسه وشمهم شعره لتنهض
القوة لدفع المؤذي المحسوس فيدفع اذى اغشاء فيفيق وههنا لما كانت
اي الذي اغشاه
القوة التي كلّها السهر زيادة كلال بالمحاكات والاصاءة ليبلغ كلالها
الى حد يطلب الراحة بالنوم فكان انهزام القوة ههنا عن السهر عكس
انهزامها في المغشي عليه وانما خصصناه بالليل لان نوم الليل انفع للبدن
من النهار لثلثة اوجه احدها العادة وثانيها ان الحرارة لبرد الهواء
في الليل تغوص الى داخل فتتم الهضم وتولد الرطوبة وهي مادة النوم
وثالثها ان الليل بظلمته تسكن الحواس كما ان النهار بضوئه يحركها وينشرها
ولا بدع الطبيعة ان تغوص الى العمق وتستريح وبحرارته ايضا تحدث
لحار الغريزي الى الظاهر للمجانسة فلا يتم النوم والهضم **السبات**
سمي باسم اللازم هو اما فساد الذكر واما فساد الفكر واما فساد التخيل
اي استحضار الصور المدركة المخزونة في الخيال عند غيبوبتها اما الفساد
القوة المسترجعة لها وهي الحس المشترك واما لفساد خزانتها الحافظة
لها وهي الخيال واما فساد التخيل الذي هو التصرف في الصور والمعاني بالحس
فهو داخل في فساد الفكر لان القوة المفكرة هي المتخيلة والتفرقة بينهما
انما هي بالاعتبار اما فساد الذكر فهو بطلان الحفظ اي انعدامه او نقصانه
وسببه استيلا البرد والرطوبة على البطن المؤخر من الدماغ الذي هو

محل

السبات

محل الحفظ فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والاستمساك انما يكون باليبوسة
فاذا غلبت عليها الرطوبة يكون قبوله لما ينتقش فيه من المعاني الجزئية المتادية
اليه من الوهم بسهولة لكن يتركه سريعا فالحافظة كالشمع الذايب الذي لا
يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا انضمت اليها البرودة اعانتها على ترك
ما يمنعها عن التحليل وقد يترك ما انتقش فيه قبل ذلك كما ذكر جالينوس في
كتبه ان حربا كان في الروم فقتل من الفريقين خلق كثير واصاب الناجين
ريح من نتن الجيف فلبثوا احيانا لا يتذكرون كل ما علموا حتى اسماء انفسهم و
اسماء آبائهم ولا يعرفون انفسهم واصدقائهم وسبب ذلك ان تلك الروايح
العفنة غليظة ثقيلة كثيرة الرطوبة البالة فاذا اصابت الدماغ استرخى
جوهره منها وزالت النقوش المنطبعة فيه عنه وقد شاهدت رجلا
بات ليلا في بيت ميت قد تعفن بحيث يكل اللسان عن وصفه
فعرض له من النسيان وخبط الدماغ شبه ما وصفه جالينوس لهذا
القوم **وعلامته** النوم الكثير لاسترخاء الاعصاب وبلد الروح عن
الانبساط الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما هو آفة في البطن
المقدم من الدماغ وان بعض اجزاء الدماغ تتضرر بمشاركة بعض وثقل
الراس خاصة في مؤخره ورطوبات تنبعث دايما من الدماغ **وعلاجه**
تنقية الدماغ بالحقن الحادة التي فيها القنطوريون والمقل والجاوشير
والبورق وشحم الحنظل لان بقراط نهى في هذه العلة من الاستفراغ
بالدواء من فوق فيه نظر لان مراد بقراط بالاستفراغ بالدواء من فوق
انما هو القي لا غير ولا شك انه في هذا المرض بل في ساير الامراض الدماغية
منهي عنه لتصعيده المواد الى فوق والمهم تحلله على سقي المطبوخ وغيره
مما يتناول من المسهلات وهذا خطأ فاحش فان لم ينق الدماغ بها
اي بالحقن اتبع بسقي الايارج العمرا والغراغر المتخذة من طبيخ مثل
الخردل والشونيز والعاقرقرحا مع العسل والعطوسات مثل الزنجبيل
والجندبيدستر ثم بعد التنقية تبديل المزاج بالاطلية المتخذة من الزيت
والجندبيدستر والخردل والسذاب البري مع خل العنصل ودهن
السوسن والمروخات مثل دهن السوسن مذافا فيه الجندبيدستر
والمعاجين التي فيها البلادر والوج وهذه نسخة معجون جيد للحفظ
لبولس بلادر اوقية صبر ستون مثقالا اغاريقون اربعة وعشرون
سقوطري

مثقا الاسليخة ودج وزراوند وزعفران ودارصيني ومصطكى سنة مثاقيل
قسط وبزر السداب وفلفل اسض من كل ثمانية مثاقيل افيتمون اوقية
عسل قدر الكفاية وخل العنصل وصفته ان يوخذ العنصل الابيض النقي
ويقطع بسكين خشبي ويعلق بخيط اربعين يوما في الظل من غير ان يلصق
بعضها ببعض ثم يجعل العنصل في برنية خضراء ويطرح على كل من منه
ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع في الشمس شهرين اذا كانت الشمس في
جوزا والسرطان والاسد ويصفى الخل من العنصل ويضعه
مع الخل في الشمس اذا كانت في عشرين درجة من الثور الى ان يصل
عشرين درجة من العقرب ويكون استعماله اكثر وسكنجبينه وهو ما يتخذ
من العسل والخل المذكور نافع في هذه العلة جدا لانه يلطف الاخلاط
الغليظة ويقطعها بخاصيته واما استيلاء البرد واليبس على موخر الدماغ
بحيث يجعله مثل الشمع الشديد الصلابة فلا ينطبع فيه شي لان البرد
يوجب الصلابة بالقبض والتكثيف والجمود واليبس يعينه عليه
بانعدام الرطوبة الملينة المرخية وهذا النوع اقل عروضا من النوع الاول
لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا ليعسر تحليله عما انطبع فيه بخلاف
فساد التخيل فان اكثر ما يكون عروضه عن البرد واليبوسة لان ذلك القسم
خلق لينا ليسهل انطباعه بما ينتقش فيه وعلامته ان يسهو دائما
ويخبط ما حرره ويصعب عليه ان يتكلم سريعا امتناعا لما يستولي
على اعصاب اللسان وعضلاته وعلى نواحي الحلق والحنجرة يبس
وجفاف بحيث يجري مجرى التشنج فلا يسعفه اللسان ولا يدور بحسب التكلم
كما ينبغي ويصيبه في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف على عضل الحنجرة
كانه يختنق لتشنجه وعجزه عن الانبساط وجذب الهواء البارد فاذا
شرب ماء او دواء مرطبا بالعسل سكن منه ذلك او يجذب راسه الى خلف
لانقباض النخاع وانعصاره من الجفاف على الحجز وتمدد الاعصاب
النابتة هناك وعلاجه الترطيب والتسخين بالاغذية الحارة الرطبة
مثل لحوم الدجاج والفراريج والحملان اسفيذباجة والمروخات مثل مخ
ساق البقر ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ
الرووس وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر
فهو انه لا يمكنه الفكر في شي البتة اي لا يمكنه ترتيب ما حصل له في الذكر

فساد الفكر

من المقدمات الحسية وما حصل له في العقل الفعال من المقدمات الكلية
المستفادة من تلك التجربيات ليتوصل به الى علم ثالث او يسند عليه ما يفكر فيه
بفساد احدى المقدمتين وكلما يشتغل بترتيب احدهما تفوت منه
الاخرى وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ
الذي هو محل الفكر فيبرد الروح ويتكاثف ويغلظ قوامه فيبطل الفكر
او ينقص لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى الموخر ثم رجوعه منه
الى الاوسط والحركة انما تكون بالحرارة ولذا جعل مزاج هذا البطن
اميل الى الحرارة من البطن الاول والاخر ولو كان الفساد من الحرارة
لكانت الحركة الفكرية مشوشة متفننة وقد يكون سببه استيلاء البرد
المفرد الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة كانت
الافة اشد لان الرطوبة تعاون في تقليل حركة الروح وبطوها اي
فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة فهو قريب من النسيان من حيث
ان صاحبه لما لا يقدر على استنباط النتيجة من المقدمتين المستودعتين
عند الحافظة والعقل الفعال اشتبه حاله بحال من نسيهما ولم يتذكرهما
فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان
الفساد فيما يتعلق بتدبير منزله واهله واخلاقه وغير ذلك من الاشياء
العملية وبلادة ان كان في العلوم والمسائل الدقيقة وعلامته علامات
بطلان الحفظ من البرودة والرطوبة الا ان الثقل ههنا يكون في وسط
الراس اكثر وعلاجه علاج ما من النسيان وتعديل المزاج بعد مراعاة وضع
العلة في الاطلية والمروخات واما فساد التخيل فهو ان ينقص ويضعف
عن الامور التخيلية اي عن ضبط صور المحسوسات المخزونة في الخيال
واستحضارها على ما هي عليه عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة ولا يرى
الرويا والاحلام الا قليلا وينساها وذلك لان الحس المشترك هو لوح النقوش
التي اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت في حكم المشاهد وكما ترتسم النقوش
فيه من الحواس الظاهرة ترتسم ايضا من الحواس الداخلة مثل ما ترتسم
الصور في الخيال عند حضوره لها في الحس المشترك من الخارج او الداخل
وهذا يشبه تعاكس المرايا المتقابلة والصارف عن انتقاش الحس
المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما ما يمنع النائل عن التنزل
وهو ما يرد عليه من الخارج واحدا بعد واحد فانه يشغله عن قبول الصور

فساد التخيل

التي يلقيها عليه القوى الباطنة وتابعها بامتثال الفاعل فهو القوة المتصرفة
عن الالتفات فإن النفس الناطقة والوهم اذا اخذا في التصرف في الامور
الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما يطلبانه بالاجبار فشغلت
القوة الفاعلة عن التاثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع
الاول ضرورة وقد يزول الثاني ايضا لما يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء
وتطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فيجذب النفس
اليها لامرين احدهما انها لزم ان يجذب اليها لشغلت بافعال نفسها
فتابعتها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن
لكنها مجبولة على تدبير البدن فيجذب النفس بالطبع نحوها وثانيهما
ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حالة تعرض لتدبير البدن
باعداد الغذاء واصلاح امور الاعضاء والقوى والنفس في المرض
يكون مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن فكذا ههنا فلا يتفرغ
لشغلها الخاص من استخدام تلك القوة الا بعد عود الصحة فيبقى
الفاعل الباطني قوي السلطان والحس المشترك معطلا غير ممنوع
عن القبول فلوحت فيه الصور المتخيلة مشاهدة ولهذا قيل الحلم
النوم عن الرؤيا وهو يودعها الى الخيال فيتذكر عند اليقظة وفي حال
المرض يزول المانع الثاني لما ذكر وقد يزول الاول اذا ضعف الروح
من الانبساط الى الخارج فتستخدم المتخيلة الحس المشترك وتصرفه
عن قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش بما يلوح عليه منها
فاذا ضعف الخيال لم يحفظ الصور المدركة في اليقظة على المجرى الطبيعي
حتى يتصرف فيها القوة المتخيلة في النوم ويلقيها على الحس المشترك ثم ينعكس
منه اليه فيتذكر عند اليقظة ولم يحفظ ايضا ما ينتقش فيه من الحس المشترك
عند النوم من الصور التي تركبها المتخيلة فيه ويلقيها عليه فيظن العليل
انه لا يرى رؤيا قطعا او يتذكر شيئا ما من تلك الصور لا على النهج المنظوم
المضبوط ولم يتذكر البواقي فيتعين رؤية المنام ونسيانه او بطل الخيال
اصلا ينسى صور المحسوسات كيف كانت اي سواء كانت مرئية في اليقظة
او في النوم ولا يتخيلها اي الصور بعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة
كما ينسى واسطا الذكر معاني المحسوسات الجزئية من حيث تركيبها بفصلها
ايضا وانما قيدنا المعاني بالجزئية لان الحافظة خزانة للمعاني التي تتأدى اليها

الخزنة

من الوهم او من المتخيلة واما المعاني الكلية التي تدركها النفس الناطقة
فخزانتها العقل الفعال وسببه سبب نقصان الذكر بعينه من الرطوبة
المفرطة واليبوسة المفرطة قال جالينوس في الصناعة الصغيرة فضيلة
التخيل سرعة انطباع الصور وافق الامزجة له اعتدال الرطوبة لان الانطباع
لا يمكن في يابس ولا رطب بل في معتدل بينهما الا ان هذا يتبع من اليبوسة
اكثر وذلك من الرطوبة لان البطن المقدم ارطب والبين والمؤخر ايبس
واصلب فالاغراض تتبع بينها على الضبط لانه اذا تغير المقدم عن مزاجه الاصلي
باستيلاء اليبس عليه فسد فعله وكذلك المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما
جعل المقدم ارطب والمؤخر ايبس مع انهما مشتركان في القبول والانطباع
لان المقدم يقبل الصور التي ترد على الحس المشترك من الحواس الخمسة
الظاهرة فينبغي ان يكون غاية في سرعة القبول وسهولة الانطباع لئلا يفوت
شيء منها لكثرة مواردها والمؤخر يقبل المعاني الجزئية من مورد واحد وهو
الوهم فلا يخاف فيه فوت القبول كما في الخيال وليس للصور ايضا من
الشرف ما للمعاني فلذلك جعل المؤخر ايبس حتى يكون حفظه واستمساكه لها
اشد واقوى وعلاجهما وعلاجهما سواء وانما يكون التفاوت عند وضع
الاطلية على موضع العلة من الراس وعند استعمال المروخات والنطولات
وغيرها فتقصد بها الى المقدم وفي فساد الذكر الى المؤخر واما ان يتخيل ما ليس
موجودا او يرى امورا لا وجود لها على ما هي في الخارج او يرى الاشياء على غير ما
هي عليه من الصور والاشكال وهذا من قبيل الشر بيتين لا المبطلات والمنقصات
فيكون من الحرارة لا غير وذلك لغلبة المواد على مقدم الدماغ او سوء مزاج
حار بلا مادة فان البرودة تجمد الروح وتميت القوى وتمنعها من التصرفات
فتبطل الافعال او تنقص على حسب قلتها وكثرتها واما الحرارة فتغلي
تسخن الروح فتتحرك حركات مضطربة وتقوى على التصرفات لكن لا على
المجرى الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت
فتغيرت عن نهجها الطبيعي فيدرك الاشياء على خلاف اوضاعها التي هي
عليها وعلامته سخونة ملمس الراس لمكان الحرارة المفرطة وجفاف المنخرين
وتحلل المضغات والنيران اما في سوء المزاج الحار الساذج فلا اشتعال الروح
وتحدث لزيادته اشراق فتشاهد الحس المشترك ما يحدث منه ذلك في الخارج
على الغير في الصحة واما في المادي فلاشتعال الروح واختلاط الجزء حارة صفراوية

الماليخوليا

لان لون البخار يكون بلون المادة التي ينفصل عنها وعلامة سببها الدماغ
من المرار ان كان بالحس اللبنية ومطبوخ الهليلج ونحوها كما ذكر في السرسام
وتبديل مزاجه في المادة بعد التنقية وفي السادس من الاستفراغ بالاطلية والادهان
والنطولات ونقصد بذلك مقدم الدماغ في الماليخوليا سمي باسم سببه فان معناه
باليونانية الخلط الاسود وقال يوحنا بن سرابيون معناه الفزع ويكون
الشيخ باسم عرضه الماليخوليا هو تغير الظنون والفكر عن المجرى
الطبيعي الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية يصحبها حركة الروح الى
داخل هربا من المؤذي وانما كان ادوتخيلا واكثر ما يكون الفزع يكون
بحسب العادات والاوضاع المرتسمة في الخيال حال الصحة كما ظن رجل فخار
انه صار خزفا فيحذر ان يدنو من الناس والحيطان لئلا ينكسر وظن آخر
كان يشتري الديوك ويستهام بيعها انه صار ديكا فيصعد الى المواضع
المرتفعة ويضرب عضديه على جنبيه كالديك ثم يصعق وظن آخر كان
يحضر حلقة الحواشي كثيرا ان حية دخلت جوفه ويقول قد اكلت الحية
من كبدي وذلك لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ ويفزعه بظلمته
وسواده لان الروح كما قال الشيخ في الادوية القلبية جوهر جسماني يتولد
من امتزاج العناصر ضاربا الى شبه الاجسام السماوية ولذلك يقال لها
انها جوهر نوراني وللروح الباصرة انها شعاع ونور ولذلك تهش النفس
اذا ابصرت النور وتستوحش في الظلمة لان ذلك مناسب لمركبها وهذه
مضادة والفرح والغم وسائر العوارض النفسانية من الانفعالات الخاصة
بالروح القلبي ولها فاعل ومادة واشتدادها وضعفها بحسب المادة المستعد
وكلما كان الروح القلبي في كميته كثيرا فيشتد بذلك قوته ويتسع منه تبسط
وان في القلب عند انبساطه في الفرح وفي كيفيته فاضل القوى ساطع
النورانية ويشتد مشابهته لجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد
للفرح وكلما كان قليل المقدار ويحفظ الطبع في المبدأ ولا يدعه للانبساط
او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته او رقيق القوام
فلا يفي بالانبساط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان
صاحب الماليخوليا روحه كثيفا لا ينبسط مظلما باختلاط الاجزاء الدخانية
المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعدا للغم ويكون من اضعف الاسباب
العامة يغتم ويفزع مما لا ينبغي ان يفزع منه مثل الاخطار والالام وما غلظ

من المعاملات في الماضي وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف من
الموت وقد يشتهي ما له سبب في الظاهر لكنه يجاوز الحد في ذلك ويستولي
ذلك المزاج الفاسد والكيفية المظلمة على الدماغ لان الروح النفساني متصل
بالروح الحيواني ومن جوهره فيظلم الدماغ ويسوده كما يظلم الدخان الكدر المظلم
عين الشمس وتؤثر تلك الظلمة في النفس الناطقة مشاركة الدماغ فتبقى في وحشة
دائمة مثل المتفرد في الظلمة على ان مزاج السوداء وهو البرد واليبس مضاد
لمزاج الروح مضعف له كما ان الحار والرطوبة كمزاج الدم ملائم مقو له وحدوثه
يكون اما من امتلاء البدن كله عن المرة السوداء او ترقي بخاراتها المظلمة الى الدماغ
وعلامة سواد البدن لما ذكر من ان الجلد عصبي ابيض اللون وتغير اللون
الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد عند غلبة السوداء
وملاسته اي هزاله ونحافته لان السوداء بيبسها وغلبة ارضيتها تنشف الرطوبة
وتجفف البدن وتقدم ادمان الاغذية المولدة للسوداء كالنمكسود
والسمك المالح وتقدم الكد والتعب لانهما يسخنان البدن ويحللان
الرطوبة ويحرقان الاخلاط وصلابة النبض لتمدد الشرايين بسبب
غلبة اليبس واختلافه لعصيان الآلة عن مطاوعة القوة وضعف القوة عن
التحريك المستوي وصفاء القارورة لغلظ السوداء وتحجرها وعدم
اختلاط شيء منها بالمائية فما كان من هذه المرة السوداوية حدوثه عن
احتراق الدم يكون مع اختلاط الذهن ضحك وفرح لما ذكر من ان الحار
الدموي اكثر غرورا ومعه رطوبة تعينه على الانبساط ولون صاحبه آدم
الى حمرة مشربة لاختلاط السواد الحاصل من الاحتراق ببقايا الحمرة الاصلية
واما الاشراق فللحرارة اذ الادمة التي تكون من البرد وجمود الدم فهي مع
كمودة وعروقه واسعة لما يتحلل الدم ويزيد حجمه عند الاحتراق
والغليان وعيناه حمراوان ونبضه عظيم الى سرعة لقوة القوة وشدة
الحاجة ولين الآلة لكن لما كان الاحتراق موجبا للصلابة ما في الآلة اسرع
ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم فان كان العليل شابا وكان تدبيره
فيما تقدم تدبيرا مسخنا مرطبا مولدا للدم وكان ممن يعتاد خروج الدم
بالفصد او الرعاف او الطمث او القيء او الحلقة او البواسير فانقطع عنه
خروجه من هذه الطرق كان اوكد في الدلالة على انه من احتراق الدم وما كان
منها حدوثه عن احتراق السوداء الطبيعي انما تبدهاه لان ما كان عن احترا

الغير الطبيعي هو الجنون لا المالنخوليا و سنبين الفرق بينهما فان صاحب
ذلك يكون كثير الهم و هو عبارة عن الفكر في مكروه يخاف الانسان حدوثه
و يرجو فواته فيكون مركبا من الخوف و الرجاء و الغم للفكر فيه لانه انما يكون فيما
مضى و كثرته اما لبقاء السبب الموجب له و هو السوداء او لتكرر الهم فان
تكرر الشي على الشي يستعده لقبول ذلك الشي كما ان تكرر السخونة على الجسم
يستعده للسخونة او لان الهم يتبعه امران ضعف القوة الطبيعية و تكاثف
الروح للبرد الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية و نقصانها و احتقانها
لانقباض الروح و كلاهما موجب للهم او لان السوداء مع انها باردة يابسة
غليظة القوام و الغليظ اليابس لا تتحرك سريعا ما ينتقش من النقوش و كثير
الفكر و الخوف و الفزع و هو مرادف الخوف و البكاء لما يتصاعد الى الدماغ
الجزء كثيرة من القلب لسخونته باحتقان الروح فيه و التحللات الردية لفساد
الدماغ و تغيره عن المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان السبب في الاوسط
كما حكى جالينوس ان رجلا من البلغاء تخوف لفساد فكرته ان الله تع يعنيا
بامساك السماء فيرسل عليه فيموت تحتها و كان يهرب من المنزل تحته و حكى
الطبري ان رجلا اصاب من فساد الدماغ ما لم يسمع مثله و ذلك ان
اصحابه وجدوه ليلا و قد قطع بعض حلقه فسألوه عما ادعته الى ذلك
فذكر انه رأى رجالا و نساء قد اجتمعوا حول منزله منهم من يقول احتفظ
الى الصباح ليلا يهرب و منهم من يقول ان لم يحرس يلقي نفسه في البير
و يقول الاخر الراي لهذا ان يقتل نفسه و نستريح فقام الى سكين و ذبح
نفسه فلما غشي عليه سقط و قد بلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن
انه يعلم الغيب و سبب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ
اوهنت التخيل و حللت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو آلته بسبب
كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها و اذا وهن التخيل سكن عن التصرف فيمنع
النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام
التخيل و عند سكونه و وهنه يحصل لها الفراغ بالنظر لتعطل الآلة فيتصل
بالعوالم العالية القدسية بسهولة فيفيض عليها سانح غيبي مما يليق بها من
احوالها و احوال ما يقرب منها من الاهل و الولد و البلد و ينتقش فيها و ذلك
غير ممنوع و هذا شبه تعاكس الصور من مرآة في مرآة اخرى تقابلها عند
ارتفاع الحجاب بينهما و اذا ورد عليها السانح تحرك التخيل اليها و يلقاها

و ذلك بسبب امرين احدهما يعود الى التخيل و هو انه اذا استراح و زال الكلال
و كان الوارد امرا غريبا مشتهيا تنبه له لكونه بالطبع سريع التنبه للامور الغريبة
و ثانيهما يعود الى النفس و هو انها تستعمل التخيل و تستخدمها بالطبع في جميع
حركاتها و افعالها فاذا قبله التخيل و كانت الشواغل زايلة عنه بسبب
المرض و ضعف الحس و لبسه صورة مناسبة و ينتقش منه في لوح الحس
المشترك فصار في حكم المشاهد و المسموع و قيل سبب ذلك استيلاء اليبس
على مزاج الدماغ و الروح الذي فيه فتبطل المقاومة التي تقع من العقل النظري
للتخيل اي استخدامه له حتى لا يكاد يذعن للحس و قد ضعف الحس ايضا
بفساد المزاج فلا مانع للتخيل كثيرا مما نعه و التخيل لا يمانع النفس بما هي
تخيل عن الاتصال بالعوالم العالية بل يشغلها و انما يمانعها اذا اشغله شاغل
من الحس و لذا تبع النفس و انجاب اليها و قد اتصلت بالعالم السماوي
فناض عليها شي مما هناك فان ذلك غير ممنوع فوقع ذلك منه في الحس المشترك
و انتقش فيه فيرى و يسمع و قيل سبب ذلك ان الحس اذا ضعف
بفساد مزاج الدماغ و كذا العقل عن مقاومة المخيلة اشتغلت المخيلة
بالتركيب و التفصيل في الامور المحفوظة صورها و معانيها عندها
و هذا التصرف يعد النفس لقبول الغيب كما يعدها الحد الاوسط لقبول
النتيجة و المشاهدة تدل على ذلك كما تدل على حصول النتيجة بعد الفكر و الا
فلا برهان على ان الفكرة تؤدي الى حصول النتيجة و قد بلغ الفساد في
بعضهم الى حد يظن انه صار ملكا و قد بلغ في بعضهم الى اعلى من ذلك
فيظن انه الحق تعالى عن ذلك و حب الوحدة لتوحشه عن الناس
و سوء ظنه بهم فقد رأيت من الادباء من ابتلي بهذا الداء و كان يهرب
ممن يراه حتى الاصدقاء و يتوهم انه يقتله قال تياذوق اكثرهم يرون
انهم يلزمون الهوى و حسن النسيم بتوحشهم و انفرادهم عن الناس
و ان كان حدوثه اي المالنخوليا عن احتراق الصفراء تكون معه الجنون
و هو عند القوم عبارة عن الاخلاط الردي الذي يكون معه تو ثب
و هيجان و حدة شديدة و غضب و سوء خلق و سبب ذلك افراط
الحرارة و الحدة و الهيجان اي التحير و تشتت العقل و الهذيان و الصياح
و الاضطراب لغلبة الحرارة و استيلائها على الدماغ و السهر و قلة الهدو
و كثرة الغضب لغليان دم القلب و اشتعال الروح دخانية فيكون

أسرع هيجانا وتكررا الغضب ايضا معدله وحرارة ملمس البدن وصفرة
اللون ابتلا الدم ونظر كنظر السباع من شدة الغضب وان كان التدبير
فيما تقدم حارا يابسا كان اوكد في الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق
البلغم كان لصاحبه كسل وسكون لان البلغم لبرودته ورطوبته
لا تستعد للاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس ويكون الاعراض
اللازمة لمزاجه الاصلي باقية بعد الاحتراق وقلة حرارة في الملمس وعلاج
الدموي الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع في وسط الذراع مركب
من القيفال والباسليق سمي بذلك لان كل مركب من اشياء مختلفة تسميه
باليونانية كخلاوس فاشتق منه الكحل واطلق على هذا العرق لتركبه
وقال قوم لانه شديد الصبغ كحلي اللون لكثرة ما فيه من الدم لانتزاعه من
العرقين و من الباسليق ان لم يمكن فصد الاكحل لانه اعم نفعا من الباسليق
اذا الصافن وهو عرق موضوع على الكعب الانسي سمي به لان الصافن
هو السلم وهذا العرق سليم ليس تحته شي والحس شي وفصده سهل
ان كان سببه اي سبب الماليخوليا احتباس الطمث لانه يجذب الدم
من الاعضاء العالية الى السافلة بدر الطمث ايضا وسقي طبيخ الافتيمون
وصفته هليلج كابلي اسطوخودوس زبيب منقى من كل عشرة دراهم سا هرج
سنبل سنا من كل خمسة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ما حتى يرجع الى رطل ويلقى
عليه عشرة دراهم من الافتيمون وهو حار يترك حتى يبرد ثم يصفى ويداف فيه
درهم من الغاريقون ودرهمان من التربد ومثلك من الصبر ويحلى بالسكر
وسقي بعد نضج الخلط وترطيبه بالمطبوخات الملينة ليحصل للمادة جريان
وقبول للاستفراغ فلا تندفع لطيفها وسقي كثيفها وتشتد النكاية فانها لغلظها
وعلية ارضيتها لا تطاوع للخروج بجذب الدواء الا بعد اعتدال الموالم التام
ثم اي بعد الاستفراغ التام التوسع في الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج
المسمنة والجداء والفالوذجات الدهنة بدهن اللوز والسكر او الخبز السميد
وخبيص التمر ومن الفواكه البطيخ الهندي والقثاء والعنب والرمان و
السلح الحلو النضيج وبالجملة ينبغي ان يكون طعامهم دسما حلوا او تهنا ليرتدا
ليتولد منها كيموسات كثيرة جيدة الكيفية مضادة للمادة السوداوية وترطيب
المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون وتعاهد الحمام المرطب
بعد السفنة وصب اللبن على الراس والانغماس في الما الذي طبخ فيه

السفنج والبنلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش و
ورد البابونج في الحمام المعتدل وتنشق دهن البنفسج والبنلوفر والقرع
وما شاكل ذلك والتمرخ بها وعلاج الصفراوي سقيه الدواء بمطبوخ
الهليلج والافتيمون لاستفراغ الصفراء والسوداء وصفته اهليلج اصفر
هندي شاهترج من كل عشرة دراهم جاص عشرون عددا سبستان خمسون
عددا ورد احمر تمر الهندي من كل خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال ما حتى
يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون ويسقى بدانق من
سقمونيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى بعشرين درهما
من الترنجبين وما الجبن بعد التدبير المرطب من سقي الاغذية والاشربة
المرطبة والتغذي بلحوم الدجاج المسمنة ولحوم الجدا مطبوخة في كشك الشعير
والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز والاستحمام بالمياه العذبة وتمريخ البدن
والراس بمثل دهن البنفسج والقرع والسطيل بماء الحشائش المرطبة و
ترك السهر والجوع والتعب ثم تبديل المزاج بالاشيا المبردة المرطبة وعلاج
السوداوي استفراغ السوداء بالفصد ان وجد الدم غالبا وبعد الفصد لان
الفصد يخفف المادة ويعللها باخراج ما يطاوع للخروج منها وهو اللطيف
الطافي ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب والاسهال
بمطبوخ الافتيمون مرة بعد اخرى حتى يستاصل المادة بالكلية فان هذا النوع
من السوداء لكثرة يبسه وارضيته وعسر انفعاله لا يندفع بسهولة ولا يقوى
الادوية وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة فينبغي ان يستفرغ في دفعات
اشفاقا على القوة حتى لا يحوك شرب المسهل القوي والاسهال المذيع
وبالحبوب المتخذة من الافتيمون والسنا وحجر اللازورد المغسول و
الغاريقون والهليلج الاسود والسقمونيا والايارج الفيقرا والايارجات ينبغي
ان يبدا بالاضعف مثل ايارج فيقرا فان لم يتبين منه اثر صلاح في المرة الاولى
والثانية يستعمل ايارج جالينوس وروفس ولوغاذيا بعد سقي ما الاصول
للتلطيف والتليين ونضج الخلط وصفته اصل الرازيانج واصل الهندبا واصل
السوس والسنبل ولسان الثور والبادرنجبويه والهليلج الكابلي يطبخ و
يصفى ويمرس فيه الافتيمون ويشرب مع الترنجبين ثم اي بعد الاستفراغ
ترطيب البدن بالاغذية المذكورة والاستحمام بعد هاش الروحات و
المطلات والاشربة وساير التدابير وتقوية القلب والدماغ اما الدماغ فليلا

وعلاج البلغمي استفراغ البلغم

تسيل الابخرة المظلمة المتصاعدة اليه واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون ماليخوليا
بلا شركة من القلب قال الشيخ لا يجب ان يكون مبدأ ذلك المرض في القلب
وان كان استحكامه في الدماغ فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب اولا ويتبعه
الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب ويفسد مزاج روحه فيفسد
ما يصل منه الى الدماغ ويعين على افساد الدماغ لان الروح الدماغي يتصل
بالروح القلبي ومن جهة هذه يجب تقوية القلب في هذه العلة ليندفع عنه
الخوف والفزع والغم فان كان مزاجه مائلا الى الحرارة يستعمل فيه ما يصلح
للخفقان الحادث عن الحرارة كما يجي وان كان مائلا الى البرودة تقوي
بالمعجون المسمى بالمفرح وصنعته على ما قال الرازي ورد احمر ستة دراهم
سعد خمسة دراهم قرنفل مصطكي سنبل اسارون ثلثة ثلثة قرفة زرنب
زعفران درهمان درهمان بسباسة فاقلة جوزبوا درهم درهم يسحق
ناعما ويطبخ رطل املج حديث بسبعة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ثم يصفى
ويطرح عليه نصف رطل عسلا ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه الادوية
ويحرك بعود خلاف عريض حتى يختلط ودواء المسك وصنعته
زرنباد درونج لؤلؤ كهربا بسد من كل عشرة دراهم ابريسم خام بهمنان
سنبل سادج فاقلة من كل خمسة دراهم اشنة دارفلفل زنجبيل من كل اربعة دراهم
مسك درهمان يعجن بالشهد الذي وعلاج الملحى تنقية البدن بطبيخ
الهليلج الكابلي والشاهترج والزبيب المنزوع العجم والسنا والسناج
والافتيمون مع السكر والترنجبين والغاريقون وحب الاصطمخيقون
وادمان الحمام واستعمال دهن النارديني والزنبق والتغذية بلحم
الحولي من الضأن والفراريج النواهض والطيهوج واما لامتلاء الراس
فحصل منها اي من السوداء دون ان يكون منتشرة في جميع البدن
وسببها افراط الفكر لان نفس المادة السوداوية ههنا موجودة
في الدماغ بخلاف القسم السابق فيكون اعراضها اشد وادوم ودوام
الوسواس لدوام السبب بخلاف الاول فانه يختلف بحسب تصاعد
الابخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا بل وجودا وعدما وغور العين
لانتقاص الرطوبة المالئة لها باستيلاء الجفاف على الدماغ ونظر دائم
الى الشيء الواحد لافراط الفكر وثباته على ما يفكر فيه ليبس مزاج الدماغ
واستغراقه فيه فان الطبيعة متى اشتغلت بالكلية الى شيء يفكر فيه

مفرح نوشدارو

ما رايت القرنفل في هذه النسخة وكذا البسد

واستغرقت فيه غفلت عن جميع الافعال الارادية كالهائم الحيران
والى الارض لاستيلاء المواد الارضية على الدماغ وانها تطلب الهبوط
الى اسفل ولان المتفكر في شيء ينظر الى الارض بالطبع كانه يطلب
بذلك اجتماع حواسه وثقل الراس والوجه لكثرة الجفاف مع اعتدال
اللحي الكبد لسلامته عن تلك الافة وتقدم فكر لانه حركة الروح
من اوسط الدماغ الى مؤخره ثم منه الى الاوسط والحركة مسخنة واذا
افرطت احرقت الرطوبات التي في الدماغ وجففتها سيما اذا كانت
في الاشياء العميقة والمسائل الدقيقة لان النفس اذا فكرت فيها
ولم تقدر على حلها وبلوغ غايتها حزنت واغتمت وعرض من ذلك
الاحتراق والجفاف قال روفس قد عرض هذا المرض لكثير من الفلا
كافلاطون ونظرائه وقال الطبري قد رايت جماعة من الافاضل
تعودوا بانفسهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم ولزموا مجانبة الناس
فاحترقت اخلاطهم وحدث بهم الماليخوليا منهم الفارابي فانه
كان لا يختلط بالناس ويتجنبهم واذا عاب انسانا عابه بانه يجالس
العامة والسوقة فحدث له ضرب من الماليخوليا كان يخرج الى السوق
ويفعل ويهذي بالمنطقيات ويلعب به الصبيان والسوقة قال
وبلغني انه نظر يوما الى انسان يبيع شيئا من الحلاوى فقال كم تبيع
هذا فاجابه الطواف بانه قال رطل منه بكذا فخاصمه وواثبه فاجتمع
الناس عليهما وترافعا الى الوالي فساله الوالي عما جرى بينهما فقال انا
اساله عن الكيفية وهو يجيبني عن الكمية فضحك وامر بتخليته سبيله
وتزايد امر علته لامتناعه من المعالجة الى ان هلك ومنهم عيسى بن
ماسويه تعود نفسه واقتصر على الدراسة والنظر في الكتب وترك
الاشتغال بغير ذلك من ملاهي الدنيا فكتب اليه ابو ماهر من بغداد
يشنع عليه بترك ما هو عليه فلم يقبل منه فما مرت الايام يسيرة حتى حدث
به ضرب من الماليخوليا وكان يفزع من غلمانه وجيرانه ويتوهم انهم
هموا البارحة بقتلي واخذ مالي وتزايدت علته حتى جننت اخلاطه واحترقت
وهلك بذلك وتقدم سهر لانه يحلل الرطوبات ويسخن الدماغ بالحرارة
التي تحدث فيه من حركة الارواح واذا قلت الرطوبة اشتعلت الحرارة واحرقت
الاخلاط فيه وتعرض للشمس خصوصا اذا كان الراس مكشوفا لها

لانها تسخن الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فيحدث الاحتراق بالضروره
واستكثار من الاغذيه الحاره الضاره بالدماغ مثل الثوم والبصل
والكراث لانها تسخن الدماغ وتحمه وتحرق الاخلاط الموجوده فيه
عند الاكثار وبطو النبض لسوء المزاج البارد وصغره لقلة الحاجه
ولصلابة الآله واختلافه اما لصلابة الآله فلا تطاوع في الحركه بسهوله
وتعجز القوه عن التحريك المستوي لما تلحقها الاعيا فتستريح ساعه
ثم تعود الى التحريك او لافراط الفكر والغم فتنصرف الطبيعه عن
التحريك المستوي الى ان يشتد الحاجه ثم تتوجه اليه وهكذا لا تزال
تنتقل من احدهما الى الاخر ودقة القاروره لنحج المادة وعلاجه تنقية
الدماغ ويبتدا ان كان هناك امتلا الدم بفصد القيفال ويستكثر
من اخراج الدم ان كان سوداويا يدل على ان المادة المحترقة قد انبسطت
في البدن مع تمكنه في الدماغ ويقلل منه ان كان قاني الحمره ويحبس على
المكان ان كان احمر صافيا لانه يدل على ان المادة في عروق الدماغ فقط
ولم تنبسط في البدن ثم تخرج من عروق الجبهة ويفصد الصافن اولى
من الشيال ليكون للانجذاب الى مكان ابعد وخاصه في النسا الا ان يكون
الطمث ثم بعد ذلك تستفرغ الخلط الغالب المحترق من الدم او البلغم
او الصفرا او السودا بمطبوخات وحبوب توافق كل نوع من انواع
السودا على ما مر ثم بعد ترطيب الدماغ والخلط ليسهل خروجه بالاغذيه
المرطبه مثل الاسفيدباجات المعموله بلحوم الدجاج السمينه والجدا والحملان
والسمك الرضراضي والفالودجات المعموله من النشا والسكر والخشخاش
ودهن اللوز وتمريخ الراس بالادهان المعروفة لتكون تنفذ بالاسرع
وترفقها وتليينها اكثر حتى يظهر الرطب والنداوة في المناخر ويستعمل
المادة لتقبل اثر الدوا ثم اي بعد الاسهال وتنقية الدماغ تعاد الى
ترطيب الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث من الاحتراق والاستفراغ
جميعا بالنطولات المطبوخ فيها الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر وورق
الحسك والخطمي والضمادات المتخذه من لب حب القرع وحب البطيخ الرقي
ودهن النيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وسائر التدابير من تنقي الاغذيه والادويه
المرطبه والنوم الكثير والاستحمام الكثير بالمياه العذبه والايواء الى المساكن
البارده وشرب المياه وترك الرياضات والفكر والجماع وتقوية القلب

المرتحات

٢٩

ماليخوليا المراقي

بالمفرحات الموافقه لما قلنا من ان الروح الدماغي متصل بالقلبي وانهما متشاركان
في العلل والامراض ونوع من الماليخوليا يسمى المراقي والشراسيفي لان ابتداءه
يكون من المراق وهو بتشديد القاف الغشا المستبطن للاحشا من خارج
وقال يوحنا لانه يسخن المراق وهذا اولى والعله الناخره للمراق سخ الجنبين
بطريق انه يحلل منه بخارات غليظه وقال ديوقلس سببه ان في هذه
العلة ينسد منفذ المعده المتصل بالمعا بسبب الورم فيمكث الغذا في المعده
اطول مما ينبغي فيحدث منه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوي حاد
لان تولده عن الاحتراق كتولد الرماد فهو بارد من جهة الارضيه حار حاد
للحراره المستكنه فيه كما في الرماد والاكلاس يحتقن في المعده فيحدث فيها
ورما باردا في الاكثر ويستدل عليه بخلوه من الحمى والعطش والتهاب المراق
واختلفت الاوائل في سبب احتباسه فيها فبقراط وشيعته والمتدربون
من شيعة جالينوس متفقون على ان الخلط المحترق يحصل اولا
في الشرايين التي تورد في المعده والمراق ثم ينصب الى فم المعده ويحدث
فيها ماليخوليا والمتأخرون من شيعة جالينوس على انه يحصل اولا في
اوراد المعده ثم يحدث فيها ماليخوليا وقال روفس انه يحتبس في المعده
من انصبابه اليها باكثر مما يحب من الطحال ثم يحدث في اسفلها عند
البواب وربما حكى جالينوس عن ديوقلس انه قال هذا المرض يكون
في المنفذ المسمى بالبواب وهو طرف المعا الاثني عشري المتصل باسفل
المعده وقال الخوزيون وهم قوم اطباء من المجربة ان هذه الاخلاط تحترق
بسبب من الاسباب فتصير الى الشرايين والاوراد فان لم ينصب منها
الى المعده ارتفعت منها الخره الى الدماغ والطحال واورثت نوعا من الماليخوليا
وان انصبت الى المعده واورادها احدثت الاعراض اللازمه لهذا
المرض سوا احدثت فيها ورما حارا او لا والورم بالفم يكون في قعرها
لان الاوراد يكثر هناك فيتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداويه الى
المراق فينتفخ والى فم المعده فيورث حسا حامضا والى الدماغ فيورث
الوسواس واستدل من قال بان سبب هذه العله هو ورم المعده
بان العليل يجد وجعا بين الكتفين لاتصال رباط المعده بذلك الموضع
وبالترقوه فاذا امتلت المعده بالورم الحادث فتالم ذلك الموضع بطريق
التمدد واستدل على ان الورم في قعرها باحتباس النجو وانه لا يخرج

ان التفل الرازي

الا في كل ثلثة ايام او اربعة وان العليل يحس بالالم هناك سيما في وقت
نفوذ الغذا في ذلك المسلك واحتيازه فيه والحشاء انما تحدث من بخارات
غليظة سوداوية تتحلل عن ذلك الورم الى فم المعدة والجنبان انما تتحان
من ارتقاء هذه البخارات الى المراق وازدياد غلظها وتعفنها هناك
بالاحتقان والغم والحزن والافكار الردية انما تحدث عن ارتقائها
الى الدماغ او يجتمع ويحتبس ذلك الخلط المحترق في الماساريقا ويحدث
فيها سددا لغلظه فان كانت المعدة ضعيفة انصب اليها وان كان
المراق ضعيفا انصب اليه وحينئذ حصل او ورث ورما ويتحلل عنه بخارات
الى الدماغ توجب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق
وكان الشيخ يميل الى هذا فانه قال اكثرها تكون لشدة حرارة المعدة
وانسداد طرق الغذاء الى البدن فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة
ويحمض الحشا ويحدث في مضض لا سيما ان شارك الطحال ويكون
البراز رطبا ويغلظ الدم وربما كان هناك ورم يتحير بخارا مؤذيا يحدث
الماليخوليا او يحدث فيها ورما حارا يحرق دم المراق ويحيله سوداويا
ولانسداد المنافذ من المعدة الى الكبد فبقي في نفرها وتعفن له الفساد
وهذا مذهب قوم من الاطبا واستدلوا على ذلك بما ينال الانسان من
الالم وقت نفوذ الغذا الى الكبد بان الغذاء لا يصل الى الكبد لانسداد او يجتمع
في الطحال ويحدث ورما كما هو راي ثابت بن قرة او سددا ويزداد حدة
وعفونة فاذا دفع عن نفسه الفضل الردي الى فم المعدة اورث الافكار
الردية والوسواس وافسد الهضم كما ذكر جالينوس في الاعضاء الالمة
وبه قال الرازي او يجتمع في المراق ويتراكم ويزداد غلظا واحتراقا
بحرارة الكبد والامعاء ويحدث ورما حارا كما هو راي بولس او لا
يحدث كما هو راي بولس او لا يحدث كما هو راي سرافيون فانه قال
ان اجتمع هذا الدم المحترق في الاوراد التي في البطن وغلظ من فساد
مزاج حار صار ايضا اسود وتصاعد منه بخار اسود غليظ حارا
الى الدماغ يسود الروح النفساني واظلم ويحدث الفزع والغم ويرتقي
منه بخارات الى الدماغ وقال ديوقلس سببه حرارة شديدة في الكبد
والعروق الدقاق التي تصرف الغذاء منها الى الكبد فيحرق الدم
ويحيله سوداء وتندفع الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث اللذع

والحرقة والكآبة والافكار الردية وعليه كثير من المتاخرين وهذا هو الاصح
وبيانه ان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة دخنت الاغذية حين كونها في
المعدة فتتولد منها الرياح ثم اذا وصل ذلك الغذاء الى الكبد وهو مدخن
مستعد للاحتراق وصادف كبدا حارة احترق وصار سوداء احتراقية
ثم اندفع منها الى الطحال ومنه الى المعدة فتعرض الجشاء الحامض الغليظ
والحشاء الحامض وفساد الهضم وضعفه فيتولد في المعدة البلغم و
يكثر الاجتماع ويحدث ساير الاعراض الاخر وقال قوم سببه ورم
حار في بواب الكبد يحرق دم المراق والفضول الغذائية التي تتراكم
فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الراي الى جالينوس وقال قوم سببه ورم في
المعا الصايم بوجهين احدهما انه ان كان هناك ورم حار لا تنفك هذه العلة
من الحمى وليس كذلك واجيب بوجهين الاول بان في كلام القدماء
لم يوجد اللفظ الفلغموني مكان الورم ولفظ الفلغموني في لغتهم يطلق
على معنيين احدهما الورم الحار وثانيهما الالتهاب والمراد به هاهنا المعنى
الثاني والثاني ان الحمى انما تحدث عن الفلغموني اذا عفنت مادته
ولم يتعفن هاهنا لانه دم قد غلبت عليه السوداء ومالت الى البرد واليبس
فبعدت عن قبول العفونة وثانيهما ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى ازمنة
متطاولة من غير ان يجمع او يتحلل او يتصلب مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب
عنه بان المادة لغلظها وكثافتها لا تجتمع ولا تتحلل بل يزداد غلظا ويصير
شبيها بالسقيروس الغير الخالص وعلامات الحشا الحامض الدخاني
لا غير وقلة الاستمراء لضعف المعدة وقصور الهضم اما من ورم المعدة او
من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها او من شدة حرارة الكبد او
حرارة الورم المجاور فان الحرارة الشديدة الغريبة تطفي الحرارة الغريزية
كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا يستنير ضوءه وكثرة التبرز لقلة
الاستمراء وامتلاء المعدة من الفضول والغذاء الغير المنهضم الذي قد
احتبس فيها فانهم يتغذون في اليوم الثاني طعاما ثانيا لم يستمري بعد
والوجع من الورم او من تمدد الرياح النافخة والحرقة للذع السوداء
وحموضتها والتمدد فيما دون الشراسيف وانتفاخ البطن لكثرة الرياح
النافخة وقلة الاستمراء ولينه اي لين البطن والمراد به البراز فيكون اللفظ
المشترك مستعملا في معنيين مختلفين وذلك لان الكبد لا تجذب الرقيق

من الكيلوس اما النساد او لسدد الماساريقا وورمها او لضعف الكبد
بالمشاركة او لما سبق فيه من الفضول السوداوية الغليظة حيث لا تجذبها
الطحال لضعفه عند ما يكون الاجتماع فيه والوجع بين الكتفين
لثقل المعدة لمشاركة المري لها وضيق الصدر وهو حالة بالنسبة الى الام
الموحش وهو الموذي النفساني من جهة قلة احتمال النفس له وتدعو الحركة
الى الدفع والمقاومة دون الهرب وهذا هو الفرق بينه وبين ضعف
القلب فان ضعف القلب يحرك الى الهرب وسببه كثافة الروح و
سحوبة مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى الخارج والكرب المعدي لحوم المعدة
وتاذيها الزكاء حسها من تلك المادة الحادة اللذاعة والكرب سوء المزاج
وسكونها القلق والجوع المفرط الكاذب لان السوداء تكتنف فم المعدة
بعفوصتها وتدغدغه بحموضتها فيعرض له حالة شبيهة ببعض العروق
المتقاضية للغذاء والاحساس بارتفاع بخارات شبيهة بالدخان
لانها تتصل من مادة غليظة محترقة الى الحنك واللهاة من المعدة وفي
الماليخوليا الذي من الطحال تكون هذه العلامات المذكورة موجودة
فيه لما ينصب شيء من السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من
الفضول المحترقة وضعفه عن دفع ما يجده لضعف عن نفسه وعلاج
هذا النوع المراقي ترك الاستفراغ بالدواء ان كان في المعدة او الماساريقا
او المراق واما ان كان في الطحال وحده فلا باس بالاستفراغ بالادوية
القوية وذلك لئلا يجذب المواد الناشئة الى المعدة والاحشاء فيزداد بذلك
الورم والسدة وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا يزداد العطش واليبس
في البدن ويحدث التشنج ثم الموت كما حكاه الطبري الا عند الضرورة
الشديدة من كثرة المادة وخوف زيادة الحدة والعفونة وتفرقها وانتشارها
في البدن كله والاقتصار من الغذاء على الفراريج وصغار السمك واشباه
ذلك لسرعة هضمها وقلة فضولها والفصد في كل اربعين يوما او اقل من ذلك
او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق واخراج الدم بقدر
القوة والحاجة وينبغي ان يوسع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره وترطيب
المزاج وتبريده لتقل تولد السوداء او لتزول اليبس والجفاف العارض
في البدن من المادة المحترقة بماء الشعير وشراب الخشخاش وغير ذلك
ان كان مع حرارة المزاج وتقوية المعدة والاحشاء بالحلحين ان لم يكن حرارة

فان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بما لا يوذي الاحشاء من
الادوية الحارة العفنة والايارجات الكبار مثل فلوس الخيار شيرخشت المرسوس
في الماء المغلي فيه البادرنجويه ولسان الثور والافتيمون والاسطوخودوس
والذي من الطحال يعني بامر الطحال اي يصرف العناية اليه والى معالجته
ويستفرغ السوداء بالفصد والاسهال لئلا تجذبها الطحال فيدفع شيئا
منها الى المعدة ونوع آخر من الماليخوليا يسمى القطرب قال الشيخ القطرب
اسم لدويبة تكون على وجه الماء تتحرك عليه حركات مختلفة سريعة بلا نظام
وكل ساعة تغوص ثم تظهر وقيل دويبة اخرى لا تستريح من الحركة
وسمي به تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان في اختلاف الحركات وسرعتها
وفي نوادره حينا ويرونه حينا قال الشريف الادريسي القطرب هو الدويبة
التي تضيء بالليل كانها شعلة نار ولعل هذا المرض سمي به لظهور صاحبه
بالليل مثل هذا الحيوان وقيل هو الذكر من السعالي جمع سعلاة وهي اقبح
الغول وقيل هو الذئب الامعط ولذا سمي بالتذئب ونعله الذئب
ايضا لان صاحبه تدلشي على اربعة في الصحاري ويعوي كالذباب ويثب
على الناس وعلامته شدة تقطيب الوجه فتقال قطب وجهه فتقطيبا
اذا عبس وان لا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة ولحظة لان حدوثه
من احتراق السوداء والصفراء معا في الدماغ فيكون لا محالة في غاية
الحدة والثوران بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري اين يتوجه
لبطلان عقله مع حذر من الناس وسوء قصد لمن يفاقضه اي يناجيه
وذلك لرداءة ظنه في كل من يراه وخوفه منه ويكون بروزه ليلا وتواريه
نهارا في المقابر والمواضع الخربة حبا للخلوة وحذرا عن الناس وربما
لم يحذر بعضهم من الناس غفلة منه وقلة تفطن لما يرى لغلظ الروح النفساني
وتكدره باختلاط الاخلاط الغليظة السوداوية ولذلك يمتنع من السود
في الاعصاب على شيء فلا يحس بكثير من الاوجاع فان السوداويين ان
احدا منهم لم يحس بالجوع والعطش والم الضرب وبزعم لذلك انه غير فان
بالموت فاحميت حديدة بالنار ووضعتها على ساعده فاحملها زمانا
صالحا وقال زدني كيلا فان نارك باردة حتى احترق منه قدر صالح
وشم رائحة القتار فتيبين انه على ان وهم كاذب ومع ذلك يكون على غاية
العبوس والتاسف لكثافة الدم وغلظ وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون

القطرب

اصفر اللون لان الدم فی بدنه یکون ممتلئا جدا ومع قلته یکون غائرا الغلظه
فلا یتاتی منه الانبساط الی الظاهر ولان السوداء المحترقة ایضا لانها
اغلظ واثقل للعفونة یسطع الصفرة کما فی ابدان الناقهین جاف
اللسان لقلة الرطوبة وعلی ساقیه قروح لا تندمل فیل سببها انه یمشی فی
اللیل هایما لا یدری این یطأ برجلیه فیکثر له التعثر ومصاکة القدم
بالاشیا الصلبة ولخشنة ولذلک یکون فی وجهه ایضا مثل ذلک القروح
ویشاهد علیه الغبار لکثرة الانکباب وقیل سببها عض الکلاب لانه
یسیر باللیل ویهرب من کل ما یراه ومن عادة الکلب ان یعض من یهرب
منه وقال الشیخ سببها انصباب المادة السوداویة وانصبابها الی
الساقین لغلظها ولکثرة حرکة الساقین وایضا مصاکة الاشیاء برجله
وعض الکلاب سبب لانصباب المواد الیه ولبقاء صاحبه علی هذه
الحال لا یشتغل بتلک القروح قال الطبری رایت حالا بالکوفة عرض له
هذا المرض وعلی ساقیه واکثر بدنه بثور کبار بشعة یترشح بالصدید
وعلاجه اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بطبوخ الافتیمون بعد
النضج التام وملاک الامر فی علاجه تعدیل مزاج الدماغ بالمطولات
والادهان المبردة المرطبة وغیرها ویبالغ فی الترطیب لئلا یزداد الیبس
بسبب الاستفراغ وحدة الادویة المسهلة ویغذی بالطف من الاغذیة
ویحتال فی تنویمه لینقطع فکره ویترطب دماغه قال الشیخ واذا عوج
بکل علاج ولم ینجع فیه ضرب راسه ووجهه وکوی یافوخه فانه ینتبه
وذلک لتنبیه القوة النفسانیة ونوع آخر من المالیخولیا یسمی مانیا تشبیها
لصاحبه بالسبع وان ترجمته باللغة الیونانیة الجنون السبعی وقال
الرازی وبعض المتاخرین ترجمته الجنون الهایج وداء الکلب و
المانیا جنون سبعی ای جنون یکون مع غضب واضطراب ووثوب
وسبعیة فی الاخلاق ونظر حاد لا یشبه نظر الناس وداء الکلب
نوع منه ای من المانیا مع غضب مختلط بلعب وعبث وایذاء مختلط
باستعطاف وذلک لان سببه اقرب الی الدمویة کما هو من طبع الکلاب
ولذا سمی تشبیها لصاحبه بالکلب فی هذه الاخلاق وذکر روفس
انه انما سمی به لان صاحبه اذا عض انسانا قتله کالکلب الکلب ویکون
ای المانیا اما من سوداء محترقة عن سوداء طبعیه وعلامته

مانیا

ان جنونه سبعی مع فکر وسکون یتقدمه لکثافة السوداء وارضیتها فلا یترک
ولا یهیج بنفسه ولا یبادی بسبب ثم اذا کلم ابتدا یتغافل عن الجواب متفکرا
واذا کرر والح علیه لم یکن الخلاص منه ولا اسکانه لکثافة السوداء ایضا
فان الجسم الکثیف الیابس لا ینفعل للاشیا بسهولة فاذا قبلها لم یترکها ایضا
بسهولة ویکون لون البدن الی السواد واما عن سوداء محترقة عن صفراء
وعلامته ان یکون الانتقال الی الشر اسرع لسرعة اشتعال الروح المتولد
فی بدنه لغلبة حرارته والسکون عنه اسرع للطافتها بالنسبة والضجر
وسوء القلق من الغم والاضطراب اکثر لغلبة الحرارة والفرق بین هذه
العلة وورم الدماغ ان هذه یکون بلا حمی وورم الدماغ لا یفارقه الحمی وعلاجه
تنقیة البدن من السوداء الصفراوی فی هذا القسم والسوداوی فی الاول
بما یوافق من الادویة المسهلة لکل منهما بعد رعایة الشرایط من النضج
وترطیب المادة وترطیب البدن والدماغ بالمطولات والادهان و
لبن الجواری والنوم بلعوق الخشخاش والتغذیة بالفروج والاسفاناخ
والخس المسلوق المطجن بدهن اللوز الحلو اذا کانت الحرارة شدیدة
والا فبلحوم الجداء والفراریج السمینة والسمک الرضراضی والکارع المعز
والسمک الطری معتدله لئلا یرتفع من الثقل بخارات موذیة الی الدماغ
ونوع آخر من المالیخولیا یقال له صبارا وهو لفظ سریانی ومعناه الجنون
السوداوی وهو جنون مفرط یکون مع سرسام حار صفراوی حتی
یکون الانسان مع سرسم یهذی ویجن جنونا مفرطا وکانه مانیا مرکب
مع قرانیطس فان القرانیطس الخالص یکون معه هذیان واختلاط و
لا یکون معه جنون ولا یکون معه حمی وسببه سوداء محترقة عن الصفراء
الصرفة تندفع الی الدماغ فیحدث عنها الجنون والورم فیلابس احدهما
سببا للآخر وعلامته اذا اخذ یبتدی سهر طویل لحرارة الدماغ ویبسه
بسبب ترجح المادة المحترقة الیه ونوم مضطرب وفزع فی النوم ووثوب
فیه لما ینفصل من تلک المادة الحارة سوداء ظلمانیة تختلط بالروح فیتخیل
فی النوم ما یناسبها من الاشیاء المظلمة الهایلة وتنفس متواتر لعدم انبساط
الحجاب الی حد العظم لصلابته ویبوسته مع شدة الحاجة الی النسیم البارد
بسبب حرارة الحمی والاحتراقات فیتدارک الطبیعة بالتواتر ما فاتها من العظم
ونسیان لاختلال التخیل والتذکر بالاصالة ان کان الورم فی المقدم والموخر

صبارا

او بالمشاركة ان كان في الجزء الثاني ولاستيلاء اليبس والجفاف على جوهر
الدماغ فلا سطع فيه شي وجواب غير شبيه بالسوال اما لعدم تفطنه لما
لعدم تذكره وضبطه حتى يجيب بما يناسبه واحمرار العينين واضطرابهما
في الحركات لغلبة الحرارة مع ثقل فيهما لامتلائهما من الابخرة بسبب السهر
او لما يندفع اليهما شي من فضول الدماغ لكثرة حركتهما ولضعفهما لدوام
انفتاحهما من السهر فيسيلان ما يتوجه اليهما من هذه الفضول
وكانهما تبكيان لامتلاء العروق ودرورها وسيلان الدمع من غير
ارادة لتقلص اللحمة التي في الماق الكبير لطول السهر ولضعف القوة
عن امساك رطوبة يتحلب اليها ولحس العروق المنتفخة الممتلية لها
ومعالجته علاج البرسام الصفراوي من جذب المادة الى اسفل بكل
وجه ومنع الابخرة من ان تصاعد الى الراس مع زيادة في الترطيب
كثيرة لان اليبس والجفاف هيهنا ازيد مما في البرسام للاحتراق
وزيادة يبس السوداء والترطيب في نفسه عسر فيحتاج ان يكون
الموجب له قويا ويجب ان يدام ربط اطرافه لئلا يضطرب فلا يزداد
المادة حدة واشتعالا وهيجانا او ليجذب المواد والابخرة من الدماغ
الى الاطراف ويحتبس هناك او لئلا يجني على نفسه وغيره قال
الطبري رايت رجلين ذبحا انفسهما ورجالا ونساء بطبرستان
والديلم يعلقون انفسهم من الاشجار ونوع اخر من الماليخوليا
يسمى اختلاط العقل والهذيان تسمية له باسم عرضه اللازم وهو
آفة في الافعال الفكرية بحسب التغير والتشويش لا النقصان
والبطلان فيكون من الحرارة لا غير ويكون اما بسبب الدماغ نفسه
بان يكون السبب فيه خاصة بطنه الاوسط الذي هو محل القوة
الفكرية وذلك يكون اما لامتلائه من المرة السوداء المحترقة فانهم
لا يطلقون المرة السوداء الا عليها تمييزا بينها وبين الطبيعي قال
الشيخ في الكليات ان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية يتميز الارضية
منها اما على جهة الرسوب مثل هذا للدم او الاحتراق مثل السوداء
الفضلي ويسمى المرة السوداء وعلامته ان يكون مع غموم وظن شي
كما مر في الماليخوليا او من سوداء صفراوية وعلامته ان يكون مع
شغب واقدام اي تهور او من سوداء دموية وعلامته ان يكون

اختلاط العقل

اي السوداء

مع طرب وضحك ودرور عروق لانها مواضع الدم وعند اشتداد الحرارة
يزداد حمرة مسح العروق والمص رحمه الله تعالى اقتبس هذا الفصل
من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم والظن السيئ علامة المطلق
المرة السوداء وليس كذلك بل هي علامة المرة السوداء وما من اقسامها او
من مرة صفراء وعلامته ان يكون مع التهاب وحرارة في الراس وصخب
واضطراب وصفرة لون او بلغم تدعفن واحتد واما اشترط فيه العفن
والاحتداد لان الاختلاط من فعل التشويش وهو لا يكون الا من الحرارة
فلو لم يكن للبلغم احتداد وحرارة عارضة من العفونة لم يوجب ذلك بل
الحمق الذي هو من فعل النقصان وعلامته ان يكون الاختلاط
مع رزانة وان يشيلوا حواجبهم بايديهم كل وقت لما يندفع شي من تلك
المادة الى ناحية العين ويخرج من الدرون التي عند الحاجب ولا يتحلل
من الجلد لغلظه فيقف هناك ويحدث عنه فيها ثقل ويسفل لكثرة
ارضيته فيشيلونها لحظة فلحظة لاختلاط عقولهم وعدم تفطنهم بان
اشالتها لا يدفع عنها ثقلها وان يثقل رؤسهم ويسبتون لبرودة
جوهر البلغم ولان الحرارة العرضية حيث كانت معها رطوبة ترخي
الاعصاب وتطبق بعض اجزائها على بعض واما من حمق ويسمى
سادج يغلب عليه اي على الدماغ فيعدم الدماغ بسبب التجفيف
مادة روح غريزية وهي الرطوبة بمثلها اي بمثل تلك المادة يمكن ان يحفظ
طريقة العقل المراد به هيهنا ما هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الراي
فيما يدبر به امر المنزل والمدينة وجودة المعاش ونيل الخيرات ولا يتم
هذه القوة الا عند رطوبة الدماغ ليحسن تشكله وانتقاشه بالمتخيلات
وليتولد فيه روح غريزية تستمد من الروح القلبي وكما ان عند
ازدياد تلك الرطوبة تضعف الافعال الدماغية كما في سن الصبي
كذلك تضعف عند نقصانها لنقصان جوهر الدماغ ونقصان الروح
الغريزية عن القدر الذي يحتاج اليه كما في الهرمي فان نقصان
عقولهم لنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التي هي مادة الروح
الغريزية وقد يعرض هذا لغيرهم ايضا لاستيلاء الحر واليبس على
الدماغ فلا يتولد الروح الغريزية فيهم قدر ما ينبغي ان يتولد بحسب
اصل الجبلة والغريزة وهو الذي يحفظ به طريقة العقل وعلامته

عدم الثقل وعدم علامات المواد والسهر وأما سبب عضو آخر من
الأعضاء مثل المعدة والمراق والرحم وأوعية المني وغيرها فيتأدى
منها إلى الدماغ إما بجوهره أو بكيفيته ردية وأما أبخرة حادة فتغير إنما المرض
الواجب وعلامة ألم ذلك العضو أي آفته وأما سبب البدن كله كما
في الحميات المتطاولة أي المطبقة لما يرتفع إلى الدماغ أبخرة حارة علاج
جميع ذلك مذكور فيما تقدم ونوع آخر يسمى الرعونة والحمق وهو آفة
في الأفعال الفكرية في الأشياء العملية مما يتعلق بتدبير منزله ومخالطته
مع الناس بحسب النقصان أو البطلان وحاله شبيه بالخرافة
والصبوة فيخيل له فيما ليس يؤدي إلى غاية أنه يؤدي إليها وفيما يؤدي
إلى ضد تلك الغاية أنه يؤدي إليها فيكون أول ما يشاهد صورة ذلك
الشخص صورة عاقل لكن تخيله للمشهورات يكون سليما وللغايات التي
يهوى ويشتاق إليها سليما ويكون عنده تجارب محفوظة لكن
رويته وفكرته في الأشياء العملية يكون فاسدة وسببه إما برودة
ساذجة أو مع يبس تشتمل على البطن الأوسط من الدماغ وبعض
الأفعال الفكرية لأنها من قبيل الحركات وهي إنما تكون بالحرارة
وإما برودة مع مادة بلغمية في تجاويف أو عينية تغلظ الروح وتكدرها
وتبلدها عن الحركة من مقدم الدماغ إلى مؤخره والرجوع منه إليه
وعلامة البرد واليبس تقدم أسبابهما من داخل وخارج مثل
تناول الأغذية والأدوية الباردة اليابسة والحركات المفرطة و
ملاقاة ما يجفف بإفراط كالأهوية الحارة ومياه الحمامات وإفراط الهم
والفزع والغم والسهر وجفاف الأنف وحسن الحال عند دخول
الحمام المسخن المرطب وصب الماء الحار على الرأس وعلاجه أي
علاج البرد مع اليبس تسخين الدماغ وترطيبه بالأغذية الدسمة
المسمنة والاسفيدباجات والمدققات المتبلة بالدارصيني و
الخولنجان وبالحلويات المعتدلة والفالوذجات السكرية بدهن
اللوز وبالتمريخ مثل دهن الخيري والبابونج والسطول بمياه الحشائش
الحارة الرطبة ويقصد بها أي بالتسخين والترطيب وسط الرأس
وعلامة البرودة مع البلغم علامة فساد الفكر المذكورة في النسيان وكذلك
علاجه وفي حمل المصل الاختلاط الكائن من الصفراء الغير المحترقة

والبلغم

والبلغم المتعفن والحر واليبس الساذج وبمشاركة عضو من الأعضاء
ومن مشاركة سائر البدن من أقسام المالنخوليا بحث لأن تغير الظنون
فيه لا يكون إلا مع الخوف والفزع والغم ولا يكون معه الحمى وأكثر أنواع الاختلاط
لا يكون خاليا عن الحمى بل هي من أقسام البرسام فإنه كما مر قد تطلق
على معنى حقيقي وهو ورم الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقي وهو العارض
عند النوم بالاختلاط وكذا في حد الرعونة والحمق أيضا من أقسام
ما ذكرنا من وجود الخوف والفزع بل هو من فساد الفكر الذي ذكر في
النسيان ويقرب منها أي من أنواع المالنخوليا العشق وهو مشتق
من العشقة وهي نوع من اللبلاب تلتف على الأشجار فتجففها وسمي
هذا المرض من جهة التشبيه لأنه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق
الحيوة قال الشاعر بدا العشق مأخوذ من العشق الذي إذا التفت
بالقضبان جفت رطبها قال الشيخ محيي الدين ابن العربي في الباب
الثامن والخمسين وخمسمائة من الفتوحات المكية في حضرة الود العشق
مأخوذ من العشقة وهي اللبلاب يلتف على شجر العنب وأمثالها هو
يلتف بقلب المحب حتى يعميه عن النظر إلى غير محبوبه وهو مرض
وسواسي يجلبه الإنسان إلى نفسه بتسلط فكرته على استحسان بعض
الصور والشمائل التي تكون له أي للمعشوق وإن لم تكن في نفسها حسنة
ويحدث من إدامة الفكر احتراق الدم واستحالته إلى السوداء ويزداد
من ذلك قوة السبب ثم المسبب وهكذا حتى يعظم الأمر ويؤول إلى ضرب
من المالنخوليا ثم ربما تعينه عليه أي على ذلك الاستحسان شهوة وربما
لم تعن وقال أرسطاطاليس هو عمى الحس عن إدراك عيوب المحبوب
وسببه إلهام النفس بالمحبوب وعلامته البهوت لاستغراقه في خيال
المحبوب واتصال الفكر في شمائله يبقى ساكتا لا يعقل من أمر شيئا
والنسيان لذلك فلا يمكنه أن يتلقى الأشياء التي يدركها بالحفظ والقبول
ولغلبة الجفاف على الدماغ والإطراق أي انخفاض الرأس إلى تحت وذلك
لأن الإنسان متى يريد أن يتخيل شيئا يطرق برأسه بالطبع ويطلب بذلك
أن يميل الأرواح إلى البطن المقدم الذي هو موضع الخيال فيقوى
تصرف هذه القوة والعاشق لا يسكن عن تخيل المحبوب واستحضار
صورته لأنه يريد بذلك أيضا أن يجمع حواسه في تخيله ولا يتفرق بين

العشق

الا الىفات الي كل جهة وحاله شبيهة بالماليخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة
والسكوت وقلة مباشرة الاعمال وغور العينين لقلة الروح النفساني المالي
لها بسبب فرط التحليل لاتصال الفكر ولقلة الغذاء ولكثرة السهر ويبسها
اي ذهاب طراوتها ورونقها لقلة الرطوبات التي بها نضارة الاعضاء
وظهور رونقها للطافة بشرتها من غير هزال فيها لكثرة ارتفاع الابخرة
الغليظة اليها بسبب السهر المستلزم لعدم الهضم وكثرة حركتها لاعمال
الروح ويكون فيها عند ذلك كانه ينظر الي شي لذيذ او يسمع خبرا سارا
وذلك لاستقرار شكل المحبوب وشمايله في الخيال حتى صار نصب
عينيه ولا شي عنده الذ من ذلك واختلاف النبض كنبض صاحب
الهم لان الطبيعة تتوجه الي تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر فيه
فتنصرف عن النبض الي ان تشتد الحاجة ثم تتوجه اليه وهكذا
تنتقل من احدهما الي الاخر ويحدث الاختلاف او لان العاشق
دايما بين الياس والرجاء فاذا غلب عليه الرجا صار نبضه مثل
نبض المسرور عظيما لينا الي ابطاء وتفاوت واذا غلب عليه الياس
صار نبضه مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا ونفس
الصعداء اي يكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد اما الانقطاع
فلانصراف النفس والطبيعة الي تخيل المحبوب والتفكر فيه واما
الاسترداد فلشدة الحاجة الي نفض البخار الدخاني بسبب تراجع
الروح الي القلب قال روفس علامة المغموم يبس البدن والسكوت
وقلة النشاط للعمل قال ابن التلميذ هذه العلامات تحصل بحسب
العلة ومواقع وكتمان سبب الغم تخصص سيما اذا انضم معه قلة
مبالاة المريض بقول الطبيب ومسائلته فانه يدل على انه عاشق وانه
لا يمكنه ان يبديه للطبيب اما لكونه في ولا تزعجه من والدا وما لك او
للاستحياء من الناس او لغير ذلك فاذا اتفق مع هذا ان يتغير
حال العليل في نبضه ونفسه ولونه عما يسمعه او يراه فاعلم ان له تعلقا
بذلك الشي وبهذا الوجه فهم جالينوس امر المراة العاشقة فانها
كانت مستحيية بكل ما يسالها عنه ثم اتفق ان ذكر رجل فتغير
لونها ونبضها وذكر رجل آخر فلم يتغير ثم امر بذكر الرجل الاول فعاد
التغير فقضى بعشقها له ويعرض هذا في اكثر الامر للمخنثين والعزلين

اي

اي المحدثين مع النسا والمختلطين معها من الرجال والفراغ من الامور
المهمة لما قال الحكماء النفس ان لم تشغلها شغلتك لانها لا تكاد تنفك
ساعة عن تدبير فان شغلتها بالامور النافعة اشتغلت بها والا اشتغلت
بمثل هذه الامور المخيلة الفاسدة ولهذا لا يكاد يتمكن في المنغمسين بها
والا اشتغلت في الجد والمرهقين بالفقر الي الضروريات والمحميين منهم
من الرجال والنسا فان ارباب الهمم العالية لا يكاد انفسهم تتعلق بالدنيا
وما فيها فكيف بتلك الرذايل الوهمية التي لا اعتداد لها عند العقل الصحيح
وعلاجه ترطيب المزاج لان هذا المرض وان كان من عوارض النفس لكن
البدن ينفعل عنه ايضا بدوام السهر والفكر وقلة الطعام وغيرها
فينبغي ان يعالج اولا بترطيب البدن بترطيب البدن بالاستحمام بالمياه العذبة
والتمريخ بالادهان المرطبة والتوسع في الاغذية وساير ما ذكر في علاج
الماليخوليا من المرطبات وذلك لئلا يفضي امرهم الي ما هو شر منه
واشغال النفس بالاشغال الشاغلة التي تنسي المحبوب كاستماع الاغاني
والمزامير والاحاديث والاسمار وحكايات الزهاد والنظر الي البساتين
والمزارع الزاهرة ومباشرة الاعمال المهيجة للخصومات والمنازعات
ليشتغل افكارهم بذلك ويكثر اهتمامهم بغير المعشوق وسعيهم السرور والصيد
وتحزينهم بغتة احيانا وفي الجملة ينبغي ان لا يتركهم فارغين والجماع
بغير المعشوق ينقص من العشق ويزيل الفكر فيه لما ينشط النفس
ويشغلها بغيره ولما يندفع عن الدماغ والقلب الابخرة الرديئة المنفصلة
عن المني ويكسر عادية المواد المحترقة التي تحصل في العاشق من دوام
الفكر والسهر والجوع وغيرها الكابوس سمي به لان البخارات
الغليظة تكبس جرم الدماغ وتضغطه ولذلك يسمى بالضاغوط ايضا وهو
مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خصوصا على الظهر لان
الحرارة تتحلل وتنفذ من الجهة المتخلخلة وهي جهة مقدم البدن ولا
تحتقن في الباطن حتى تقوى على تلطيف المواد والابخرة الغليظة وتحليلها
فتحتبس هي في البدن بالقوة وما كان من هذه في الراس كان احتباسها
اكثر لانها تبعد عن منافذها الظاهرة كالانف والحنك بخلاف ما
اذا كان النوم على البطن فانه تحتقن الحرارة وتقوى على تحليل المواد
الغليظة لان الحرارة لا تتحلل من مؤخر البدن لكثافته ولا من مقدمه

لانه يصير مكانها ايضا لو توهمه على الارض ووقوع ثقل البدن عليه
وايضا ميل المواد سفلها الى الجهة المقدمة فيسهل على الطبيعة تحليلها
لقربها من الجهة المتحللة حينا لا يتمثل على صورة انسان او غيره يقع عليه
ويعصره ويكبسه وينقص نفسه فيسقط صوته وحركته لامتلاء اوعية الدماغ
بالابخرة الغليظة التي تتصاعد اليه دفعة وتمنع القوى النفسانية من
الانبعاث في الاعصاب كالضباب الذي يعرض في وجه الشمس فيبطل
جميع الحركات الارادية ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجاري النفس وانسداد
المسام فاذا انتفى عنه ذلك الخيال انتبه دفعة لسرعة تحلل الابخرة وقال
بعضهم انما سمي الكابوس مرضا ولا يكون هناك مرض من قبل انه منذر
بمرض قد يكون وهو اما الصرع او السكتة او المانيا وفيه شيء وانما كان
منذرا بذلك لانه في الاكثر يكون عن بخار مواد غليظة كالدم والبلغم و
السوداء تبخر عنها الحرارة متصعدة ولا بد وان يكون الدماغ ضعيفا
والا لم يقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت
متصعدة اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى توجب هذه الامراض
وسببه ارتقاء بخارات الاخلاط الغليظة الفجة في حال سكون حركة
اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن وقوة تصرف
القوى الطبيعية في المواد الغليظة ولهذه الاسباب تزداد تلك الابخرة
غلظا وكثافة ومقدارا وتصعد الى مقدم الدماغ الذي به التخيل واعلم
انه في مقدم الدماغ لسلامة ذكره وفكره اما الفكر فلانه بحيث لا يمكنه الحركة
يروم ان يصيح ويعلم غيره بما عرض له ليدفعه عنه لكن لا يقدر عليه
واما الذكر فلانه يعرف في تلك الحالة معنى الاغاثة والاعانة ممن نام بجنبه
وممن يصيح عليه فاذا ارتقت اليه زادت هناك غلظا لبرودة الدماغ
وعادت منبسطة تقع على جوهر الدماغ والعضلات القريبة منه مثل
العضلات الموضوعة على الصدغين والعضل المحركة للسان والعضلات
المحركة للاجفان ومثل الصلب والرئة من بخارات غليظة لا ترتفع الى
الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها فيتخيل كان شيئا وقع على النائم وذلك
لبطلان القوة المحركة او ضعفها عن اقلال الاعضاء وتحريكها فيتصور
ان شيئا ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة ويخنقه لما لا ينبسط الصدر انبساطا
تاما لجذب النسيم البارد وسبب اختلال الحركة والاضطراب من الطبيعة

لاختناق النفس وتلك البخارات اما دموية وعلامتها حمرة اللون والعين
وغلبة النوم لغير الغرق وعلاجه الفصد وحجامة الساق لتقليل
الدم واضرابه الى الجانب المخالف وتقليل الطعام واما بلغمية وعلامتها
بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن واسترخاؤه لان البلغم
لرطوبته يرخي الاعصاب ويوهنها لان قوتها باليبوسة ولاسترخائها
لابطاء الحركة فيحدث الكسل وعلاجه نفض البلغم من البدن بالقيء
بطبيخ الشبث وبزر الفجل مع العسل وبالاسهال بسلافة الارياج والعود
والورد والمصطكي مع الخلنجبين وحب القوقايا وايارج فيقرا ومن الراس
بالعطوسات والسعوطات والغراغر والاطلية ودلك الرجل واما
سوداوية وعلامتها علامة غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة النوم وغؤور
العين وتخيل السواد في ذلك الخيال الذي يقع عليه وكذلك يتخيل كل خلط
بلونه وعلاجه استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وماء الجبن ولا يكون الكابوس
من البخارات الصفراوية لقلتها ورقتها ولطافتها وقد يكون من برد شديد
يصيب الراس دفعة عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويكثفه
ويسد منه مسالك الروح الى الاعضاء ويسد المسامات ايضا فلا يتحلل
منها الابخرة المتصاعدة اليه فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا فلا ينبعث
الى الاعصاب كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف
الصادر في الدماغ يعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب انحلال هذا السبب
دفعة توجه الطبيعة بالكلية مع الدم والروح والبخار الغريزي الى الدماغ
لصعوبة الالم فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجه استعمال الادهان
الحارة النافعة مثل دهن السذاب ودهن المصطكي ودهن الاذخر ليعين
على تحليل الابخرة وردعها فان الدهن نفسه يلين الجلد بحرارته ورطوبته
ويوسع المسام فيندفع ما حصل في العضو من الابخرة وبما فيه من قوى
الادوية القابضة يمنع من ارتقاء العضو وبعض المنافذ فلا تصل اليه الابخرة
وينفع نفعه وليس كل من الرادع والمحلل يمنع الاخر عن فعله فان الشيخ ذكر
في الادوية المفردة من ان الطبيعة الالهية تسخر البارد يحل فلا يضع كل
واحد من قوى الادوية بما يسخرها فيحصل التكثيف في مجاري النفوذ
والارخاء في مجاري التحلل والضمادات المحمرة تسخن الدماغ وتزيل اثر البرد
مثل الخردل والخربق والاشق والنطرون مع خل العنصل الصرع وهو

لانه تصير مكانا ايضا لوقوعه على الارض ووقوع ثقل البدن عليه
وايضا ثقل المواد سلها الى جهة المقدم فيسهل على الطبيعة تحليلها
لقربها من الجهة المتحلله حيا لا تثبلا على صورة انسان او غيره يقع عليه
ويعصره ويكبسه وينقص نفسه ويسقط صوته وحركته لامتلاء ادعية الدماغ
بالابخرة الغليظة التي تتصاعد اليه دفعة وتمنع القوى النفسانية من
الانبعاث في الاعصاب كالضباب الذي يعرض في وجه الشمس فيبطل
جميع الحركات الارادية ويكاد يخنق لامتلاء الصدر ومجاري النفس وانسداد
المسام فاذا انتهى عنه ذلك الخيال انتبه دفعة لسرعة تحلل الابخرة وقال
بعضهم انما سمي الكابوس مرضا ولا يكون هناك مرض من قبل انه منذر
بمرض يقع بكونه وهو اما الصرع او السكتة او المانيا وفيه شيء وانما كان
منذرا بذلك لانه في الاكثر يكون عن بخار مواد غليظة كالدم والبلغم و
السوداء يتحرك عنها الحرارة متصعدة ولا بد وان يكون الدماغ ضعيفا
والالم يقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت
متصعدة اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى توجب هذه الامراض
وسببه ارتقاء بخارات الاخلاط الغليظة التخم في حال سكون حركة
اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن وقوة تصرف
القوى الطبيعية في المواد الغليظة ولهذه الاسباب يزداد تلك الابخرة
غلظا وكثافة ومقدارا وتصعد الى مقدم الدماغ الذي به التخيل واعلم
انه في مقدم الدماغ لسلامة ذكره وفكره اما انه فلانه حيث لا يمكنه الحركة
يروم ان يصيح ويعلم غيره بما عرض له ليدفع عنه لكن لا يقدر عليه
واما الذكر فلانه يعرف في تلك الحالة معنى الاغاثة والاعانة حتى نام يحسبه
ومن يصيح عليه فاذا ارتفعت اليه زادت هناك غلظا لبرودة الدماغ
وصارت منبسطة تقع على جوهر الدماغ والعضلات القريبة منه مثل
العضلات الموضوعة على الصدغين والعضل المحركة للسان والعضلات
المحركة للاجفان وعلى الصدر والرئة من بخارات غليظة لا ترتفع الى
الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها فيتخيل كان شيئا وقع على النائم وذلك
لبطلان القوة المحركة او منعها عن ايلال الاعضاء وتحريكها فيتصور
ان شيئا ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة ويخنقه لما لا ينبسط الصدر انبساطا
تاما لجذب النسيم البارد وسبب اختلال الحركة والاضطراب من الطبعة

لاختناق النفس وتلك البخارات اما دموية وعلامتها حمرة اللون والعين
وغلبة النوم لغير العرف وعلاجه الفصد وحجامة الساق لتقليل
الدم والضرائه الى الجانب المخالف وتقليل الطعام واما بلغمية وعلامتها
بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن واسترخاؤه لان البلغم
لرطوبته يرخي الاعصاب ويوهنها لان قوتها باليبوسة ولا سترخائها
لا يطاوع الحركة فيحدث الكسل وعلاجه تنقية البلغم من البدن بالقيء
بطبيخ الشبت وبزر الفجل مع العسل وبالاسهال بسلاقة الزراوند والعود
والورد والمصطكي مع الخلنجبين وحب القوقايا وايارج فيقرا ودهن الزيت
بالعطوسات والسعوطات والغراغر والاطلية وذلك الرجل واما
سوداوية وعلامتها علامة غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة النوم وغؤور
العين وتخيل السواد في ذلك الخيال الذي يقع عليه وكذلك يتخيل كل خلط
بلونه وعلاجه استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وماء الجبن ولا يكون الكابوس
من البخارات الصفراوية لقلتها ورقتها ولطافتها وقد يكون من برد شديد
يصيب الراس دفعة عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويعصمه
ويسد منه مسالك الروح الى الاعضاء ويسد المسامات ايضا فلا يتحلل
منها الابخرة المتصاعدة اليه فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا فلا تنبعث
الى الاعصاب كما ينبغي ويحصل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف
اصاب الدماغ يعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب انحلال هذا السم
دفعة توجه الطبيعة بالكلية مع الدم والروح الحار الغريزي الى الدماغ
لصعوبة الالم فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجه استعمال الادهان
الحارة النافعة مثل دهن السذاب ودهن المصطكي ودهن الاترج
من تحليل الابخرة وردعها فان الدهن نفسه يلين الجلد الحارة برطوبته
ويوسع المسام فيندفع ما حصل في العضو من الابخرة وبما فيه من قوى
الادوية القابضة يجمع بين اجزاء العضو ويضيق المنافذ فلا ينفذ اليه الابخرة
وينفر عنه وليس كل من الرادع والمحلل يمنع الاخر عن فعله فان الشيخ ذكر
في الادوية المفردة من ان الطبيعة الملهمة تستعمل الباردي على الانضمام
واحد من قوى الادوية بانا نشبهها يحصل المكنث في مجاري النفوذ
والارجا في مجاري التحليل والضمادات المحمرة تسخن الدماغ وتزيل اثر البرد
مثل الخردل والجندبادستر والبطرون مع خل العنصل الصرع وهو

الصرع

فى اللغة السقوط سمي به تسمية للملزوم باسم اللازم وقد يسمي بالصبياني
لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم ولضعف اعصابهم ولمرسهم
وتناولهم الغذاء من غير ترتيب ويسمي باليونانية قاذون اى الصبياني وتسمى
ايضا ... لانه تبطل الحس والحركة ويسمي المرض الكاهني قال الرازي
لان من الناس من يتوهم انه من فعل الشياطين وقال الطبري وابو الفرج
لان المصروعين من يتكهن ويخبر بالكائنات ويظهر لهم الاشيا العجيبة
كالكهان وقال الفاضل العلامة فى شرح الكليات انما سمي به لان الكهنة
كانوا يعالجونه بالكهانة وهو الذكر من عود الصليب ويسمي ايضا ابرقلسيا
واشتقاقه من اسم برقلس وكان نجارا عسيد الحفظ علة تمنع الاعضاء
النفسية اي التى تكون فيها الروح النفساني عن افعالها كلها من الحس
والحركة منعا غير تام وسببه سدة تعرض فى بعض بطون الدماغ لا بمعنى
انها عارضة فى بعض البطون دون بعض لظهور ضرر افعال القوى جميعا
بل بمعنى انها عارضة فى جميع البطون لكنها غير تامة اى غير مالئة لها
ملئا تاما وفى بعض مجارى كل الاعصاب اي اصول منابتها ومجاريها
او بعض كل مجرى من المجاري التى تنفذ الروح فيها من الدماغ الى
الاعصاب المحركة للاعضاء والمودية بالحس اليها وحدوث هذه السدة
عند جالينوس من خلط غليظ مثل السوداء والبلغم او لزج مثل البلغم
او كثير مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما يوجب السدة بكثرته
والبلغم بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء بغلظها وكثرتها وهذا الكثير
فانه قد يكون من الاخرة الرياحية الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ
لموذي يصيبه بمنع الروح النفساني عن السلوك الطبيعي فيها اي فى البطون
والاعصاب فيتشنج جميع البدن واما على راي ارسطاطاليس فانها تكون
من رياح غليظة تسد منافذ بطون الدماغ فتمنع الروح اللطيف من
ان ينفذ الى الاعضاء وقال ان الامر يجرى فى هذا المرض مجرى الزلزلة
العارضة فى الارض من الابخرة تحدث بغتة وتزول بغتة واحتج جالينوس
فى هجومه بغتة وسكونه بغتة بان الاشيا الرطبة اذا كانت فى فضاء واسع
كان تحركها فيه وكذلك دخولها وخروجها بسهولة وسرعة قال الرازي
لا يحب ان يسلم الفلسفة لارسطاطاليس فى كل وقت بل يسلم لجالينوس
فى امر الطب ويؤيد ذلك ما قال بقراط من ان هذا المرض يكون من رطوبة

قاذون اى ام الصبيان

بتل الدماغ ويعلم ذلك من المعز الذي يصيبه هذا الداء فانه اذا كشف دماغه
وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة متى عرضت لمنافذ
الروح النفساني وهي غير كاملة حتى تمنع الروح عن النفوذ الى الاعضاء كله
عرض للروح النفساني كالتعسر فى نفوذه فى الاعضاء فحدث رعدة
اى رعشة وحركة غير منتظمة فى الاعضاء فهى حالة تسمى التشنج واول ما
ذكره المصنف انه هو سبب الرعدة التى تحدث فيه والتشنج علة عصبية تتحرك
لها العضل الى مبادئها فمنها ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده
الى الانبساط وهذا التشنج من القبيل الثاني وسببه ان الدماغ يطلب دفع
الموذي عن نفسه والدفع انما يتاتى بالانقباض والانعصار فينقبض وينقلص
تارة للدفع وينبسط اخرى للاستراحة وللاستعداد لحركة انقباضية قوية
دفعة اخرى كمن يريد ان يثب فانه يتاخر ليتمكن ثم يثب واذا انقبض الدماغ
تارة وانبسط اخرى اختلفت حركاته ويتبعه جميع البدن لان السدة عرضت
لمبادي الاعصاب فهي تتبع الدماغ فى الانقباض والانبساط والحركات الحاصلة
الى ان يندفع الموذي ويفيق العليل قال الشيخ واما التشنج النازل الى
الاعضاء فى الصرع فسببه ان الاذي الذي يلحق الدماغ يلحق الاعصاب
ايضا لثلاثة اوجه احدها انها تتبعها جوهر الدماغ وثانيها تاذيها بتاذي
وثالثها امتلاؤها من الخلط المندفع اليها من مباديها ولما كانت الحركات
الانقباضية فيه اشد واكثر لانها الاصل فى دفع الموذي والحركات الانبساطية
اقل واضعف لانها تبع لها كان يجري مجرى التشنج دون الاسترخاء
وسبب الربو وهو عبارة عن اشتباك ريح ورطوبة تصعد الانسام الى ...
... على وجه لا تقوى كل منها على الانفصال من الاخر حركة مستنكرة اما
من الحسيس كما فى القدور التى تغلى فان الحرارة تحركهما معا وتحللها اي على
الاستنكاف او من تحريكها اما من الهواء كالتموج الحادث من صدمة الرياح
العاصفة واما من الماء كالتموج الحادث عن شئ يخضخضه وسببها غلظ
الرطوبة المحدثة للصرع التى تندفع من الدماغ وتسيل الى مجاري النفس
والريح المتصعد من الرية بعد الاستنشاق وحرارة القلب تجذب للاصل
اليه الهواء على التجيب تزداد حرارته وتتادى منه الى الرية وتحرك الرطوبة
والريح بالغليان وتحملها غبا كما يعرض للحمل عند الركض واضطراب
النفس فيتحرك الهواء حركة مستكرهة ويختلط بالرطوبات التى فى مجاريه

سبب ضعف عضلات النفس لقلة ما ينفذ اليها من الروح النفساني
ويشبه ان يكون دفع الطبيعة للخلط المحدث له اي للصرع الى تلك العضلات
حمايةً للاشرف بالاخس او دفع الطبيعة للخلط المحدث له اي للصرع
الى مجاري النفس تنقية للدماغ مختلط بالهواء ولذا قال جالينوس الزبد
الحادث في فم المصروعين كان تنقية لهم وسبب النخير سقوط
آلات النفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرئة والحنجرة بعضها
على بعض لضعف عضلاتها التي تحركها فيحدث للهواء عند الدخول
والخروج قرع عنيف لضيق المجرى ويحدث النخير والخلط الفاعل
لهذا المرض اما ان يكون خاصا بالراس وعلامته تقدم اوجاع ثقله
في الراس ولو كان الوجه لا يصل الى اصول العين دل على مادة
حارة ولو كان ثقيلا ضاغطا دل على مادة باردة وثقله لان الاخلاط
مطلقا الخ من ثقل لكنه ... ورداءة الحواس اما الى الكدورة والبلادة
ان كان بلغما واما الى التشويش والتغير ان كان دما او صفراء والى
الوسوسة والتخيلات المناسبة ان كان سوداء والدوار لما يتحرك
تلك الاخلاط بعضها في الدماغ ان كانت رقيقة او لما يتصل عنها الخ
رياحية يتحرك به وحركة اللسان على غير نظام اي كون حركته مضطربة
غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف
العصب الجائي اليه وليس الضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب
بل هو عام للجميع الا انه يظهر فيه لان تادية الحروف انما تتم بكمال قوة اللسان
فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف من مخارجها ونطق الخلل
في الكلام وصفرة اللون اي لون الوجه اذا لم يكن المادة دموية كما في
البلغمية والسوداوية لقلة الدم واما في الصفراوية فظ واما ان يكون
بشركة من الاعضاء الاخر للراس فاما ما كان فاعله خاصا بالراس
فهو اما بلغمي وعلامته ترهل البدن اي رخاوته كما في المسمنين لكثرة
المختلط بالدم من الرطوبة الغليظة وفيه شيء والاولى ان يقول ترهل الوجه
وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة النوم والمخاط وكثرة الزبد عند
الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ ولزوجته وعسر الحركة لاسترخاء الاعضاء
وعوق الحرارة والروح النفساني تحت المادة وكدورة الحواس وعلامة
سقيه البدن اولا بالبارح فيتراءى الغاريقون والاسطوخودوس بعد

والصرع

الفصح

الفصح المعلمات ثم تنقية الدماغ بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والغاريقون
وحب النيل وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل والايارجات والغراغر
المعمولة من طبيخ الزوفا والخردل مع العسل والمري والاباح العنبر او
العطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر وتلطيف التدبير بان يغتذى
بماء الحمص مع الدراريج والطياهيج والدجاج والغزلان والخبز الخشكار
النقي المستحكم الصنعة وتستعمل الرياضة المعتدلة والدلك من اعلى الى اسفل
لتنحط المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم يدلك الراس ويحذر
من الامتلاء وسوء الهضم واستعمال اللبنيات والمحميات والفواكه
المطفئة الاخلاط مثل التفاح وكذلك اللفت والاصول الشبيهة به
لانها غليظة عسرة الانهضام والسوداوي وعلامته نحافة البدن وكثرة
الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة وههنا شيء فان هاتين
العلامتين لا تحدثان الا عند امتلاء البدن من السوداء وخفقان القلب
واختلاجه لكثرة اختلاط الاخلاط السوداوية المودية بالروح القلبي لاتصاله
بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة اختلاجية لدفع المؤذي وحموضة
الريق بحيث يغلي منه الارض لانفصاله من الخلط الحامض وتقدم
الظنون الكاذبة مع الفزع على الصرع وهذا الصنف اردأ من البلغمي
لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ من حيث انه يغتذى به من حيث انهما
باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب لا يحدث
الا لسبب قوي وقوة السبب دليل على قوة الالم وفصل البلغمي اردأ لان
البلغم مناسب لمزاج الدماغ من حيث انه يغتذى به من حيث انهما باردان
رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب لا يحدث الا لسبب
قوي وقوة السبب دليل على قوة الالم والحق الاكثر ويكون سدة البلغم اعظم
في قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم اللينة ورخاوته وكثرة رطوبته لا يمنع
الجسم اللطيف الروحي من ان ينفذ بعض النفوذ ولذلك يصحبه الارتعاش
والاضطراب الكثير اللهم الا اذا كثر البلغم جدا فيقل الاضطراب واما
السوداوي فانها لغلظها وكثافتها وارضيتها يصلب العصب وتنسد مسالك
الروح اكثر فيقل معه الاضطراب ويخاف منه ان تنقل سريعا فالكتب
يشعرون اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن في
البلغم ان يمنع جميع مجاري الروح فاما من يصرع واستبطن اعضاؤه كلها

فانه من السوداء فهو شر من الاول لانه يخاف منه ان يسد المسالك
بالكليه سدا تاما ويقتل قال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاصطكاك
فالحري ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا في المجاري
ويحمل الامر بالعكس ولا شي من القولين مقطوع به وعلاجه الاستفراغ بطبيخ
الافتيمون والحبوب المخرجه للسوداء وتقويه الراس بالشمومات كالعنبر
والماورد ليقوي على دفع الماده الموذيه بالكليه فلا يبقى منها بقيه تجلب عوده
من المرض وتحويل الاغذيه مثل الاسفيدباجات الدسمه مع الفراريج والدجاج
المسمنه ولحوم الحملان واما دم وعلامته تحدد علامات عله الدم مما ذكر
غير مره وان يمتلي الاوداج لان الدم يجري منها الي الدماغ فيمتلي ويبدو عند
امتلاء الدماغ منه لاستفراغه تمامها وان تمتلي الوجه وتحمر او لا لغليان
الدم وهيجانه ثم يصرع وربما يبدو الدم من منخريه عند الصرع لدفع الطبيعه
له من الدماغ وعلاجه فصد الصافن وحجامه الساق لجذب الدم الي مكان
ابعد وتقليل الاغذيه لئلا يكثر تولد الدم واما ما كان بشركه الاعضاء فهو
اما بشركه المعده اذا كانت ممتليه من مواد فاسده سوداويه او بلغميه او صفراويه
تتادي بها ويشاركها الدماغ فيتشنج او يرتفع منها الي الدماغ بخارات كثيره
رديه تودي الدماغ وتملاه وتسد منافذ الروح وتمنعه من السلوك الطبيعي
فيضطرب الدماغ وتتحرك تلك الحركات المختلفه وعلامته اختلاج
المعده وخفقانها لدفع تلك المواد ولذع دايم فيها اذا كانت الماده صفراويه
او سوداويه واما اذا كانت بلغميه فلانها تفسد الغذا افسادا هذا وتخصه تعرض
الهضم فيحدث اللذع والحرقه مع رعشه فيها اي حركات مضطربه انقباضيه
وانبساطيه لطلب الخلاص عن تلك المواد خاصه اذا جاعوا لتتاذي
المعده وضعفها حسها او للاختلاط ما ينصب اليها من السوداء مع تلك المواد
فيزداد لذعها او للازدياد عاديتها التي يكسرها الغذا فيمتلي فمهم من الماء
الذي يضرب طعمه الي طعم الشي العفن لاتصال سطح الفم بسطح المعده
فيتكيف الريق بطعم ما في المعده ويحسون تمدد الاوداج عند النوبه
لكثره ارتفاع الابخره الي الدماغ واتساع المنخرين اي اتساعهما الشديد
الاختياج الي جذب النسيم البارد اذ عند شده الاحتياج الي الاستنشاق
تستعين الات التنفس بالمنخرين ويحدث لهم حاله كانهم يحسون
فيها لامتلا الصدر وقصبات الريه من تلك الابخره فلا يصل النسيم البارد

الي

الي القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانيه علي المجرى الطبيعي ثم يصرعون
بعد وصول الابخره الي الدماغ وامتلائه منها وانسداد مسالكه بها وربما
صاحوا في ابتدائه لما يعرض لهم مثل الاختناق لكثره اجتماع الابخره
وتراكمها في مجاري النفس فيضطرون الي الصياح لاخراج تلك الابخره
كما يضطر اليه المكروب ومن علامات المعدي ايضا انطلاق البراز
ودرور البول وسيلان المني عند النوبه وذلك لضعف الماسكه الطبيعيه
للمشاركه التامه التي بين الكبد والمعده مع ضعف عضلات المثانه و
المقعده مع ضعف عضلات آلات الاوعيه ونقصان القوي
الاراديه فيخرج تلك الفضلات بنفسها عند اهتزاز البدن والحركات
المضطربه مع ان ما يعرض من التشنج والانقباض في الامعاء والمثانه
والاوعيه عند تشنج جميع الاعضا يعين علي اخراج تلك الفضلات خلاف
ما اذا كانت العله مخصوصه بالدماغ فانه انما يضعف فيه القوي الاراديه
فقط وهذه العلامه داله علي صعوبه العله وعسر برئها وخفه الصرع
او زواله عقيب استعمال التي ينقي المعده من الخلط الفاسد الذي يتبخر الي
الدماغ ويوجب الصرع وزيادته او تقدمه علي النوبه تعقب التخم والامتلا
لازدياد المواد وازدياد ما يرتفع من الابخره الغليظه الا ان يكون الخلط
الذي في المعده يشغل تلك الصرع برداءته لا بكثرته فاذا كان كذلك
يعرض الصرع في اوقات الخلو ومصادفه الماده ثم المعده خاليا في الجس
اذ يتخلص الابخره المرتفعه عنها ويزداد رداءه ونكايه ويشتد تاذي
المعده منها وكذلك الدماغ فينقبض ويتشنج هربا من الموذي او دفعا له ثم
ينبسط للاسترخا كلا التقديرين ويتبعه ساير الاعضا في ذلك ويسقط مع
الغذا الموافق المحمود لما يلطخ به فم المعده ولما يصلح الماده الرديه بكيفيته المحموده
بعض الصلاح وللخلط معه فلا يبقى علي صرافتها ويكسر عاديتها ورداءتها
وانما يحدث السقوط من هذا النوع اما لان البخار غليظ في نفسه او يغلظ اذا
حصل في الدماغ لبرودته فان البخار اللطيف لا يقدر علي ايجاب السقوط سيما
في مبدا الحركات الاراديه التي منها الاسقاط وكل هذا اذا كانت السده
حادثه من نفس تلك الابخره بكثرتها وكميتها واما اذا كانت حادثه من رداءه كيفيتها
فلا يشترط فيها ذلك لان السقوط انما يكون من انقباض الدماغ والعصاره
في نفسه لا غير وعلاجه القصد ان كان ولحيا ثم تنقيه المعده بالقي

ذكر المقويات

ما، النحل والشبت مع السكنجبين العسلي في البلغمي او بالنحل المعروف فيه
للحريق الاسود ثم المنقوع في السكنجبين ويؤكل النحل ويشرب السكنجبين
بما، اللوبيا الاحمر في السوداوي او بماء بزر الشبت وبزر البطيخ وبزر
الخيار وشي من ملح جريش بالسكنجبين او بالماء الحار والسكنجبين عند
سهولته في الصفراوي و بالاسهال بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات
مثل طبيخ الافتيمون وطبيخ الاهليلج وتنقيتها اي تنقية
المعدة بعد التنقية في البلغمي بالضماد بالورد والمصطكي وقشار الكندر
والعود الهندي وسنبل الطيب مع ماء ورد وسقي رب التفاح والاربعة
والجوارشنات الحارة والجلنجبين السكري والتغذية بالمطنجنات
ولحوم الطير مع الدارصيني وفي السوداوي بالضماد بالصندل والماورد
والتغذية بالفراريج ولحوم الحملان المرضع مع الماش ولب اللوز و
الاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفي الصفراوي بالضماد بورق الخوخ
والحنى واطراف الخلاف مطبوخا مع الخل والتغذية بالخبز المنقوع في
ماء الرمان ولحوم الجدي مع التمر الهندي والكزبرة اليابسة واستعمال
رب السفرجل مع الطباشير والكزبرة اليابسة ولما كان [illegible] على الجوا
فيعالج بما ذكر في الصداع او يكون بشركة الشريانين او الساقين او اليد
وذلك بان ريح باردة [illegible] منها الى الدماغ فينقبض عنها ويتشنج وسبب
تولد تلك الريح [illegible] تجمد مادة ما في بعض الشرايين والعروق التي في هذه
الاعضاء ولم يكن للروح الحيواني النفوذ في ذلك المكان الذي قد تجمد
فيه المادة فلم ينتفس تلك الاعضاء لانقطاع الروح الحيواني الذي به يتنفس
[illegible] عنها لانسداد مسالك النسيم البارد ويؤول امر تلك المادة
اللحجة والدم الذي في تلك الاعضاء الى ان يبرد كما في ابدان الموتى و كلما تمادى
بها الزمان يزيد ذلك البرد الى ان تصير باردة بالفعل بحيث يتجاوز
بردها عن العضو الذي هي فيه فيتأدى هذا البرد بطريق الاعصاب
الى الدماغ لانها هي الواسطة بينه وبين الاطراف وتغلظ الرطوبة التي
في بطونه وتضيق مجاري الروح النفساني لبرده بالفعل ايضا فيحدث
[illegible] لهذين الامرين واظن ان هذه المادة لا يحصل هذا الفعل
ببردها فقط بل لحصول كيفية سمية فيها ايضا يتضرر عنها الدماغ و
ينقبض ويتعصر في نفسه فيمنع الروح النفساني من السلوك الطبيعي

لانسداد المجاري ومنع الحركات المضطربة قال الشيخ قد يحدث الصرع بسبب
ما يتأذى الدماغ ببخار رديء الجوهر والكيفية سببه احتباس دم او خلط في
عضو ما قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويعفن
ويستحيل الى كيفية رديئة ويبعث منه على الادوار ولا على الادوار مادة بخارية
او كيفية سمية ثم كلامه وسبب استحالة الخلط الى العفن والكيفية السمية
ان الحرارة الغريزية متصرف في الرطوبات على سبيل النضج ويحميها عن ان يستولي
عليها الحرارة النارية وتصرف فيها الا على نحو ما تصرف الغريزية فحدث فيها
العفونة والمادة ثم يعرض لها كيفية باردة فعلية لانقطاع الحار الغريزي
عنها او للمفارقة الحار الناري عنها ايضا بالاخرة لان التاسر على حفظه
في البدن انما هو للحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء برد ما سقط
ذلك العضو بردة فعلية اولا ثم يعفن رطوباته للحار الغريب الى ان يفارق
عنها فيبرد ثانيا وتخصيص هذا اي تولد هذه الكيفية السمية بالاطراف دون غيرها — والبرودة الفعلية
هذا جواب سوال سئل به روفس ومحواه كيف يتولد هذه الكيفية في
اعضاء ليس لها تجاويف كبار وكان الاحرى ان يتولد فيها لها تجاويف
كبار مثل المعدة والامعاء من الاغذية الباردة التي ترد عليها غير منهضمة
ولا ترد على اليدين والرجلين الا بعد الاستحالة في المعدة والكبد والعروق
مع ان هذه الاعضاء لا يجذب الا الغذاء الموافق الملايم فاجاب بان تولدها
فيها لحسنها اي لضيق الاطراف من جهة منافذ الروح ودقة منافسها
اي مسامها التي يجذب منها النسيم البارد وقلة حرارتها لبعدها عن منبع
الحرارة وعسر خروج ما ينحبس فيها من الاخلاط اللحجة لضيق مجاريها واما المعدة
والامعاء فان تجاويفها واسعة وحرارتها قوية فلا تمكن النفس فالحبس
فيها يخرج عنها سريعا لسعة منافذها مع انه قد يرد عليها مواد مختلفة تنكسر بها
عادية تلك الاخلاط وعلامته ان يحس بارتفاع تلك الريح باردة تترقى
من مستقر تلك المادة الى الدماغ عضوا بعد عضو قال جالينوس ان صبيا
اصابته هذه العلة من جنس سانه فاخبر انه يحس بشبه نسيم بارد
يتصاعد الى دماغه وتشخص عيناه عند قرب النوبة اي نوبة الغشيان [illegible]
لبطلان الحركات الارادية وتشنج الاعصاب وانجذابها الى جهة المبدأ
وتدفع لما يبعد من شي من الرطوبات المندفعة عن الدماغ عند انعصاره الى
جهة العينين ويسعر الى السواد لترجح الطبيعة مع انها التي هي حرارة

لونه

العضو يريد نحو الباطن واتباع الروح والدم اللذين بهما نضارة اللون وحمرته لهما واستيلاء البرد والجمود على الظاهر وياخذ التمطي والتثاوب قبل النوبة عند ما تظهر تاثير تلك الرده وهيجان اللحوه في البدن واحتباسها في عضلات الفك وغيره واحتباسها فيها لغلظها ولكثافة المسام بسبب البرد الحادث عن تلك الابخرة فقد حكي روفس ان رجلا كانت به هذه العلة من مواد بارده في مشط يده وكانت نوبة كانت تبتدي من موطن في الثالوث لضعف القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فيستعين بالقوة الارادية ويأتيه النوبة لانعصار عضل المثانه وانتقاضها من البرد ومن تشنج الاعصاب بمشاركة الدماغ ويتقلب اصابع قدمه وبه كما يتقلب عند الهيضة لتشنج الاعصاب ويتمدد اعضاوه لذلك **وعلاجه** اما في حال النوبة فشد ما فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الكيفية الردية الى الدماغ فاسخان ذلك العضو ليدفع البرد المستولي عنه ودعك تلك المادة وتلطيفها وترقيقها ايضا ليقوي الطبيعة على دفعها ولو بالنار فان باشر الحرارة الفعلية اسرع عملا بالقوة مثل العاقرقرحا والشيطرج والحلتيت والفربيون ودهن البلسان ونقع العضو في الماء الحار الذي فيه دهن البابونج لئلا يتحلل ما لطف من المادة ويزداد الباقي غلظا واما في غير حال النوبة فتنقية البدن من البلغم لان المادة اللزجة التي يلحج في العروق وشبهها هي البلغم ليس الا وتقوية الراس وتسخينه بسقي السكنجبين العنصلي وشراب الاسطوخودوس وتشميم السذاب والمسك والعنبر والتمريخ بدهن الفربيون **ثم** بعد تنقية البدن وتقوية الراس تسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض قبل النوبة بتسخين العضو عند عدم التنقية فيجب ان تتقدم التنقية وتقوية الدماغ لئلا تنفعل مما يتصاعد اليه من العضو عند التعرض له واما في وقت النوبة فان الطبيعة تتشمر للدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها كان النجح اقرب بالاطلية مثل الخردل والجندبيدستر والفلفل مع العسل والادهان مثل الزيت ودهن الخروع والسذاب والخيري والقسط وبتمريخه بعسل البلادر وخرء الحمام ولبن التين والكبريت او بالكي وبغيره من الاندمال ومنه ما دلك ليترشح عنه المادة الناشئة على التمام والحجامة عليه بشرط لجذب المادة الى الظاهر واستفراغها وبغير شرط للجذب والمنع عن الحركة الى جهة اخرى

ادوية الادوية الى الدماغ

وتسخين العضو بسبب التحريك وبسبب انجذاب الدم والروح اليه ونوع من الصرع يقال له ابيلمبسيا ومعناه في اللغة اليونانية تشنج مانع من الحس والحركة وهو ارد انواعه واقلها يحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن بخلاف باقي الانواع فان التشنج فيها يحدث من الصرع وسببه امتلاء بطون الدماغ وجميع الاعصاب باسرها من الخلط الغليظ فيمدد ما عرضا ويتقلص طولها فيحدث يبس نحو المبداء ويلحق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسة لا سيما النفسانية لان الدماغ هو مبداء العلة ومبداء الاعصاب المتضررة ولحوق الضرر لغيره على سبيل الاشتراك فقد يكون حال الانسان في هذا النوع قريبا من السكتة في عدم الحركات المضطربة لكثرة الخلط الغليظ وانسداد منافذ الروح النفسي بالتمام ويعرف منها لخروج الزبد في الصرع وذلك الخلط اما بلغمي واما سوداوي وعلامتهما وعلاجهما مذكوره وقد يكون الصرع في البدن من الصفراء لانها مادة لطيفة رقيقة القوام سهلة التحلل قليلة المقدار في البدن ولا يمكن ان يحدث منها سده سيما في بطون الدماغ التي هي من الاعضاء الواسعة الا اذا كثرت جدا وهذا نادر **وعلامته** ان يكون الكرب والتاذي منه اشد لحدة المادة ولذعها والتشنج منه اقل لان التشنج في هذه العلة انما يكون لدفع المودي وحيث كانت الصفراء رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا تحتاج في دفعها الى اعصار قوي وانقباض كثير ومدته اقصر لسرعة اندفاعها والاضطراب به اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للذعها وحدتها ولانها لرقتها ولطافتها لا تسد مجاري القوة المحركة سدا تاما حتى يمنع القوة من النفوذ ولا تسد اكثر ما يمنع نقل النفوذ ويستدل عليه ايضا بان يكون مر الطعم اصفر اللون والالتهاب وشدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع وذلك لشدة تاثيرها في الافعال الفكرية فيتخلف اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين وعسى ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان من هذا القبيل ومر على ما عرفه الرازي تشنج اي صرع يعرض مع حمى حادة محرقة بالبنية نشفيه ويكون البول معه ابيض وقال بعضهم انه ضرب من الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وزعم انه هو الذي سماه الشيخ في الكليات بريح الصبيان وسماه غيره بام الشياطين وبفزع الصبيان وانا الحكيم ابو الفرج فقد قال في المفتاح ان الصرع مطلقا يسمى بام الصبيان لكثرة ما يعتريهم ولا يستقيم حمله

في كلام المص رحم علي ما سماه الشيخ برح الصبيان لانه عالج بسقي السعتر
والخندبيدستر والكمون ولا علي ما ذكره الرازي لان وليه لانه لا يحدث بهم
اي بالصبيان هذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج يكون بحسبه مستدركا
اذ لا يعرض بالشبان ولا بالغير الا مع الحمى وكان المص رحه زعم ان الصرع
يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وحيث لا يخلو عن الحمى
علي ما راي زعم انه يكون صفراويا لما قال بقراط في ابيذيميا ان كان مع
الصرع حمي فانه عن خلط صفراوي وليس يصح ذلك كليا لانهم قد صرحوا
بان الصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام بقراط
من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال
وقت انباته صريح في ان حدوثه لهم عن البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحر
واليبس زال المرض وكذا كلام فحول الاطباء قال صاحب الذخيرة
ان ام الصبيان هو الصفراوي على راي بعض الاطبا ولا يظنن ان كل
صرع يعرض للصبيان هو ام الصبيان بل يعتمد في ذلك على العلامات
وقال الشيخ الصرع المسمي بام الصبيان عسي ان يكون من قبيل الصفراوي
عند بعضهم ولذلك يامر في علاجه بالابزن والسعوطات الباردة الرطبة
وحلب اللبن على الراس واستعمال الترطيب القوي فان كان رضيعا
فانه يامر ان تسقي مرضعته ما يبرد لبنها ويامر ان تسكن موضعا باردا
سردابيا وكلامه هذا يدل علي ان ام الصبيان عند ذلك البعض ليس
مخصوصا بالصبيان وعلي ان عند بعض اخرين يكون من غير الصفرا
واما الاستدلال عليه بالحمى فليس علي ما ينبغي لانها في الاكثر يكون من
الحميات اليومية العارضة من شدة الاضطراب وكثرة الحركات المتعبة
ولذلك لا يتجاوز في الاكثر عن ثلثة ايام وكذا الاستدلال عليه بزوال الحمى
بالمبردات كما قال ويزول بالمبردات لانه لا يصح كليا فان شمعون ذكر
في علاجه دم الضفدع العرجا ودم الخنزير ومرارة العقاب سعوطا
وذكر الشيخ في الكتاب الثاني ان الجاوشير وهو حار في الثالثة ينفع
ام الصبيان والصرع واما استعمال المبردات فهو فانما يكون في الاكثر
بعد زوال العلة وافاقة العليل ليزول بها الحمى اليومية والغرض من هذا
الاطناب ان نعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا
وقد يكون بلغميا وهو الاكثر فان جهال الاطباء يغترون بهذا الكلام

ويغترون بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي
فقط فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات وعلاجه اسقاء الصبي اشراب
الاجاص والتمر الهندي مع الماء البارد وتبديل المزاج بالشمومات و
السعوطات والاطلية الباردة الرطبة وحلب اللبن علي الراس وذلك
الاعصار اي عرض لها التشنج بعد التوثة او عند التوثة فانه كثيرا
ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس اذا كانت المادة الفاعلة له رقيقة
بالدهن والماء الفاتر للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع
الاصناف وقد يحدث الصرع من لسع العقرب اذا وقعت اللسعة
علي عصب لان لسعتها يمكن ان يتجاوز عن الجلد الي مس العصب
بسبب الابرة بخلاف لسعة مثل الرتيلا فانها لا تتجاوز عنه قطعا
للارتفاع كيفية باردة سمية بواسطة العصب الي الدماغ فيؤدي بسببها
منها ويتشنج ويضطرب حركاته وتتبعه الاعصاب في التشنج واضطراب
الحركات وعلامته حدوثه بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع كما هو
مذكور في اخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهي علي
الاطلاق يقال علي ديدان صغار كدود الخل تتولد في المعا المستقيم
والحيات وهي ديدان طوال كبار ربما يبلغ قدر الذراع وتتولد في الامعاء
العليا وحب القرع وهي ديدان عراض تشبه بحب القرع تتولد
في المعا الاعور والمعا الغلاظ لارتفاع بخاراتها الردية الخبيثة
العفنة الي الدماغ وشدة ايلامها له فيتشنج ويضطرب حركاته وعلامته
سيلان اللعاب من الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان
انما يتولد فيمن كان المواد في بدنه بلغميا وكان سيئ الهضم فان تولدها
من الرطوبات العفنة المتولدة عن سوء الهضم وسقوطها احيانا سيما
عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم بسبب
سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس وسرعة هيجان
الجوع لقلة ما يصل الى البدن من الغذاء والاحساس بصعودها وتحركها
نحو المعدة في ذلك الوقت اي وقت الجوع وخلو المعدة لطلب الغذاء
ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها تنهش الامعاء وعلاجه قتلها و
اخراجها بما هو مذكور في بابه وقد يكون الصرع
بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها الفضول الطمثية او المنوية واستحالت

فيها الى كيفية سمية فان بعثت عنها الجزء رديه الى الدماغ او تادت اليه تلك
الكيفية المحدثة اما بادوار او بغير ادوار و يدل عليها احتباس الحيض في عدة
وقته و ترك الجماع و كثرته اي اكثر الصرع الذي بمشاركة الرحم يعرض
في فن الحمل لاحتباس الطمث واستحالته الى الكيفية السمية ثم يزول
بعده لاستفراغ المادة الطمثية واستحالتها الى الكيفية السمية ثم يزول
بعده لاستفراغ المادة الطمثية السمية عند انفتاح الرحم وقد يكون الصرع
بمشاركة الطحال عند امتلائه بسبب سدة او ورم فيفسد ما فيه و ترتفع
عنه الجزء رديه الى الدماغ وعلامته نحو الطحال لما يحصل من الاخلاط
الغليظة المجتمعة فيه الى غلظة راجحة تحتبس تحت غشائه وصلابته
لامتلائه من المواد الغليظة ووجع لتمدد الغشاء المحيط به اما بسبب
الرياح المحتبسة تحته واما بسبب عظمه بكثرة المواد الغليظة وقد يكون
الصرع بمشاركة المراق بسبب سدة في عروقه فيفسد فيها الخلط و
يعفن بطول المكث و يرتقي منه الى الدماغ الجزء رديه الكيفية وعلامته
جشاء حامض لضعف المعدة وقصور الهضم ونفخ في البطن لما قلنا
في الماليخوليا المراقي و التهاب و اضطراب في المراق لحرقة المادة ولذعها
و في الطعام الغير المنهضم لعدم الاستمرا وعلاج هذه الانواع من
الصرع العناية بامر هذه الاعضاء التي تحدث الصرع بمشاركتها
السكتة سمي المرض باسم اللازم تعطل الاعضاء عن الحس و الحركة
سوي اعضاء النفس لان حركتها ضرورية في بقاء الحيوة و لذلك صار
جميع عضلات الصدر التي لا تتحرك قبل السكتة تتحرك بها لتحتمع من
حركة جميعها جملة لها قدر الا اذا كانت السكتة في غاية الصعوبة
فتتعطل تلك الاعضاء ايضا وقد تطلق السكتة على الفالج العام
لجميع البدن ما خلا اعضاء الراس وقد تطلق على استرخاء ساق منه
قال جالينوس ان حدث السكات في النخاع الذي في العنق تعطلت
جميع اعضاء الوجه تتحرك و استرخت ما دونها وان كان اسفل من
العنق بقي النفس سليما وبطل ما سواه وان حدثت في جانب من النخاع
استرخى ذلك الجانب وقد جاء ذلك في كلام بقراط ايضا و سببه سدة
كاملة تامة تقع في بطون الدماغ الشريفة باسرها و يمنع الروح النفساني من
النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة و يضرر افعال الاعضاء الرئيسة

واعني بالشريفة البطون التي داخل العنكبوتين اي الرقيق و الغليظ
ما في اقسام الدماغ الثلثة اي الاقصية التي في داخل المخ فان البطون قد
تطلق على الاقصية التي في داخل القحف وقد تطلق على التي في داخل الام
الجافية وقد تطلق على التي في داخل المخ فانهم يزعمون ان في داخل المخ
اقصية ثلاثة مملوة من الارواح النفسانية و لذلك ان سلم منه العليل
لا ينتج نجحا بل يفلج لان الطبيعة لما تلقى من المجاهدة لا تقدر على دفع
الخلط و اخراجه من البدن بالكلية فتدفعه من الاشرف الى الاخس
بخلاف الصرع فانه وان شاركه في السبب والمكان لكن مادته قليلة ولذلك
يسهل على الطبيعة دفعه و يبراء منه العليل براءا تاما و بخلاف الجمود فان
المادة فيه قليلة والسدة فيه وان كانت تامة لكنها في بطن واحد وبخلاف
السبات فان السدة فيه ايضا انما هي في بطن واحد ومع ذلك ليست تامة
ولا بكثيفة جدا و تعرض تلك السدة اما من خلط بلغمي لزج غليظ
وعلامته ثقل البدن وبياض اللون وكثرة النوازل و المخاط في
ذلك اي من السكتة البلغمية ما يكون معه غطيط اي نخير وهو يدل
على استرخاء الاعصاب و سقوط الات التنفس و انطباق بعضها
على بعض وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر فلا تحركها الا
بجهد شديد حركة ضعيفة و يعرض للهواء المستنشق كالتعذر
في الدخول و الخروج كما يعرض للسمين عند النوم لا على ما ذكره المعتق
اللهم الا اذا كانت حدوثه بسبب امتلاء المجري من الزبد وهو انما يحدث
اذا كانت العلة قوية لا في غاية القوة والا لبطل النفس في الحس
و ذلك هو اصعب لانهما يدل لان على احتناق الحار الغريزي و طلبا
الحار الناري لانه اذا تغير التنفس عن المجري الطبيعي و لم يصل النسيم
البارد الى القلب على ما ينبغي احتنق الغريزي و اذا احتنق
عرض للناري استيلاء و اشتعال لضعف ما يناويه وهو الغريزي
و لذلك لا يحدث السواد و الفساد و العفن و غير ذلك مما هو من
لوازم الغريب في اجسام الحيوانات الا بعد مفارقة الغريزي و فساد
احوال الدماغ و فساد جوهر الريه لغليان الحار الناري و تسيل منها
رطوبات على سبيل الذوبان الى مجري النفس و تختلط بالهواء
المستنشق الذي قد احتبس في الريه و تحدث الزبد و الغطيط واما

يحدث الذوبان فيها السخافة بينتها وتخلخلها ولين جوهرها وقيل
ان الزبد انما يحدث اذا حمي القلب بانقطاع التنفس وحصل في الاخلاط
غليان وقيل انه انما يحدث لغليان الاخلاط في فم المعدة واندفاعها منه
الى الخارج وفي الجملة لا شك ان حدوث الآفة في بطون الدماغ اذا انضم اليه الآفة
في فم المعدة وسخونة القلب وغليان الاخلاط كان نحوها و الاعلب ان
لا يعيش من يظهر به الزبد منهم في السكتة على خلاف ما في الصرع قال
الرازي على ما رايت من اسكت فان لم يتخلص ينبغي ان ينظر في قلة الزبد
وكثرته وطول زمانه فان كان قليلا امكن ان يتخلص ومنها الا يعطس
ولا يتنفس في الحس لعجز القوة المحركة لالات التنفس قال الشيخ يشبه ان يكون
سبب ذلك ان الحار الغريزي فيهم ليس يشتد به الانحصار في الترويح
ونفض البخار الدخاني الى شيء كبير لما عرض له من البرد ويكون كميت
بحيث يشكل الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان لا
يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين وسبعين ساعة وقال اهل التجارب
وقال كثير من القوم دفنوا اولادهم ونساءهم من قبل الوقت الذي يحيى
فيه افاقتهم ومن دفن ميتا له من غير تحر ولا علة لازمة قبل ثلثة ايام يقضى
عليه بقتله ودفنه وهو حي ويستدل على حيوته بان توضع صوفة
منفوشة في عانة النقرة او يتشبه على منخريه او يوضع اناء مملوء ماء على صدره
ويتفقد نفسه فان تحركت الصوفة والماء فهو حي والا فهو ميت او يوضع
اليد على الخصيتين او على ما بين الحالب والاحليل او على ما تحت اللسان
او يدخل الاصبع في الدبر مما يلي الظهر ويتعرف ان في تلك المواضع شرائين
تنبض من الحيوة فان وجدت متحركة فهو حي والا فلا او ينظر الى باطن
العينين فان كان مشرقا له رونق فهو حي او ينظر الى عينيه في موضع
مضيء ويغمض في النظر فان راى الخيال فيهما فهو حي او يدخل في بيت
مظلم ويقدم اليه سراج فان راى مثاله في الناظر فهو حي واما اذا انفسد
الجسد فلا احتياج الى هذه الاستدلالات وهذا النوع الذي لا يظهر به
التنفس اردى مما يظهر به الزبد لانه لا يدل على اختناق الحار الغريزي
وذوبان جوهر الدماغ والزبد مع انه لا يخلو عن خطر عظيم لاحل ضعف القلب
والروح لفساد حال التنفس ولشرف الدماغ وقلة احتماله الآفة العظيمة
وان كان العليل لابد ان يراها اي من السكتة الصعبة ان ينجح

او يلتفو او يمتلئ ويلقو معا بحسب قلة المادة وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة
عن دفعها الى الخارج كما في الصرع على ما قلنا تدفعها الى الاعصاب احد شقي
الوجه او البدن على حسب ضعفه وقبوله للمادة وعلاجها تسخين الراس
بالشمومات مثل المسك والسذاب والمرزنجوش والعطوسات مثل الكندس
والفلفل والجندبيدستر والضمادات مثل الماء المغلي فيه البابونج والمرزنجوش
والصعتر والفوتنج والاشنة والعاقرقرحا فهذه التي بادخال ريشة
ملطخة بدهن السوسن في حلقه لان التهوع وتكلف القيء يسخن الراس
ولو كان في فم المعدة امتلاء ينفعه التي مع ذلك ايضا منفعة شديدة ووضع
الطابق الحار المتخذ من الحديد على راسه فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن
الراس ويرق البلغم ويلطف ويسهل دفعه على الطبيعة والحمار الترياق
الكبير والمثرود يطوس بنبيذ او بغيره فان لم يوجدا اي هذان المركبان
فماء الورد باح والانيسون والكمون مع وسائر الحلحين وجذب المادة من
الراس بالحقن الحادة المتخذة من الحاشا والبرنجاسف والشبث والقنطوريون
الدقيق والسذاب اليابس ولحوم المرصوص وبزر الكرفس والسكر الاحمر
والمري ودهن الزيت مع شيء اروح من المقل والزبد والبورق الارمني
وشحم الحنظل والسقمونيا ثم اي بعد الافاقة وانقضاء الرابع او السابع او الرابع
عشر بحسب قوة المرض وضعفه تنقية البدن والدماغ بالايارجات و
الحبوب المذكورة وذلك لان المادة قبل هذا في عاصية عن الاستفراغ ولم
تستقر بعد عن الهيجان والثوران ولم تسكن عنه المرض عند ترسلا اوائله
المسهلة القوية تزداد حجمها للتحريك والتسخين وتقوى هيجانها وتشتد حدة
المرض ويحدث عنه ضرر عظيم يخاف عنه الموت فجاءة واما من خلط دموي
يملأ التجاويف والشرايين بحيث لا يبقى فيها منفذ للهواء يختنق الحار
الغريزي لعدم التنفس ثم يطفى كما يطفى النار اذا اعدمت الروح
وعلامته حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه يختنق وتمدد الاوداج والعروق
وان يعرق جبينه لما يتحلل عن الدم من الابخرة الحارة الرطبة ويتنفس
بغير غطيط اذ لا تسترخي عضلات النفس ههنا كما تسترخي في البلغمي
لان الدم وان كان رطبا لكن له حرارة تحلله وتجففه فيصلح الحرارة ما
يفسده بالرطوبة وهذا النوع اذا رام يحتاج الى العلاج لانه انما يبرأ باخراج
الدم ولا يطول مدته الا الى ان يبرد الدم ويؤول الى الاستحجار وعلاجه

وضد التيناليس لتندفع المادة من الدماغ في اقصر مدة وحجامة الساق بشرط
ليكون الانجذاب بسبب المص والم التشريط اتم ثم الغرغرة بالسكنجبين
والماء الحار ثم الحقنة المعتدلة لتنزل المادة من الراس ثم التمريخ بما
يقوي الدماغ والاسخنة مثل دهن الورد والبابونج وقد تكون السكتة
من ورم الدماغ حارا كان او باردا فيبطل مجاري الروح من الدماغ
والى الدماغ من جهة الامتلا ومن جهة التمديد والضغط وعلامته الحمى
لما عرفت انها من لوازم ورم الدماغ وتقدم علامات الاورام من ثقل
الراس واختلاط العقل والصداع والسكتة التي تتبع السقطة
وعلى الراس هي من هذا القبيل اي من قبيل الورم لانها اي السقطة
تصير سببا للسكتة بسبب تورم الغشا الصلب او الرقيق وانما
يعرض الورم منها بسبب الوجع الشديد فانه يهيج الحرارة والحرارة
تجلب المواد وبسبب ان الطبيعة تتوجه اليه مع المواد للاصلاح وفي
الاكثر يكون ذلك الورم حارا لان المواد الحارة للطافتها وخفتها
تسبق غيرها وانما تحدث السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض
الدماغ المستلزم لانطباق مجاريه ورجوعه عن التصرفات بالكلية
سبب للاذى يوجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيه
ولان هذا الورم الحادث فيه بعد السقطة يكون عظيما لانه عضو يكثر
فيه الرطوبات ويكثر اليه ارتفاع الابخرة وترسل الطبيعة اليه عند
ذلك مواد كثيرة لشرفه وكثرة اهتمامها بحاله ولان الم السقطة يكون
عظيما ~~لانه عضو يكثر فيه الرطوبات ويكثر~~ الالم فيه اشد لكمال حس العضو
والوجع جذاب للمواد ولانه لما يعرض له في هذه الحالة ضعف مفرط
تشتد قبوله لما يتوجه اليه من المواد فبهذه الاسباب يعظم الورم ويجاوز
عن حد البرسام الى ان تنضغط المجاري وتتعطل الحواس فتحدث
السكتة فعلاجها علاج اورام الدماغ على ما مر في البرسام **الفالج**
سمي به لان نصف البدن يكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا لما يقال
فلجت الشي اي شققته نصفين قال ابن سرابيون لان من
شان السكتة على الاكثر ان يؤول الى الفالج وجب ان نتبع الكلام في السكتة
بالفالج وهو استرخاء عام لاحد شقي البدن طولا من الراس الى القدم
هذا هو المتفق عليه عند المتاخرين ومنهم من يقول انه استرخاء

والاطباق في تقييد الورم بالدماغ ه

الفالج

احد

احد شقي البدن دون الراس وعليه صاحب الكامل واما القدماء فلا يميزون
بينه وبين الاسترخا واما يدل في كلامهم على ما يدل عليه الاسترخا وتردد
الاقدام في كيفية حدوث هذه العلة باحد شقي البدن دون الاخر
قال الرازي قد تشاجر الاطباء والطبيعيون في امر الفالج وذلك انه
لا يمكن ان يحدث في النخاع علة تنتصف عند نصفه الا بالقطع فاما
بالطبع فلا وقال وفي الكتب فيه اقاويل مضطربة في الرابعة من جوامع
الاعضا الالمة ان حدثت الآفة في نصف البطن المؤخر من الدماغ حدث
الفالج وان حدثت في كله حدث السكات قال الرازي يعني ان حدثت
الآفة بنفس جوهر الدماغ في نصفه لا بالتجويف اعتل النخاع والاعصاب
النابتة منه فيحدث الفالج وقال جالينوس في الاولى من الاعضاء الالمة
انه ربما كانت الآفة في جانبه الايمن يعني النخاع من غير ان يكون في الايسر
شي وهذا يدل على ان نصف النخاع يعتل طولا وقال في هذه المقالة قد
يتفق ان يكون الآفة في شعب كثيرة من العصب معا والنخاع سليم قال
الرازي كانه لحس انه من البديع ان يعتل النخاع في نصفه طولا و
شق الباقي بحيث لا ينتقص من فعله شي بتة لانه ان كان ضعفا او ورما
فيجب ان يبلغ من نكايته ان يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف
سليما وان كان سوء مزاج فهو اشنع فاراد بذلك ان يوجد للفالج علة
فقال قد يمكن ان تعتل منابت اعصاب كثيرة ومن البديع ايضا ان يعتل
منابت اعصاب شق من البدن في حالة واحدة وقال في الثالثة من
الاعضا الالمة اذا حدثت في اول منشا النخاع آفة استرخى جميع البدن
خلا الوجه كما انه ان حدثت به آفة في النصف من منشاه حدث فالج في
ذلك الجانب وقد يعرض مع الفالج استرخا في الوجه في الجانب وح فاعلم
ان الآفة في الدماغ ايضا حتى كانت اعضاء الوجه سليمة فالآفة في منشا النخاع
وقال في الرابعة اذا اعتل كل الاجزا الدماغ عند مبدا النخاع حدثت السكتة
واذا اعتل احدهما حدث الفالج وكلامه الاول يدل على ان البطن المؤخر
منشى اوان الآفة انما هي في نصف الدماغ فيكون ما ثبت منها دفا وكذا
الثاني يدل على ان الدماغ منشى والا لا استرخى كلا جانبي الوجه واما
الثالث فهو صريح في ان الدماغ مثنى والامر كله متعلق بما ان الدماغ مثنى
وفيه شك كيف تحدث الآفة ببطن دون آخر وكذا الحال في النخاع او بان

الا بقطع نصف النخاع ه

الالم يكون بجرم الدماغ في نفسه وفيه ايضا شك كيف يحدث الالم في
شق من البدن والوجه يكون صحيحا وقال الرازي في دفع هذا الشك
في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ مثنى في جميع بطونه وانه اذا استرخى احد
شقي الجسد فالآفة فيه لكن ان لم يتبين في الوجه منه شي فان ذلك لان
الالم في ذلك البطن ليس في غاية الاستحكام فاقرب منه فان العمل
شق له على انه لا بد ان يكون مضرورا وان كانت ذلك لا يتبين الحس وما
يعلم منه فالالم فيه يظهر ظهورا كليا لان القوه تجور متى بعد عن الاصل
والينبوع واقول ليس تعجب الرازي من جهة انه يشك في ان الدماغ
مثنى لان ابن سرابيون ذكر في كناشه ان الدماغ مقسوم بنصفين
يفرق بينهما خط مستوي ليكون مضاعفا حتى اذا الم منه جانب بقي
الجانب الاخر على صحة كالعينين والاذنين ومجاري الصدر والخصيين
وما اشبه ذلك والرازي نقل منه هذا الكلام في كناشه المشهور بالفاخر
ولاني ان النخاع مثنى فانه قد صرح في الحاوي الكبير باني لست اشك
ان النخاع نفسه مثنى وان كان ذلك لا يتبين بالتشريح بل لعله شك في
انه على تقدير الاثنينيه كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية ويسلم الاخر كما
الشيخ يشير الى الجواب حيث قال في القانون ان النخاع مثل الدماغ
في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميز وكيف لا يكون كذلك وهو
ينبت عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان تحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع
المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا ينبغي ان يتعجب من
اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة بادنى خاطر تخالف مدبرة
بما هو ادنى من هذا وسببه فضل رطوبي بلغمي وقيل قد يكون
دمويا وفيه بحث ينصب من بطون الدماغ الى مبادي اعصاب احد
الجانبين من البدن يجري في تخللها ويقف في مباديها بحسب ضعفها
وقوتها فان كان الفضل مثلا في ناحية اليمين من الدماغ وكانت هي اقوى
انصب الى الجانب الايسر وهكذا ان كان في ناحية اليسار وان كان الجانبان
ضعيفين والفضل كثيرا انصب اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون
مختلف القوام فما كان رقيقا يشربه العصب ويسترخي وما كان غليظا
لا يشربه بل يبقى في فرجه ويزيد في عرضه وينقص من طوله ويتشنج
ويسترخي بعض ويتشنج بعض فيمنع القوه المحركة والحساسة عن النفوذ فيها

اي الفضل

لانسداد

لانسداد طرق الروح الحامل لها او تنفذ القوه فيها لكن الاعضاء لا تتاثر
منها لفساد مزاجها بالبرد والرطوبة فان البرد يكثف العضو ويخدره
ويبعد منافذ الروح والرطوبة تعاون البرد وتهيئ العضو للبلاده و
في هذا الكلام بحث لانه عطف قوله تنفذ على يمنع وجعله قسما مما يحدث
بسبب انصباب الفضل الرطوبي في الاعصاب وقد ثبت ان نفوذ
الروح النفساني في الاعصاب على مثال شعاع الشمس يمنعه ادنى كثافة
تحصل في طريقه بل انما يتصور النفوذ مع عدم التاثر اذا حدث بالاعضاء
سوء مزاج بارد رطب ساذج وهذا كما قال الشيخ كانه لا يكون مما يعم
اكثر البدن او شقا واحدا دون شق بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو
واحد وربما بطلت الافعال الطبيعية فيها ايضا لفساد المزاج باستيلاء
البرد المجمد وفتور الحرارة الغريزية وانطفائها فيضمر لعدم الاغتذاء
وللانسداد مجاري الغذاء بالتقبض والتكثيف كما يضمر النباتات في
الشتاء المؤذي البرد وهذا اعسر علاجا لان تاثير الادوية والاغذية
الدوائية انما هو عند تصرف القوى الطبيعية فيها واستخدامها اياها في
النضج والتلطيف والتطبيخ والدفع وغيرها واذا ضعفت وعجزت
في عضو لم يمكن تاثير العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو
المفلوج شديد الهزال اصفر فلا علاج له وان كان خصبا على لون البدن
فعالجه فان كان ذلك الفضل ينصب الى منبت النخاع وهو البطن
المؤخر من الدماغ بحيث يعم الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا دون
اعضاء الوجه لان الاعصاب المحركة للاعضاء الوجه ما عند المنبت وتسمى
هذا ابوبلقسيا وان كان في شق في منبت النخاع عم شق البدن دون
الوجه وان كان في شق في بطون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه
قال صاحب الكامل ويقال لذلك الفالج واللقوة معا وهو المسمى بالخلع
وعلامة الفالج الرطوبي ليس في هذا البدن كثير فائدة استرخاء الشق
اي شق البدن لعدم نفوذ الروح فيه واسترساله لابتلاله بتشرب الفضل
الرطوبي وبطلان حركته وحسه لان الفضل حيث انصب الى النخاع عمت
الآفة كلا قسمي العصب وحدوثه بغتة لان الفضل كما انصب الى النخاع
منع نفوذ الروح بخلاف حدوث الاسترخاء الورمي فانه يكون على
التدريج بحسب ازدياد حجم الورم وبخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد

استرسال فروشتن موی

الرطب السادح فانه يتخذ العصوعة وتتلدا ولافا ولا الى ان يعلب ذلك
المزاج واستحكم عليه وافسد مزاجه من غير سبب من خارج من سقطة
اوضربة اوقطع وليس ذلك الفيدين للاحداد بل للحمى اذ ليس يكف
حدوث فالج على اصطلاح المص بعينه من سبب داخلي غير الرطوبة كالورم
وسوء المزاج ولا من سبب خارجي دبياض النارون ونجاحها بان يكون
بياضها كدرا غير مشرق وقوامها غليظا وذلك لعدم النضج بسبب ضعف
الكبد والعروق باستيلا البرد سيما اذا كان الفالج في الجانب الايمن
وعلاجه ان يبدا بتلطيف الخلط برئس الحلحيبي بماء البزور مثل الانيسون
وبزور الشبث والنانخواه والمرزنجوش وبزر الكرفس اوبماء الاصول
مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر واصل السوس الى اليوم
الرابع او السابع وان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر لان المادة حيث
يكون غير منقادة للدواء ولا مستعدة للاستفراغ ويتحرك بالمسهل يزداد
الضرر ضرورة ولان عند المبادرة بالاستفراغ يندفع من الفضول ارقها
ويبقى اغلظها ولان المادة في هذه العلة قد تشربها العصب ولا يمكن
استخراجها منه اذ ليس هناك عروق متصلة يرجع بها الفضل الا بطريق
التحليل والتعريق والتسخين فهذه لا يكون الا اذا لطفت جدا قال
الساهر لا تسق المفلوج شيا من الادوية القوية الى الرابع او السابع
او الرابع عشر لاني رايت سقي الادوية في اول الامر كثيرا ما يزيد فيها ثم يستفرغ
بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن الحادة المعمولة من الشبث والمرزنجوش
والاكليل والحلبة والخروع المرضوض والبابونج واصل السوس والقنطوريون
الدقيق مع العسل والمري والزيت العتيق وشحم الحنظل والحبوب
مثل حب المنتن وحب الشبطرج وحب المقل ثم بعد السعي يمرخ
الفقار والاعضاء العليلة بالادهان الحارة المحللة لبقايا الفضول
المقوية للاعصاب مثل دهن الخروع والطلاء والناردين والقسط
والشبث مرة سادجة ومرة مع جندبيدستر وعاقرقرحا هذا اذا
لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج بان يكون القارورة
منصبغة والعليل حار المزاج احمر اللون شابا فيقصد الى تسكين حرارة
المزاج اولا لان الكائن من سوء المزاج الحار اقوى واهتمام الطبيعة بدفعه
اشد ولانه ربما يتعفن البلغم باستعمال الاشيا الحارة ويحدث الحمى ولا

يكن للمعالج على حسب الواجب فيجب ان يبادر الى تسكينه بسقي
السكنجبين لانه مع ما يبرد المزاج يقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها و
الزيرباج فانه ايضا يسكن الحرارة ويقطع البلغم وصنعته ان يوخذ بصلة
ويدق مع الكزبرة اليابسة ويغلى بدهن لوز حتى ينضج ثم يصب عليها
الماء ويغلى غليتين ثم قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من المري
ويطيب بالكزبرة اليابسة وقليل كمون ووضع دهن الورد المطبوخ
بالخل لئلا يكثر تبريده على الراس ليبرد الدماغ بمقادمة برودة حرارة
القلب ولا يزداد الفضل الرطوبي بازدياد الدهن وسبب ترجيح المزاج فيه
ان القلب والدماغ متقاومان في الحرارة والبرودة وكذلك ساير الاعضاء
في كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل في مزاجه بان يكون اعضاوه
متعادلة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب تعادل برودة ما هو
بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم رطوبة ما هو رطب كالكبد فلما
انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المعادلة لان الرطوبة تعادل البرودة
في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب وتمد الروح النفساني كيلا
يحتد بسبب حركاته الفكرية والتخيلية وتحفظ الدماغ من استيلاء الجفاف
عليه بسبب تسخين الروح والابخرة المتصاعدة اليه من ساير البدن وتسخين
تلك الحركات الدائمة فلما انحلت من الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير
الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب ومع ان تلك
الرطوبات المتحللة تقاوم الحرارة ايضا بمضادة كيفيتها لانها رطوبات بلغمية
باردة فان قيل بان الدماغ رطب بالرطوبة الاصلية المنتشرة في جوهره وهي
الرطوبة انما هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يحدث الدماغ عند تحللها منه
قلنا ان الرطوبة الغريبة البالة مما يعاون الرطوبة الاصلية المزاجية في وقاية
تاثير الحرارة كالعصن الغض النضير المنقوع في الماء فانه اشد مقاومة لتاثير
النار من غير المنقوع وايضا الرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة الاولى
والثانية عند تحللها لضرورة الخلا ومما من الرطوبات الاصلية فاستتر
حرارة القلب والكبد وهي حرارة اسطقسية غير عريزية على الدماغ
فحمي المزاج بالفالج لبنوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب
في الفالج واللقوة اعقبت حرارة في الموضع وقد يحمي مزاج الجانب السليم
فقط قال الشيخ تلك بعض للشق السليم ان يكون مشتعلا كانه في [illegible]

والاخر المفلوج كانه في ثلج وذلك لوجهين احدهما انه لما امتنع الروح النفساني
من النفوذ في الشق المفلوج لانسداد طرقه اندفع الى الشق السليم وثانيهما
ان الشق المفلوج لما ضعف عن جذب الدم توزع نصيبه في الشق السليم
وتبعه الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة التي
يعالج بها مدة في ذلك فان تاثيرها في الجانب الصحيح يكون بالضرورة
ازيد والاسترخاء وهو مخصوص بالفالج اذا كان في عضو من البدن
لا في شقه يحدث اما بسبب قطع العصب عرضا لا طولا فانه لا يبقى نفوذ
الروح ولا يعرض عنه ضرر في العضو البتة ولا علاج له لان طرفيه يتقلص
راجعا الى خلف فلا يمكن الاتصال بينهما وقد يعرض الاسترخاء لانسداد
المنافذ لورم حادث في النخاع وعلامته الوجع لما يحس العضو بما بينه
من سوء المزاج وتفرق الاتصال والتمدد لانصباب المادة في خلل العضو
والحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة الى القلب وعلاجه الفصد ووضع
الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم من النخاع لا على العضو المسترخي بحسب
الابتداء والتزيد والانتهاء فيوضع عليه في الابتداء ما يردع المادة مثل الفوفل
والصندل والاقاقيا والماميثا وماء عنب الثعلب وفي التزيد يخلط الرادعات
بالمرخيات مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد وفي الانتهاء الى
الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق السلق مع
دهن الاس والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد وعلامته الوجع اليسير
والحمى اللينة وعلاجه ان يوضع عليها حب الغار والبعرة اليابسة والمر و
جوز السرو والزعفران والجندبادستر والشب اليماني مع الشمع
المذاب بدهن القسط وقد يحدث الاسترخاء بسبب سقطة او ضربة
فما كان يحدث بعقبها فلا علاج له ايضا لانه يدل على تشنج العصب وقطعه
عرضا وما كان يحدث بعد يومين او اكثر فانه يدل على تورم العصب و
انصباب المواد اليه بسبب الوجع وعلاجه تنقية البدن بالفصد والاسهال
لامالة المواد عن موضع السقطة واستفراغها ووضع الادوية المحللة والمقوية
مثل المر والجاوشير والجندبادستر والزيتون مع الشمع ودهن الزيت
على موضع الورم وهو موضع الضربة لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس
ان رجلا سقط من دابته فصك صلبه الارض واسترخت رجلاه فاراد
الاطباء ان يضعوا على رجليه ادوية لجهلهم فمنعتهم وقصدت الموضع الذي

الاسترخا
اي يطلق الاسترخا وعلى الفالج اذا كان في عضو واما اذا كان في شق من البدن فلا يطلق عليه الاسترخا بل الفالج ه

ودفنت به السقط فسكن الورم وبرأ وانما ينبغي ان يكون الادوية محللة لان
الاطلاع على الورم انما يحصل عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء من انخلاع
العضو عن مفصله بسبب رطوبة لزجة تبل الرباطات التي بين طرفي
عظمي المفصل وتزلق العظم الى جانب فيضغط العصب الاتي من ذلك الجانب
وتنسد مسالك الروح وينجذب العصب ايضا ويطول ويلزم ذلك انضمام
بعض اجزائه الى بعض في العرض وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار
عن موضعه فيضغط العصب ايضا وعلامته هذا اي زوال الفقار تقصع
الظهر اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الكائنة
التي خلف من تحت العنق الى البطن او تقصع الرقبة ان زالت الفقار
الى داخل او تحدبه اي تحدب الظهر او الرقبة ان زالت الى خارج وفي هذا
الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل او خارج لا يوجب ضغط الاعصاب
لان مخارجها خلقت من جانبي الفقار لا من خلفه لعدم الوقاية هناك ولا
من قدام لئلا يميل البدن بحركاته الارادية على مخرج تلك الاعصاب فيضغطها
ويوهنها وانما يوجب الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبي اليمين واليسار
فيضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة واما الى قدام وخلف فيوجب
منه في الاكثر تمديد لا ضغطا لان الثقب التي في الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس
على مخارج العصب وايضا التقصع انما يطلق على زوال فقرات الظهر الى
قدام اذا كان بشركة من عظام القص وهكذا التحدب على زوالها الى خلف فيما
لا يطلقان اصلا على زوال فقرات الرقبة وعلامة ذلك اي انخلاع المفصل
خروج الزائدة الداخلة في حفرة المفصل وعلاجه اي علاج الاسترخاء الذي عن
الخلع والزوال علاج الخلع ورد الفقار الى موضعه وقد يكون سببه اي سبب
الاسترخاء سوء مزاج بارد رطبا ساذجا مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد
البرد والمسافرة في الثلوج والنيام في الماء البارد كما حكى جالينوس ان رجلا
يصيد السمك فبردت منه المواضع التي على دبره ومثانته فخرج بوله وبرازه
من غير ارادة وسبب ذلك فساد مزاج العضو فلا يتاثر من الروح النافذ فيه
وعلامته ان لا يتقدمه دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى من القطع والورم
وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس بان يجده باردا لينا وتقدم
الاسباب المبردة المرطبة المؤثرة في العضو من خارج او داخل وعلاجه تبديل
المزاج اي مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث الفالج من قبل مادة

قال الشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا مالت الفقار الى جانبي اليمين واليسار

وذلك بان تدفع الطبيعة المادة الموجبة للقولنج الى منابت الاعصاب النخاعية صح

تدفعها بعض الاعضا مثل الامعاء والرحم على سبيل البحران والاكثر ذلك
في علة القولنج فان الطبيعة تدفع مادته التي تاتي الامعاء وهي لشدة غلظها
لا تنحل بالعرق ولا تندفع الى الظاهر دفع استفراغ تام فيتصاعد الى
الراس وتنزل على الاعصاب وتلحج بها وحدوث الاسترخاء منه اكثر من
الفالج لان الطبيعة تدفع الفضل عن عمق البدن الى الاطراف لخساستها
بالنسبة فيحدث الاسترخاء بها وربما يؤدي الى خلع المنكبين والوركين
اذا قبلته تلك المفاصل قال صاحب الكامل قد رايت قوما كان بهم قولنج
شديد الالم فانخلع منهم الكتفان ومنهم من خلع منكباه ووركاه وقد رايت
من تعطل حركة كتفيه وقال بولس عرض في زمانه لكثير قولنج شديد و
كان خلاص من تخلص منهم باسترخاء الاطراف وقد يحدث من القولنج
استرخاء في اسافل البدن عندما تصب الطبيعة الفضل الى عصب الصلب
وعلاج هذا ينبغي ان يكون بالتمريخ بالادهان التي ليست شديدة الحرارة
لئلا ترقق المادة المنصبة الى العضو وتلطفها فيكثر انبساطها وتلاشيها و
ابتلال العصب بها ولئلا تنجذب اليه بقوة الحرارة اكثر مما تندفع عنه مثل دهن
النرجس والسوسن والخروع وربما تقوي العضو وتمنع المادة عنه مثل البابونج
والاكليل والمرزنجوش مخلوطة بمائية ادنى تبريد مثل رب السوس دما الهندبا
لان البرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر حجم المادة فتندفع عنه

التشنج

سمي باسم اللازم علة عصبية اي حادثة في العصب تتحرك لها اي لاجلها العضل
الى مباديها فتعصى في الانبساط فيها اي في هذه العلة ما يبقى على حاله ولا
ينبسط الا بالعلاج ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط بنفسه كالتشنج
فانه تشنج حادث في عضلات الفك يزول بسرعة لان حدوثه من الخروج بالحمى
سريعة التحلل وهذا النوع يكون حدوثه في الاكثر من رياح غليظة ولذلك
يكون دفعة ويفارق دفعة ويسمى الفواق وقد يكون عاديا كالتشنج المصروع
لكن المادة فيه لبثت في نفس العصب حتى يزيد عرضه ويحدث التشنج لا بل
يتحلل سريعا ولو كانت المادة فيه لتلبث وتبقى طويلا والنوع الاول يكون
اما من مادة بلغمية غليظة تنفذ في تجاويف الاعصاب وتمددها عرضا فتنقص
من طولها وتزيد في عرضها فلا ينبسط العضو واما لا يحدث الاسترخاء من
نفوذ هذه المادة في الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ في جرم الاعصاب
وجوهر اليابسة فلا تتشربها الاعصاب حتى تنتفخ فيها وتبتل بها وتسترخي

وينبسط ويسمى هذا القسم من التشنج التشنج الامتلائي والتشنج الرطب و
علامته ان يعرض بغتة لانه كما ينصب المادة في الاعصاب يزداد عرضها
وينقص طولها مع علامات الامتلاء من الثقل والكسل على الحركات وتمدد الجلد
وامتلاء النبض وغلظ التفسرة وعلامات غلبة البلغم من بياض اللون وترهل
اللحم ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعصاب
وتقدم التدبير المولد له اي للبلغم من ادمان تناول البلغم ومجاورة المياه وكثرة
السكون والدعة وعلاج تنقية البدن بمثل ماء الاصول مع اياريج فيقرا ويتوقى
اي في دفعات قليلا قليلا لامن غير اكثار في الاستفراغ ولان حركة العضو المتشنج
تعين على تحليل المادة واستفراغها فان زيد في الاستفراغ ضعفت القوة
وكذلك بادوية غير قوية للاستفراغ جدا بعد الانضاج للخلط ويسقى ماء الاصول
مع الجلنجبين كل غداة ثم اي بعد التنقية التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط
والسذاب والياسمين المذاب فيها جندبيدستر وفربيون وعاقرقرحا واما اليبس
العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المستقرة في جوهرها فيتشنج للتحسي في
نفسها وينقص من طولها وعرضها ويجذب العضل الى منشاها لتقلص العضو
وتنقبض كالسيور الرطبة اذا ادنيت من النار فانها تجف وتذبل وتنقص من
طولها وعرضها وكاوتار العود اذا وضع في الهواء الحار فانها تجف وتتقلص بحيث
تنقطع وعلامته تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغات من القي العنيف والترف
الكثير والحلقة الذريعة والتعب فانه يجفف بفرط التحليل وبانعدام الحلف والسهر
فانه يكثر التحلل ويضعف الهضم فيعدم الخلف والجوع لان الطبيعة حال الجوع تتوجه
الى رطوبات البدن وتعطف عليها فيتحلل بعضها ويصير الباقي غذاء للاعضاء ثم
اذا اشتد الجوع اشتد الحرارة لقلة الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحليل والجفاف ولانه
يجفف ايضا بسبب نقصان عوض المتحلل والحمى الحادة المحرقة لانها تفني الرطوبات
الغريزية مجففة للاعصاب وتشوي الدماغ وان يعرض التشنج قليلا قليلا
لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات الموجبة للدونة الاعصاب
بحيث تجتمع الى نفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو ودقته
لنقصان الرطوبة الاصلية المستقرة في جوهره بخلاف الامتلائي فانه كما ينصب
المادة الى العصب يحدث التشنج دفعة وانه يكون مع زيادة عرض العضو و
علامته ايضا ان يتشرب ما يوضع عليه من الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس
والتشنج الاستفراغي وهذا النوع لا يبرأ لان اخلاف المتحلل من الرطوبات

الاصليه المنتزره فى جواهر الاعضاء الاصليه ممالا يمكن اصلا و الالكان الى
دفع الشيخوخه بل الى دفع الموت سبيل و ذلك لان هذه الرطوبة الاصلية
عبارة من رطوبة نضجت فى اوعية الغذا اولا ثم فى اوعية المنى ثم فى الرحم حتى
صارت جزء لبدن الجنين و الرطوبات التى تتولد من الغذاء فى البدن
بعد الولادة لم تنضج الا فى اوعية الغذاء فلا يصلح ان تصير بدلا لما تحلل من
الرطوبات الاصليه ولا ان تقوم مقامها كما لا تقوم الماء مقام الزيت فى السراج
وان لم يبلغ الجفاف و اليبس الى افناء هذه الرطوبة بل بقيت الرطوبات الاول
والثانيه فتنظم الرطوبات الثانيه الممكن احلالها ولكن فى مدة طويلة و حلة
المرض و شدته للامهال لشدة الوجع بل تجلب موتا سريعا كما صرح به جالينوس
الا فى الصبيان و الشبان لان ابدانهم فى النشو و اعضائهم لينة لدنة و
قوتهم النامية التى تزيد الغذا على البدن ازيد من المتحلل لم تتف بعد
ولان الرطوبة المنتزره فى جواهر اعضائهم التى بها تحصل التئام الاعضاء
واتصالها ايضا كثيرة فى ابدانهم فلا تفنى بالكلية الا نادرا بل تبقى منها ما يمكن
بسببها تلافى ما فنيت فى النادر لما ذكرنا من عدم امهال المرض و فى زمان
طويل لان الجاد الرطوبة فى جوهره يضر دائم التحلل من الاسباب الداخلة
والخارجة انما يكن فى مدة يزداد الوارد على التحلل يسيرا يسيرا حتى يحتم على
طول الزمان من الرطوبة ما لها قدر، و علاجه ترطيب البدن و العضو
المتشنج خاصة بانواع المرطبات من سقى لبن الاتن ولبن الماعز و
سقى ماء الشعير و لعاب حب السفرجل مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر
ودهن حب القرع و اللوز الحلو والغذى بمثل الحملان و الحداء والاسفاناخ
المطبوخ بدهن اللوز والسمك الرضراضى والحسا المعمول من لباب الحنطة
بسكر الطبرزد ودهن اللوز والتنطيل بطبيخ البنفسج وورق الخس
والشعير المقشر وورق الخطمى والخلاف والقرع والنيلوفر و التمريخ بدهن
البنفسج مع مخ ساق البقر وشحم الدجاج والشمع الابيض ولبن البنات
والتضميد بالبنفسج اليابس والخطمى ودقيق الشعير بلعاب بزرقطونا
ودهن القرع و قد يكون التشنج لورم يعرض للعصب يزداد منه عرضه
و ينقص طوله فلا يطاوع الانبساط و قد يكون بسبب شئ مؤذ ينفر عنه
العصب الى المبداء و يجتمع فى ذاته لدفعه فينقص طوله و ذلك المؤذى اما قطع
يحدث فى العضل او العصب اذا لم يصل الى بتر العصب بعد فيحدث

الاسترخا

الاسترخاء لا التشنج واما خلط حار لذاع او اكال اى له كيفية حريفة او ملحة
يوجب اكالا و حكاكا فى العصب او كيفية سمية مضادة للصحة والحيوة تتأدى
الى الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج لمن تلسعه العقرب او الحية على
العصبة او من شرب الافيون و الشوكران وهو البنج الجبلى وافضلها يجلب من
موضع يقال له تعنت من اعمال يزد و مما مع انهما يوجبان التشنج باجماد الرطوبة
وتكثيفها انهما كيفية سمية مضادة للبدن تتأذى منها العصب تأذيا شديدا فتنقبض
فى ذاته و ينفر نحو مبدائه او كيفية غير سمية مثل برد شديد محيط للعصب فان العصب
بسبب ايذاء البرد و شدة نكايته له يجتمع و ينقبض فى نفسه هربا منه مع انه ايضا
يجمد و ينقبض من شدة البرد لضرورة الجبلة بسبب ان البرد يجمد الرطوبة و يثقل
حجمها و يكاثف جدا واذا اجتمعت جواهر الاعصاب غلظت و زادت فى عرضها
فيتشنج و يتشنج بتشنجها العضو ومن هذا القبيل اى عل الحادث بسبب المؤذى
التشنج من قاء خلطا زنجاريا فانه لشدة لذعه و سميته يؤذى فم المعدة فتنقبض
عليه على جهة التشنج و يتشنج معه العضو المتصل عصبه به بالمشاركة او تشنج
من كان قوى حس فم المعدة اذا اندفع اليه المرار و كذلك من هذا القبيل
التشنج الكائن لعلة فى المعدة كما يعرض لمن تصيبه هيضة بسبب ما يتأذى المعدة
من الغذاء الفاسد و تنقبض عليه على جهة التشنج و يتشنج معها مواضع من
البدن خاصة عضل الساق والساعد لما بين الاطراف و بين المعدة كما صرح
به جالينوس فى اغلوقن مناسبة ما و لذلك يبرد الاطراف ببرد المعدة
و يسخن المعدة بسخونة الاطراف و هذا النوع من التشنج سريع البرء سهل العلاج
يزول بالحدار الغذاء عن المعدة و سكون لذعها ومن هذا القبيل التشنج الكائن
بعلة فى الرحم و الاعضاء العصبانية كالمثانة و اوعية المنى ومن هذا الجنس ايضا
التشنج الحادث بسبب الديدان و حدوث التشنج منها اما بسبب انها تلذع الامعا
وتؤذيها فتنقبض و تتشنج فى نفسها هربا منها و تشاركها العصب او بسبب انها
تلذع المعدة و الدماغ بارتفاع الابخرة الخبيثة المتعفنة اليهما فيتشمئزان منها
و ينقبضان فى انفسهما وعلامات هذه الانواع ظاهرة اما الورم فلظهور
الانتفاخ و الوجع و التمدد فى العضو المتورم واما القطع فلتقدم السبب
واما الخلط اللذاع والاكال فلوجود الوجع اللاذع و الحكاك فى مكان ذلك الخلط
واما اللسع و شرب الافيون و البرد الشديد و القئ الزنجارى فلتقدم السبب
واما انصباب المرار الى المعدة فلظهور القئ المرارى والغثيان وحرقة المعدة

واما علل المعدة والرحم والاعضاء العصبية فلوجود الاذى في تلك المواضع
واما الديدان فلسقوطها احيانا وعلاجها منع الاذى عن العصب
اما في الورم والقطع فيما يجي في اورام العصب وتفرق اتصاله واما في
الخلط الحاد فبالاستفراغ وتمريخ العضو بالاضمدة والمنطولات و
الادهان وغيرها واما في اللسعة وشرب الادوية السمية فبما يجي واما
في البرد الشديد فبالادهان والنطولات والكمادات الحارة و
ما يجي في دفع ضرر البرد واما في الشركة فبعلاج تلك الاعضاء وتمريخ
العضو المتشنج بالادهان الموافقة واما في الديدان فبقتلها واخراجها

في التمدد والكزاز

التمدد هو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب
العضو ولا يميل الى جانب فلا ينقبض ولا ينبسط اكثر مما كان عليه ولا
ينثني ولا يلتوي حتى يصير الانسان كانه ليس لمفاصل تنثني و
على هذا الاصطلاح نزل كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام بقراط
من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان تجاوزها برأ ان التمدد
مركب من التشنج الخلفي والقدامي فيكون احد من التشنج البسيط
والطبيعة لا تحتمل تعب التمدد الشديد ولذلك يكون بحرانه في الرابع
فهو ضد التشنج من حيث وقال الشيخ التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة
عن قبض الاعضاء التي من شانها ان تنقبض وهذا اعم من ان يمنع عن
الانبساط او لا فهو ضد التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج
يمنع الانبساط واما على عرفنا المعهود فلا يكون ضدا له بل يكون مركبا من التشنج
ومشاركا له في السبب من جهة انه يحدث عن الامتلاء والاستفراغ و
الاذى والكزاز سمي باسم اللازم اذ الكزازة في اللغة الانقباض واليبس
قد يقال على تشنج يتدى من عضلات الترقوة فيمددها طولا الى قدام
والى خلف او الى الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون اذا كان
مركبا من تشنجين وقد يقال على كل تمدد اي في اي عضو كان وقد
يخص باسم الكزاز منه اي من التمدد ما كان بسبب برد مجمد للرطوبة
من داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد البرد او من خارج
كما يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الماء البارد
سواء كان التمدد في جانب فيه نظر لان التمدد على عرفنا لا يكون في
جانب واحد او في جانبين قال جالينوس قد يكون التشنج من قبل

برودة شديدة يحدث بسببها في العصب شبه الجمود قال الرازي هذا
هو الكزاز وقد تخص بجمود العضل الذي على فقار الصلب وسبب الكزاز
المراد بالكزاز مهنا هو التمدد الذي يقابل التشنج كما عرفه الشيخ اما المادي
منه فان تجري الرطوبة الباردة الكازة اي الفاعلة للكزاز خلال الليف
اي ليف العصب ثم تجمد اما بنفسها او لبرد اصابها من خارج او داخل
وتثبت على الحالة فيعسر الانقباض اي انقباض العضو والعطافه
من غير نقصان في الطول فهي مع انها تملأ الليف تحفظ الطول على حاله
لان نفوذها في خلل الياف العصب نفوذ متشابه مثل نفوذ مادة الاستسقاء
الا انها رقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة لا تشربها العصب ولا تدع
العضو ان ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة
تنفذ في خلل العصب نفوذا غير متشابه بل تحصل في موضع فيمدد الليف
عرضا ويمنع العضو عن الانبساط او دفعت المادة في اصل العصب ومبادئه
تحفزه اي دفعت المادة ام العصب من خلفه طولا الى خلاف المبدا فلا
يقدر على الانقباض او لاذى يقع في اصله اي اصل العصب من لسعة او
مادة لذاعة او ضربة او غيرها كما يعرض عقيب الحمى العنيفة لما يتاذى من
المعدة فيهرب العصب منه طولا الى الجهة المخالفة واما سبب اليابس
من الكزاز فلان العضل لما انتقص عرضا بالجفاف والانحلال الرطوبات
ازداد طولا وانسدت منه منافذ الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها
اي في المنافذ لضيقها فيضعف لي العضل عن ثني الاعضاء الى
الانقباض وخصوصا اذا اعانه اي التقبض التصلب الحادث
عن الجفاف على العصيان في ثني الاعضاء او في نفوذ الروح والقوة المحركة
والتمدد اي التمدد الحادث من اجتماع تشنجين متضادين في جهتين
والكزاز اي الحادث في جهتين هما اردأ من التشنج البسيط لان التشنج
المضاعف والتمدد المضاعف احدهما من التشنج البسيط بالالم ولذلك
تقضيان على صاحبهما في اليوم الرابع اما ببرء او بموت الا التشنج اليابس
فانه اردأ منهما وان كانا يابسين لان الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز
اليابس والتمدد اليابس ايضا من جهة ان الجفاف في التشنج ينقص
من الطول والعرض جميعا على سبيل الانثناء ولم ينقص في التمدد
والكزاز الا من العرض ولذلك يشاهد العضو في الكزاز كانه قد طال

وفي المشي كانه قد قصر وذبل وقد يكون سبب الكزاز رجا علىطه ممدد
فيكون حدوثه دفعه وزواله بسرعة وهو مع ذلك يكون علة صعبة وقد
يكون من جراحة او حرق نار فتاذت العصل وتوجعت وعجزت عن
الانبساط ولم يحمل الحركة فبقيت على ذلك الشكل بسبب الوجع وعلامة
الكزاز اذا كان الكزاز الى قدام ان يكون وجهه مايلا الى الحمرة لما يعرض له
بسبب امتداد آلات التنفس وتوتير عضلاته مثل الحجاب وضيق
النفس ولذلك يصير تنفسه مع الزبد ضيقا فيعود الهواء الذي
يخرج بالتنفس الى الاعضا مستصحبا للابخرة والدم وغيره فيمتلي الدماغ
وما يجاوره ويحمر الوجه والعينان كالمربوط على عنقه منديل او الخصرة
اذا بلغ امتلا الدماغ وما يجاوره ويحمر الوجه والعروق التي في الراس
وتراكم المواد فيها الى انسداد المنافس فتعدم الحرارة الغريزية الترويح
فينطفي ويختنق ويستولي البرد على الرطوبات فيحلل ويكاثف و
ينقبض الجلد ويخرج اكثر ما في خلله من الاجزاء المشفة الموجبة للبياض
والحمرة فيزول عن اللون البريق والاشراق والنضارة ويستحيل
الى الخضرة او الكمودة والسواد عند ما يخرج جميع ما في الخلل من الاجزاء
المشفة والعينان ناتيتين لامتلاء الدماغ ايضا وان يرى العليل
كانه يضحك لتمدد عضل الوجه واللحيين ويعرض له سهر لشدة الوجع
فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز ولتحلب الرطوبات من الدماغ
واسر البول اي احتباسه لتمدد الحجاب وعضلات البطن فان البول
انما يندفع عن المثانة بقوة طبيعية وباعانة تلك العضلات وانقباضها
على المثانة واخراجها ما في تجويفها بالعصر وربما بال بلا اراده قليلا قليلا
لان على فم المثانة عضلا يمسك البول بالانقباض فاذا امتدت تلك
العضلة المطوقة لم تنقبض لامساك البول فيسيل قليلا قليلا وربما بال
الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط الحادث من تمدد الاعضاء
ظاهرا وباطنا وعلامات اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة واليبوسة
والورم والاذى مذكورة في التشنج وكذلك المعالجات الا ان الكزاز كما
قال الشيخ اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحي بالخنق
الرعشة وهي في اللغة الرعدة والاهتزاز سميت العلة بها تسمية باسم
اللازم علة آلية اي واقعة في الاعضاء الآلية وهي التي لا ينصدع فاسم

الكل وحده على جزئيا تحدث لعجز القوة المحركة للعضو المرتعش الحاملة له
اما من جهة نفسها واما من جهة آلتها عن تحريك العضل على الاتصال او اثباته
على الاتصال مقاومة اي يعجز القوة من جهة المقاومة او حالة المقاومة
للثقل الحاصل للعضو المتحرك المعاوق اي المزاحم لتاثير القوة المراد له
تحريكه العضو الى اسفل لتحريك الاراده اولا اثباتها او يدل على ذلك ما
يحدث للاقويا من الرعشة في ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت
قوية منعت العضو من السقوط ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط
العضو كما في الاسترخا فيختلط حركات ارادية بحركات غير ارادية
حصلت عن ثقل العضو وهبوطه الى اسفل وقد نص على ذلك المادة
الثقيلة الموجبة للهبوط كالحجر الهاوي بطبعه وبقوة قاسر او سبب ارادي
للعضو تحريك غير ارادي لان القوة تشيل العضو الى فوق او تثبته
فيه ولا يستقل من المرض ان يمسكه زمانا له قدر ويذهب العضو بثقله الى السفل
ويجذبه القوة الى فوق من اجل ان فيها بقيه ولا تزال كذلك فالحركة الارتعاشية
لازمة للعضو حالتي سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد
يعرض للعصب ويغير عليه اعتداله فلا ينتاتي عن الروح النافذ فيه الاثر
التام الى ان يسقط بالواحدة بل يكون له من القوة ما يجاذب العضو
الى اعلى الا انه لا يقدر على امساكه للضعف فيتسفل ويهبط بثقله
الطبيعي ويحدث منها حركات متضاده كما يعرض للمشايخ ولمن يشرب
البارد بافراط او في غير وقت كما على الريق والرياضة وبعد الاستحمام
خصوصا مع خلا البطن ولمن يدمن شرب الشراب فان الاكثار منه بل
من جميع الاغذية حارة كانت او باردة يبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية
واخمادها وغيرها كالحطب الكثير على النار القليلة فيضعف العصب
والروح والقوة عن تحريك الاعضا على المجرى الطبيعي فيحدث الرعشة
والاسترخاء وغيرهما من العلل الباردة على انه توجب هذه الامراض بغير
هذا الوجه وهو انه يسبب امتلاء بطون الدماغ من بخارات فاسدة
لا يتحلل عنها لكثرتها ولصفاقة الاغشية فتتراكم فيها وتصير رطوبات
تحدر الى الاعصاب وتنشر فيها فتنتشر بها وتبتل بها وتسترخي
بالابتلال كما تسترخي الجلود المبتلة فيحدث الرعشة وغيرها او يستفرغ
خلاحارا عند ضعف الحرارة وعجزها عن هضمه فتعتريه غليان كما تعتري

مسترخي بعض الاسترخا ولا يبلغ به الحال الى الاسترخاء التام

العصارات عند تصرف حرارة ضعيفه فيها فيحمض ويصير الى الطبيعه
حليه واما يكون حادقا لان الخل المستحيل عن الشراب في الحار يكون
حادقا فكيف مع تصرف حرارة البدن او بسبب ما لحمل برد العصب
ما يصل اليه من الشراب عند كثرته الى الحليه سيما اذا كان مائيا والخل
من اضر الاشياء بالعصب واما سدد غير تامه تحدث من اخلاط لزجه
غليظه في العصب فلا تسد فيه شي يسير يروم ان يشيل العضو الى فوق
والعضو يثقله الطبيعي وثقل الخلط الغليظ المستقر فيه يهبط الى الاسفل
وعلامات سوء المزاج البارد والامتلا الساده مذكوره في الفالج وعلاجها
نضج الخلط في الامتلائي بالاستفراغ قليلا قليلا بماء الاصول ثم حب
الشبطرج وان كفي والا فبالايارجات يحترزا عن الادويه القويه والاستفراغ
القوي لان كل هذه تحلل القوى وتضعفها وتزيد في الرعشه وتبديل المزاج
في النوعين بالتمريخ بدهن القسط ودهن الزنبق والجلوس في مرق
الضباع والارانب والتضميد بالرطبة والاستحمام بمياه الحمات والعرق
والدلك فان هذه كلها تجلب الى الموضع دما كثيرا وتسخنه فيعود اليه الحركه
وقد يكون سبب عجز القوى المحركه وضعفها الاعراض النفسانيه كالغضب
والخوف والخجل والفزع فبعض هذه تضعف القوى المحركه مثل الخوف
من وصول شي مفزع كالنظر من موضع عال وملاقاة سبع هائل يخلطه
بحيث مهيب فانه تضعف القوى الحيوانيه بالاحتقان فتضعف القوى
النفسانيه لانهما مبدأها وبعضها يشوش نظام حركات القوى الحيوانيه
مثل الغضب اذا كان مختلطا بفزع وعلامته اصفرار الوجه فاذا احمرت
الوجنه دل على قوة القلب ولا تحدث معه رعشه ومثل الفرح اذا احدث
الغرث والخجل فانها تحدث اختلافا في حركات الروح وتغيرا عن
المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تاره والى الداخل
اخرى وتتغير بتبعيتها نظام حركات القوى النفسانيه فيعجز عن حمل
الاعضا على الاتصال وتحدث الرعشه وقد تحدث الرعشه من الغضب
والفرح والطرب المراد اذا كانت تحت الجلد رطوبة فضليه تذيبها
وتحركها الحرارة المتولدة من الغضب والفرح وقد تحدث من مجرد الغضب
والفرح من غير ان تركبا مع عارض اخر وذلك لما يتبع اضطراب يرى في
الروح فتختلف حركاته وتشوش لذلك نظام حركات القوه ومن اسبابها

ما يستحيل ببرد العصبانية

لاجلها القوى المحركيه
تمام السود ولا يمنع عنه
تمام الامتناع بل تنقد فيه

اي علامة الغضب الذي يكون
مختلطا بالفزع ٥
مثل ٣

اي من اسباب الرعشه على سبيل ايهان القوه كثرة الجماع على الامتلا
فان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر الروح
والحار الغريزي بسبب اللذه المفرطه والحركات المتعبه تضعف اضعافا
كثيرا وينهك القوى فتحدث الرعشه ولما اذا كان على الامتلا فانه مع ذلك
يجذب الى الاعصاب فضولا غير منهضمه لتحلل عوض المتحلل والحركه
تعين على ذلك فتنبرد هناك بالاخره وتحمل لانه وان كان يهيج في البدن
قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركه واللذه لكنه يعقب برد السبب
لاستفراغ الروح والحرارة الغريزيه فتحدث الرعشه لذلك ايضا ومن
اسبابها على سبيل ايهان القوى ايضا مقاساة الامراض كما تعرض للناقهين
من كثرة الاستفراغ وقلة الاستحلات وعلاجها تسكين النفس لطيفها
في الاعراض النفسانيه والتربيع اي التسكين والراحه لئلا يزداد التحلل
وضعف القوى واما اذا السبب الموجب لها اي للرعشه في الجميع وقد يكون
سببها جفوف العصب جفافا في الغايه بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعه
مسترسله بسهوله كالسيور اليابسه لان نفوذ القوى المحركه في الاعصاب
مشروط باعتدال من الرطوبه لتكون الاله مطيعه للنفوذ فانها اذا اجفت
وانقبضت عسر نفوذ الروح فيها وكذلك تاثرها فيها مشروط باعتدال
الرطوبه لتكون مطيعه للانبساط والانقباض ولانه اذا حصل فيها جفاف
الى هذا الحد فلابد وان تصير القوى التي تنفذ فيها ضعيفه لتغير مزاج
الروح الحامل لها بسبب تغير مزاج العضو ومع ذلك لا تكون الاله ايضا
مطاوعه واما ان لم يبلغ به الجفاف الغايه فلا توجبها بدليل ان المدقوق
مع غلبة الجفاف عليه لا يرتعش الا في الانتهاء علامتها تقدم السبب
المجفف ونحافة العضو المرتعش والعضله التي فيه وانتشافها الدهن
بسرعه من غير ان يحصل لها حرارة غريبه وعلاجها الترطيب بما ذكر
في التشنج اليابس وقد تكون الرعشه بسبب اذى يصيب العصب من
خارج ويفسده مزاجا منافيا لقبول الروح على المجرى الطبيعي ويتادى الضرر
منه الى الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء وحفظها
على استقامتها مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح
قبولا تاما ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا وتوهن القوه
او احتراق تضعف القوى بتغير مزاج الروح وتغير مزاج العصب عن الاعتدال

ويجف جوهره يجيبنا يسيرا فينسد المسالك لا بالكلية لاجتماع اللبث
وانطبائه ولا تنفذ فيه الروح ايضا نفوذا حسنا كلسع حيوان ذي سم
يفسد مزاج العصب والروح وعلامتها وجود السبب وعلاجها ازالته
وتدارك ما بقي من اثره اما في البرد فبان يلطخ بالزيت مع العاقرقرحا او
الحلتيت او الجندبيدستر واما في الاحتراق فبلعاب بزر قطونا وبياض
البيض والادهان الباردة واما في اللسع فبما يجي في اخر الكتاب الخدر
سمي باسم لازمه لان الخدر في اللغة الفتور لقد اقتبس الامام في التعريف
شيا من كلام الشيخ وشيا من كلام صاحب الكامل فانه انما جعل علامة
للخدر حيث لم يذكر من اسبابه غير السدة وسوء المزاج البارد والضغط
وقال الخدر علة اليه تحدث في الحس اللمسي بطلانا ان كان السبب قويا
او نقصانا ان كان ضعيفا وكثير من المتقدمين يخصون الخدر بنقصان
الحس فقط ويحس الانسان في العضو شبيها بدبيب النمل وغرزا ان
كغرز الابر غير مولم وهذا انما يكون اذا حدث بالعضو سوء مزاج بارد
يكثف العصب ويجمع اجزاءه ويغلظ قوام الروح والابخرة المرتفعة عن العضو
ويضيق المسام ومجاري الروح فيحس الانسان عند حركة ذلك الروح
البارد المزاج الغليظ القوام وحركة تلك الابخرة ومرورها بالاعضاء
الحساسة شبه دبيب النمل وغرز الابر لاذى البرد كما يجد عند الرياح
الباردة في البلاد الشمالية غرزانا في الجلد شبيها بغرز الابر للذع الهواء
البارد او حدث به امتلاء دموي من ربط او غيره يحقن البخار الدموي
ما انسداد المنافس ويكثف قوام الروح والابخرة المتصاعدة عنه فيحس عند
حركتها شبه دبيب النمل مع عسر الحركة اي حركة العضو الخدر على المجرى
الطبيعي ويكون معه امادعشه فيه ان كان قويا وذلك لان القوة الحسية
لا تبطل عن العضو الا والحركية ايضا تبطل معها لان الحركة انما تتم
بقوة قوية جدا حتى تقدر على جذب الاعضاء وتحريكها لا سيما الثقيلة
منها وعلى حمل الاثقال وحفظها والحسية تتم بادنى قوة وذلك لان
الاحساس انفعال والحركة فعل فيكون احتياجها الى القوة الفاعلة
اشد ولا يخفى انه اذا امتنعت القوة اليسيرة اللطيفة لا بد وان
يمتنع قبلها القوية الكثيفة اللهم الا ان يكون عصب الحس يخالف العصب
الحركة فيحدث خدر في الحس اللمسي بلا عسر حركة ورداءة الحس

السبب ضعيفا او شارا ان كان

اما بالنقصان او بالبطلان وهذا القيد مستدرك مع الكلام السابق
وسببه امتناع النفس اي القوة الحساسة من السلوك في الاعضاء كل
الامتناع او بعضه وذلك الامتناع اما بسبب ضغط عارض للعصب كما يعرض
من كسر او خلع تتغير معها هيئة العظم عن الوضع الطبيعي ويميل الى جانب
فيضغط العصب الذي في ذلك الجانب وينسد منه مسالك الروح او من
جلوس او ربط عليها وعلاجه منع الضاغط برد العظم الى موضعه
وتغيير هيئة الجلوس وحل الرباط واما بسبب سدة تقع في العصب
من خلط خام غليظ بارد فيمتنع القوة الحسية من السلوك فيه او فضل رطوبي
مائي يتشربه العصب ويبتل به فيسترخي ويتخلل ويفسد مجاري الحس
الحساسة ويضيق لاسترخاء الالياف وترهلها وعلامته ترهل البدن
لغلبة الرطوبة واختلاطها بالدم وكسله لاسترخاء الاعصاب وترددها
عن حمل البدن وضعف القوى النفسية وبياض اللون وثقل الحواس
ان كانت الرطوبة في الدماغ لغلظ الروح واسترخاء الالة وعلاجه علاج
الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد تحدث السدة ايضا من الدم وانصبابه
الى العضو الخدر كثيرا اما للامتلاء البدني منه او لوضع يصب الى العضو
دم كثير فيمتلي به الشرايين تحت بحدث للروح الحيواني احتباس واختناق
ما وحتى لا يستعد العضو لقبول الروح النفسي ونقول ان امتناع الروح
الحيواني بنفسه يوجب الخدر كما ذكره جالينوس في احد قوليه لان الخدر
لموت العضو والموت من امتناع الارواح كلها ولذلك يتخدر الدماغ اذا برد
مزاجه باكثر مما ينبغي من امتناع الروح الحيواني المسخن عنه وهذا القسم الاخير
اذا بدل وضعه ورجع عنه ما انصب اليه من الدم عاد الحس اليه وعلامته
حمرة اللون التي تضرب الى السواد لتراكم الحمرة وعلاجه الفصد وتقليل
الغذاء لم يندفع بتبديل وضع العضو وقد يكون الخدر لغلظ في جوهر
العصب من سوء مزاج بارد مكثف محلل يجمع جوهره ويلزمه فلا ينفذ فيه
الروح نفوذا حسنا لانقباض المنافذ وانسدادها ولذلك يجد في لمس
الرجل بالقياس الى اليد كالخدر وفي جلد العقب بالقياس الى الساق
وعلامته غلظ الاعصاب وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالمسخنين لزوال
السبب وعلاجه تليين العصب بالادهان الحارة والماء الفاتر وتبديل المزاج
بالاضمدة والنطولات المسخنة والدلك الخشن وقد تحدث السدة من اليبس

والجفاف فيفسد المسالك للاجتماع الليف وارطبابه لانه اذا انعدمت
الرطوبات التي تملا فرج الالياف اجتمعت الالياف واسضت لعزوبه الخلا
وعلامته علامة التشنج اليابس وكذلك علاجه وقد تحدث الخدر عن
السموم البارده كالافيون او الحاره مثل البيش وذلك لانها تفسد مزاج
الروح وتغمر على الاعضاء فحبسها فلا تقبل الروح على ما ينبغي او عن لسع
العقرب والحية وعلاجه سقي الترياق فانه عام النفع في جميع السموم و
ما تضاد ذلك السم المخصوص على ما يجي في آخر الكتاب اللقوة هي اسم
للعقاب سميت العلة بها تشبيها لصاحبها بالعقاب في سعة الشدق وقيل
في الاعوجاج الذي في منقارها وقيل في انها لا يزال يراها ورأسها في جانب
علة البه في الوجه يجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فتتغير
هياته الطبيعية وتزول جودة التقاء الشفتين فتعجز عن المص ولا تحرج
النفخ اذا نفخ الا من جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج والجفنين من شق
فلا يمكنه تغميض عينيه التي في ذلك الشق ولا تعرض هذه العلة للشيخين
جميعا بخلاف التشنج والفالج وسبب ذلك ان اعصاب البدن تشترك
في مبدء واحد وهو النخاع فاذا عمت الآفة جانبي النخاع عمت جانبي البدن
بالضرورة واما الوجه فمبداه الذي تشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت
لم آفة عمت الوجه والبدن جميعا ولم تقتصر على الوجه المفرد واما عروض
الآفة لجميع شعب اعصاب جانبي الوجه دون المبدا فنادر جدا ولو عرضت
وعمت جميع اعصاب الجانبين لم يتسبب في الوجه عوج كما حكى الرازي ان رجلا
احتجم واطال الجوع فحدث به لقوة لم يعوج منها فمه ولكن عسر عليه اطباق
احدى عينيه ولم يمكنه اطباق الثانية قطعا وكان يصب الماء من فمه اذا
اخذه قال وانما لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين
جميعا واختلف في ذلك الشق انه هو المريض او الصحيح فذهب كثير من القدما
الى ان الجانب المايل هو المريض اي المعوج واستدل عليه الرازي بان خلقا من الملقوين
بهم فالج في الجانب الذي فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من
زعم ان العلة في الجانب المستوي واقول ان المدعي لا يثبت بهذا الدليل
كليا لان اللقوة التي تكون مع الفالج لا بد وان تكون استرخائية لا تشنجية
وان تكون استرخائية ضعيفة لان المادة التي تصبب الى شق من الوجه
ما انصبت الى شق من البدن معلوم انها تكون يسيرة ولا يكون بتلك الكثرة

التي يبلغ ثقلها الى تغيير هيئة الشق الآخر وقال يوحنا بن ماسويه من عرض
هذه العلة انها ليست في الجانب المايل ولكن في الجانب الآخر وعلة ميلان الجانب
الصحيح كثرة المادة وثقلها في الجانب العليل فالتفت ذلك الثقل على الجانب الصحيح
واماله الى الجهة الوحشية المخالفة للجانب العليل فتغير هيئته ونتوهم ان العلة
فيه واما اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي الى الجهة الوحشية تغير هيئة
الجانب الصحيح ايضا وتوهم ان العلة فيه لانه يفرط ثقل جذب الصحيح اليه
وميله الى الجهة الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخائية
ضعيفة استرخى الجانب العليل فخف وظهر الاعوجاج فيه ولم يبلغ ثقله
وترهله الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهته وما نقل في علة ميلان الجانب
الصحيح من انه يحاول اصلاح المادة وتسويته فيجذبه الى نفسه لان العضل
السليم يقوى على جذب العضل العليل فينقبض في نفسه فيجتمع مايلا الى
الجانب المخالف للمادة ليكمل الجذب ويتم الاصلاح والتسوية فيظهر فيه
الاعوجاج فاسد يدل عليه التشريح وما عرفته عضلات الوجه والحق
ان الجانب المايل في التشنجي هو الصحيح من غير شك واما في الاسترخائي
فقد يكون الجانب المايل صحيحا وقد يكون بالعكس وانما يعرف منهما
بطلان الحس او نقصانه وبالاختلاج وضعف قوة المضغ وبان الشق
العليل اذا مد باليد واصلح ورد الى شكله سهل رجوع الشق الآخر
بالطبع الى شكله قال ثابت بن قرة هذه العلة مع ما يورث من التشنج في المنظر
تذهب بحس المذاق وتبطل قوة المضغ وذلك لانتشار نعود قوة الحس والحركة
الى عضلات جانب من الفكين واقول انها مع ذلك قد تسيل الدمع في
كل ساعة من العين التي لا تغمض وتصير الكلام فيها بطيا وسببه
اما تشنج احد السببين اما من اليبس والجفاف وليس كلاهما لانها
لا تكاد توجد لقوة من التشنج اليابس في غير هذا الموضع لان اللقوة لا تحدث
الا دفعة والتشنج اليابس لا يكون الا قليلا قليلا وحدوث التشنج اليبسي
دفعة في اعصاب الوجه انما يمكن في هذا الموضع لان الاعصاب الدماغية
تستمد الرطوبة من نفس الدماغ بلا واسطة فما دامت رطوبته موجودة لا تستولي
عليها الجفاف ولا تحدث فيها التشنج اليبسي وانما تعدم رطوبات الدماغ و
تجف بالكلية عند استيلاء الحرارة المفرطة عليه فتشوي وتستشيط منها جوهره
فتفنى رطوباته بالكلية وتجف الاعصاب النابتة منه وتتشنج دفعة وقيل

مثل اللقوه اليابسة لا لحدث الا قليلا قليلا واما من امتلا اعصاب
احد الفكين من كيموس بارد غليظ تنجلب اليها من الدماغ فينجر الجانب
المتشنج الجانب الاخر السليم الي نفسه فيزول لجودة النفاء الشفتين
والجبين من الجانب السليم وعلامته تمدد جلد الجبهة اي حصلاتها
في ذلك الجانب المتشنج وعدمها الي فوق تحت سطل غضون الجبهة
من تلك الناحيه ولحدث في جلده الراس غضون لم تكن قبل ذلك او
الي ناحية الرقبة فيعسر ردها عنها وقلة الريق والبزاق اما في التشنج
اليابس فظ واما في التشنج الامتلايي فلان مادته غليظه لا تنحلب
منها شي بالبزاق بخلاف مادة الاسترخا فانها رقيقة لطيفه سهلة التحلب
وان لا يمكنه تغميض عينه التي في الجانب الصحيح لقصر الجفن الاعلي و
امتداده الي فوق قال الرازي في الحاوي الكبير رايت عددا منهم لقوه و
كان جلد الجبهة في الجانب المعوج منهم ممتدا امتدادا شديدا الي فوق
وناحية الراس حتى ان اسرة الجبهه تبطل البته في تلك الناحيه وتحدث في
جلد الراس غضون لم تكن قبل ذلك ولا يمكن ان ينطبق الجفن الاعلي وذلك
لنقصه وامتداده الي فوق ان كان الانجذاب الي ناحية الراس او للانجذاب
الجفن الاسفل الي اسفل ان كان الميل الي نواحي الرقبة فلا ينطبق الجفن
الاعلي عليه وبهذا ايضا يعرف بين التشنجي والاسترخايي في الاسترخا
يتوهل الجفن ولا يتحرك قطعا وفي هذا النوع يتحرك بارادة اذا اجتهد
العليل لكن لا يبلغ الي ان ينطبق علي الاخر وينبغي ان لا يحرك الملقو
بالعلاج الي الرابع ان لم تكن العلة قوية والسابع ان كانت قوية وكان
معها ثقل في الراس والبدن وكدورة في الحواس لانه يخاف عليه الفجاة وذلك
بسبب ان مادتها هايجة ثايرة لم تستقر بعد فهي مع ذلك غير نضيجة ولا معدة
لتاثير الدوا فاذا تحركت بالعلاج علي عصيانها يخاف عليها ان تنصب الي
القلب فيحدث الموت فجاءة او يندفع منه الي شي من النخاع ويحدث الفالج
او ينصب الي بطون الدماغ ويحدث السكتة والدوار او الصعقه
لانها كثيرا ما تؤدي اي هذه الامراض لانها انما تحدث من انصباب فضول
بلغمية الي اعصاب شي من الوجه وانما تنصب من الدماغ اليها اذا كانت
كثيرة وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان قويا لدفع تلك الفضول ولم يتركها
يجتمع فيه بهذا القدر وعند ذلك لم يمتنع ان ينصب بعض منها الي بطون

الدماغ

الدماغ ويحدث فيها سدة كاملة اذا كان الدماغ شديد الضعف او ينصب
الي شي من النخاع اذا كان به قوة يحامي الاخس من الاشرف او ينصب
الي الصدر ويصل منه الي القلب اذا كان القلب ضعيفا فينبغي ان يبدا
بتلطيف الخلط واعداده للاستفراغ بماء الاصول مع السكنجبين البزوري
والعنصلي والجلنجبين وقيل والقايل هو الرازي ذكره في الحاوي الكبير انها
اي اللقوة اذا امتدت ستة اشهر لا يرجي برؤها لانها لغلظ مادتها وبطؤ
حركتها لا تتغير بالتغيرات القمرية بل انما تتغير بالتغيرات الشمسية وكان
اقوي التغيرات القمرية وهو الذي يكون في نصف الدور وهو اليوم
الرابع عشر او في ما قبله كذلك اقوي التغيرات الشمسية هو الذي يكون
في نصف الدور وهو الشهر السادس او في ما قبله فاذا لم يتغير المرض في هذه
المدة لم يمكن ان يتغير بعدها لان المادة بطول المكث تزداد مع انها تتحلل
لطيفها صلابة ومسالك الدوا اليها بعيدة ضيقة جدا وان هذه
الاعصاب ابرد من الاعصاب النخاعية لانها ابعد من القلب والكبد
ونقل ايضا فيه من القراباذين القديم ان من جاوز منها شهرا فلا تعالجه
فانه لا يبرا وعلاجها علاج التشنج اليابس او الامتلايي لانها كان
السبب والتكميد بالكمادات المرخية مثل الخرق المبلولة بالماء الحار
والمثانات المملوة بالادهان والتدهين بالادهان المعتدلة وهذا العلاج
مشترك بين نوعي التشنج واما ما في علاج الامتلايي فهو موافق للاسترخا
ولذا قيل لا باس ان لم يميز بينهما فان العلاج واحد واما من استرخا
المترف وعلامته استرخاؤه وضعف حركته لانسداد مجاري الروح
بسبب انصباب المنصل اليها وقلة تمدد الجلد اي جلد الجبهة والخد
لعدم التشنج والانجذاب بل تكون هناك امتداد الاتري ما يحصل من
انحدار الشق وميله الي الجهة الغير الطبيعيه ولانحدار الجفن الاسفل الي اسفل
فلا يصل الجفن الاعلي اليه لذلك ولاسترخاء العضلتين اللتين تحركان
الجفن الاعلي الي اسفل ولاسترخا نصف غشاء الحنك الذي في ذلك
الجانب ويظهر ذلك بان يفتح فم الملقو ويغمز اللسان الي اسفل فيرى
ذلك الغشاء المستبطن لاعلي الحنك نصفه مسترخيا ونصفه الاخر
علي ضد ذلك ويسمه انفصال هذا الغشا بالغشا الخارج من طرف الشان
القاطع للحنك طولا الي الايمن والايسر فهو يشاركه في الاسترخا والترهل

والدمعة تسيل من جانبه لانشاع الموق الاكبر واسترخاء اللحم التي ثمه
فلا تقدر على واحب نفعله من امساك الدمع مع امتلا الدماغ من الرطوبات
الرقيقة والريح ينخ فيه اي في ذلك الجانب اي يخرج منه بلا ارادة او الريح
لاسترخاء نصف الشفة من ذلك الشق والحدارة الى اسفل فلا يمكن
للعليل ان يضمه الى الشفة العليا فلا تقدر لذلك على اطفاء السراج بالنفخ
وان يكون معه كدورة الحواس لغلظ الروح واسترخاء الاعصاب بسبب
امتلا الدماغ من الرطوبات الرقيقة وعلاجها تلطيف المدبر وتنقية
الفصول بعد انضاجها التام بالحبوب والايارجات المذكورة في الفالج
وبالغرغرة بطبيخ المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا والخردل وقشور
اصل الكبر وحب الرمان الحامض والزنجبيل مع السكنجبين العنصلي
او بايارج فيقرا وماء العسل وبالسعوط بمرارة الكركي والبازي مع عصارة
اصل السوسن الرطب وبالتطيل والتكميد بماء طبخ فيه الصعتر والسداب
والعاقرقرحا والشيح وورق الغار والحرمل والبابونج واكليل الملك و
والمرزنجوش وما اشبهها وبالتشميم بالجندبيدستر والسكبينج والحاوشير
والفلفل فانها تلطف البلغم وتحلله من الدماغ وكذلك مضغ المصطكي وعلك
البطم والوج على الريق ولا يستعمل الى الدواء الحاد المجفف للمادة باستفراغ
اللطيف الرقيق المخلط لها والمجفف للعصب باستفراغ الرطوبات
الرقيقة التي ترطبه وترخيه فيصعب العلاج وباشر الدواء فيه وللغرغرة
والمضوغات تاثير فيها ظاهر ونفع خاص لان قوى الدواء تصل الى موضع
العلة ولم ينكسر منها شي لكنها في الابتدا ضارة جدا لانها تجذب الرديء
القريب ولا تحلل البخ الغليظ قال جالينوس وقد يكون اللقوة من تشنج
واسترخاء معا فيسترخي احد جانبي الوجه ويتشنج الاخر وسببه غلظ
الخلط ورقته اي اختلاف قوام فالغليظ يحدث منه التشنج والرقيق
الاسترخاء الاختلاج سمي باسم لازمه يقال اختلج العين اذا طارت
حركة غير ارادي يحدث في موضع من البدن كالقلب والمعدة والعضلات
وما يتصل بها من الجلد ليس من عادته ان يتحرك تلك الحركة لكن يكون
له ذلك حركة انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان محركه ريح لجاجة
وهو حينئذ سريع الحركة ثم تسكن من الحركة سريعا لما يتحلل بالكلية
بسبب قلة غلظه وعلية الحرارة عليه او لما يزداد غلظا بسبب

في الاختلاج

ما جرب للقوة ان يسقى كل يوم زنجبيلا
ووقيا مجبنا بالعسل بكرة وعشية
قدر جوزة ويكب الا ان يقطع منهم
ماء العسل ه قانون

منافذه الاجزاء البخارية اللطيفة عنه وربما اختلج ثم زال ثم عاد الاختلاج
اذا لم يتحلل الريح بالحركة الاولى اما للزوجة مادته وغلظها او لقلة تخلخله والسبب
الموجب له رطوبة غليظة لزجة اذ لو كانت رقيقة مائية لتبخرت وتولد عنها
بخار لطيف يتحلل بسهولة يتحلل فيصير ريحا لا بخارا غليظا يعصي في الخروج
من المسام لغلظه ولما يمنعه اللحم الذي يعلوه سيما اذا استولى على الظاهر
برد مكثف وتزاول القوة الدافعة دفعه فتنفعها مدافعتهم واضطرابها ولا يتحلل
الا بتحريك العضو لانها تلطف بالحرارة الحادثة من الحركة وتحلل من
المسام فيختلج الموضع باضطرابه الى ان تلطف وتحلل وانما قلنا انه من
ريح غليظ لانه لا يمكن حدوثه من القوة المحركة للعضل لان تحريكها ارادي
ويلزمه تحريك العضو الذي حركته تلك العضلة ولا يمكن ان يكون لمادة
ذات قوام لانها لا حركة لها ولانها لا يمكن انصبابها وتحللها في تلك السرعة
ولا يمكن ايضا ان يكون من هواء او بخار صرف لان حركتهما الى فوق على
الاستقامة فلا يكون اختلاج بل اما تحلل خفي ان كانا لطيفين او انتفاخ
ان كانا غليظين وعاد فيهما اللحم والجلد من بعد ما دخل تمدد لان
مسام البدن اوسع من ذلك وهو من الريح ولانه يتحرك كثير الجهات
مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات الباردة والابدان والاسنان الباردة
وعند الاغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح يغلظ ويتكاثف
فلا يتحلل لذلك ولتكاثف المسام ايضا ولان العضو اذا برد لم يمكنه ان يلطفه
ويحلله ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ لان الريح
لا يحتقن فيها وكذا في الصلبة جدا مثل العظم وهذا الريح لا يمكن ان يكون لطيفا
والا لانفش وتحلل بادنى حركة ولم يحتج الى تكرر الحركة وتكثيرها ولما كان
لا ينفع الا بالاشياء المسخنة المحللة للحجسد كالدلك والحمام دمه اذا دام انذر
بالصرع واللقوة ونحوهما من السكتة والتشنج والتمدد والماليخوليا و
ذلك لما بينا من ان حدوثه انما يكون من رياح غليظة وهي انما تتكون من مادة
غليظة بالطبع ولا بد وان يكون هناك حرارة تلطف تلك المادة حتى تصير
رياحا وان يكون تلك الحرارة ضعيفة فاصرة والا حللتها بالتمام واذا كان
كذلك فلا بد لتلك المادة من ان تصعد بسبب الحرارة شيء منها الى الدماغ و
هو اما ان يكون باردة يابسة فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة فهي اما
ان يكون كثيرة فيحدث بملاء بطون الدماغ وبسد مجاري الارواح فيحدث

دفعه

عنها السكتة او لا يكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام او لا
فان كان الثاني حدث عنها الصرع لانها تنسد سدة ناقصة وان كان الاول
ففي الاكثر يندفع المادة الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ ومع ذلك يحدث عنها اللقوة
ان اندفعت الى اعصاب الوجه او التشنج ان لم يتزيد ان اندفعت الى غيرها
وانما لا يحدث عنها الفالج والاسترخاء لان مادتها لا يجب ان تكون رقيقة
حتى ينتشر بها الاعصاب ويبتل بها ولا تتمدد عرضا ولا تقصر طولها فكان
منها التشنج وعلاجه ان يكمد العضو المختلج بالكمادات المحللة مثل الملح المسخن
ويدلك بالادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والقسط مبتديا من
الاضعف الى الاقوى فان كفى هذا العلاج والا سقي المسهل المذكور في
باب الفالج حتى يندفع به السبب السابق الذي هو الرطوبة الغليظة
قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفرح والغم
والغضب لانه يتحرك من الروح ما يحلل المواد رياحا والفرق بين هذه
العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج يقع في الاعضاء الالية التي
تتحرك بارادة والاختلاج يقع في كل عضو تهيأ منه الانبساط والانقباض
كالاعصاب والعروق والكبد والطحال والرحم وان الاختلاج يحدث
دفعة ويزول دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج
يتحرك الى جهات تحليله مائلا الى فوق **الزكام** هو تحلب فضول رطبة الزكام
من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق ومنهم من
يخص النزلة ما كان تحلبها الى الرئة والصدر ومنهم من يسمي الجميع
نزلة ويخص بالزكام ما كان نازلا من الانف رقيقا متواترا وانما قيد
البطنين بالمقدمين لان البطن المؤخر قلما ينصب منه شي لصغره
وانه ايضا موضوع في الطرف وقد جعل مخرجا للنخاع يتحلل اكثر فضوله
منه والبعض الاخر يندفع في مجرى مشترك بين الجزء المقدم من الدماغ
والجزء المؤخر الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب وبين عظم الحنك واما
البطنان المقدمان فعند الحد المشترك مجرى يندفع الفضل منهما اليه منهما
ثم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي الى العظم المشاشي الذي تحتها
الى الخيشوم على ما ذكر فظهر من هذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين
انما هي من البطنين المقدمين لا غير وسببه اما سوء مزاج حار
يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس او وضع الادهان

الحارة على الراس ونحوه مثل رائحة المسك والزعفران فيسخن الراس
ويرق الفضول التي فيه ويجذب الفضول الى الراس ايضا من
جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ ما في الراس من
الرطوبات فينجذب اليه بدلها من البدن لضرورة الخلا كما يجذب الدهن
الى النار ويترك بعضها عند امتلا الراس ورقة فضوله من المنخرين
وعلامته حكاك ولذع في الانف لحدة ما يسيل منه وبور رقيقة وحمرة
في العينين وعلاجه استفراغ البدن ان كان ممتليا بالفصد والاسهال
لئلا تتصعد المواد منه الى الراس والاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد
بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين ولا يكثف الجلد ولا يسد
المسام كالماء البارد فان التقبض والتكثيف يمنع تحلل الدماغ وترويق
الفضول فيمد الزكام وتنشيق الادهان الباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر
والقرع ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ ومنع السيلان انطال بالبخور بالكافور طريق تبخير الكافور
بان توضع زجاجة على الجمر وينثر الكافور عليها فانه يجفف الرطوبة ويجمدها
بفرط التبريد او بالنخالة المنقوعة في الخل فانه يبرد ويجفف الرطوبات
ويسقى طبيخ البنفسج والشعير والخشخاش مع شراب الخشخاش والحسو
المتخذ من ماء النخالة ودقيق الباقلا والنشا والكثيرا ودهن اللوز
والسكر واما حرارة مزاج الدماغ نفسه من غير ان ينضم حرارة خارجية
وربما كان مع حرارة جميع البدن فتتصعد منه اليه ابخرة كثيرة فتملاه مع ان
الفضول المنحدرة من الدماغ في الاكثر يكون حارة ممزوجة على ما قال بعض
لان المادة الواصلة اليه لتغذيته يكون كثيرة المرار ليسهل تصعدها الى
الدماغ والدماغ انما يغتذي بالاجزاء الباردة الرطبة من تلك المادة فيبقى
الاجزاء المرة مخالطة لما ينفصل عن غذائه فتندفع معه وعلامته تلك
العلامات المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير النبض الى العظم والسرعة
والتواتر وتغير القارورة الى الصفرة وعلاجه الفصد ان كان ضروريا
لتقليل المادة وميلها الى الجهة المخالفة وتليين البطن لذلك ايضا بطبيخ
البنفسج واصل السوس والخطمي والسبستان والعناب مع الخيار شنبر
والترنجبين وسقي ماء الشعير وتبديل المزاج بالطلاءات والسعوطات
والادهان الباردة وغيرها واما سوء مزاج بارد يعرض للدماغ من اسباب
خارجية مثل ما يكون من برد يصيب الراس فيستحصف الجلد ويسد المسام

وحبس البخارات التي كانت تتحلل عن الدماغ فتركم فيه وتصير
رطوبات وتنتكس منه الي المنخرين كما ينتكس من الاسفل ما يصعد
اليه من القرع وايضا يبرد منه جوهر الدماغ ويكاثف لانه يسبب تحلله
يصل البرد الي قعره بسهولة ويسبب لينه ورخاوة بنيته يسرع اليه
البرد والتكاثف وح لا ينهضم فيه ما يصل اليه من الغذا لضعفه فيصير
فضلا وينزل وعلامته ان تحدث عقيبها اي عقيب الاسباب الخارجة
المبرده وعلاجه ان يكمد بالجاورس او بخرق مسخنة حتى تصل حرارته
الي غور الراس ويدخل الحمام لتفتح المسام وتنضج الفضول وتقطع السيلان
الي الانف بالتبخير بالعود النيّ ونحوه مما يسخن الدماغ ويسد السدد
مثل اللادن والقسط والشونيز المنقوع في الخل واما من برده مزاج الدماغ
نفسه فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذا ولا يحلل ما يتصاعد
اليه من الابخرة بل ينكس الغذا فضولا لعدم النضج وتتكاثف البخارات
لعدم التحلل فتتبرد وتصير رطوبات وتنزل الي المنخرين لغلظها اذا دام
عليه النوازل وعلامته كلال الحواس والكسل وثقل الراس من غير
سخونة والاستراوح الي ما يسخن الراس وساير دلايل برودة الدماغ
مما ذكر في الفصول المتقدمة وعلاجه تسخين الراس بالكمادات و
المطولات مثل طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والشمومات مثل
الشونيز المحمص والانيسون واما امتلا الحدث في جميع البدن او في الراس
عن ان ما في الراس اكثر ويندفع اليه ايضا من البدن بخارات تزيد في
امتلائه وهذا النوع اربعة انواع فالاول ما يغلب على بخاراته المحتبسة
الصفرا وعلامته ان يجد العليل فيما يجري من منخريه حرا حتى يجد
ان منخريه يتشقطان منه اي يحترقان كان عليها شواظا من النار
و ان يجد مع ذلك صداعا للامتلا الدماغ من تلك المادة الحارة ويهيج
عطشا وتغيرا في لهواته الي المرارة لما يندفع من تلك المادة الصفراوية
شي من البطن الاوسط الي غدة موضوعة بين الغشا الصلب والحنك
ثم منها الي الحنك فيحدث التغير والمرارة في لهواته ويجد في عينيه حرقه
لان تلك المادة اللذاعة حيث كانت مايلة الي المنخرين ومقدم الدماغ
تندفع شي منها الي العينين وتدمعا بسبب اللذع والحرقة وبسبب
اندفاع المادة وعلاجه حل الطبيعة واستفراغ المادة بما التمر الهندي مع الخيارشنبر

والترنجبين

والترنجبين وسقي ما الشعير والاقتصار من الغذا عليه والانكباب على
ما للحشايش كالبنفسج والبابونج والخطمي وورق الخس وقشور الخشخاش
ان عسر النضج اي نضج الخلط المحتبس في الدماغ فان الابخرة المتصاعدة منه
الي الدماغ بما فيها من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه وتسكن لذع المادة
وتزيل رقتها وتعدل قوامها وسقي شراب الخشخاش ان كان ما ينزل
رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب ما يشبه الصدر ولا يسد
في عشا المنخرين ولا في العينين فيحدث فيهما الحرقة واللذع فان حدثت
سدة في المصفاة ولم يجر الخلط الي الانف بخر بسكر طبرزد والزعفران
والجلجلان والخبز فان التبخير بها يفتح السدة ويقوي الدماغ
ويدفع البخار ولا يسخن تسخينا كثيرا والثاني ما يغلب على بخاراته
المحتبسة البخارات الدموية وعلامته ان يجد مع الزكام حمرة في جبينه
ووجهه شبيهة بالسدر من ثقل الراس وكدورة الحواس والبهت والهيمان
وذلك بسبب امتلا الدماغ من تلك الابخرة الغليظة وتراكمها وتزاحمها عليه
فتختنق الروح والحرارة الغريزية فيه فتبرد وتخدر لانه يهيم بالنوم
لان الابخرة الدموية بكثرة رطوبتها تغلظ الروح وتكدره فيعسر عليه
النفوذ الي الظاهر وترخي الاعصاب الاسترخا والانطباق ايضا
وما نام لانها بسبب حرارتها تبسط الروح وتحركه الي الخارج فلا يتاتي
منه النوم الغرق ويحدث في لهواته وحوله لضم العين المهملة مع غمر بالنيح
ومن ما بين الاسنان من اللحم واذنيه ووجهه كالدغدغة والحكاك
لان تلك الابخرة لغلظها تحتبس تحت الجلد ولا تتحلل بسهولة
فتحدث بحرارتها الحكاك واللذع و يجد فيما يستنثر اي يستنزل
من الانف نوتيا اي لونا شبيها بلون الورد وفي فمه حلاوة ودسومة
وتغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة في الدماغ تعفن وتغير ما
وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة والزام ما الشعير وشراب
العناب والخشخاش فان ذهبت سدته ولم يجر الخلط بخر بذلك
البخور المذكور في الصفراوي وقد يزاد فيه الميعة والسندروس
والعود لان المادة هنا اغلظ فيحتاج في الفتح الي ما هو اسخن
وينكب على ما الحشايش كالبابونج والاكليل والمرزنجوش والثالث
ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات الرطوبة البلغمية وهذا اسلم الانواع

والمراد بالنوشادر هنا ... من ... ... البردي وهو الدوا ...

شبيهة بشيء ... وكان ...

هو ... الذي ... ... السكر

لان المرض الملايم لمزاج العضو اقل خطرا من غير الملايم لان المرض المضاد
انما يكون عند قوة السبب الفاعل له اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر
المزاج والاستيلا عليه وعلامته ثقل الراس لامتلاء الدماغ وضعف
النزه عن اقلال الراس وثقل الحواس اي كدورتها لغلظ الروح و
لاسترخاء الاعصاب وانطباقها فلا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي
وان يكون في الصوت ثقل وغنة لان الخيشوم الذي لتصفية الصوت
وتحسينه واذا انسد بالبلغم الغليظ اللزج لا يمكن التكلم بافصاح ويجد
في فمه مائية لما ينجلب اليه من الدماغ ولا يجد لشي ياكله او يشربه طعما
على ما يجب لكدورة الحواس ولتلطخ اللسان بالرطوبة المغروية اللزجة
ولامتلاء الاعصاب التي تجي اليه بالحس وعندما ينام او ياكل شيا
يعض لسانه اما عند النوم فلما تجتمع الرطوبات واللحوم التي تتحلل
في النقط في عضلات الفك واعصابه ويعرض لها ثقل وعندما
يحركها الطبيعة عند النوم لتتحلل منها بذلك الفضول ويتحرك معها
اللسان على سبيل العادة كما يتحرك لتقليب الطعام ويقع فيما بين
الاسنان فيعض عليه واما عند الاكل فلان اللسان آلة لتقليب
الممضوغ وجمعه ورده الى ما بين الاسنان واذا عظم وغلظ ثقل عليه الرجوع
والحركة من بين الاسنان الى باطن الفم فيعض عليه وعلاجه حل الطبيعة
بطبيخ الزوفا واصل السوس والتين اليابس مع الترنجبين والانفصار
من الغذاء على الاحسا المتخذة من نخالة الحنطة ولب اللوز والعسل او
الاطريه بالعسل وعلى الجلاب بدل الماء لان الماء يهيج المادة ونطلي النضح
ويزيد البلغم والانكباب على ماء الحشائش الحارة مثل الشبث والبابونج
والقيصوم والصعتر والاكليل ان احتيج اليها للانضاج ويبخر للسبك
ان عرضت بالسكر الاحمر والقرطاس والسنبل والحرمل والحراق اي
حراق الخرق او الصوف او الثوب الذي يسمى صبغ ارمنيه ومن الثوب
الاحمر الذي يكون بالعراق وبخراسان والسندروس والرابع ما يغلب
على البخارات المختصة البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا لقلتها في البدن
ولان عروض الامراض السوداوية للدماغ بسبب مخالفة مزاج السوداء
لمزاجه لا يكون الا بسبب قوي وهو قليل وعلامته ان يجد في عينيه جفافا
مع ما يجد في راسه من الثقل والصداع ويجد في فمه طعم شي يحرق لا تخلخله

من المادة

من المادة المحترقة الى الحنك وان شم شيا شم رائحة الدخان والعفونة
هكذا في معالجات البقراطية لاندفاع شي من تلك المادة الى الخيشوم و
المصفاة واستقرارها هناك فيتكيف جميع الروائح المشمومة بتلك الكيفية
وعلاجه سقي ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش والجزر المتخذة بالنشا
والسكر ودهن اللوز والانكباب على ماء الحشائش الرطبة مثل البنفسج
والخطمي وورق الخس والخشخاش والنوم والتطلية على مقدم الراس
وان دعت الحاجة تجري بالسكر والميعة والسندروس في العصابة
سمي الوجع بها تشبيها له بها لاشتماله على الموضع الذي يشد عليه العصابة
هذا وجع يظهر في الحاجبين وقد يكون في حاجب واحد متصلا باعلى
الحاجبين اي بعضل الجبهة وبعظم المآق فيشتمل على العظم من اللحم والعضل
والغشاء لا العظم نفسه وموضعه اطراف اربع عضلات اثنتان منها اللتان
يحركان العين والجفن فيه خبط لان العضلات التي تحرك المقلة خاصة
اثنا عشر لكل واحد ست اربع في جوانبها الاربع يحرك المقلة الى جهتها
واثنتان موربان تحركانها الى الاستدارة والتي تحرك الجفن الاعلى ست لكل
واحد ثلث منها اثنتان من جهة الموقين تجذبانه الى اسفل جذبا مستويا
وواحدة تاتي وسط الجفن من اعلى وبتقلصها يفتح العين لكن هذه
العضلات متقاربة في الوضع والاثنتان اللتان تحركان صفحتي الوجه الى
خلف وقدام واطرافهما يقارب بعضها الى بعض فيه ايضا خبط لان العضلة
المحركة للوجنة عضلة عريضة نابتة اللتين من اربعة مواضع احدها
من الترقوة والثاني من القص والثالث من الزائدة التي على ظهر الكتف
والرابع من سنسنة الفقرة الثانية من فقرات العنق وعلى هذا ليس
ان اطراف تلك العضلات ليست متقاربة وان اطراف عضلتي الوجنة
يكون بالقص سليمة في هذا المرض والصداع انما وقع فيه حيث نقل
الكلام من المعالجات البقراطية معتمدا على صحته من غير تامل وتدبر فيه
وسببه صعود الاخلاط البخارية الحارة واحتباسها في هذه المواضع
لكثافة الجلد وانسداد المسام ولذا يكون اكثر وقوعها عقيب مصادفة
الرياح الشمالية الباردة والاغتسال بالماء البارد وعلامته ان العليل
لا يقدر ان يرفع جفنه لاشتداد الوجع عند حركة العضل وتشنج الوتر
ويبقى منكبا على وجهه لئلا تتصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف الاستلقاء

الاخرى ولا يدور عيناه لضعف العضله وعجزها عن التحريك او لازدياد الوجع بالحركه ويكاد ينصدع جبينه منه لشده التمدد وعلاجه ان يرعف صاحبه بحك الانف ليستفرغ الماده من اقرب المواضع التى تصلح للاستفراغ ويفصد القيفال ان لم يرعف ليستفرغ الراس ويشم الخل والكافور لتبريد الدماغ وردع البخار ويدلك الساقان والقدمان منه اي من صاحبه لجذب الاخلاط والابخره الى الاسافل ويغذي بالمزورات بالخل والسكر اما الخل فلانه يقمع الاخلاط الحاره ويسكن البخار ويبرد المزاج واما السكر فلان يعدل اللسعه بسبب حلاوته ويسقى ماء الشعير للتبريد وقد يعرض من سوء مزاج حار ساذج مثل هذا في الاصداغ والعين وعلامته انه ياخذ عند طلوع الشمس ويزيد مع ارتفاعها ويحط بانحطاطها ويرتفع بالليل وسببه المشي الكثير في الشمس في الزمن الحار ثم كشف الراس في هواء بارد فينسد المسام ويسقى لجار المحمومه وعلاجه التبريد والسعوط وان يقطر في الانف الكافور المحلول في دهن الورد

في حس تطهير الدماغ

في حس يظهر في الدماغ وان يحس العليل كان هناك حكاكا من غير صداع ولا الم ويستلذ ان يضغط راسه لما يسكن من اذى التراس ويسد مسالك الابخره وان يضرب بشي ثقيل لما يسد الابخره الموذيه ويزول عن موضعها كالماء عند وقوع شي ثقيل عليه فيسكن لذعها وحكاكها وان يصب على راسه الماء الحار لانه يبرد بالقوه ويرخي الجلد ويفتح المسام ويعين على تحليل الابخره ويزيل لذعها لذعها وحدتها وهذه العله لا اسم لها الا انها كثيره الوقوع وسببه بخارات سخيفه اي لطيفه رقيقه متخلخله حريفه لذاعه قليله المقدار لم تبلغ الى ان تحدث الصداع تصعد الى الدماغ فتحصل في بطون الدماغ وتلذع كما تلذع بخارات الجرب المسام فان هذه الابخره اذا انعكست وصارت تخرج بالعرق من المسام اورثت الحكاك وان غلظت اورثت الجرب اليابس ولا يكون ذلك الا عند احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفيه لذاعه حريفه وما يتصل عنها من الابخره يكون متكيفه بتلك الكيفيه ايضا وعلاجه تبديل مزاج الاخلاط بالمبردات ويسقى ماء الجبن والرايب ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر المرو مع شراب الخشخاش والبنفسج وترطيبها باطعمه الاشياء المرطبه مثل لبن الماعز مع السكر وماء البطيخ الرقي وماء القرع وماء الشعير مع الخس والاسفاناخ الى ان يزول الحرافه واللذع عن تلك الاخلاط ويستفرغ ايضا للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر الهندي

والاسفيبين

61

والاسفيبين والافيتمون او بعصير التاهتوج مع السكر وبما يدر البول ادرارا كثيرا وان وجب الفصد واطاعت القوه يفصد ثم يبدل مزاج الدماغ بالاطليه والادهان والنطولات المبرده

في امراض العين

امراض العين
اعلال الطبقة الصلبية

جحوظ يعنى ختريده شدن چشم

اعلال الطبقه الصلبيه وهي طبقه منشاها اطراف الغشاء الصلب الدماغي الذي يلي العظم المجوفه وبعض الاطباء لا يعدها طبقه بل غشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا قد يحدث في هذه الطبقه الورم اما خاصا بها او تشركها الطبقات الاخرى وعلامته جحوظ العين لزياده حجم المقله بسبب الورم وانضغاطها الى قدام والم يجده العليل بسبب تفرق الاتصال في عمقها اي عمق العين لمكان هذه الطبقه وهذا انما يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم دمويا كان مع الجحوظ والالم تمدد وحكه لما ينفصل عن تلك الماده الدمويه المورمه ابخره غليظه متعفنه لا تتحلل بسرعه فيريد الطبيعه ان تبددها بالاحتكاك لاذعها وعند لذعها لا يدري اي موضع من عينه يحكه لانها مختبسه في الطبقه الاخيره ولا يمكن للعليل الا ان يحك الطبقه الظاهره وهو لا يجدي نفعا وان بالغ فيه فيتحير ولا يدري اي موضع يحكه وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعه بالحقنه الخفيفه المتخذه من البنفسج والنيلوفر والخطمي والعناب والسبستان والشعير المرضوض مطبوخه مع دهن الخل والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من العناب والسبستان والاجاص والنيلوفر والخطمي والكزبره اليابسه مع الترنجبين لان الحقن والمطبوخات القويه تثور الاخلاط وتهيجها وتضعف الاجزاء ويخاف منها ازدياد الورم لضعف العضو واستعداده لقبول المواد وان يحمل في العين بعد انقطاع الماده عن الانصباب وتنقيه الراس منها الشياف الابيض المعمول من النشا والصمغ والكثيرا مثقال دوهمان ومن الاسفيداج سته دراهم ومن الافيون ثلث درهم معجونه ببياض البيض المذاف في ماء الكزبره اليابسه للتبريد وردع الماده وعنب الثعلب المغلي المصفى لئلا يؤذي ويسد ايضا اذا مطلقا ولانه مع تحليل الاورام الحاره يقوي البصر واما عند انحدار الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل امثال تلك المقويات المبرده لان طبقات العين تتمدد بسبب ما يسيل اليه وربما حدث فيها لشده الامتلاء شق وان كان الورم صفراويا كان معها اي مع الجحوظ والالم احتراق ولهيب وعلاجه استفراغ البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكرنا وان يحمل في العين الماء الذي قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد

شياف ابيض

لانها تلحج وتفتح المسام وتسد السبيل وتمنع الماده عن التحلل

المقويات المبرده وتمنع المواد

بلعه

والتغرية وحب السفرجل الحلو للتبريد والنضج الغير المعتبر للان لعابه الذي سحج وتغري في السرو والخشخاش الجريش للان له خصوصا بالعين ويسير من العنزروت لانه سفع اورام العين وتقطع الرطوبة السايلة اليه واما السبب منه فلان الاكثار منه ربما شنّف العين بحدته في اناء مضاعف بان تجعل الماء في قدر وتوضع الاناء في ذلك القدر من الماء ويطبخ وذلك لئلا يتخرّ اللعاب طبخا جيدا وتضمد العين بشحم الرمان واطراف الهندبا مع دهن الورد كل ذلك للتبريد والتقوية وان كان رطوبيا اي بلغميا كان معها ثقل واسترخاء في الاجفان لامتلاء اعصابها بالفضل الرطوبي وعلاجه استفراغ البدن من الفضل الرطوبي بالحقن والمطبوخات والتسعيط بدهن المصطكي والمسك وماء المرزنجوش والتعطيس لشم المر والشونيز المحمص اي المشوي والزعفران مسحوقة كل ذلك ليجلب الرطوبات وسيغه الدماغ وقد يحدث في هذه الطبقة يبس و
علامته ان يحدث مع الالم في الغور بسبب ان اليبس يقبض الاجزاء و لحمها فيحدث التمدد من حيث يتجذب منه كانها اي الطبقة تجذب الى خلف لتشنج الاعصاب المتصلة بها او تقلصها وعضلها في الانبساط وعلاجه ترطيب المزاج خاصة مزاج الدماغ والعين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الراس والسعوطات وبدهن البنفسج وشد العين لئلا يزداد الجفاف بالسخونة الحادثة عن الحركة والهواء المحلل وقد يشترك هذه الطبقة الحجاب الداخل في الدماغ المسمى ما يحس للاتصال بينهما في العلة المعروفة بالبيضة اذا كانت مادتها في ذلك الحجاب لا في الحجاب الخارج المحلل للقحف وعلامته الالم في عمق العين والخطوط للاعصاب العين بسبب كثرة اللحم الى الخارج من عدم حركة فيه للان الالم بالمجاورة للحصول مادة فيه وعلاجه علاج البيضة وقد مر ومن عللها الالتواء وسببه اما سام صادفت العين فتنشف الرطوبة الزجاجية التي بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية فتميل الجليدية لضرورة الخلاء مع الطبقة الشبكية والمشيمية على الصلبة فتلتوي وتميل الى جانب بالقسر لانها الملاقية للعظم ليس بعدها فضاء يكن ان احمه اليها فيحدث هذه العلة واما شد شديد لضغط العين فتميل بجميع طبقاتها وزواياها عليها اي على الصلبة فتلتوي لما قلنا وعلامته ان يجد الانسان في عينيه

حالة

حتى تفصل قوة الادوية ما تمام في اللعاب

البيضة

الالتواء

حالة شبيهة بالتواء العينين الى احد الجوانب مع الم مثل الم التمدد من الجهة التي مالت عنها وعلاجه ترطيب المزاج اما في النوع الاول فقط واما في الثاني فليسهل عودها الى الحالة الطبيعية عند الارخاء والتليين بتدبير الماكل والمشرب والابزن اي المطبوخ والحمام والتمريخ وغير ذلك من الاطلية والسعوطات والنطولات ومنها الاسترخاء بسبب ترطيبها وعلامته ان يجد الانسان عينيه كانهما منقلبتان الى اسفل لثقلهما ولاسترخاء الاعصاب وضعفها بكثرة الرطوبة فتميلان الى اسفل حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب عن امالتها الى اعلى من غير الم ان كان الترطيب وحده اي من غير مادة لان سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين ومع الم شديد ان كان مع الامتلاء بمدد اي ان كان سوء المزاج ماديا مددا وتزيف الانصال وعلاجه استفراغ البدن والدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج واستعمال الغراغر والمضوغات كالمصطكي والزراوند والوج والكندر اما مفرده او ملعوقة مع الزبيب والاغذية النافعة كالقلايا والمطبخات بلحوم الطير فان كان مع الم يكون بالضربان مادة تستفرغ ثم تستفرغ اما اذا كانت المادة دموية فالفصد واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا ساعد المزاج فالقوة والسن وفصل السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيخف البدن والدماغ ولذلك نرى العلماء من الاطباء يامرون بالفصد في ابتداء الفالج وبعضهم يرى الفصد في مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ صوابا ليمكن للعروق متسع ليحرك المواد عند الاستفراغ اعلال الطبقة المشيمية وهي طبقة منسجة من اطراف الغشاء الرقيق الدماغي ومن العروق والشرايين و انما سميت مشيمية لاشتمالها على الشبكية اشتمال المشيمة على الجنين وقيل لتشبهها بالمشيمة في كثرة العروق والشرايين نصها على الاكثر الامراض الدموية لان الاوراد فيها كثيرة لانها تنقل الغذاء والشبكية تاخذ الغذاء منها وتغتذي بنصيبها وتصفي الباقي وتوديه الى الزجاجية وهي تاخذ نصيبها وتصفي الباقي وتودي الى الجليدية فتنصب الهادم ويفسد مزاجها ويتبعه فساد مزاج الرطوبة الجليدية لان غذاءها ياتي منها وكثيرا ما يحدث فيها ورم فينضغط العصبة المجوفة وتضعف البصر وعلامته ان المريض فيها ان يرى

استرخاء الطبقة العنبية

اعلال المشيمة

الى

لحمرة في موخر العينين عند انظارها لان ما في احوالها غاية عن الحس و يكون
الالم بسبب التمدد هناك اي عند المشيمة في عمق العين وعلاجه الفصد والحجامة
وحل الطبيعة كل ذلك لامالة المادة وتقليلها وان يقطر فيها من ماء ورق الرجلة وبزر قطونا
ولسان الحمل وعنب الثعلب المغلي غليا صالحا المداف فيها الحصرم ويسير
جدا من الشياف الابيض ليسكن حدة الدم ولا يضمد ولا يلح في المسام وتضميد
العين بطلع مدقوق مضروب مع البزر قطونا والخل والنبيذ ودهن الورد
فان الطلع يقوي الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزر قطونا
يسكن الحرارة وينفع الاورام الحارة والخل يمنع انصباب المواد ويقطع
نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد يسكن الحرارة و
يحبس انصباب المواد الحارة ويسكن الالم واللذع • اعلال الطبقة
الشبكية وهي طبقة منشاها اطراف العصب المجوف وهي مشتملة على الزجاجية
والجليدية من ورائها الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية احتواء
الشبكة على الصيد ولذلك سميت شبكية وقيل انما سميت بها لما ينسج اليها
من الغشاء الرقيق عروق كثيرة وتنسج فيها انساج الشبكة وتعقب
الالتئام بعده هاطمة (?) لان الطبقة عندهم هي التي لو في داخلها مطبقة و
الشبكية ليست كذلك فيكون الطبقات على رايهم ايضا ستا ليس في الرمد
شيء اصعب من اعلالها لتعسر وصول قوة الدواء اليها سواء استعمل من داخل
او خارج مع انها عصبية ذكية الحس لكثرة العروق والشرايين ترد عليها المواد
لكثرة قربها من الجليدية متصلة بالعصبة المجوفة التي تجري الروح والنور
فيها وتختص بها اعلال اللقعة (?) احدها اليرقان الذي يظهر في العين
مع الدموع لان اليرقان اذا كان بغير الدموع فهو انصباغ الطبقة الملتحمة
دون باقي الطبقات بما يرد عليها من الغذاء المختلط بالصفراء كما يرد على
ساير البدن فانما كان خاليا عن الدمع لكونها مكسوة العرق المخالط
الدم ولكونها خالية عن العفونة ولذا لا يكون معه الحمى واذا كان اليرقان
مع الدموع فيدل على ان شيئا يسيرا من الصفراء خلصت الى الطبقة الشبكية
وانها لذكاء حسها وشدة نفاذها (?) فدفعت تلك الصفراء الى الجليدية كما تدفع
الغذاء اليها فلذعت الطبقات وصبغتها لكونها مترشحة منها الى ساير
الطبقات ويسيل الدمع بالضرورة للذعها وحرافتها وعلاجه فصد القيفال
ان احتيج اليه ثم حل الطبيعة بطبوخ الهليلج ثم بعد التنقية يقطر فيها الشياف

الشبكية

اليرقان مع الدموع

الابيض

٦٣

الابيض محلولا بلبن جارية ليسكن حدة المادة ولذعها ويضمد ببزر قطونا
وماء الهندبا وبياض البيض ودهن الورد قال جالينوس ولطيف
بياض البيض يفضل على جميع الادوية المغرية بانه يغسل الرطوبات اللذاعة
ويملس العين من الخشونة مع انه لا يلح في المسام والثقب الدقاق مثل
تلك الادوية ولا يجفف بحفيفها فلذلك لا يجلب الوجع في حال ويكب
على ماء الحشائش الملطفة لتحلل المادة المرطبة لئلا يحلل الرقيق ويبقى
الكثيف كالبنفسج والخطمي ونحوهما كالبابونج والاكليل والعلة الثانية سلخ (?)
تنح فيها اي في اورادها فتسقط الغذاء عن الزجاجية والجليدية لان الغذاء
ينفذ من المشيمة اليها اولا ثم منها الى هاتين الرطوبتين وعلامته غور
العين وجفافها وقلة الدمعة لعدم وصول الرطوبة الغذائية المائية اليها
مع الم بحاله كالتقبض عليها لتجمع الطبقات وغورها الى داخل لصغر الجلا
اللازم لعلة اليبس وعلاجه الفصد وسقي ما يحل الطبع وما يسخن
البدن مثل السكنجبين البزوري فاذا اسخنت البدن وابتدرت حال
العين تصلح باندفاع اليبس والجفاف تقطر فيها ما يرطب مزاجها
ليندفع عنها اليبس بالكلية ويدبر ساير البدن بالتدبير المرطب لترطب
العين بالقسط الذي يصل اليها من الغذاء وان لم يتدارك السن فالترطيب
لا يجدي نفعا بل ربما يودي الى عظم امرها واشتداد نكايتها لزيادة امتلاء
العروق وتمددها لكثرة المادة الساذجة العلة الثالثة ما يسمى في الصغار
اي الصبيان الوردينج وفي الكبار البنج وهو ورم عظيم في الملتحمة مجاور
للحلق العظم يربو فيه البياض على الحدقة اي السواد فيغطيها وقد يكون
في جزء واحد وقد يكون في كلها حتى لا يقدر العليل على فتح العين
وسببه ان يندفع دم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيندفع
الدم الكثير اما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع فتتورم ولذلك يرى
بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم من امراض الملتحمة والاعده من
امراض الشبكية باعتبار ان السبب فيها فيعد ما فيه وليست المادة تنصب
الى العنبية والقرنية اذ لو انصبت اليهما لما كان البياض يغطيهما وقد يكون
الوردينج من انفجار عرق دقيق يتصل بالملتحمة فتنصب المادة اليها
وتتورم او بالجفن فيتورم وعلامته نتوء بياض العين في الاول و
انسلاخ اجفانها وانقلابها الى خارج حتى يمنع عن التغميض والانسلاخ

الوردينج

ايضا

بعظم الورم ولا يمكن ان يرى العين اصلا وتنشق الاجفان من داخل
لكثرة التمدد ورقة الغشا الداخلي ويخرج منها دم كثير في القسم الثاني و
قد ينتثر فيه الاجفان اذا كانت المادة حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان
بسبب كثرة موادهم لرطوبة امزجتهم وكثرة اكلهم وقصورهم وضعف
اعينهم فيكثر انصباب المواد اليها فهي لا تقدر على ردعها وليس يكون
الرمد عن مادة حارة فقط كالدم او الدم الصفراوي بل وعن المادة
البلغمية والسوداوية وعلاجه الفصد ان وجب وحل الطبيعة بمطبوخ
الهليلج والتمر الهندي والترحيب في دفعات متفرقة لئلا تضعف القوة
وان يكحل بالذرورات والشيافات الرادعة والمحللة مثل ذرور ملكايا
والذرور الاصفر الصغير والذرور الاغبر ومثل الشياف الاحمر اللين
ومثل الشيافات المعمولة من اخلاط تلك الذرورات والاولى ان تقتصر
الى ثلثة ايام او اربعة على تقطير اللبن ثم الشياف المحلول ذرور ملكايا
محلولا باللبن او بلعاب بزر قطونا فان في اللبن مع الردع انضاجا او لعاب
حب السفرجل لانه اشد انضاجا وينبغي ان لا تستعمل الذرور الاغبر
الخشن ولا الذرور في العين البتة وتضمد بقشور الفستق الطاهر لانها
تردع المادة عن الانصباب والعدس فانه يسكن حدة الدم ويعقله
ويجفف رطوبات العين ويمنع الاورام الحارة فيها ويمنعها عن الانصباب
بما فيه من القوة القابضة والحصرم لما فيه مع التحليل قبض يسير وشحم
الرمان فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء سيما الى العين الرمدة
وكذلك قشر وورق الهندبا او بزره المقطر عليها دهن الورد والعلة
الرابعة تعرف بصداع الحدقة وشقيقة العين وهي ضربان يحس به الانسان
في عمق عينه اذا كانت المادة واصلة اليها من طريق الشرايين لما ذكرنا
في شقيقة الراس كانه يحس لان الشبكية من قبيل الاغشية فاذا انصب
اليها فضل ممدد لها عرضا كالممزق لاتصالها احدث مثل النخس فيها
او ضغط لما يعرض لكانها مثل الصفق ويحس العليل كانها مقبوض
عليها من جميع جهاتها وربما كان الضربان دائما وربما كان في وقت دون
وقت مثل شقيقة الراس وذلك الوجع اما من سدة تقع في العروق
المتصلة بها اي بالشبكية فيحتبس الدم هناك ويتحلل عنها ابخرة ردية
حارة تشتاق الطبيعة الى نفضها فتقبض الروح منها بتعظيم حركة

شقيقة العين ٤

لان الذي مخصوص بالشريان

الشرايين وعلاجه الاستفراغ بحب الايارج والقاء العلق على الصدغين
او سخونة في الدم فتنفصل عنه ابخرة حارة وعلاجه التبريد واستفراغ الدم
ان امكن او فضل حاصل في الشرايين اما من فضل عند القلب او من الاوردة
بطريق الشعب التي تتصل منها وبين الشرايين تصير الى اطرافها ويسير
منه مع الدم حيث لا يتحلل من الشرايين لضيقها وصلابة جوهرها
فيتصل بالشبكية وقبل ان يصير اليها اي الى الشبكية يحدث الشقيقة
في الراس وضربان الاصداغ وربما كانت الشقيقة مع هذه العلة اي مع
صداع الحدقة اذا كان الفضل كثيرا يبقى منه قسط في تجويف الشرايين
بعد وصول شيء منه الى الاطراف وعلاجه علاج الشقيقة على تحسبه اذا كانت
الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشرايين او الاخلاط الصاعدة منها
ايضا ولا فائدة بالتخصيص لان علاجها واحد من الاستفراغ بالفصد
او الاسهال وبتر الشريان الذي يصعد فيه الفضل من الشريان الذي
على الصدغ او الذي خلف الاذن وانما تعرف بان يحس كل منهما فاي
ولحل وجدا شد نبضا فالفضل يصعد فيه ويبادر الى ذلك اي الى البتر
فانه عند انصباب الفضل الى العين ربما تنتثر الحدقة وبعدها اي فرقها
بالامتلاء فيتفرق النور ويبطل البصر بالواحدة وربما يؤدي ذلك الى
نزول الماء او الى الانتشار على ما بين في الشقيقة او الى تكدر البيضية لانصباب
الرطوبات المتصلة من اطراف الشرايين اليها واختلاطها بها والية الاشارة
بقوله فاما تكدر الرطوبة البيضية وانزال الماء واحداث الانتشار بعد
هذه العلة فقلما يسلم منه المريض ولذلك يجب المبادرة وترك الاهمال في
العلاج وان يقطر في العين ما وصفنا للرمد وشياف ماميثا وحضض
وبياض البيض ولبن الجارية مغلاة كلها مقطرا عليها دهن الورد وذلك
لتسكين الوجع ودفع الحرارة وردع المادة ويضمد على الصدغين لئلا الصدغين
ليمنع الشريان عن الضربان ويمنع الفضل والبخار من الصعود الى الراس
اذا كان الصعود فيه وصفته بزر الهندبا بزر الخس من كل درهمان مر درهم
حضض ثلثة دراهم افيون نصف درهم تسحق وتعجن بلعاب بزر قطونا
ويطلى على خرقة على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف
وقد يعرض في هذه الطبقة تفرق الاتصال فينبث النور المحصور فيها في
جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات فيعدم الانسان بصره بغتة وتسمى

الضماد

اعلال الرطوبة الزجاجية

هذه العلة انتشارا للنور في جميع اجزاء العين ولا علاج له اعلال الرطوبة
الزجاجية وهي رطوبة صافية غليظة القوام بيضا تضرب الى قليل حمرة مثل
الزجاج الذايب ولذا سميت بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر من
الجليدية الى اعظم داير منها لتغذوها فانها رطوبة في غاية البياض والصفا
والنور ولا يمكن استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسط بينهما وبين الدم
وهو الزجاجية فانها اقرب الى البياض والصفا من الدم فاما صفاؤها فلانها
تميل الى الصافي والمحض فلانها من جوهر الدم واما غلظها قليلا لتسيل وتنزف
وانما اخرت عن الجليدية لان ورودها انما هو من الدماغ بتوسط الشبكية توجب
ان تكون من ورائها لتكون الى مبدا الغذا اقرب امراضها اصعب امراض
العين علاجا لبعد وصول اثر الدواء اليها من الداخل والخارج ولان الاطلاع
عليها متعذر جدا لا يمكن الا بالحدس الغريزي وهي تختص بمرضين احدهما
عدم الغذا وسببه اما خلا العروق التي يرد الغذا اليها اما لاستفراغ
ذريع كلية من البدن كله او جزئية من الراس او لانقطاع مواد الرطوبة
من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فيحدث فيها فضل يبس او سدد
تقع في هذه العروق التي يرد الغذاء اليها فلا يصل الغذا اليها وعلامته
ان المريض لا يقدر ان يحرك حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس تحت
العضلات والاعصاب المحركة للعين فلا تطاوع القوى المحركة في الانعطاف
وتحدث كان في حدقته شوكا او فتات حجر اذ عند استيلا اليبس على الزجاجية
وانقطاع الغذاء عنها تجف الجليدية ايضا وتخشن لان غذاها منها ويزول
عنها اللين والرخاوة فتصطك العنكبوتية وهي صلبة جافة خشنة فيحس
بها مثل الشوك وفتات الحجر ولا يقدر ان ينظر ناظر في وجه الشمس
لقلة الروح وقوتها لقلة غذايها فتشتد في ضوء الشمس وتتالم منه وتغور
عيناه اذ عند انقطاع الغذا عن الزجاجية كما تجف الجليدية تجف
البيضية ايضا لانها من فضل غذاها فيقل الرطوبات المالية للعين
ولا تدمع لعلة الرطوبة الا ان ما كان من السدد تدمع على غير ترتيب
لامتلاء العروق فيسيل شي من تلك الرطوبات المحتبسة العين امامي
الشعب الغير المنسدة او من المنسدة على الترشح وربما انبجر في اذنه ما
شبيه بالمدة ويحس في فمه طعم شي مسيخ اي تفه ينحلب الى فمه وذلك
لان عند امتناع الغذاء من العين تحتبس مصبها في الدماغ فتمتلي منه

سبيل

ينضط

ينضط الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من خلاء العروق فانه يكون
مع جفاف وغؤور في العين ولا يكون مما ذكر اي من الدمعة وانبجار الرطوبة
وتحلبها شي وعلاجه ان كان من السدد سقي المطبوخ الذي يسهل مع فتح
السدد على حسب المادة المسددة وان كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج و
اصل الاذخر والافسنتين وبزر الكشوث مع شراب الورد وان كانت
حارة فمع ماء الهندبا واصل السوس وعنب الثعلب والزبيب
والشاهترج مع السكنجبين الساذج وتضميد العين بورق الخبازى
وورق الخطمي ببياض البيض ودهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض
مع لبن جارية والتسعط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان اليبس
عن عدم الغذا في العروق تشحب اللبن في حلبه على الراس والتسعط بدهن
البنفسج والتوسع في الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق
واكثر مائية والمرض الثاني الذي يختص بها هو هبوط العين من غير ورم و
ان يحس العليل ببطو حركة من العين لامتلايها ويتخيل له كان العين
تندفع من داخل الى خارج لانضغاطها لكثرة انصباب المواد اليها من خلفها
وهو يضر بالبصر من جهة انه انعدام السطح في الحدقة وسببه اما اتساع
العروق المورده للغذاء الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب
والصياح والقي والطلق الشديد وغيرها مما يوجب حصر النفس ويقذف
من الغذا الكثير ما يجب بتبسل هذه الرطوبة الزجاجية وتندفع عن موضعها
الى خارج وعلامته ان تدمع العين دموعا فيها غلظ وادنى لزوجة لتراكم
المادة واحتباسها في العين فتحلل لطيفها ويبقى الباقي غليظا لزجا واما
سمن الطبقات التي حواليها لكثرة الغذا كما يعرض للنسا عند احتباس الطمث
من الحبل او غيره وليس هذا القسم الاخير بمرض شديد وعلاجه الاستفراغ
وتنقية الراس بالفصد والحجامة وسقي الادوية المسهلة والحقن الحادة والتكحل
بما ينقص العين ويجففها اي يحرقها ويدفعها لتستفرغ الرطوبات المحتقنة لها
من نفسها كالهليلج والدار فلفل ونحوهما مثل ماء البصل وماء الرازيانج وماء الكرفس
وشياف السماق وتقليل مع ذلك الغذا لئلا تتولد منها اخلاط تنجذب الى
العين من الوجع الحادث من الكحال المحرقة اعلال الرطوبة الجليدية هي
الرطوبة الوسطى من رطوبات العين سميت بها لجمودها وصفائها وتسمى ايضا
بالبردية وشكلها الى التدحرج وقدامها الذي تتشبح فيه المرئيات يميل الى

اعلال الرطوبة الجليدية

المعرطح لتقع الاشباح في جزء كبير منها ووجوها ميل الى الطول ليهندم في
العصب المجوف واما حلت في الوسط لانها اشرف اجزاء العين اذ بها يكون
البصر وباقي اجزاء العين تخدمها اما بان يدفع عنها آفة او لتودي اليها منفعة
والوسط اولى الاماكن بالاشرف للحوز والوقاية امراضها بطريق المشاركة
كثيرة وبحصها مرض واحد فاما التي بالمشاركة فهي اربعة انواع النوع الاول
مايقع في الموضع واصنافه ستة لانها اما ان تميل الى خلف او الى قدام او الى
اليمين او الى اليسار او الى فوق او الى تحت اما الاول فمثل غورها عند
نقصان الرطوبة الزجاجية وقد ذكر او عدم الجد الستة ونقص في الشكل
وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية واما الثاني فمثل جحوظها لابتلال الزجاجية
وقد ذكر او لاسترخاء العضلات الحافظة لعلاقتها فيجحظ العين مع عظم
وعلاجه علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة الباقية فمثل زوالها
عن موضعها يمنة او يسرة وهذا لا يضر بالابصار او الى فوق او الى اسفل
وهذا ايضا لا يضر بالابصار ان كانت العينان مشتركتين فيه واما
ان كانتا مختلفتين بان يزول احدهما الى اسفل او الى فوق والاخرى الى
ضد تلك الجهة او تبقى على الحالة الطبيعية عرض منه ان يرى الشئ شيئين
والعلة في ذلك ان النور الخارج من كل عين هيئته هيئة المخروط وهو شكل
حاد الراس غليظ القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة لها مركز وان
الخط الذي يمتد من الجليدية الى مركز الدائرة هو السهم والمحور وان قوة
تاثير النور الخارج من العين في وسط هذا المخروط المسمى بالمحور و
ظاهر انه يوجد للعينين عند النظر الى الشئ الواحد مخروطان ومحوران
وهما ممتدان الى المبصر فاذا كان المبصر اثنين احدهما اقرب والاخر
ابعد وجمعنا البصر على الاقرب وقع السهمان عليه ووقع طرف المخروط
على الابعد وكذلك ان فعلنا بالابعد فاذا زالت احدى الحدقتين عن
وضعها يمنة او يسرة لم تحدث منه الاسماجة الحول او ان يرى الشئ امثل
الى الحد الحاسن على حسب زوال الحدقة واما اذا كان زوالها الى فوق
او اسفل يرى الشئ الواحد شيئين بسبب ما يصير سهما المخروط غير
ملتقيين على واحد بعينه حيث يكون احدهما على موضع من الاخر ومن
الضرورة ان يخيل الى الناظر انه يرى الشئ بشكل العين المرتفعة
ارفع وضعا مما يراه بالاخرى لاختلاف تساوي النور فيتوهم انهما

انهما شيئان ولو امكن لصاحبه ان يكلف لالتقاء السهمين على الشئ المرئي
لرآه واحدا وهو الحول وقد يجي ذكره مع علاجه من بعد مفردا النوع الثاني
مايقع في الكيفية واصنافه ثلثة منها التغير في لونها اما الى الحمرة او الصفرة او
البياض او السواد على حسب تعدد الاخلاط فيرى الاشيا على هذا اللون
الغالب ومنها استيلاء الرطوبة واليبس عليها بمشاركة الزجاجية وقد ذكر
ومنها الخشونة التي تحدث فيها فيضعف الابصار لان الاشباح انما تنطبع
في هذه الرطوبة اذا كان سطحها صقيلا مستويا الملمس واذا تغير وصار بعض
اجزائه ارفع وبعضها اخفض لا ينطبع فيه الشبح لخشونة العصبة المجوفة
التي تؤدي اليها اي الى الجليدية النور فان هذه العصبة خلقت لينة ملساء
ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان وليكون خروج النور منها
متصلا مستقيما لا يعرض له التعثر والعثر واما الخشونة الجليدية لخشونة
العصبة لان العصبة محتوية عليها متصلة على النصف منها وسببه خلط
لذاع قد انحدر يابس يترشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة
فيحدث اولا التدميع للدمعة وحرقة ثم تحدث خشونة في الجليدية لمضادة
الرطوبة الموحشة للملاسة وعلامتها ان الكحل في حدقته عند ما يديرها
لاصطكاكها بالعنكبوتية خشونة ليست باليسيرة وقد يعرف العنكبوتية
وتنفتق لحدة تلك المادة ولا علاج له وعلاجها تنقية الراس باشياء
متوسطة الحرارة كيلا تزيد حدة تلك المادة بالاشيا الشديدة الحرارة
ولا يكثف الروح الباصرة ولا يغلظ بالاشيا الباردة وذلك مثل الاسفيداج
والورد والمصطكي والصبر وتعديل الاغذية والتسعيط بدهن البنفسج
ولبن الجارية وبياض البيض ووضع الرفائد المبلولة بدهن الورد
والماورد على العين والنوع الثالث مايقع في هيئته وشكله بسبب الاعضا
المجاورة واليه اشار بقوله ومنها علة تعرف بالضغطة وهي ان تحل العلل
في الجليدية وجعلها كانها تضغط في الجسم وسببه اما ورم في الحوالق
جمع حلاق وهو باطن الاجفان والماورم في الطبقات فيضيق المكان
لذلك على الجليدية وتصير كانها مقبوضة عليها من جميع جهاتها او من
بعضها ويضم بعض اجزائها على بعض فيحس بالضغطة ويكون معه الم
شديد وامتناع عن الحركة اذ عندما يمتلئ العصا المحيط على العضو بالورم
يضيق المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو بالورم يمتلئ

الغشا الذي يتحرك به العضو ورمص ودمعة لسبب اندفاع شيء من
مادة الورم وعلاجه علاج الاورام وسيجي في الرمد وقد تحدث فيها السرقة
لسرقة اتصال الزجاجية من مادة حادة بسبب اليها والنوع الرابع ما
يقع في الكمية وهو صنفان احدهما ان تصير الجليدية اكبر من المقدار الطبيعي
لامتلاء الزجاجية فيرى الاشيا اصغر مما هي عليه لان الروح الباصرة
يتفرق فيها ويستترها ويضعف عن الخروج على المجرى الطبيعي وثانيهما
ان تصير اصغر منه فيرى الاشيا اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه وقوتها
على الخروج واما اذا صغرت جدا ضعف البصر واما العلة التي تخصها
في نفسها فهي الجفاف واليبس تصير ايبس مما هي فتتكدر لغلظها والاجتماع
اجزايها بعضها الي بعض فيذهب صفاها ولينها واشفافها وبتكدرها
لا ينفذ الضو الحامل للشبح الي العصبة وبتكدر النور تتكدر مظاهره فلا
ينطبع فيه الاشباح التي تقابله كالمراة اذا صديت وسببه اما تغير مزاج
جميع البدن الي القشف واليبس اما الصوم كثيرا وللاستفراغات ذريعة
وعلاجه ترطيب مزاج جميع البدن بالتوسيع في الاغذية والاشربة والتمريخ
والاستحمام وترك التعب والرياضة والجوع والجماع وغيرها من المحللات
واما جفاف العين دون ساير اعضا البدن بسبب السفر البعيد في
الصيف والشمس الحارة وملاقات الغبار دايما وعلاجه ترطيب الدماغ
لان الرطوبة تصل منه الي العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات
والقطورات اللينة مثل اللعنة والالبان والشمومات المرطبة كالبنفسج
والنيلوفر وغيرها من النطولات والاطلية والادهان اعلال الطبقة العنكبوتية اعلال الطبقة العنكبوتية
وهي طبقة مثل نسج العنكبوت مفرطة الرقة ولذا سميت بها تغشي النصف
الظاهر من الجليدية ومنشاها اطراف الشبكية وسنخها شعب فاق
من المشيمية تحجز بين الجليدية والبيضية لان البيضية تصل غذا الجليدية
وملاقاة الفضول على الدوام فلا شك انها مضرة واما جعلت رقيقة
لئلا يمنع الضوء الحامل للشبح عن الجليدية وبعضهم لا يعدونها ايضا طبقة او الجسم الشعاعي الخارج منها
ويستدلون عليه بانها جزء من الشبكية وهي ليست بطبقة فلذا هي تكون
الطبقات عندهم خمسا اما التي تعرض لها ولساير الطبقات بالمشاركة
فالورم وعلامته ان الورم في هذه الطبقة العنكبوتية انها اي ان الطبقات
تشترك معها اي مع العنكبوتية فيه اي في الورم ان البصر يدق جدا ويضعف

لان هذه الطبقة تشترك معها اي مع العنكبوتية لكثرة التحلل لفرط الرقة
واذا ورمت نقص تحللها وعرض لها غلظ وكثافة ومنعت نفوذ الضوء
الي الجليدية على المجرى الطبيعي وحصول الثقل فيه في هذه الطبقة دون ساير او خروج الشعاع منها
الطبقات لعدم الدلايل المذكورة في اورامها وعلامة اشتراكها اي اشتراك
العنكبوتية ايها اي للطبقات في الورم ان يضعف البصر لما يزداد حجم الطبقات
بسبب الورم فيضيق على العضو المكان ويضغط ويبصر العليل يبصر
بعينه وبسرعة اكثر مما يبصر قبله لان العنكبوتية تصير كانها مقبوضة
من جميع جهاتها متكاثفة عند الوسط على محاذاة الثقبة ويمنع نفوذ
النور على الاستقامة والنور يجاهد في النفوذ فينفذ على غير خط
مستقيم ويكون حال التي عينيه كانها تمتد الي اسفل لثقل الورم وميله بالطبع
الي اسفل وعلاجها استفراغ الفضل وتحليل الورم على ما سيجي في الرمد
واما التي تخصها فعلة واحدة وهي الشنج والتقلص وعلامته ان يرى
العليل في بصره ضعفا واختلاجا وذلك لان هذه الطبقة كانها تحجز
بين البيضية والجليدية ويترشح منها الغذاء النافذ اليها من المشيمية والشبكية
الي الجليدية تعاونها الرطوبة البيضية ايضا في كونها جنة للجليدية حتى لا يقع
عليها الضوء القوي فيتاذى منه بفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها
تدريجيا فاذا تشنجت هذه الطبقة الي جهة مبدايها وهو اطراف العين صار
وسطها المحاذي للثقبة ارق فلا يمنع وقوع الضوء القوي من الجليدية كما
كانت تمنعه قبل فيرق الروح ويتحلل ويضعف البصر لذلك يعرض
له اختلاج لان الخطوط الشعاعية التي تمتد من الحدقة الي المرئيات بسبب
رقة الروح وتفرق الضو تضطرب وتتحرك حركة اختلاجية ولا تمتد اليها
على الاستقامة بل يهزها الضوء ولولا ان الرطوبة البيضية لسلامتها كانت
مانعة من وقوع الضوء القوي على الجليدية لتحلل الروح بالكلية وبطل البصر
والنور مثل مره عند الجوع وضوء الشمس وفي انتصاف النهار وبكثرة
بعد الاكل وفي المواضع المظلمة وفي الغديرات وتحس كان في عينيه شوكة
تنخسها لما يجد ذلك الغشا العنكبوتي الي الاطراف كانه شرق في
اتصاله او شيئا يمدها وذلك وعلاجه السعوط بالاشيا المرطبة المرخية
مثل لبن البنات ودهن البنفسج والقرع وكذلك الاكحال على شباهها
اي شباه الاشياء المرطبة المرخية مثل ماء البنفسج وورق الخطمي والقرع
الورد طبخ فيه

والبيسم وبالجملة ترطيب المزاج ان كان الشبح من يبس والاستفراغ والتحميف بالايارجات والغراغر والاكحال المدمعة ان كان الشبح من امتلا اعلال الرطوبة البيضية وهي رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا وصفا وقواما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية ليحجب عنها الاضواء القوية دفعة بل يكون وقوعها عليها تدريجيا فلا يعلها ولا يؤذيها ولئلا يجففها الهواء بسبب تندية هذه الرطوبة لها ولكي تكون حايلا ايضا بينها وبين العنبية فلا تتأذى بصلابة العنبية وخشونتها اعلالها ثلثة زيادة ومضرتها اما اذا كانت كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية والضوء وتذهب بالبصر وتظلم اظلام الماء الغور واما اذا لم تكن بتلك الكثرة فلانها تقل اشفافها فلا يطلع الشبح على الجليدية على ما هو عليه او لا يخرج الشعاع على المجرى الطبيعي او نقصان ومضرته اما اذا كان كثيرا جدا فلانه يذهب بالبصر من جهة ان النور الذي يجي من الدماغ الى الحدقة لا يحتبس فيها بل ينفذ من الثقبة سريعا وينتشر ومن جهة ان الجليدية لا يكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع ومن جهة ان الجليدية يجف لفقد البيضية لانها تنديها واما اذا كانت قليلا فلانه يضعف البصر لما قلنا او تغير الى الكدورة والغلظ ومضرته انه ان كان يسيرا لم ير صاحبه البعيد ولم يستقص النظر الى القريب وان كانت شديدا فان كان في كلها منع البصر وان كان في بعضها فان كان في اجزاء متصلة في الوسط يرى في كل جسم كوة وان كان يحول الوسط منع العين ان يرى اجساما كثيرة دفعة حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدة لصغر مخروط الشعاع او لصغر طرف الشبح وان كان في اجزاء متفرقة يرى اشكال تلك الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها لكن يعرض له نزول الماء الا ان الماء له الوان مختلفة وهذا ابيض دايما والتي من البيضية يكون مدتها طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة بل يكون ثابتة على حالة واحدة والتي من الماء لا تزال تتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء اما الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا اطرق اي طاطا راسه يرى كان قدامه ماء راكدا وذلك لان الرطوبة البيضية سيالة مترجرجة اي متحركة فاذا اطرق راسه ونظر الى الارض سالت البيضية الى اسفل فاتكأت على الطبقة العنبية وصار بينها اي بين البيضية وبين العنكبوتية فضاء ما فاذا خرج النور من الجليدية وبين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة فضاء ما ادرك الرطوبة مثل الماء الراكد بخلاف ما لو كانت

الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها حينئذ وينبغي الرطوبة كانه ماء قريب واقف في الارض ويكون البصر ضعيفا وتاذيه دائما وضعف البصر عقيب الاكل والنوم ويضعف عند الجوع وفي انتصاف النهار ويبصر من بعيد اكثر مما يبصر من قريب لان الروح بسبب كثرة الرطوبة البيضية يغلظ ويكاثف ويقل اشفافه فاذا تحرك الى مكان بعيد تلطف غلظه واعتدل قوامه فيرى الاشياء بالاستقصاء وعلاجه استفراغ البدن بالمطبوخ ساذج لا يكون معه شراب لعدم الاحتياج اليه ويجب الايارج والغرغرة بالمري المغلي مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدام عينيه بيرا او وهدة اي حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت ونقصت وصار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق راى شيئا شبيها بالخلا فيظنه بيرا او وهدة وفي هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة في قعر بير او وهدة وليس كذلك واما ثانيا فلانه سواء كانت الرؤية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع انما يحصل على هيئة مخروط زاويته تلي الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما كان سطح المرئي وهو وتر زاوية الرؤية اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا واوسع زاوية اعظم وكلما كان ابعد كان اطول ساقا واوتر زاوية اصغر وظاهر ان هذا الفضاء اقرب ما يكون الى الجليدية فلا يدركه لو يدركه الاعلى مثال خلاء لا انظر له لا على مثال بير او حفرة واما ثالثا فلانه لا احتياج الى الاطراق في رؤية هذا الفضاء والحق انه اذا نقصت البيضية عرض لها اجتماع من اليبس اما في موضع واحد من اجزائها او مواضع متفرقة لم تشف ويرى صاحبه في كل شيء كوة او كوى متعددة واما ان اجتمعت في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا وعلاجه الكتاب البدن الخصب بالاغذية الجيدة وترك الرياضة والتعب ومداومة الحمام المرطب وغيرها من التدابير واسعاطه بلبن الجارية وبياض البيض وشم البنفسج والنيلوفر وتعريق الراس بالدهن وبالجملة ما يرطب مزاج الدماغ واما كدورتها وغلظها فهو من نزول الماء اي مبدأ نزول الماء كما نقل صاحب التذكرة عن جالينوس وفيه بحث وقد يجي نزول الماء مفردا اعلال الطبقة العنبية وهي طبقة ثخينة الجرم ظاهرها صلب لانها تلاقي القرنية وباطنها لين كانه لحم اسفنجي ودخله خشونة وفائدة ذلك ان يجد الماء المقدح خشونة يتعلق بها ولا يعود الى الحدقة وان يكون ما سفل الى العين من الفضول

بمنعه ذلك الكحل من الوصول الى الحدقة وان يمسك البيضية لكيلا يتبدد و
لونها الطبيعي عند ارسطو هو الاكحل فانه يجمع البصر ويقويه ويعدل الضوء
وعند جالينوس هو الازرق لان الاكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه
جمعا يسكنها ويغلظها والازرق لما فيه من البياض يبسط ويحللها ويزيد
في مادة يقوي البصر بذلك قال الشيخ كانه خلط الجد بالهزل ان افرط
جالينوس في مدح الزرق وثلب الكحلة بسبب انه كان شديد الزرق
وكان ارسطو اكحل واول ودفه وفي وسطها ثقبة محاذية للجليدية منه فيها
النور مثل ثقبة العنب عند نزعه من العنقود ولهذا سميت عنبية وبعضهم
لا يعدونها مع الشبكية والعنكبوتية على ما بيناه ومع الملتحمة على ما نبينه طبقة
ويستدلون عليه بانها ثابتة من المشيمية ويكونان معا طبقة واحدة ويكون
الطبقات عندهم ثلثا وهي تختص بخمسة اعلال احدها النرجة التي
تخرج فيها وعلامتها انها يكون ولا يترك بازاء الحدقة اي سواد العين لان
العنبية لا تجاوز السواد وهذا هو الفرق بين ان البثرة فيها او في الملتحمة
حول كخلاف ما كانت في القرنية فانها تكون الى البياض لخفاء لون العنبية
تحتها لها عروق حمر متسبحة لان هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها
جزءا من المشيمية وهي اذا امتلأت من المواد الحارة اسخنت وظهرت حمراء
متسبحة وربما خرقت البثرة القرنية اذا عظمت ومددت القرنية فتخرج
العنبية منها وربما لم تخرقها بل تحلل مافيها وقد يجي علاج النرجة مفردا
وربما انبعجت وخرقت العنبية فيسيل منها البيضية وتحدث عنه اعراض
ملتزاحمها عدم اجتماع النور في الحدقة وانتشاره سريعا وبانها يرى
الروح لا سنا ما يستره عن الضوء الساطع وثانيها تبين الجليدية وجفافها
لعدم ما يندبها كما ذكرنا في نقصان البيضية والعلة الثانية هي امتلاؤها
من الرطوبة التي بداخل جوهرها وتزيد في ثخنها على سبيل السمن فتمدد
حتى يكاد للحدقة ان تتسع وقد تتسع كما صرح به الشيخ ويكون العين
كانها قد تورمت لزيادة حجمها فيضعف البصر اما عند الاتساع فقط
واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته وتغيره واحم بسبب تلك الرطوبة
ورداءة مزاج الطبقة واذا نظر الانسان الى عيني المريض يرى كانت
احديهما ازيد من الاخرى وتجد في عينيه شبه التمدد لامتلائها
ويفرق بين هذه العلة وبين الورم بالالم والحمرة وهذه العلة بغير زوال الما

لانها ليست في الحقيقة انتساعا ولو سلم فليس الا في الثقبة شي قليل دون
العنبية المحوفة والماء انما ينزل عند اتساع العنبية وعلاجها الاستفراغ
بالحبوب والايارجات والغراغر وغيرها والزام الحمية لتقليل المادة سيما
من الاطعمة الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضان والتكحيل
بما يمص العين ويحلل ما فيها مثل ماء الرازيانج والعسل والحلتيت والفلفل
والسكبينج والاشق والعلة الثالثة زوالها عن موضعها بانصغاطها
عن الورم وعلامة ذلك انه يحدث مع الالم والدمعة بسبب الالم وضعف الماسكة
وكثرة الفضول فتقلد ترى الشي على غير استقامته لزوال الثقبة عن محاذاة
الجليدية ويسوء بصره لضعف القوة الباصرة واعوجاج الطريق وتدمع
العين احيانا هذا مخالف لما ذكره من قبل ولا ينطبق حمناه لعظم المتكلم
ويحوطها بالورم واذا نظر الى عينيه وجدت القرنية كانها قد قسمت
بقسمين نصف منها على صفائها وهو النصف الذي يقابل العنبية لحنه
والنصف الاخرية كدورة ظاهرة لزوال العنبية عن تحته فتى زالت
العنبية مثلا الى اليمين طرئت الكدورة في نصف القرنية الذي على اليسار
وبالعكس وعلاجه الاسهال بما يرى المادة المورمة والفصد ان اوجب
الراي ثم التكحيل بما يمص العين ويدمعها ليدفع المادة التي قد نفثت
من العين وتربط العين برفادتها الاشربة المعمولة بالشكل الموافق للعين
ليدفع مخوطها ويحفظها على الشكل الطبيعي ويمنعها من زيادة الميل والزوال
واما موافقتها لشكل العين فلئلا يمرض العين من ثقلها لو كانت كرة
او مسطحة المفهوم الوسط لملاسع الابصار بشكل صلاحه النظر المستوي
من تلك البثرة يعود العين الى الصلاح ويمنع العين من الحركة والنظر
المحلل لان ذلك يزيد في الورم بسبب انجذاب المواد وقد يزول العنبية
عند النتوء من القرنية وسيجي والعلة الرابعة الانتشار وهو اتساع
الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وقد تحسان موردين اعلال الطبقة
القرنية وهي طبقة صلبة مشفة مثل القرن الابيض المرقق بالنحت
ولذا سميت بها ومنشاها اطراف الطبقة الصلبة وهي وقاية لما تحتها
من الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات
كطبقات القرن حتى لو اصابت احديها آفة سلمت الاخرى قيل لذا سميت
بالقرنية واصلب اجزائها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءه

بالورم الذي يحدث فيها
او لبها حادو رها على الطبقات
فيتبع نزول عن موضعها

اعلال الطبقة القرنية

ما يعتمد عليه عند ما يصيب العين ضربة ونحوها وجعلت سفافة لئلا
يحجب الشعاع عن النفوذ ومنزلتها من الجليدية منزلة زجاج القنديل
من السراج الزاهر يمنع عنه الآفات الخارجة ولا يحجب النور عن البروز
وبعضهم لا يعدونها مع العنبية وما ذكرنا معها طبقة مستدلين بان نباتها
من الصلبية فتكونان معا طبقة واحدة وعلى هذا تكون الطبقات ست
وما يخصها من الاعلال الخشونة وهي ان خشن اما لتقشف ويبس يوجب
تشققا واعتلالا في سطحها بارتفاع بعض وانخفاض بعض لانعدام الرطوبة
التي تملا خلل العضو وتوجب الملاسة فينبسط عنها القشر وتذهب
صقالتها التي بها تقبل الضوء والاشباح واما لانصباب خلط حريف
او مالح يجردها كما في الجرب الردي واما لتغير مزاج بسبب ادوية حادة
الكالة وعلامة ذلك انه يجد من به هذه العلة خشونة كان يجفنه الاعلى
عند انفتاح العين وانغماضها يمر على شي جاف بخشونة وتدمع العين
لذلك وتظهر حمرتها للحس وخشونتها وعلاجه تبديل المزاج الى
الرطوبة في جميع الاقسام لانها تزيل الجفاف والخشونة وتسكن اللذع والحكة
وان كان لاجتماع خلط يخصف فاستفراغ ذلك الخلط بالتسهيل وطلي العلة ٣
الخيار شنبر والترنجبين ومما يجلو به في هذه وينفع الاسرب المجرد بان
يدلك الاسرب باليد مع دهن البنفسج فانه بلاد العجم التي في الفرسية
خاصية فيه وايضا لعاب حب السفرجل مع الكثيرا ودهن البنفسج
وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان تنتف ريشه من جناحه و
يقطر بالخروج منها في العين او بالفصد عرق من العروق التي تحت جناح
ويقطر الدم منه والعلة الثانية النتو وهي ان ينتو القرنية من الملتحمة
حتى يرى علوها من الملتحمة حسا كما يعلو الملتحمة على القرنية في الوردينج
وذلك يكون من رداءة الخلط الرياحي تحتها يدفعها وتضغطها الى
خارج وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط الغليظة اللزجة لانها
مادة لتولد الرياح وكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذرور الاصغر
والشياف الاحمر والانكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها
وقد يخرق القرنية في جميع قشورها الاربعة ويبرز منها العنبية
ويسمى المورسرج وقد يجي منه داء وقد يخرق في بعض قشورها الطاهر
فتبرز نفسها ويفرق بين نتوها نفسها وبين البثر الحادث فيها بان

المنتو

النتو يكون صلبا جاسيا لم يخص تحت الميل والبثر يتبعه دمعة وضربان
وتنكبس تحت الميل ويكون لونه احمر في بياض وقد يحدث فيها التبريج
والبياض وجميع ذلك يجي من بعد وقد يحدث فيها السرطان وهو ورم سرطان
صلب يحدث فيها من سوداء محترقة عن الصفراء وعلامته وجع شديد
لحدة المادة ورداءتها وشدة تمددها وسخافة العضو وذكاء حسه و
كثرة حركته وقربه من الدماغ وتمدد العروق التي في العين لان بعض المادة
في هذا الورم يكون داخل العروق وبعضها خارجها وحمرة الى سواد وكدورة
اما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو واما السواد فللاحتراق المادة
ويحس بشدية لان الورم والتمدد في عضو عشائي فيتمدد عرضا وينبسط
الوجع عليه فيحس بحس ينتهي الى الصدغين لان مشاهير الطبقة
اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لا سيما عند الحركة الشديدة
المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد وتخلخلها فيزداد حدة
وحرارة وحجما ويعرض معه صداع لاتصالها بالحجاب الصلب واشتراكها له
وذهاب شهوة الطعام لشدة الوجع فان الوجع كامر يمنع الطبيعة
عن خواص افعالها حتى انه يمنع اعضاء النفس عن التنفس الذي هو
ضروري مدة الحيوة فكيف عن طلب الغذاء ولا يبرا هذه العلة قال
علي بن عيسى لانه لا يوجد له دواء اقوى منه وينبغي ان يكون نوع الدواء
اشد من الاقسام لكن ينبغي ان يعالج على كل حال لتسكين الالم وتوقف المرض
وعلاجه الفصد وارسال الدم على قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة
بماء الجبن والسكنجبين الافتيموني ويكحل العين اذا احدثت المادة
واشتد الوجع بالشياف الابيض مع بياض البيض واياك واستعمال
الادوية الحارة فانها تثير وجعا لا يطاق وتضمد العين بورق الخطمي
وورق الحباري وعنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج وقد يحدث
فيها البثر من مادة تجتمع في قشورها الاربعة وتختلف علامته من اللون
والوجع وساير الاعراض بحسب مادته في رداءتها اما في الكيفية بان تكون حارة
حريفة او مالحة بورقية او عذبة واما في القوام بان تكون رقيقة او غليظة
وفي قلتها وكثرتها فانها ان كانت قليلة عدية كان الوجع اقل وان كانت
كثيرة رقيقة حارة كان الوجع اشد والآفة اعظم لان الكثرة تحدث الامتداد
والحدة تحدث اللذع وموضع حصولها اما ما كان تحت القشر الاولى

١٠٠

التي من سطحها الظاهر يرى ذلك البثر اسود صافيا لان ذلك لا يعوق
البصر حيث كانت الرطوبة رقيقة صافية عن ادراك العنبية فيرى
على سوادها وتبع البصر على الرطوبة التي هي مادة البثر لرقة القشرة التي
تحتها فيرى صافية والغاير الذي يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة
يمنع عن ادراكها اي ادراك العنبية لانه ابعد من شفيف الشعاع فيرى
ما كان تحت الثالثة ابيض وما كان تحت الثانية متوسطا بين البياض
والسواد قال صاحب التذكرة ههنا سبب اخر وهو ان البثرة التي
تكون في القشرة الاولى تكون سوداء بسبب بعد النور الخارج عنها
والتي في الثالثة تكون بيضا لقرب النور الخارج منها والتي في الثانية
يكون متوسطا لتوسط النور عندها وما كان في ظاهر القرنية وفي
غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه متى انخرقت القرنية من انسداد عن
كثرة الرطوبة او من تاكل عن حدتها فانما يخرق جزء يسير منها لان هذه
القشرة اصلب من البواقي لتقوى على مقاومة المصادمات ونحوها
ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر اذ لم يكن محاذيا للثقبة وما كان خلف
القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون اردا لانه متى انخرقت انخرق
معظمها لانها الين لتكون شبيهة بقوام ظاهر العنبية فان ذلك الظاهر
وان كان صلبا فهو بالنسبة الى ظاهرها مثل شديد اللين ولا يؤمن الخرق
على البواقي ويحدث من ذلك نتو العنبية ومتى اندملت منع اثره البصر
وعلاجه علاج الاورام والقروح من تقليل المادة وجذبها الى اسفل
بالفصد والاسهال واستعمال الرادعات في الابتداء واستعمال الشياف
الابيض الذي فيه الكندر في الانتهاء والشياف الاحمر اللين في الانحطاط
ومن عللها المدة الكامنة تحتها وحدوثها اما من قرحة تحدث هناك
لم تنفجر حتى تنصب المدة واما من رمد شديد لم يتحلل فضلته بل تتحلل
مدة وتجتمع هناك واما من فضلة تدفعها الطبيعة اليه فتسكن فيه كما في
الصداع الشديد وتشبه الظفرة في شكلها فمنها ما ياخذ موضعا
قليلا من القرنية ومنها ما ياخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما غطت المدة
السواد كله وهي ارداها وعلاجها ان تنضج وتحلل بما يفعل ذلك باعتدال
كالكندر والاصفر وصنعته انزروت ١٠ صبر ٢ زعفران وحصص دزورصز
مكي ٢ مر ٢ يسحق ناعما ويكحل بحريرة ويستعمل بلبن جارية او بماء الحلبة

والاكليل فاترا ساعة بعد ساعة ومما ينشف المدة ويحللها الماء في شيافا
النضيج وبلبيا النضيج اذا ذيفهما فان لم تتحلل يعالج بالحديد بان يشق
القرنية في طرف الاكليل بموضع شقا غير عميق ويدخل فيه الميل ويخرج المدة
ثم يعالج بعلاج قروح العين الى ان يندمل اعلال الطبقة الملتحمة وهي تجاويف
عضو في صلب مشف تخن مختلط بعضل حركة المقلة تلتحم بها بعض الملتحمة
دسما لتليين العين وللجفن ايضا فلا يجف بكثرة الحركة وملاقاة الهواء و
منشاؤها عند بترالط مع الغشاء الصلب الذي فوق القحف تحت جلد
الراس قال الرازي ولذلك يرى الورم عند شدته يجاوز الى ما حول
العين حتى يبلغ الى الوجنة وعند ابن جالينوس وروفس هو الغشاء الصلب
الداخلاني واستدل عليه بانه يوجد تغير في الذهن عند الرمد الشديد
ولو كان من الغشاء الخارج لما وجد التغير فيه واجيب بان الذهن وساير
الحواس تتغير من الم الغشاء الخارجي لمجاورة الدماغ كما في الصداع الحادث
عن الضربة وهي تلتحم حول القرنية ولا تغشيها كما تغشي ساير الطبقات ولذلك
سميت بها وبعضهم لا يعدونها مع الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما هي
شبيهة بالرباط للعين من خارج وليست تغشي الطبقة التي تلتحم بها كساير
الطبقات بعضها بعضا فتكون الطبقات عندهم اربعا اعلالها مشاركة
كثيرة وتختص بها اعلال اربعة اعلال احدها الورم الظاهر المحسوس وهو الرمد
الحقيقي اذ قد يطلق الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب
الغبار والدخان وحر الشمس وغيرها والثاني الودقة لان الودقة
لا تكون الا بها والثالث السبل وقد يجي كل واحد منها مع اسبابه و
علاماته والرابع احمرارها وظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها اي امتلاء
العروق مع الم دايم لحدة المادة ولامتلاء العروق وتمددها وسيلان الدمعة
لانساخ العروق وتخسها عند الانغماض كالشوك والغبار من غير ورم
وسببه غليان الدم وغلظه بسبب تحليل الحرارة ما رق والطف منه فيعسر
تحلله واحتداده ويزداد حجمه بالتحلل ويفسح منه العروق وهذه العلة
بالجملة نوع من السبل كما يجي بيانه وعلاجه الفصد وحل الطبيعة والتكحيل
بالشياف الابيض حتى يسكن الحدة والغليان ثم لا بد من استعمال ما يلطف
الغلظ ويستفرغ المادة مثل الاحمر اللين والروشنايا والذرور الرمادي
وقد يعرض لها اي الملتحمة الحمي والحرارة من اسباب بادية مثل الدخان وحر

الملتحمة

الشمس والنظر الي الاشيا السود الصفر وزوال ذلك الرمد فيزول في ثلثة ايام او
اربعة فلا ينبغي ان يتعرض له بشي سوى قطع السبب وهذه العلة من
الرمد المجازي ويقال لها التكدر وعلامته وجود احد تلك الاسباب او نفوذ
ودمعه لحرقة العين وتوسخ الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدمع
وحمرة يسيرة في العين لما ينجذب الدم من الحرارة الحادثة من الوجع وحرقة
قليلة لاحتداد الدم وغليانه وعلاجه هذا العلاج المذكور في النوع الرابع
من الفصد لينجذب الدم الذي توجه الي العين الي الجانب المخالف
والاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص والخيار شنبر والترنجبين لذلك
والتكحل بالشياف الابيض ان لم يزل بزوال السبب

في الرمد

الرمد سمي باسم
لازمه يقال رمد الرجل اذا هاجت عينه ورم في الملتحمة حارا كان
او باردا وهذا على راي الشيخ ومن تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الرمد
الا على الورم الحار الحادث في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر التي تحدث
فيها تكدرا لا رمدا وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك
الورم اما ان يكون من الدم وعلامته شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ
والورم وكثرة التمدد والرمص لان الدم مادة نضجه رطبة يتحلل منها
ودرور العروق وضربان الصدغين لانهما متصلان بالملتحمة مجاورتان
لها وكذلك شريانهما متصل بالعين ولذلك يبتدئ عند نزول الماء فاذا
حصل فيها ورم حار تألم الصدغان وسخن مراح الشريان واخذ الدم
واشتد الضربان بحيث تألم منه الصدغان وساير علامات غلبة الدم
وعلاجه فصد القيفال من الجانب العليل او الشديد الالم لتكون انجح
اسرع والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة
بمطبوخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي والشاهترج لتقليل المادة
واما نهاه عن العين والتكحل بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف
من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع مرافقا في ساير البيض لانه يجلو
الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويملس الخشونة الحادثة من المواد الحادة
وللملح ولا يسد المسام فهو لذلك مأمون ان يزيد في الوجع ولزوجته
تعين على طول بقاء الدواء في العين قال الرازي ولولا ذلك لاستعملنا
الماء مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التمليس والتسكين
يحلل باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء لا في الماء لانه نضج في الانزال

لانه

٧٣

لانه بلطافته ينفذ سريعا ويضر بالعصب وينضج المادة ويكثف سحب البصر
ويجفف المادة ويحدث خشونة فيها للقبض ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج
ان يوضع كل ساعة وكل ذلك مما يجلب علي العين وجعا شديدا واياك وان تستعمل
الشياف الابيض والاشيا المغرية قبل استفراغ البدن والراس لانها تمنع
التحلل ولا تمنع نفوذها الي ان تمنع انصباب المواد الي العين فيتمدد طبقاته
تمددا شديدا ويصير سببا للوجع الشديد وربما حدث فيه لشدة الامتداد
فتق في الطبقات وانشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل والحصرم والتاقيا
والماميثا ببياض الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية العين وردع ما توجه اليه من
المواد والتغذي بالاغذية المزة لقمع الدم المايل الي الحلاوة كالرمان والريباس
والتمر الهندي محلاة بالسكر لان الحموضة ضارة لم لانها تجمعه وتخشنه وتذهب
عنه ملاسته وصقالته التي بها يقبل للصور ولان هذه الطبقة عصبية و
للحموضات مضار الاشيا بالعصب للذعها له واما من الصفراء وعلامته ان يكون
التورم والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمص وسيلان الدموع اقل للطافتها
ودقتها وقلة رطوبتها واعلم ان الدمع في الرمد يكون باردا لانه يكون غير
منهضم وفي حال الصحة حارا لانه منهضم والوجع والنخس والالتهاب اشد
لحدتها وغلبة حرارتها وعلاجه اسهال البطن بطبيخ الهليلج وتضميد العين
بالعصارات الباردة مثل عصارة الهندبا والبقلة وورق عنب الثعلب
والكزبرة الرطبة وتقطير اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب
بزر قطونا والالبان وبياض البيض فيها والتكحل بالشياف الكافوري
والافيوني ان اشتد الوجع والنخس لاماتته الحس فان لكل مرض لحقه
وجع يحتاج ان يبدا بتسكين الوجع لامور احدها ان الوجع يعوق تحليله
لضعف القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع يضعف العضو ويشتد
استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن دفع
المرض ورابعها ان الوجع يجذب المواد الي موضعه لسخونته فيشتد المرض
ولكن ينبغي ان لا يداوم عليه لان مضرته عظيم جدا قال جالينوس اعرف
قوما الح عليهم الاطبا بالمخدرات ثم نرجع ابصارهم بعدها الي الحالة الطبيعية
لكنهم منذ ذلك الوقت حدث بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل
في اعين بعضهم الماء واصابت بعضهم حول البصر وبعضهم سل العين
واما من البلغم وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة المادة وغلظ قوامها مع قلة الحمرة

ولكثرة الرمص لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدموع والالتزاق
عند النوم للزوجة الرمص لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدموع
والالتزاق والسيل وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات بعد
النضج وان ينطر في العين لعاب الحلبة المغسولة بان يصب الماء على
الحلبة ويترك نصف يوم ثم تصفى ثم يعاد عليها الماء مرة اخرى ثم يطبخ
كل درهم منها بعشرين درهما ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى و لعاب
بزر الكتان ثم يذر بالذرور الابيض وصفته ان يوخذ انزروت
و يعجن بلبن الاتان او بلبن البنات ويوضع على عيدان الطرفا ويدخل
في تنور نار هادية يوما تاما او يومين ويتوقى من الاحتراق ثم يوخذ منه جزء ومن
الشادنج جزء ويسحق ناعما وقد يزاد فيه لكثرة القذى والتصاق الجفن
جزء من الطباشير ومنهم من يسحق الانزروت باللبن ويجففه في الشمس
مغطى من الغبار بثلث مرات ثم يدخل في التركيب بعد يومين او ثلثة
بحسب اشتداد المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا قويا ولا يجوز
استعمال المحللات في الاورام الا بعد الانتهاء ويطلى على الجبهة والاجفان
بصبر قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع ما يتحلب
ويحلل ما حصل وخصوصا [illegible] فانه يحلل المواد من العين بقوة وينفع
ويطلى بياضها وظلمتها واقاقيا وزعفران لانه يمنع الرطوبات التي تسيل
الى العين لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من
السوداء ويسميه الكحالون الرمد اليابس وعلامته ثقل مع كدورة و
جفاف وازمان لغلظ المادة وبعدها عن النضج وعسر زوالها في العين
لنزع المادة بسبب حدتها وجودتها وقلة التصاقها لقلة ما يتحلل
من المادة بالرمص وخلو ذلك المحلل من اللزوجة وربما احمرت
الملتحمة واما الاجفان فلا بد من ان تحمر لان لحم الاجفان لحم
سخيف فاذا انجذب اليه الدم بسبب الحرارة الحادثة من الوجع فيقبله
ويعرض له الاحمرار واما الملتحمة فهي حجاب غضروفي صلب يعسر
عند انصباب السوداء اليها اصلب واجف فلا ينفذ فيها الدم
الا نادرا وقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع لانه بسبب خبث مادته
وطول مدته يفسد مزاج العين ويستحيل جميع ما ياتيها من الغذا الى
الفساد فيشتد الوجع وتتالم اغشية الدماغ بالمشاركة سيما فيمن كان
مزاجه

كيفية اخذ لعاب الحلبة

ذرور ابيض

مع ماء الورد

مزاجه
سوداويا ودماغه يابسا فان العلة تلبث به زمانا وعلاجه ترطيب الدماغ
بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس على ما ذكرنا في الماليخوليا وماء الشعير و
صب الابزن المعمول من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع و
كشك الشعير على الراس والانكباب على بخاره وادمان الحمام والسعوطات
مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والنطولات مثل لعاب بزر السفرجل
والضمادات مثل البابونج والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والكحل
بشياف الديناروجون وصفته اسفيداج اقليميا من كل عشرة دراهم افيون
درهم نشا درهم كثيرا درهم ونصف زعفران [illegible] والاجتناب من الاسراع
والتحلل قبل ترطب الخلط لئلا يبقى غليظا جافا واما ان يكون الرمد
من الريح وعلامته ان يكون التمدد بلا ثقل ولا سيلان دمع وربما اورث
التمدد بسبب الوجع حرة وعلاجه النطولات من طبيخ البابونج والاكليل
والمرزنجوش والتكميدات اليابسة مثل النخالة والجاورس والاستحمامات
المحللة ونوع من الرمد يسمى الوردينج وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية
ونوع منه غريب اي نادر الوقوع وهو ان يجد العليل في عينيه وضربان
يحس كانه لا يطيقه من شدة الوجع من غير ان يكون فيهما حمرة او ورم ويجد
جلد راسه كانه يحترق لاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع الابخرة
الحارة ويوجعه المس ويجد في الاذنين طنينا وسببه استيلاء اليبس
المجرد على البدن وارتفاع بخارات حارة يابسة الى الراس فيتالم منها
الغشاء الخارج المجلل للقحف بسبب الحرارة واليبس وبسبب التمدد
الحادث من جفافها وقحله وذلك لان جلد الراس بسبب استيلاء اليبس
والجفاف عليه ينقبض وينشنج ويزداد صلابة وجفافا وينسد منه
المسامات فلا يتحلل منه الابخرة وتشاركه الطبقة الملتحمة في الالم والتمدد
لاتصالها به وتسمى الملتحمة وينشف رطوباتها فيحدث فيها اليبس والضربان
وعلاجه ترطيب مزاج البدن والعين بما قد علمت من المرطبات وردع الابخرة
عن الدماغ و في علاج هذه العلة والتي تليها من انواع الرمد ونوع اخر
يسمونه بالكمنة وهو ان يجد العليل في عينيه كالرمل عند الانتباه من النوم
فاذا اصبح زال ذلك وسببه بخارات غليظة تحتبس في طبقات العين
عند النوم لغلظها ولعدم الحركة المحللة وتحلل بحركة العين عند اليقظة
من الفتح والانطباق والنظر الى الجهات المختلفة وبضوء النهار وانما

الوردينج
نوع غريب من الرمد

الكمنة

رؤية الاشياء على غير الوانها

ذلك لان العاده فى الاغلب جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه منه
عند الصباح وعلاجه استفراغ البدن من المواد المتحجرة بالشيء
الموافق لمزاج العليل ويكحل عينه بما يدبعها للتحلل وانفعها من الانجرة
مثل الاثمد اللين والاثمد الحاد والباسليقون على التدريج ونوع اخر
يرى صاحبه كل شيء احمر ان كان سببه الدم او اصفر ان كان صفرا
او بلغميا ان كان سودا او اسما نجونيا ان كان مع السوداء بلغم او
غير ذلك من الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد يحدث من كثرة
كمية المادة وغلظ وبكاتف فيرى الاشيا كانها فى ضباب او دخان
وسببه ان يكون الرمد فى الطبقات الخارجه قدام الجليدية وفيه نظر
من وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات الخارجه والثانى
ان الملتحمة لا تكون قدام الجليدية بل سبب هذه العلة انما يكون اما فى القرنية
لكثرة كمية ما ينصب اليها فيرى الاشيا كانها فى ضباب او دخان او
لكيفية لون هذه المادة فيرى الاشيا باللون الغالب عليها واما
فى الرطوبة البيضية بان يتغير كلها فى اللون فيرى الجسم كله باللون
الذى هى عليه او يتغير فى بعض اجزائها فيرى بين يديه اجساما شبيهة
بتلك الرطوبة الملونة فى لونها وشكلها او يتغير فى بعض الاوقات دون
بعض كما يكون بسبب بخارات تتصاعد من المعدة فيرى الاجسام
على حسب ذلك البخار واما فى الرطوبة الجليدية بان يتغير لونها بحسب
الاخلاط الاربعة فيرى الاشيا كلها على اللون الذى هى عليه وقيل
انه يكون من تغير مزاج الدماغ سيما البطن المقدم منه حتى يكون
النور الخارج متشكلا اى متلونا بحسب ذلك التغير فيرى الاشيا
على هذا اللون وعلاجه الاستفراغ ان كان المعده سوء مزاج مادى
وتبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال مما مر غير مره ومداواه

استرخاء الجفن

الرمد بحسب نوعه استرخاء الجفن قد يحدث مع الرمد استرخاء
للجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن او موخره حتى يبقى ذلك
الطرف من الجفن منغمضا لا ينفتح وسببه استرخاء العضلات
المشيلة اى الرافعه للجفن بسبب رطوبة مفرطة تغلب عليها وفيه نظر
لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون بعضلة واحدة عظيمة
تنبت من اعلى المحجر وتتصل نازلة الى وسط الجفن وتبسط طرف

وترها على حرف الجفن وتصل مستعرضه بجرم شبيه بالغضروف تحت
منبت الهدب فاذا تشنجت انفتحت العين واذا استرخت انغمضت وعلى هذا
لا يمكن ان يكون الاسترخا فى موخر الجفن بسبب استرخاء تلك العضلة
نعم قد لا يرتفع الجفن بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين تجذبانه
الى اسفل وعلاجه استفراغ البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد
بحسب نوعه فان بقى الاسترخا بعد الرمد فصد عرق الموقين وهما
عرقان داخل الموقين دقيقان وفصدهما بان يخنق الانسان نفسه
ويقوم فى الشمس ويجعل موقيه مستقبلا لضيائها حتى يظهر للفاصد ثم
يشرطهما الفاصد بطرف المبضع او باله معموله لذلك كالمبط وفايدته استفراغ
الرطوبة مع الدم من جهة العين وضمد الجفن دون غيره بالضماد القابض
المكثف لتخفيف المادة ويقوى العضو حتى يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر
والاقاقيا والماميثا والزعفران والمر معجونة بماء الاس الرطب ويكحل بما
يقوى العين وتستفرغ ما فيها من الفضول فان انطبق الجفن ومنع النظر
بعد هذا العلاج شمر بان يقطع الجفن الاعلى من الماق الى الماق ويخرج
بالمقراض جزء على قدر الاسترخاء فان كان الاسترخاء فى موضع اكثر يجعل
القطع فى ذلك الموضع اعظم ثم يخاط الجفن فى مواضع شتى حتى يصل شقتا
الجلد ثم يلقى عليه الذرور الاصفر ويقطر فى العين الملح والكمون الممضوغ
المصرور فى خرقة فاذا كان اليوم الثانى او الثالث يقطع الخيوط بالمقراض
والجرح ويعالج بالمرهم حتى يلتحم الجرح ويطلق الناظر وقد يكون استرخاء
الجفن من طرق الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب
قطع طرف من الوتر الذى يشيل الجفن عند تصدع في الجبهة خطأ النصا
كما وقع لاندر وماخس حين فصد ابنة الملك وقطع طرف الوتر فبقيت
عينها منطبقة فامر الملك بقطع يديه وهكذا كان يحكم على الطب اذا جنى
التصاق الجفن قد يحدث رمد يحمر معه العين جدا والجفنان يصيران
كانهما قد اعتقرا اى تشققا وتسلخا لعظم الورم او ليبس بشرة الجفنين
ورخاوة بشرتهما تسلخها وتسحجها ايسر الاسباب مثل الريح الحار ثم
تندمل وتلتزق الجفن بالجفن لطول الانطباق الى ان يفتح العين
لشدته اذا كان فى احد الموقين او الزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان
شاملا والسبب فى ذلك الرمد خلط حار كالدم يرخى العضلات

تشمیر وامیز جیدن و جست شدن در کار و کوشش کردن ۵ کنز

الکتان ۲

من الجناية ۵

الا الاعلى و الاسفل ۵

رب الملتصق الجفنين ۵

يليّن الاعصاب ويرقق الرطوبات وتسيلها فيدوم بذلك انطباق
الجفن على الجفن ويحدث في الجفن هذه الحالة من التوجه اولا والالتصاق
ثانيا وهو اي الخلط اما ان يتحلب من الدماغ او يرسخ بالتجذب من سائر
الاعضاء وعلامة ما يكون من التحلب صداع يجده العليل وعدد وهي اي
نخزات شديدة في راسه بسبب تلك المادة الحارة والتهاب عند جبهته لميل
المادة الي مقدم الراس وما يكون من ارتفاع الخلط من البدن فانه يجد الالم
اي المرض في العضو الذي عنه يتصل البخارات مثل المعدة والرحم والحجاب
وغيرها وظاهر ان بيان سبب الرمد وعلاجه هاهنا غير مناسب والاولى
به ان يذكر عند ذكر الرمد وعلاجه الفصد والاستفراغ وتبديل مزاج
جميع البدن والراس بعد التنقية وتبديل مزاج ما بقي من الخلط الفاعل
بالمبردات ثم كحل العين قبل حدوث الالتصاق بالشياف الابيض والآبار
وصنعته اقليميا الذهب وتوتيا واسفيداج وكحل رصاص محرق وكندر
من كل درهمان دم الاخوين افيون من كل درهم انزروت درهم ونصف
والذرور الابيض المربى عنزروته باللبن لان في الانزروت تجفيفها
ينقي العين ويجردها ويسحجها ويعين بذلك على الالتصاق فاذا ربّي
باللبن لا يفعل شيئا مما ذكرنا لان اللبن يمنعه من الالتزاق بجرم العضو
ويسكن حدته ولذعه وصنعته انزروت عشرة دراهم نشا درهمان
سكر طبرزد صمغ عربي افيون من كل درهم يدق وينخل بالحرير ويعد
هضم الدواء في العين وتنقيته منها يكحل بدهن الورد ليمنع من التزاق
الجفنين ثم يرفد مورب لئلا يتصل احدهما بالاخر ويلتصق وليس في
انواع الرمد شيء يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع فانه يكحل بميلين في كل
عين من الدهن وقد يلتصق الجفنان بالملتحمة اما الملتحم او بالقرنية
او بكليهما وسببه اما قروح حدثت بالعين وطال اندمالها فلحمت عليها
واما خرق الكحال القرنية او الملتحمة او غشا الجفن عند لقط السبل وكشط
الظفرة او حك الجرب اذا لم يتق بالغا بالكمون والملح ولم يراع العين بعد
ذلك بما يجب رعايته حتى التصق وعلاجه باليد بان يدخل الميل
تحت الجفن ويمده او بصنارة او بصناريتين ثم يسلخ الالتزاق بالمهت
وهو كميل مثلث املس كما يعمل بالظفرة حتى يتبرأ عن الاشيا الملتصقة به
فان لم يمكن بالمهت يسلخ بالمراض ويتوقى القرنية من ان يحرق فيعرض

نتو العين ثم تقطر في العين ماء الكمون والملح الممضوغين ويوضع تحت
الجفن قطن مبلول بدهن الورد لئلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك
علاج التصاق احد الجفنين بالاخر بان يدخل الميل تحت الجفن ان امكن
والا شق من الماق الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل
الي فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء الكمون والملح ويوضع بين الجفنين
قطن مبلول بالدهن ويحذر من معاودة الالتصاق والشترة سببها
تقلص حصينتها هي تقلص الجفن واكثر ما يكون هذا في الجفن الاعلى وانقلابه الي
خارج واكثر ما يكون في الاسفل حتى لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل كما
يجب ولا يغطي البياض اما كله او بعضه ويصير العين كعين الارنب و
يضعف منه البصر لتراكم الغبار على العين ولعدم الالتجاء عند الكلال الي
الانطباق المستلزم للظلمة وجمع الروح فيتفرق دايما بالضوء ولقبولها للهواء
المسخن المجفف في رطوباتها وذلك اما خلقية من نقصان المادة التي يتكون
منها الاجفان ولا برء له واما لقطع اصاب الجفن كما في علة الشعر الزايد
واما من علة تنبت في الاجفان او من لحم زايد ينبت ابتداء او من اثر قرحة
كانت فيها واما من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي وعلاج ذلك كله بالحديد
اما ما كان من قطع الجفن او من خياطته ورفعه اكثر مما ينبغي فبان يشق الجلد
في الموضع الملتحم ويترك حتى ينسل ويوضع فيما بين الشق فتيل فيها مرهم منبت اللحم
حتى لا يلتحم شفتا القطع وينبت فيما بينهما اللحم واما ما كان من غدة او لحم
زايد فبان يعلق بصنارة او ثلاث ويستأصل يقطع بالمقراض ويوضع عليه
الدواء الحاد كالزنجار وذلك في نبات اللحم وقد يحدث عن علة في الغشا الموضوع
على العضل المحلل له للاتصال بالجفن به يتشنج كسقطة او ضربة او قرحة يحدث
بهذا الغشا او عن تشنج العضل المطبقة للجفن الاعلى وهي ثلث احدها التي
تنبت من اعلى المحجر ويصل نازلة الي وسط الجفن مشتملة على ماس والاخريان
تنبت اوتارهما من داخل المحجر وياتي منحرفة الي اسفل ثم مرتفعة الي فوق
من جهتي الموقين ويتصل كل واحدة منهما بطرف من الجفن وهما تجذبانه
الي اسفل جذبا متشابها فاذا تشنجت الاولى ينفتح العين متوجهة لا تغمض
وكذلك اذا استرخت واحدة منهما تعين طرف الجفن الذي من ناحية هذه
العضلة مفتوحا فالصواب ان يقول عن تشنج العضلة المشيلة للجفن
علاماته علامات التشنج من عروضه دفعة وثقل الجفن وتمدده و

شياف الآبار

ذرور ابيض عنزروتي

الشترة

بيان عضلات الجفن

وساير علامات الامتلا ان كان الشيخ ماديا ومن عوصه قليلا قليلا مع
ضمور الجفن ودقته وبتقدم الاسباب المخففه ان كان يابسا وعلاجه الاسترخاء
والتمريخ بالادهان المحلله والتطليل بلعاب الحلبه في الاول والرطب
بالاغذيه والاشربه والمرهخات والنطولات المرطبه والتضميد بصل السفسج
والحطمي مع لبن الجواري والتعريق بالادهان المرطبه الملينه مثل دهن
البنفسج والشيرج في النوعين لان الامتلا يي لغلظ مادته يحتاج ايضا
الى الترطيب والتليين وقد يحدث من سوء امساك الحسن عند
لقط السبل اذا كان الماسك قلبهما الى خارج وانقطع جزء منهما وتركهما
على هذه الهيئة فبقيا منقلبين الى الخارج لشيخ حدث من اندمال الجرح
اولنبات لحم زايد وكان سبيلهما ان تقلبا الى داخل بعد اللقط
وعلاجه ان يشق فان التزقت الملتحمة بالجفن بعد الاندمال ونتى لذلك
متشنجا منقلبا الى خارج دبر في شريته ولك وتحته على ما مر في الالتصاق
وان حدث شي كالعقد حد في تحليلها بالاطعمة مثل لعاب الحلبه
وبزر الكتان والدباحلبون فان تحللت بذلك والا قطعت بالحديد
وقد يحدث الشتره بعقب ضربة تقع على الراس والجبهة لاسيما اذا خرج
شي من العظم نانيا وتشنج العشا المجلل وتشنج الجفن معه ويشبه ان هذا
مع كلام السابق وقد يحدث عن علة في عشا الجفن قد وقع مكررا وللحاله
فيه فيحدث الالم الان تقال لا حذ بعد انجبار العظم على هذه الهيئة
الرديه ويعالج على كل حال بالتليين اي تليين الجلد وارخايه بالادهان
المرخيه اذا كان بعد الاندمال او بتليين البطن لتنجذب المواد الى سفل
ولا يصب الى الموضع العليل شي يحدث فيه الورم ويزداد التشنج اذا
كان عند الابتدا ومنع العين ما يدمعها لئلا يتوجه اليها مادة فتقبلها
لضعفها وتحدث فيها مرض اشد واسوء من الشتره السبل سمي باسم
اللازم غشاوة يعرض للعين من انتساخ عروقها الظاهره في سطح
الملتحمة والقرنيه اما في عروقها الظاهره التي باتيها من خارج القحف
وعلامته ان يكون معه حرارة في الحاجبين وحرة في الجفن وضربان
شديد في عروق الصدغين واما في عروقها الظاهره التي تاتيها من داخله
وعلامته ان يكون معه عطاس وحكة في الدماغ وضربان فيه من
انتساج شي فيما بينها اي بين العروق كالدخان هذا التعريف للشيخ

والمص

٧٨

والمص راد عليه قوله فيشبه للعشا الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل
نوعان احدهما يكون في عروق الملتحمة الباطنة فيرى على العين غشا قد
لبس السواد مثل الدخان وظاهران العشا الاسود الشبيه بالدخان لا
يكون ابيض واعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق العين
الاصليه التي هي من الاعضا المنويه ويشعر بخلاف ذلك قول بعضهم قال
الفاضل العلامة في شرح الكليات لم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره شهيرا فضلا
عن حجة ولكن نقول انها من امتلاء عروق الحدقة ان يحتج بان العروق متكونة
من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة
لغشت جلة العين ونحن نراها تدور حول السواد وعلى محاذاة عروقها
ولكن نقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية لفسد غذاؤها
بقطعها وصرت وهزلت وليس كذلك وبانها متى لم تستقص في لقطها
فانها تعود كما كانت وليست حال العروق كذلك فانها لا تعود بعد القطع
وبانها تستال وتبرا عن الملتحمة عند لقطها ولو كانت اصليه لما انسالت
الملتحمة بنفسها معها قال والحق عندي انها اجسام عرضية شبيهة بالعروق
تنتسج في غشاء رقيق شبيه لدعلى العين واما كيفية تولد هذا الغشاء
فهي ان الملتحم جسم كثيف فيكون غذاؤه كثيفا لان الغذاء يكون شبيها
بالمغتذي وفضله الكثيف كثيف فمثل هذه الفضلة اذا عجزت القوه
عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين اجسام غريبة
فما كان على سطح العروق استعد لقبول الصورة العرقية وما لم يكن
كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية كالمشيمة المحيط بالجنين
وصارت العروق على محاذات العروق الطبيعية ولا تنغطى الحدقة
وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها واللاصقة بها لقبول الصورة
الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه
منفصل عن جوهر غشائي هو الملتحم ثم ان العروق الطبيعية تتحلل
بسبب امتلائها وملاصقة الامتلا لها فانه ينسخها ويعكس عليها بما
يتحلل من الابخرة والحرارة فيرشح منها دم لطيف بداخل الجوهر المتولد
عليها وعلاه فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يرشح
اليه شي من ذلك فلا يكون فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة
في كيفية تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل فيما هو خلاف راي المتقدمين

جلة العين

السبل

والمتأخرين ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلثة التي ذكرها على كون
تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم ضمور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع
العروق التي يعدها وليس كذلك بل انما يقطع بعض من عروقها الظاهرة
وعن الثاني بانا لا نسلم ان العروق المقطوعة تعود كما كانت بل انها اذا لم
تستقص في قطعها وبقيت منها شعبة ممتلية من الفضول الغليظة تسد
الغذاء الصالح الذي يجي الى الملتحمة يوما فيوما لمخالطة تلك الفضول فلم يصلح
للتغذية وتبقى في العروق فينتفخ بعض اخر من عروقها الظاهرة التي
لم يسحج من قبل وعن الثالث بان تبرية هذه العروق عن الملتحمة عند
الكشط لكونها من العروق الظاهرة حتى يتبعها عن التبرية واذا
كشطت بالصنارة تبرأت منها بالقص الابتطايا دقيقة بها اتصال
هذه العروق بالعروق الباطنة وبعض اخر من العروق الظاهرة
وسببه امتلاء تلك العروق من الفضول الرديه والبخارات الغليظة
فيعسر تحللها بسرعة وهو ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب
وهو ان يكون مع تدمع ورطوبة مفرطة في اللحاظ لان مادة هذا النوع
يكون الطف وارق واحد ولذلك يكون معه اكال وعطاس
متواتر وضربان في قعر العين وذلك لا يعلق الصنارة اي لا يمكن
لقطع بان يعلق بالصنارة وتقطع لان اكثر عروض الامتلاء منها في العروق
والجداول التي في باطن الملتحمة والصنارة آلة من حديد على شكل المغزل
معوجة الراس كالتي يصاد بها السمك والثاني يعرف بالسبل اليابس
وهو ان يكون العين يابسة لا يسيل منها الدمعة ولا يشتد فيها رطوبة
لغلظ المادة ويكون كالعروق الصحيحة في ذلك غير ان الغشاء يكون
مستوليا عليها والثالث المستحكم قد غلظ ومنع البصر وسمي الحدقة
وعلامة الوهمي المبتدي منه ان لا يمنع البصر كثير منع لرقة الغشا ويرى
اذا فتحت العين مستوليا على الحدقة كانه نسج العنكبوت لعروق حمر صغار
لقلة امتلائها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بالايارج وما شاكله
وادامة الحمام بعد التنقية على الخلا لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال الحادة
الجلاءة كالباسليقون ومعناه الملوكي وصنعته زبد البحر اقليميا الفضة
مكل عشرة دراهم نحاس محرق ملح ذراني ساذج اسفيداج الرصاص فلفل
دار فلفل سنبل توتيا مكل درهمان قرنفل اشنة مكل درهم ماميران عودي

٧٧

مكل ثلثة دراهم قشر الاهليلج ملح اندراني عصارة الماميثا مكل خمسة دراهم
مسك نصف درهم ويكره بعد التنقية ايضا لتلا يميل الفضول الى العين
بسبب حدة الدواء وهيجان الوجع وعلامة الغليظ المستحكم ان يرى تلك
العروق اعظم مقدارا ويمنع البصر منعا اعظم مقدارا وعلاجه اللقط بان
يخيط كثيرة تحت تلك العروق ويجذب الى فوق لينشال ثم يلقط بالمقراض
او يعلق بالصنانير ويقطع ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغين ويوم
بادارة عينه دائما لئلا تلتصق الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث في
الجفن الاعلى وهو مركب من الجلد ثم احد طاقي الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم العضلة
ثم الطاق الاخر ثم الجلد وهذا الغشاء الشحمي خلق بين طاقيه لما خيف ان يؤذي
على الجفن المحتف لكثرة حركته وهو الذي اذا عظم جدا كان منه الشرناق ولذلك
لا يتحرك كالسلعة ويثقل الجفن عن الانتباه على التمام ويجعله كالمسترخي
ويكون ملتحما بالجفن غير متحرك كتحرك السلعة اي لا يكون مميزا عن العضو
كالسلعة بل يكون منتشبا به مداخلا لجوهره وسببه رطوبة غليظة
تنصب الى الجفن ولذلك يعرض للصبيان والمرطوبين وعلامته انك
اذا لمست الاسماخ باصبعين ثم فرقتهما نتأ الانتفاخ في وسطهما كالكرة
شحميا غليظ القوام وعلاجه استفراغ البدن بالفصد ان وجب ويسقى
اقراص البنفسج واصلاح الغذا بالملطف بان يكون مزورة او لحم طير
وتعديل المزاج ودخول الحمام لتلطيف المادة وتحليلها والتكميد بالمياه
التي طبخت فيها الخنافس المحللة والتكحيل بالباسليقون الاكبر فان
تحلل فهو المقصود والا فصلابة لا يتحلل بصوف لحمه فان الخنازير و
السرطانات تتحلل بالحمية قال علي بن عيسى عرض لرجل شرناق وكرهوا
علاجه بالحديد لصعوبته فعالجوه بالطلاء المحلل والزرود الاعنبر فبرا
برءا تاما وهذا اولى من اخراج الشرناق باليد لانه شي يحفظ الاشفار و
يحسن انطباق الجفن واذا اخرج باليد خف الجفن فلا يمكن المبالغة في
الانطباق عند الاحتياج اليها والاخراج باليد بان يشق وسط موضع
الرطوبة شقا بالعرض غير غائر الى ان يبلغ موضع الشحم ويحذر من
ان يجاوز الشحم فانه ربما يبلغ الى باطن الجفن ويجاوزه الى القرنية
فاذا ظهرت الشحمة اخذت بخرقة الكتان لئلا تزلق من اليد فلوحها
وحركها يمنة ويسرة والى فوق برفق الى ان تخرج بالكلية ثم يوضع على الموضع

الشرناق

شياف باسليقون

البولتين

خرقة مغموسة في خل ماء فان بقي منها شي ذر عليها شي من الملح المسحوق لياكلها ولم يهمل في امرها لانها اشد ضررا علي العين من الشرناق ولانها تحدث منها وجع شديد ودم حار وتصير السفنة صلبة مانعة من فتح العين

في العلة المعروفة بالبولتين هي ان يسقط من العين في كل قليل من الزمان قطرات من المادة يستطع قال الطبري ولاجل ذلك سمي بالبولتين وسببه غلظ ما يحدث في الجفن الاعلي مع نتو في داخله اي داخل الجفن فمتى اصاب ذلك النتو الجفن الاخر او الطبقة الملتحمة عند الانطباق دمعت العين بالانضغاط وذلك الغلظ يزداد ويعظم لكلا سنة عند الامتلا اي امتلا البدن من المواد او امتلا المعدة من الطعام والشرب الكثير من الشراب لما ترتفع الابخرة غليظة كثيرة الي الراس ويزداد به غلظا ويزيد في غلظ الجفن في ذلك النتو والسهر لكثرة تصاعد الابخرة الردية الم اما السوء الهضم او لغلبة الحرارة واشتعالها عند السهر ومتى كان الجفن خفيفا

المنحرف وتعليل الغذاء ليعليل الفضول بحول الهضم لئلا تتولد الفضول الغليظة واللحم

وذلك النتو يسببه لم تدمع العين لعدم اصطكاكه العين وعلاجه الاستفراغ ولحميه من الاغذية الغليظة والتكميد والتضميد بالضماد المحللة مثل الباسليقون والشياف الاحمر في العقد سمي بها تشبيها لملك الرطوبة لغلظها بالعقد التي تحدث في الجفن الاعلي تحت الجلد الظاهر للحس في الاغلب وسببها رطوبة غليظة سوداوية تسيل من الراس الي الجفن فتتحجر هناك لما تحلل لطيفها بسبب رخاوة جلد الجفن وسخافته وتصير للباقي صلبا متحجرا وهي ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول عن موضعه يمنة ويسرة وفوق وتحت سلسا لانه متبري عن العضو في غشاء خاص يحيط به كالسلعة وعلاجه ان ينظر فان كانت غير غائرة

العقد

كيفية انواع عقده

احدث من خارج بان يشق الجلد الذي عليها بالعرض ويحدث شقه اسي بالصنانير ويسلخ ثم تجذب الغشا الذي هي فيه برفق وتوأدة ويحتاط من ان يشق غشاها الخاص المحيط بها فيمنع من تهيؤ الكشط ويعصم يشقونه صليبا وان كانت غائرة احدث بعدان تقلب الجفن ويشق من داخله ثم تحشى بماء الكمون المصوغ لحظة لئلا يعرض الالتصاق والنوع الاخر صلب كانه حصاة من غاية الصلابة لا يتحرك عن موضعها لانها ليست متبرية عن العضو وهذا اقرب من الاول وفي اخذ ذلك النوع بالحديد خطر لانه مداخل لجوهر العضو ليس له كيس خاص كالنوع

الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية بل يبقى منه شي يجلب عودة من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل علي انه قد يحدث منه ورم عظيم بل يجب ان يلين بالماء الحار والتنطيل ويحلل بعد التليين بالداخليون واللعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم يحلل ترك ولم يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الحادة وجوز بعضهم ان يوخذ بالمزراص بعد السفنة الثالثة وقطع مادة العلة ويترك الدم يجري ساعة لئلا يجلب الي العضو ورما والنوع الثالث منبسط ليس له سمك كثير يظهر لونه في سطح الجلد كانه لون الموت الاحمر او يظهر لونه باذنجانيا لانه تولد من السوداء الاحتراقية من الدم وله عروق متشبثة بالعضو لان مادته قد نفذ شي في داخل العروق ولا يجب ان يتعرض لهذا النوع البتة بالعلاج بالحديد لان له عروقا سافلة من جوانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها ويتولد منه عقدة اخرى مع انه ايضا لا يقبل الالتحام لخبث المادة ورداءتها كالسرطان المتقرح وعلاجه الاستفراغ في كل قليل لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من الاطعمة الغليظة في الشعر المنقلب والزائد بعضهم علي ان الشعر المنقلب هو الشعر الزائد وبه يشعر كلام المص والحق ان الشعر المنقلب هو شعر ينبت في الجفن عند موضع الاشفار يكون راسه منقلبا الي داخل العين فكلما تحرك الجفن نخس ذلك الشعر المنقلب وسال عنها الدمع فتضعف العين لذلك ويستعد لقبول المواد ويعرض معه السبل والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزائد هو شعر زائد يخالف النبات الطبيعي بان يكون منبته غير موضع الاشفار بل يكون قريبا مما يلي العين فان كان مستقيما كان يحس العين ويضر البصر وان كان منقلبا الي خارج لم يضر العين ضررا محسوسا بل يكون مشتبكا علي الحدقة فيرى على ظاهر الاشياء خطوطا سودا قال بعض الاوائل ان الاشفار اذا كانت زائدة علي ما يجب وكان نباتها في غير موضعها الطبيعي وينظر صاحبها الي النور في جميع عينيه راي الشعاعات الخارجة من النور المتصلة الي اشفار عينه متفرقة مسدده متجزية كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج سببه رطوبة عفنة عن لذاعة ولا حرية ولا مالحة تجتمع في الاجفان وعند الاشفار فانها تفسد نبات الشعر الطبيعي فضلا عن ان تنبته وعلاجه تنقية الدماغ اولا ثم الاكتحال بالاكحال الحادة المنقية للجفن من الفضول مثل الباسليقون والاحمر الحاد والاخضر ثم السف والكي بعد ذلك

الشعر المنقلب

الشعر بالضم واحد الاشفار وهي حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر منه

اي بعد التنقيه او بعد النتف وينبغي ان ينتف شعرة واحدة ويكوى
موضعها بابرة ويترك حتى تبرا ثم تنتف شعرة اخرى وينبغي ان تقلب
الجفن عند الكي لئلا تحمى العين وبعضهم يحشو العين بالعجين المبرد
ويطلى عليه بعد الكي بياض البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف
بدم الضفادع الخضر البحري من غيران يكوى او دم قراد الكلب او بيض
النمل او لبن التين وقال حنين في حيلة البرء انه يطلى بعد النتف مرارة القنفذ
فانه كاف لا يحتاج الى غيره وقد يلزق ان كانت شعرة او شعرتين
بالحسك رقيق وهو حب مثل حب الاس ودبغه عسل الزج في الغاية او مصطكي
او الواسع مع سائر الشعرات الطبيعية وقد يشبط بالابرة بان يدخل السلوك
خرتها ويخرج الى خارج الجفن ان امكن او يدخل في خرتها راس شعرة او خيط
ابريسم دقيق ويمد الراسان لتصير عروة ثم يدخل الشعر في العروة ويمد
قليلا قليلا حتى يخرج فان احتيج الى اعادة الابرة يختار موضع اخر لئلا
يتسع الثقبة فلا ينضبط الشعر وقد يعالج بقطع الجفن وتشميره ان كان
الشعرات كثيرة اذ لا علاج له غير التشمير بان يشد الجلد الذي في ظاهر
الجفن في الموضع الوسط بخيط وابرة في ثلثة مواضع ويمد الخادم بها الجفن
الى فوق على مقدار ما يرى ان الشعر ينشال عن العين شيلا معتدلا
غير كثير مضرا بالعين شيئا ثم يقص ذلك الجلد بمقراض ثم يجمع شفتي
الجرح ويخيطها خياطة بعقد في مواضع شتى ثم يلقي عليه الذرور الاصفر
فاذا كان في اليوم الثالث يقطع الخيوط بالمراهم ويخرج ثم يعالج بالمراهم
او بان يقلب الجفن ويشق الموضع المعروف بالخانة وهو عند طرف الجفن
ثم يدمل ويثبت عليه لحم زائد فينقلب الشعر الى خارج وينقص الجفن فلا يغمض
ولا يدمع العين لعدم تحسه لها غير ان البصر يضعف لانكشاف شيء من المقلة
كما في الشترة **الوردة** هي نتوء اي ورم في الملتحمة شبه بثرة بيضاء ان كانت
مادته بلغمية كانها شحمة في البياض لا في اللين والرخاوة فانها لا تكون اللاصقة جاسية
وقد يكون حمراء اذا كانت المادة دموية ومواضعها مختلفة فتحدث تارة في ناحية
المأق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة حول الاكليل صغارا كثيرة
العدد كاللؤلؤ المنظوم والفرق بينها وبين المورسرج ان المورسرج يحدث
في القرنية وهي تحدث في الملتحمة من غير ان تخرقها وربما خرقتها في التدرج
عند ازدياد حجمها وكثرة عددها وسببها فضول غليظ حصلت في الملتحمة

مردتها

٧٩

صفة شياف احمر اللين

ملازم للتحلل

مردتها وعلاجها فصد القيفال في الدموية والنفض بطبيخ الافتيمون
وحب الايارج في البلغمية والتكحل بعد ازمان العلة بالشياف الاحمر اللين
وصفته شادنج ستة دراهم صمغ عربي كثيرا كل خمسة دراهم نحاس محرق
ثلثة دراهم نبد لؤلؤ كهربا اسفيداج الرصاص شنجرف من كل درهم درهم دم
الاخوين زعفران من كل نصف درهم يعجن بماء لما فيه من التحليل والجلاء
التام فان كانت العين مع ذلك حمراء فيجب الاكتحال بالشياف الابيض
ويوم العليل بوقود العين بالرفائد المبلولة بماء الورد وربما احتيج
بالزيادة وضعفها فان لم ينجع بل جمعت وقاحت تشتت بالشياف
الابيض او للاوساخ الابار والكندر بعد الانفجار وصفته اسفيداج
انزروت من كل خمسة دراهم كندر عشرة دراهم زعفران درهمان يعجن
بلعاب الحلبة **الطرفة** اشتق هذا الاسم من طرفه اي لطمه تقع على
العين فيحدث نقرة في الملتحمة فسمي باسم السبب ثم سمي كل نقرة تحدث فيها
طرفة هي نقطة في الملتحمة من دم طري احمر او عتيق مائل الى الصفرة او اسود قد
سال عن بعض العروق المنبعثة الى الملتحمة وسببها اما لطمة او ضربة تصيب
العين فتخرق بعض عروقها الدقاق ويخرج الدم الى سطح الملتحمة و
تسكن تحتها وقد يخرق معجوهر الملتحمة او امتلاء في العروق فتخرق
لها بالتمديد او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة حجمه بالغليان
والتحلل او انفجار ورم قبل النضج ومن اسبابها الصيحة لما يتصدع منها
العروق بسبب توترها وامتلاء الدماغ ومن حصر النفس والحركة العنيفة
لانها مسخنة والسخونة موجبة للغليان والتحلل وزيادة حجم الاخلاط
وكذلك التهوع القوي لما يلزمه من التزحر وحصر النفس وعلاجها
الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء العنبر الحاد مثل طبيخ الهليلج
مع السقمونيا دون الايارج والحقنة اجود وان يقطر فيها اللبن واللعاب
وهي حارة لتسكين الوجع ونضج المادة وترقيقها ويوضع عليها قطنة
مغموسة ببياض البيض وصفرته ويشد وينام على القفا حتى يسكن
الوجع فاذا سكن يقطر فيها دم جناح الحمام حارا او مدافا به الرازيانج
مثل الطين الارمني ونحوه من الطين فمولها في الابتداء حار واما في
اخره عند الاختلاط بخلط معه اي مع الدم المحللات مثل الكندر والمر
والاسق والزعفران حتى الريح اللاصق الاحمر ويضمد العين بالزبيب

شياف كندري

الطرفة

كيفية التشمير

الوردة

المروع الحجر مع ورق عنب الثعلب والخبز الحزث وشي من ملح طبرزد وكلد
بما قد طبخ فيه الصعتر والزوفا اليابس وينبغي ان لا يتهاون في امرها فانه
ربما استحجر ذلك الدم وبقي لا يتحلل ابدا وينبح في المنظر وربما عفن ما يجاوره
فيصير قرحة وتتعدى الي ساير الطبقات في انتشار الاهداب انه يضر
بالعين من حيث انه لا يدفع عنها الغبار والتراب والاضواء المؤذية فلا يمكن
علي صاحبه ان يكل بصره عند ضوء الشمس وان تذهب بالكلية عند انتشار
البرق مثلا سببه اما فساد غذايها بسبب ميله الي الحدة ولرداءة المخالط
الصفراء او السوداء عند منبتها والا الكان عاما في جميع البدن وعلامته علامة
علة احد المرارين مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا يظهر في الجفن علامة محسوسة
غير الانتثار اذا كانت تلك المادة في باطن الجفن وعلاجه استفراغها
وتبديل المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة لها مثل اللازورد والحجر الارمني
ونوى التمر المحرق ودخان الكندر وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم
غذايها فيسقط كالنبات اذا لم يسق وبعد سقوطها لا يستخلفها اخرى
وذلك يكون بعقب الامراض الحادة الصعبة كالبرسام والحميات المحرقة
وعلاجه التدبير المنعش للقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس
والاستحمام وترك الاستفراغ بالراحة وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب
المجففات ثم التكحل بما لا يدمع العين لئلا يزداد اليبس والجفاف فيها
باستفراغ الرطوبات بل بما يحيي اصول الشعر اي شعر الهدب يقوي على جذب
غذايها كالماسليقون والروشنايي وصنعته نحاس محرق سادج من كل
خمسة دراهم فلفل دار فلفل دار فلفل زعفران شحم الحنظل من كل نصف
درهم بخار صبر بورق ارمني من كل درهم اقليميا دهمان سع سحقها واما
لكثرة الرطوبة المرخية لمنبتها الموسعة لمخارجها فلا يحبس فيه الشعر
وعلامته علامات علة البلغم وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والحبوب
والتدبير المجفف من الرياضة القوية والسهر وتقليل الغذاء ويكحل العين
بما يسحقها وبعضها يستفرغ الرطوبة مثل الاحمر الحاد والاخضر واما
لمانع الغذاء الي الشعر وذلك لما خلط غليظ لحج في المسام يسد اصول
الشعر ويمنع الابخرة التي هي مادة الشعر من ان ينفذ فيها وهذا من جنس
داء الثعلب وعلاجه ان ينظر اي خلط هو بلغم او سوداء او دم فاسد
او مرة محترقة ويعرف ذلك من لون الاجفان خصوصا بعد الدلك

انتشار الاهداب

يسحقها
روشنايي

يمنع وصول

ومن علامات علة كل خلط تستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يليق ثم يطلى
بالطلى داء الثعلب بحسب انواعه كما يجي في اخر الكتاب ثم يكحل بالاكحال المنبتة
لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء انسداد المسام وفسادها اي انعدامها
بسبب اندمال الجدري او الجراحة او حرق النار والحيلة فيه لان ما ينبت
على الجراحات بعد الاندمال انما هو شي صلب صفيق شبيه بالجلد وليس له منافذ
ومسامات يخرج منها الشعر القروح تخرج في ساير الطبقات الا ان ما يخرج
في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للحس لكن يظهر في العين فساد
منكر يظنه الطبيب زمدا فاذا كثر الفساد والقيح خرقت المدة الطبقات
ونفذت في الرطوبات وتثقب العنبية والقرنية ويظهر سيلان المدة من غير
قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة محرقة لذاعة تنصب الي الطبقات
فتقرحها بتفرق اتصالها وعلامتها شدة الحس لان العروق قد وقع
في غشاء لطيف ذكي الحس والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع وكثرة
الدموع لحرقة العين بسبب حدة المادة ولذعها وعلامة ما كان في الملتحمة
منها اي من القروح ان يرى في بياض العين نقطة حمراء زايدة على حمرة
جميع العين فكان الرازي اذا اشتعلت الحمرة وحدثت في بياض العين كانها
قد احمر او حدثت الباطن كله قد احمر وموضعا له فصل حمرة وسبب
ذلك ان الملتحمة لتثبت الدموية لكونها لحمانية بخلاف ساير الطبقات
فان قيل ان لحمها ابيض قلنا كذلك لكنها لما ضعفت بسبب القرحة
احالت الدم الي مشابهتها المعتدي فبقي علي حمرته واحمرت الملتحمة تماما عند
موضع القرحة وما كان من القرحة في هذه الطبقة غايرة تسمي الدبيلة وما كان
غير غايرة يسمي القرحة المطلقة وما كان في العنبية يرى بازاء الحدقة
نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لما عرفت من كثرة عروقها الا ان مثلها
اطراف المشيمة وهذا اي التي في العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت
المادة كثيرة الكمية ردية الكيفية ولا تحلل سريعا بل تتعدى الي القرنية فتحدث
منها الاكال والحرارة اما لتبعثر منها ودمامل لحرقتها بل يحلل بانها اذا كانت المادة
لطيفة القوام قليلة المقدار خالية من الفساد والكيفيات الردية وما كان
من القروح في القرنية يرى في سواد العين نقطة بيضاء تمنعها النظر
عن ادراك العنبية تحتها وهذا التي في القرنية سبعة انواع اربعة
في سطحها الظاهر ثم يسميها جالينوس قروحا ونفض من الاوايل

القروح

مثل كيا توفيون خشونة وجربا قال حنين بن اسحق ليس الاحدا فيهما
في المعنى بل في الاسم لان الخشونة والجرب من جنس الحلال الزرد ومعناه
الشي الذي يشق الجلد فمن سماها قرحة وجامعة عند عروضها للعين
لم يكن مخطيا احدها شبيه في لونها بالدخان ياخذ موضعا كثيرا ويسمى
قتاما وهو الغبار وباليونانية اخلوس اي الظلمة والثانية اعمق واصغر
موضعا وابيض من الاولى ويسمى السحاب وباليونانية فافا ليون
اي الغمام والثالثة تحدث على اكليل السواد اي طوق سواد العين وتحد
من البياض اي الملتحم جزا يسيرا وتسمى الاكليلي ترى احمر وما كان منها في
القرنية داخل الاكليل يرى ابيض والرابعة تكون في ظاهرها اي ظاهر
القرنية تشبه الشعب والصوف كانها قطعة صوفة صغيرة عليها لساميها
وتعوقها متشعبة وتسمى الصوفي والاحتراقي ايضا وباليونانية ابيقوما
اي الشعبية وهي نقا وما اي الاحتراقي وثلثة غائرة في عمقها احديها
ضيقة عميقة صافية اللون قليلة الخشكريشة وهي شبيهة بالجادرسية
ويسمى باليونانية بوثرون اي الحب والثانية اقل عمقا واوسع اخذا
ويسمى الحافر وباليونانية قولوما اي العميق والثالثة وسخة ذات خشكريشة
ويسمى الاحتراقي وباليونانية اسفوما وهيقا وما دهي سادسة في الاسم
للنوع الرابع العارض في سطح القرنية واذا ازمنت وطالت سالت
منها رطوبات العين لتاكل الاغشية وفسدت العين وهذه هي الدبيلة
عند بعض وقد تحدث في العين قرحة شاذة عن سته خارجة من
الاقسام المذكورة تعرف بذات العروق وهي في اي موضع من العين
خرجت اظهرت شعبا وعروقا متنسجة كانها شبكة وتاخذ في اكثر
الطبقات لكثرة مادتها وماديتها من الشبكة ولا يسلم العين منها لكثرة مادتها
ورداءتها وتعوقها في اكثر اجزاء العين تاكل الاغشية وتنتقل الى الدبيلة
واسلم القروح ما كان ظاهرا في الملتحمة لقربه من الالتحام لان الملتحمة عضو
لحماني دسم ومواسرع التئاما من الاعضاء العصبانية الصلبة ولبعده
عن الناظر ولسلامته عن النتو والالم والعلق والدمعة فلسلامته لولا انها
على قلة مقدار المادة وقلة لذعها ورداءتها والانطباق ممكنا لعدم النتو
وبالعكس اي ارداء القروح ما لم يكن ظاهرا في الملتحمة بل كان غائصا او ظاهرا
في القرنية ويكون الالم والعلق والدمعة كثيرة وارداء منه ما كان على

القرنية

٨١

القرنية اسفل الناظر لان النوازل تتوالى هنا اسرع وسترها جميعا كان على الحدقة
بازاء الناظر فانها تدمع وتمنع من فتح العين فيطول الانطباق وتعشي
العين لذلك ولسيلان الدمع بها ايضا وعلاجها اي علاج القروح جميعا
الفصد واخراج الدم ما امكن ليقطع عن العين انصباب الفضول المانعة
من الاندمال وتنقية البدن والراس بطبيخ الهليلج وشي من ايارج فيقرا
والتكحيل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد فحلولا بلبن
البيض او لبن النسا اذ فيهما مع الطمانية وتسكين الوجع جلاء وانضاجها
باللعبة مثل لعاب الحلبة المغسولة ولعاب بزر الكتان المغسول من الغبار
حتى طرت الملاء تم حلاها وتنقيتها بعد ظهور المدة بشياف الابار
وزرور العنزروت وصنعته نشا ثلثة دراهم انزروت مربى مسحوق
الرصاص كل درهمان يسحق ناعما ثم الحاجة اليها بعد التنقية مرابدة
بشياف الكندر واذا وسخت اي صارت القرحة ذات وسخ ومو الشي
الغليظ الخاثر الجامد تحك بماء الحلبة والعسل لتلطف الوسخ وتوفقه
ويخرج بسهولة في البياض ومو بياض ذو ذي في ظاهر القرنية ويسمى
ويسمى اثرا وغماما وسحابا او غليظ غائر في عمقها ويسمى بياضا مطلقا وتحدث
اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب الفضول الرديئة الى العين
لضعفها تعجز عن ردع ما ينصب اليها ويحتبس فيها الفضول الرديئة
لعدم الحركة التي بها تندفع الفضول من العين ولعدم وصول الضوء اليها
وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزل بتمامه بل يبقى من البياض مقدار
اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية لكونها عصبانية اذا تفرق في
اتصالها لم يندمل اندمالا حقيقيا بل يبقى اثر الالتحام فيها كما في الجلد واللحم
في ازالة ذلك الاثر لان ما يبت على موضع القرحة شي صلب صفيق
شبيه بالعشا وهو لكثافته وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك الغبني
تحته واما بعد الرمد لسوء المعالجة وتغليظ المادة ومنعها من التحلل
وابلام الطبقات بها اي بالمعالجة الرديئة بسبب احتباس الفضول فيها
تعجز عن هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها من المواد لضعفها وكثرة الانطباق
الموجب لاحتباس الفضول واما بعقب التشنج والصداع الموجب للانطباق
العين من شدة الوجع والتاذي من الضوء وامتناعها من الفتح الذي به
تندفع العين فضولها لكثرة الحركة وبحرارة الضوء والهواء او لسوء حركتها

من شدة الوجع بسبب الها اصله وعلاجه بعد زوال السبب الموجب
لانصباب الفضول وتركها بتمامه التكحل بالاكحال الجاليه مثل الذرور
الممسك بعد الاستحمام والانكباب علي بخار الماء الحار واستاح العين عليه
مدة حتي يعرق وجهه ويحمر وذلك لتلطيف الفضول وتليينها واعدادها
لتاثير الجاليات وبالخزم الصغير وهو ان يوخذ قشر البيض وينقع
في الماء العذب ويترك في الشمس حتي ينشف الماء ثم يغسل غسلا نظيفا و
يرمي بالعرق ثم يصب عليه الماء ثانيا ويترك حتي ينشف ويغسل وهكذا
يفعل اليه ان ينشف الماء ثم يجفف ويسحق ويكحل مع السكر المسحوق والكبير
وهو ان يوخذ قشر البيض المدبر وعقد النصب الثاني ورماد الصدف
واللولو والشبح وزبد البحر وبعر الضب والدهنج واقليميا الفضة واقليميا
الذهب والشادنج ورماد جناح النسر والبسد اجزا متساويه محرق
المشن ربع جزء والشيرزق وهو زبل الخفاش نصف جزء ويسحق
والخزم المغسل وهو ان يوخذ بعر الضب وقشور بيض النعام والصدف
المحرق والشبح والبسد وخزف الخطاطيف والبورق الارمني ويسحق
ويسقي بمرارة السنور ومرارة الكركي ويجفف ويسحق ثانيا ويداف في
عسل رقيق ويكحل به ان احتيج اليها حيثما كان مزمنا غليظا في ابدان
غليظة غير ناعمة في المورسرج اصل هذه الكلمة في الفارسية مورسره
اي راس النملة وهو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية بسبب
قرحة او بثرة او جراحة يقع فيها وهذا اي المورسرج يطلق علي نتو العنبية
عند انخراق القرنية بسبب قرحة او بثرة او جراحة اذا خرج جزء يسير منها
كراس النملة واما اذا كان ما يخرج ازيد من ذلك حتي يشبه العنبة يسمي العنبي
وان لم يكن تلك الزيادة وكان ازيد من المورسرج يسمي الذبابي يسمونها
به براس الذباب واذا كان اعظم من ذلك اي من العنبي حتي يجاوز الاجفان
ويصاك الاشفار ويمنع الانطباق يسمي الفاجي فاذا ازمن هذا اعني
الفاجي والتحم عليه خرق القرنية يسمي المسماري يسمونها به لشكل المسمار
والفلكي تشبيها بفلكة المغزل الملتحم بالمغزل والفرق بين المورسرج والبثر
الحادث في القرنية ان المورسرج يكون لونه علي لون العنبية في سوادها
اي ان كانت العنبية سوداء كان النتو اسود وهكذا في شهلتها وزرقتها
واما الفاجي وان فارق لون العنبية فلا التباس فيه وان لطيف باصلها

اي

اي باصل العنبية النابتة شي ابيض كالطراز وانما يكون ذلك البياض حافة
خرق القرنية لما تشاهد علي لونها الاصلي وان الحدقة عند النتو يكون صغيرة
معوجة عن استدارتها وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالفا للون العنبية
ولا يكون في اصله اثر بياض ولا يكون الحدقة معه معوجة وقد يتفق ان يخرق
بعض قشورها المستبطنة اي الباطنة دون قشرها الظاهر فيكون الناتي منها
يشبه البثر لانه يكون علي لون القرنية وفيه نظر لان الخرق اذا كان في القشور
المستبطنة من القرنية يكون الناتي لا محالة من جوهر العنبية ويكون لونه لون
العنبية لا لون القرنية كالبثر الا ان يكون الخرق في القشر الثاني او الثالث فقط
دون الرابع قال الشيخ ويكون الخرق في بعض اجزاء القرنية ويكون الناتي منها
نفسها ويكون عند تاكل بعض قشورها ويشبه النفاخات ويفارقها بان
النفاخات يكون معها في بياض العين حمرة ودمعة وضربان وينكبس
تحت الميل وليس كذلك هذا الكلام يدل علي ان الخرق انما يكون في القشر
الظاهر حتي يكون الناتي نفس القرنية اي القشور الثلثة التي تحته او في القشر
الظاهر مع القشر الذي تحته فيكون الناتي القشرين الاخرين او هما
مع القشر الثالث فيكون الناتي نفس القشر الرابع ويكون لون الناتي
في هذه الصور الثلث لون القرنية ابيض كالبثرة لانه يمنع عن ادراك العنبية
تحته ولا يكون معه حمرة في بياض العين وضربان كما يكون في البثرة ولا ينكبس
تحت الميل لصلابة جوهر القرنية والفرق بينه اي بين نتو القرنية نفسها
وبين البثر ان يكون مع البثر حمرة لانجذاب الدم الي العين بسبب الوجع
وضربان في بياض العين بسبب الورم الحار فان البثور من جنس الاورام
وعلاج المورسرج الشد القوي جدا بالرفائد الغليظة المدورة قبل ان
يغلظ سمنا الخرق واما اذا غلظ السن لم يمكن الاندمال ولم ينجح العلاج و
قد يوضع في الرفائد صفيحة رصاص وزنه خمسة دراهم الي عشرة والاولي
ان يوضع فيها خريطة من الاثمد المسحوق للينه وتقويته للعين بالخاصة
والتكحل بالكبريت قيل معناه الشافي ومثل التابع قال الرازي هذا اسم
جامع للنفاذ والبلاغ والشفا وصنعته تكحل بسادج علي السوا ويسحق ناعما
وبالاشيا القابضة التي للحشو به لها ليمنع من ازدياد الخرق وخروج العنبية
بالقبض والتكثيف وجمع اجزاء العين وتشديدها مثل الشادنج المغسول
واقليميا الفضة والشبح والودع المحرقين والمسماري والعنبي اذا ازمنا

الخزم الكبير والصغير

المورسرج

الكبريتين
لمعنى النفاذ

وظاهر هذا

الظفرة

ولم يرجعا بالروايد يعالجان بالقطع لتحسين شكل العين ويزول عنها لحس
المنظر في الظفرة لتحسين وجاء به الضم والسكون وهذا هو المشهور
عند الاطباء كانهم شبهوها بالظفر في بياضها وصلابتها ولذا يقال لها بالفارسية
ناخنه هي زيادة عصبانية من الملتحمة تبتدي في اكثر الامر من الموق الاكبر
وقد تبتدي من الاصغر وقد تبتدي منهما جميعا وهي ضارة بالعين حيث
يمنعها من الحركة على ما ينبغي وتجري دايما على الملتحمة وربما تلعت القرنية وتمتد
عليها حتى تغطي الناظر وتولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك
مع ضعف من القوة فانها لو لم تكن ضعيفة لم تقبل تلك المادة الغير الموافقة
شانها بل تتركها على حالها ولا تتصرف فيها في شي وليس صرفها لها الى عضو
غير طبعي لضعفها بل لرداءة المادة وعدم صلوحها لذلك وهي مثلث انواع
نوع منها غشائي رقيق ابيض غير عائق للبصر يبتدي من جوانب الملتحمة
اي جانب كان ولا يختص ابتداؤه الى الموق ولذلك يشبه السبل بان
السبل غشاء رقيق لا يختص ابتداؤه بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون
من جميع جوانب العين مستديرا حول القرنية والظفرة تبتدي من جانب
واحد معين اما من اليمين او من اليسار او من فوق او من اسفل فيرى
اصلها من اي جانب بدا او تنشاعها من ذلك الجانب الى الجانب الآخر
وعلاج هذا النوع المضمضة والاستفراغ بالايارج والكحل بالشياف الديزج

شياف ديزج

وهو الشياف الاسود وصنعته كحل رجاد سادج من كل درهم ونصف
اقليميا درهمان اسق سكبينج دار فلفل من كل نصف درهم يحل الاسق
والسكبينج بشراب عتيق ويعجن به الادوية مسحوقة والديناريون وصنعته

ديناريون

شنجرف زنجار كندر دم الاخوين سكر طبرزد اسق من كل درهم مر
زعفران عروق من كل ربع درهم يعجن بماء سمي به لان لونه شبيه بلون
الدينار اي الذهب والباسليقون الاكبر بعد الحمام وتلين الظفرة
ليكون تاثير الدواء فيها بينا عاجلا والنوع الثاني يبتدي من لحم الماق
الاكبر المعروف بالوتد وينبسط الى ان يلحق حد السواد فيقف هناك
عن الانبساط ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط
جاز لانه لا يضر بالبصر لانه لا يغطي الناظر لكنه يضر العين بما يحدث فيها
من الانقلاب ولما يمنعها من الحركة على ما ينبغي لكن ينبغي ان يحك بالاكحال المذكورة
كيلا يجاوز السواد ويمنع البصر والاولى ترك الاكحال اذا تحقق انها لا تجاوز

عن

عند الفتح لا يتعلق بالحال بل يغوص حيث يغوص المدة واختاره صاحب
التذكرة واستدل عليه بوجوه الاول انا نرى الماء في بعض الاعين في سعة
بحيث لا يتبين من العنبية الا اليسير من حول الماء واذا ازيل بالقدح
بانت المطبقة على ما كانت وليست الثقبة بهذه السعة ولا يجوز ان يتسع
الثقبة الى هذه الغاية ثم تعود الى الحالة الطبيعية بعد القدح من غير توقف
وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة حيث
تقع في الثقبة تمددها الى الاطراف لكثرتها وازدحامها وغلظها
فاذا كبست العنبية بالمهت وزال الماء الى داخلها وتعلق بالحال عادت
الثقبة الى الحالة الطبيعية لزوال الممدد كما يعود الرحم اليها بعد خروج الجنين
من غير توقف وبانه تدحرج من الماء شي من الثقبة عند كثرته فيقف
بين العنبية والقرنية بحيث لا يتبين من العنبية الا اطرافها فيظن ان الماء
بتمامه واقف هناك الثاني ان العنبية ناشئة من المشيمية ملتصقة بها ولا
يحس عند ارسال المهت انه يثقب طبقة اخرى غير الملتحمة الثالث
ان المهت لو ثقب العنبية حتى وصل الى البيضية لينحط الماء فيها
لسالت البيضية بعد اخراج المهت من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا
الوجه بان البيضية في غشاء رقيق يمنعها من السيلان ولذلك جعل راس
المهت مدورا لئلا يخرقه وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون طبقات العين
ثمانية او تسعة وهو خلاف التشريح بل انما جعل راسه مدورا لئلا يخرق
العنبية ولا يعقرها ولو كان الماء فيما بين الجليدية لجعل حاد الراس
ليكون ارساله اهون الرابع ان جالينوس قال في العاشر من منافع
الاعضاء ان الماء يكون في الموضع الذي فيما بين الصفاق القرني و
الرطوبة الجليدية وقيل ان هذا الكلام منه يدل على انه تعقل جواز كونه
بين القرنية والعنبية او بين العنبية والجليدية اذ لو اعتقد احد القسمين
خاصة لنص عليه فعلم انه يجوز كونه في الموضعين وضعف هذا القول
لا يخفى على ذي فطانة والحق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف في الثقبة بين البيضية والقرنية
ولو كان واقفا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال
من الموق عند خرق الملتحمة بل يكون اخراجه منه اولى من حطه الى
داخل العنبية وتفرقه في النواحي تعبث وتعذب العليل بالتعب على

فناه مدة كبيت لا يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكن في الصورة
التي يخرج منها الماء بعضه من الثقبة لكثير يعالج بعض من حذاق الكحالين
بالميل المجوف وهو ميل مجوف على هيئة الميل قد نصب ميل آخر مجوف
على وسطه قائما كالعمود بان يدخل راسه في العين حتى يراه قد وصل الى الماء
ويدخل راس العمود في فمه ثم يمصه حتى يجذب ذلك الماء الخارج من الثقبة
بتمامه الى تجويف الميل ثم يكبس الباقي الواقف في الثقبة بذلك الميل حتى
يحط الى داخل العنبية ويعلق بالخيل فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر
على مذهب الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار انما يتم بان ترد على الروح
الباصرة صور المرئيات وهو القول بالانطباع او خروج النور الى البصر
على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين وجمهور الاطباء فانهم يقولون
ان الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط راسه
يلي العين وقاعدته يلي المبصر والادراك التام انما يحصل في الموضع الذي
هو موقع سهم المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما ان كان كثيرا بحيث
يسد جميع الثقبة او ناقصا ان كان قليلا يسد جهة ويبقى الباقي مكشوفا
فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة دون غيره الا سفل للحدقة وان كانت
السدة الناقصة في حاق الوسط ويكون حواليها مكشوفا يرى في وسط
كل شيء كوة وسببه يكون اما من خارج مثل ضربة تقع على الراس وينزعج
الدماغ وتجري شيئا مما كان محتقنا في بطونه من الرطوبات وتندفع شيء
في العصبة المجوفة ويسيل الى العين ويقف هناك اي في الثقبة من
القرنية والعنبية او تسد العصبة المجوفة بل مؤداه الى الثقبة فيمنع النور
عن السلوك فيها وهذا غير نزول الماء وعلامته ان يتعطل البصر بالكلية
مع سلامة العين وانا غمضت العين الصحيحة او الماوفة لم يتسع الحدقة
من الاخرى وان لا يحس العليل بالم ولا ثقل ولا امتلاء في عرق العين
كما يكون عند الورم واما من داخل وهو امتلاء البدن من الرطوبة
يتحلل عنها بخارات غليظة وتحصل هناك وتصير رطوبة غليظة
اذا بردت وفارقت عنها الاجزاء النارية وقد يكون سببه صداعا
شديدا فان شدة الالم في ذلك الموضع بل في جميع المواضع يثير الاخلاط
لما تتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع للمقاومة ويصاحبها الدم والروح
فتحدث السخونة في العضو ويلزمها ثوران الاخلاط وحركتها

بيان ميل مجوف

سهم المخروط عبارة عن الخط الموهوم من راس المخروط الى وسط القاعدة ه

مواتاة

اي في الثقبة بين القرنية والعنبية ه

ويكثر

ويكدر الرطوبات لثوران الاخلاط وغليانها ولان الرطوبات الفضلية
يكثر بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فيختلط بتلك الرطوبات ويكدرها
وربما وسع المجرى لتمديدها اي لتمديد الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان
والثوران وباختلاط الرطوبات الفضلية معها وبما يتولد هناك من
الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فينزل الرطوبات
الفاسدة من الشرايين او من العصبة المجوفة الى العينين لضعف بنيتهما
ولاتساع الطريق اليهما وللضعف العارض لهما بسبب تحلل الارواح
من الوجع فيشتد قبولهما لتلك الرطوبات وعلامة ابتداء الماء ان يرى
الانسان خيالات امام العين مثل البق والذباب والشعر على حسب
اختلاف اشكال تلك الرطوبة وسببها وقوفها في غير سمت من الجليدية
وبين المبصرات فيدركه الناظر ويرى كالظلمة على قدر نسبة ذلك الى موقع
الشبح ويتوهم انه موجود في الخارج لكن هذه الخيالات قد تحدث ايضا عن
البخارات التي تصعد عن المعدة الى الدماغ وتسيل الى العين في العروق
والشرايين وتحول معارضة بين البصر والمبصرات كالماء وليست تدل
هذه الخيالات على نزول الماء لانها انما تكون عن قوة حس البصر وحدة
يحس بالاجزاء الهوائية التي لا تخلو عنها بدن والنزف سيما ان يعرض
بسبب المعدة يكون الخيالات في العينين جميعا على السواء في الابتداء والكثرة
ولم يكن حصولها اولا في عين واحدة ثم في الاخرى ولم يكن في احديهما اكثر وفي
الاخرى اقل ولا يختص بعين واحدة ولا يكون الخيالات دائمة بل يكثر
بعقب الامتلاء والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة وتقل عند الجوع ولا يحدث
في العين لمدة بل يكون صحيحا سليما وان طالت المدة منذ عرض التخيل
الى ثلاثة اشهر او اربعة وتبطل الخيالات بشرب الايارج واستعمال القيء
وما يعرض بسبب نزول الماء يكون العلامات المذكورة فيه بالعكس فيكون
الخيالات في عين واحدة في الاكثر لان الطبيعة تحابي احد الجانبين
وتدفع الفضل الى الجانب الاضعف وان كانت في العينين كانت مختلفة
فيهما بالزمان واللون والقوام والشكل اذ قلما ان يتفق فيهما متساوية في
جميع ذلك ولا تزيد ولا تنقص في الاوقات بل تكون دائما على حالة واحدة
ولم يمض عليها زمان طويل الى ان ينزل الماء ولا يزال يزداد الكدورة في البصر
الى ان يبطل ولا يسكن عند تنقية المعدة وقد تحدث ايضا عن اندمال قروح

في الطبقة القرنية فيصير موضع الانزال غير سفاف لكثافته ولا يدرك بالماء
ويستدل عليه بان الخيالات ههنا تكون غير متبدلة بالاشكال باقية على حالة
واحدة وعلاج ابتداء نزول الماء تنقية الراس بالايارجات والحجر بعد
النضج والتكحل بالاكحال الجلاءة الملطفة للماء المبددة له كشياف المرارات
فان لجميع اصنافها خاصية في ازالة الماء والباسليقون واما الماء المستحكم الذي
يمنع البصر منعا تاما فعلاجه القدح وهو عمل عند الكحالين عن نقل الماء
من موضع الى اخر بالكبس ان كان من جنس ما يستقدح وهو الابيض الصافي
الرقيق لا في الغاية لان غيره من الانواع لا ينجح فيه القدح اما الغليظ فلا يسهل
من مكانه الى داخل العنبية واما الرقيق فلا يثبت في داخلها ولا يستمسك
بالحل بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق عند الغمز عليه بالاصبع
سريعا لعدم استداد غلظه ثم يجتمع لعدم استداد رقته ويحس العليل بضوء
الشمس والسراج لصفاء الماء فلا يحجب الروح عن ادراك الاشياء الساطعة
الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج من عينيه كانه شعاع مستطيل
لما يتفرق الماء لرقته في اول تحريك العطاس دفعة لم يحتجب النور من موضع
التفرق كالشعاع المستطيل ثم يعود ويجتمع وصفة القدح ان يجلس العليل
بين يدي الكحال على مخدة في موضع مضي في يوم شمالي ويجمع ركبتيه الى صدره و
يشبك يديه الى ساقيه ويجلس الكحال على كرسي ليكون اعلى منه علوا معتدلا
ويشد عينه الصحيحة لئلا تتحرك فيساعدها العليلة ولان المقدوح اذا راى
شيئا عند ايلاج المقدح لا يقال انه نظر بالصحيحة ثم تامره النظر الى الموق
الاكبر مع نظر الى الانف ويحفظ على ذلك الشكل ثم تعلم على جوار الحدقة
في الموق الوحشي مما يلي فوق سبيل تدبير المهت لئلا يصيب العليل الصبر ويكبس
للراس المحادد كما يثبت فيه فلا يزلق عنه عند الثقب ثم يضع الطرف الحاد
المثلث على الموضع المعلم وتغمزه عليه بقوة حتى تخرق الملتحمة فان كانت صلبة
لا ينفذ فيها المهت تدير قبله مبضعا مدور الراس ثم يدخل المهت بعده
ويوصله الى محاذاة الثقبة واذا رايت المهت في موضع الثقبة تحت القرنية
فوق الماء فاكبسه قليلا قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل ويتعلق بالحل
ثم يلزم المهت مكانه ريثما تصل الحاتم بشك عنه وينظر هل عاد الماء ثانيا فان عاد
فاكبسه ثانيا وثالثا الى ان يستقر لان الحل ربما لا يقبل الماء الا بتعب
ثم يخرج المهت قليلا قليلا بالتفتال وتضمد على العين بصفرة بيض مضروبة

بدهن الورد وتنظر فيها ماء الملح اوالكون الممضوغين وتشد العينين برفايد
قوية وينوم العليل في بيت مظلم على قفاه وتامره ان يكون كيسا لا يتحرك
الى اليوم الثالث ويحذر من العطاس والسعال وما يجري هذا المجرى
لئلا يعود الماء عن الحل الى الثقبة والعرق من سدة العصبة والمادة
ان احدى العينين لا على التعيين اذا غمضت اتسعت حدقة الاخرى في الماء
اذا لم يكن فيه سدة لان الروح الذي يخرج من حدقة العين المغمضة
يكر راجعا الى العين الاخرى فتتسع الثقبة الا ان يكون الماء غليظا جدا
بحيث يمنع خروج الروح او يمنع رؤية اتساع الحدقة وراء الماء فلا يتم هذا الا
ولم تتسع حدقة الاخرى المفتوحة في السدة وذلك الاتساع كان لاندفاع الروح
الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى بقوة لانه حيث لم يخرج من حدقة
المغمضة امتلى منه العين والعصبة فيندفع الباقي الى المفتوحة او لانه حيث
يتعطل عن المغمضة باخذ المفتوحة او لانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة
ويأتي المفتوحة فاذا اصاب سدة من وراء لم يتسع كما اذا كانت السدة
في الجهة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى اندفع الروح منها فاصاب
السدة من وراء فلم ينفذ الى اليمنى ولم تتسع الحدقة وهكذا اذا غمضت اليمنى
لم تتسع الحدقة من اليسرى اذا لم يكن ينفذ اليها قسط من الروح حتى يرجع
الى اليسرى فتتسع حدقتها بالازدحام ومن هذا يستدل على ان الروح
النافذ الى العينين هو نفس جوهر لا قوته فاذا غمضت احديهما اندفع الى
الاخرى وامتلاء الموضع الذي من ورائها وتمدد فاتسعت الثقبة بالضرورة
ثم اذا فتحت رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعي ليس يمكن ان يكون سرعة
هذا الامتلاء والتفريغ من رطوبة تجري الى ثم تخرج عنه راجعة بل من جوهر
الروح فقط ولا ينبغي ان تتوهم ان هذا الفرق هو بين الماء وبين السدة اذ
لا اشتباه بينهما حتى تحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذي معه سدة
وبين الماء الذي لا سدة معه فان الذي معه سدة لا ينجح فيه القدح الا
بعد تفتيح السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح بقيت السدة مانعة من الابصار
ولم يحصل الا اتعاب العليل وعلاج الماء الذي مع سدة العصبة المجوفة
الصواب ان تزال اولا سدة العصبة وتنقية الدماغ وتنقية السدد بالحجر
والايارجات واخراج الدم من الماقين والقاء العلق على الصدغين
والقدح لا ينجح فيه لما قلنا والماء الذي لا يقدح تنفعه انواع الغاسي

وهي رطوبة تشبهه نعامة سوداء واقفة في العين لا تسرح ولا تتحرك ولا
يتدحرج عنه وقوفه في عين الشمس والوسنى وهي رطوبة مستديرة تشبه
الزيبق تتدحرج في العين والحجى وهو الذي يرى كانه قطعة حصى سدت
بها ثقبة العين لا تترعرع ولا تتحرك ولا تتغير عند اغماض العين الاخرى
وانفتاحها والاسمانجوني وهو الذي تضرب لونه الى لون الجو الذي
يظن انه لون السما لا يتحرك في الاكثر ولا ينجح فيه القدح لانه تفسد الرطوبة
البيضية حدته وحرقته والمنتشر الوضي الذي لم يكمل بعد ولم يستحكم ولم
يتخن بالاعتدال ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا ويزيد وينقص في الاوقات
لانه لا يتعلق بالميت ويخرج باجزائه كما يخرج الماء الكامنة خلف القرنية ويلبس
كذلك بل يندفع الى داخل العنبية عند كبسه بالميت ويتعلق بالحل في جوانبها
ويزول عن قدام الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان غليظا شديد
الجمود لا يمكن تحريكها بالمزجة ولو كان رقيقا جدا لا يتعلق بالحل ويعود ثانيا
ولهذا انواع اخر لا ينجح فيها القدح كالزجاجي والابيض البردي والاخضر
والاصفر والاحمر الذهبي والازرق والاسود وكلها يمكن ان تصير في
حين لا ينجح بجنس التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله وترك الشراب و
الاطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع
والحمام والبقول مثل البصل والكراث والبادروج والسمك خاصة فانه مما
يعين على حدوث الماء وغلظه ولذلك ترى الاطباء اذا ارادوا ان يقدحوا الماء سريعا
يامرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال الملطفة مثل شياف المرارات
في جميع الانواع غير الوضي المنتشر فانه يحتاج الى المغلظ واكل السمك
الزرقة وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية اسبابها سبعة احدها
كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة
واشراقا فاذا كثرت قاومت لون الطبقة الكحلية وسترته واحالت
لون العين الى التلألؤ والزرقة وثانيها صفائها ونورانيتها فتقاوم
بذلك لون العنبية وثالثها عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء صافية ومع ذلك
محل الروح الباصرة النيرة فيتلألأ العين عند عظمها وتستنير فيخفى
لون العنبية ورابعها نتو الجليدية فان قربها الى الخارج يفعل ما يفعله
عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا تحول بين الرطوبة الجليدية والروح
وبين العنبية ولا يمنع الروح الشفاف من البروز الى الظاهر ومقاومة

برص العين

الزرقة

العنبيه

العنبية وسادسها صفاؤها فلا يمنع الروح من المقاومة وسابعها قلة سواد
العنبية فيغلبها صفا الروح والرطوبة والزرقة التي تحدث بعد ان لم تكن
سببها اما نتو الرطوبة الجليدية اما الزيادة حدثت في الرطوبة او حاجة فتسقط
الجليدية الى خارج او ورم في الطبقة الصلبة والمشيمية والشبكية فيزيد
حجمها بالورم ويندفع عن موضعها فيتنو الجليدية بالضغط وعلامة هذه الاسباب
مذكورة في امراض الطبقات وكذلك العلاج وسبب ما اي من النتو اذا كان
لزيادة الزجاجية التسعيط بالادهان الحارة مثل دهن اللوز المر ودهن
الخروع والغار والكحل مثل النشادر والدار فلفل والزنجبيل وزبد البحر
والملح الاصفر ان كان المزاج باردا وبالاشياء الباردة كالصمغ العربي في
الكحل اي الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا لان هذه الاشياء
تجفف الرطوبات وتشفها وكذلك التسعيط بدهن الورد ينفع في البارد و
الحار واما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبة الغليظة فلا يظهر سوادها
كما هو عليه حال الصبيان فانهم قبل انهوض يكونون زرقا لغلبة الرطوبات
وميلها الى الفجاجة ثم اذا قويت الحرارة تحللت تلك الرطوبات ونضجت البواقي
منها وصح الغذا اسودت اعينهم وكذلك حال النبات فانه اول ما ينبت لا يكون
ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوي وانضج ما يصل اليه من الغذاء
اخضر ويسمى هذا النوع على ما ذكره الاسكندر في كنانيشه برص العين
والطبري يسمي الزرقة المطلقة بهذا الاسم والفرق بين هذه الزرقة والماء
من الماء الازرق ان الماء يذهب بالبصر او يزول بالقدح ويرى في ابتدائه
الخيالات وعلامة عدم اسباب النوع الاول وعلاجه الاستفراغ بالايارجات
القوية مثل ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا والقوقايا والعطوس والسعوطات
وتبديل المزاج بالمعاجين الحارة والكحل بالزعفران فحصه مما يسود الحدقة
من اي سبب كانت زرقتها وكذلك ان ادخل الميل في حنظلة رطبة ويكحل
حتى قيل انه يسود حدقة السنور وقد تحدث الزرقة لتحلل الرطوبات
النضيجة التي تنتجها الصبغ مثل النبات عندما يحلل رطوباته ويأخذ في
الجفاف فانه يبيض ولذلك تميل اعين المرضى والمشايخ الى الزرقة لتحلل
الرطوبة الاصلية فيهم وهذا القسم يعد صنفا من الماء النازل في العين لشبهه
في بطلان البصر وتغير لون القرنية وان كان في التحقيق جنسا قائما يعد
انسلاخ البطن في الاستسقاء الطبلي استسقاء وليس هناك ماء ويعرف بينه

علقو ما هو اسم بيوسة تعرض للعصبة المجوفة فتجتمع الى ذاتها
وتمنع الابصار وتصير العين معها منخسفة شهلاء ولا علاج لها
م قانون الى مرمه بطلان البصر

وبين الزرقة الحادثة من الماء برونة الخيالات وبالنفخ وبان الزرقة الحادثة
من اليبس يلزمها سل العين وعلاجه الترطيب في ضعف البصر وهو ان
لا يستقصي حسنة المبصر اذ لا يبصر من بعيد او يخطى في الابصار كما يرى
الشي اصغر او اكبر او على لون وشكل غير ما هو عليه بالجملة ضعف البصر
يحدث اما لسوء مزاج بارد رطب مع مادة ترطب الدماغ وتغلظ الروح الباصرة
تكثيف الخلط واجادها وباختلاط البخر غليظ يتصل من المادة الرطبة
بالروح فيغلب الاجزا المائية الكثيفة على اجزايها النارية اللطيفة النيفا فيه
ولعدم الالات البصر لانه يفسد مزاجها ويخدرها بالبرودة ويرهلها ويرخيها
بالرطوبة وعلامته ان تدمع العين وتنظر رمصا قليلا لغلظ المادة ولزوجتها
ويعسر قبولها النضج بلا الم ولا حرقة في العين ويرى العين اعظم مما كانت في ايام
الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء البصر من حيث انه لم يستقص حسنة المبصر
لكدورة الروح وتغير الالات وكدورة يشاهد من خارج في القرنية وفي البيضة
لا يرى معها انسان العين وموصورة الناظر كما يرى الشي في المراة الصدية
فان كانت الكدورة ترى بحذاء الثقبة فقط فهي في البيضة وان كانت
ترى في ساير اجزاء القرنية فهي فيها وحدها او فيها وفي البيضة ايضا ويزداد
الضعف بعقب الاكل والنوم وعند البحر خاصة لكثرة الرطوبة وازدياد
الابخرة غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والغراغر والمضوغات
مثل الوج والمصطكي والتكحل بالباسليقون المسك والروشنايي الكبير
واما لسوء مزاج بارد من غير مادة وعلامته ان يوجد في حجم العين نقصان
مما كانت في ايام الصحة لان البرودة تحلل الرطوبات وتكثفها وتجمع الاجزاء
وتنقبض وتصغر حجمها مع جفاف لانعدام المادة المرطبة وبطوء حركة لما علمت
من ان الحرارة آلة جميع القوى بالحركة ولما يعرض للاعصاب المحركة لها شبه
تشنج وسوء البصر لما قلنا وعلاجه تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطباهج
والدجاج مطبخة او مطبوخة مع الحمص والدارصيني والسعوطات مثل
دهن البان والياسمين والانكباب على البخاخات الحارة والتكحل بالشياف
الاصفر وصفته هليلج اصفر توتيا هندي بكل خمسة دلفل اسود ثلثة مكل
ثلثة زعفران درهم يحبب بماء الرازيانج والاخضر وصفته زنجار ثلثة دراهم
قلقطار محرق ستة دراهم توبال نحاس زبد البحر ورق الحيح بكل درهم نوشادر
نصف درهم اشق مثقال يحل بماء السداب واما لسوء مزاج حار مع مادة

ضعف البصر

قلوع وقطاع بريدن شدن
آبها يعني باز ايستاده شدن ... آب
آبها كه نكز انقطع

شياف اصفر
شياف اخضر

تنحل الالات البصرية بعظمها وعددها لكثرة المادة الحارة ولان العضو اذا سخن
تحللت الرطوبات التي فيه بالغليان وازداد حجمها وعلاوة ها تصير للانصباب
المواد الحارة العضلية اليها ولان الحرارة جذابة وعلامته حمرة العين واسماحها
مع حرارة وعلاجه الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ الهليلج
ولزوم الحمية من الاشيا المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث
والبصل والباذروج والتكحل بما يبرد ويدفع ليستفرغ المادة بالدمع كالحضض
وهو التوتيا المسحوق المربي بماء الحصرم ونحوه واما لسوء مزاج حار شديد
يحلل من غير مادة تحمي اعضاء البصر بقوة الحرارة ويجفف رطوبتها بفرط التحلل
ويقل الروح ولا يبصر من بعيد وعلامته ضمور العين وغورها وقلة السيلان
منها ومن الانف لمحاذاة مقدم الدماغ بالمشاركة وان يشتد عند الجوع لاشتداد
الحر واليبس وكذلك في انتصاف النهار وعند اشتداد الحر وتعقبها اسهال
لا سيلانا لجفاف وتخف الضعف بعد الاكل والنوم للترطيب والتبريد
وعلاجه المترطب فان الحرارة سطين عند ازدياد الرطوبة بكثرتها وغمرها
وتدهين الراس والسعوط بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن السمسم
والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو في العين وحلب اللبن لبن النساء
فيها اي في العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء لكونه ترطيبه اكثر
وتسخينه اقل وقد يحدث الضعف من العمل من غير علة في العين وعلامته
ان لا يكون دايما بل يقوى عند البحر لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل الصفة
عند الجوع لاسعافها وعلاجه تنقية المعدة ان كانت ممتلية وتقويتها بالجوارشات
الملايمة وقد يحدث المشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حرارتهم الغريزية عن
التصرف في رطوباتهم الفضلية واصلاحها ونضجها فيفسد وتصعد بخار
الحار الغريب ويكرجها مثل ما يعرض للمري وماء الحصرم وكثرة البخارات
الردية لكثرة الرطوبات الفضلية وقصور الحرارة الغريزية لهم وضعف مزاج
الدماغ والقوة الحساسة فيهم لان مزاجهم بارد يابس بعيد عن الاعتدال
الى الجهة المنافية للحرارة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج
لئلا تزيد بتنقية الدماغ من الرطوبات الفضلية المكدرة والتكحل بما
يجلو العين مثل الشادنج وزبد البحر والهليلج الاصفر لتجزي الرطوبات
ونفيها عن العين ومن ما يقوي مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد
يحدث من تكدر الرطوبة البيضية وقلة اشفافها فيراحم نفوذ النور الجليدية

التبريد
التدبير المرطب

ازولا نطباع الشبح فيها

الى الخارج وعلامته ان يرى العليل قدام عينيه غشاء اسود لانه حيث
لا يدرك المرئيات على ما هي عليه يتخيل ان عليها غشاء اسود ونظره الى السماء
يكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة
الارضية وهي بالطبع تميل الى اسفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من اعلاها
فلذلك نظره الى السماء يكون اصفى وتلك الرطوبة تتكدر اما من استيلاء الاخلاط
السوداوية على البدن فيرتفع منها الى الدماغ بخار غليظ سوداوي مظلمة
ويستحيل فيه الى الاخلاط السوداوية ويصعد الى العين في العروق التي تاتي
اليها من الدماغ ويكدر البيضية بالغلظ والسواد او من فرط الجماع لانها تستنزع
جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من الدماغ فان الاستفراغ منه اكثر
ولذا قال كثير من القدماء ان جمهور مادة المني من الدماغ وقال الشيخ ان خروجه
منه وفي الجملة انه يجفف الدماغ تجفيفا كثيرا ويتبعه العين في الجفاف لان
رطوباتها من رطوباته وغذاءها من غذائه فيجف البيضية وتجف وتكاثف ويذهب
عنها الاشراق والانارة فلا يرى صاحبه شيئا اصلا ان كان كثيرا او يراه وعليه
غشاء اسود ان كان قليلا ويبرده ايضا تبريدا كثيرا بتحليل الحرارة الغريزية
فيكثر فيه اجتماع الفضول الغليظة بنقصان الهضم وبتكدر البيضية مع انه
يضعف البصر بوجه اخرى وهي انه يجفف الجليدية ويستفرغ من جواهر
الروح خصوصا النفساني شيئا كثيرا بسبب اللذة وتحلل الحرارة الغريزية
وينهك القوى ويهيج الخوف دخانية غريبة او من سوء التدبير في الماكل والمشرب
ومداومة العشاء فيحدث في البدن رطوبات غليظة من سوء الهضم وقصوره
فيصير الغذاء ويتكدر البيضية وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء بمطبوخ
الافتيمون وايارج نتون ومراعاة المزاج وتبديله في جميع الاقسام اما الى
التجفيف او الى الترطيب وقد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية
وتلك تتكدر من اجتماع رطوبة غليظة سوداوية سيما التي في الدماغ فيسيل
منها شيء الى العين وعلامته انها تتكدر حتى يظلم العين بالواحد حيث
لا يطلع فيها مثل المحسوسات من غير ان يتبين للماء اثر ولا للانتشار
فيجلي الرطوبة ويزول الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه
استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا يتولد الفضل السوداوي
التخيلات الشاذة النادرة قد يتخيل الى الناظر كان اسطوانة من
دخان ترتفع من قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تشعبت وذلك

التخيلات

يدل

يدل على خلط سوداوي قد حصل في الشريان فيرتفع منه الجزء الى الدماغ مخالطا
الروح ويترقى ثم يتشعب فيرى صاحبه خيالا مناسبا لتلك الاجزاء السوداء
في اللون والشكل وقيل ان اجتماعها كذلك لانها تستر بعضا مما يحاذي البصر
لغلظها وكدورتها فيرى ذلك المستور اسود كاسطوانة سوداء وعلاجه بتنقية
وكيف حدث يكون اما من الصدغين او من خلف الاذنين لينبسط تلك الاجزاء
الى الدماغ وتنقية البدن من الخلط السوداوي بمطبوخ الافتيمون لئلا يرتقي شيء منه
الى الدماغ بطريق الشريانات الخفية التي لا يمكن قطعها وقد يرى كان شظايا من
نار وهي جمع شظية وهي ما يتطاير من الشيء يخرج من عينيه في اوقات وذلك يدل
على ضغط في الشرايين من امتلائها من الدم مع ضعف الراس وحالة يكاد يختنق
صاحبه بورم الراس اذا سال الدم منها لامتلائها الى المواضع الخالية مثل تجويف البطن
والدماغ فان انصب الى الاول حدث منه الغشي ثم الخناق والموت وان انصب الى
الثاني حدثت السكتة والخناق يطلق على السكتة ايضا لما يختنق الروح فيها والامتلاء
الدموي انما يوجب هذا الخيال لما يحدث منه الجزء حرارة شبيهة اللون به يخلط
بالروح مع ان الروح ايضا يتكيف بلون الدم عند غلبته فيتخيل الى الناظر عند خروجه
من العين كانه شظايا من نار خصوصا اذا عرضت للدم حرارة شديدة محرقة
يصير شبيهها شبيها بثفل الزيت اذا احرقته النار فاذا نفذ ذلك الشرار الى
العين من الشعب المتصلة بها ولد هذا الخيال وعلاجه الفصد والاستفراغ بعده
اذ قبله يخاف منه انصباب المواد الى المخانق بسبب التحريك بحسب الامكان
في كليهما ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء من الحلاوي واللحمان وقد يرى
الانسان قدام عينيه عند العطاس او عند دلك العين اشياء بيضاء ذات
تعاريج فيصعد ما يسفل الى فوق او يهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على
امتلاء في المعدة او امتلاء في حوالي العين او في مقدم الدماغ من رطوبة بلغمية الا انها
حلوة صافية فيصل منها الجزء بيضاء اللون لما ذكرنا من ان البخار يكون على لون
المادة التي ينفصل عنها ويتخيل الانسان انها تهبط الى اسفل عند ما ازدادت
غلظا وثقلا او تصعد الى فوق عند ما حصلت لها لطافة تامة وانما يكون
هذا عند العطاس ودلك العين لان هذه الاجزاء تكون بارده ساكنة
فاذا حصلت لها هزة وحرارة بسبب العطاس والدلك لطفت وتحرك
والدليل على ان مادتها حلوة صافية انها لو لم تكن كذلك لكانت الاجزاء المنفصلة
عنها كدرة ساترة لما وراءها من المبصرات فيخيل انها سوداء وعلاجه

وقد يتراآى

الخناق يطلق على السكتة

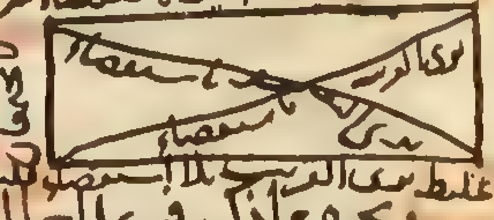
اي الفصد والاستفراغ

المدف وسقيه الدماغ والمعدة بالايارجات والغراغر واصلاح الغذاء
مثل الدخ المطبوخة مع الحمص والدارصيني وقد يري الانسان الشي الكبير
صغيرا والمري سهما اي بين الانسان والشي الكبير قريب اذ لو كان المري بعيدا
لكانت روية الكبير صغيرا امرا طبيعيا لان الرويه انما هي لخروج الشعاع على هيئة
مخروط مستدير راسه عند الحدقة وقاعدته على سطح المري وتفاوت مقدار
المري صغرا وكبرا بحسب صغر زاوية راس المخروط وكبرها واذا كان المخروط
الشعاعي اطول ساقا او زاوية اصغر مدركا الشي اصغر مما كان الى ان
تتقارب الخطوط الشعاعية جدا ولصير كان بعضها منطبق على بعض فيري
ذلك الشي كانه نقطة فيدل ذلك على دقة النور وقلة حجمه فيصغر الشبح المطبع
فيه فيري الشي اصغر مما كان عليه بخلاف الورم الحادث من صنف القفه
فانه يعود الى مثاله الطبيعي بعد اسفا[له] الى موضع التقاء العصبتين
فيكبر الشبح الواقع فيه هناك ويري الشي اكبر مما هو عليه وفساد خروج خطي
النور من العينين وفساد التقائهما حتى يصير احدهما واحدا لحدا فيه بحث
لان ضغط العصبة لا يوجب فساد خطي النور وعلى تقدير التسليم لا يلزم
منه ان يري الكبير صغيرا بل يلزم منه الحول وسببه ضغط العصبة
المجوفة وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج النور منها بالمقدار
الطبيعي بل يرى بحسب ضيق المنفذ وعلاجه التدبير ان كان الضغط
حدث من يبس يتشنج منه العصب واسهل واسد لخروجه من ناحية
واليبس والتشنج ان كان الضغط حدث من رطوبة اما مورمة
او غير مورمة يسترخي منها العصب فيطبق بعض اجزائه على بعض
بحيث لا ينسد منه المجرى انسدادا تاما وقد يحدث في العين ان يرى
الانسان الشي الصغير كبيرا والمري بينهما قريب لا في الماء اذ لو كان
قريبا جدا كان المخروط الشعاعي اقصر ساقا فاذن زاويته اوسع فيرى
الشي اكبر كما يرى الخاتم كالسوار عند قربه من العين او بعد وسببه
جسم رطب بل غليظ شفاف كالماء والبلور والزجاج الصافي يحول
بين البصر والمبصرات فيحتاج البصر الى النور ان يعطف في ذلك
ذلك الجسم فيرى الشي الصغير كبيرا بيان ذلك ان الخطوط الشعاعية
التي على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المري تنعطف عند وصولها
الي ذلك الجسم الغليظ اولا ثم تصل الى المري وقاعدة المخروط تكون على

قليل

لله المري صغرا وكبرا فاذا كان المخروط الشعاعي في هذه الصورة على قدر
ما يكون نافذا في الهواء المتشابه ثم انعطف سطحه الى جهة السهم يكون قاعدته
بالضرورة اصغر من المري فلا بد ان يكون المخروط الشعاعي ههنا اعظم من المخروط
الشعاعي النافذ في الهواء ليكون قاعدته بعد الانعطاف الي السهم على قدر
المري فتصير زاوية راس المخروط ههنا اكبر منها في الصورة التي يكون المتوسط
متشابها في الرقة مع وحدة المري فيري اكبر كما يظهر من هذا الشكل
فالخطان الداخلان هما الواصلان الي العين اذا كانت في الهواء والخارجان
هما الواصلان اليها اذا كانت في الماء وقيل سببه ان سطح الماء يرتعش
فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه فادرك العين مرة بعد اخرى
لكن لما كان بين الادراكين زمان قصير عجزت المدركة عن الامتياز بين
المدركين لا انها ادركت العين عظيمة وينقض هذا بالبلور والزجاج الصافي
لا لانعكاس النور كما قال المقرى فانه خطأ فاحش اذ الانعكاس انما يكون
من السطح الصقيل القابل للشعاع الي ما يحاذيه كما يري القمر في الماء عند
طلوعه لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء اليه كما يري الكواكب في
ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها فتنعطف الخطوط الشعاعية اولا
الي ان تصل الي الكواكب وكذلك الدرهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور
ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة يتوسل اليها بوضع
الزجاج الصافي علي العين فيجود بصره وعلاجه الاستفراغ بالايارجات
وسقية المعدة من الرطوبات لئلا يصعد منها الى الدماغ لحي رطبه غليظة
تحول بين البصر والمبصرات والراس وسببه طبقات العين الخالية
الرطوبة مثل البياض وقد يعرض للعين ان يري اشياء امثال الاشياء
كثيرة اذا كان للمري سهما بعيدا والعلة في ذلك ان شظايا من الرطوبة
تحول بين البصر والمبصرات وكل شظية تستر ما حاذاها وورائها
من المبصرات وما بين الشظية والشظية لا تستر فلهذا يري جسم
واحد كاجسام وفي هذا الدليل بحث لان شظايا الرطوبة كما تستر ما
حاذاها من المبصرات اذا كان المري بعيدا كذلك تستره اذا كان المري
قريبا وعلاجه تنقية الراس والمعدة والاحتماء الدقيق وترك الغذاء
لئلا يتولد الفضول الغليظ وترك الجماع والسهر لئلا تجف الرطوبة
وتزداد غلظا وكثافة بتحليل رقيقها وقد يعرض للعين ان يرى صاحبه

كان على جنبه او يساره شخصا واتفق حتى يلتفت اليه ظنا منه ان لذلك جسم و
العلة في ذلك انه يعرض للرطوبة البيضية في العضو منها كدورة اما لسوء مزاج
بارد رطب مغلظ او بارد يابس مكثف يعرض لذلك العضو فيتغير شففه
او لحرارة تحدث فيها غليانا فيحصل فيها تجفيف هوائية لا يستحيل عنها للزوجتها
فيختلط بها فيعرض تزيد في بعض مواضعها فيزيل الاشفاف والعضو الكدر
يكون على جنبتيها الا في الوسط منها وعلاج ذلك اذا كان ماديا الاستفراغ
واصلاح الغذاء وكحل العين بالمحللة للرطوبات مثل شيافات المرارات وقد يعرض
للعين ايضا ان يرى صاحبها كان شيئا يسقط من موضع عال قدام عينه حتى يخرج منه
وعلة ذلك شي يحلب من راسه وقتا بعد وقت الى طبقات عينه فيخيل انه
في الخارج ويخرج منه وعلى حسب لون ذلك الشي المتخيل يقضى على ما يحلب انه
من اي خلط وعلاجه الفصد والاستفراغ بحسب الخلط وشرب الخشخاش
ليغلظ المادة ويمنعها من الانصباب الى العين والاستنشاق بالدوام لتنزيل المادة
من الراس الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر الاشياء من قريب كما يحق
ولا يبصر من بعيد والاخرى ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب فالاول
يكون لضعف النور اي لقلة الروح ورقته فتحلله الحركة الى مكان بعيد لدون
الضوء فلا يكاد يدرك شيئا بعيدا وكذلك حال من نظر الى شي يحدق فيه اي
يكون رحم قليلا رقيقا ولذلك يجمع الحدقة لئلا يسرف الروح بالضوء وهذا المرض
عسر البرء وعلاجه ترطيب البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء
والدجاج السمينة وصفرة البيض النيمبرشت واستعمال الحمام والماء الفاتر العذب
وتمريخ الراس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والثاني يكون لغلظ النور
بالمخالطة من البخارات فاذا بعد لطف بالحركة المنتهية الى المكان البعيد
وترقق بالضوء فيرى الاشياء باستقصاء واذا قرب كان كما هو فلم يبصر شيا
بالاستقصاء فالحاصل ان الروح اذا كثر امتد البصر الى موضع بعيد واذا
قل لم يمتد اليه بل يتلاشى ويمحي في طول المسافة ولم يرى الا ما كان قريبا واذا
لطف استقصى النظر الى الاشياء على حقائقها واذا غلظ لم يستقص وتركها
على هذا المثال وعلاج القسم الثاني الاستفراغ



بالايارج وترك ما رطب والاكتحال بالروشنايا
نحوه مما ذكر في علاج الغشاء المصرح به وقد نقل هذا الفصل من كلام
الطبري في المعالجات البقراطية بالفاظه واعتمد عليه لحسن اعتقاده

والجرع تتبيض الصبره صح

لم

الخفش

الشق بالفتح ستر رقيق صح

لم تتصرف فيه بالزيادة والنقصان الخفش علة لا يكون الا
مولودة مع الانسان وهو ان يكون الطبقة القرنية والعنبية شديدتي
الرقة فيتضرر بهما شعاع الشمس والضوء او يكون البيضية قليلة في اصل
الخلقة فلا يبصر نهارا كالخفاش لانها لا يحتمل الجلية وتتفرق
الروح وتتحلل واذا كان عند غروب الشمس او في اليوم الغيم ابصر
بصرا قويا لزوال المانع وقد يكون سببه ضعفا فيرى القليل في الظل
نهارا ويضعف عند الشعاع لحمرة العين ويضيقها ولذلك سمي بالخفش
فانه في اللغة صغر العين ولا علاج له وعند اكثر الاطباء ان الخفش
ضعف البصر مع نداوة يكون في الاجفان فاذا كان الامر على الرطوبة
فعلاجه استفراغ البدن وتنقية الراس لان نداوة الاجفان يدل
على ان ضعف البصر من الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم تنقية
الراس ثم يكحل العين بالتوتيا الهندي والكحل الاصفهاني ورماد ورق
الاس ورماد الحلزون فانها تقوي العين وتجفف الرطوبات وتصفي
الطبقات وتذهب النداوة وقد تكحل لهذه العلة اي الخفش بالمعنى الاول
بدخان دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات وتذهب بالنداوة
وقد يكحل لهذه العلة اي الخفش بالمعنى الاول لتجمع النور بسبب السواد
وتقوى العين على النظر الى الضوء واختصاص دهن البنفسج باتخاذ
الدخان لانه بارد رطب فيكون دخانه لطيفا في الغاية قليل الحدة
النارية ملائما لمزاج العين في الدمعة هذه العلة هي ان يكون العين
دائما رطبة برطوبة نابتة من غير ان يكون فيها شترة او جرب او خشونة
لحش او غير من الشعر المنقلب فربما كثرت الرطوبة وتجاوزت عن
حد البلة والنداوة وسالت دمعة وهي اذا افرطت احدثت في ما في الحدقة
لما تحلل رطوبة العنبية فيبيض كما يبيض الوزغ عند يبسه وقيل البارد
على العين مواد رديه وهي تجري عند فمها فتحبس فيها فتحدث الناصور
وغيره من الاثار الرديه وقد تحدث منها السلاق ايضا بسبب كثرة حركة
الاجفان وتهيئها لقبول المواد ولهذا يغلظ الاجفان بعد البكاء وقد
تحدث من كثرة الحركة مزاج ما ينصب اليها من المواد وميل الى البورقية
منها اكال وانتثار اهداب وهي قد تحدث اما لنقصان لحم الماق عن المقدار
الطبيعي بعقب قطع الظفرة اذا بالغ الكحال في استيصالها عند الكشط

الدمعة

واذا انقصت هذه اللحمة انفتح راس الثقب الذي بين العين والمنخر حتى لا يمنع
الرطوبات ان تسيل الى العين كما انها اذا عظمت منعت من انصباب الفضول
الى المنخرين فتحدث الغرب وعلاجه الذرور الاصفر وشياف الزعفران
وصفته زعفران سنبل الطيب من كل درهمان دار فلفل درهم فلفل ابيض
دانق ونصف نوشادر نصف درهم عفص ثلثة دراهم كافور نصف دانق
والتكحل بالصبر والكندر والماميثا وغيرها مما ينبت اللحم ويقبض العضو
ويجفف الرطوبة هذا اذا لم تفن تلك اللحمة بالكلية واما اذا فنيت فلا تنبت
بالادوية قطعا واما من غير قطع فللامتلا الراس والعين وضعف الماسكة
عن امساك تلك المادة وضعف الهاضمة والمنضجة عن احالتها الى قوام
ومزاج صالح للاستحالة الى الغذائية فتسيل بنفسها من الدماغ الى العين
اما بطريق العروق التي خارج القحف او بطريق العروق التي داخله والعين
لا تقوى على امساك ما ينجلب اليها ولا على التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها
ايضا بتبعية الدماغ فيترشح منها بالدمع كما في الاورام الدماغية وعلاجه
الاسهال والفصد ان اوجب الراي لتنقية الدماغ والتكحل بالتوتيا
الهندي المغسول لما فيه تقوية للعين وقبض تام والكحل بالكحال
التي تصلح لهذه العلة مثل هذا الكحل الذي وضعه ابن التلميذ في الكنّى
فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ونسخته من الرمل توتيا هندي
وحكاك الهليلج بالسوية يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف
وقد تكون الدمعة لانعصار طبقات العين وانقباضها على الرطوبات
اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغدوات ومن هذا القبيل
الدمعة العارضة لمن يضحك لما ينعصر اعضاء الراس والصدر وعند اعصابها
فيعصر الرطوبات بالضغط وتسيل الدموع ولذا تكون بارده بخلاف
الدمعة التي تجري بالبكاء فانها تكون حارة لان حدوثها من ذوبان
الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب ونقل الطبري
عن ابي ماهر انه قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما هو لحرارة مزاج
العين فاذا اصابها الهواء البارد استحال بسبب حرارتها ماء لغلظ الاهوية
في الشتاء فيكون علاجه تسكين الحرارة ثم قال فاظن ان في ذلك بان الماء
عند سخونته يستحيل هواء والهواء نارا فكيف يستحيل دمعه ههنا مثال
البخار الغليظ اذا سخن يستحيل والا مادام بعد ذلك انما دام على التحلل هواء

وهذا الجواب وان كان قد نقله عن ابي ماهر فهو لا يستحق ان تلقى بالقبول
في القذى والحيوان الذي يقع في العين اذا وقعت في العين بعد الغبار
والريح ولم يكن فيه رمد ولا نوع آخر من المواد فان الدموع لاجل قذى تحصل
في العين يحبسها وينكيها خصوصا عند الاغماض والتحريك فيسيل منها
الدمع فينبغي ان تغسل العين بالماء الحار حتى تسترخي فيسهل اخراج
القذى منها ثم بتلك الاجفان فان القذى كما يتعلق بالفوقاني
يتعلق بالسفلاني ايضا ويتعلق ارض العين وباطن الاجفان باستقصاء
وينبغي ان يطهر في ارض العين بقطنة توضع عليها ويصبر ساعة حتى يتعلق
به القطنة ثم يتلع شعرة او يذر بالذرور الذي الكثير الشادنج لما فيه من
العفونة ثم يوجد بعد هضم الذرور فيطهر بالزعرورينه ولزوجته بقطنة فان القذى
يتسلع مع الذرور والرمص الحادث فيها بسهولة وان لم يظهر في ارض العين
يلف على الاصبع خرقة كتان ويمسح به باطن الجفن حتى يتعلق به القذى واما
الحيوان الذي يقع في العين فهو حيوان يشبه بالنمل صغير جدا كالذر مثلا
في الصغر له اجنحة دقيقة ملونة بالسواد ويحرق العين ويعضها ويحدث
فيها المآ شديدا لذاعا فيحتاج لذلك الى اخراجه على وجهين اما ان يحمل الطين
النيسابوري وهو الطين الذي يغسل به الراس فمنه ابيض ومنه ما يميل الى
الخضرة ومنه ما يميل الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وعزوبة كثيرة
ويشد العين ساعة كيلا يتحرك فيعلق الحيوان بالطين ويتشبث به
ثم ينفض الطين عليه بلزوجته فيخرج معه او تكمد العين بالماء الحار
لتسترخي ويدخل الميل المثقوب ذو الاضلاع فيتخلل في العين فيحاذي
به الحيوان فيتقلع عن موضعه ويحك باضلاعه فيمس السواد حكا
رفيقا حتى يخرج عن العين **في الغور** هو كلال يحدث للبصر من ادامة
النظر في الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس الى العين لتفرقه الروح
واضعافه كما في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الغور انما يحدث
لتفرق الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض
الساطعة البياض سواء كانت الشمس طالعة اولا الثاني ان الشعاع
انما ينعكس من السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه في
الارتفاع والانخفاض الثالث ان الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل
الى ما يحاذيه على زاوية مساوية للزاوية الحادثة بين الشعاع الممتد والسطح

الذرّ جمع ذرّة وهي اصغر النمل

الصيقل فلو انحرف الشخص عن المحاذاة بحث يزول تساوي الزوايا
ينبغي ان لا تحدث به الغور وان لا دام النظر الى الثلج ولبس كذلك لان المانع
ان حدوث هذه ليس يختص بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء الغالب
والبياض الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء البيض
والاضواء الساطعة لشدة لطافتها تروم ان تنقل الروح الباصرة الى مثل
اجزائها في اللطافة فتبددها وتفرقها كالا يتبدد ضوء الشمس نور السراج
فلا يرى صاحبه الاشيا قطعا او يراها من قرب ولا يراها من بعيد
لضعف الروح واذا نظر الى الالوان تخيل ان عليها بياضا لاستقرار البياض
ورسوخه في المتخيلة بسبب ادامة النظر اليه وعلاجه اسبال خرقة سودا
على الوجه ولبس الثياب السود وشد عصابة سودا تحت عينيه حيث
يقع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما يستعمله الاتراك
في اسفارهم وهي شي منسوج من الشعر الاسود من اذناب الدواب لانه
بسبب سواده يجمع النور ويحفظ من التفرق وبسبب ثقبه لا يحجب عن
روية الاشيا وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي الطبقات
ويزيل عنها تكثيف البرد ان كان عروضه من الثلج وتضميدها بالكزبرة
الدقاق خصوصا الرمد لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكلال
وتكميدها بالماء الحار لترطيب العين والروح وتليين الطبقات وازالة
الكثافة واستاح المسامات فان حدث منه اي من النظر الى الثلج رمد
فذلك لاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد مساماتها
من البرد واستحالة الابخرة المحتقنة فيها مواد ردية مورمة فيسعى ان يعالج
بما يحللها ما يفتح المسام ويلطف الابخرة والمواد الحادثة منها مثل الاكباب
على المياه الملطفة التي طبخ فيها السذاب وورق الثوم وتشربه اليابسة
والزوفا اليابس والاكليل والبابونج وعلى بخار الخمر المنطول على حجارة
الرحى محماة فان حجر الرحى بسبب تخلخله تسكن في فرجه وتجاويفه
اجزاء هوائية واذا غلي من الخمر للطافته فيها انفصلت تلك الاجزاء الهوائية
منه وارتفعت الى فوق وقد اكتسبت من الحر والسخونة زيادة حرارة
ولطافة بها تفتح مسام العين وتحلل المواد المحتقنة فيها او النحاس المحمى
فان النحاس بخاصيته يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها واذا حمي
وصب عليها الخمر ارتفع منه بخار حار يفتح المسام ويحلل المواد ويقوي

العين

القمل

العين بما استفاد من خاصية النحاس في القمل في الاجفان مادة القمل
رطوبة عفنة بلغمية تنضج ودفعها الطبيعة لعفونتها ولما خالطها رطوبة لها
كيفية وتجذبه الى ناحية الجلد واصول الشعر لانها مواضع نفوذه لقبول الفضول
التي منها يغتذي الشعر ولا يمكن ان تتولد من الصفرا لانها شديدة الحرارة
مرة الطعم مضادة للمزاج القملي ولذلك تقتل الاشيا المرة ولا من السودا
لان مزاجها مضاد للحيوة ولا من الدم لانه مضنون به عند الطبيعة والقوة
المهيئة لتولد حرارة غير طبيعية اي حرارة غريبة تعفنها بسبب اعراض القوة
عنها حيث لا تطيع لها فيها فيحصل لها من العفونة مزاج مستعد للحيوة القملية
لان الرطوبة سواء كانت تصلبه فاسدة او صالحة اذا تصرفت فيها الحرارة
سواء كانت غريزية او غريبة صارت سببا للحيوة وهي اذا استعدت لها
لم يجرم عنها اذ لا بخل من المبدا الفياض علاجه الاسهال وتنقية البدن
والراس من الرطوبات المتعفنة بحب القوقايا بما يسقى ماء الاصول وتلطيف
المادة وتنضيجها والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا والمري مع العسل
وتنقية الاجفان منها وغسلها بالماء المالح وماء الشب والتكحل بالاكحال
الجلاءة القاتلة لها مثل الشب مع نصفه ميويزج وكذلك البورق ويدق
ويمر بالميل على الجفن فانه ينثر القمل ويزاد في قوة الدواء وينقص بحسب
غلظ المادة ولطافتها ويستدل على ذلك ببطء حركة الحيوانات وسرعتها
ولو غمس الميل في الزيبق حتى يأخذ رائحته ويمسح بعد ذلك مسحا نظيفا وكحلت
به العين من غير دواء قتل القمل ونثرها لما في رائحة الزيبق من خاصية
قاتلة لسائر الحيوانات الصغار ولا يوازيه شي في ذلك الشعيرة ورم
مستطيل يظهر على حرف الجفن اي على طرفه عند منبت الشعر يشبه الشعير
في شكله ولذا سمي بها وقيل سمي بها لتشبهه في شكله بشعيرة السكاكين وهي
الحديدة التي تدخل في ما يدخل من السيف والسكين في مقبضه ليكون
مساكا للنصل وهي جرية ايضا قريبة في شكلها من الشعير صلبة يكون
لونه للون الجفن ومادته فضل غليظ محتقنة دموية ونوع منه احمر يسمى
العروس ومادته في الاكثر دم علاجه الفصد وتنقية الدماغ والتحري بحد
نقصان الغذا وترك العشا وان يطلى في الابتدا بالصبر والحضض
والماميثا والطين الارمني بالهندبا ثم بالسمن الحار والدياخيلون وهذا العلاج
مشترك بين النوعين واما النوع الاول فان لم يتحلل بهذا العلاج لم يكن بد من

الشعيرة

اعمال البد بان يكبس اصلها بالظفر ويقطع او يوخذ بالمقراض ويترك دمها
يسيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصفر في سل العين هو هزال العين

سل العين

هذه العلة تحدث للمشايخ على الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة
في جواهر اعضايهم وربما حدثت بالشبان في عين واحدة لانه لا تحدث
بهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب مرضي وهو في البدن
يكون مشتركا فان الطبيعة باذن خالقها كما تحامي عن الاشرف ما احسن
تحامي باحد المتساويين عن كليهما فيما يليه وذلك الامر اما يبس الزجاجية
او الجليدية او البيضية اما لاستفراغات كثيرة او لقلة الغذاء كما في الناقهين
او لسدة تقع في عروق المشيمية او الشبكية فلا يرشح الغذاء اليها او لضعف قوى
العين وعجزها عن الاغتذاء كما يعرض عند استعمال المخدرات بسبب
البرد المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال
في حيلة البرء ان كثيرا من الناس عالجهم الاطباء في اوجاع العين بالافيون
وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم حول البصر وبعضهم
سل العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء وهي بنقصان
الرطوبات وتكمش الطبقات اي تصغرها وذلك لا استنا ما بد عيادينا
السفيه او قلتها خلقة بسبب من الاسباب المذكورة او بسبب ما يخرق
العنبية خرقا نافذا تسيل منها البيضية وقلة النور الذي يلاقي الافقية
لان النور اي الروح جسم رطب كثير الرطوبة فربما دام تسلط عليها اجفافها
لضمور المقلة وربما ذهب البصر اذا غلب اليبس وذهب الصفاء والصقالة
عن الرطوبات سيما الجليدية فلا تقبل الاشباح واما ضعف البصر فهو لا
ينفك عن هذه العلة اصلا وعلاجه اذا حدثت للشبان استفراغ
البدن وتفتيح السدد ان كان عروضه من السدد ثم ترطيب مزاج جميع
البدن والراس وان لم يكن منها فعلاجه الترطيب المجرد البالغ وان حدثت
للمشايخ فقلما يبرأ لاستيلاء اليبس والجفاف على اعضايهم وتعذر
استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت مستقرة فيها ويعالج
على كل حال بالترطيب لئلا يزيد في ذهاب البصر في المطامير وهي الحفر

ذهاب البصر

التي يخبا فيها الطعام والمحبوس المظلم هذه العلة تحدث اما لطول المقام
في الظلمة وانما استنظر طول المقام لان الظلمة وان كانت ضارة بالبصر
كالضوء الساطع لكنها لا تتم فعلها واذيتها سريعا لبردها وغلظها بخلاف

الضوء

الضوء فانه اقوى فعلا واقصر زمانا في فعل الحر ولطافته وقلة النظر الى الضوء الذي
يبسط البصر اي الروح ويزيد في مادته بالتحليل والانبساط اذا لم يكن مفرطا
بحيث تفرقه ثم بينا عينيها تحدث فيها القلة والرقة وتحلل البخارات الغليظة
والرطوبات منه فيكثف البصر ويغلظ النور باستيفاء السبب اللطيف المحلل
وتنسد المجاري لاجتماع الرطوبات الغليظة وغلظ الرطوبات الاصلية
وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضا كالاسود في الغاية تجمع البصر
جمعا عنيفا مستكرها وتكثفه وربما غلظت الرطوبة البيضية لاجتماع النفوس
فيها وتكدرت واسودت ومنعت البصر ولما للخروج من الظلمة الى النور
بعد السكون فيها طويلا بغتة فيندفع النور بقوة ليمتزج بالنور الخارج
فتتسع الثقبة بازدحام النور ويتشتت النور عند الاتساع ويسلبه ضوء الشمس
كما تسلب ضوء السراج لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط حدا كما صرح به
الشيخ يودي الى احتقان يحلل لانه جسم حار فاذا احتقن في الباطن واجتمع
ازداد حرارة واحتد وتحلل فيكثف الروح به اولا ثم يرق ثانيا ويوجب ذلك
ان يقل ويضعف ويستعد للتحلل والتبدد بالضوء الساطع وعلاج هذه
العلة اذا كان من تكدر النور او السدة في المجاري او اسوداد الرطوبة
البيضية الاشيا الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون واشياف المرارات
وغيرها من الاغذية والمعاجين الملطفة واما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة
الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويعلق على الوجه برقع مصبوغ
بلون السماء لان اللون الاسمانجوني لا يفرق النور تفريق الابيض ولا
يجمعه جمعا مستكرها كالاسود الحالك والنظر الى الاسرب المحكوك بالحديد
ليحصل له من الحك بياض ولمعان مشرق يتركب مع السواد المجمع الذي له
وتجويد الغذاء وترك العشاء لانه يملي الدماغ بالابخرة الغليظة فتثقل الروح
وتضعف والصوم والجماع لما يحلل الروح النفساني فيهما فيضعف الروح
البصري لانه جزء منه في الضربة التي تصيب العين علاجها الفصد و

الضربة على العين

الاسهال والحجامة والحقنة اللينة كل ذلك لامالة المادة عن العضو المأووف
حتى لا يتورم ويسعى ان يكون الاسهال بالمنقوعات وماء الفواكه دون المسهلات
القوية لما فيها من التحمير وتهييج الاخلاط واثارتها ثم وضع ساحق البيض
مع صفرتها على العين بدهن الورد فانها تبرد وتخفف تخفيفا لا لذع معه
وتشد الاعضاء وتمنع انصباب المواد اليها وتنضج الاورام الحارة وتحللها

وتسكن المها فان بقيت في العين حمرة بسبب الدم الذي قد خرج من عرق
ليبق اما لا انصداعه او انفتاح فوهته واحتقن تحت اعلى الجلد في موضع
تادي لونه وحمل بعد زوال الحرة العارضة من الورم وبعد ردع المادة الظاهر الجلد
طليت بالكزبرة فانها قوة حارة تلطف وتحلل المواد الغليظة الجامدة
والفودنج فانه يلطف ويقطع وبخور الفلفل وهو بخور يوجد في الفلفل و
الزنجبيل في الجسا وهو صلابة الاجفان وقد ذكره من قبل لكن اعاده ثابتا
مع فوايد اخرى ولا يمكن ان يحمل على جسا الملتحم لانه صلابة تعرض
في العين كلها بحيث تعسر معها حركة العين ويعرض لها مدد من شدة
الجفاف وهو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن انفتاحها
او الى الانفتاح عن تغميضها لما يحصل فيها شبه تمدد بسبب خلط غليظ يابس
او يبس ساذج مع وجع يسير بسبب التمدد وحمرة لانجذاب الدم اليها
من الوجع بلا رطوبة والرمص اللازج عن تعاريق رمص يابس صلب حيث
كان ماديا واما اذا كانت حكة بلا مادة تنصب اليها اي الى الاجفان من
رطوبة مالحة او رقيقة فيسمى يبوسة العين وسببها بخارات حارة غليظة
تتصاعد اليها علاجه الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطولات من مثل
طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان والشعير ولحام وتمريخ
الراس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر وسقية الدماغ
ان كانت هناك مادة بالايارجات ووضع بياض البيض ودهن الورد
على العين او شحم الدجاج ولعاب بزرقطونا مع الشمع ودهن الورد
واستعمال الاكحال المدمعة ان كان ماديا لانها تحللها وتدفعها بالدمع
وتجلب الى العين من الرطوبات الرقيقة المعتدلة ما يلينها ويزيل
جفافها في حكة الاماق والاجفان سببها رطوبة مالحة بورقية تنصب اليها
ولذا يلزمها دمعة مالحة بورقية وحمرة ولذع في الاجفان وربما عرضت
منها ومن شدة الحكة قروح فيها علاجها ان تضمد العين بالهندبا المدقوق
المدهون بدهن الورد وتكتحل بالحضض ليمص العين وتحلب الدمع
وتستفرغ الرطوبة الردية فان لم يكف هذا العلاج والا ينبغي ان تعدل
التدبير بان يلطف الغذاء مثل لحوم الجدا والحملان والخبز النقي وتنكه
بالتين والزبيب وترطب المزاج باستعمال الحمام الدايم والمروخات والنطولات
والاغذية والاشربة المرطبة لتهيئ المادة للاستفراغ وتسكين لذعها وحدتها

الجسا

حكة الاماق

مض بدرد آوردن جراحت كسى را هم كنز
اصح
التدبير
شغكه رضو دارد
كرفتن هكنه

ثم يفصد ان كانت الرطوبة المالحة دموية وان كانت من خلط اخر يستفرغ
ذلك الخلط الردي ويكحل بالاكحال الدمعة المنقية كالباسليقون و
العرنزل لما قلنا في الجحوظ سببه اما شدة انتفاخ المقلة وثقلها وامتلاؤها
من مادة رطبة او خلطة وعلامته ان يكون مع الجحوظ ونتو المقلة عظم في
حجمها وعلاجه التنقية بالحقن الحادة والمسهلات والفصد والحجامة بحسب
تلك المادة والتكحيل بشياف السماق لما فيه مع الردع قبض وتشديد بنية
عسك العين ومنعها من النتو ومن قبول المادة وصنعته ان يغلى السماق
في الماء ويصفى ويقوم بالطبخ ويوخذ من اسفيداج الرصاص المغسول جزء
ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيرا سدس جزء ويعجن بطبيخ السماق ويشيف
واما انضغاطها الى خارج كما يكون عند الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاريه
ومجاري ساير اعضاء الراس واوعيته من الهواء الذي يخرج بالنفس
فانه عند الاختناق واحتباس النفس يرجع الى الشرايين والاوعية وسحبه
المواد والاخلاط التي في العروق والصداع الشديد لانه بسبب شدة الالم
يثير الحرارة فيجذب المواد الكثيرة الى الراس ويخلخلها ويزيد في حجمها فيمتلي
منها الاوعية والتجاويف ولان الطبيعة ترسل الدم الى العضو المتالم طلبا
لان تشفيه فيمتلي منه العروق والاوعية والقي لانه يحرك المواد ويدفعها الى
الراس ولانه يستلزم احتباس النفس وحصره وكذلك الصياح وكما
يكون للنساء بعد الطلق الشديد وعند التزحر لاخراج الحبس والثفل
بسبب احتباس النفس وامتلاء الراس وعلامته وجود السبب المتقدم
والاحساس بتمدد دافع للعين من خلف الى خارج وربما كان هناك عظم
في العين ان اعانته مادة على الاندفاع الى خارج وعلاجه التدبير فان كان فيما
وضعت فيها قطنة اشرب او خريطة اثناء النوم على العين ووضع اللطلية القابضة عليها
مثل قشور الرمان والاقاقيا والعليق وعصارة لحية التيس وغسل الوجه بماء بارد صاف
البرد لانه يشد العين ويجمعه ويشده مطبوخا فيه القابضات مثل الجلنار وورق
الزيتون وقشور الخشخاش ليزداد بماء القبض فالكشف وما يحدث من الجحوظ للنساء
عند الطلق يبغضه اخراج الجنين لزوال التزحر واما الجحوظ الذي انما هو عن قلة
سيلان دم النفاس واما اذا كان عن مجرد التزحر والانضغاط فعلاجه النواصي
المجردة واما استرخا عضلاتها والعضلات الحافظة لعضلاتها وهي على ما هو اختيار
جالينوس ثلث عضلات تدعم العصب المودي وتشده وتمنعه من الانسلاخ

شياف السماق

والطلق وجع الولادة
صحاح
مستطحاف ارعوسد ومحزن
حيرو وران جوتري جند
الخريطة وعاء من ادم وغيره
يشرج على ما فيها صحاح
والتشريخ الخياطة
المتباعدة صحاح

ومن الاسترخا المحيط للمقلة ومنع المقلة ايضا من الجحوظ وبصطها عند
التحديق القوي كما عند تكلف رؤية الاشيا الصغيرة جدا من بعيد
وعلامته ان لا يعظم العين معها العدم مادة تملؤها ولا يكون عدد شديد
الباطن لعدم ضغط داخلي يدفعها الي خارج ويكون الحدقة قلقة لاسترخا
الاربطة التي تدعمها وتشدها لحفظها من القلق واضطراب الحركات
وعلاجه الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبات المرخية والغراغر و
الشمومات والبخورات المعلومة في امراض الراس والغرايض المشدودة علي
العين بعد السعفه مثل نوى التمر المحرق والورد والجلنار والكندر والسنبل
في التوثة هي لحمة حمرا صائرة الي السواد رخوة محببة شكلها شبيه بالتوثة
ولذا سميت بها معلقة من داخل الجفن الاسفل في الاكثر وقد يعرض في الجفن
الاعلي وقد يعرض في الملتحمة مبتدية من الماق الاكبر علي مثال الظفرة وربما كانت
دامية يسيل منها دم احمر واسود وربما كانت عميا وحدوثها من دم فاسد
محترق علاجها الفصد والسبنه بالمحمضات الاكالة مثل الزراوند الطويل
والزنجار والشب اليماني والمرتك والكندر والنوشادر والشيافات
الحادة مثل الاخضر والروشنايي والحك بالسكر والحديد ووضع الزرور الصفر
والشياف الاحمر عليها والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم عاقبة من الادوية
الحادة بان يعلق التوثة بالصنارة وتقطع وتستاصل لانها ان بقيت منها
بقية عادت ثانية ثم تقطر فيها ما الملح والكمون وان لم يمكن استيصالها ينبغي ان
يقلب الجفن ويحشي العين بمحين لئلا يصيبها الدوا الحاد ثم يذر بالادوية
الحادة المذكورة علي بقايا التوثة وتترك ساعتين الي ان تسود ثم تغسل باللبن
دفعات لتلا تحمى في الغدة هي زيادة لحم الماق الاكبر فوق القدر الطبيعي
ومهما اعظم تمنع فضلات العين عن ان تندفع الي المنخرين وان تتحلل الرمص
والدمعة فتحتقن هناك وتعفن وتعرض الغرب وقد تعظم جدا حتى تمنع
البصر علاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار او
شياف الزنجار عليها وصفته صمغ عربي اسفيداج الرصاص زنجار من كل
درهمان تعجن بما السذاب فان فنيت والا تعالج بالحديد كما يعالج
الظفرة ولا يستاصل فيحدث الدمعة بل يترك علي القدر الطبيعي ثم يوضع
بعد القطع علي الموضع الذرور الاصفر وتضمد بصفرة البيض ودهن
الورد ليامن من اجتذاب المواد في الحجر هو فضلة غليظة سودا او

اوغلظ من فضلة البرد يحدث ويتحجر في الاجفان بسبب انه يحلل في العتق الابلاط
والارتبين لا يتحلل لطيف المادة من تلك الاعضا سريعا لسخافة بنيتها
وبقي الغليظ ويتصلب علاجه الاستفراغ عقيب الايارج وطلي الموضع بمخ عظام
العجاجيل والشمع ودهن البنفسج لتليين المادة الغليظة فتتحلل بسرعة او بمرهم
الدياخليون حتى يتحلل فان لم يتحلل يقلب الجفن ويشق الموضع ويضم
مدور الراس ويعصر بالظفرة حتى يخرج الفضلة فان خيف عود المرض
يوخذ من شفتي الجرح بالمقراض ليبطئ التحامه فيندفع منه المادة بالتمام
في قروح الجفن حدوثها اما من الاسباب البادية واما من دم حار يحمر و
يتقرح يستعمل عليها ضماد من عدس وقشور الرمان وقشور الفستق
مطبوخة بالخل لزيادة التجفيف وازالة الرطوبة المانعة من انبات اللحم
وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل صفرة البيض مع الزعفران للادمال
او مع شياف اللبد او شياف الاصطفيطان • وصفته اقليميا الذهب
فلفل افيون زعفران من كل اربعة دراهم تعجن بما الرازيانج الانتفاخ
ورم بارد يعرض للعين اي للملتحمة مع جفن في الاكثر وهو اما ريحي وعلامته
ان يعرض بغتة خلاف الورم الخلطي فانه يكون تدريجيا وذلك لان
الريح لخفته يتحرك وينفذ الي الاعضا سريعا ويميل الي ناحية الماق
الاكبر لسخافة جوهره ويعرض قبله اي قبل الانتفاخ في الماق مثل ما يعرض
من قرص الذباب والبق من حرقة بلبلة وحكة لحدة هذا الريح و
اختلاط البخار حارة لذاعة معه ويعرض في الصيف لان القوي تضعف
فيه بسبب تحليل الروح والحرارة الغريزية تبعا لتحليل المواد بسبب
استنادة الحرارة الغريبة في ظاهر البدن وباطنه فينقص الهضم ويكثر تولد
الابخرة الرياحية فيه وهي لا تخلو عن لذع وحرقة بسبب تصرف الحار الغريب
فيها او للمشايخ لان تولد الرياح الحارة يكثر فيهم بسبب كثرة الرطوبات الغريبة
البورقية التي تكون في ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية وقلتها وانصراف
الحار الغريب ويكون ابيض اللون علي لون الاورام البلغمية لخلوه من
مادة صابغة لا ثقل معه لخلو مادته من الاجزاء الارضية وعلاجه في اول
الامر الشياف الابيض بعد الافيون ليسكن اللذع ولحكة من غير تغليظ
للمادة وتبرد شديد والذرور الاصفر والطلاء من الصبر وشياف مامثيا
واكليل الملك والصندل والعروق وغيرها من الروادع وفي اخر الامر

او

التوثة

الغدة

شياف الزنجار

الحجر
ويقال له العدسة ايضا
كذا في الذخيرة

قروح الجفن

شياف اصطفيطان

الانتفاخ
[illegible]

الذرور والاصفر الصغير مركبا مع الاحمر اللين والطلاء من الصبر والحضض
والزعفران بماء عنب الثعلب ودهن البنفسج وتخفيف الغذاء واستعمال
اللطيف واما بلغمي وعلامته ان يكون ابرد وانقل من الدمي ويحفظ اثر الغمز
ساعة لرخاوة مادته وبطوء حركتها اذا زالت عن موضعها لم ترجع اليه بسرعة
وعلاج الاستفراغ بدوا بسهل البلغم مثل الايارج والغرغرة بالسكنجبين
والماء الحار او السحج مع قليل من الخيار شنبر وما طبخ فيه الورد ايارج مخرف
من كل درهم زوسحج زعفران فلفل من كل نصف درهم نسعب بماء السداب
واما مائي وعلامته ان لا يبقى اثر الغمز فيه بل يرجع الى الموضع الذي زال عنه
بسرعة لرقة المادة وسرعة حركتها ولا وجع معه ولا حكة ولا صربان لعذوبة
المادة وخلوها من الكيفيات الرديئة ويكون على لون البدن وعلاجه
الاستفراغ بالمطبوخ المقوى بالايارج ثم التكحل بتلك الاكحال المذكورة
وكذلك الترشيب والوساجون نافع في هذا النوع والنطول بالمحللات
مثل طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والمرزنجوش والتضميد بدقيق
الكرسنة ودقيق الشعير والصبر والبابونج والاكليل الملك معجونا بماء
الرازيانج واما سوداوي وعلامته ان يكون مع صلابته لا ينخسف بالاصبع
لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها وتمدد شديد يبلغ الورم الى
الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع يعتد به لبرد مزاج المادة وغلبة
الاجزاء الارضية عليها ان البرد ليس يحدث منه الم شديد لان من شانه
التخدير وابطال الحس بل انما يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه
كمدا على حسب لون السوداء وفي الاكثر يعظم هذا الورم ويعم الجفن والعين
اي الملتحمة ويعرض في الاكثر بعد الرمد المزمن والجدري اذا حلل اللطيف وبقي
الكثيف وعرض له احتراق بسبب حرارة الرمد والحمى وعلاجه التنقية
بعد نضج المادة وترطيبها والاكتحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك
التضميد والتطبيل بما ذكر والاستحمام خاصة قبل التنقية وبعدها لانه
يلين المادة ويحللها بغض العين الشعاع يدل ذلك على سخونة الروح
واشتعاله وترققه فيزداد بسبب حر الشعاع وضوئه اشتعالا واذا
فينتفر عنه ويبغضه وينذر كثيرا بقرانيطس لانه يدل على وجود مادة شديدة
الحرارة في الدماغ تشتعل الروح بحرارتها وحدها لا ابعدان يحدث منها ورم
في الدماغ الا ان يكون البغض بسبب علة في العين كالرمد والسبل الغليظ

والاكتحال بالاحمر اللين اولا ثم بالذرور الاصفر والاحمر الحاد معا وصنعه سادج زاج مع

وبغض العين الشعاع

اوجرب في الجفن فانزح لاينقى بورم الدماغ وعلاجه التنقية والترطيب
بما مر غير مرة في تهيج الاجفان هو ورم رخي يكون الريح فيه مداخلا
لجوهر العضو يتبع المواد رقيقة ينفصل عنها رياح غليظة تنفذ في جرم
الاجفان وتداخل جوهرها لتحللها وبخار تنفيها وبخارات غليظة
تتراكم في الراس وينفصل عنها الاجزاء النارية للحرارة فتصير رياحا
ولضعف الهضم وسوئه فيكثر تولد الرياح الغليظة والمواد الرقيقة
كما يكون في سوء القنية وعلاجه قطع السبب والتكميد بالنخالة المسخنة
واعلم ان المص رح قد ذكر امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين
ولم يستوف فيها بل ذكرها ناقصا مختلطا وذكر فيها خاصا ومشتركا لا يمكن
حملها على ما هو المصطلح عليه في امراض العين وهو على ما صرح به حنين في
تركيب العين ان المرض الخاص في امراضها ما له اسم خاص وعلامة خاصة
وعلاج خاص كالسرطان فانه اذا عرض للعين لزمته اعراض لا يلزمه
عند عروضه لساير الاعضاء مثل الوجع واسوداد العروق والحمرة والنخس
والصداع وذهاب شهوة الطعام ولا على المعنى اللغوي بان يحمل الخاص على
ما يختص بعضو لا يشاركه فيه غيره كالاتساع والضيق بالعنبية والنزف
على ما يكون مشتركا بينه وبين غيره كالورم ثم ذكر بعضا من امراض العين
مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وانا اري ان اعد جميعا على الترتيب
والاستقصاء امراض الجفن منها ما هي خاصة به وهي الجرب والالتصاق
بينه وبين باقي الاعضاء الطبقي الاعين والبرد والتحجر والالتصاق والشترة
والشعيرة والشعر الزائد والشعر المنقلب والسلاق والانتثار ومنها
ما يشاركه فيها غيره من الاعضاء وهي اما ان يشاركه فيها الراس والحاجب
وغيرهما وهي انتثار الشعر وبياضه والقمل واما ان يشاركه فيها الملتحم
وهي الوردينج والجساء والحكة والاسناح واما ان يشاركه فيها الملتحمة وغيره
وهي الحكة والاسترخاء والغلظ وموت الدم والتوثة واما ان يشاركه
فيها ساير البدن وهي الورم والشرى والسعفة والنملة والثؤلول
والتاكل والسلع والتهيج وامراض الماق ثلثة واحد منها مشتركة
وهي السلاق والاخران مختصان به وهما الغدة والغرب وامراض
الملتحمة منها ما يختص بها وهي الرمد والتكدر والظفرة والودقة والسبل
والطرفة ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي الاسناح والحكة والجساء والدمعة

تهيج الاجفان

والثؤلول

والدسلة والموته والحي الزائد وتفرق الاتصال والكمنة والاسترخاء والعلظ
والمنزوه والبرقان وامراض القرنية منها ما يختص بها وهي البياض والسرطان
والمدة الكامنة تحتها والسلخ والحفر ومنها ما يشاركها فيها الغير وهي القروح
والبثور والدسلة وتغير اللون والشتر والاسترخاء والعلظ والورم
والحرف والنتوء والرطوبة واليبس وامراض العنبية منها ما يختص بها وهي
الاتساع والضيق والزرقة والماء ومنها ما لا يختص بها وهي النتوء والانخراق
والورم والعلظ والتمدد والاسترخاء والزوال وامراض الرطوبة البيضية
مشتركة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة
والجفاف والعلظ وامراض العنكبوتية ثلثة احدها وهو الشنج مختص
بها والانخراق وما الورم والانحلال الفرد مشتركات وامراض الجليدية
المختصة بها هي الحول والنتوء والجحوظ وغير المختصة هي تغير اللون اما الى
السواد او البياض او الحمرة او الصفرة والصغر والكبر والرطوبة واليبس
والجمود وتفرق الاتصال وامراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون
والرطوبة واليبس والصغر والكبر والجمود والتفرق وامراض الشبكية مشتركة
هي سوء المزاج البسيط والمركب والساذج والمادي والسدة وانفتاح افواه
العروق والورم والانخراق وبعرض عنه انتشار النور في جميع العين
وامراض المشيمية مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق
الاتصال والسدة والعلظ وامراض الصلبية ايضا مشتركة وهي اقسام
سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والاسترخاء وامراض

امراض الاذن

الاذن وجع الاذن يحدث اما من رياح حارة حادة تحدث ثم تنازعها
الاجزاء النارية بالمسام تسكن في الاذن وتمددها وعلامته ان يكون
الوجع ناخسا لان التمدد في العضو العصباني يكون كالمفرق للاتصال
ويحمر الموضع لانجذاب الدم اليه بسبب الوجع المبرح لان الاذن عضو
ذكي الحس وقريب من الدماغ والعين ايضا لذلك وان يجد هيبا بوسع
من اذنيه الى الراس لارتفاع شيء من تلك الابخرة الحارة الى الراس و
يجف هوائه لتنشف رطوبتها بالمجاورة وتلك الرياح اما ان ترتقي من
المعدة لوجود مادة متعفنة فيها وعلامته حرقة في المعدة وعطش
مبرح اي شديد لشدة حرارة المعدة واستراحة الى شرب الماء
البارد وتوجع الصدغين لما يحصل فيهما من الحرقة واللذع بسبب حدة

تلك

تلك الابخرة الرياحية وسبب انجذاب المواد الحارة اليهما من وجع الاذن
للمشاركة وعلاجه اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ان وجب
والاسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة بالاطعمة والاشربة المتخذة بالحسنخاب
ومن الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة ومنعها من التصاعد وتقطير
دهن الورد المغلي مع ثلثة امثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن
في الاذن للتبريد وردع الابخرة والافيون اذا اشتد الوجع وحين من
الشهود اختلاط الدهن او من الغشي باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد
اسكانا للوجع من الدهن لشدة ارخائه ولا يداوم عليه لانه يورث ثقلا
في السمع ووضع الاطلية الباردة عليها من خارج مثل الصندل والماميثا
مع الماورد وماء الكزبرة والخس او تعرض اي الرياح الحارة الحادة من المشي
في الشمس في يوم سمائم فيورث الحرارة في رطوبات الدماغ ويتحلل عنها البخار
يستحيل رياحا عند انفصال الاجزاء النارية عنها وعلامته ان يجد لهيبا
في اذنيه ووجهه وعينيه ووجعا في تجويفه وكربا وعطشا يسكن بتجرع
الماء البارد لان الحرارة انما حصلت في اعضاء الراس فقط بخلاف ما كان
السبب في المعدة فانه لا يسكن الا بشرب الماء وعلاجه بتقطير دهن الورد
المدبر بالخل اي المطبوخ معه كما ذكرنا ووضع الخرق المبردة عليها في
ترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات والمروحات وغيرها الى من
في الصداع الاحتراقي او تحدث الرياح الحارة الحادة من صب الماء الحار
او مياه الحمامات عليها او من الغوص فيها والحارها للرياح الحادة كالحباب
الشمس لها مع ان الحمامات التي من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون
والملح يسخن الراس ويعاون حرارتها الفعلية في احداث الرياح وعلامته
ان يجد في راسه خفة لخلوه عن المادة وهذه علامة مشتركة بين اقسام
الوجع الحادث من الرياح مع حمى شديدة في اذنيه وراسه وصداع في مؤخر
راسه او وسط راسه لمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع قريب
من الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر فان الدماغ قد قسم على
ما بينا الى قسمين لا يكون بينهما الا الحد المشترك ويقال لكل قسم جزء
فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ مما يلي الاذن او فيما يلي عصب
السمع المفروشة على الصماخ او شعبة العصب التي هي آلة السمع الاولى
حدث التمدد المؤلم فيها وفيما يجاورها بالضرورة وعلاجه الفصد ان وجب

البارد

ليميل المواد الي اسفل فينتكس الى الجزء وشد الساقين وذلك التدبير كذلك
وتقطير الادهان البارده فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والخلاف وحب
القرع وكذلك السعوط بها ليرطب الدماغ ويسكن الحرارة وان حدث الوجع الحار
من وضع الادوية الحارة عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه الفصد وحل
الطبيعة ووضع اضداد تلك الادوية عليها واما من رياح باردة غليظة تنشب
في الصماخ وللعصب مخلصا للخروج وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة الى
وعلامته ان يجد غثيانا لما تتاذى المعدة ويتحرك لدفع ما فيها من الاخلاط
الغليظة التي ترتفع عنها الرياح او امتلاء الوم من الماء لرطوبة المعدة وصداعا
يسيرا بالنسبة الى ما يحدث عن الرياح الحارة لان الحرارة اقوى الفاعلتين
فيعالج بصب الماء الحار على الراس لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويلطف
الرياح ويعين على تحليلها وعلاجه استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير
فيها اي في الاذن من الادهان الحارة مثل دهن الغار ودهن السداب و
دهن الخروع المدبرة بماء البصل والسداب او المنقوع فيها حرمان وهو
حينئذ نيدا سنة وقد مون لزيادة التسخين وتحليل الرياح او يحلل الرياح الباردة
من حصول في الراس الي الاذنين باردة اذا اثرت فيها حرارة ضعيفة و
وعلامته انه يجد في الاذن من الثقل والدوي والطنين للاحساس
بحركة الرياح في فضاء الدماغ تجد مثله في الراس فيه شي لان في هذه الصورة
لا يكون الثقل في الاذن فقط بل يتدبر السلم فالدوي لا يكون الا في الاذن
فقط مع صداع يحدث من تلك الفضول وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج
والغراغر والتقطير فيها اي في الاذن بما ذكرنا قبل في علاج المعدي او
تتولد اي تلك الرياح من المشي في يوم بارد وفي رياح باردة في هذا الكلام
وكذا في قوله بعد ذلك او من صب الماء البارد على الراس نظر لان
الريح لا يتولد من البرد الخارجي اللهم الا ان يقال ان الرياح والمياه الباردة
تضيق المسام وتكثف الجلد فتحتقن الابخرة المتحللة من البدن وتتراكم
وتبرد في الدماغ وتفارقها الاجزاء النارية فتصير رياحا باردة سيما
اذا كانت تلك الابخرة بنفسها باردة كابخرة المبرودين والمرطوبين وعلامته
انه يجد في اذنه شبيها بحركة الريح لان تلك الرياح لغلظها وبرودتها
تكون بطيئة الحركة تتحرك مع ركود جملة جوهرها كالماء الراكد اذا تموج
وهو ثابت في مستقره والوجع لا يكون على صورة التمدد الذي يحدث

العضو

٩٨

العضو منه الي طريقه الحدا باعيبا كما يكون عن الرياح الحارة اللطيفة التي
يكون مقدارها ازيد من تجويف العضو وذلك لان الرياح لغلظ قوامها
واستيلاء البرد عليها يكون راكدة غير متحركة ولا قلقة بل يكون الوجع على
صورة شي يدس فيه اي يدخل في الاذن بعنف فيحصل له من ذلك تمددا
لان الرياح يكون محتبسة فيه غير متمكنة من مستقرها فلا تفرق بعض الاجزاء
عن بعض تفريقا شديدا وعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان
الحارة والتطبيل عليها بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبث والرطبة و
البابونج والاكليل وورق الغار والمرزنجوش والنمام والبيمم ووضعها
على الطابق الحار في الحمام ليصل اليها البخار الحار الذي يرتفع منه وعلى بخار
طبيخ الشبث واسخانها من خارج الجرادل بان يدف ويحمى بالادهان الحارة
ويوضع منه فتيله فيها وبالكمادات المتخذة من الشباه المذكورة او من قطنة
مغموسة في دهن عذب فاتر او من صب الماء البارد على الراس او الغوص
فيه وعلامته ان يكون مع وجع الاذن وجع مؤخر الراس لانه ابرد اقسام
الدماغ ولانه مشارك للاذن بسبب اتصال عصب السمع به حتى انه لا يقدر
ان يطاطي راسه لتمدد اعصاب مؤخر الراس من النبض والتكثيف العارض
لها من البرد فلا تطاوع لانتكاس الراس وانحنايه وعلاجه تمريخ الراس
بالادهان الحارة لاسيما مؤخره وتقطيرها في الاذن او يتولد الرياح من
وضع الادوية الباردة فيها اي في الاذن وعلاجه المقابلة باضداد تلك الادوية
واما من امتلاء الدم وعلامته حمرة الوجه وثقل في الراس والجبهة عند
السجود لميل المادة اليهما وشدة الضربان لاشتياق الطبيعة الى جذب
النسيم البارد وعلاجه فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه وتقطير
دهن الورد المدبر بالخل في الاذن واما من سوء مزاج حار ساذج او صفراوي
وعلامته حرارة الوجه والراس مع صداع وخفة وطيران واستراحة الى الهواء
البارد وعلاجه ان يقطر فيها الشياف الابيض والادهان الباردة ويضمد
بالضماد البارد مثل المامينا ودهن الشعير والصندل والكافور بماء
الكزبرة والخس وتليين البطن اما في الصفراوي فلاجل المادة ودفعها
واما في الساذج فلئلا يترجح المواد الى الراس بسبب الوجع ويحدث
فيه الورم واما من سوء مزاج بارد ساذج او بلغمي وعلامته ان يكون الالم
من غير تلهب ولا حمرة في الاذن والانتفاع بالاشياء الحارة بالفعل وبالقوة

ايضا الان للاستفراغ بالنعلي يكون اسرع واظهر ويتقدم التدبير المبرد و
علاجه ان كان هناك علامات البلغم من الثقل وكثرة النوم ورطوبة المنخرين
تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات ثم اي بعد التنقية تقطير الادهان الحارة
فيها كدهن النحل والناردين والزنبق وهو دهن السمسم المربى بالياسمين
الابيض ووضع الكمادات المحللة عليها مثل طبيخ البابونج والشبت والمرزنجوش
والعاقرقرحا وان كان حارا ولم يكن هناك علامات البلغم فالعلاج هو العلاج
سوى التنقية ووضع المحللات واما ان ورم يحدث فيها وهو اما حار
وعلامته شدة الوجع والضربان والثقل في الراس والجبهة والتمدد واللهيب
وحمرة الوجه فما كان منه في الثقب وهو واحد الثقوب وفي الاعضاء الخارجة
منه الثقب يظهر للحس ولا يكون هناك شدة وجع لبعده عن الدماغ وعن
الاعصاب الذكية الحس ولا كثير خطر لذلك وللامن من انهتاك عصبة
السمع عند انفجار الورم وعلاجه الاعتناء بجذب المادة الى موضع الورم ولو
بالمحاجم ويضمد عليه بعد بوسين ورق الكرنب المطبوخ مع السمن العتيق
وما كان غائصا في الثقب تشترك فيه العصبة المؤدية للسمع بالمجاورة فهو
اصعب واشد ايجاعا واشد خطرا واقل امهالا الى ان يتقيح اكثره حس
العضو ويلحقه الغشي من شدة الوجع والتشنج لعصبية العضو وقربه من الدماغ
ويلزمه اختلاط العقل وكثيرا ما يودي الى البرسام وربما يقتل في السابع
لان الدماغ بسبب المجاورة للتحمل صعوبة هذه العلة اكثر من سائر الايام
سيما في الشبان لان مزاجهم اسخن ومواد اورامهم احد كيفية واشد
ايجاعا واقل امهالا الى ان يتقيح وعلامته ذلك ان يثقل سمعه لان العصبة
ولا تودي السمع او لا تقبل القوة من الدماغ على اسبغ ويعظم الالم مما يلي
نحو الاذن لمكان الورم ويجد في اذنه صوتا منقطعا وقتا بعد وقت
لما ينفصل من المادة المورمة الجزء حارة لطيفة ويحدث من حركتها طنين
الى ان تحللها الطبيعة فيسقط الصوت ثم تجتمع تارة اخرى وتتحلل ولا يزال
كذلك حتى يزول الورم وانما يتصل الصوت لان البخار لا يوجب ذلك الا
عند كثرته وهو اذا كثر دفعته الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية الى ان
يجتمع تارة اخرى وربما دمعت العين او سالت معه من مناخيره رطوبة
لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وسائر اعضاء الراس عن ضبط
الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها وفي نصيبها من الغذاء فيصير

كلا عليها وتندفع عنها نحو اندفاع الفضول وان يكون معه حمى لازمة لما يصل
الابخرة المتعفنة لمجاورة الدماغ الى القلب واما ما كان خارج الثقب فلا يكون
معه الا حمى يوم وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة وتقطير الشياف الابيض
فيها وان يطلى بالبرد وهو طلاء ركبه حنين بن اسحق من الصندلين والماميثا
والطين الارمني والحصص والاسفيداج والبوش دبر والهندبا والطباشير — اي بوش دربزي
والكافور المدقوقة المعجونة ببعض العصارات الباردة المعمولة كالبنادق
المستطيلة المدببة الرؤوس الغليظة الاصول المسدسة الاضلاع على شكل
البرد لتكون حكمها على الصلابة اسهل بماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندبا
ويحلب فيها اللبن من الضرع فان لم يسكن الوجع يقطر فيها اللعابات مثل لعاب
بزر الكتان حتى ينضج ويسكن الوجع وتسيل المدة واما بارد نحو بلغمي اي بلغمي
وعلامته الثقل والتمدد من غير ضربان لان الضربان انما يكون في الاورام الحارة
ولا وجع شديد ولا يصلح معه لخلو المادة عن الحرارة حتى يعرض منه وجع شديد
يسري الى سائر اعضاء الراس وللخبث نفس لان صاحب هذا الورم يكون
بارد المزاج ويكون دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك سريعا وخبث النفس
انما يكون من غليان الدم واشتعاله وشدة هيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا
كان الورم عن الصفراء فانه لا يخلو عن الغضب وخبث النفس لرقة الدم وحدته
وشدة اشتعاله ويكون الورم في الاذن اي في اجزائها البارزة او في داخل الصماخ
او فيهما دون العصبة المؤدية للسمع لانها خلقت في غاية الصلابة لتكون بمعزل
عن قرع الهواء الحامل للصوت لها ولان الصلابة تعين على الصوت ايضا وهي مع
ذلك قد غشيت بغشائي الدماغ رقيقه وغليظه والبلغم لغلظه لا يمكن ان ينفذ
فيها لصلابة جوهرها وصفاقة المشايخ فلا يحدث فيها الورم البلغمي وعلاجه
الاسهال بالحبوب والايارجات والغرغرة وتقطير الادهان الحارة فيها المحلل
الورم كدهن الشبت ودهن النحل والقسط بالضمادات المحللة مثل دقيق
الحلبة والبابونج والزيت مع الشمع والزيت واما من قروح وعلامته خروج المدة
وتقدم الورم ووجعه وتقيحه وعلاجه ان كانت القروح حديثة ان يقطر فيها
المرهم الابيض المرقق بدهن الورد وصفته يوخذ اسفيداج الرصاص
والشمع على السواء والدهن على الضعف منهما ويذاب الشمع مع الدهن بنار
لينة ويضرب جزء منه مع الاسفيداج في الهاون ويزاد من الدهن والشمع مع
الضرب بالتدريج في الهاون ويحرك اولا فاولا حتى يبرد مع التحريك للا يترسب

الاسفيداج ويطفو الشمع ويسطيف النرجس من الرطوبات الصديدية والوضرية
التي تنبع من الاندمال بماء العسل فانه يجلو وينقي والقطن المحلوج لانه ينقي
ينشف الرطوبات ثم يدخل في الاذن فتيلة ملطخة بالمراهم المدملة مثل مرهم
الاسفيداج ومرهم الزاسج والذرورات المجففة المتخذة من الانزروت ودم
الاخوين والكندر وعصارة لحية التيس وان كانت القرحة خبيثة وسخة
سقي فيها المرهم المصري المتخذ من الزنجار والعسل والخل والكندر على السواء
بعدما طبخت حتى صارت في قوام العسل ويزيد فيها الشمع والدهن ومرهم
الباسليقون الكبير وصفته شمع نصف رطل زفت اربعة اواق مرداسنج
علك الانباط مكل اوقيتان زيت رطلان والمرهم الاحمر وصفته مرداسنج
مكل جزء خل عشرة اجزاء يضرب حتى يعتدل ثم يحل فيه درهم من عروق الصباغين
وخل خبث وصفته ان يؤخذ خبث الحديد ويسقى في الخل شهرا او ما زاد ويصب
منه في الاذن او يؤخذ الخبث ويرض ويغسل بخل يحمض سبع مرات ثم يطبخ
بخل ثم يطبخ طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه في الاذن وقد يسقى
من سيلان الرطوبة دون المدة العفص المسحوق بالخمر العتيق لانه يجففها
شديدا واذا كانت فيه اجتنب ان يخلط مع المجففات ما يجلو ويطيب القرحة
ويرقق المدة وما يسكن الوجع فيها ويسقي القرحة رماد الافيون فانه يحلل
ويجفف الكثير من الافيون مع قليل خرمساني لدفع عادية الافيون واما
من دود يتولد فيها من مواد عفنة تنجلب الى الاذن وقد يتولد اي الدود
في القرحة واذا طال لبثها وحدثت فيها عفونة خصوصا في الاهوية الحارة الرطبة
وعلامتها الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتمزيقه والاحساس بدبيبها
بحسب مقدارها وخروجها الى خارج احيانا ما بيضا سود الراس ام لحركة
والاضطراب وما غبرا تشبه ذباب الكلب بحسب المادة المتولدة عنها و
علاجه قتلها بالخل والبورق او الصبر او عصارة الافسنتين او شحم الحنظل
او ماء ورق الخوخ او طبيخها ثم تنقيتها بالميل المتخذ من الصوف المغموس
في الدبق او العلق او بالمعطس بالكندس ويشتد به الالم وللاذن عند
العطاس واما من هوام تدخل فيها وعلامته ان يحس حركتها على قدر حجمها و
يهيج الوجع حينا عند ما يتحرك ويسكن حينا وعلاجه علاج الدود من
قتلها واخراجها واما من ماء يدخل فيها ويؤذي ويورم اصل الاذن وربما
اختلط بالوسخ ويحتبس ويخلي ويعفن الاذن سيما اذا كان رديا له كيفية دوائية

اي تعفن
ان خرج

وعلامة

١٦٥

وعلامته ان يهيج بعقب السباحة او دخول الحمام بثوم او نوم وتكون
معه ثقل السمع وعلاجه اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على صماخه وينوم
على فرد رجليه ويثب مائلا راسه الى الجانب الذي فيه الماء حتى يخرج
او يمص بزرق بانبوب او بالفم او ينشف ويحلل بان يوضع في الاذن
طرف قصبة الزراريح او الشبث او البردي مما يكون مخلخلا
ويدس حولها بالقطن لئلا يدخل فيها الهواء ويشعل الطرف الاخر الى
ان تصل الحرارة الى داخل الاذن وتجذب الماء الى الخارج وينشفه كما يفعل
بالدهن في السراج بعد ان يلف على تلك القصبة قطنة ويدهن بدهن
الياسمين او الزيت ليشتعل بالنار او يدخل فتيلة من الاسفنج في الاذن
وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج وقد ينشف الماء في الطرش وهو عبارة
عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه والصمم عن فقدان تجويف الصماخ
وقد يستعمل كل منها مقام الاخر على سبيل المجاز وقد خص بعضهم الوقر
بما يكون طويل العهد مزمنا والطرش بما يكون قريب العهد حديثا
يكون اما مولودا ولا علاج له لانه يكون اما لانعدام قوة السمع فيه او لسد
خلقته وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صور
الحروف ومخارجها وكيفية ادائها ويسمع الصوت فلا يمكنه التكلم مثلها
وقيل ان الاخرس يكون لسانه عظيما لا يدور ولما عظم اللسان ضعفت
المادة التي يكون منها الاذن وعصبته ونقصت فيكون اصم وكذلك
الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة لا علاج له لضعف القوى
في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الاصلية او لحدث
بعقب سقطة او ضربة تنسخ العصب المفروش على الصماخ وتهتكها
ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يكون بانضمام شفتي المفترق وثباتهما
على تلك الحال الى ان يلتحم ولا سبيل اليه ههنا وقد يعرض في الامراض
الحادة الصفراوية في انتهائها عند ما تصعد المواد الى الدماغ على سبيل البحران
كما يعرض في الحميات الحادة وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه
استفراغها ونقلها الى اسفل وان يقطر في الاذن ماء الرمان الحامض
المعصور المطبوخ في قشره بان يؤخذ رمانة حامضة ويثقب ويخرج حبها مع القشر
والشحم ويعصر حبها ويرد ماؤها الى القشر مع الخل ودهن الورد والكندر
ويطبخ حتى ينضج فانه يبرد العضو ويجمعه حتى لا يقبل فيه مادة ويسكن

الطرش
الوقر ثقل السمع في الاذن صحاح

حدة المزاج ويتبع عادتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج ساذج
في آلات السمع فان الحار يجفف قوام العصب ويشويه ويملس و
القوة السامعة فيه على ما سبق والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك البعض
والتكثيف والرطب يرخي قوامه فيمنع بعض اجزائه على بعض ويسد مسالك
الروح فيه واليابس يجفف ويوجب ما يوجبه الحار مع ان جميعها منافي
للقوة السامعة مغير لمزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة ووفور
القوي وسلامة الافعال وعلامته وجع في العمق عند العصبة المفروشة
على الصماخ الا اذا كان رطبا بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا تأذى بالباردات
واشتد في برد اجزاء النهار وان كان حارا كان بالضد اي تأذى بالسخنات
واشتد في الظهائر واحس بالتهاب ولذع في الاذن وما يجاورها
وما كان من يبس فيكون بعد تعب وصوم وسهر ونحوها من الاسباب
المجففة مع ضمور الوجه والعينين وان كان رطبا تأذى بالمرطبات
وانتفع بالمجففات ولان وقوع هذا القسم نادر جدا بحيث لا يكاد يوجد
ترك الشيخ ذكره وتبعه المص وعلاج ذلك الطرش الحادث من سوء
المزاج تبديل المزاج بالادوية والاغذية والنطولات والسعوطات
والقطورات وقد يحدث لاخلاط غليظة تنصب الى العصب الذي
يكون به السمع كما تنصب الى ساير الاعصاب عند التمدد فلا ينفذ فيه
الروح النفساني ويزول عنه الحس بالضم وعلامته علامات وجع الاذن
البارد من الانتفاع بالاشيا الحارة وتقدم التدبير المبرد وعدم التلهب
والجرو مع ثقل في الراس لان المادة انما تنصب منه الى العصب خاصة
عند السجود فيكون الاحساس بالثقل ازيد وذلك لان البدن قد
اعتاد حمل ثقل الراس من غير كلفة وعناء واذا اجتمعت فيه مادة وكان
العليل مع ذلك منتصبا لم يحس بثقلها على حسب مقتضى العادة الا يسيرا
واما اذا انتكس ومالت تلك المادة الى مقدم الراس وانكبت عليه بثقلها
احس به احساسا تاما لانه على خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة
ولان المادة عند الانتصاب تكون مرتكزة على البطن الذي هو قاعدة
الدماغ فلا يحس بثقلها الا يسيرا وعند السجود تتكى وتميل بثقلها
على جوهر الدماغ واغشيته فيحس بثقل كثير وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات
والغراغر ونحوها والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشبت

والسداب والتكميد بالادوية الملطفة اي بطبخها وهي مثل الحندقوقي وورق
الغار والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف والصعتر والبابونج وفي بعض
النسخ التكميد ببخار الادوية الملطفة وهو مثل ان يطبخ السداب والصعتر
والافسنتين بالزيت والخل والماء ويحمل تحت اجانة عليها قمع وذلك القمع
في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ تمنع وصول الهواء
الحامل للصوت الى العصبة وتلك السدة اما وسخ كثير مجتمع فيه وذلك
يظهر لحس البصر اذا حوذي به عين الشمس وعلاجه ان يخرج الوسخ
بالآلة ويلين بالدهن وبخار المياه الحارة ليذوب ويسيل الى الخارج
بنفسه او يخرج بالآلة واما الحصاة او شي اخر كرمل ونواة تسقط فيها من
خارج وعلاجه ان يقطر فيها الدهن ليوسع المجرى بالارخاء والتليين
ويعطس مثل الخنديدا سنف ويمسك الانف والفم عند العطاس
ويمال بالراس الى جانب الاذن التي وقعت فيها الحصاة او يخرج
بان يجذب بالزراقة وهي انبوبة صغيرة المسلك وفي جوفها عود على قدر
تجويفها يوضع راسها في الصماخ ويجذب الى خارج لضرورة الخلاء وذلك بعد
ان ينام العليل على سريره ويعلق راسه ويتعلق الطبيب بخشبة او
يجذب بميل من الصوف ملطوخ عليه الدبق ونحوه مثل عرق السمك
على نحو ما ذكرنا في القولنج وينبغي ان لا يتوانى في امره فانه ربما ادى الى
التشنج واما النبات لحم زائد فيه من اثر قرحة او ثؤلول وعلاجه ان
يقطع بالسكين الشوكي ان امكن بان يكون ظاهرا وان كان غائرا
يحتال له بآلة دقيقة تقطعه ثم يلقم فتيلة ذر عليها القلقطار ونحوه مما يمنع
الاندمال او يستعمل عليه الادوية الاكالة ان لم يمكن القطع اصلا مثل الزنجار
والزرنيخ الاحمر مسحوقين بالخل حتى يأكل اللحم الزائد ثم يعالج القرحة
بالادوية المدملة في الطنين والدوي الطنين في اللغة صوت الطست
وفي الاصطلاح صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين
الدوي ان صوت الطنين احد وادق والدوي الين واعظم والصوت
انما يحدث من تموج الهواء المنضغط بسبب امساس عنيف بين جسمين
متصاكين وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنف
لانه لو كان ذلك بهدو لم يحس لم صوت وتموج الهواء هو صدم بعد
صدم مع سكون بعد سكون والهواء اذا قبل الحركات التي يوجبها

والقمع والقمع ما يصب فيه الدهن وغيره

الطنين والدوي

نفحات ذلك الصوت و قرعاته وتأدي ذلك الصوت على تلك الهيئة
والنظام الى الالة الحساسة حصل الادراك به واذ ليس التموج في الطنين
من الهواء الخارجي فهو من الهواء الداخلي وهو البخار المصبوب في
التجاويف والهواء الراكد فيها وتموجها وسببه اما رياح غليظة تتحلل
عن فضول تكون في الراس تتحرك وتحرك او فضل ينصب الى الاذن
فيضيق موضع الهواء الساكن في الصماخ وتشوشه كما يضيق من الورم
الذي يحدث في آلة السمع وعلامة الريح تمدد بلا ثقل فيه نظر لان هذا
الريح متولد عن الفضول الموجودة في الراس فكيف يكون خاليا
عن الثقل وان يهيج الطنين مرة عند حركة الريح من المحركات البدنية
والنفسانية ويسكن اخرى عند سكونه وعلامة الخلط الثقل مع التمدد
في الراس والاذن ودوام الطنين لدوام المحرك ويدل عليه ايضا الاسباب
المتقدمة المولدة للفضول وعلاجه تنقية الدماغ ان كان من امتلاء اخلاط
لم يتبين لي من اين عرض للمص نعم هذا الشك ثم بعد التنقية الانكباب
على بخار مياه الادوية الملطفة مثل الافسنتين و المرزنجوش والشيح و الصعتر
وتقطير الادهان الحارة في الاذن مثل دهن السوسن والخيري وادمان
الحمام ليتحلل ما فيها من الرياح والفضول الغليظ بعد التنقية واما بدل التنقية
فيجب الاجتناب منها من الحركة العنيفة و القعود في الشمس و قرب
النار لانها تسخن الفضول المحتبسة في الراس وتسرعها الى الجزء غليظة
وربما يكون لشدة اليبس و الحرارة وذلك لاضطراب يقع في الرطوبات
المبثوثة في البدن على سبيل الطل وهي رطوبات مستعدة لان تستحيل
غذاء اذا فقد البدن الغذاء عند اقبال الطبيعة عليها وتحليلها و
تحريكها لعوز الغذاء فيتحرك البخارات الساكنة في الدماغ بحركة تلك
الرطوبات وحركة الاخرى المتحللة عنها والاحساس في مثل هذه الحالة
التي لم تجد الطبيعة الغذاء اقوى لخفة الراس وذكاء حاسة السمع
لنقاء الدماغ من الرطوبات المكدرة للذهن المبلدة للحواس وعلامته
ان تشتد عند الخلاء والجوع وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل
في الاذن وفيه شيء لان الخل يقطع الرطوبات ويجفف الاعضاء
والادهان المبردة المرطبة فيها والاشياء المخدرة مثل دهن البنج لئلا
تحس السامعة بالطنين ويكون من ضعف القوة السامعة فيتخيل

والاخرى

١٠٣

عن ادنى تموج محسوس لا يكاد يخلو عنه بدن شيلا عن حركة الغذاء
عند الجذب و الدفع وعن حركة البخار اللطيف المميز عن الغذاء
عند الهضم كما يعرض للناقهين وعلاجه تقوية الدماغ بالاغذية
العطرة وبالمشمومات الطيبة التي لا يكون معها حدة و حرارة وتقوية
الاذن بتقطير دهن الورد المدبر بالخل ودهن اللوز وانفجار الدم
من الاذن يكون اما على طريق البحران مثل الرعاف ولا ينبغي ان يقطع
ما دام لم يضعف العليل ولم يغش عليه واما من امتلاء يؤدي الى انشقاق
عروق وانقطاعه او من لسع هوام مثل الحية الزرافة فانها اذا لدغت
انبعثت المسام و المنافذ كلها دما وعلاجه ان كان مع الحمى والحرارة ان
يقطر في الاذن الخل المغلي فيه العفص مع يسير من الكافور لانه يحبس
الدم ويجمده لفرط برودته او طبيخ العفص وماء لسان الحمل او السماق
مع ماميثا وقاقيا او ماء الرمان المز المطبوخ كاملا صحيحا في الخل ماء اطيح
عصيرا واخذ ماؤه او ماء الكراث المطبوخ مع الخل بيسير من الكافور وعند
اعتدال المزاج فان ماء الكراث المطبوخ يحبس الدم لانه من الكاويات
وكذلك عند حدوث جمود الدم في الاذن فصيرورته فيها علقا وانكسار
الاذن هو ان ينكسر الغضروف من حيث يظهر للحس فيه تفرق لان
الانكسار لا يطلق على تفرق اتصال الغضروف اصطلاحا قال
المسيحي قد بان ان جوهر الغضاريف لين قابل للانعطاف والانحناء
فلذلك لم ينل الكسر من الكاسر لانه انما يقبله ما لا يقبل الانحناء كالعظم و
الشيخ ايضا قد صرح بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف
ولا يعرض للغضروف الكسر بل الرض وان ايضا لم يطلق الكسر على
تفرق اتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل حكمه حكم العظم واطلق
الكسر عليه ولكل ان يصطلح وسببه ضغطة تصيبه او نزلة قوية اوضربة
فينفسخ اي ينفصل عن اتصاله وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة
لامالة المواد عن موضع الوجع التضميد بالصبر و المرداسنج وقاقيا
وراتينج ونحوها وان كان الانكسار من داخل الى خارج بان يكون
الغضروف قد نتا الى خارج ضمد من خارج حتى يجمعه ويشده الجلد
ويرده الى داخل وان كان من خارج الى داخل ضمد من داخل وان كان
الانكسار مع الفسخ وتباين الاجزاء ضمد من الجانبين الخارج والداخل

انفجار الدم من الاذن

عروق وانفتاحها واما من صدمة او ضربة تؤدي الى الانشقاق

انكسار الاذن

ايلحق ذلك العناء عليه وشدته

فان رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والقنة والزفت والشمع ويسحج البط حتى يندمل وهذا المرهم خاص بالاعضاء العضروفية لانها اعضاء صلبة جافة تحتاج ان يكون المراهم المدملة لها في غاية الجفاف لتردها الى حالتها الاولى من الصلابة في انقلاع الاذن ينقلع الاذن اما بجذب قوي او آفة تصيبها من ورم يضغطها ويزيلها عن موضعها وغيره كالرياح الضاغطة وعلاجه الفصد والاسهال لامالة المواد والامن من حدوث الورم في موضع الوجع وردها الى موضعها برفق وشدها ثلثة ايام حتى يستقر ويستحكم في موضعها فان بقي الالم بعد الرد مرخت بالتمريخ على المتخذ بشحم البط المشرب ماء ورق الخطمي وورق الخبازى وورق بزرقطونا لماء حرارة النزع فانها تسكن الحرارة وترخي العضو وتلينه فيزول عنه الالم في الاورام التي تحدث في اصل الاذن خارج الصماخ هذه الاورام رديئة ذات خطر لانها وقعت في عضو رخو غددي قابل للفساد قريب من الدماغ شديد الحس ولذلك كثيرا ما تودي الى البرسام واختلاط العقل بمشاركة الدماغ وربما بلغ الى ان تقتل من شدة الالم ولذلك تحكم الجراحات الواقعة هناك وهي عبارة عما حدث من الاورام الحارة واشباهها ما كان على سبيل بحران حسن فربما كانت معه علامات جيدة وعلامة الدموي حمرة ضاربة تهيج وثقل ويعرض للحس لشدة تمدده بسبب كثرة الدم ومتانته فهو مع ذلك يزداد كثرة ومتانة في العضو المتورم اما الكثرة فلما يتوجه اليه تبعا للطبيعة ولان ما يتصل من الغذاء يصير كلا عليه لضعفه عن التصرف فيه ويضم الى مادة الورم واما المتانة فلما يتحلل لطيفه بالحرارة الاصلية التي له وبالحرارة الغريبة التي عرضت له من العفونة وضيق في المجاري لعظم الورم وضغطه العروق والشرايين والمجاري المجاورة له وعلامة الصفراوي وجع لذاع مع تلهب يلامس للطافة الصفراء وحدتها ولا تضيق المجاري لصغر حجم الورم لقلة وجودها في البدن ولطافتها ولطافتها تسرع الى ظاهر الجلد والعروق والشرايين وغيرها من المجاري غايرة في العضو في الاكثر بعيدة عن الجلد فلا تحدث فيها ضيق وعلامة السوداوي قلة وجع لان السوداء اقل ما في البدن من الاخلاط وللحدة عنها تمديد شديد كالدم والبلغم ولانها ليست لها كيفية حارة لذاعة

في انقلاع الاذن

اورام اصل الاذن

وعلامة البلغمي ترهل
اي انتفاخ مع رخاوة
ولين لعلة الرطوبة المرخية
وقلة حرة مرض

يوجب

يوجب بها الما شديدا كالصفراء مع انها مضادة للحس مخدرة له مغلظة لقوام العضو مكثفة له فلا ينفذ فيه الروح على المجرى الطبيعي وعلاجها لغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها جميعا بعد الاسهال والفصد ان يجب ان يوضع عليها ولو في الابتدا الاضمدة المرخية المسكنة للوجع ليلا يزداد الورم بانصباب المواد اليه من الوجع الحارة الرطبة مثل دقيق الشعير والبابونج وبزر الكتان مع دهن الورد والشمع مفترة ومثل ورق الكرنب المطبوخ مع السمن عند المادة الرابعة كامر الواجب في علاج ساير الاورام لان المادة المنصبة اليه تضل عضو رئيس وعند الردع يخاف ان يرجع اليه في الشيء الذي ينصب في الاذن جميع ما ينصب في الاذن اخراجه مثل اخراج الماء فاما الزيبق اذا صب فيها فربما سال مكانه اذا قلب الراس لثقله وربما وصل شيء منه الى الصماخ وعرضت اعراض رديئة مثل السبح واختلاط العقل والسل العظيم في ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان رجلا من الاطبا اخبرني انه شاهد من حدث به عن ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لما يؤذي جوهر الدماغ ببرده ورجرجته وثقله ويحدث وجع شديد لانه يرتكب على العصب المزدوج وهو يتبل جدا ويمدده تمديدا شديدا يحدث يكاد ان يحركه وهو عصب ذكي الحس قريب من الدماغ ينبغي ان يصب الدهن الفاتر في الاذن لتوسيع المجرى بالارخاء والتليين ويقلب الراس ويعطس بالكندس وللعطس بدا ينسد ويمسك الفم والانف ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص او الذهب ويترك ساعة زمانية فان الزيبق يتعلق بها بالخاصية بعد ان يمسح الميل بالخل ليذهب عنه الصدأ فيكون تعلق الزيبق به اتم ويستطف بعد الخروج ما التصق به من الزيبق يفعل ذلك مرات الى ان لا يبقى منه شيء قال الشيخ والذي يريد ان يلتقط بميل من الرصاص فهو مخطئ لان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع وبالقرب منه لم يحتج الا الى ترجح ويخلف فقط وان كان اغوص من ذلك لم ينبغ بذلك الموضع الميل ولم يصل اليه وذلك لان الطريق ليس بمستقيم بل ملولب ذو تعاريج فلا يمكن ان يدخل فيها الميل حكة الاذن سببه رطوبة مالحة تورث فيه يوخذ من ماء الافسنتين ويصب فيها بعض الادهان مثل دهن نوى المشمش واللوز المر او يغلى الافسنتين بالخل ويقطر فيها حرب الاذن لان الافسنتين

وصلابة

في الشيء الذي ينصب في الاذن

ط

رجرجة

اي حركة

حكة الاذن

... الاذن

لجلو وتنقي وتحلل وتقوي وتجفف الراس والخل يعينه بالتقطيع والتنفيذ والدهن بالارخاء والتليين وترطب المادة هروب الاذن من الاصوات العظيمة يكون السبب فيه ضعف القوة النفسانية بجملتها او القوة النافذة الي السمع من جملتها فتتاذى من الاصوات العظيمة والحادة وتتالم منها بتعرف اتصالها لعنف الحركة الهوائية ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع نسبة النفور الى حاسة البصر وعلاجه تقوية الدماغ بما مر من الاغذية والشمومات والمروحات وغيرها قلاع الاذن هو شقاق يظهر في اصل الاذنين ويسيح بالمدة واما الاصل كان سائر القروح واكثر ما يحدث ذلك بالاطفال لرخاوة جلودهم وفرط لين بشرتهم وسببه انصباب خلط اكال حريف او مالح وعلاجه ان تحج على ما بين الكتفين ويغسل اصل الاذن باللبن الحليب لانه يقطع المدة والصديد لما فيه من الجلاء مع انه يسكن حدة المادة وحرافتها ويذر عليه بعد ذلك المرتك والقيصوم وغيرهما مما يقوي العضو ويجفف بلته في امراض الانف في الخشم هو فقدان الشم يكون اما مولودا ولا علاج له واما لسدة في مجرى الانف تمنع وصول الهواء المتكيف بالروائح الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اما اللحم نابت فيه ويسمى البواسير في الانف ويعالج عندي اسهل وعلاجها ولا يكون معه وجع وقد يكون احمر وكدا وهو عسر العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان يسيل منه صديد منتن يضيق مجرى النفس من غير دم فانه من جنس اللحوم الزائدة على الحق وقد عده بعضهم من جنس الاورام ويمتلي منه قصبة الانف حتى يرى اغلظ وربما طال حتى يخرج من الانف او الحنك ويسمى بمرض العلق وعلاجه بعد الفصد والحجامة وسقي حب الايارج ان يدخل في الانف فتيلة من مرهم الزنجار والشياف الناصري ويوضع بالسوية واما قبل الفصد فان استعمال الادوية الحادة عليها يوجب زيادة في العلة بسبب اجتذاب المواد اليها فان انقلع بهذا الدواء و بقي بالحلق والا عولج بالدواء الحاد في الغاية مثل زنجار النحاس والملغدس والوسخ الاحمر الخل او يخرم بحديدة انبوبي كالمبرد او بخيط من شعر بان يعقد عليه عقد نصبها كالمنشار ويدخل في الانف ويخرج من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى ينزع ذلك اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور حتى يقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج

امراض الانف
الخشم

يقال للكل مخنوب مخزوم
صحاح

او سطـ

اوسطع بالحديدة بان يقعد العليل على كرسي قبالة الشمس ويفتح الجراح منخره باليد اليسرى ويدخل سكينا دقيقا في الانف ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية في العمق يجرد بالمنشار الخيطي المذكور ثم يطلي الادوية الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص او على ميل ريشة ملفوفين بخرقة ويدخل في الانف ليسقي موضع النفس منفتحا فاما الورم فيه يسمى الورم الكثير الارجل والبسابج تشبيها بالروبيان لانه سمك لين رخو ليس له شوك ولا عظم كثير الارجل وفيها على نحو اصل البصل كما ان هذا الورم ايضا رخو لين الملمس كثير الروف وليس له شوك ولا عظم قال صاحب الكامل كما ان ذلك الحيوان من اراد صيده يسد منخره بارجله كذلك هذا اللحم يسد المنخرين وهذا الورم يظهر منه في داخل الانف وخارجه عروق حمر وخضر من تراكم الدم وجوده فتمتليه منه ثم اي دسمة كارجل الروبيان وربما تقرح وسال منه صديد وبلة وذلك اذا عملت فيه حرارة عن بنية عفنة فاحدثت فيه كيفية حادة مفرحة وربما تسرطن وافسد شكل الانف اذا افرط عمل الحرارة فيه فيحلل مادته لطيفها وبقي كثيفها محترقا متربدا وعلامته اي علامة التسرطن ان يصير الورم اصلب مما كان ويثقل وجعه بالاخرة لما يتحلل منه الاجزاء اللطيفة الحارة ويصير الباقي باردة غليظة مميتة للعضو مبطلة لحسه والم في الابتداء يكون معه شديدا لحدة كيفية المادة ويصير عروقه خضراء لاحتراق الدم متمددة لغلظ المادة وكثافتها وغلبة ارضيتها ويحس العليل مع هذه الحال بتمدد في حالتي عينيه لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء اليبس عليه ينقبض ويجتمع في ذاته فيمدد ما حوله ويعين على ذلك زيادة حجم الورم وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات لئلا ينصب منه المواد الى موضع الورم وطليه اي طلي الورم بالحضض والمر او بالمر والزوفا الرطب وعكر الزيت والمراد اسح مع نقص الالعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان حتى يلين ثم يشرط بالمبضع او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو اغور من جذب المحجمة لقوة حدتها وشدة غوصها في اللحم ولانها زمانا تعلق على فوهات العروق فيمتص منها مع ان وضع المحجمة منها على نفس العضو متعذر و يجتنب منها ما شهدت التجربة على ان فيها سمية وهي عظيمة الرؤوس كحلية اللون

اختيار العلق

حلاق العين باطن اجفانها الذي يسوده الكحل
صحاح

سوداء او حمراء او ذات زغب او شبيهة بالسمك البحري المسمى بالمارماهج او كان عليها نقط سود او خطوط لازوردية فانها تورث اورامًا وغشيًا ونزف دم وحي واستسقاء ونوء حاردية بل المختار منها ما كانت حمر البطون خضر الظهور في المياه الجارية ثم ما كانت في المياه الطحلبية او الضفادع او كانت ماشية اللون يعلوها خضرة وممتد عليها خطان زرنيخيان او شقرًا مستديرة الجنوب او كبدية اللون او شبيهة بالجراد الصغير او بذنب الفار او دقاقًا صغار الرؤس ويجب ان تصاد قبل الارسال بيوم وتقيا بالاكباب ليخرج ما في بطونها من القذارات والرطوبات العفنة وليشتد جوعها فتتعلق بالعضو وتقبل على مص الدم من غير توقف ثم تصب لها قليل من دم حمل او جدي او غيره من الحيوانات الحسن الدم لتغتذي به قبل الارسال لئلا يختل مزاجها من الجوع وليتناول الدم وليكسر حدة جوعها ثم تنظف غذائها او لزوجاتها بمثل اسفنجة ليسهل تعلقها وسناء لها بذلك والسرطاني لا يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الاكالة كيلا ينفتح فانه اذا انفتح لم يمكن علاجه الا بزوال الخبث مادته وكثرة ارضيتها وربما اورث من شدة الالم وربما في جنب الدماغ مودبا الى الهلاك بل يوضع عليه القيروطي احيانا بالقلي جساوته وغلظه وينقي البدن ابدا من السوداء او الفضول الغليظة بطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح واما من خلط غليظ لزج فيسد المجرى اي مجرى الانف بحيث يمنع وصول الهواء الى الزائدتين ويتعفن هناك فيصير كانه لحم او غدة من غاية الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ وينحلب منها الى الخيشوم ويتعقد مع قوة حرارة في مزاج الدماغ او حرارة بخارية ترتقي اليه من البدن وتجمد تلك الاخلاط وتزيدها غلظا ومتانة فيتعقد هناك وينسد منها الخيشوم **وعلامته** ان يجد العليل ثقلا في مقدم الراس مما يلي المنخرين لمكان ذلك الخلط وعلاجه تلطيف الخلط بطبيخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج وحب القوقايا والغراغر مثل طبيخ التين مع العسل والمري وبعد انفتاح السدة وجريان الخلط يستعمل السعوط بماء السلق وآذان الفار والسداب والاكباب على المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد تحدث السدة لا من غلظ الخلط ولزوجته لكن من ضيق المجرى في الخلقة فيكون مسدودا ابدا فلا شيء ينزل من الدماغ اليه وعلاجه ان ينقى الدماغ ويحفظ مزاجه بالطريقة

حتى لا يرطب بكثرة تولد الفضول فيه فيسيل شيء منها الى الخيشوم وقد تحدث السدة في المصفاة من خلط غليظ لزج يلحج في ثقبها والمصفاة عظم مثاشي متخلخل موضوع على وجه الزائدتين فيه ثقب اسفنجية منعطفة وفائدته ان تصل الهوا الى موضع الاحساس وتستنقي الفضول الخلطية منه وانما جعلت الثقب منعطفة وان كان دخول الشيء وخروجه في المستقيم اسهل ليبقى الهواء المستنشق في تلك التعاريج مدة ما فيسخن ويعتدل ولا يصل الى الدماغ بسرعة فيفسده ببرده **وعلامته** ان لا يكون المنخران منسدين ومع ذلك لا يسيل منهما فضول لان السدة المانعة من تحلب الفضول فيما فوق المنخرين ويتغير كلامه كانه يتكلم من انفه اي يكون فيه غنة وطنين قال الشيخ قال ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي ينسب الى هذا في عادات الناس انما هو مسدود المنخرين وهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وعليه بحث لان كل واحد من ثقبتي الانف عند ما يصير الى اعلاه ينقسم بقسمين احدهما يفضي على تاريب الى اقصى الفم والاخر يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى الاول يتم النفس ولتصفية الصوت وتحسينه لانه يعين بخروج بعض الهوا الفاعل للصوت في امرين احدهما تقطيع الحروف الانفية التي فيها طنينية وثانيهما تسهيل تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المتنفسين بالازدحام عند الموضع الذي يحاول المتكلم هناك تقطيع الحروف مقدارا معينا من الهواء فلا يخرج بسهولة ونظيره الثقبة التي تجعل خلف المزمار فانها تطلق ابدا ولا تعرض لها بالتسدد واذا كانت السدة في ثقب المصفاة وبقي هذا المجرى المورث مفتوحا يخرج منه الهواء كيف تحصل الخلل في الكلام بل الخلل في الكلام انما يكون عند انسداد هذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرابيون في كناشه اذا بطل الشم فانظر هل يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة في المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام على حاله فالعلة اما في المصفاة واما في الدماغ وعلاجه بعد تلطيف الخلط وتنقية الدماغ التسعيط بالادوية المعطسة الملطفة مثل الشونيز والفربيون وشحم الحنظل واذان الفار مفردة ومجموعة بعد ان يستلقي العليل على قفاه وينكس راسه الى خلف غاية ما يمكن ويجذب النفس جدا وكذلك التسطيل بها اي بالادوية الملطفة وقد تكون السدة في مجرى الانف لا في المصفاة

كيفية حدوث الغربة
وجه البحث ان السدة في المصفاة لا توجب التكلم من الانف بل انما يجب اذا كانت في المجرى المورث

لان العلامة المذكورة لا تكاد تكون في سدة المصفاة لريح غليظة وعلامة
ان العليل اذا تنحى في المنخرين خرج الريح بكثرة لما وقع الريح الغليظة
هذا الريح الممنوع من الخروج بسهولة حتى لا يقدر على منعه من الخروج
بالكلية كالاخلاط الغليظة وتسد ابدا جانبا واحدا لان الطبيعة تحتال
لضرورة التنفس في فتح جانب من المنخرين فتدفع الريح من كليهما الى
واحد اذ ليس الريح في غلظ الخلط وليس للطبيعة ان تدفعه بالكلية وعلاجه
تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظة بالمعطسات من الفلفل والجندبيدستر
والانكباب على بخار المياه المحللة التي قد طبخ فيها مثل الكرفس والخردل والكمون
والشيح والنمام والفوتنج وتقطير دهن اللوز المر مع الحرمل والفلفل الابيض
في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ والبطنين اللذين
فيه يمنة ويسرة او لسوء مزاج الزائدتين اللتين مر ان لنا الشم قال
الرازي وهذا هو الخشم الحق ولا يكون في هذا النوع ثقل الراس ان كان الخشم الحق
سوء المزاج ساذجا ولا تغير الكلام وعلامة سوء المزاج الحار ان
يكون التدبير المتقدم حارا ويحس العليل بحرارة في مقدم راسه و
جبهته وسعت من الدماغ رطوبات نضيجة ان كان ماديا لان الحرارة
الغريزية لا تتفاوت الغريزية عن النضج الا انها تحدث في تلك الرطوبات
نتنا وعفونة وفيه نظر لان الخشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما
يكون من البرد وغلظ الروح والحرارة توجب التشويش والتغير لا
البطلان والنقصان وعلامة سوء المزاج البارد وهو الاكثر وقوعا
قلة ما يخرج من الانف من المخاط لان الدماغ لا يقدر لضعفه على
جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما يخرج من الانف
غير نضيج لان البرد يميت القوى ويوهن الافعال وربما يحس
العليل بثقل في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلاء وعلامة
سوء المزاج اليابس ان يعرض عقيب الامراض الحادة المجففة
كالبرسام الحار ونحوه وفيه ايضا نظر لان اليبس لا يوجب
البطلان ولا النقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب
الساذج لانه لا يكاد يوجد الا في الندرة واما علامات سوء المزاج الرطب
المادي فتعلم من نحو الكلام وعلاج ذلك تبديل المزاج بضده
السقيه في الساذج وبعدها في المادي بالمطولات والاطلية والشمومات

وغيرها

وغيرها وتنقية مقدم الدماغ على انه لا يطمع في برء ما حدث من سوء المزاج
اليابس وفي برء التشنج الحادث في الاعصاب عقيب الامراض الحادة
المجففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما يتدارك بنفع بعض الصلاح
لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه المراد بالتشويش تغيره
عن المجرى الطبيعي وربما عرض لحاسة الشم ان يشم الروائح كلها رائحة
واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار واما اليابس
فلما يغير ويشوش منها افعال القوة الشامة فتشم روائح منتنة
او طيبة غير موجودة او يستطيب روائح خبيثة او يستكره روائح طيبة
واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة عن حس الطيب
والنتن مطلقا ويحدث الخشم وان كانا ضعيفين بطلت القوة او
ضعفت عن احدهما فلا تدرك الا الرائحة الواحدة طيبة او منتنة وان لم
تكن موجودة وهذا قد عده الشيخ من قبيل التغير وعلامات انواع
سوء المزاج مذكورة في الجسم وعلاجه تبديل المزاج او خلط ردي هناك
اي في مقدم الدماغ يحس برائحة ذلك الخلط دائما اذا كان الخلط كثيرا
او له كيفية قوية من الكيفيات الفاسدة واما عند شم شي من الخارج
اذا كان الخلط اقل كمية او اضعف كيفية فيحس برائحة ذلك الخلط عند
شم شي لان في ذلك الوقت تنهض القوة الشامة للادراك ذلك
الشي المشموم وتتوجه الطبيعة اليه واول ما تجد القوة هو رائحة ذلك
الخلط لقربه منها فيحس بها ويستدل على انواع الخلط بالرائحة التي تجد
دائما مثلا ان كان يحس من الروائح كلها رائحة الفلفل والسنبل
علم ان الخلط حار وان كان يحس رائحة العفونة فالخلط عفن
وعلى هذا القياس ان احس برائحة نتنة فالخلط بارد وان احس
برائحة حامضة فالخلط سوداوي وعلاجه تنقية ذلك الخلط بما يناسبه من
الحبوب والغراغر وغيرها وربما لا يشم من شي واحد روائح مختلفة
سبب ذلك اختلاف وقع في مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة في الكيفية
وعلاجه تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما يشم بعض الروائح
دون بعض فهم من يحس بالطيب ولا يحس بالنتن لوجود مادة عفنة
في مقدم الدماغ او في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود
قرحة متعفنة في اقصى الانف قد الفتها القوة الشامة فلا ينفعل عنها

ومنهم من يحس بالنتن ويستطيبها كما يستطيب صاحب الرحم الفحم والطين
ولا يحس بالطيب بسبب مادة مخلوطة بدم او بلغم طبيعي هناك قد اثرت
فيها حرارة محرقة غير مزمنة فاستفادت منها ما للسنان الدم في فارة المسك
فينفصل عنها عند الاحتراق اجزاء لطيفة روحانية تالفها الشامة كما ينفصل
عن السكر وغيره من الحلويات عند القائها على الجمر لان مادتها كشيء
قد عملت فيها حرارة معتدلة فاذا قويت الحرارة وعملت على الطيب تلك
المادة النضيجة التي قد بلغت الى حد الكمال بتاثير الحرارة المعتدلة انفصلت
عنها اجزاء لطيفة طيبة ملايمة لجوهر الروح وعلاجه تنقية الدماغ من
تلك المواد وادمان شم المسك وما اشبه ذلك من الروايح الطيبة الذكية
والسعوطات لمن لا يحس بالنتن وبالجند بيدستر لمن لا يحس بالطيب
وبالسكبينج ونحوه من الاشيا الخشنة الحادة كالمر والحاوشير والكندس
لان عدم الاحساس بما جرى الى الحس ههنا يكون لسوء مزاج مستو
متفق ثم لا يحس الشم فلا يشعر به وسوء المزاج المتفق عند الشيخ
وتابعيه هو الذي استقر في جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي وصار
كانه المزاج الاصلي فلا يشعر العضو به لان الاحساس انفعال والانفعال
انما يكون عند طريان مناف غريب للاصل والغريب ههنا قد ابطل
الاصلي وصار مواصلا فلا منافاة فلا احساس ولذلك لا يحس المدقوق
من الحرارة والالتهاب ما يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان حرارته اقوى والذي
يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب
مشاكلا له فلا يحس به لان الاحساس انما يكون بالمنافي لانه انفعال
والشبيه لا ينفعل عن الشبيه فينبغي ان يعالج بالنتن المخالف لم
يكن المعالجة بالضد وكذلك حال من يدرك الطيب دون النتن
وهذا الطريق من المعالجة قد ذكره الرازي في الحاوي وقلده المصنف
استدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي
يحس الطيب ولا يحس النتن يسعط بجند بيدستر والذي يحس
النتن دون الطيب يسعط بالمسك حتى يحس حاله ويمكن التوفيق
بين الكلامين بانه حيث لم يستقر المزاج العرضي بحسب العلاج كما هو راي
الشيخ واما عند الاستقرار فكما هو راي الرازي وبيان ذلك ان الذي
يحس بالنتن ولا يحس بالطيب سببه عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم

وفي مقدم الدماغ او في الزايدتين فيحس ابدا برايحة ذلك الخلط ولا يحس
بالطيب لغلبة ذلك الخلط واستيلاء رايحته على الروايح الطيبة وبعد
استقراره في هذه المواضع والفة القوة الشامة به لا يحس به ويحس بالطيب
كما هو اختيار المص وعلى هذا قياس من يحس بالطيب دون النتن واما من
سببه بان من يحس بالطيب دون النتن مثلا ان كان عرض له ذلك
بعد استقرار المزاج الردي والفة القوة الشامة به يكون اولا يحس
بالنتن دون الطيب ثم يتبدل حاله فيحس بالطيب دون النتن واما قبل
الاستقرار فلا تنعكس حاله لمخالفته لما عليه وكذلك حال من يحس بالنتن
البثور في الانف — دون الطيب **في البثور** في الانف قد يخرج بثور في الانف وتتسحج الفضل
فيها حتى يصير كصور الثاليل في الهيئة والصلابة وسببها فضول تعفن
سوداوية تتحلب من الدماغ الى ذلك الموضع اي العظم المستبطن لتجويف
المنخر فتخرج بالنتن الذي قد يحدث في الباطن ويتحلل منها ما لطف ورق
ويغلظ الباقي ويتسحج وبراجم النتن والفضول المحاطية المندفعة من الدماغ
وعلاجه تنقية الدماغ من تلك الفضول ثم تليينها اي تليين البثور
بالشمع والدهن واستنشاق الماء الحار فان كل ما يلين منها ويلطف
يتحلل بحرارة النفس فان تحللت والا شرطت بالمبضع ان امكن وذويت
بالمراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى تنبت بالحلم ثم بالمراهم المدملة
مثل مرهم الاسفيداج والابهامات في علاجها فانها قد تصير ناصورا
قروح الانف — في اكثر الامر في القروح في الانف تكون اما رطبة تحدث من رطوبات
فاسدة اكالة تسيل اليها من الدماغ وينفع منها المرهم المتخذ من الاسفيداج
والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد بعد تنقية الدماغ
واستفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة وهي الاكثر وتحدث من اخلاط
محترقة وينفع منها تدهين الانف بدهن البنفسج وشحم الدجاج والبط
والمرهم الاسفيداج والقيروطي المتخذ من الشمع الاصفر ودهن اللوز المر
المشرب اى المبتل — ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المشرب لعاب حب السفرجل بان
يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شيء من اللعاب المذكور ويضرب
جيدا واما عفنة تحدث من طول مدة القرحة وازمانها او من رطوبات
منتنة تسيل اليها وعلاجها ان ينفخ في الانف الزرنيخ الابيض والاحمر
على السوية ثم يغسل بخل خمر وينفخ فيه مر مسحوق الى ان تنقى منها الوضر

الرعاف

في الوسيم ثم يستعمل الادوية المحمية في الرعاف يكون اما البحرانات وعلامته
ان يكون في الحميات الحادة او غيرها من الامراض الحارة وان يكون في يوم
باحوري ولا ينبغي ان يحبس اذ به يندفع مادة المرض الا اذا افرط وخيف
منه سقوط القوة فيجب ان يحبس واما لحدة الدم كما يعرض لمن غلب
عليه المرار فانه يحدث سيلان افواه العروق الدقاق وعلامته ان يجي قليلا
قليلا او ليس خروجه بسبب كثرة الدم ولا من مجرى واسع ويكون رقيقا
شديد الحمرة لاستيلاء الحرارة المفرطة الملطفة عليه وخلوه عن الرد المحلل
المغلظ للقوام وعلاجه فصد احد الصافنين قبل سقوط القوة فصدا
ضيقا من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم واخراج الدم بالتفاريق
لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة وقيل
بل الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم ويغلظ فينقطع
الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد من الصافنين فصدا واسعا
وتسكين حدة الدم بالاشربة المطفية مثل شراب الكدر وشراب العناب
وشراب الريباس وبالاغذية المغلظة مثل الطفشيل والارز مع العدس
الاحمر وصب الماء البارد المثلوج على الراس والغوص فيه لتغليظ
الدم وتجميده في عروق الراس وكذلك الشرب منه حتى يحدث الخصر
وشد العضدين والفخذين ودلكهما لان الدم اذا مال الى الاطراف
وامتلات العروق التي هناك منه استنزفت العروق التي في اعلى
البدن وسكن الرعاف قال جالينوس في كتابه التدبير ينبغي ان يبتدا
به من الابط والحالب وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم ويتبعه
ابن سرابيون في كناشه وقال الرازي ينبغي ان يكون في اصل العضو
ليمتلي دما وربط العضو كله خطا عظيم وكذلك شد الاذنين والخصيين
والتدبير بقطع الرعاف لا للامتلاء هذه الاعضاء من الدم بل لاحتقان
الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد وثيقا الى حد الايجاع ويلطخ
ايضا موضع الانتيب وجوبها لذلك وان يسعط في الانف ماء البادروج
فانه يحبس الرعاف بخاصية فيه وكذلك ماء النعناع وورق الحماض
مع شيء من الكافور لما فيه من التبريد الشديد او يحمل فيه عفص وكزبرة
وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وشب يتبله بماء لمونة بعصارة
روث الحمار او بياض البيض او يسحق فيه هذه الاشياء بان يعمل سحقها

كالها

كالهبا ويدخل في انبوبة ويدخل الانبوبة في الانف وينفخ فيها حتى يبلغ بعيدا
واما لانفتاح العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشبكة المسماة لشدة
امتلائها من الدم وعلامته ان يكون عقيب صداع سابق لان الدم بسبب
حرارة الوجع يحتد ويغلي ويتحلل ويزداد حجمه فيمدد منه العروق التي في
الدماغ ويتفتح فوهاتها وعقيب حمرة في الوجه والعين غالبة لغلبة الدم
وكثرته فيجي الدم بحفز اي دفع من خلفه شديد لان الانفتاح انما وقع ههنا
في العروق الكبيرة من كثرة الدم وغليانه فالشرايين يتميز برقته وحمرته وحرارته
والترواي الكثير هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض حاد يغلي منه
الدم بحيث لا يسع في العروق فتنشق او يكون عقيب سقطة او ضربة
تنشق منها العروق ويتبعه اعراض فساد الدماغ من البرسام والدوار
والسكتة والسبات او من لسع الافاعي لغليان الدم ولحدته وقلما
ينجع فيه اي في هذا النوع الذي يكون من انفتاح عروق الشبكة وشرايينها
العلاج وربما يحبسه الادوية الكاوية وهي التي تاكل اللحم ويحرق العضو
ويجمد ويحدث عليه خشكريشة كالزاج والزنجار قال الشيخ ويجب
ان يشتغل هذا بالاحتياط فانها تحدث خشكريشة اذا سقطت جلبت
شرا من الاول قال الرازي واحسب ان الذي ينجع فيه هذا العلاج هو
ما يكون من انشقاق العروق لا من الشرايين ولعل الانجاع من انشقاق
العروق ايضا انما يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث يغشى على العليل
في بخر الانف يكون اما البواسير متعفنة او قروح مزمنة متعفنة به
اي بالانف وقد ذكرنا علاجها واما من بخار عفن في الحنك يتصعد اليه
من نواحي الصدر والرئة او المعدة وسعل من المنفذين اللذين في اقصى
الفم الى الانف وعلاجه بعد تنقية العضو الذي فيه الخلط المتعفن ان يسقى
الشراب الريحاني وهو الشراب الصرف الطيب الرائحة وصنعته ان يلقى
مع العصير في الدن صرة فيها القرنفل وجوزبوا والدارصيني والبسباسة
والعود الهندي ولسان العصفور والبادرنجبويه وفائدة الاستنشاق به
انه يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات العفنة ويسطع مع ان فيه
من العطرية يستر العفونة ويسعط فيه السنبل والسعد والورد مفردة
ومجموعة او يؤخذ منها فتيلة مبلولة بالشراب وذلك لان لهذا الادوية طيبة
ذكية تغلب على رائحة الانف فلا يحس بها واما من رطوبة عفنة في الدماغ

في بخر الانف

مكله اوفي مقدمه او فيما يلي الانف يحدر الي الانف وعلاجه بعد سعته تلك
الرطوبات العفنة بالحبوب والايارجات ان سعرعر بالسكنجبين البزوري
مع رغوة الخردل فانه جلو وتقطع الرطوبات العفنة بالشراب المقوة وهو
الشراب الذي طبخت فيه الافاويه مثل السنبل والقرنفل والورد الاحمر
ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل وغيره رضا لا اشكال حسنا يجب ان يدخل
فيه الميل الغليظ و يمال حتى يذهب عنه السفح الانف المفطس ويسوى البدن
من خارج حتى يزول عنه الاعوجاج والميل الى جانب ويلزق عليه
الصبر والمغاث والاقاقيا والمر بلعاب لسان الحمل على كاغذه و ان كان
المرض شديدا فقد انكسر معه الغضروف الذي يدعم الانف ومنه غضروف
منتصب للانف على طول الدرز المنقسم اعلاه اصلب من اسفله فينبغي
ان يفصد و يمال عنه المادة لئلا يرم ويحفظ المزاج اي مزاج الدماغ
بالاضمدة والاطلية المبردة لئلا يحمى من الوجع المفارق ومن ميل الدم
والروح اليه تبعا للطبيعة فيحدث عنه البرسام ثم يدخل فيه الالة التي
تسمى مفتاح الرحم ويدار الدولب لتفرق الاجزاء التي قد دخلت من الالة
في الانف فيتفرق اجزاء الانف ويرجع الى خارج ويحشى من داخل ويدلك
بتماثيل ملفوفة على خشب دقاق مطلية بالاقاقيا والمغاث ليحفظ على
الشكل الطبيعي وللتدعيم بقطانس حتى يجبر ويسوي بالبدن من خارج
حتى يستوي بطانس ثم يطلي بما ذكرنا من خارج ومن ضاق على العليل نفسه
فينبغي ان يلف الحرف على انابيب من اصل ريش و يطلى بادوية الجبر
ويوضع في الانف مكان التماثيل الحافظة له على شكل السوي العطاس
حركة حامية اي حافظة من الدماغ اي من قوته الدافعة لدفع خلط مؤذ
اما بان يتولد منه ريح بخاري يلذع اقاصي الانف وبعض آلات الشم
او بان لحرقه يحوج للذعه الى انقباض الدماغ لدفعه او مؤذ لحر يلذع تلك
المواضع سواء كان من داخل او خارج باستنشاقه من الهواء المستنشق لتمامه
ذكية ودماغه فيرتفع ما في الدماغ من الهواء الى الدماغ فيدفعه بانقباض عضلات
الصدر والحجاب ويندفع ما في الدماغ بحركة الانقباضية فينتفض المؤذي
ويندفع من داخل الى خارج دفعا من طريق الانف والفم وسببه يكون
اما من خارج مثل الغبار والدخان والاراييح الحارة والتعرض للشمس الحارة
وادخال ريشة او سحاة في الانف ينال لذعها الى بعض آلات الشم ويتادى

العطاس

الي الدماغ بالمشاركة واما من داخل كما قال بقراط في سابعة الفصول العطاس
يكون عن الراس ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من الراس بل المراد
ان العطاس يكون من الراس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة ورطب
الموضع الخالي في الراس وهو البطن الحاوي للدماغ من رطوبة تسيلها
تلك السخونة اليه ويتاذى الدماغ من نفس تلك الرطوبة او من ريح تحلل عنها
ويعرض من ذلك ما يعرض لمن ادخل في انفه شيا يلذعه لكن ينبغي ان تكون
الرطوبة لذاعة لان الرطوبات الغير اللذاعة التي تنحدر من المنخرين لا يكون
معها عطاس ومع ينهض الطبيعة لدفع المؤذي بهواء كثير يستنشقه
ثم يدفعه ليندفع معه المؤذي كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه
فاذا اندفع المجرى والحدر الهواء المستنشق الذي فيه يسمع له صوت لان نفوذه
وخروجه يكون في موضع ضيق دفعة وكلما كان هذا المنفذ اضيق كان الصوت
اقوى ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس وعلاجه
اذا كثر تبريد الدماغ بدهن الورد ودهن الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة
الفاترة حتى يسكن اللذع والتحرز من الغبار والدخان وغيرهما مما يؤذي
الدماغ وانما احتيج الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ وما يليه ويزعزعه
ويملا الراس بما يجذب اليه من المواد عند السخونة وان كانت فيه مادة تحتاج
الى النضج منعها عن النضج لانه يحتاج الى السكون ولانه ربما هيج رعافا
شديدا وربما بلغ في الحميات وما اشبهها الى حد يسقط القوة جفاف الانف
سببه حرارة شديدة تجفف بافناء الرطوبات كما تعرض في الحميات المحرقة او
يبوسة شديدة كما يعرض للمدقوقين او خلط لزج قد لحج في الخيشوم وجف
فيه بما عمل فيه حرارة بسببه مثل حرارة الهواء المستنشق والمستنزف فاستد
منه المجرى ومنع تحلب الرطوبات من الدماغ الى الانف وعلاجه الترطيب
في النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب في الثاني بالالبان و
الادهان وتليين الخلط اللزج بالادهان واللعبة ليستعد للخروج واخراجه
بعد التليين بالمراهم والنشوقات حكة الانف هو ان يجد الانسان في
انفه عند استنشاق الهواء البارد حرقة لذاعة تبلغ الى دماغه وتدمع منها
اي من تلك الحرقة عيناه لان السخونة الحادثة من الم الحرقة ترقق الرطوبات
وتسيلها فتخرج بالدمع وربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد
وسببه اي سبب ما يكون عند الاستنشاق بخارات حارة لذاعة لاجتماع

جفاف الانف

حكة الانف

الخلط يحرس في بطون الدماغ فاذا ادّت تلك البخارات التي تحجز من
المجرى الى داخل بالهواء البارد المستنشق احتقنت في الانف والحق
احراقا شديدا وقد يكون هذه الابخرة اللذاعة مرتفعة من البدن الى الرأس
وسبب ما يكون من غير الاستنشاق اما نزلة حادة او بثورا ومقدمة
رعاف او جدري وعلاجها تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ
ذلك الخلط الحريف ثم شم النخالخ المعمول من الصندل والماورد والكافور و
دهن الورد وتناول الاطريفل المقوى بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة
من البدن **في امراض اللسان** والفم والسمنتى ورم اللسان يكون اما دمويا
وعلامته ان يكون مع حمرة وتضيضض اي قلة سيلان ما سال نضّ الما بالنون
والباء يبض تضيضا اذا سال قليلا قليلا وذلك لان حرارة الدم تغلظ القوام
وتسخنه ولا يكثر سيلان الماء كما في البلغمي والتضيض بالصاد المهملة ومع
البرد غلظ لانه من لوازم الورم الصفراوي واما الدموي فلطخ
ووجع ممدد وقلة سيلان اللعاب فيه تكرار وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة
بالحقن اللينة اولا ثم تسقط اساغة المطبوخ لانضمام مجرى المري
الورم والتغرغر بمياه القوابض الباردة مثل عصارة الحسن والهندبا
والثعلب ووضع الخرق المتبربة اي المبتلة منها اي من تلك القوابض على
في الابتدا لتبرد العضو وتقلل حرارته المعينة على جذب المادة وتكثيفه وتضيق
المجاري وتغلظ المادة فيضعف في المجاري وللانصباب الى العضو ثم بماء الكزبرة
وماء الكرنب مع لعاب بزر الكتان وعند انحطاطها
واللكليل والبنفسج مع مربى الخيارشنبر واما صفراويا وعلامته
وشدة الوجع واللهيب وربما بثر اللسان كلها مع الورم لان الصفراء
ولطافتها تبرز الى ظاهر العضو فيبتر منها وعلاجه علاج الدموي
الفصد لان الدم برطوبته يسكن حدة الصفراء فان
حدة ولذعا واما بلغميا وعلامته بياض اللسان
وعلاجه الحقن التي فيها حدة ما لان الحادة
وتصعد الابخرة الى العلى والدماغ ويوجب اضطرابا
ان الحقن منها النفس لازدياد الورم بسبب انصباب الاخلاط اليه
عند هيجانها والتغرغر بالايارج وذلكه بالعسل وحده او مع الصعتر
والايارج او بالمعجونات الحارة كالطوس والثلثينا والسجزينيا واما سوداويا

مثل مزوره

١١٠

وعلامته سواد اللسان وجفاف جلده وقلة الورم جدا وعلاجه الاستفراغ
بمطبوخ الافتيمون والغرغرة بما طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان مع
دهن البنفسج والعسل وقلوس الخيارشنبر ويمسك في الفم عصارة الحي
والهندبا والكزبرة الرطبة لملا يزيد حره ويصير سرطانا وقد يرم اللسان
لشرب السموم مثل الافيون والنفط وقد يجيء علاجه من بعد في احكام
في بطلان الذوق وفساده اي تغيره بان يحس بطعم من الطعوم من غير
ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشيا المذوقة على غير ما هي عليه قد يذهب
حس الذوق حتى لا يميز القليل بين الحار والبارد اللذين تاثيرهما اشد
اوى فضلا عن الحامض والحلو لان التاثير ان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة
اللمسية ولا يلزم من بطلان حس الذوق بطلانها لانا نقول ان الذوق
واللمس مشتركان في اللسان بعيدهما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث
من العصاب الدماغية وقد صرح بذلك جالينوس في الرابعة من الاعضاء
الالمة فعند بطلان كل منهما بطل الاخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما
قويا جدا كفى في الامتياز بينهما ادنى قوة تاثرهما بخلاف ساير الكيفيات
الملموسة والمذوقة سببه حصول الفضول الرطوبة في الاعصاب اللينة
التي تجيء بالحس المنبسط على اللسان وسطح الفم ونشربها منها وهذا هو
البرد في الاسترخاء والورم الرطوبي فينسد منها مسالك نفوذ القوة
الذائقة وفي هذا الكلام بحث لان العصب الذي يجيء بالحس الى اللسان
انما هو عصب واحد وعلاجه تنقية الدماغ بايارج فيقرا وحب
قوقايا بعد شرب ماء الاصول لنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا
والمرزنجوش والخردل اي بطبيخها هذا ان لم يمنع مانع من حرارة المزاج فان
منع مانع فمثل السكنجبين العنصلي والحلتيت والغرغرة بطبيخ الزوفا
والاوريغانس والسماق بالسكنجبين والزنجبيل او المري واما فساد الذوق
فربما يصير الى المرارة حتى يحس اللسان بطعم المر ادائما من غير ان يذوق
شيئا اذا كان الغالب صفراويا واما عند ما يذوق شيئا اذا كان السبب ضعيفا
لان القوة الذائقة تستصحبه للادراك ذلك الشي فتحس بطعم المادة الفاسدة
بما ذكرت يحس بنية الطعوم الواردة عليها انها مرة وهذا اي الاحساس
بالمرارة يدل على غلبة المرار على اللسان والفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على
جميع البدن تغلب الحر على بيان الطعوم تد تشير الى الحلاوة ويدل على غلبة

ثقل اللسان

البرم او البلغم الحلو على تلك المواضع وقد يصير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض او الى الملوحة ويدل على غلبة البلغم المالح عليها وعلاجه تنقيض هذه الاخلاط والغرغرة بما يوافق في ثقل اللسان وتغير الكلام لما كان اللسان آلة لتقطيع الصوت واخراج الحروف وذلك انما يتاتى ما عندله في الطول والعرض فاذا عظم وثقل او صغر ايضا لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح بتمام الحروف فهذه العلة تعرض اما من تشنج استرخائي لسوء مزاج حار حدث لعضل اللسان وعلامته ان تعرض بعقب الحميات الحادة بسبب انتزاف الرطوبات وتجفيفها ويكون اللسان ضامرا متشنجا والعلاج ما مر في التشنج الكلي ويعالج على حال بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج واللوز الحلو مفترا واللعابات الملينة مثل لعاب بزر المرو وحب السفرجل والحطمي والشحوم مثل شحم الدجاج والبط يمسكها في الفم ويغرغر بها ويلطخ بها اللسان ويطلى بها على الراس ويدلك بها العنق والقفا واصل الاذن لان الاعصاب المحركة له تنشأ من الزوج السادس والسابع من الاعصاب الدماغية اللذين منبتهما مؤخر الدماغ والحد المشترك بينه وبين النخاع واما من فالج عرض له خاصة وعلامته سلامة الحواس والحركات في الاعضاء التي تاخذ الحس والحركة من الدماغ ويعالج بتنقية البدن اولا وذلك اللسان بالملح والنوشادر والخردل والعاقرقرحا والصعتر والزوفا والملح ودلكا جيدا والغرغرة بالماء الذي طبخت فيه الاشياء المذكورة وكي المكان عند اصل الاذن او بشركة من الدماغ وعلامته ان تعرض ابتداء من غير سبق علة كالتشنج اليابس وكانت الحواس كدرة معه والحركات بليدة لاسترخاء العصب ويسترخي اللسان لتشرب الرطوبة الرقيقة النافذة فيه ويسيل لعابه لرقة الرطوبة وميعانها ولا يقدر صاحبه على النطق ان كان الاسترخاء قويا والا تعسر كلامه الى التتمة وعلاجه علاج الفالج مع الدلوكات والغراغر واما تشنج اي تمدد امتلائي من رطوبة غليظة وعلامته قصر اللسان ان كان التمدد الى جهة المبدأ وغلظه لامتلائه من الرطوبة ولانه اذا انتقص في الطول زاد في العرض او طوله ان كان التمدد الى خلاف المبدأ وعسر الحركة لثقله ولعسر انطباقه او حركته بغير ارادة الى سفل لمعاودته ميله الطبيعي الزائد بسبب الثقل التحريك الارادي وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات والغراغر والغرغرة بعد ذلك بدهن الشبث

ودهن البابونج للتحليل والتليين وتطلى لقفا عند منبت العصب المحرك للسان بالماء الحار لانه يرخي العصب ويرطب المادة ويهيئها للاستفراغ وتغرغر اللسان بالدهن المحلل مثل دهن نوى المشمش وقد يحدث الثقل وتغير الكلام بعقب البرسام والبرسام ايضا اذا ادى الى وهم الدماغ لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب على سبيل البحران وهذا النوع اذا ازمن لم يبرأ هكذا قال الرازي في الحاوي وسببه ان مادة البرسام والبرسام حارة لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو سخيف تحلل مستعد لان تتحلل المادة بسرعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد للاستفراغ ويزداد ذلك يوما فيوما ويعين على ذلك ايضا حرارة موضعه فيتحجر ويبقى على تلك الحالة اللهم وان لم يزمن بعد ينتفع منه ان يدلك اللسان بما يسيل اللعاب ويقطع غليظ المادة كالملح الاندراني والنوشادر ونحوهما ويكون من قصر الرباط الذي تحته اي تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من اندمال قرحة فلا يدعه ان ينبسط وينقلب في الفم لتقطيع الحروف وعلامته ان يكون ذلك الرباط ملتزقا بطرف اللسان وراسه سواء من غير ان يبقى شيء من راس اللسان خاليا منه وقد يبقى قليل منه خاليا لكن لا بحيث يقدر على الانبساط التام وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحتاط من ان يصل القطع الى العمق فينفتح شريان ويعسر حبس الدم وقدر ما يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان ينقلب الى اعلى الحنك فانه يكفي في اطلاق اللسان ويتدارك الموضع بعد القطع بالزاج المسحوق والدواء اليابس ليقطع الدم وقد يكون من ورم صلب ابتداء في اول كونه صلبا او انقلب الى الصلابة او تعقد من جراحة اندملت وعلاج ذلك التليين بالالعبة والشحوم والادهان ويكون من انهتاك العصبة المحركة وعلامته ان تعرض بغتة بعقب سقطة او ضربة على الراس عند مؤخره وقد تهتك لانصباب مادة حادة اكالة اليه ولا علاج له عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فيدلع الطبيعة او الارادة ليقل غلظه بازدياد الطول فيتسع مجرى النفس ويسمى لذلك ادلاع اللسان وهذا من جنس الورم فيه نظر لان الورم عبارة عن ورم رخو قد خالطت الريح جوهر العضو وقد اعترف بانه يكون من تشرب الرطوبات والفضلات ان تنزل اليه

عظم اللسان

من جنس الترهل لا الورم فيه انضغاط لان الترهل من اصناف الورم
كما صرح به الشيخ وذلك يكون من تشرب الرطوبات الفضلية التي تنحدر
اليه من الراس وعلاجه ان كانت هناك علامات الحرارة وكانت الرطوبة
رقيقة مائية الفصد ثم دلكه بالملح وحماض الاترج ونحوهما مما يقطع ويسيل
اللعاب كالرمان الحامض وان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية رقيقة
تستفرغ بالايارجات ثم دلكه بالملح والخل او بالزنجبيل او بالنوشادر مع
الخل او الزنجبيل فانه يلطف ويحمر ويرجع الحالة في الضفدع هو شبيه
غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من لون سطح اللسان
والعروق التي فيه بالضفدع ولذا سمي به وقيل سمي به لان شكله يشبه روس
الضفادع وهو اما ان يكون من البلغم اللزج او الدم اذا تحلل منهما اللطيف
وصار الباقي صلبا وهو اذا كبر يمنع من الكلام وعلاجه الفصد والاسهال
ان كان الدم غالبا والاسهال وان يجرب عليه الادوية المقطعة الملطفة
كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان الادوية الاكالة مثل النوشادر
والزاج المحرق واصل السوسن والمزمع الخل فان نجعت والا شق
واخرج بعد ان يحمى عنه الشريانان اللذان تحت اللسان بالصنارة حتى
لا يصيبهما المبضع فيعرض نزف لا يكاد ينقطع ثم يمضمض بخل وملح ثم
بالخل ويذر الجرح في شقاق اللسان هذه العلة تظهر من يبس مزاج الدماغ
اذا غلب حتى تحدث الجفاف باللسان لسريان ذلك المزاج اليبسي منه
اليه لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى يتشقق لاجتماع اجزائه بسبب
نقصان الرطوبة فتحدث الشقوق فيما يحدث منه ويرى فيه شقوق
متقعرة لتحلل العضو وسخافة بنيته وعلته اليبس والجفاف علته
حتى يمنع عن الاكل ويولم عند مس الشيء الحامض والمالح وتحدث فيه
حرقة شديدة لانهما يجردان وينطعان وعلاجه اخذ البزرقطونا
بالسكر القليل في الفم لانه ايضا يجلو ويجرد لكن القليل منه
يرخي ويزيل الرطوبات التي في تلك الشقوق المانعة من وصول اثر
الدواء الى جرم اللسان وشرب ماء الشعير لما فيه من الترطيب والتغرية
والتغذي بالاكارع لذلك وذلك بالزبد الذي يخرج من الجبنة اذا قطع
وذلك يقضيه بعض فانه يزيل اليبس برطوبته والشقاق بلزوجته
والقيروطي بدهن البنفسج لما فيه من الرطوبة واللزوجة والعفونة و

الضفدع

شقاق اللسان

قد تحدث

قد تحدث الشقاق من بخارات اخلاط محترقة محتقنة في المعدة تنشف
رطوبات اللسان فتشقق ويدل عليها الجشاء الدخاني وطعم الفم بان يكون
متكيفا بطعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقي وعلاجه تنقية
المعدة بما يوافقها وامساك السمنات في الفم في حرقة اللسان سببه حرارة
في المعدة وهو الاكثر او حرارة الدماغ او تناول اشياء حريفة او مالحة او مرة
يحدد رطوبة او خلط حار ينصب اليه وعلاجه ان يمسك في الفم العصارات
الباردة مثل عصارة الفرفخ والكزبرة الرطبة والالعبة الباردة مثل لعاب
بزرقطونا وكذلك اللعوب مثل لب بزر الخيار والقرع واللوز الحلو وحب
البطيخ والنزع واخراج الخلط الحاد بالغراغر حكة اللسان سببها انصباب
اخلاط حارة محترقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالادفاع اليه
من المعدة او من البدن وعلامته ان اللسان يحمر ولا يستطيع الانسان
ان يترك حكه باسنانه لما يتخلل ويشتد تلك الاخلاط بالحك ويستروح
الى الماء الحار لانه يسكن اللذع ويلين الجلد ويرطب المادة ويعين على
التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط اولا وتنقية الراس
والمضمضة بالماء الحار ثم باللبن ليبرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها
ويلين العضو ويرخيه مع قليل سكر ليعين على التنقية والجلاء بالخل
ودهن الورد ليجمع بين التسكين والتبريد والتليين ثم التحليل
ودلك اللسان بالهليلج الاصفر ولوكه اي مضغه في الفم لانه يستفرغ
المواد الحارة في تقشر اللسان ويشقق الحنك والشدقين اي طرفي
الفم والعمور سببه بخارات حادة لذاعة حريفة ترتفع من البدن الى
هذه الاعضاء فتحرق الغشاء المجلل لها وتخففه وتفني التي بها اتصال الاجرام
فينقشر منها قشور خفيفة وعلامته انه اذا مس الانسان فمه او دلك حنكه
بخرقة تقشرت منه قشور رقيقة شبيهة بقشور البصل بيضاء من غير الم
يحس به علاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل
الذي اغلي فيه الاس والجلنار والورد لان الخل توصل قوة تلك الادوية
الى اعماق العضو فيكثفه ويقبضه ويشده ويضيق مسامه فيغلظ الاجرام
ويردعها عنه والاولى في علاجه الاشياء التي تجمع الى التبريد تليينا البثور
في الفم سببها دم حاد يخالطه شيء من الصفراء ولذلك يبرز الى ظاهر الجلد
وجمعها الحدة فانها تكون شديدا حتى يمنع من المضغ وعلاجها الفصد

حرقة اللسان

حكة اللسان

تقشر اللسان

بثور الفم

والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة في اول الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد
وعصا الراعي وورق عنب الثعلب وورق الهندبا مع اصولها والكزبره
والعدس لانه يسكن الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو و
يمنع نفاذه فلا ينفذ فيه المادة **القلاع** قرحه يكون في الطبقة الخارجه
من جلده الفم واللسان مع انتشار واتساع تحت يعم الفم كله وربما انتهى
الى الطبقة الداخلة من الحلق والمري وذلك لخبث المادة ورداءتها على
ان قروح الفم لا تكاد تنفك عن الاتساع للزوم الحرارة والرطوبة له ولان جلده
رخو لين وما كان منها غائصا عائرا في العمق سماها الاسقيه جالينوس
فلا عابل قروحا خبيثه وهي المسماه بالآكلة والذبابة عند الجمهور وهو اما
دموي وعلامته ان يكون مع حرارة وحرقة ونتن الغشا الموضوع على الفم
لكثرة الدم وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من القيفال او من العروق
التي تحت الذقن ومن الجهارك والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج و
المضمض بماء السماق او الخل المغلي فيه ما تقدم ذكره من الورد والكزبرة و
العدس وعنب الثعلب ما سكن الحرارة وينشف الرطوبة وجفف
القرحة وان عسك في الفم ورد وسماق وكزبرة وطباشير وعدس و
كافور مسحوقة منثوره على مواضع القروح وان كان كريه الرائحة بسبب
العفونة لان الفم لما كان عضوا اكثر الحرارة والرطوبة يسرع الى قروحه
العفن تمضمض بالخل والنوشادر والملح او الشب والملح وغيرها
من الادوية الكاوية التي تاكل الاجزاء الفاسدة المتعفنه وتجلو الرطوبة
وتجفف الصديد فان نجحت من لدغ الخل جعل بدله الزعفران
واما رطوبي يحدث من رطوبات مالحه بلغميه تقرح بملوحتها **وعلامته**
ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو لان المادة لغلظها
وقلة حرارتها تحتبس تحت الجلد ولا يسرع نفاذها الى السطح الظاهر
فيرى منتفخا كان غشا الفم غلظ وعلاجه الاسهال بحب الصبر
والغرغره بالعاقرقرحا والميويزج والمضمضة بالخل الذي قد اغلى
فيه ماميران وهليلج وعاقرقرحا فانه يجمع بين التقطيع وردع البلغم
والتنقي والتجفيف واما سوداوي يحدث من خلط سوداوي
حاد محترق وهو اردا الانواع واخبثها وعلامته سواد اللسان والفم
وتشنج وقطع حله ولذع وعلاجه الاسهال بمطبوخ الافتيمون

التي في الفم

وسبب القلاع الابيض في الاطفال غلظ اللبن فلم ينهضم ولم ينفذ سريعا عن معدة الطفل وعلاجه ان تسوغ المرضعة بمطبوخ الاصول والايارج والغرغره والغداء زيرباج واذا حدث بهذه الترجمة القلاع بالكبار حرق الناصر وبعد ذلك هذه المعالجه

وان يطلي في الاول بخ ساق البقر لما فيه من الانضاج والتليين ثم يرمى
بمصع ورق الحناء مرارا لانه ينشف ويجفف الرطوبات ويحللها بما فيه
من الجوهر الحار ويجفف القروح بلا لذع ويدملها ويمنع انصباب المواد
اليها ويمضمض بعده بخل تطبخ فيه الادوية الباردة القابضة مرارا مثل
العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة **الآكلة**
في الفم هذه علة صورتها صورة القروح غير انها تسعى في زمان يسير
مواضع كثيرة من الفم لخبث مادتها ولها رائحة كريهة بسبب عفونتها
وسببها خلط عفن لذاع حريف اكال ينصب من الراس او يرتقي
من سائر البدن الى الفم ويقبله لضعفه ولينها وسخافة بنيتها وتعفن
لانها من اللحوم الغددية الرهلة الكثيرة الرطوبة ولشدة حرارة الموضع
وكثرة الرطوبة اللعابية هناك ولان هذه القرحة يبطؤ التحامها لدوام
حركة الفم واللسان المانعة منه ولدوام مرور الاجسام الغذائية للحشنة
المجردة لها ولقصر زمان ملاقاة الدوا وقلة لبثها في الفم لضعف تاثيرها
فيه بسبب انها تذوب بسرعة من كثرة الرطوبة وتسيل فيفوت ما هو
مخبرة مضعفة لقوة الادوية عن قليل وعلاجها الفصد والاسهال
بمطبوخ الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق ورب الحصرم وبرب
الاشياء الكاوية التي لها قبض بحسب حتى يقف سعيه ثم يعالج بالقلقديون
والسورنجان ليتاكل اللحوم العفنة الفاسدة وتنظف القرحة من الوضر
والصديد وينبت عليها اللحم الجيد وينفع منه صفة القلقديون نورة حية جزء
زرنيخ احمر واصفر قلي وما فيها مثل نصف جزء يسحق ويعجن بخل خمر ويقرص
ويجفف صفة السورنجان قشور الرمان الحلو والحامض من كل واحد
درهما عفص جلنار دشب يماني قرطاس مصري محرق عاقرقرحا
من كل عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهما ملح هندي نوشادر خمسة دراهم
يدق ويعجن بخل حب الآس ويقرص ويجفف **كثرة اللعاب** و
سيلانه من الفم في النوم عند تعطل القوة الارادية يكون اما من حرارة
ورطوبة حصوصا في المعدة وعلامته ان يكثر عند خلاء المعدة ويقل
الغذاء لما تشتد الحرارة فتذوب الرطوبات وتسيل ويكثر البزاق
عند اليقظة والسيلان عند النوم وعلاجه فصد الباسليق واستعمال
الربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والرمان والفواكه القابضة

الآكلة في الفم

صفة القلقديون

صفة السورنجان

كثرة اللعاب

مثل التفاح والزعرور والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات القابضة
مثل سلافة السماق والعدس واطراف الاس والورد والتوت والجلنار
واكل الهندبا الطري باقته مع الملح الجريش قدر درهم لتسكين الحرارة و
نشف الرطوبة وسطيها واما من برودة ورطوبة بلغمية كثيرة في المعدة وعلا
علامات غلبة البلغم من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة
الفم وعلاجه التي بطبيخ الشبت وبزر الفجل واصل السوس واخذ
الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكموني والنونخي واخذ السويق
اي سويق الحنطة مع شي من الخردل للتقطيع وتجرع المري على الريق
ومضغ الكندر والمصطكي **البخر** يكون اما من حرارة غريبة في المعدة
تستولي على الرطوبات التي فيها وفي حوالي الحنك واصول الاسنان
وتتصرف فيها تصرفا غريبا وتحيلها الى كيفية فاسدة فيحدث منها العفونة
وعلامته ان يخف عند تناول الطعام لتسكين تلك الحرارة واطفائها
بالغذا وكثيرا ما تسود معه الاسنان اذا ادت العفونة من اصولها
الى انتهائها وبعفونة الرطوبات التي فيها فتخضر وتسود لانطفاء الحرارة
الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة عليها وعلاجه ان تشرب
نقيع التمر الهندي اليابس بالغدوات فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات
العفنة او السويق بالسكر اي سويق الشعير مع ماء الرمان او الجلاب
وما اشبهها مثل الاجاص والبطيخ الرقي والخوخ ويبادر بالاكل في اول
الصباح لئلا تشتد حرارة المعدة بالجوع واما من بلغم عفن في فم المعدة
ترتفع منه ابخرة عفنة **وعلامته** ان لا يسكن بالاكل وعسل الفم اكثر يكون
لان السبب الموجب للبخر لا يزول بها وعلاجه تنقية المعدة بالقي بعد
اكل السمك المالح وطبيخ الفجل واللوبيا والشبث والاسهال بالايارج فيقرا
وحب الصبر ولنقيع مع شراب الافسنتين ثم بعد التنقية اخذ الزنجبيل
المربى وادمان الاطريفل الصغير والجلنجبين والسكنجبين العسلي
والتغذي بالاطعمة الناشفة كالشواء والقلايا المتوبلة ويكون لفساد
اللثة وعفنها بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة حارة الكيفية من
الراس الى اللثة فيحدث فيها التاكل وفساد اللحم وعلامته انه اذا تمضمض
صاحبه بالاشيا الحامضة والمالحة تحلبت من اللثة والراس الى
اسفله رطوبات لزجة لها رايحة منتنة لانها تقطع تلك الرطوبات النا

كوشتها دهان

ولاستطا

114

ولا ستطع البخر مع ذلك لان المضمضة انما يدفع الرطوبات الفاسدة ويزيلها
من اللثة وكلما يزول عنها شي بالمضمضة يتحلب اليها شي اخر من الراس
وايضا قد يتسكن شي من المادة المنصبة في حوالي الاعصاب التي تحيط
بالاسنان ويتعذر وصول اثر المضمضة اليها فلا ستطع بها وعلاجه
تنقية الدماغ بالايارجات والتمضمض بالخل الذي طبخ فيه الاس والجلنار
مع عصير العنب فانها تقوي اللثة وتشدها فتمتنع من قبول ما يتحلب
اليها وامساك حب المسك المعمول من الفوفل والقرنفل والخولنجان والعاقرقرحا
درهما درهما ومن الورد والصندل والهليلج درهمين درهمين ومن الطباشير
نصف درهم ومن المسك والكافور دانقا دانقا المعجون بماء السفرجل
والماورد في الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة عن قبول المواد ويكون
من فساد اللثة وعفونتها لسوء مزاج حار يعفن رطوبتها ويحيلها
الى كيفية فاسدة مع نتن الدم والحرارة واما منها لضعفها وترهلها وعلا
الفصد من القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل المغلي
فيه ما ذكر من الاشيا القابضة المقوية لها وان كانت في اللثة عفونة بسبب
قرحة حدثت فيها او بسبب رطوبة عفنة انصبت اليها فعلاجه علاج الاكلة
فان كانت قوية لكثرة الرطوبة والصديد فبالقوي مثل القلقديس والا
فبالمعتدل مثل العفص والطباشير والورد والاقاقيا او بالضعيف مثل
دقيق العدس والارز بعد المضمضة بالخل ويكون من تاكل الاسنان وعفونتها
لرطوبة ردية تنفذ فيها فتعفن وعلاجه ان يقلع الاسنان المتعفنة منها
وتنقى المتاكلة من الجوهر الفاسد والاجزاء العفنة بالحديد او المبرد لئلا
يزداد التاكل ويطلى بالحلو مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف ويستن
بالسنون المجفف الطيب ليستر النتن الى ان يزول مثل الاس والعفص
والرامك والسعد والمصطكي والورد **ورم الحنك** قد يظهر في الحنك
الورم الحار وسببه الدم الحار الحاد الكيفية وعلامته ان يكون مع وجع
وحمرة لون وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والشاهترج
والتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه الاس والورد والجلنار واصول
عنب الثعلب في الابتدا لردع المادة ووضع الذرور القابض مثل
الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيرا والصمغ ودقيق العدس
مع الكافور بطرف الملعقة عليه لذلك واما في الانتها فالمضمضة بطبيخ البابونج

ورم الحنك

تبتبغ وتبتوغ رشدن خون ..... آمدن آن

والنفسجي ويرد الوجع مع ورمين الجفار ... وقد يحدث فيه الورم الرخو
وسببه الرطوبة الحارة التي سببها الحرارة فتذيب الرطوبة رقة وسيلانا
يمكنها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته ان يكون لونه الى البياض وفيه
تهيج ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بالايارج والغرغرة بالمري
مع كزمازك وعاقرقرحا للقبض وتقوية العضو وتقطيع المادة وتحليلها
بياض الشفة وقشرها وسببها بياض الشفة يعرض من فساد الدم
بالرطوبة البلغمية الفجة بسبب ضعف الهاضمة ونقصان الحرارة في اعضاء
الراس والوجه عن تحليل تلك الرطوبة فتضعف القوة المغيرة عن تشبيه
الغذا بالمغتذي وانما اختصت العلة بالشفة مع اشتراك باقي اعضاء الراس
معها في ضعف المغيرة لانها حمرا بافراط اللون فاذا ضعف فيظهر فيها
اثر البياض مع ادنى نقصان في المغيرة وباقي الاعضا حمرتها مشوبة بالبياض
وفيها كدورة ما فلا يظهر فيه البياض الا عند اشتداد السبب وقوته فان
كان مع قشر دل على ان هناك مع هذه الحالة يبوسة سازجة او مع حرارة
غريبة مجففة منشفة للرطوبة التي بها اتصال اجزا الجلد والتيامها فيتشقق
وتنقشر عنها جلود رقيقة وعلاجه الاسهال بما يستفرغ البلغم واصلاح
الغذا باجتناب البقول والحوامض والاغذية التي لا لزوجة فيها ولا دسومة
والاقتصار على لحم الحولي من الضان والتسعط بالادهان الملطفة
مثل دهن الناردين والخيري والياسمين والخلوق لانعاش الحرارة
الغريزية وتقويتها ولتلطيف الاخلاط الغليظة البلغمية وتحليلها ويمسحها
عند التقشير بالقيروطي المتخذ بالشحوم مثل شحم البط والدجاج والكثيرا
وباللعابات مثل لعاب حب السفرجل والخطمي وبزر الكتان فانه
يلين العضو وينفضه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة بلزوجته وعفونته
وتذهب القشر وحلقة الدبر بقطنة اختلاج الشفة قد يختلج الشفة
لمشاركة فم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وهذا الغشا المتصل
بينهما في نفسه صلب والجسم الصلب اذا تحرك احد طرفيه تحرك
الطرف الاخر فاذا انصبت الى المعدة مادة موذية انقبضت تارة لدفعها
وانبسطت اخرى للاستراحة والاستعداد للانقباض تارة اخرى
فيتحرك الشفة بحركاتها المختلفة وعلامته ان يكون مع غثيان و
فواق ويدل هذا النوع من اختلاج الشفة على انه لان حركة المعدة انما تكون

لدفع

بياض الشفة

اختلاج الشفة

لدفع مادة موذية لها وقد تختلج لمشاركة العصب الجائي اليها من الدماغ
اذا حصل في الدماغ موذ يحرك لدفعه حركة انقباضيه وانبساطيه فيحرك
بحركته الشفة لاتصالها به بالشعب النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب
الدماغية كما يكون في ابتداء اللقوة والصرع او لرياح غليظة وقد ذكر هذا
في علة الاختلاج وقد تختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم اذا عرضت
لها قوة ما مبردة لتحيل الابخرة المنفصلة عن الدم رياحا وتكثيف المسام ايضا
فلا تتحلل عنها تلك الرياح وعلامته علامات غلبة الدم وعلاجه فصد
القيفال وتقليل الغذا وتفتيح مسام العضو تقلص الشفتين هذه العلة
ربما كانت مولودة مع الطفل لنقصان المادة ويمكن اصلاحها عند الطفولة
مادام الطفل في النشو كما يمكن اصلاح الراس المسفط والانف المفرطح و
الاعضا المعوجة لان اعضاءه في هذا الوقت لينة قابلة لكل شكل وذلك
بالمد والتقويم والتشديد وما حدثت من تشنج استفراغي فلا علاج له وقد يحدث
من تشنج امتلائي وعلاجه علاج التشنج الامتلائي من الاستفراغ والتمريخ بالادهان
الحارة البواسير في الشفة وقد تعرض في الشفة السفلى غلظ على هيئة
عنبة صغيرة كمد اللون ينقلب منها الشفة الى الخارج ويسمى في وسطها
لغلبة اليبس ويسمى بواسير الشفة وقد يظهر فيها اي في الشفة السفلى
ثوثة سوداء شبيهة اللون والصورة بالفرصاد وهو التوت الاحمر على ما قال
صاحب الصحاح والبيهقي في صيدنته والفاضل العلامة في شرح الكليات
ويقال له التوت الشامي ايضا ويسمى بالفارسية خرتوت ولا وجع معها
لانها تميت العضو وتبطل حسه كالسرطان لغلظ مادتها وغلبة ارضيتها
بسبب تحلل اجزائها الحارة اللطيفة عند الاحتراق وربما انبسط على
الشفتين كلتيهما واخذ بعض الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على
مزاج العضو وسرى منه الى ما يجاوره فيفسد الغذا الصالح الوارد عليه
ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية وسببها فضل دموي يحترق ويخرج
من شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم فان كان منها الى السواد المشبع
فانه يداوى بالفصد من القيفال والباسليق والاسهال بمطبوخ الافتيمون
وبالتشريط بالمص على الشفة بعد تنقية البدن لتستفرغ المادة من نفس
العضو ودلكها بالخل ليقطع الدم فانه يقوم مقام الكي وما كان صائرا الى
الجمرة فلا تتعرض له بالحديد لانه دم اسود من اطراف الشرايين ويكون الشرايين

من

تقلص الشفة

البواسير في الشفة

شاه توت

مثلما منتفخة تنقطع عند استعمال الحديد ولا يمكن احتباس الدم منها لحج
وان كوى تعوجت الشفة وقبح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضمادات
المتخذة من العدس والبابونج والاكليل والخطمي مطبوخة ممزوجة بالسمن ويسحج
الزجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج والزعفران
والشب مع الشمع ودهن الورد واذا تطاول الزمان بالبواسير يحتاج ان تستوف
الشفة بطولها وتنقص شفة الجرح ويخاط الجرح بعد ذلك اندمالها ومن
بعد الخياطة يذر عليه الدواء القاطع للدم مثل الورد والزعفران ودم الاخوين
ويعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة اورام الشفتين تكون من زيادة الاخلاط علاجها
استفراغ الخلط الغالب بالفصد والاسهال ثم تضميدها بالمحلل مع قبض
مثل الحمص والبابونج ودقيق الشعير والماورد وعصارة عنب الثعلب
الشقوق والقروح في الشفة اما الشقوق فتكون من دم او صفراء وعلاجها
فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج واما القروح فتكون في الاكثر من بعد
الشقوق علاجها وضع مرهم الاسفيداج عليها او المرداسنج والعفص المدوف
بمبروطي من الشمع ودهن الشمس امراض الاسنان واللثة وجع
الاسنان اعلم انه قد احتجت الاوائل على ان لا حس للاسنان لانها من
جملة العظام ولانها اذا انكسر منها جزء لم تولم وانها تبرد ولا تولم ولانها في
شئ يعتقلها شئ من الالم وانما يعرض الالم بسبب سوء مزاج العصب الذي
يأتيها ويلحم باصولها او لورم العمور فيحيل اليها الوجع في نفس السن والا سكن
الالم عند القلاعه في بعض الاحوال ولاتساع موضع العصب الورم فان
الورم اذا ضاق موضعه تمدد فآلم واذا اتسع عليه سكن وصار للمادة موضع تتحلل
منه بعد ما كانت محبوسة بالسن وايضا الدواء تجد ملاقي الموضع الالم ويماسه
فيسكن الالم عند المداواه اسرع فقال جالينوس ان لها حس وهي تحلل كالجلد
الشفة وتخدر كالاعضاء الحساسة واختاره ثابت بن قره وقال هذا دليل
شاف وكذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين تكون الالم من سوء مزاج حاد
ساذج او مادي في نفس السن او في العصب الذي في اصله او بشركه ورم اللثة
وعلامته الاستراحة الى الماء البارد والوجع المتلهب فان يكون مع ورم
حاد في اللثة اما اذا كان الوجع مشاركتها فقط واما اذا لم يكن بالمشاركة فلما
تتوجه اليها المواد من شدة الوجع ويحدث الورم ومع حمرة وضربان
فان كان السبب في نفس السن تكون مع ماكل ويحس الالم يمتد في طول السن
والكان

الشفتين
البثور والقروح في الشفة
امراض الاسنان
وجع الاسنان
بَرْدِ سرد كشتن وسرد كردانيدن
وسوهان خائيدن ٥ كنز

١١٤

وان كان في العصب يحس بالالم في العمود وعلاجه الفصد من القيفال
والحجامة وقطع الجهارك وهذه لفظة فارسية معناها بالعربية اربعة عروق
هي في الشفتين اثنان في العليا واثنان في السفلي وفصدها ينفع من علل
الفم واللثة لانه يستفرغ المادة المزمنة لهما من موضع قريب وانما يفصد بالمبضع
الموصوف بالوردة وهو يشبه مرود الراس والاسهال بطبيخ الهليلج والتمر هندي
وامساك الماورد والخل في الفم للتبريد ودفع المواد الحارة وعند اشتداد الوجع
يحل معه قليل كافور ثم امساك دهن الورد في الفم مزود الانه يسكن الوجع
بالارخاء والتليين والتحليل ومع انه ان كان الوجع شديدا التخدير
ولما من سوء مزاج بارد يعرض لنفس السن او العصبة فعلامته ان لا يكون
مع الوجع ضربان ولا لهيب في الوجه ولا ورم في اللثة لان الالم لا يبلغ الى
جذب المواد واحداث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع
في الاسنان لان البرودة كيفية منافية للاشتعال والسريان من موضع الى اخر
وانه يهيج بعقب شرب ماء بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن
بالاشياء الحارة وعلاجه النفض بالايارج ان كان ماديا والمضمضة بخل
طبخ فيه البلغم واحداره وتعديه قوة الدواء الى العمق طبخ فيه العروق وعاقرقرحا
وزوفا وزنجبيل وفلفل وشيطرج فانها تسخن وتقطع الاخلاط الغليظة
وتجلو وتنشف الرطوبات وتستاصل البلغم اللزج وان سكن في اصله
ترياق الاربعة وترياق الاسنان وهو حنديدستر وحلتيت وفلفل
وزنجبيل وميعة وافيون بالسوية معجونة بعسل او الفلونيا وتكميد اللحي بالملح
والجاورس والخرق المسخنة اسخانا شديدا لانه مما يسخن ويجذب المواد
من الاسنان واصولها الى الظاهر فيسكن الالم ولذلك اذا ورم اللحي سكن
وجع الاسنان وينبغي ان يكون التكميد قبل الطعام بساعتين او بعده باربع
ساعات كيلا يجذب اليها مواد فجة غير منهضمة فان سكن بهذه التدابير
والا كويت الاسنان بمكاوٍ صغار من ذهب او حديد تحمى وتدخل الى الفم
في جوف انبوبة صغيرة مهندمة على السن الوجعة او يوضع العجين
حول السن ويؤخذ مغرفة صغيرة كما تكون لتنظيف الاذن ويلقى فيها زيت
مغلي ويصب على وسط الضرس فانه يسكن الوجع على المكان الا انه يفتت
السن وانما احتيج الى استعمال النار حيث عجزت المركبات عن المطلوب
فانها تقوي العضو الذي قد بعد مزاجه وتحلل المواد الفاسدة المتشبثة

وسعترا فانهما يسخن والمطبخ والتحليل وكذلك اصله
تعاقرقرحا صح

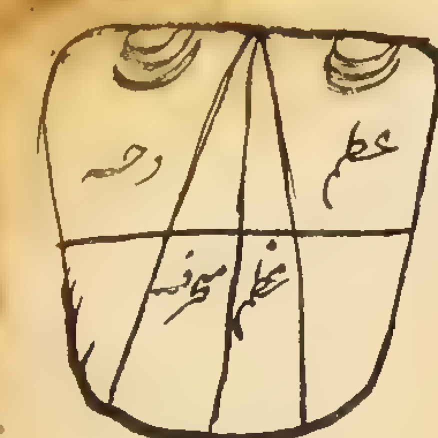
ترياق الاسنان

افيتت لسند فيها قوى الادويه ولتحلل ما فيها من المواد وتفتيتها
بان يوضع عليها توبال النحاس وهو ما تساقط منه عند الطرق ولبن
شجر التين اي مع نانخواه مع قطنه او الزنجبيل المربى في الخل الدبسي يوما
بعد ان يدهن ساير الاسنان وتحفظ من ماس الدواء المفتت لها با
الدهن للزوجته لتمنع نفوذ قوة الدواء فيها ويكون وجع الاسنان لتحرك المعدة
لامتلائها من مادة غليظة او حادة او رديه فاسده او كثيره وعلامته ان يهيج
عند التخم والامتلا والغثيان المتكرر عند ذلك انتفاخ اللثة والوجه الغير المنهضم
الطعام وعلاجه تنقية المعدة بالاسهال بالحبوب والايارجات دون القي وتقليل
الغذاء لتجويد الهضم وقد يحدث وجع الاسنان بسبب انكسارها واصدلاعها
من غير ترعرع او وصول شي الي اصلها من خارج بل عن مادة رديه تعفن
لحمها وتفسدها وعلاجه ان يوضع عليها العاقر قرحا والافيون وقشار
الكندر اي ما دقاقه الصغار مسحوقه معجونه باللبن فانها تسكن الالم وتمنع
زيادة الانصداع فان كوي الاكوي بالزيت او بحديد علي او ضفت من قبل
ليسكن الالم وقد يحدث من رياح غليظة تتحلل من الراس وتندفع الي
اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها وعلامته الوجع الممدد المتنقل
من جانب الي اخر وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبة التي تتولد عنها الريح
وتقوية الاسنان بمثل صمغ البطم والفلفل ونشور اصل الكبر والشب والعسل
وقد يكون الوجع لدود يتولد فيها وذلك يكون في السن المتاكل المثقوب
لما يدخل رطوبة في تلك الثقبة وتعفن وتتدود وقد منع قوم من ذلك
محتجا بان المضغ وحركة الاسنان واصطكاك الاسنان يمنع من احتباس
الرطوبة في الثقبة واستحالتها وبان مضغ الاشيا المالحة والحامضة والمرة
يمنع من تولد الدود لما يدخل فيها شي في الثقبة واجيب بان حركة الفك
الاسفل واصطكاك الاسنان التي فيه للاسنان التي في الفك الاعلى
لا يمنع من تدود الرطوبة في الثقبة ولا مضغ الاطعمة المختلفة كالاسم ورتما
من المعدة الي الاسنان من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع انصباب المواد
الذي هو في غاية المرارة اليها من تولده وعلاجه ان تبخر ببزر الكراث
وبزر البنج وبزر البصل مدقوقة معجونة بشحم الماعز او الشمع بان يوضع
علي النار ويكب عليها قمع ويوضع انبوبه القمع علي السن المتاكل حتى
يدخله البخار فانه يخرج الدود قال القرشي ما السبب في ان الالم

قلت المادة المتعفنة التي تحدث الاكل
كما ذكره يجوز ان يتولد منها الدود ونحوها
باطنها وصميمها كما يتولد في الثمار والحبوب
والحبوب ه

العارضة

العارضة للاسنان او لاصولها اكثرها انما تعرض للاضراس مع انها صلبة
قوية بعيدة عن قبول المولمات واما الافات العارضة للحم الذي على الاسنان
كالترهل والعفن والنقصان فاكثرها انما يعرض للحم الذي في موضع الثنايا
والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس
فانه محجوب عن الهواء موضوع حيث الرطوبات ملاقية لها فكان الاولى
ان يكون عروض الافات له اكثر فاجاب بان السبب في هذا من جهة
الاسنان ومن جهة الدرز اما الذي من جهة الاسنان فهو ان الاضراس
عراض ذوات اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين اصولها ولم
تتمكن من الانزلاق عنها فاما ان تنفذ في جرمها فيعرض الالم في نفس السن
او لا تنفذ فيه فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان فقليلة التجويف
ولكل واحد منها اصل واحد فيكون راسه دقيقا فاذا تحركت اليها مادة
لم يمكن وقوفها عند روس اصولها بل تنحدر عنها فاذا انتهت الي قاعدة
الاصل لم يكن هناك مانع من نفوذها بين السن وجدار مغرسه فتخرج
فتحصل في اللحم فتفسده من غير ان تولم السن الالم الا ان تكون المادة غليظة
جدا بحيث لا تتمكن من النفوذ في الخلل الواقع بين السن ومغرسه فيحدث
الالم في اصل السن لا في جرمه واما الذي من جهة الدرز فهو ان الاضراس
مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان جدا كثيران خاليان عن الدروز
فاذا حصلت فيها مادة لم يسهل تحللها وخروجها الي الظاهر فلا تزال تنفذ
الي ان تنتهي الي السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية الاسنان فانها
مركوزة في العظمين المخروطين والمادة انما تتحرك الي هناك نازلة من العظم
المثلث فاذا وصلت الي الدرز الذي بينها وبين العظمين المخروطين تحللت
من ذلك الدرز وحصلت بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة الي اللحم الذي
علي الاسنان قال وانما قلنا ان السبب في هذا هو الامران معا اعني حال
الاسنان وحال الدروز لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط لكان
الحال في النواجذ كالحال في باقي الاضراس في كثرة عروض الالام بل كان
ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدروز
فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في الاسنان
اللاتي فيه وكان حال لحم الاسنان التي فيه كالحال في لحم الاضراس
التي في الفك الاعلي وليس كذلك وذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين



كالاربعة من اقصى الاسنان بعد الاثنى عشر
ويسميه ضرس الحلم لانه ينبت بعد البلوغ ه
صح

لاشتراكهما في عدم الدروز ه

بتا

والنواحل في طرف العظم وعندها دون فلا جرم تقل الآمها بالنسبة الى الاضراس
ولكنها اكثر الما من بقية الاسنان لاجل كبرها فاما الاسنان السفلية لاجل
تمدد الدرور عندها تقل فسادها بالنسبة الى الاسنان العلوية ولاجل
كبر الاضراس السفلية تخالف الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الالام
ولكن هذه المخالفة اقل مما في العلوية لاجتماع الامرين في العلوية ومما
الكبر في الاضراس ووجود الدرور ولبقية الاسنان وهذه فايدة شريفة
وان كانت فيها مواضع بحث ونظر الضرس خدر ما يعرض للسن بسبب
محتس وذلك يحدث اما بسبب من خارج من مضغ الاشيا الحامضة القابضة
والعفصة التي يطول لبثها على الاسنان فيعرض منها شي ردي لطيف
في جرم الاسنان ويحدث فيها بردا وقبضا وتحششا فلذلك لا يحدث
الضرس من الخل لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على
الاسنان ولا يحدث الضرس في الثنايا والاسنان التي في مقدم الفم
لانها لرقتها وصغرها وقلة اصطكاكها تكون ملاقاة الفاعل لها ولبثه
عليها اقل من ملاقاة الاضراس لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها تكون
ملاقاة الفاعل لها ولبثه عليها اقل من ملاقاته للاضراس عند المضغ واما
من داخل بسبب بلغم حامض او سوداء تغلي في المعدة وتؤدي اما بجرد
قوته المضرسة الى هذا الموضع فيفعل فيها ما تفعل الاشيا الخارجة او الحي
غليظة حامضة مضرسة وعلاجه اما بما يسخن حتى يزول ما حدث في
السن او في عصبته من البرد القابض المحتس فينبسط واما بما يلين
ويملس حتى يزول القبض من جرم الاسنان والرباطات بالارخاء
اما الذي يسخن فمثل الصعتر والبادروج والعسل والملح اذا مضغ
ذلك بها فانها تقطع تلك الرطوبة وتحللها وتنشفها مع ان في الملح معاداة
للحموضة ولذلك اذا خلط بالخل كسر حموضته واما الذي يملس فمثل العلك
والشمع واللوز الحلو المقشر فانها مع ما تملس وترخي تغلظ الرطوبة
المضرسة بلزوجتها فلا يمكنها النفوذ في المسامات الضيقة والغوص في جرم
الاسنان وقيل انها تسكن لهذه الرطوبة في البرودة وتخالفه لها في الغلظ
واللزوجة والغليظ اللزج يمكنه جذب اللطيف الرقيق اذا ناسبه
فلذلك يجذبها من جرم الاضراس والرباطات جذب المناسب للمناسب
والذي بسبب من داخل علاجه تنقية المعدة من البلغم والسوداء بما

بواقف

118

يوافق ثم استعمال ما ذكر من المضغ والدلك ونوع آخر من الضرس
يعرض من تناول الاشيا الباردة وعلامته ان يتجع السن اذا اصابها
شي بارد او حار او صلب وعلاجه ان يعض على خبز حار او على
صوفة بعض حارة مرات حتى تدمع العين من شدة الحرارة فيزول عن
السن البرد العارض سريعا كان او مادياً ثم يمسك في الفم دهن الورد الذي
قد حل فيه المصطكي فانه يقوي اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة
التي فيها وتقال لهذا ذهاب ماء الاسنان وسنذكره المص بعد ذلك مستقلا
في تاكل الاسنان وتشقها وتفتتها هذه العلة تعرض اما لرطوبة رديئة تعفن
وتعفن فيها فيفسد مزاجها عن قبول الروح الحيواني وتفسد مزاج الروح
الضا فيموت ويتفتت او من فناء رطوبتها الاصلية التي بها تماسك اجزائها
واستيلاء اليبس عليها فيتشقق ويتفتت كما يعرض للمشايخ والناقهين
والذين جاعوا جوعا مفرطا والدرب منهما الضمور في اليبس وضيق
ويتغير لون السن الى الخضرة او الصفرة او السواد في المادي وعلاج
الاول تنقية الدماغ مما يتحلب منه الى الاسنان بالايارجات والحبوب
وتقوية الاسنان لئلا تقبل المواد الفاسدة بالسنونات القابضة المانعة
عن التاكل مثل العفص والجلنار والسعد والعفص والعاقرقرحا
والمضمضة بالخل الذي طبخ فيه القوابض مثل الاس والجلنار والشب
وان يحشى فيها مسك ومصطكي وقليل كافور فانه يمنع زيادة التاكل والاذى
عند المضغ ويسكن الالم وتنقية الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا يسري الفساد
منه الى ما يجاوره ويزداد التاكل وعلاج الذي من اليبس وهو عسر جدا
تطييب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة ووضع بياض البيض ولعاب
بزر قطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن بعد ان يصير ساكنا
حتى تجد والمضمضة بها في الحفر بالحاء والراء المهملتين وتغير لون

الحفر

الاسنان الحفر شي يشبه الخزف سريع التفتت كالرمل المتعفن يركب
على اصول الاسنان ويحجر عليها بحيث تعسر ولعقه منها ويسمى القلح ايضا ولونه
اما اسود او اخضر او اصفر وسببه بخارات رطبة غليظة عفنة لزجة فيها
حرارة يسيرة ترتفع من المعدة وتركب على سطح الاسنان عند اطباقها ينجلي
عن سطح الاسنان بحركة اللسان ويبقى ما تركب على اصول الاسنان من
داخل وخارج لان اللسان لا يصل اليها فيتعفن على طول الزمان ما يتحلل عنها

بحرارة الفم وتستدل على الخلط الذي منه ترتفع تلك البخارات بلون الحفر
وعلاجه تنقية البدن والمعدة من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد
برفق ان كان صلبا او بالسنونات الجلاءة ان لم يحتج بعد مثل زبد البحر والملح
ورماد الصدف وسحيق الزجاج والشبث المحرق وقرن الايل المحرق واما
تغير لون الاسنان فيكون من نفوذ المادة الرديئة في جوهر السن فيتغير لونها
الى خضرة او بادنجانية او صفرة او حمرة بحسب لون الخلط المنصب اليها
النافذة فيها من غير ان يكون عليها قلح فان كانت المادة غليظة كان ذلك في
سن واحدة وقد يتغير لونها قليلا قليلا في زمان طويل وان كانت رقيقة
تنبسط في اصول اسنان كثيرة ويتغير لونها جميعا وعلاجه تنقية البدن و
الدماغ من نحو ذلك الخلط بالحبوب والغراغر ثم يوضع على السن اما الاصفر فهو
الصفراوي فدهن الهليلج والشعير مطبوخ مع الخل ثم يتبع المضمضة بماء عنب
الثعلب والخل لردع الصفراء من الانصباب واما الاسود وهو السوداوي
فدهن الورد مع اصل الكبر والافسنتين والافتيمون والمصطكي والاشنة واما
الجصي وهو من البلغم الغليظ ويسمى بالطلقية ايضا فبالقيروطي ودهن
المصطكي والشحوم الحارة مثل شحم الدجاج مع دهن الخيري والشمع وشيء
من الزوفا وشيء من حلبة الحنطة المنقوع في الماء اياما وهذا النوع قلما يبرئ
لاستحجار الخلط فيه بسبب غلظه ولزوجته ولعدم وصول اثر الدواء اليه على
ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل ينشق السن ويخرج منه مادة متحجرة وقد ينفع
منه والبادنجاني ايضا وهو من السوداء المضمضة بالخل المغلي فيه الحنظل
لانه يجفف بقوته مع ما فيه تحليل وتقطيع للبلغم الغليظ والمرار الاسود
المنقاة من الصيد اي المخ لانه سم وربما قتل قدر دانق منه في تحرك
الاسنان وسقوطها هذا يكون اما من سقوط الاواري جمع ارية وهي الثقبة
التي تركز فيها السن التي هي مركوزة فيها كما يحدث للصبيان وذلك
لان الطبيعة تسقطها لضعفها وصغرها في اصل الخلقة وفساد اللبن
لها كان اللبن سريع العفونة لزهومته مضعف للمعدة لدسومته
سريع الاستحالة للطافته ولذلك ما يطبخ منه طبخا كثيرا استحال الى الدخانية
وما ترك من غير ان يطبخ يستحيل الى الحموضة وكذلك حاله في المعدة
فان اثرت فيه حرارة قوية استحال الى الدخانية وان اثرت فيه حرارة
ضعيفة استحال الى الحموضة فيسري الفساد والعفونة منها الى الاسنان

اذ

تحرك الاسنان

اذ ليس شيء اضر في فسادها من نوائب فساد الغذاء في المعدة فتوسع الطبيعة
الاواري لتحدث مكانها اسنانا هي اعظم من الاولى واقوى على المضغ والكسر
لان الصبي اذا كبر احتاج الى غذاء اكثر واصلب ولم تكن تقوى اسنانه الاولى
مدة العمر بطحن الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها خلقة مع افساد اللبن لها
فاحتيج الى سن تفي بتلك الخدمة مدة الحيوة وكانت الطبيعة قد ادخرت باذن
خالقها سبحانه وتعالى لذلك مادة فتسقط الاسنان الاولى وتنبت مكانها اخرى
من تلك المادة المدخرة واما من نقصان السن وهزالها وصغرها وذلك اما
ان يعرض للمشايخ ولا علاج له لانه شيء قد سلك الى الذبول والهلاك
وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية وليس ذلك يعرض لهم من هزال الاسنان
فقط بل من نقصان لحم اللثة الذي يحيط بها ويمسكها ايضا واما ان يعرض
للشبان لعوز الغذا كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا
وعلامته هزال البدن وعوز العصب وجفافه فيجد العليل في
جميع بدنه لهذا السبب وان لا يكون في اللثة ما يوجب ذلك من نقصان
فيه نظرا والم او وجع من اكل او تعفن وفساد او استرخاء وعلاجه
الامتلاء من الاغذية المخصبة وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ
لتصل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب بالاغذية المرطبة فيعرض من الدعة
والسكون وكثرة النوم على الامتلاء والمروحات ثم تقوية اصولها بالورد
والطباشير والعدس والسك والكزمازج ونحوها من القوابض الباردة
وقد تقلق السن من رطوبة دفعة ترخي اللثة والعصب المشدود للسن
وعلامته استرخاء اللثة وترهلها وكلالها عن ادراك الاشياء الحارة
والباردة وان تكون السن مع ذلك سمينة لم تنقص والفك يرتعد
ويرتعش عند الكلام لاسترخاء العضلات وتسيل لعاب المريض
لكثرة الرطوبة ولضعف عضلات الشدق والشفة عن امساكه فيكف
في اصول اسنانه ثم بالمكان تلك الرطوبة الملحية وعلاجه علاج الفالج
والمضمضة بما طبخ فيه القوابض الحارة مثل العاقرقرحا وقشور اصل الكبر
والحنا والسعد والشب والورد والسنبل ووضع الاطلية و
السنونات القابضة المجففة عليها او تقلق السن من ورم حار يعرض
للثة فيتبرا عن السن وينفصل عنه لتمدد الورم وعلامته شدة الوجع و
الضربان وعلاجه علاج ورم اللثة من الفصد والاسهال ووضع الادوية

القابضة الباردة عليها فى الابتداء مثل الطباشير وبشور الهليلج الاصفر
والجلنار والسماق والمضمضة بماء لسان الحمل والبقلة والحمقاء فى اللخطاط
فالادوية المحللة مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد واما ان تسترخى
اللثة وتسترخى عن السن لضعفها وقلة دمها الا من الرطوبة المرخية لها كما
فى البلغميين وعلامة ذلك انها تبيض وتظهر للحس كان ليس فيها دم
وعلاجه التقوية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذا كلحوم الحملان والجداء والفراريج
المسمنة وصفرة البيض والسنونات القابضة الحارة لتجذب الدم اليها وتسكنه
مثل السعد والسنبل والعود المحرق والمصطكي والورد واما ان تنقص
لحم اللثة وتاكلها بسبب انصباب مادة حريفة اكالة محرقة للدم اليها
وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة لاستفراغ تلك المادة واكل السماقية
والرمانية لتعديل الدم الفاسد ونفعه وتسكين حدته وازالة العفونة عنه
وهجر الحلاوى واللحمان وغيرها مما يتولد الدم لان ما يجى اليها للمغذية ان
كان فيها الحا تستل وتحترق وتصير سببا لزيادة العلة فاذا قل تولده فى
البدن قل ذوبان اللثة منه ووضع الكندر والزراوند ودم الاخوين وبزر
الكرسنة والايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجونى مسحوقة معجونة بالعسل
وحل العفص عليها لتفنى عنها اللحوم الفاسدة الميتة وتقوى الباقى
لحفظه من الفساد وان كانت اللثة عفنة تحتاج الى ما هو احد واقوى
فينبغى ان يعالج بالملوسون وتقصد به اللحم العفن ويمضمض بعد ذلك
بالخل وقد يتعلق السن من سقطة او ضربة فيعالج بالقوابض المتشددة
الباردة وقد ذكر كثير منها فيما مضى والاحب ان يكوى اصلها بالحديد او
تشد بسلسلة ذهب او فضة ثم يذر عليه الدواء فى تذييل السن ان السن
كما انها تقبل الغذاء وتنمى به كذلك تقبل المواد الفضلية المنصبة اليها فيرد
حجمها ويغلظ ويتمدد ويعرض لها نوع من الورم ولو لم تكن قابلة للفضول
لم تكن تخضر وتسود فان ذلك لا يكون الا لنفوذ الفضول فيها فان كان
التزيد مع وجع دل على ان الخلط المنصب اليها حار كالاورام الحارة و
ان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطوبى بلغمى كالاورام الرخوة وعلاجه
ان كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن وسقى ماء الشعير بالخشخاش
للتخدير والتمضمض بماء السماق والماورد ووضع اللطخة الباردة
القابضة معجونة بالخل عليها لتمنع انصباب الفضول اليها مثل جوز السرو

تذييل السن

والعفص

والعفص والكزمازج وان كان بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات
والحبوب والغراغر ووضع السعد والمصطكى لتحلل المادة المنصبة
فيها وذلك السن بالسك مع ماء السذاب فانه يجمع بين التنقيص والتحليل
او بالثوم المشوى فى الدهن للتحليل وقد تزيد السن طوله اما لانه
اصلب من ساير الاسنان فينسحق الاسنان ويعض على طول الزمان
ويبقى هى نابتة لصلابتها تنطح ما يحاذيها من السن ويمنع من المضغ بلقائها
التقاء الاسنان الاخر واصطكاكها وعلاجه ان يوخذ باصبعين او بالة
قابضة بحيث لا تزعج وتبرد بالمبرد حتى تستوى مع ما فى الاسنان و
ربما طالت من ورم يحدث فى اصلها فتدفعها الى خلاف جهة المبدا وعلاج
الفصل ان وجب والاستفراغ والتمضمض بماء عنب الثعلب والورد
الرطب وغير ذلك من العصارات القابضة الرادعة فى الابتداء ثم بالمحللات
وربما طالت عند الورم لانقلاعها من الاصل الذى كانت مركوزة فيه و
علاجه ان لم تتداوم تنفصل من العصبة التشادة لها ردها الى موضعها
باليد وشدها بالمصطكى او بسلسلة من الذهب وهى اولى وان يوضع فى
اصلها الشب وورق الاس المحرق الى ان تستحكم حكة الاسنان هذه العلة
تحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة التى لها كيفية رديه كالمالح والكبريتى
والنطرونى وغيرها وقد تحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط
لذاع حريف يتولد منه الجرب اذا كان عاما فى جميع البدن وتتحلب الى اصول
الاسنان منه شىء بسبب دقيق ينفذ فى جرمها ايضا وعلامته ان تظهر فيها
او فى اصولها شبيه بالحكة حتى لا يستطيع العليل ان يهدا ساعة من
حك الاسنان بعضها ببعض او بمضغ شىء لتتبدد تلك المادة اللذاعة و
علاجه تنقية البدن والدماغ من الخلط الردى بمطبوخ الافتيمون وحب
الايارج والحمية من الاغذية الردية كالحريفة والمرة والمالحة لما يتولد عنها
اخلاط لذاعة والمضمضة بالسكنجبين العنصلى او بالخل المطبوخ فيه اصول
الحماض لتقطيع تلك الاخلاط ومنها صرير الاسنان فى النوم يكون لضعف
عضل الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظ يتولد فيها من رطوبة
غليظة ولذلك يزول بسرعة او بسبب رطوبة قليلة تدفعها الطبيعة
بسرعة ويعرض لكثير للصبيان لضعف عضلاتهم واسترخائها بكثرة
الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم

حكة الاسنان

والنائم

ويزول اذا ادركوا وبلغوا الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واشتعالها وانتقاص الرطوبات وقوة الاعصاب والعضلات عن نزول الفضول ويعرض في ابتداء السكتة والصرع والتشنج لامتلاء الاعصاب وضعفها وعند تولد الديدان في البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه بسبب الابخرة الرديئة المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد المبرح لانقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من المؤذي وعلاجه اذا كان من رطوبة الدماغ تسخين الراس بالايارجات والغراغر وتدهين العنق لانه مبدأ عضلات الفكين بالادهان العطرة لتقوية الدماغ التي فيها قوة قبض لتشتد الاعصاب وتقويها مثل دهن الناردين والخلوق.

تسهيل نبات الاسنان

تسهيل نبات الاسنان ينبغي ان يدلك بالسمن والزبد والشحوم والامخاخ والادمغة فان لها حرارة لطيفة عونا معينة على انبات الاسنان ولها مع ذلك تليين وارخاء لمنابتها وترطيب لاصولها وعند اشتداد الوجع تطلى بعصارة عنب الثعلب لردع ما ينحدر الى اصولها من المواد بسبب حرارة الوجع وللامن من حدوث الورم فيها مع دهن الورد لما فيه من الترطيب والتليين والتسخين اللطيف وتقوية العضو

ذهاب ماء الاسنان

ذهاب ماء الاسنان هو ان لا تحتمل الاسنان شيئا باردا او حارا او صلبا ويتالم بذلك وهو مقدمة الوجع واكثره من برد يكثف جوهر السن فلا ينفذ فيه الروح ويحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير ويمنع منه حب الغار والشب اليماني والزراوند الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان والكمد بصفرة البيض المشوية الحارة او الطحال المشوي المدقوق الحار لما فيه خاصية في ازالة البرد عن السن كما في دم التيس المشوي او العضل المشوي المدقوق مع الخل الحار حتى يزول عنها البرد العارض ويكون من حرارة شديدة تسيل اعتدالها وتجعلها تخفيفا يعرض منه خدر مع الم يسير لانسداد مسالك الروح وهو قليل ويدل عليه لون اللثة بحمرتها ولمسها وتلمس الاسنان للحرارة ويمنع منه التمريخ بدهن ورد مسحوق فيه كافور وصندل ومضغ بقلة الحمقاء وبزرها فانها تبرد وتلين

اورام اللثة

اورام اللثة يحدث فيها الورم الحار وعلامته الوجع والضربان وعلاجه فصد القيفال والجهارك والاسهال بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر والشاهترج والمضمضة بالسلاقات اي المياه التي طبخت فيها الادوية الباردة القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار والاس والصندل الاحمر والفوفل والسماق والعصارات الباردة فيها قبض لردع المادة مثل عصارة الفرنج

الثم

وعنب الثعلب ولسان الحمل وقد يحدث فيها الحمرة وهي الورم الصفراوي وعلامتها وجع شديد وحرقة مع ادنى ورم يحدث فيها للطافة الصفراء وقلة حجمها واذا مس الورم باليد انحصر الدم اي غاب عن موضع المس فاذا نحي عنه اليد عاد لرقة الصفراء ولطافتها ويسكن وجعه عند اخذ الاشياء الباردة بالفم في الحال ساعة حتى يسخن بحرارة الفم وعلاجه الفصد واستفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج و شرط العمور والتمضمض بعده عند نقاء العضو بالخل المغلي فيه الاس واصول عنب الثعلب لتتصلب اللثة وتعود الى حالها الطبيعية ولئلا تنصب اليها المادة مرة اخرى واما قبل التنقية فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع عن التحلل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة فضلية وعلامته بياض اللون وبرودة الملمس وعلاجه التمضمض بالعسل والزيت اولا لتليين المادة وتلطيفها ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والحلبة وبزر الكتان

اللثة الدامية

اللثة الدامية سبب ذلك ضعف القوة الغاذية التي في اللثة عن ان تحيل نصيبها من الدم الى حالها فيسيل منه ويتقيح وعلاجه السنونات وان ينثر عليها الشب المحرق المطفى بالخل بان يصب عليه الخل عند الاحراق حتى يرتفع منه بخار مع ضعفه ملح ومثل نصفه سوري وهو الزاج الاحمر او رماد الطريخ بان يحرق الى ان يصير كالفحم وهو صنف من السمك صغير يصير في قدر شبر يصاد في بحيرة اخلاط تقرب ارجيش ويملح ويجفف ويحمل الى البلاد ويولى به ايضا من اذربيجان واجوده العتيق وهو حار يابس في الاولى يجفف مع مثله ورد يابس

القابضة المقوية للعضو مثل الآس والعدس المحرق والطباشير والسماق والنيلوفر والعفص

قروح اللثة

قروح اللثة ونواصيرها والناصور عبارة عن قرحة عتيقة نافذة في اللحم مثل انبوبة اما القروح الساذجة وهي التي لم تكن معها عفونة ولا ورم فعلاجها علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا كثير الرطوبة والصديد يعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الاكلة في العفن فعلاجها علاج الاكلة من استعمال الخل السبت والملدموس ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة للحم مثل العفص والمرتك وكذلك علاج النواصير تقرب من علاج الاكلة وقد يضطر في علاجها الى الكي بان يغلى الدهن ويؤخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن وهو يغلي ويكوى به ليسقط اللحم الفاسد ويجف الرطوبة المانعة من الالتحام

نقصان لحم اللثة

نقصان لحم اللثة واسترخاؤها قد ذكر في باب تحرك الاسنان وسقوطها مع العلاج

اللحم الزائد

اللحم الزائد في اللثة هذا يحدث في الضرس اللحمي

الذي في اخرجميع الاسنان تعصب ورم حاد يحلل الطبيعة وصار الباقي صلبا
بطن الانسان كان في ضرسه شيا من الماكول ملتصقا به وعلاجه ان يحمل عليه
تلقفيل وهو الزاج الاخضر فانه ياكل اللحم ويخفف تخسنا ثوبا ومن فانه ياكله
ويتعفيه **في امراض الحلق** وهو الفضا المشترك بين مسلك الغذا الذي
هو المري ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة والمري وقصبة الرية ومع اللهاة
اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريان ولا عصب ولا عضل كثير لتكون حسه
لما يصادمه وهي معلقة على اعلى الحنك وهو سقف الحلق كالحجاب لما بعده
يلقى ما سبق الى الحنجرة من خارج مثل الهواء الحار والبارد والدخان والغبار
ويمنع نفوذها الى الرية دفعة فيحيها من برد الهواء وحره ومضرة الغبار و
الدخان ويحميها ايضا من دخول الهواء الكثير البارد دفعة ويلقى ما يصعد
من داخل مثل الصوت الصاعد من الحنجرة لانها كالباب الموصد على مخرج
الصوت لتقرعه فلا يندفع الهواء الحامل له بالوحدة ولا يسقط مدده فيزداد
بذلك قوة الصوت ولذلك يضر قطعها بالصوت ويحدث منه سعال عن كل
حر وبرد ويعرض لها الورم ويختلف اسماؤه باختلاف احواله فان كان الورم
مطاولا في جميعها يسمى بالورم العمودي والاسطواني وان كان مدورا في راسها
يسمى العنبي وذلك اما دموي وعلامته احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها
مع وجع فيها دليل لان حسها يسير لما علمت من ان جوهرها لحم غددي
قليل العصب وعلاجه الفصد والتغرغر بالماورد والخل الردع المادة
ومنعها وان يدلك بالورد والصندل والكافور والجلنار بان يحمل في طرف
الميل او في الالة الشبيهة باللجام ويدلك عليها برفق ما امكن وذلك لردع
والمنع من ان تطول فتدخل في الحلق واما صفراوي وعلامته التحسس
والالتهاب الشديد والعطش الغالب مع يبس الفم ووجع الزم من وجع
الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة بنقيع التمر
الهندي مع الشيرخشت والتغرغر بعصير عنب الثعلب والهندبا
والربوب القابضة مثل رب الجوز والتوت الشامي والورد والرباس
والخيار شنبر واللعابات والعصارات الباردة مثل لعاب الحطمي
ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة
ولسان الحمل المدلس وتسكين الوجع وذلك اذا خيف من ان تنحدر المادة
عند استعمال القوابض الى الرية وتصلب العضو وتتلص وتشتد

الوجع

وجع او كان البدن مع ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يبرا وبرا كاملا بالروادع لكثرة
المادة مع ضعف العضو وسخافة بنية خلقه فيجب ان يخلط الرادع القابض بالمحلل
الملين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب اليه واما بلغمي وعلا
منه رخاوة الورم وتهيجه وبياض لونه وقلة وجعه جدا وعلاجه التغرغر
بالمري والسكنجبين مع الخردل ليقطع البلغم قليل جذب الى الخارج بالعفص والنوشادر
والملح والشب فانها بسبب رطوبة البلغم تسترخي وتترهل وتدخل في الحلق وتمنع ا
الازدراد فيجب ان يشال وتغمز بالقوابض واما سوداوي وعلامته ان يكون
اسود اصلب وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافيمون
او بما والجبن مع السكنجبين الافيموني والغرغرة بالاشياء المحللة الملطفة مثل
رب السوس ولب الخيار شنبر واللبن الحليب ودهن اللوز ولعاب الحلبة مع
قليل ملح وقد يعرض لها اي للهاة الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة وهو
ان يميل اللهاة الى اسفل حتى لا يرجع الى موضعها ويحس العليل كان شيئا وقع في
حلقه متعلقا واذا فتح فاه واخرج لسانه رايت لهاته اطول مما كانت وربما
احتيج عند الازدراد الى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخا
يحدث اما من سوء مزاج حار رطب دموي وعلامته الحمرة والحرارة وعلاجه
الفصد وساير ما قيل في الورم الدموي في اللهاة من الغراغر واللذلوكات و
غيرها واما من سوء مزاج بارد رطب بلغمي وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة
سيلان اللعاب من الفم وعلاجه الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا للتقطيع
والتحليل والاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات كالشب والامروما
شحم الرمانين وان ينفع فيه الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر ويطلى وسط
الراس عند اليافوخ بالمغاث والاقاقيا والطين الذي يوجد في المواضع
المدخنة فانه اشد تجفيفا وفيه سخونة والاسراش والبورقطونا معجونة
بالخل الذي قد طبخ فيه الاس والكزبرة فان هذا يرفع اللهاة المسترخية
لان اطراف العروق والشرايين التي لا تخلو منها عضو يلتقف ذلك الطلا
ويؤديه الى الموضع العليل بمعاونة الطبيعة ولان للهاة متصلة

امراض الحلق والمري
يغنيه
اللهاه
وكلما وان ينفع فيه النوشادر المسحوق ... للبلغم ...
سقوط اللهاة

بالنغانغ والنغانغ باصول الاذن وبالغشاء المحيط على الراس فاذا وضعت
القوابض على جلدة الراس قبضتها وجذبتها ويتصل ذلك الجذب بالا
شتراك النغانغ واللهاة فيجذبها الى فوقها وترتفع بذلك ولان ذلك يجفف
الدماغ فلا ينجلب عنه الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية ان
يدق اصلها ويغلظ راسها وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزفت
لانه يلين ويحلل فاذا استرخت تغرغر بالقابضات مثل عصارة لحية التيس
والسك والعفص لئلا ينصب اليه شيء تارة اخرى فاذا حميت وعرضت لها
حمرة وحرارة يتغرغر بماء عنب الثعلب والكزبرة وقد يعالج بالقطع اذا لم ينفع
ودق اصلها جدا او كبر راسها واستدار على هيئة العنبة وكان لونها ابيض
وخيف على العليل الخناق او كانت دقيقة الاصل مستطيلة واطرفها
باذناب الفار مسترخية فحينئذ يجب ان يقطع منها على القدر الطبيعي بعد تنقية
البدن بان يجلس العليل بحذاء الشمس وتامره بفتح فيه ما امكنه وتكبس لسانه
الى اسفل وتقبض على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالآلة المعروفة
بماسكة اللهاة ويقطع الفاضل بالمبضع او بالمقراض ثم تغرغر بماء ورد مبرد
فيه السماق وما يجري مجراه ولا تستاصل قطعها فينقطع الصوت ويختل
بعض مخارج الحروف ويستعد صاحبه للسعال من الغبار والدخان لانها تصل
الى الحلق بسرعة ويتعرض الرئة للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد في
صدره ورئته حتى يموت ويتعرض المعدة ايضا لسوء مزاج عن اسباب باديه
كالغبار والدخان والريح وغيرها ولا يقطع منها شيء قليل فيبقى الآفة بحالها
وفيه خطر عظيم اذ قد يعرض منه اورام صعبة يختنق منه العليل ويهلك وقد يعرض
منه انفجار الدم لا يكاد يحتبس في الخوانيق والذبح جمع الذبحة بضم الذال وفتح الباء والعامة
يسكن الباء الاختناق وهو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب لتعسره بسبب او ضيق
يحدث في المجرى وسببه اما ورم اللوزتين وهما لحمتان عصبيتان نابتتان عن جنبتي الحلقوم عند
اصل اللسان الحلقوم يمنعان الهواء عن ان ينفذ جملة عند الاستنشاق والعضلات
التي تطيف وتحيط بهما من العضلات الخارجة من الحلق المتصلة بما
يجاوره كالفم واللسان ويقال له الخناق

في الخوانيق والذبح

نابتتان صح

بول

بقول مطلق وعلامته ان العليل اذا فتح فاه ودلع لسانه تبين الورم بخلاف
ما يكون في العضلات الداخلة لملان المادة واندفاعها الى الظاهر فلا ينسد مجرى
النفس بالكلية قال ... في ابتداء اصناف الخناق ما لم يبن في الحلق
ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب النفس
وضيقه فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم الدموي وعلامته
حمرة الوجه لامتلائه منه ولارتفاعه اليه ايضا بسبب احتباس النفس وهيجان
في الحلق وامتلاء العروق التي في الراس ونواحي الحلق وضربانها لمجاورة
الورم الحار وتصدع البدن كله وان يجد حلاوة في الفم او طعم التراب
لان الدم طعم كعصير العنب حلو فاذا غلى وتغير بسبب تصرف الحرارة
الغريبة فيه صار طعمه شبيها بالحمأ وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم
قليلا قليلا في دفعات وحجامة الساق بشرط وتليين البطن بحقنة لينة
لاستفراغ المادة وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقية الغرغرة بالخل
والماورد وبالسكنجبين وشراب العناب مع ماء طبخ فيه القشر الاحمر الخارجي
العدس وبزر الخس وبزر الهندبا والكزبرة ورب التوت وخل الجوز
الرطب وهو الخل الذي تلقى فيه القشر الاحمر الخارجي من الجوز فان له
خاصية في دفع الاورام وانما ينبغي ان يكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع
انصباب المادة الى عضو اشرف مثل آلات التنفس والرئة والقلب
ويشرط الورم بالمبضع اذا ظهر من خارج ويخرج الدم من نفس العضو
وعند قرب المنتهى يستعمل الغراغر بطبيخ التين والزبيب والحلبة وبزر
المرو وبزر الكتان وباللبن الحليب مع مريس الخيار شنبر وغير ذلك
مما فيه انضاج وتليين وتسكين الوجع واذا تغير لونه عن الحمرة واصفر
بسبب استحالة الدم الى المدة واسترخى بسبب النضج ولا ينفجر بنفسه
فلا بالغراغر المفجرة مثل اللبن الحليب او الادهان المسخنة المحلول
فيها البورق وللعلتين بذرق الخطاطيف او بطبيخ العفص والجلنار
والشب وقشور الرمان وغيرها من الاشياء القابضة فانها تفجر الورم
لجمعها الاجزاء جمعا شديدا حتى تمزقها من حيث يضعف عنه فجر بالاصبع
ان امكن او بالآلة المسماة بميل نهان وهو ميل راسه حاد كراس المبضع في
جوف آلة كالانبوب حتى يفجر ويخرج المدة قال الرازي فعلت بابو زيد
احمد بن اسمعيل فرمى من ساعته بعلق ودم كثير ونزل شيء الى معدته

فانه لا يسمى اسمه وهذا اسلم ما يكون الورم منه في العضلات الداخلة صح

اي الاستفراغ ه

خل الجوز

ذلك صح

وتنفس على المكان دبراً وكان ذلك احد الاعمال العجيبة التي شهرت مني
بجرستان ثم يغرغر بسمن البقر والماء الحار او بدهن السمسم او باللبن
الحليب مع العسل ليغسل الزبد ويسلطها من المدة واما صفراوي وعلامته
ان لا يكون معه من شدة الحنان ما مع الدموي لصعوبة الورم بسبب
قلة الصفراء ويكون العطش والالتهاب والوجع اللادع اشد مما في الدموي
كما ان الوجع المدد هناك اشد مع جفاف الفم ومرارته وعلاجه بعد الفصد
وتليين الطبيعة بطبيخ الفواكه مع الخيار شنبر والشيرخشت الغرغرة بما ذكرنا
من المايعات مثل طبيخ العدس ورب التوت وبزر الخس وبزر الهندبا
في الابتداء وسقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء البطيخ الهندي مع قليل
سكر ووضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج ليجذب المادة بحيث كانت
قليلة من الداخل الى الخارج مثل الزفت والبطون والخردل والسداب
البري والاولى ان يجذب المادة الى الخارج بالحجامة واما البلغمي وعلامته تهيج
الحسين لما تصاعد شيء من تلك المادة البلغمية من الحنجرة
المنفصلة عنها الى اعالي الوجه مثل الاجفان وما تحت العين لسخافتها
وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق البلع لعظم
الورم بسبب كثرة المادة وهو ملوحة في الفم او بورقية لان المادة البلغمية اذا
احتبست في العضو تعفنت وتبدلت وعرضت لها بسبب ذلك الحرارة
الغريبة احدى هاتين الكيفيتين لان البلغم لو كان خاليا من هاتين
الكيفيتين لم تتيسر له النفوذ لغلظه وبطوء حركته الى الاعضاء الصلبة
الضيقة المنافذ وعلاجه حل الطبيعة بالحقنة الحادة مثل طبيخ النخالة
والاكليل والشبث والتين مع البورق والملح والسكر الاحمر والمري
والتغرغر بالمري والعسل ورب العنب او السكنجبين العنصلي مع ماء النحل
المعصور والخردل والميويزج والعاقرقرحا ورب قشور الجوز وصفته
ان يوخذ قشور الجوز الرطب ويدق ويعصر ويطبخ حتى يذهب منه
النصف ثم يحمل عليه مثل نصف وزنه سكر ويرفع وهو
اقوى واجود من كل ما يعالج به الاورام العارضة في الفم والحلق لان له مع
شدة القبض لطافة وانما يكون القبض اذا كان مع جوهر لطيف للانه
يعوض بلع العرق ويعلم ذلك من انصباغ الاصابع عند تقشير الجوز
لنفوذ قوته في قعر الجلد بسبب لطافته ولذا لا يذهب اثره بكل ما هو

حمرة وضع الحاذب بالنوع الصفراوي
مع ان نفعه الحلق وذكره فى الالتواع
ايضا لزوم الصفراء وضعه اختبارا له

اقوى

اقوى في الجلاء بطبيخ التين والبورق عند الانتهاء والحجامة فانه يصحح
ويجوز وان يجد في الحلق البورق والحلتيت والنوشادر فانها تجرد
غير امهال واما سوداوي وهو قليل الوجود لان السوداء لغلظ قوامها لا يصعد
في ذلك العضو لانها ايضا بالطبع تطلب الهبوط والميل الى اسافل
البدن ولان تولد الورم السوداوي في الاكثر انما يكون على سبيل الانتقال
من الورم الحار وهو لا يكون سريعا بغتة بل قليلا قليلا وهو نادر لان
الورم الحار في مثل هذا العضو لا يمهل الى ان يتصلب ويصير سوداويا
وعلامة ذلك صلابة الورم وجساوته وكمودة لون العليل وجفاف لحلقه
في فيه وحموضته وحالة شبيهة بالتمدد بل نفس التمدد يحس بها في موضع
الورم وهذه العلامة وان كانت لازمة لجميع انواع الاورام لان كل مادة
تنصب الى عضو وتستقر فيه توجب التمدد فيه لكنه في السوداوي
يكون اشد لغلظه وكثافته وعلته الارضية عليه وعلاجه فصد الباسليق
اولا ليقل المادة ويخف للعوارض باخراج ما يصلح منها للخروج فان السوداء
اطوع في الخروج بالفصد مع الدم من البلغم لانها ليست متشبثة بما هي فيه
كتشبث البلغم لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن لكونها غليظة الجوهر
لا يسهل خروجها الا في العروق الواسعة ينبغي ان يكون الفصد من
الباسليق فانه اكبر العرقين اللذين ينبتان من الكبد واستفراغ البدن
بالحقنة المتوسطة بين الحادة واللينة لان الحادة تستفرغ ما رق ولطف منها
وتبقى الباقي غليظا متحجرا عاصيا على الخروج واما اللينة فلا تقوى على اخراج
تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها والتغرغر بالغرغرات التي يتغرغر بها
للبلغمي مثل المري وطبيخ التين ورب قشر الجوز مع ما فيه تليين مثل لعاب
الحلبة ومرس الخيار شنبر وقد يكون بسبب الخناق ورم العضلات
الداخلة في الحلق فلا سيما في شيء من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم
ويقال لهذا النوع ذبحة عند بعض والحلق كما عرفت عبارة عن الفضاء الذي
فيه مجرى النفس ومجرى الغذاء قال الطبري الحلق اسم يجمع الحنجرة والحلقوم
والمري والعضلات الموضوعة عليه فيشمل اللوزتين واصول اللسان
والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من داخل
وخارج وكل مرض يحدث في هذه المواضع يسمى وجع الحلق فان كان الورم
في الحنجرة منع التنفس دون البلع وربما ادى الى الهلاك لذلك وان كان

قوله مع ان العرقين اللذين يسال من الكبد
هما الصافن والباسليق لكن عليه لما كان ...
الا صادرا لكن الاكمل الباسليق من الاجوف
ايضا ...

في المري كان الامر بالعكس وربما عظم الورم في الحنجرة حتى يمنع البلع بالمجاورة
وربما عظم بالمري حتى يمنع التنفس اذا كان في اعلاه او يكون سببه زوال
فقار الرقبة الى داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم في عضلها او في
المري او في العضل المستبطن له او في العضلة التي في داخل الحنجرة او في العضل
المشترك بين المري والحنجرة يجذبها الى داخل لان بين هذه الالات وبين
فقار العنق مشاركة برباطات واعصاب فاذا امتدت تلك الرباطات و
الاعصاب نحو الاعضا التي فيها الورم وجب ضرورة ان ينجذب الفقرة
المتصلة بها الى داخل او تشنج يابس او امتلائي فيها اي في عضلها ينجذب
منه الفقار الى داخل او ريح غليظة تداخل المفصل وتزحه عن مكانه او مادة
حادة تزيل المفصل عن موضعه او رطوبة مزلقة للفقرة الى داخل وكثيرا
ما يحدث هذا النوع للصبيان للين اعصابهم ورخاوتها وامتلاء ادمغتهم
من الفضول واندفاعها من الراس الى ما دونه ويقال لهذا الخناق الذي
يكون من ورم العضلات الداخلة والذي يكون من زوال الفقار الخناق
الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل داء الثعلب
للثعلب وقد كان القدماء يخصون هذا الاسم بالورم الداخل في الحنجرة
لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب ثم اطلق على كل خناق
ردي وهذا الخناق الكلبي اردا من ساير انواع الخوانيق لمنعه التنفس
ولتعذر زوال الورم ورد الفقرة في مدة لا تسد فيها مزاج القلب ولا
تخنق بالبخار الحريفي سيما اذا كان الزايل هي الفقرة التي ينبت منها الليف
الذي يتم به امر التنفس او الفقرة الاولى والثانية لصيق الموضع هناك
ولقربهما من الدماغ وهذا النوع كثيرا ما تقتل بما بين الاول والرابع وعلامة
ان العليل لا يقدر ان ينكس اي يرفع راسه ولا ان يلتفت الى جهة من
الجهات لزوال الفقار عن موضعها وانخلاع رابطة كل منها عن حفرة الاخرى
فيتعطل المفصل جميع حركاته ولتمدد اعصاب الرقبة وعصيانها عن الانبساط
والانقباض ولا يقدر على فتح فمه البتة لانه انما يكون بعضلتين متشابهتين
من تحت الاذن ومعرضهما في العنق واذا زالت فقار العنق عن مواضعها
تمددت اوتارهما تين العضلتين بالضرورة فلا ينقبض حتى ينجذب اللحي الى
اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار فاما اذا كان من ورم العضلات
الداخلة فربما فتح فاه ودلع لسانه لشدة ضيق مجرى النفس ومضطر

الخناق الكلبي

الي

١٣٠

الى فتح الفم وادلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى وعلاجه الفصد وحل الطبيعة
بالحقن في النوعين لتعليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة وساير ما يقال
قيل في الخناق من الغرغرات والضمادات والحجامة والمطبوخات ورد
الفقرة الزايلة بالالة الشبيهة بلسان اللجام بان يدخل في الفم ويشال موضع
الفقصع ويدفع الشي الضاغط الى خارج العنق وان كانت الالة مجوفة
وفيها منفذ يخرج منها مثل ما يرد كالالة التي تسمى ميل بهان امكن ان يبط
به الورم ان كان الجاذب هو الورم ووضع الضماد القابض على الرقبة بعد
رد الفقرة الى موضعها ليحفظها على تلك الهيئة الطبيعية حتى تستحكم او قبل الرد
ايضا فانه يلزق على الموضع فيجذب الفقرة الى الخارج ويعود الى موضعها
او يحدث قد ربما يزول الضغط عن النخاع وقد حكى الطبري ان قابلة اخذت
قطعة من الزفت المغلي ووضعتها في الشمس حتى ذاب الغير ثم الزقتها
على رقبة الطفل فلما جفت رجعت الفقرة الى موضعها وكذلك وضع
المحجمة انصاف خارج موضع المص يرد الفقرة او يزيل الضغط مثل
المغاث والمر والاقاقيا والاسراش والصبر بلعاب بزرقطونا وقد
يزول احدى فقار العنق عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين
سطح احدهما على الاخرى فاذا فارقتها سلكت الاسباب المذكورة وعرضت
وضيق الحلق يسمى عظم النتوء لانه يعرض للحلق ويمنع من الازدراد و
هذه مسألة غريبة عجيبة قد اتى بها المص رحمه من ان كل فقرة مركبة من
قطعتين فانه مما لم يسبقه عليه مخترع ولم يحاذه اليه متبع وما ذلك على الله
بعزيز في تصديق ما ادعاه وتصحيح ما راه وعلاجه علاج زوال الفقار و
الغرغرة بالاشياء القابضة بعد الرد لتشد العضو واما الذبحة فهي ورم
حار في العضلات من جانبي الحلقوم التي يكون بها البلع انما يعين على البلع وسهولة
الازدراد عضلتان لحميتان على طرفي الحلق تضيقان المكان هناك اذ
لو كان متسعا لكان الطعام يتدفع على حافات فم المري فيعسر نزوله فيه و
في العضلة الموضوعة على فم المري لم ار احدا من الشارحين ذكر على ان فم المري عضلة
الا حنين بن اسحق في رسالته في الالات الغذائية ذكر فيها ان على راس المري
عضلة ولذلك اذا كان ممتلئا احسن انحدار ما يحدر من حنكه وليهون
الى موضع فيبخعه واذا كان نائما جاز ان يحدر الى المعدة من غير ان يشعر به
وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على تصحيح ذلك وجالينوس يسمى الباب المري عضلا

الذبحة

حيث قال ان دخول ما يزدرد يكون بفعل العضل الممدود في طول المري
اذا اعانه العضل الذاهب في عرضه ايضا وقال الطبري منكرا على من
قال ان المري لا عضلة عليه يجذب بها الطعام ولا على باب الكبد عضلة
يجذب بها الكيلوس انا لم نر حركة الا من محرك ولا جذبا الا من جاذب
وبين المحرك والمتحرك لا بد من آلة فان كانت الكبد سبيلها آلة للجذب
لوجب ان تجذب بالحدبة ايضا كما تجذب بالباب واذا لم يجز ذلك فقد صح
ان الآلة لا بد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب وان جالينوس ايضا
يذكر في القوى المعناطيسية ان ليس في البدن عضو للتحرك والتحريك الا وله
عضل او اكثر قال وما احسب مما قلنا شك فيه واقول انا ما احسب عاقلا
يعتقد صحة هذا الكلام ولا اشك ببطلانه فقوله بين المحرك والمتحرك لا بد
من آلة كلام صحيح لكن لا يلزم ان تكون هذه الآلة عضلة الا في الحركات
الارادية واما في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك والدفع فلا فان
الاعضاء كلها تتحرك بهذه الحركات من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس
فانه لا يتم اذ يمكن ان يحمل الحركة في كلامه على الحركة الارادية او يحمل العضلة على
الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم هما عضلتان
معروفتان بالطرجهارية ورأس المزمار وهذا كلام من لا خبرة له بالتشريح
و فم الحلقوم لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء على قصبة الرئة وفمه هو الحنجرة
وعضلاتها ست عشرة وان حمل الحلقوم معطوفا على فم المري فعضلاته
المخصوصة به اربع تضيقه عند حدوث الصوت وفي بطانة المري اي
ورم حار فيها وبطانته هو السطح الذي يجري فيه الطعام والشراب
وسببه دم حاد غليظ فاسد وعلامته ان لا تقدر على البلع لضعف
النافع من الاعانة على الازدراد ولضعف المري على جذب الغذاء
ولضيق المجرى في الجميع ولان اللسان ايضا يحمل الطعام في وقت الازدراد
ويوديه الى المري وانما ضعفت حركته من شدة التمدد وضغط الورم لم يحمل
هذا الفعل منه وان جاهد في الازدراد خرج من مجريه لانه حيث لا
يسوغ الى المري يرجع الى التنفس اللين في الحنك فيخرج من المنخرين
ولا تقدر ان تتكلم لان التكلم انما يكون بتقطيع الصوت واصل الصوت
دوي في القصبة وانما يصير صوتا عند طرف القصبة التي تسمى راس المزمار
وهو الموضع الذي يتضايق عنده طرف القصبة ثم تتسع عند الحنجرة

اسم كتاب لجالينوس

السوغ
روان بودن و آسان فرو بردن طعام و شراب

كيفية حدوث الصوت

فيبتدي من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع وسبب ذلك ان الهواء الخارج
من القصبة اذا بلغ هذا الموضع الضيق انحصر فيه وما يصعد بعده يدفعه
الى الخروج واذا خرج من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا هو تجويف الحنجرة
ومن شأن ما ينفذ من سعة الى مضيق ومن ذلك المضيق الى سعة ان يكون
نفوذه في ذلك المضيق اشد واقوى كما تبين في العلوم الاصلية فلذلك يكون
قرع الهواء لجرم الحنجرة بقوة قوية ويلزم من ذلك قوة الصوت واذا ورمت
عضلات الحنجرة او ما يجاورها وضاق المكان انقطع الصوت ولا يقدر العليل
على التكلم وازدحم الهواء هناك ولم يخرج بسهولة ويكون كلامه مثل كلام من
يقال فيه انه يتكلم من انفه ويحمر عيناه لامتلاء الدماغ بواسطة رجوع الهواء
الخارج بالتنفس مع الدم الى العروق لضيق مجرى النفس ويسيل لعابه
من الفم حيث لا يسوغ الى الحلق لضيق المجرى وربما ظهر في الموضع خارج
قدام الحلق عند ميل المادة الى الظاهر حمرة هلالية من الاذن الى الاذن
كالطوق وذلك دليل جودة وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم اليسير
لاستبقاء القوة في الايام التي لا يمكن ان يغتذي العليل فيها لعدم اساغة
الطعام الى الحلق هذا اذا كان الامتلاء في ناحية الحلق فقط ولم يكن جميع
البدن ممتليا قال الرازي اني استوحش من مخالفة القدما قاطبة في الخوانيق
ولكني ارى خواص صنعة في الابدان القليلة اللحم التي ليس فيها امتلاء قوي
ان يجعل العليل في بيت بارد جدا لئلا يتحلل من بدنه شيء فلا يجوع ولا
يعطش ولا يفصد ليبقى دمه يغتذي به فانه ان كان قويا امكن ان يترك
الغذاء عشرين يوما ويديم العلاج بالغراغر حتى يتوسع الحلق فاما من فصد
واسرف عليه فانه ان لم يغتذ بثلاثة ايام بعد ذلك مات البتة ويلين الطبيعة
بالحقن المطفئة للحرارة ثم معاودة الفصد ثانيا وثالثا من غد وبعد غد ويدفع
بالفصد الى نضج المادة واخراج الدم عشرة عشرة او خمسة خمسة استنها
المادة مع بقاء القوة في البدن ان كانت القوة تفي بذلك ويصب ماء الشعير
في الفم ان امكنت الاساغة وقد يوضع المحاجم عليها ويوضع الضماد الجاذب
مثل الزرق والنفط والجندبيدستر والكبريت على الحلق من خارج بعد
تنقية البدن رجاء ان ينجذب المادة اليه واعلم ان القوم قد اختلفوا
في استعمال لفظ الخناق والذبحة فبعضهم يطلقون الخناق على ورم
في عضل الحنجرة الظاهر للحس او في باطن القصبة او في باطن المري

قاطبة همه

امر في ظاهره والذبحة على ورم حار في اللوزتين وبه ذهب صاحب الكامل
ومن تبعه ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة
والذبحة على ورم عضل الحلق والمري ويقول لورم العضلات الداخلة الخناق
الكلبي وبه ذهب صاحب التقويم وتبعه الملخص ومنهم من خص الذبحة بالورم
الذي يكون في المواضع التي لها سبب في شيء من اجزاء الرئة اصلا ولا مزاحم
ورم وعليه ابن ابي صادق ومنهم من لا يفرق بين الخناقة والذبحة وعليه
الشيخ والفيلسوف ابو الفرج واعلم ايضا ان اللحسان قد يعرض
اما لبطلان حركة العضل الذي يفتح الحنجرة فيضيق لذلك مجراها واما لفرط
اليبس على العضل الذي في داخل فينقبض ويضيق لذلك المجرى واما
لورم في الرئة وذلك لا يخنق صاحبه بغتة لكن لا يزال سرايته قليلا قليلا
حتى يخنق وكذلك ما يعرض عن العلة فهاو في فضا الصدر وما يعرض عن ورم
القصبة لان فضاءها واسع لا يمكن ان يمتلي فيها الورم من العظم الى ان
يملأها ويسدها بخلاف ما يكون عن ورم الحنجرة فانه يعرض عنه احتباس
نفسه لان مجرى النفس فيها ضيق البثور في الحلق ربما خرجت في — بثور الحلق
الحلق بثور حارة محرقة واكثرها في المري لانه اقرب الى قبول المواد الحارة
الحريفة وسخافة جوهره وقلما تخرج في قصبة الرئة لصلابتها وغضروفيتها
علامتها الوجع والحرقة هناك خاصة عند الازدراد ومرور الغذاء عليها
وخصوصا عند ازدراد ما له طعم قوي من الحلاوة والحموضة والملوحة فانه
يحرجها ويزيدها حرقة ولذعا وعلاجها الفصد وسقي العليل حسوا
من حليب الشعير والنشا بدهن البنفسج ليسكن اللذع والحرقة ويهجر الماء
البارد فانه يحدث اللذع في المتقرح منها ويوجع العضو ويشد اجزاءه
فيحدث فيه الفسوخ فيكون سببا للوجع ولجلب المواد اليه بسبب تفرق
الاتصال وبسبب سوء المزاج وبسبب منعه من تحلل المواد وانه يبلد
الحرارة الغريزية فينضج المادة ويمنع النضج الى ان ينضج فاذا صارت قرحة
تعالج بالقيروطي والمرهم الابيض بان يجرعهما العليل فاترين ممزوجين
او مع صفرة البيض في العلق هي جمع العلقة والشوك اذا نشبت اي — في العلق
تعلقت العلق في الحلق فعلامة ذلك غم وكرب لانها لا تخرج عن عفونة
بل عن سبب ما خصوصا ما كانت منها في المياه الردية الحماة او كانت
سوداء او خضراء او كانت عليها زغب او خطوط لازوردية فان في جميع هذه

سمية قوية تورث غشيا وحيا واسترخاء وقوة حادة ونية في العضو الذي قد
تعلقت به واذا وصل اليها الهواء المستنشق وتكيف بتلك الكيفية ثم الى وصل
الى القلب عرض الغم والكرب بل الغشي وتمتص الدم الرقيق لانها تمص الدم
من ظاهر العضو وانما التصقت به من العروق اطرافها الدقاق والدم الموجود
فيها رقيق لانه اشد نضجا الذي من الهضم الرابع فتغتذي هي ببعضه وتترك
الباقي تخرج شيء منه بالنفث وينزل شيء الى المعدة مع انها تقيء الدم الذي
اخذته سريعا وقلما تعلق بقصبة الرئة لانها انما تدخل الحلق مع الماء والماء
لا يدخل في القصبة وان تعلقت بها في النادر لا تلبث كثيرا لانها لا تجد الغذاء
لقلة الدم في الغضروف والعصب والغشاء ولانها تزاحم النفس فيحدث
سعال ملح بالاضطرار حتى تقلع ولانها تتأذى بالهواء الحار الدخاني الذي
يخرج من الرئة واذا تعلقت بالمري يجد الانسان كانه قد غص بشيء وذكر ادا
ابي عليها زمان تعلقه وامتصت من الدم مقدارا صالحا حتى انتفخ جثتها
وكبر حجمها وعلاج المدرك بالبصر منها الذي قد انتفخ وكبر حجمه او كان متعلقا بالقرب
من الفم الاخذ بالالة وهي الة شبيهة بكلبتين السهام طويلة العنق على طرفيها مثل
فلسين مقعرين ليكون الامساك بها امكن واخذها بها بان تقام العليل
في الشمس ويفتح فوه ويغمز لسانه الى اسفل ويدخل الالة في حلقه ويقبض على العلق
في اصل عنقها ويمسك ساعة لتسترخي وتتخلى الموضع الذي تعلقت به وتحك
بها برفق لئلا تعقر الحلق ولئلا تسقط العلق الى المعدة وتحدث
نزف دم كثيرا وسحج بسبب خشونتها وحميتها وعلاج الخفي عن الحس الغرغرة بالخل
وحده ومع الملح لانه يتأذى منهما بسبب اللذع والحرقة فيترك الموضع الذي يعلق به
او بالخل المذاب فيه افيون فان الخل ينفذ قوة الافيون الى اعماق جسمه فيخدر
ويترهل ويسقط قوته ويترك الموضع او الصبر المحرق فانه يسقطه
بالتجفيف قال الطبري ليس شيء اصلح في علاجها من الاترمسا المسحوق مع الخل
او الدهن فانه كما يصل اليها يهلكها ومن اوصل ما يستعمل لاخراجها ما اخترع جرى
ذلك الطبيب الحاذق جمال الدين نفيس ومؤيدا العليل فم من الحنا الاسود
المصرور في خرقة فانه كما تفعل هذا الحرج العلق عند ادراك رائحته من الحلق
الى الفم لشدة اسبابها اليه واستيفا سهامه من حيث ان تولدها واعداها
منه وتخرج بالمد او بالالة واما الشوك وما اشبهه فان نال الحس اخذ
بالكلبتين وان فات الحس يحشى بالاشياء المزلقة فانه ربما نزل وتقيأ

فانه ربما خرج او يبلغ شيئا مشند ودلخيط كقطعة اسفنج ولشر عليها
اليا اذا جاوزت الناشب او قطعة لحم او قطعة صوف ملوثة بالعسل وتصبر
عليه ساعة حتى يحلل العسل ثم يجر الخيط بسرعة فربما تبع على ذلك المتوك بعلعه
من مكانه ويخرج وقد يدس في الحلق قضيب خيزران دقيق مثني او
وتومتني فانه يدفع به الى اسفل او يجذب الى فوق وقد يدفع بالآلة المعمولة
لهذا وهي آلة تتخذ من رصاص كانها سميكة طويلة ولها تعقيف والاولى
ان لا يترك ان ينزل الى اسفل فانه ربما اورث سحجا في الامعا **انطباق**
المري هذه العلة تحدث من استرخاء العضلة الموضوعة على المري لامساكه
بل هي عضلة في داخل المري منبسط عليه فيمسكه ويسلكه ليحدر الغذا بارادة
ولكي يكون عونا لدفع الغذا الى المعدة وذلك بسبب فصل رطوبي ينصب اليها
والى اليافها وعلامتها ان لا يمكنه بلع الماء ولا الشي الرقيق السائل حلا الصغير
الحنيف لانه لا يترك بثقله ويحتاج في سفله الى عاصر يدفعه
الى المعدة واذا بلع لقمة كبيرة بثقلها ثم يصعب عليه نزلت اللقمة من غير مشقة
لفتحها الطريق بسبب الصلابتها وثقلها وحمايتها الانطباق وهذه العلة
للاستدلال لدوام استنقاع المري في الرضاب ولدوام مرورها الاغذية والاشربة
الرطبة عليه والمجاورة للحنجرة وفيها رطوبة دهنية تلطفها وترطبها لتحسين
الصوت وهي في نفسه عضو سخيف رخو فيتشرب من تلك الرطوبات التي
تم عليه والتي تجاوره ويزداد ترهلا واسترخاء الا ان يكون المريض طفلا
فتشرب اشد زيادة قوته وقوة حرارة الغريزية لتحليل الرطوبات الرخوة
وعلاجها الاستفراغ بالايارجات والغرغرة بما ينشف الرطوبة ويقوي
الموضع مثل طبيخ الاسوس والسنبل والكندر والهمنين والمصطكى
حكاك المري قد تظهر في المري حكاك حتى لا يصبر العليل عن حكها
بالتنحنح والتنخع والتلوي اي لوي الراس والرقبة لما يعرض عنها اصطكاك
لبعض اجزاء المري ببعض وسببه خلط غليظ محرق حريف لذاع في
المعدة يجري اليها والسها فيلذع تلك الاجزاء الحريفة كما يلذع المسام
في الجرب فيحدث في هذا الموضع حكة مقلقلة حيث لا يمكن حكه بشيء
يبرد تلك الاجزاء ويحللها وعلاجه تنقية المعدة بالقي بماء الشبث و
اللوبيا وبزر الفجل مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين العنصلي والخل
العنصلي فانه احد واقوى في تقطيع المواد الغليظة وسقي اللبن الحليب بالسكر

فان اللبن يغني للعصا من الكيموسات الرديئة بغسله وجلائه لها ولملاسته لي
يرخي العضو ويرطبه بسمونته فيسكن عنه اللذع والحكة ويلصق به ايضا
بجبنيته فيمنع حدة الاخلاط الحريفة من الوصول اليها وشرب الشراب الكثير
الحلو لما يتولد عنه دم صالح معتدل المزاج يعدل الاخلاط الرديئة ويصحها ويذيبها
بلطافته ويقطعها ويخرجها عن البدن بالتليين والادرار وتغلظ الاخلاط
فيسكن لذعها وحدتها بالترطيب **في الاحلاج** والارتعاش العارضين للقصبة
الرئة اما اللحلاج فعلامته ان يقع في الكلام حال شبيهة بالتعتعة اي
اللجلجة والارتجاج ساعة بعد ساعة وذلك ان الكلام انما يتم اذا انقبضت
الرئة بتحريك الصدر والحجاب الحاجز لها واتصل منها الهواء المحتبس فيها
بقوة ويعتدل في القصبة وهي جرم صلب ضيق عاد ابقاءها الهواء بقوة حدث
الصوت ثم يحبس ذلك الهواء في القصبة لضيق فيها ويخرج منها بقوة الى فضاء
الحنجرة وهي ايضا جرم صلب ثم بذلك الصوت ثم يخرج من الحنجرة لضيق فيها
ايضا فيحصل في فضاء الفم وهناك يتصل الى مقاطع ممدودة ومقصورة
منها الحركات والحروف فيحصل الكلام واذا تحرك عضلتا القصبة بالحركات الاختلاجية
لم يتصل الهواء منها متصلا على وجه يلحق بتقطيع الحروف وحصول الكلام المنتظم
ولا يكون ذلك التعتع دائما حيث لا يكون الاحلاج دائما لانه يحدث كما علمت
من ريح بخاري غليظ يعصى في الخروج عن المسام ويحاول القوة الدافعة دفعه
ويقع منها مدا فيحتاج الى ان يتلطف بالحركة ويتحلل وعلامة الارتعاش ان
يرتعش الكلام ويكون الارتعاش دائما متصلا لدوام سببه وهو المادة البلغمية
المرخية لعضل الحنجرة ولالتهاب العشا ارخاء تام وسببها سبب الارتعاش
والاحلاج اذا كان باقي سائر الاعضاء وكذلك علاجهما الا ان للغراغر واللعوقات
ههنا مهنا تاثيرا عظيما في الغريق والمخنوق بالوهق اما الغريق فينبغي ان
تعلق منكوسا حتى يخرج الماء منه ثم ينصب في حلقه شي من خل ثقيف بمرة فلعل
ويحلل فانه ينعش العليل ويجفف الرطوبات البالية التي حصلت في الرئة
والمعدة ايضا ويحتسي ايضا حسوا معمولا من دقيق الحمص والبسيس فانه يعيد الروح
اكثر من سائر الاشياء ويصلح مزاجها فاما المخنوق فان ظهر في رقبته زبد
فلا مطمع في صحته وكذلك المخنوق بالورم ايضا لان الزبد يحدث في المخنوق
تارة اذا سالت من جوهر الرئة رطوبة على سبيل الذوبان واختلطت بما فسد
من الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت المخارج فان الآكام

الدخانية التي تعدها القلب الى الريه اذا لم يخرج مع الهوا تسبب الخناق اضطربت
وترددت في الريه وذوبت مجاريها ما كان قريب العهد بالانعقاد من جوهرها مع انها
مجيبة لذلك لتحللها وسخافة بنيتها فاذا اندفعت تلك الابخرة متشبكة
مع الرطوبة الى خارج اندفاعا استكرها المانع عنها القوه المتنفسه لشدة الاضطرار
الى اخراج البخار الدخاني طهر الرئة وتارة اذا سخن الدماغ بسبب الابخرة
الدخانية المحترقة فانه اذا احتبس النفس عاد الهوا الذي يخرج بالنفس
مع تلك الابخرة الدخانية في العروق فامتلا منه الدماغ ومجاريه وسخن
سخونة شديدة وسالت منه رطوبات على سبيل الذوبان لانه انضا لبس
متحلل لطيف واختلطت بما تصعد من الهواء والابخرة المحتبسة بالحلق
ولا يعيش من هذا حاله على الامر الاغلب لاحتقان الحار الغريزي منه
وغليان الحار الناري وفساد مزاج القلب والدماغ وفساد جوهر الريه
او الدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من ذوبان الرطوبات الخلطية التي في
الدماغ وسيلانها منه واختلاطها بما تصعد من النفس المحتبس فانه لا يلزمه
الموت ويستدل عليه بان عروضه للكرب بعد ان يصير المخنوق كالمجد
العشي بخلاف السببين الاولين وان لم يظهر الزبد فيصعد لبخرج الدم
الذي قد فسد من ناشي الحار الناري فلا تدفعه الطبيعة الى الحلق
لسبب ضعفه من الضغط فيحدث عنه الخناق الوردي ويحقن
بالحقن المتوسطة لتجذب المواد الناشئة من اعالي البدن من عند
ثوران ويسحج بينهما ويغرغر بدهن البنفسج والماء الفاتر لارخاء اعضا
الحلق والعنق ويلين عضلاتها واعصابها فيسكن عنها الالم الحادث
من الشد ولا تتوجه اليها مادة ۰ في بحوحة الصوت سببها النزلات
حادة تنزل الى الحلق وقصبة الريه فتجري فيها وتذهب عنها الرطوبات
اللزجة الدهنية التي تملسها وترطبها دايما وتعين على تسلسل الصوت
وصفايه وعلامتها ان يحس صاحبها بالخشونة واللذع والدغدغة في
هذه المواضع لحدة النازل وحرارته فانه لو كان باردا لكان غليظا في
الاغلب لا يسيل الى الحنجرة والقصبة بل ينزل اما الى المنخرين فيخرج منهما
بالمخاط واما الى الحنك فيخرج من الفم بالنفث وان كان رقيقا كجريه
خاليا من الكيفية الحادة وعلاجها منع النزلات بشراب الخشخاش
والغرغرات مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وبزر الخس و

والبزرقطونا والعدس المحروق والنشا والصمغ ونحوهما من الاطليه والطلايات
المعلقة على الراس وامّا سوء مزاج حار سادج في الحنجرة يجمعها فيحدث اوراما
بسبب نقصان الرطوبات فيختلف وصفها ويحدث فيها خشونة و...
ما يعرض ذلك في الحميات الحادة ولا تعد معها البحة وعلاجها شرب ماء
الشعير وحب القثا المقشر والنشا واللوز ومرقة الحماري ونحوها من الاشيا
المبردة المرطبة المغرية واما سوء مزاج بارد سادج يقبض الحنجرة ويجمعها فيحدث
فيها الخشونة وعلامته ان يحدث في البرد وعند هبوب الرياح الشمالية ويكثر
معها ايضا نفث وعلاجها دواء الحلتيت والزعفران وصفته فلفل حلتيت
خردل زعفران بالسوية تطبخ بعسل حتى ينعقد ويوخذ منه قدر نبقة
في النهار وان يمسك تحت اللسان الحب المتخذ من الخردل والفلفل والفلفل
والمر واللبني والقنة معجونة بالعسل واما سوء مزاج رطب يعرض للحنجرة
وقصبة الريه فيبلها ويرخيها ارخاء لا يبلغ الى حد الرعشة فيرعش الصوت
ولا الى حد الاسترخاء فيبطل وذلك لان القصبة والحنجرة منفذ ان للهواء
المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين فان الهوا يندفع من الريه اولا
وتقرع القصبة ثم يندفع منها ثانيا ويقرع الحنجرة فصلابتهما سبب لحدوث
الصوت وبحسب الاسترخاء في قلته وكثرته يكون نقصان الصوت و
بطلانه وعلامته ان لا يحس صاحبها خشونة في هذه المواضع ولا الم فيها بل
يحس بثقل وعلاجها الغرغرة بالماء المغلي فيه الانيسون وبزر الراز ياتج
والايرسا مع العسل واخذ الزنجبيل المربى فانه ينشف الرطوبة ويحللها
وليس يابسا الصوت بل فيه رطوبة يحفظ سخونة مدة مديدة كالنار اذا
اشتعلت على حطب رطب والعسل والشونيز وسلاقة التين وسقي
ماء الاصول مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوسن الاسمانجوني والسوس
واللعوقات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر الكبار ورب السوس والصمغ
والمزوج العسل واما سوء مزاج يابس يجفف القصبة والحنجرة وينشف
الرطوبة الدهنية المملسة لها وعلامته ان لا يكون مع البحة غلظ وثقل في
الصوت بل صغر وحدة وصفا ما لنقاء المجرى مع خشونة توجد في
الحنجرة لما يحدث فيها سوء الاتصال باجتماع الاجزاء وكثيرا ما يحدث
هذا النوع من الغبار والدخان لتنشيف الرطوبات واحتباس الاجزاء
الارضية المخالطة بها في الحلق والحنجرة والقصبة وعلاجه ان يزرد دهن

دواء الحلتيت

العسل ح

السفنج الطري الخالي من الموسنة ولعاب بزرقطونا بالسكر ويحسى
امراق الدجاج المسمنة اسفيذباجة ويلين الصوت من الصياح الشديد
للحكاكة الحشونة بسبب تحليل موادالي عشائها من الحركة القوية المسخنة
والتعب وعلاجه الاستحمام بالماء الفاتر فانه مع تحليله اللطيف يرخي الاعضا
ويرطبها ويلين الجلد ويرطبه ويرققه فيسهل خروج مادة الاعيا منه عند التحلل
ويحسى صفرة البيض فانها حارة ملينة بلين المواد ويسهلها بسرعة ويحللها
ويسكن الالم سيما في الاعضاء الحساسة ويلجج في المواضع العليلة ويبقي لا ابنه
فيها بمنزلة الضماد وفيها تعرية من غير تلذيع فهي لذلك تشفي الخشونة
العارضة في الحلق والمري والمعدة وغيرها والاطرية المعمولة من دقيق
الحواري فانها تلين وترطب وتزيل الخشونة بما فيها من اللزوجة والغروية
قال الشيخ وهي كالسيور تتخذ من الفطير وتطبخ في الماء وتسمى في بلادنا
رشتة والاحسا المعمولة باللبن والنشا ودهن اللوز فانها ايضا تلين
وتزيل الخشونة واللعوقات المتخذة من بزر الخيار واللوز الحلو وبزر
الخطمي والكثيرا ولب حب السفرجل مع لعاب بزرقطونا واخذ الحبوب
الملينة في الفم مثل ان يؤخذ الصمغ العربي والنشا والكثيرا والخشخاش
الابيض ولب حب القرع والسفنج يدق ويعجن بلعاب بزرقطونا
ويحبب حبوبا كبارا مفرطحة عسر البلع سببه سوء مزاج المري اعلم
ان البلع انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية التي في المري والمعدة
والاخرى الدافعة الارادية التي في العضل وكمال الافعال انما يكون عند
اعتدال مزاج الاعضا فاذا اعرض للمري مزاج من الامزجة الثمانية
الخارجة عن الاعتدال ضعفت قوته الجاذبة التي تجذب الغذاء من الفم
الى المعدة فيعسر الازدراد بالقهر وعلامة عسر الازدراد فيه شي لاجل
حمل الشي عليه وعلامة لنفسه وطول مدة مرور المزدرد من المري
الى المعدة من غير وجع عند الازدراد بخلاف ما اذا كان عن ورم او
ضاغط اخر فان الازدراد يكون مولما بل مع ذلك يحس باحتباس المزدرد
في موضع من المري اذا لم يعرض لجزء من اجزايه ضيق يحتبس المزدرد هناك
يحس به الا اذا كان الضعف في جزء معين من اجزايه فيحس باحتباس
المزدرد عنده فان كان سوء المزاج حارا استدل عليه بالعطش والانتفاع
بشرب الماء البارد وان كان باردا فبالضد وان كان رطبا يستدل عليه

عسر البلع

رطوبة

برطوبة الفم وكثرة التنوف وان كان يابسا فبالضد وعلاج ذلك تبديل المزاج
بالاشربة والغراغر واستعمال اللطوخات والمروخات بين الكتفين لان
موضع المري خلف نقصة الرية على الفقار على استقامة فيسهل نفوذ الدوا
اليه عند استعماله على هذا الموضع لقرب المسافة ولنفصل علاج كل واحد
منها فنقول اما الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب التمر الهندي بحليب
بزر البقلة او لعاب بزرقطونا ويتغرغر بعصارة ورق الهندبا او الكزبرة
الرطبة والخس ويلطخ ما بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة الخس
والبقلة والكزبرة الرطبة والخس ويمرخ بدهن البنفسج والشمع واما البارد
فشراب الدينار وشراب البادروج مع طبيخ الانيسون والمصطكي
والسنبل ويتغرغر بطبيخ المرزنجوش والدارصيني والشبث مع المسحج
ويلطخ بالسنبل والاسنتين والمصطكي والجندبيدستر ويمرخ بدهن الخيري
ودهن الحل ودهن القسط واما الرطب فشراب السفرجل والتفاح وحب
الاس ويتغرغر بطبيخ السماق والورد اليابس والهليلج والاحداب
ويمرخ بدهن الناردين والزنبق واما اليابس فشراب البنفسج والنيلوفر
مع لعاب بزر السفرجل ولعاب بزرقطونا ويتغرغر باللبن الحليب
ويلطخ بحب القرع واللوز الحلو وورق الخطمي والبنفسج مع لعاب بزر
المرو وشحم الدجاج ويمرخ بدهن البنفسج ودهن حب القرع اورام
المري تكون اما حارة وعلامتها الحمى والعطش الشديد والوجع بين الكتفين
سيما عند الازدراد وعلاجها الفصد من الاكحل وتجرع الاشربة الباردة
لحظة فلحظة ليتصل مرورها عليه فيزداد تاثيرها ووضع الاضمدة الباردة
بين الكتفين اولا اي عند الابتداء مثل الصندل والماورد وماء السفرجل
وماء الاس ثم التي فيها تحليل مثل دقيق الشعير والبابونج والبنفسج والخطمي
مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة ينبغي في الابتداء ان
يردع مثل شراب البنفسج وشراب الكاكنج ثم مربي الخيارشنبر وماء
الشعير واما باردة وعلامتها الثقل من غير وجع كثير وعلاجها تجرع الماء
المطبوخ فيه الشبث والبابونج والاكليل وبزر الكتان مع المسحج ووضع
الاطلية المتخذة من دهن الادوية المحللة المنضجة بين الكتفين والمسح بالادهان
الحارة مثل دهن البان والبابونج والزيت ليلطف المادة ويعين على
نضجها قروح المري سببها بثور او اورام تنفجر فيه او اخلاط حادة

اورام المري

قروح المري

تزجر بحدتها عند مرورها عليه وعلامتها الوجع عند بلع اللقم التي لها كيفية
غالبة من الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها لانها بالتقطيع والجلاء تحدث في القرحة
حرقة شديدة دون اللقم الدسمة والتفه وان كانت عظيمة المقدار وهذا هو
الفرق بين القرحة والورم في المري فان الازدراد يولم في الورم بعظم اللقمة وفي القرحة
بكيفيتها وعلاجها تجرع الشيرخشك المعمول بدهن الورد لانه لزوجة فالقصد
تجفيف رطوبات القروح وتنبت اللحم فيها وفيه مع ذلك تغرية وتسكين للوجع
والمرهم الابيض المتخذ من صفر البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد
فان في الصفر تغرية وتشنيا بالمواضع الالمة وتسكينا للوجع وفي الاسفيداج
تبريدا وتجفيفا وتغرية وانباتا للحم الصحيح وافنا للناسد الردي في اعلال
الرئة والصدر في الربو وانتصاب النفس الربو علة رئية اي حادثة في الرئة
خاصة بها لا لاجل الوادع اي صاحب السكون فيها بدا من نفس متواتر يتقصر
الزمان بين التنفسين وسببه شدة الحاجة الي الهواء البارد لغلبة وصوله الي
القلب لضيق المنافذ وامتلايها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم يقض
بالعظم والسرعة فان الحاجة اذا ازدادت ولم يكن مع عظم النفس فان ازدادت
اكثر اسرع وقوله لاجل الوادع احترازيه عن المتعب فانه مع سلامة يضطر
الي التنفس المتواتر لغلبة حرارة القلب وشدة احتياجه الي الهواء البارد
ويقال له البهر ايضا وضيق النفس واما انتصاب النفس فهو مما لا يتاتى النفس
لصاحبه الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الي فوق فينفتح بسببه
المجرى اي مجري الهواء ويسهل بذلك التنفس ولذلك سمي به واما عند الاستلقاء
والاضطجاع والانبطاح وغيرها فتنضغط عضلات الصدر والغشية على الرئة بل
بعض اجزايها على بعض وتنضغط وتزداد المجاري ضيقا بل تنسد فانها في
الاصل مسدودة في الاكثر وليس فيها الا فتح يسير تحدث الاختناق فيضطر
العليل ان يستوي جالسا حتى يستقيم الصدر والعنق منه فيسهل التنفس
ولذلك سمي بالنفس المستقيم ايضا وسببه اما بلغم غليظ ينشفه الرئة من الصدر
والاحشاء لتخلخلها واستفنجيتها او نزول النوازل من الراس يملا اقسام قصبة
الرئة التي هي مواضع الهواء وهي المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة وبعضهم
يخص هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق
الضوارب التي في الرئة دون اقسام القصبة وبعضهم يطلقون الربو على امتلاء
العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين وعلامته ان يكون معه خرخرة في الصدر

لما حدث

لما حدث للهواء عند الدخول والخروج تعتر عنيف واصطكاك بتلك الاخلاط
الغليظة وسعال مع نفث لما يتادي الرئة فتدفع الدافعة تلك الاخلاط
منها باستعانة من الهواء المستنشق على طريق النفث وضيق نفس ولهث
خاصة عند الحركة لزيادة الاحتياج الي استنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد
الحرارة من الحركة فيلهث اللسان لتوسيع مجري النفس ولهذا يسمون هذا
النوع لهثي فان لم يكن سعال ونفث من البلغم الغليظ فان امر صاحبه يؤول
اما الي ان يختنق في نومه لان المتنفس ما دام يقظان يتمكن بالارادة من تغيير
التنفسات الحركة بالتتميم والتاخير والعظم والصغر فيتنفس نفسا سريعا
متواترا عظيما قدر ما يمكن في اليقظة ويتكلف بسط الصدر كله واما عند النوم
فتتعطل القوة الارادية عن ذلك فيختنق ويموت لامتلا الرئة واما الي الاستسقاء
اللحمي لان الروح لا يتغذى بالرطوبة التي في الدم فتبقى فيه ويتغذى بها
الاعضاء فيترطب مزاجها ويترهل او لما يحتقن الحار الغريزي احتقانا اما عند
ضيق النفس وقلة وصول النسيم البارد الي القلب فيبرد القلب ويبرد ببرده
الاعضاء وعلاجه بتلطيف الخلط بالاشياء اللطيفة المحللة مثل شراب الزوفا
والسكنجبين العنصلي والمعجونات الحارة التي لا تسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ
التين والحلبة وبزر الرازيانج والايرسا والزوفا اليابس مع العسل والزعفران
والعنصل المشوي فان الادوية الباردة تغلظ المادة وتلزجها وتحملها عسرة
الانحلال والذوبان والحارة تجفف المادة وتغلظها لما ما رق ولطف
منها فيعسر نفثها م اي بعد تلطيف المادة ونضجها تنقية البدن بالقي
بسلاقة الفجل والعسل والاسهال بايارج فيقرا وحب الغاريقون واما امتلاء
الرئة والصدر عن بخارات القلب واحتقانها فيهما فيضيق عند امتلاء الرئة
منافذ الهواء المستنشق بكثرة تلك الابخرة لان العروق الخشنة التي فيها
هي مواضع الهواء فاذا احتبس فيها شيء اخر ضاق النفس بالضرورة واما عند
امتلاء فضاء الصدر فلما تضيق المكان على الرئة فلا يمكنها الانبساط التام
عند الاستنشاق وعلامته عظم النفس مع تواتره لغلبة الحرارة والالتهاب
وشدة الاحتياج الي جذب النسيم البارد واخراج البخار الدخاني والنفس
العظيم هو الذي تتحرك الصدر كله فيه حتى ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل
وذلك انما يكون عند شدة الاحتياج مع قوة القوة فيتلافى بالعظم ما فات من قلة
وصول الهواء وطول مدته قال جالينوس في الشرح الكبير ما دام الحيوان صحيحا فاما

في اعلال الرئة

انتصاب النفس

والنبض

يحرك في نفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة او لمنافسة حتى حرك
العضل التي فيما بين الاضلاع فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك
اعالي الصدر د عظم النفس وشدة العطش لحرارة القلب والرية ولا تسكن
بالماء البارد كما تسكن العطش الذي من حرارة المعدة وعلاجه فصد
الباسليق وتسكين حرارة القلب بلعاب بزر قطونا مع شراب النيلوفر و
البنفسج وسقي ماء الشعير واما استرخاء عضلات الصدر وعجزها عن
الانبساط وضعف الحرارة الغريزية التي هي اصل لجميع القوى الحركة وعلامته
نفس البكاء وهو ان ينقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء وخروجه
في مرتين كالحال عند بكاء الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا وسببه
ههنا ضعف القوة وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عن
انقباضه فتقف في الوسط كالمستريح ثم تعود ثم تتم كلاهما واستصاب النفس
اذ عند الانتصاب تنزل العضلات الى ناحية الاسافل فتزول عن ناحية
الصدر والظهر فلا تقع على الرية فتضغطها والمرضى لما علموا ذلك بالتجربة
كانوا يستصوبون عند التنفس انتصابا مستويا حتى يتم لهم التنفس
ولين النبض لكثرة الرطوبة المرخية للآلة وعلاجه علاج الفالج واستعمال
طبيخ الحلبة مع العسل والتمريخ بدهن السوسن والنرجس والبان و
التضميد بدقيق الشونيز والعسل ودهن الشبت واما من يبس الرية
وحفافها وانقباضها في نفسها كما في آخر الدق فلا يتأتى منها الانبساط عند
الاستنشاق وعلامته العطش لشدة الاشتياق الى البارد الرطب
حيث لا يكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع حرارة مفنية للرطوبات
ودقة الصوت لان اختلاف الصوت في ثقله وحدته انما يكون باختلاف
منفذ الهواء الفاعل له في سعته وضيقه فان كان واسعا كان الصوت ثقيلا
عظيما وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما نشاهد في اليراع المعروف
بالني والمعروف بالزير واذا انقبضت الرية واجتمعت في ذاتها ضاق المنفذ
بالضرورة وعدم النفث وان يقل الربو عند تناول ما يرطب الرية وعلاجه
ترطيب الرية بسقي ماء الشعير واللبن الحليب لبن الماعز ولبن الاتان
ونحوها من الاغذية والعصارات والمعرقات المرطبة واستعمال الاطلية
والمراهم المرطبة على الصدر واما من ورم الرية والتصاق الحجاب بها فلا تنبسط
او ورم ما يجاورها من الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال فينضغط الرية

وسطوح

وسطوح بعض اجزائها على بعض فيضيق منافذ الهواء وعلاجه علاج
تلك الاورام على ما سيجيء ان شاء الله تعالى السعال حركة من الصدر والرية
تدفع بها الطبيعة اذى عن الرية والاعضاء التي تتصل بها وتشاركها كالعضل
والحجاب الحاجز للحجاب المنصف للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع
والعضلات التي في الصدر والجنب باستعانة من القوى النفسانية التي
تحرك العضل لتقبض على الصدر قبضا شديدا ويخرج ما في الرية من الهواء
المستنشق دفعة بشدة وعنف فيندفع معه المؤذي الى الخارج وذلك
اما لشيء غريب في الرية يحتاج الى ان يخرج كما يعرض بسبب سقوط شيء من الطعام
او الشراب في مجراها فانها لا تقبل غير النفس فيتحرك باستعانة الهواء وتتحرك
معها الاعضاء المتصلة بها حركة انقباضية للدفع وانبساطية للاستراحة و
للاستعداد للانقباض القوي ومن ما دام وحيا ونفث الدم وعلاجه واما
لمادة تندفع اليها من الاعضاء المجاورة لها او تتولد فيها وتلك المادة تكون
اما من ذات الجنب اذا تقيح والنفخ وقروح الصدر واما من قرحة الرية
وهي السل ويكون السعال من ورم الرية تروم الطبيعة ان تدفع اذاه بالسعال
لكنه لا يندفع الا بعد ما تحلل او نضج والنفخ ونقي من المدة ويسمى اي ورم الرية
ذات الرية وقد يحدث بسبب ورم في الكبد يحصل عنه ارجحنان اي
ميل من الكبد فيجذب معها الرية لاتصال اغشية الاحشاء بعضها ببعض
فتتألم الرية ويضيق مسالك الهواء بسبب التمدد والانجذاب وان كان الورم
في محدب الكبد يضغط منه الحجاب ايضا ولا يتأتى منه الانبساط التام فتزيد
الطبيعة ان تدفع اذاها على ما هو عادتها وقد يحدث هذه العلل التي السعال
عرضها من فعل مفردة على حيالها واما ان يكون الشيء المحتبس في الرية خلطا
غليظا لزجا وعلامته ان يكون عقيب الزكام اذا رق المادة ومالت من
طرق المنخرين الى الحلق وانصبت الى الرية وغلظت فيها ولا يخرج لعسر
لانه للزوجته تتشبث بها فلا تنفصل عنها الا بتعب شديد وسعال مع
وكثيرا ما يخرج غليظا لزجا وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه
كالتين والحلبة واصل السوس والايرسا مع العسل حتى ينفث وقد يكون
تلك الرطوبة اللزجة تنصب دائما من الراس الى الرية ويكون صاحبه كالمسلول
في جميع احواله واما ان يكون لشيء رقيق حاد ينزل دائما من الراس الى الرية
ويكون صاحبه كالمسلول في جميع احواله واما ان يكون لاجل ويدعو نقصة الرية

للذعه وحرقته وسببه حراره الدماغ وضعفه عن هضم ما هو نصيبه من الغذاء
فيمتلي منه وما يتحلب الى الرئة وقد اسفنا دم من حرارة الدماغ كيفيه حاده لذاعه
وعلامته سعال يابس بلا نفث لان الريح التي تقلع تلك الرطوبة وتدفعها بالنفث
لا يمكنها ان يلزمها حتى تخرجها بل ينفصل الرطوبة عنها لرقتها وهي ينقلب عنها
وتنسل ايضا غير قابله لها فترجع هي منحدرة الى موضعها ومن البين انه ينبغي
ان يكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان تدفعها الهواء
فلا يكون بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق الذي يتسرب اجزاؤه اذا دفعته
الريح ويشتد السعال لذلك خاصة بالليل لان يكثف المنافذ التي يتحلل
منها الرطوبات وانسدادها يزداد ببرد الليل فيجتمع في الدماغ وينزل الى الرئة
وبعقب النوم اذ عند النوم يجتمع الحرارة في الباطن ويتصرف في الرطوبات
بالترقيق والتقطيع والدفع فيكثر النزلة ولان العليل ما دام جالسا يتطاير
ويترقق بالرطوبة فلا يدعها ما يمكن لها ان ينزل الى الرئة لما يحس بلذعها ودغدغتها
للحلق عند نزولها وهذا السعال يؤدي الى السل اذا طال لان الرئة
عضو رخو يتحلل الجوهر والمادة الحادة عند طول انصبابها اليها توجب
فيها تأكلا وتورد حاسيتها الالم فيندفع عنها بالنفث وتبقى فيها وتعفنت وازداد
حدتها ولذعها ولان ما يندفع من هذه المادة لما يدفع الاسعال شديد يلح لزوجتها
ينصدع منه عروق الرئة فيحدث نفث الدم ويؤول الامر الى الذبحة وعلاجه
منع النزلة بشراب الخشخاش والغراغر الناقصة مثل ما طبخ فيه قشور الخشخاش
وبزر البنج والباقلا المرضوض بقشره وورق الاس وبزر الخس والورد
اليابس وحلق الرأس ودلكه بالمناديل الخشنة دلكا شديدا حتى يحمر فانه يسبب
الايلام وتثوير الحرارة تجذب المواد الى الظاهر فيميل ما ينزل الى الرئة اليه
ويتحلل منه لاتساع المجاري وانفتاح المسام ورقة المواد عند ثوران الحرارة
وان لم يكن ذلك طلي بالخردل المعجون بطبيخ التين وترك حتى تنفط ويتنفط
ايضا طاف ولا يترك ان يندمل منه واحد حبوب السعال في الفم ما يلزج
المادة ويغلظها فيمنعها من السيلان الى الرئة مثل الحبوب المتخذة من النشا
والكثيرا واللوز الحلو المقشر من القشر الباقي والباقلا المقشر وبزر الخشخاش
وقشره والصمغ العربي والطين الارمني بلعاب بزر قطونا وقد يكون
السعال من رطوبة الرئة نفسها ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم
لا تزال تملي فضولا لبردها ورطوبتها وعجزها عن هضم غذائها وتحليل فضولها

ورطوبتها

پرفه بنشانند و
سعال که سینه نرم کند
نرم کند بکیه زدن شد و
رب السوس و پرسیاوشان
کثیرا و صمغ نادرم و صمغ عربی
... از هر یکی یکدرم
... یکدرم مغز بادام
درم ارد باقلی چهارم
... درم شکر دوازده
... نیم درم بلعاب اسبغول
بسرشند وخیره

ويتحدر منها الى الرئة فان الرئة في جوهرها ليست شديدة الرطوبة وانما تترطب
مما يتحدر اليها من النزلات او لان احشائهم وصدورهم تمتلي من الرطوبات
فتنشفها الرئة لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك تشبهها الغذاء بصورة توضع
لتشرب رطوبة فانها تحدرها الى نفسها وعلامته كثرة النفث ووروده لكثرة
المادة وقرب مكانها وخروج البلغم الحلو لغلظه ولزوجته لضعف الحرارة
عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة لعسر الهواء المستنشق
وخصوصا في النوم وبعده لازدياد تلك الرطوبات غلظا ومقدارا بسبب
اسناد الحرارة الملطفة المحللة التي تكون في اليقظة ولعدم انبعاث شيء منها في
النوم وعلاجه تنقية البدن من البلغم بعد انضاجه بطبيخ بزر الرازيانج وبزر
الكرفس واصل السوس والزوفا اليابس والبرسياوشان بالتين وطبيخ بزر
الخل واصل السوس والعسل والاسهال بايارج دوسن ولحم المعجونات
الحارة المسخنة في الفم مثل رب السوس والزوفا اليابس والابرسا واللوز
المقشر من الحلتيت وبزر الانجرة مدقوقة معجونة مع العسل والتغرية
بالاغذية المانعة كالملابا والكرنباج واما السوء مزاج حار في الرئة واسبابها
من الدم الصفراوي فيمدها الكرنباج ويلذعها ويريد الطبع ان تدفع
ذلك بالسعال وعلامته عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد وحرارته
لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليه وقبولها لها لتخلخلها ولكون وضعها على محاذاة
الرئة وعدم النفث لرقة المادة وربما كان نفث اصفر وربما اذا اشتد
السعال ولم يكن المادة سلك الرئة وعلاجه الفصد من الباسليق وتسكين
حرارة المزاج والزام ماء الشعير فانه جامع للنفث والتبريد والتغذية
لعاب بزر قطونا والتبخر والكثيرا مع طبيخ العناب والسبستان وبزر
الخطمي وسكرا لطبرزد ووضع الاطلية البارده على الصدر كالصندل والكافور
وجرادة القرع مع ماء الكزبرة والخس وماء ورد ونحوها والمتخذ بالمبرد على
الاحصر يعني المشرب من ماء البقول الباردة كالخس والكزبرة ونحوها
واما السوء مزاج بارد ملتف للرئة يحرك الطبيعة لدفع اذيته وعلامته رصاصية
اللون اي بياض مع خضرة يسيرة وسببه جمود الدم وليانته وقلما يتولد
منه ذلك لما يبرد القلب المجاوره ويبرد ببرده الكبد فيحدث من جموده
سواد لذهاب اشراقه ومن نقصانه بياض مشوب بصفرة كما في الناقهين
والسواد اذا خالط الصفرة تولدت منهما وقلة العطش والانتفاع

الخضرة

لكثرة اختلاط الابخرة الحارة الدخانية
معه والعطش وخاصة عند التعب
واستلذاذ الهواء البارد وسكون
العطش به اكثر من سكونه بالماء البارد
وحمرة الوجه صح

المربى والمعجونات البارده
المعمولة من بزر القثاء واللوز الحلو
البنفسج

باستنشاق الهواء الحار والحمام وعلاجه ان كان عن سبب بادخارج
عن البدن كمجاورة الملح وشرب الماء البارد حصر النفس لان الهواء
الحار الذي كان يخرج برد النفس يدور في جميع مجاري الرية فيسخنها
في الحال ويزيل عنها سوء المزاج وان كان من سبب بدني فسقي الجلنجبين
العسلي بماء البزر والزبيب واصل السوس مع التين وصنعة رب
منوع الحرجسة وعشرون درهما زعفران وسنبل الطيب وسليخة
دار صيني ودار شيشعان مكل درهم قصب الذريرة وتفاح الاذخر
وعلك البطم ومقل ازرق مكل درهمان ونصف مر اربعة دراهم عسل
منزوع الرغوة ستة عشر درهما يدق ما اندق وينقع ما انتقع ثم يلت
ويعجن ويجمع ولحسا اللعوقات الحارة المذكورة ومسح الصدر بالادهان
الحارة مثل دهن الخيري والسوسن واما السوء مزاج حار يابس مجفف
للرية وعلامته ازدياده مع الحركة والجوع والعطش لانها بافناء الرطوبة
يزيد في اليبس وسكونه عند الحمام المرطب وشرب المرطبات مثل ماء
الشعير بالمرطبات المبرية وضيق النفس لما نشفت الرية وتجتمع في
نفسها فلا تطاوع عند الاستنشاق للانبساط التام وعدم النفث و
هزال البدن لان اليبس والجفاف يسري من الرية الي القلب ثم منه الى
ساير البدن ويخالف هذا الهزال الدق الحاد بعدم الحرارة الا اذا
اشتد المرض واشتد حرارة القلب من ثقله وصول النسيم البارد اليه
من غلبة الجفاف الممد لاشتعال الحرارة وسرعة النبض وتواتره لشدة
الاحتياج الي النسيم وعدم مطاوعة الالة للانبساط التام بسبب الجفاف
فيتدارك بالسرعة والتواتر فانه من المعظم وعلاجه سقي ماء الشعير
ولعاب البزر قطونا وماء الخيار بالجلاب واحد الحبوب المبردة المرطبة
في الفم المعمولة من رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار والنشا والكثيرا
والبنفسج مع لعاب حب السفرجل وبياض البيض وسقي اللبن ان لم
يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير والاستحالة لكثرة ما بينه وبين
فيه الحرارة الغريبة تعفن وصار مادة للحمى وتضميد الصدر بالاضمدة المرطبة
كالقيروطي المتخذ من دهن البنفسج وحب القرع والشمع الابيض وماء
الخس والكزبرة وبياض البيض واما الحشونة فصيت الرية من الغبار
لتجفيف رطوباتها ولتركب اجزاء ارضية عليها والدخان لذلك

ومانيه

ومانيه من الحدة وغيرهما كالصياح الكثير فانه بسبب الحرارة الحادثة
من حصر النفس ومن حركة الات الصوت ينشف الرطوبات المملسة للغشاء
المستبطن للحلق والقصبة وعلاجه ان يلبس باللعوقات المتخذة من
لعاب حب السفرجل ولعاب البزر قطونا والبنفسج والكثيرا ولب
القرع والخيار والخشخاش الابيض والاحسا المتخذة من الشعير المقشر والخشخاش
الابيض والسكر ودهن اللوز وغيرهما من الحبوب والادهان في نفث
الدم الذي يخرج من الفم يكون اما من اجزاء الفم مثل اللثة والعمور وعلامته
ان يخرج بالبزق والتفل وعلاجه الغرغرة بالاشيا القابضة مثل طبيخ الاس
والجلنار والعفص والشب فان كانت هناك قرحة طرية الصق عليها
الكندر ودم الاخوين حتى يجف وينقطع عنها سيلان الدم وان كان من علق
علقة فقد ذكر تدبيره واما من اللهاة والحنك مما ينزل من الراس وعلامته
ان يخرج بالنحنحة ويكون معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه لغلبة الدم
والتبادر امام العين لما سفل من الدم ابخرة متلونة لا يختلط مع الروح
الباصرة فيدرك اشيا مشعشعة ذات الوان يظن بها انها في الخارج
وخفة الراس لاستفراغ الدم بعد ثقل كان او لا عند الامتلاء وعلاجه
فصد القيفال والحجامة على النقرة بشرط ان كان الدم كثير المداد والا
فيكفيه الغرغرة بالسلاقات القابضة مثل طبيخ الكزمازج وقشر الرمان
وعصارة لحية التيس وورق الاس والربوب القابضة مثل رب السفرجل
والحصرم والرعرور وما اشبهها ووضع اللطخة الباردة القابضة المذكورة
في الرعاف مع الخل على الراس وامام الحنجرة وقصبة الرية اذا اخرجت
هناك من ضربة على الصدر ومقدم العنق وحدث منها بأكل الخراف
في بعض العروق او سعال مزمن فان السعال حركة عنيفة غير طبيعية
قارعة من الرية والقصبة والحنجرة وعند الحاجة وتواتره يحدث الخرق
والنزف في هذه الاعضاء بالضم او صياح شديد فانه يوجب البرق فيهما
بتمدده ويتوترهما لحصر النفس واحتباس الهواء والبخار الحار وغيره
كالقي العنيف والزحير الشديد لما يحدث النزف بالحركة القوية الغير
الطبيعية وحصر النفس وكالغضب الشديد فانه يسخن الدم ويحلله و
يزيد في نجمه خصوصا الذي في القلب ونواحيه فيحدث الانصداع والانشقاق
في عروق القصبة والحنجرة وعلامته ان يخرج بالتنحنح لا بالسعال لبعد

لميل الدم بسبب الغلبة ...

من النوع السابق يحتاج في اخراجه الى حركة اقوى ويكون قليلا لان
الاعضاء التي تاتت منها الحنجرة والقصبة وهي الغضاريف والاعصاب
والرباطات والاغشية اعضاء قليلة الدم وليس فيها من اللحم الا شي يسير وما
ياتي اليها من الاوردة والشرايين انما هي شعب دقاق وعلاج الغرغرة
بالاقراص المذكورة واخذ اقراص نفث الدم المعمولة من الطين الارمني
والكهربا والصمغ ودم الاخوين والطباشير والنشا والكثيرا والاقاقيا والجلنار
وعصارة لحية التيس المعجونة بماء لسان الحمل او بماء الورد في الفم لتدوم ملاقاة
ما يحل منها في الفم على الحنجرة وليترشح ما يسيل منها على المري الى القصبة قبل ان
ينكسر قوتها بفعل الاعضاء وبعد المسافة واما من المري والمعدة وعلامته
الوجع بين الكتفين اذا كانت الجراحة في المري وان يخرج الدم بالقي وعلاجه
يجي في امراض المعدة واما من الكبد وخروجه يكون بالقي ايضا لان الدم
يجري منه الى المعدة بطريق الماساريقا ويخرج بالقي ولا يمكن ان يترشح منه
الى الرئة ويخرج بالسعال لحيلولة الحجاب بينهما اولا وذلك يكون في الاسهال
الكبدي وهو اسهال الدم من غير سحج وسببه ضعف الكبد عن توزيع الدم
على الاعضاء فيسيل شي منه الى الامعاء ويخرج بالاسهال وشي الى المعدة ويخرج
بالقي وهو علامة رديئة لانه مع ما يدل على ضعف الكبد وكثرة المادة وضعف
المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها يضر بالمعدة ويوذيها وربما يحدث
فيها فيكون سببا قاتلا واما من الرئة وذلك اما لانجراح عروقها وانشقاقها
اما من اسباب خارجة كالضربة والسقطة والصياح الشديد واما من
اسباب داخلة مثل تآكلها من الاخلاط المرية الحادة والمالحة البورقية
وانفتاح افواهها وانصداعها عن شدة الامتلاء الوعائي او سوء مزاج
بارد يابس مكثف يعرض للرئة بعضها ويجذب بعض اجزائها الى بعض
فينصدع بعض العروق من حيث يحدث عنه وعلامته ان يخرج الدم
بالسعال دون التنحنح والتنخع وقد يكون الدم احمر ناصعا لان الرئة
انما تغتذي بدم قد خالطه قدر صالح من الصفراء اللطيفة ولذلك لا يكون
احمر قانيا بل ناصعا قريبا من لون الصفراء زبديا لمخالطة الهواء
في مجاري الرئة اختلاطا يشتبك به احدهما بالاخر لطول مدة الاجتماع
مع ان الدم الذي في الرئة شديد الاستعداد للزبدية بسبب كثرة تخضخضه
في القلب والشرايين التي فيها ولا يكون هناك وجع اذ لا حس لها
قلب وريه

اقراص نفث الدم

حقيقة اسهال الكبدي

نوع رابع
قد يكون بلغميا

اي من الدم

فما كان من تآكل العروق بسبب الجراحة فانه يخرج قليلا قليلا فان الدم
لا يسرع خروجه بالنفث من موضع القرحة لضيق المنفذ كخروجه بسبب
الانصداع ثم يزداد بحسب ازدياد الجراحة واتساع المنفذ ويكون قليل
الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التي تنحدر الى الرئة من النزلات
ويتصاعد اليها من بخارات البدن كثير الزبدية لانه كما يترشح من العروق قليلا
قليلا يختلط بالرطوبات اللزجة والهواء المتردد في الرئة وما كان من انصداعها
فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج
الدم من جوهر الرئة اعني لحمها ويكون مائلا الى البياض لكثرة ما يخالطه
من الرطوبات البلغمية التي قد تشربها جوهر هذا اللحم ولما يخضخض
فيه بالهواء ولما تشبه به في لونه عند انصبابه اليه فيبيض كاللبن في الثدي
والمني في الانثيين فان جرم الرئة ابيض لمخالطة الهواء وان كان يغتذي
بدم احمر لطيف ولذلك تكون في الاجنة التي لا تتنفس في الرحم احمر كما صرح
به المحققون ويكون الخارج مع بياضه كثير الزبدية لان خروجه لم يكن قليلا
قليلا احدا ويطول مدة احتباسه واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم كل منهما
الى اجزاء صغار ويشتبك احدهما بالاخر اشتباكا شديدا لعسر الانفصال
على ان ذلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تخضخضه ولوجه
باخلاط الرطوبات وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم ولامالته الى
الجهة المخالفة وسقي اقراص نفث الدم وقلما ينجو ويتخلص منه العليل
لانه يقع في الامر الاكثر في السل لان الرئة لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها
تقبل زيادة الجراحة واتساعها ولكثرة رطوبتها وكثرة الاسباب المانعة لها
من الاندمال تتقيح وتصير الجراحة قرحة واما من الصدر وعلامته ان يخرج
بسعال شديد لبعد مكان النفث ويحتاج في قلعه واخراجه الى حركة شديدة
ويكون الدم يسيرا لدقة عروق الصدر وصغرها وشبيها بالعلق
بسبب انجماده لطول المسافة وطول مكثه من اول خروجه من العروق
الى ان يندفع ويبرد في هذه المسافة بالطبع ويتحلل لان الطبيعة العرقية
هي التي تحفظ على مزاجه وقوامه وايضا فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء
باردة المزاج كالعظم والغضروف والرباط والوتر والعصب والغشاء
يبرد لمجاورتها الدم ويتجمد ويكون معه الم في الصدر في الموضع الذي
انشق لان اعضاءه عصبية كثيرة العضل وعلاجه علاج نفث الدم

اي لاختلاط الرطوبات البلغمية بها اي بالدم

انفصاله ... انشقاق العروق

اي تجري

اي الدم والهواء

من الريه من الفصد وسقي الاقراص غيرانه يجب ان يطلي بتلك الاقراص
ايضا علي الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليه من غير ضعف كثير
في قوته لقرب المسام بخلاف ما يكون من الريه فانه لا يمكن ان يصل اثر الدوا
اليه من غير ضعف كثير في قوته لقرب المسام بخلاف ما يكون من الريه
فانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء اليها لكثره اللحم وبعد المسام وليس معه من
الخطر ما في الذي من الريه لانه يبرا سريعا لسكون العضو وقلة رطوبته
وقربه من مدخل الدواء فيصل اليه اثره قبل ان يضعف قوته ولانتفاء
الاسباب التي تمنع الالتحام في قرحة الريه **في ذات الريه** هي ورم حار في
الريه من ماده حارة بجوهرها كالدم والصفرا او من ماده حارة بسبب
العفونة كالبلغم المتعفن ولا ينبغي ان يظن انها محصورة على القسم الاول
فان الشيخ قد صرح بانها تحدث عن كل خلط لكن اكثرها يكون عن البلغم
لان العضو سخيف فلما يحتبس فيه الخلط الرقيق ولذلك قال
الرازي في الحاوي ذموية او صفراوية تحدث ابدا من غير ان يتقدمه مرض
او تحدث تعقب مرضا او من نزلة مزمنة تنصب من الراس اليها
فيضعف قوتها وينفي الفضل فيها لضعفها فيودي الي الورم وربما كان
بسبب ذات الجنب او الذبحة وغيرهما علي سبيل الانتقال اي انتقال
مادة المرض الي الريه وهذا من شر الانتقالات لان الريه اشرف واقرب
الي القلب واقل صبرا علي المواد الموذية لسخافة جوهرها واسرع قبولا
لاسخونتها واذا تقرحت عند انفجار الورم لم يمكن برؤها وعلامته الحمي
الدايمة الصعبة لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الي القلب بسبب
المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد لضيق مسالك الهوا بانضغاطها
من الورم والوجع الثقيل وهو ما يحس معه بثقل في مقدم الصدر لما
ينجذب الريه الي اسفل لثقل الورم وينجذب معها علاقتها الي منبت
غشائها ويعرض لها اي للعلاقة والغشاء عند انجذابها وتمدد مما
الي اسفل وجع معه ثقل وحمرة الوجه لان الريه عضو كثير الرطوبه
فاذا سخنت ارتفعت منها بخارات كثيرة حارة لاتصالها من المواد
الحارة بالذات تتصاعد بواسطة العفونة الي الراس والوجه وظهرت الحمرة
فيه و في الوجنتين خاصة بحيث يظن انهما مصبوغتان لتنبر لها
البخارات الحارة اكثر بسبب لحميتهما وتخلخلهما بخلاف ساير اجزاء الوجه

بسبب المسامتة

واعترض

واعترض عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء ولتخلل الوجنتين لا تثبت
تلك الابخرة فيها بل تتحلل سريعا فلا يصح تعليل الحمرة بدوامها بذلك واجيب
بان هذه الابخرة الحارة اذا تصاعدت اذابت ما هو قريب من الوجنتين
من الدم وبسطته فيهما فاحمرتا وفيه نظر ويمكن ان يجاب بان الريه عضو
كثير الرطوبة جدا ومع ذلك تغتذي بدم صفراوي حار جدا وهي مجاورة للقلب
فاذا ورمت من المواد الحارة وازدادت سخونتها بالعفونة تصاعدت منها
الي الوجنة للمحاذاة ابخرة كثيرة بحسب الخلط ورطوبة العضو وسخونته حمراء
اللون لاتصالها من الدم الصفراوي الذي هو غذاؤها والدم والصفراء
المعفنين اللذين هما مادة الورم غليظة القوام لكثرة الرطوبات الملحمة
اللزجة الغليظة التي فيها فظهرت حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة لون
الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها وبسبب
دوام ارتفاعها اليهما من جهة حرارة العضو ورطوبته وانما يقل تلك الحمرة
في قرحة الريه لقلة ابخرتها وحمرة العينين لذلك ودوام احمرارهما لان تلك
الابخرة اذا بلغ شيء منها الي الدماغ فارقتها الحرارة واكتسبت من الدماغ
برودة فصارت رطوبة رقيقة كما في الانبيق ونزلت الي الاجفان ونفذت
فيها لانها تقبلها لتخلخلها وسخافة جوهرها ولذلك تحدث السبات في هذا
المرض ايضا لان الابخرة عند ارتفاعها الي الدماغ تصير رطوبة باردة فتحدث
وتحدث السبات والعطش وجفاف اللسان لاشتعال الحار الناري
في الصدر والقلب والتوقان الي استنشاق الهواء البارد لاطفاء الحرارة
والنبض الموجي وهو نبض مختلف في العظم والصغر والشهوق والعرض
والتقدم والتاخر والسرعة والبطوء مع لين وله عرض ما كانه امواج متتالية
علي ترتيب متسق لرخاوة جرم الريه ورطوبته فيرطب الشرايين نفسها
لاتصالها بالشريان الاتي الي الريه سيما والورم الحادث فيها انما يكون في
الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية لما ذكر فلا يكون
معه صلابة ولا تمديد بل ارخاء وترطيب وذلك يلزمه لين الالة وايضا مثل
هذه المواد تنجر عنها ابخرة رطبة تزيد في ترطيب الالة وهي اذا رطبت ضعفت
القوة عن بسطها وتحريكها دفعة فتحركها شيئا بعد شيء وهي ايضا اذا رطبت
لم تقبل التمدد والتحريك النافذ في جزء جزء من اجزائها دفعة كاليابس الصلب
بل يتحرك فيها جزء ولا يسهل جزء اخر لسرعة قبولها الانفصال والاختلاف

مع قلة سخونة الابخرة لعدم العفونة الرديئة

الارضاء وعلاجه فصد الباسليق ان كان هناك امتلا وتليين الطبيعة
بمطبوخ لين مثل طبيخ العناب والسبستان والنيلوفر وبزر الخطمي و
البنفسج مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير وتضميد الصدر
بالاضمدة الرادعة اولا مثل الصندل ودقيق الشعير بماء البقلة وقليل
دهن البنفسج ثم بالمحللة مثل البنفسج والبابونج واكليل الملك ودقيق
الشعير والخطمي مع دهن البابونج وقد يحدث في الرئة الورم الرخو
من مادة بلغمية سادة وعلامته شدة ضيق النفس لغلظ المادة ولزوجتها
من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتقاء الابخرة
الحارة فيها الى الراس وكثرة الريق والعرق لكثرة ارتفاع الرطوبة من الرئة
الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم واستيلاء الحرارة المجففة وعلاجه علاج الورم
الحار في اول الامر من التليين والتضميد بالروادع واما بعد سكون الحمى
عند الانحطاط فيعالج بعلاج السعال البلغمي من الانضاج والتنقية
بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها ورم صلب اما عقيب ورم
حار لتحلل لطيفها وبقي كثيفها صلبا متحجرا واما ابتدا من مادة سوداوية وهو
نادر او بلغمية غليظة وعلامته تضايق النفس وتزايده على الايام لازدياد
الورم صلابة بتحلل اللطيف وسعال يابس بلا نفث ولا حرارة في الصدر
اما اذا كان من مادة سوداوية او بلغمية فقط واما اذا كان اشتمالها من ورم
حار فلانه انما يتصلب اذا تحللت الاجزاء الحارة اللطيفة منها وبقيت
الباردة الارضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن ان تنفث وعسر اجتذاب
الريح لتمدد اجزاء الرئة وانضغاط مسالكها وعدم مواتاتها للانبساط
بسهولة وعلاجه التليين بما يسقى من نحو لعاب بزر الكتان والخطمي
مع دهن اللوز ولبن البنات وبما يطلى على الصدر من نحو دهن
البنفسج والشمع الابيض ولعاب بزر الخطمي والحلبة وبزر الكتان

في السل ويعقب المدة السل وهو في اللغة الهزال سمي المرض به لان
من لوازمه هزال البدن هو قرحة الرئة والقرحة كما علمت عبارة عن
تفرق اتصال اللحم اذا تقيح ولما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة
ذكر القرشي ان السل هو قرحة الرئة مع الدق وعده من الامراض
المركبة وقال الشيخ وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا تكون معها
حمى ولكن يكون الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها

دايما

دايما وتضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال رطب يودي ذلك
الى انهاك قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو
ويطلقه العامة على المدة المجتمعة في الصدر والرئة وذلك ان القرحة تحدث
اما عقيب ذات الرئة اذا لم يتحلل مادتها بالنفث فتقيحت وتجمعت وتفتحت
او ذات الجنب اذا تقيحت وانفجرت وترشحت المدة الى الرئة ولم ينق
في اربعة عشر يوما بالنفث فانها تاكل للذعها وعفونتها تاكل جرم الرئة وتعفنه
فيحدث فيها القرحة او بسبب الدم ان كان خروجه من جراحة في الرئة
فان جراحتها تتقيح سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم ينصب اليها من
عضو اخر لكنه يكون حادا حريفا مفسدا لجرمها او زكام فيه نظر
لان الزكام عنده هو تحلب الفضول من الدماغ الى المنخرين لكنه ذكر
عبارة الرازي في المأخذ وغفل عما اصطلح عليه في صدر الكتاب او
نوازل كثيرة متطاولة من الراس خصوصا اذا كانت لها كيفية ردية تفسد
الرئة وتقرحها او سعال طويل تتصدع منه عروق الرئة ويلزم هذه القرحة
حمى هادية دائمة كحمى الدق بجميع علاماتها من اشتدادها عند تناول الغذاء
وفي الليل ويكون الحرارة عند اول ما يلمس هادية واذا لبثت اليد عليه ساعة
ظهرت قوية كحمى الدق لمجاورة الرئة الالمة ووصول ابخرة ردية متعفنة
حادة منها اليه وقصور فعلها عن استنشاق الهواء المروح للقلب بسبب
القرحة فيكثر الابخرة الدخانية في القلب ويختنق الروح والحار الغريزي
ويشتعل الحار الغريب فيه وفي ساير البدن ويحدث الحمى واما سبب
هروبها فنبينه في الدق ان شاء الله تعالى ومن علامات السل ظهور نفث
المدة وهي النفث الابيض الاملس المعتدل القوام من الرطوبة التي تسيل
من القرحة ان كانت نضيجة وسبب ظهورها بالنفث ان الطبيعة
تروم ازالة القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها ايضا تؤذي
الرئة فتخرجها الطبيعة بالسعال ويفرق بين المدة والخلط اي البلغم
الخام لانها لا تشتبه الا من حيث البياض وغلظ القوام وانما يذكر
الفرق بينهما لما علمت من ان بعض الناس تنزل من راسه الى صدره
رطوبة غليظة لزجة ويكون مبتلى بالسعال وضيق النفس ويكون
حاله كحال المسلولين بالنفث عند الاحراق لان الفاعل في المدة
انما هو الحار الغريزي بشركة من الحار الغريب والحار الغريب اذا استولى

صفت حبی که خداوند دق وسل را سود مند بود بگیرند صمغ عربی و کـ
پاک کرده از هر یکی سه درم مغز بادام شیرین سپید کرده و باقلی خشک مقشر و
رب السوس سه درم تخم کدوی شیرین مقشر پنج درم نشاسته سه درم تخم کوک تخم خرفه
بکوبند و بلعاب اسبغول سرشتند و حبها سازند پیوسته در دهان میدارد

علي الرطوبات ولم تقدر علي قهرها وتفصيل اجزائها بتصعيد اللطيف و
ترسيب الكثيف سخنتها سخونة تغلي منها غليانا شديدا وتتحرك حركة غريبة
وتنتن وتتغير في طعمها ورائحتها وتفسد فسادا لا تقبل بعده صلاحا من
هضم او نضج او غير ذلك مما يتنفع به البدن وهذا هو العفونة وهي قد تكون
غالبة عليها بحيث تدرك برائحتها عند النفث وقد تكون كامنة لا تظهر
الا اذا النفث علي النار وانفصلت الاجزاء الحارة اللطيفة المنتنة منها
بتميز النار الي القوة النتانة وبالرسوب في الماء بعد ساعة او اكثر لان
الحار الغريزي اذا تصرف فيها انضجها نضجا ما فتحللت عنها الاجزاء
الرطبة المطفية لها وقد يكون مع المدة لقصور فعل الحار الغريزي
عن نضجها بحيث تصير بيضاء شبيهة بالاعضاء الاصلية او لما كل عرق
من شحمه الدم او خشكريشة تخرج بالسعال لما تقشر الجلد عن الموضع
المتقرح كما يتقشر عن الجرب الظاهر بخلاف الخام فانه لا يكون له
البتة ولا يرسب في الماء ويكون معه شي من الدم ولا من الخشكريشة اصلا
ومن علاماته ايضا حمرة الوجنة كما في ذات الرئة لكن الحمرة ههنا يكون
اقل لقلة الاخرة وتعقف الاظفار اي اعوجاجها لذوبان اللحم الذي
يسندها ويدعمها وهو الذي تحتها لشدة حرارة القلب وشريانها منه الي
سائر البدن وعلاجه فصد الباسليق في الابتداء من الجانب الذي يحس
فيه بوجع ان لم يمنع مانع وان احس بشي يجري من الراس فالواجب
فصد القيفال حتى لا ينصب شي من الراس الي الرئة ويسقي لبن الاتن
فانه ارق والطف لان لحمه سوداوي يجذب من الدم ما يشاكله ويصير
الباقي وهو الرقيق لبنا واما لبن النساء فان رقته ليس لذلك بل لرطوبة
بدنها اذ طبيعة الدم تكون شبيهة بطبيعة البدن الذي يتولد فيه
ولو كانت تلك الاتن ترعي من الحشائش ما فيه قبض ويبس كالجعدة
والقيصوم وما اشبه ذلك حتى يكون لالبانها قوة مجففة لكان اولى
ولبن النساء الماعز ما لم يكن مع الحمى الدقية حمى عفنية لما يستحيل في هذه
حالة الي المرار ويزيد في الحمى ويذوب منها البدن اكثر ما يقوي بغذائه
ولم يكن المعدة ضعيفة لما تستحيل فيها الي الفساد والحموضة وهو انما
ينفع المسلول لما فيه تغذية وتطرية للبدن وتقوية للقوة وتعديل الخلط
الفاسد لانه يولد غذاء محمودا اكثر اسرع النفوذ وتغرية للقرحة بالجبنية

بنايد وسينه نرم گرداند و تشنگی زایل کند بگیرند رب السوس ده درم
پنج درم صمغ و کثیرا از هر یکی هفت درم مغز بادام شیرین ده درم نشاسته و آرد
شش درم تخم خیار پاک کرده پانزده درم تخم خربزه مقشر ده درم تخم خشخاش
هشت درم شکر طبرزد ده درم بلعاب اسبغول سرشتند

فيكون سببا للاندمال وتسهيل للنفث بالزبدية المرخية الملينة وتنقية وجلاء للصدر
والمدة بالمائية لما فيهما من الحرارة اليسيرة لكن فيه ترطيب يضاد القرحة لان
ملاك الامر في علاجها التجفيف ما امكن الا انه يفيد المسلول من حيث انه يحتاج
جدا الي ما يرطب بدنه ويحفظ علي اعضائه الرطوبات الاصلية ويمنع قلبه ان
يغلب عليه سوء المزاج اليابس لان الدق يتبع هذه القرحة واللبن موافق
له جدا وهو موافق للصدر والرئة ونواحيهما لكن ينبغي ان يشرب ساعة
حلبه من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فتبطل قوته ولانه اذا
لقي الهواء يجبن في المعدة كالمني اذا خرج من اوعيته وان امكن الارتضاع
من الثدي فهو اولي ويسقي ماء الشعير مع السرطانات فانها كثيرا ما تغذي
مرطبة مبردة مجففة للقرحة من الرطوبات الوضرة المانعة من الالتحام
وينبغي ان يدق التكلس بالماء ويعتصر ويطبخ به ان لينة مع السرطان
بعد ان يوخذ ساعة تصاد احيا فتقطع انيابها وارجلها وتغسل بماء
الرماد والملح لينظف ما عليها من الرطوبات اللزجة الوسخة وما ياتي
في علاج الدق في اخر الكتاب مع مراعاة القرحة مما يحلو ويسقي المدة و
الصديد عنها لان الاندمال لا يمكن الا بالتنقية لان السعال حركة عنيفة
من الرئة وهي تزيد في توسيع القرحة وتحدث في الرئة الما يجذب بسببه
فضل اليها وهو لا يندفع الا بالسعال ضرورة فتدور العلة ويعالج القرحة
من الادوية المجففة التي لا لذع فيها فان علاج القروح كلها هو التجفيف
وخصوصا في مثل هذا العضو الذي يجتمع فيه دائما رطوبات كثيرة من
نزلات تنحدر اليه وبخارات تتصاعد اليه ولذلك قيل ان هذه العلة
لا تبرأ البتة لان تنقية المدة انما تكون بالسعال والسعال يزيد في القرحة
ويوسعها للتفرق ويستلزم لا يلائم جذب المواد التي توجب زيادة
المدة وحدوث الورم والادوية المجففة مانعة للنفث والمنقية مرطبة
مانعة للاندمال وقد ذكرنا لتوسن في عدم قبولها البرء عللا اخري
منها دوام حركة العضو بالتنفس والقبض والبسط والقرحة تحتاج في
اندمالها الي السكون لينضم شفتا الجراحة بخلاف الحجاب فانه دائم
ايضا دائم الحركة لكن حركته ليست انبساطية وانقباضية مانعة من الالتيام
ومنها تباعد المسافة بين مدخل الدواء والعضو وذلك مما يوجب ضعف
قوته وتغير فعله فلا يوثر التاثير التام في الالتحام لانه يصير اولا الي الفم

ثم الى المرى ثم الى المعدة ثم الى واحد بعد واحد من الامعا الدقاق ثم الى
الماساريقا ثم الى الباب و فروعه التي في تقعير الكبد ثم الى الاوراد التي
في حدبتها ثم الى العرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرئة ففي طول هذا المسافة
تنزف قوته بالضرورة وان كان الدواء يرد عليها من خارج تصل اولا الى سطح
الجلد وتنفذ قوته فيه ثم في عضل الصدر والعظام ثم في الغشا المستبطن
للاضلاع ثم في الغشا المجلل للرئة ثم تصل الى نفس الرئة ومنها ان من الادوية
ما كان باردا فهو يطفي نارها وما كان حارا فهو يزيد في الحمى وما كان يجفف
يضر بالدق وما كان رطبا يمنع من الالتحام ومنها ان الكائنة عن مادة اكالة
لا تبرا دون استيصالها وذلك لا يمكن الا في الذي يتخرق فيها الورقة ويصير
ناصورا لا يلتحم نظما او تتسع حتى تتاكل جرم الرئة بكل الكائنة بعد ورم
ومنها ان جرم الرئة سخيف فيكون سريع التاكل ومنها ان الامها رقيق
حار جدا بطي عن الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها
ان عروقها كبار واسعة فيصعب على الطبيعة الحامها لعظم انفصالها ومنها
ان عروقها عضروفية على ما دل عليه التشريح ومنها انها مجرى للهواء
فهي يحرك لها وذلك مما يمنع عن الالتحام واما نفث المدة الغليظة من نفث المدة
غير حرارة كثيرة فربما كان من الرئة وربما كان من الصدر من انفجار ورم في
نواحيه والذي من الصدر يدل عليه تقدم خراج ووجع في الصدر و
علاجه سقي طبيخ الزوفا والتين والحاشا واصل السوس والايرسا و
الحلبة ووضع الاطلية الملطفة على الصدر مثل الزوفا الرطب والقنة و
دقيق الكرسنة والحلبة وبزر الكتان والرسيا وشان مع دهن البابونج
ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل والتحنك في الحلق بالمر والميعة والزراوند
والكندر والزرنيخ حتى يلطف المدة فيسهل خروجها ان كانت من الرئة
او يسهل ترشحها اليها ان كانت من الصدر لانها في هذا النوع اذا انصبت
الى فضاء الصدر والحجاب التدبير فيه ثم تنحى بانبثاقها من الحبوب المنفثة
المعمولة من بزر الكتان وحب الصنوبر ولب حب القطن والحلبة ورب
السوس والايرسا مع العسل لان المدة اذا لم تخرج بالنفث الى الرئة
اكلت الرئة وافسدتها وعفنتها وآل امر العليل الى السل المدة المحتقنة
في الصدر سببها دبيلة تحدث في الصدر والدبيلة هو ورم يحصل في
باطنه فراغ يجتمع اليها مادة الورم ويلزمها التنفخ والطرى متى كان فاسقية

معناه كيسا للمدة دائما سمي لان المادة اذا اجتمعت في العروق وضعفتها
بكثرتها وانصبت الى ما تحت الغشا الموضوع على العضلة او الى ما فوق الغشا
بينها وبين الجلد حصل المدة فعاد ان سمي دبيلة وبيانه ان مادة الورم اذا اجتمعت
في فضاء في باطن العضو حصل لها وعاء من احد هما الغشا المجلل للعضلة
ان كان اجتماعها في داخل العضلة تحت هذا الغشا او الغشا المجلل
للبدن وهو الجلد ان كان اجتماعها في داخل العضلة تحت هذا الغشاء
او الغشا المجلل للبدن وهو الجلد ان كان اجتماعها بين هذا الغشا
والغشا الاول وثانيهما الغشا المتولد على سطحها عند تاثير الحرارة
فيها كالمتولد على سطح العجين في التنور وعلى سطح المني في الرحم وتجتمع
المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء الذي بين الصدر والرئة اما
في جانبيه معا او في جانب واحد ولا يخرج بالنفث لغلظها ولزوجتها
وكثافة الحجاب المحيط بالرئة فلا يترشح المدة الغليظة من فضاء الصدر
الى داخل الرئة حتى تخرج منها بالنفث وضعف قوة العليل عن اخراج
المدة للزوم الحمى الهادية لهذا المرض لمجاورة القلب واضعافها القوى
جميعا ولذلك يتورم الارجل اذا استحكم المرض وتمادى به الزمان
لان من هناك يستدعي بطلان القوة النافذة لبعدها من ينبوع الحار الغريزي
ثم يبطل الشهوة لبطلان القوة الجاذبة والغاذية ويعرض الاسهال
لذوبان الرطوبات ولضعف الماسكة وعلامته ثقل ووجع في الصدر
لمكان الرئة والمدة وسعال يابس لان الطبيعة تروم دفع الاذى
عن الرئة والصدر باخراج تلك المدة المتعفنة وهي لا تخرج الا في النادر
لما ذكر من العلل ويحدث السعال اليابس مع بهر لما يسقط الرئة
بامتلا فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى يستنشق هواء
كثيرا يفي بالحاجة فيتدارك بالتواتر ما فاتها من العظم وحمى دقية لقرب الموضع
من القلب وتاديه الحرارة من المدة المتعفنة اليه وفي جملة تكون حاله كحال
المسلولين في جميع الاعراض ولذلك يعد منهم ويعرف موضع المدة بالوجع
في تلك الجهة وسبب العرق والثقل والتمدد بان يضجع العليل مرة على
جنب واخرى على اخرى فالجهة التي تتعلق منها بثقل يدل على موضع المدة
واللهب بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة ويتفقد الموضع
الذي يجف اولا وجرجرة المدة اي صوت تجريها وحركتها وعلاجه

يلطف المدة بطبيخ الزوفا والتين والسبستان واصل السوس والبرسياوشان
والزبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيرا او سكر الطبرزد ثم ادرار البول
لينقى به المدة فان امر هذه العلة يؤول الى احد امور اربعة الاول ان
تخنق صاحبها بالكثرة وتقتل وعلامة ذلك ان ياخذ نفسه تضييق ولا ينفث
شيئا والثاني ان تعفن الرية وتاكلها فتوقع في السل وعلامة ذلك
ان لا يستنقي المدة في اربعين يوما من يوم الانفجار لان جرم الرية سخيف
لا يحتمل لذع المدة اكثر من تلك المدة فيتقرح والثالث ان تترشح الى
الرية فيستنقى بالنفث المتدارك ويكون معه سكون الحمى وهدو من الشهوة
وسهولة النفث والنفس والرابع ان يصير المدة المترشحة الى الرية اولا
في الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء وتندفع بالبراز ان كانت
غليظة او الى المثانة وتندفع منها بولا غليظا ان كانت لطيفة وهذا اسلم
في العاقبة واقرب الى الخلاص والعافية لان البول يعين على جري المدة
ويحملها متواترة لان تواتره اشد من تواتر البراز ولان في الكلى قوة
جاذبة لمائية الكبد اليها وقوة اخرى دافعة لمائها الى المثانة وكذلك
اللحم في المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلى دون الامعاء و
ليست في الامعاء ايضا قوة جاذبة من الكبد وقيل ان اندفاعها بالبراز
اجود لانه يخرج اللطيف والكثيف او تصير المدة وتنفذ في الشريان
العظيم المتكئ على الصلب فتنفذ في شعبة منه آخذة الى الكلى وتخرج
بالبول او تنفذ في شعبة منه آخذة الى الامعاء وتخرج بالاسهال وليس
نفوذ المدة في الشريان مع صلابته وصفاقته وضيق مسامه بعجيب
فانها قد تنفذ في العظام الى خارج واما لا تنفذ في المري لانه يوجب
انصباب القيح والمدة الى المعدة وذلك يوجب تنزهها عن جذب الغذا
ويلزم منه اختلال حال البدن وقد ذكر الطبري صاحب المعالجات
البقراطية نقلا عن حنين بن اسحق انه قال في تفسيره للفصل الثالث
من كتاب النبض الكبير لجالينوس ان غذاء القلب يصعد عليه من
العرق الذي يعبر الكلى ينزل من الكبد الى الكلى ثم يطلع من
الكلى الى القلب واما لطف الله تبارك وتعالى في ذلك حتى يلطف
الدم في النزول والصعود لما علم ان القلب سيحتاج الى غذاء لطيف
وفي هذا الموضع سر لطيف يذهب على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم

حتى

وسواء اذا حدث بانسان نفث الدم من الرية او نفث المدة ولحقه غشي
دل على البرء وذلك ان العرق الذي يغذي القلب والرية يطلع من الكلية فاذا
حدث الغشي بصاحب نفث المدة علم ان المدة ترجع في طريق الغذاء وتجوز
القلب وتنزل الى الكلية ويبول به العليل فان بال المدة فانقض نقضا
بتا بانا فان العليل يبرأ لان طريق المدة قد صار بطريق البول فيبقى برؤها
والذي يحدث فيه الغشي لانه ربما احتبست في القلب المدة المزاحمة فيجب
ان تتفق المدة حتى تلطف وتجري ثم قال وهذا من خفي التشريح
وحكى ان طبيبا لشاهنشاه بالري حدثت له هذه العلة وكان شيخا
ضعيف القوة لكنه جالينوس فبكى وشكى الي انه مع نفث المدة من الصدر
يبول المدة فوصفت له هذا الفصل فطيب نفسه وبرأ من تلك العلة
برءا تاما قال جالينوس في الاعضاء الالمة ان المدة تسيح من الرية والقلب
وطريقه ان يصير من الشرايين التي في الرية الى التجويف الايسر من القلب
ثم الى الشريان الاعظم ثم الى الشعب التي تاتي الكلى من ذلك الشريان واعترض
عليه بان العجب ان تدخل القيح تجويف القلب الايسر فلا يحدث حادثة
ويخالط الدم ثم ينفصل منه ويصادم الشرايين على رقتها وكثرة تخلخل
الشرايين قال ابن زهر في الجواب ان الاورام انما تعرض من مادة غريبة
ينكرها الطباع وتدفعها الى اي عضو اتفق لها فلا تزال الطبيعة تنضجها
حتى تعود مدة وتصير فيها شبيها بالعضو الذي يحملها وليس يبقى فيها
من الحدة كثير شيء وقد يكون الموضع الذي فيه المدة من الصدر يكاد
رقاقا حتى يخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الرشح من العظام وذات الجنب
والشوصة ذات الجنب الخالصة ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع
اي اضلاع الصدر الملبس عليها من داخل فان الصدر مركب من اربعة
عشر ضلعا من كل جانب سبعة وبين كل اثنين منها عضل به يكون
انبساط الصدر وانقباضه وانه يحيط بهذه الاضلاع والعضلات
كما تدور وتنحني من داخل غشاء واحد فاذا عرض في هذا الغشاء ورم
سماه قوم ذات الجنب الخالص والصحيح وسماه بعض شوصة صحيحة
او في الحجاب الحاجز اي الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس
المسمى ديافرغما عند الجمهور اما في الجانب الايمن منهما واما في الجانب الايسر
واختلف في اردائهما فقال بعض ان الذي في الايسر اردأ لقربه

اي خفي في التشريح

ذات الجنب

من العليل الا انه من جهة النضج والتحليل اسلم واحسن وقال بعض ان الذي
في اللامى اردا لانه اعصى من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم
واما الذي يكون في الحاجز حجاب فيما سياتي ذكره مستقلا وعلامته الحمى اللازمة
لمجاورة الورم القلب وسريان العفونة منه اليه ثم منه الى سائر البدن و
وجع ناخس تحت الاضلاع لصلابة هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشا المستبطن
ايضا وعدوه بالورم عرضا وضغطه الشرايين هذا كلام لا طائل تحته اذ ليس
في الغشاء ولا في الحجاب ولا بالقرب منهما شريان وقد صرح به جالينوس حيث
قال في الثانية من الاعضاء الالمة الضربان لا يحدث في ذات الجنب اذ ليس
بالقرب من الغشاء عرق ضارب وقال سرابيون في كناشه ان كان الوجع
في الشوصة ضربان فليست العلة شوصة صحيح لان الضربان انما يعرض
في المواضع التي يكون فيها شريانات وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك
صريحا ولين سلمنا وجود الشرايين فيهما فلا نسلم ان ضغطها يوجب الوجع الناخس
الضرباني وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس ولان الحجاب من جملة
الات التنفس فاذا ورم عجز عن الانبساط التام وكذا الغشاء المستبطن فانه
ايضا معين على التنفس والسعال لتادي الرية بالمجاورة وترشح مادة الورم
اليها فان كانت غليظة كان مع السعال وان كانت رقيقة هيجت السعال
من غير نفث حتى ينضج وتغلظ والنبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر
مختلف الاجزاء في عظم الانبساط وفي الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة
الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب فيتمدد الشريان
تمددا شديدا لاتصاله به فيعصى عن الانبساط التام لصلابته فيتدارك
القوة بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم واما الاختلاف فلان الاغشية
تشارك الشريان بشظايا العصب فلان الشريان كما علمت يحيط به غشاآن
احدهما من خارج وهو الغليظ والاخر من داخل وهو الرقيق وان الغشا
مختلف القوام اما الحاجز فلان اطرافه مختلطة باللحم واما المستبطن
فلان بعضا منه ملبس على العظم وبعضا على العضلة التي بين الاضلاع
والمجاور للعظم يكون بالضرورة اصلب من المجاور للحم فاذا تورمت كان تمدد
الاجزاء اللينة منه لتمديد الورم اكثر من الصلبة فكان تمدد الشريان تمددا
غير متشابه في جميع اجزائه فيرتفع منه الاجزاء العلية التمدد وينخفض الاجزاء الشديدة
التمدد فحدثت المنشارية في النبض والسبب الفاعل للورم اما دم صرف

فيه بحث

١٤١

فيه بحث لان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا يسعد فيهما الا مادة مرية لطيفة
صرح بذلك جالينوس في الاعضاء الالمة فلا يحدث الورم فيهما من الدم
الصرف بل من الدم الصفراوي وانما يكون الورم من الدم الصرف في
ذات الجنب الغير الخالص الذي يكون في العضلات التي بين الاضلاع
لان العضلة مختلفة الاجزاء في اللين والصلابة يمكن ان ينشب فيها الدم
الصرف والدم السوداوي والبلغمي ايضا وعلامته التمدد وحمرة الوجنة
لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الدموية وعظم النبض مع مشابهته لان الدم
بحرارته يوجب شدة الحاجة وبرطوبته لين الالة وبكثرته يولد للروح قوة
القوة وشدة ضيق النفس لكثرة وجود الدم بالنسبة وعظم حجم الورم فانه ياخذ
من فضاء الصدر موضعا كثيرا فيضغط الرية ويمنع الهواء من السلوك
فيها وحمرة النفث اذا بدا وذلك عند انفجار الورم وانتشاف الرية الدم
والمدة من العضو المتورم فيه نظر لان الانفجار انما يكون عند الانتهاء بعد
جمع المادة ونضجها وصيرورتها مدة ويكون الخارج حينئذ بالنفث مدة بيضاء و
اما النفث الذي يكون في الابتداء او عنده على لون الخلط المورم فهو انما
يكون من ترشح مادة الورم وتحللها عن مسام العضو من غير انفجاره ونضجه
وسعي واسياف الرية لها لمصاقبتها الغشاء او الحجاب وتحللها واسبحها
ودوام حركتها بالانقباض والانبساط والحركة متسخنة مهيئة للانتشاف مع
ان العضو في جوهره مستعد لذلك وعلاجه فصد الباسليق من الجانب
المخالف في الابتداء حيث كانت مضطربة ولم تستقر بعد في موضع و
وذلك لتقليلها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اعادته من الجانب الوجع بعد
اليوم الثالث واستقرار المادة وتمكنها في العضو ليستفرغ ما في نفسه
ولذلك قيل ينبغي ان يخرج الدم الى ان يتغير لونه الى الحمرة القانية او السواد
لان الدم المرتبك في موضع الورم لا بد وان يميل الى السواد لما قد مسته
لحرارة الغريبة وان كان الدم الذي في البدن ملعما لكن مراعاة القوة في
ذلك واجبة فربما لم يرخص القوة في اخراج الدم الى هذا الحد وتلين الطبيعة
بماء الفواكه مثل العناب والسبستان والاجاص الحلو والزبيب المنقى
والتين مع لب الخيار شنبر والترنجبين وشراب السكنجبين فانه مع كونه تغذية
غذائيا يسهل النفث بما فيه من الجلاء مع البنفسج المربى وشراب البنفسج
وتضميد الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير والخطمي مع الماء الفاتر ودهن

الباوبج والمادم صفراوي وعلامته شدة النخس وشدة الوجع وحدة الحمى وتحريه كل ذلك لشدة حرارة المادة وصغره النبت وسرعة النبض وتواتره لعلية الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء البارد مع صلابة الالة وعلاج البعض ايضا لكن من الجانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع الورم ولا يخشى فيه من اجتذاب الدم الكثير الى موضع الورم ما يخشى في الدموي لقلة الدم الصفراوي في البدن ويلين الطبيعة بماء الفواكه ايضا وتطفية الحرارة بالاشربة التي لا تربك في السعال مما فيه حموضة بل يتناول شراب النيلوفر والبنفسج والتمر مع لعاب بزر قطونا واما دم سوداوي محرق وعلامته شدة النخس لحدة المادة ولذعها وكثرة تمديدها للغشاء لغلظها ويبسها مع يبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق المادة وعلته حرها ويبسها وتأخر النفث وعسره لتحجر المادة وعدم قبولها للنضج سهولة وسواد لونه اي لون النفث والكره قابل لغلظ المادة وخشونتها وعصيانها عن النضج في مدة يبقى القوة فيها قوية على الانقباض الشديد واخراج المدة بالسعال بل انما يمكن نضجها في مدة طويلة تخور القوة فيها عن السعي وعلاجه ذلك العلاج من الفصد والتطفية مع مداومة الضماد المتخذ من ورق الكرنب والبنفسج والبابونج وورد الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج وتطلى الموضع بالماء الحار لارخاء الموضع وتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج ولتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقن اللينة لان المادة السوداوية مستفلة بالطبع ومتى كانت المادة في الاجزاء السفلانية مايلة اليها يكون التليين انفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مايلة اليها واما دم بلغمي وعلامته الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا يشتد اشتعالا له من تاثير الحرارة الغريبة المعفنة فيه وقلة النخس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتداء بسبب مخالطته بالدم وهذا اسلم الانواع لقلة حرارة المادة وحدتها وسرعة نضجها وعلاجه علاج ساير الانواع من الفصد وغيره مثل التليين والتضميد والتطفية والتطفية غير انه ينبغي ان يقلل فيه التطفية لئلا تزداد المادة غلظا فالحاجة مسلط على النضج ويسقى ماء الشعير المركب مع الحمص وبزر الرازيانج وشراب الزوفا لان احتيج اليه لتقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في العضلات التي بين الاضلاع او في الغشاء المجلل للاضلاع من خارج اما بمشاركة الجلد او بغير مشاركته ويسمى هذا ذات الجنب المخالط والغير الصحيح والغير الخالص

بنطاوناز

التفتيل

وعلامته اي علامة العضلي ان يكون النخس ومشاركة النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو مركب من الغشاء واللحم واما المنشاريه فلان الاجزاء اللينة في العضل اكثر من الصلبة فلا يتمدد الشريان لتمدده تمددا شديدا يظهر منه اللحمانية الكثيرة في بعض اجزائه بل يكون التفاوت بين اجزائه المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون النبض قليل المنشارية بالنسبة الى القسم السابق ولا يكون معه نفث لبعد تلك العضلات من الرئة وعدم انضمامها بها الا عند الانبساط وحيلولة الحجاب المستبطن للاضلاع بينها فلا يترشح المادة منها اليها الا ان فيه ضيق نفس لمعونة هذه العضلات في التنفس فاذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما ظهر الورم فيه من خارج ويالم عند المس باليد وربما انفجر خارجا وربما احتيج الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر به سواد فهو ردي لدلالته على خبث المادة ورداءتها وافسادها العضو بحيث لا يتصرف فيه الحار الغريزي وينقطع عنه مدد الروح الحيواني ويستولي عليه الحار الناري فيسود ويعفن ويصير كامدا لموت والغشائي يشارك العضلي في ساير العلامات الا ان النخس ومشاركة النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل وعلاجه علاج الخالص من الفصد والاسهال وتطفية الحرارة غير انه ينتفع فيه بالاضمدة اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليه فاما الشوصة فهي الورم الذي في الحجاب الذي على اضلاع الخلف وهي الاضلاع التي حملت روسها غير متلاقية ولا متصلة بعضها بالبعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب الحاجز عند استلقاء الانسان وعلامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك ادنى الحركة لتمدده عضلات البطن وما يتصل بها من الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل من الاشكال لانه ان نام على الجهة المأوفة يصير العضو الوارم منضغطا وان نام على الجهة الاخرى يصير معلقا فيزداد الوجع وقلما يرتقى منه الشوصة الى الصدر والرئة لقلة انضمام الرئة وعلاجه ان يحقن في اول الامر فانها انفع من الفصد وسقي المسهل اما الفصد فلانه يجذب المادة من الاسافل الى الاعالي بالفصد ... قال الرازي في ذات الجنب اذا كانت العلة مايلة الى فوق فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت مايلة الى اسفل فليس بعظيم قال الشيخ وذلك لان الفصد يحدث منه الما ... لا يجذب في هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل ولا مدرك مقدار ما يسقيه من المسهل فان اقل منه فاما ان لا يسهل واما ان يحرك شيئا لا يخرجه بالتمام وان اكثر يكثر

ويخاف فيه من حركة المادة الى

الشوصة

تحدث م

تشعب ... الاضلاع ... الاضلاع من داخل ... صحاح

... الاضلاع ... عند الوضع الطبيعي للبدن ... الاستلقاء

ذات الصدر وذات العرض

النحر موضع القلادة من الصدر وهو المنحر صحاح

استفراغه وكل ذلك يجلب مضار رديئة واما الحقنة فانها قليلة الحظ سريعة المآس لتعذب الموضع ولا تصل بالعمد لعلة وصول اثرها اليه بسبب حيلولة الجلد والغشاء المجلل والعضل والعظم بينهما واما المحللة منها فانها لا تجدي بنفع سيما اذا كانت المادة كثيرة وكذلك الجاذبة للمادة الى خارج فانها تجذب المواد الى الموضع العليل سيما عند كثرتها وتعجز عن جذبها بالكلية الى الخارج فيزداد الشر واما المنضجة فلانها على بعدها النضج يقل انتفاعها بالبعث فتنفذ وفيه خطر عظيم بل تجذب المادة الى الجلد بالقدح ونحوه كالمحجمة الكبيرة ثم تصل بالكي والخردل حتى ستح ويأتي علاجها علاج ذات الجنب وقد تحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر نصفين وهو غشاء ينشأ من محاذاة منتصف عظام النفس التي آخرها العضروف الخنجري ويتصل من خلف بالفقار وفوق بملتقى الترقوتين وهو في الحقيقة غشاآن اما في الجانب الموضوع على النفس ويسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على الفقار ويسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن لبة النحر وهي عند ملتقى الترقوتين الى حيث ثم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل رأسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط وبازدياد التمدد ويستريح بالنوم على الجنبين والصلب واما علامات ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط الورم تحت الثقل وعلامة ولا ان يلتفت يمنة ويسرة اذ عند تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا سعل قلق قلقا شديدا من الوجع لتزعزع الغشاء والاعضاء التي هو متصل بها وعلاجهما مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يجب ان يكون على الصدر في ذات الصدر او بين كتفين في ذات العرض وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر اي الاضلاع يمنة ويسرة كله اي كل الغشاء والحق ان هذا الغشاء هو الغشاء المذكور في ذات الجنب الخالص وعلامته ان لا يقدر العليل على الاستنشاق لان هذا الغشاء المذكور في ذات الجنب معين على التنفس فاذا ورم كله عجز عن الحركة الانبساطية ولذا قيل يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة لئلا يحتاج الى تنفس عظيم ولا يتأتى له ذلك فيهلك بالاختناق

الخانقة

البرسام

جمود الصدر

ولذا يسميها بعض بالخانقة لانه يخنق اكثر مما يخنق الذبحة واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم ويعوم ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال لما ينضغط ورم الجانب الذي ينام عليه ويتعلق ورم الجانب الآخر وقد تحدث الورم في الحجاب المسمى ديافراغما وهو الحجاب المعترض المستعرض بين الكبد والمعدة ويسمى البرسام قد مر ان المص رحمه الله خالف الجمهور في هذه المسألة وقلد الطبري وقيل ان تقرير كلامه انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين آلات التنفس فيكون موافقا لكلام الجمهور لكن عبارته في البرسام تأبى هذا التأويل وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما علمنا عنه انه قال ينزل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويتولد عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور اي الطبري فلمشاركة الحجاب الحاجز العصب المنحدر اليه من الدماغ ولا ارتفاع الابخرة الحارة منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم الرئة عند الجمهور او لمزاحمة الحجاب الحاجز عند المص تعبير نعت في الابتداء وعند علام النضج واما عند المص فلمجاورة الحجاب الحاجز بينه وبين الرئة ولا يقدر العليل ان يتزحر لان التزحر انما يكون بحصر النفس وانبساط الصدر والرئة والحجاب غاية الانبساط وتوتير عضلات الصدر والبطن ومنعها عن الانقباض وحينئذ تشتد الوجع لازدياد التمدد فيه بالانبساط ولا يحتمله العليل ولا ان يتزحر لذلك واذا اشتد فاصابه الغشي من شدة الوجع ويقرب علاج هذين النوعين يعني ورم جميع الغشاء المستبطن للصدر وورم الحجاب من علاج الانواع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل فقلما يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء ومشاركتها للاعضاء الرئيسة وقربها من القلب ولشدة ضيق النفس في جمود الصدر هذه علة تعرض ببرد الصدر وجموده وهو ان يبرد عضلات الصدر والحجاب والرئة وتكاثف وينقبض ويحدث فيها نوع جمود فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالربو ويتنصب التنفس معها لانه حيث لا تنبسط آلات التنفس لاستنشاق النسيم على المجرى الطبيعي يضطر العليل الى ان يستوي ويمد رقبته الى فوق ليتسع الصدر والرئة اتساعا ما وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وجمود الحار الغريزي وانطفائها ببرد تلك الاعضاء وعدم التنفس واحتراق الروح ودفنها فان الهواء يستحيل بنفسه روحا على ما هو مذهب جالينوس

وجمهور المسلمين او تختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب وتحيل
المجموع روحا على ما هو مذهب الشيخ وهو مع ذلك يعول الروح ويمنعه عن الاستحالة
الى النارية اللاحتباسية بسبب اختلاط الاجزاء الدخانية وهذه النارية
مقتضيه لتحلل جوهر البخاري الرطب وللاحتراق الموجب لنقصان جوهره
ايضا وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه
او الغوص في المياه البارده وربما اورث ذلك المرض على الامور فانه لشدة
برده يحلل الحرارة العزيزية ويطفيها ويحلل الرطوبات ويخلطها ويجففها فلذلك
يعرض من شربه برد الاطراف وخدرها وضيق الحلق والنفس وضعف
والغشي وكمودة الاظفار والسبات واعتقال اللسان ثم يؤدي الى كرب
خانق ونفس بارد وموت او معانات الاشرب في تذويبه وحلمه فان
دخانه يبرد القلب ويطفي الحرارة ويجمد الرطوبات ويكثف الات التنفس
فيعرض منه ضيق النفس وضعفه وربما قتل بالخنق وعلاجها تسخين الصدر
بالادهان الحارة مثل دهن النسط والسوسن مع الجندبيدستر والاضمدة
الحارة مثل السذاب والصعتر والفوتنج والحلتيت والاسقيل والجندبيدستر
مع العسل ودهن الجوز وتجرع الشراب المعتق العتيق مع قليل من الحلتيت
في امراض القلب سوء مزاج القلب يكون اما حارا وعلامته عظم النفس
اي يكون اعضاء النفس تنبسط عند التنفس في الجهات كلها انبساطا وافيا
ليستنشق هواء كثيرا فوق المعتدل وعظم النبض وسرعته وتواتره لشدة
الاحتياج الى الهواء البارد وشدة حرارة لمس الصدر بالمجاورة والعطش
لحرارة القلب والرئة والاستراحة الى الهواء والنحول في جميع البدن لان مزاج
القلب يسري الى جميع البدن فيذوب رطوباته ويتحلل ويحف الاعضاء والحمى
من غير سبب ظاهر لاحتراق الدم وغلظه وكدورته فيتولد منه دخان كدر
كثيف مظلم يعصي في الانبساط والكرب المخالطان للالتهاب وعلاجه سقي
اقراص الكافور والاشربة البارده التي تختص بالقلب مثل شراب الريباس
والرمان والصندل وتضميد الصدر بالاضمدة البارده مثل الصندل
والكافور بماء الورد واما باردا وعلامته صغر النبض وبطوه وتفاوته وذلك
لضعف القوة وقلة الحاجة وضعف التنفس وانحلال القوة والاسترخاء
الى ان يستحي ذوقا ولمسا وشما والتفزع والجبن لان لازم صاحب هذا المزاج
يكون باردا رديا فيكون الروح المتولد منه قليلا رقيقا قليل الاشتعال

بليد

امراض القلب

البارده

١٤٤

بليد الحركة الى الخارج لبرده سهل التحلل لرقته غير واف بالانبساط فلهذا يشتد
استعداده للفزع والخوف وذهاب النضارة عن الوجه لان النضارة و
الاشراق انما يكون من انبساط الدم وحركته الى ظاهر البشرة بسبب كثرة
حرارته ولطافته مستتبعا للروح فاذا برد وقل عجز وسلد عن البروز الى
الخارج فذهب الاشراق والنضارة بالضرورة وعلاجه سقي دواء المسك و
المفرح الحار المذكور في القولنج والاشربة المقوية مثل شراب لسان
الثور وشراب البارد بخوته وشراب العود التي يجعل فيها الزعفران والمسك
والعنبر والسنبل والورد والعلاجات المتولدة مثل الدارصيني والزعفران
والكمون والعود وتضميد الصدر بالاضمدة المسخنة المعطرة ليكون نفعها
اسرع واتم مثل السنبل والسعد والدارصيني والقرنفل والورد وماء
المرزنجوش والشاهسفرم والبادرنجبويه واما يابسا وعلامته صلابة
النبض ليبس الالة وصغره لضعف القوة ولصلابة الالة وعصيانها
على القوة وتواتره ليتدارك به ما فاته من العظم والسرعة وذوبان البدن
وهزاله دون ما يكون في سوء المزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية
كالفرح والغضب والغم والخوف مع ثباتها بعد القبول وعلاجه سقي ماء الشعير
بدهن اللوز ان كان مع حرارة وشرب اللبن والاغذية الرطبة مثل الحسو
المتخذ بالقيروطي المعمول من دهن البنفسج والفرع المشرب من ماء الكزبرة
والخس واما رطبا وعلامته لين النبض اي يكون اندفاعه الى داخل بسهولة
وسببه لين الالة وبطوه لقلة الحاجة وضعف القوة واختلاله بسبب
ان الضعف ليس في الغاية فيجتهد القوة في تحريك الالة بسرعة على قدر
الطاقة ثم يلحقها الاعياء فتاخذ في الاستراحة والبطوء وسرعة الانفعالات
النفسانية مع سرعة زوالها وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية
المجففة القلبية ليكون وصول اثرها اليه بقوة وسرعة مثل الزنجبيل و
الزعفران والبادرنجبويه والرياضات المعتدلة لئلا يبرد او ييبس وان كان
سبب سوء المزاج امتلاء استفرغ بما يوافقه من الفصد والمسهل
الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب ما يؤذي القلب فيتنفض
لدفع المؤذي لان الدفع انما يكون بالانقباض وينبسط للاستراحة والاستعداد
للانقباض انقباضا فربما تارة اخرى وليست هذه الحركة مثل الحركة الانقباضية
والانبساطية التي تكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم فان هذه تكون

اصح المفتوحة

من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الطازج المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر

التقلبية

الخفقان

مع اضطراب واختلاف مستنكرة وذلك المودي اما الامتلا الذي بحسب الاوعيه
وهو ان يكون الاخلاط زايدة في الكميه حتى يملأ منها الاوعية وان كانت
صالحة في كيفيها وعلامة علامات هذا الامتلا من ارتفاع العروق ونددها
والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض والصباغ البول وثخنه وعلاجه
بفصد الباسليق من الجانب الايسر لكون نفعه اتم واسرع وسقي الرايب
قال ابن التلميذ هو اللبن الحليب الحامض يحلمه الماء ان يجل فيه الانفحة واما
بان يترك يوما او اكثر حتى يخثر وسمي الماست ايضا وهو شديد الحموضة
وقال صاحب الذخيره هو الماء الصافي الاصفر المنفصل عن الاجزاء الغليظة
الذي يعلو المحض عند وضعه في موضع بارد ليلا وهو مسكن الحرارة
ملين للطبع وفيه بحث واقراص الكافور والاقتصار على المزورات الحالية
من اللحم واما خلط سوداوي يحصل في عروق القلب فيحيل الدفعة عن نفسه
وعلامته فساد الفكر والتفزع والوحشة وحالة قريبة من المالنخوليا
بسبب فساد الروح الحيواني المنبعث منه الى الدماغ وظلمته وعلاجه علاج
المالنخوليا الذي من غلبة السوداء في الدم مع تقوية القلب وقد تحدث
الخفقان من نزف الدم او كثرة الفصد وسوء التدبير في المآكل والمشرب
حتى يقل الدم ويرق ويغسل فيضعف القلب عند ذلك اما لقلة الغذاء
او لفساده قال الشيخ وكل ضعف يحدث في القلب ما دام به بقية قوة
يضطرب اضطرابا كانه يدفع عن نفسه اذى فكان الخفقان وايضا
كل ضعف يحدث فيه يوجب شدة التفاعل عن ادنى شي حتى عن الجزء
الغذاء وعلاجه اكتساب الدم الجيد المعتدل القوام بالاغذية المحموده
وقد يحدث بمشاركة المعدة وقربها من القلب لخلط فاسد صار اذى
للدماغ او زجاجي لزج او غذاء فاسد فيها ويدل عليها دلايل احوال المعدة
وما يحدث عنها وعلاجه تنقية المعدة بالقي والاسهال وتقويتها مع تقوية
القلب حتى لا يتاثر بمشاركتها وقد يعرض عن لطف حس القلب وشدة
ذكائه وعلامته ان يتالم عن ادنى اذى يتادى اليه من كيفية حارة
او باردة وانفعالات نفسانية وقد يبلغ ذلك الى ان يتاذى من الحركة
الغذاء والاخلاط التي لا يخلو البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال
وبقاء القوة وعظم النبض وقوته وعلاجه تقوية القلب بالادوية العطرة
وبالطيب الملايم بحسب الحار والبارده والغذاء الغليظ كالرووس والهرا

لما يتولد عنها روح غليظ بارد المزاج فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء الكثافته
وبلادة حركته فيتبلد حس القلب ولا ينفعل عن ادنى شي وقد يحدث
من سوء مزاج بارد للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد وقد ذكر
وكذلك علاجه لم يتبين لي فائدة في تخصيص هذا النوع من سوء المزاج
بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث الخفقان الغشي تعطل جل القوى المحركة
والحساسة اي اكثرها لحرارته عن حركة النفس لضعف القلب لان الروح
مركب للقوى فاذا احتقن واحتبس او استفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف
قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه فينقطع مادة الروح النفساني التي
هي الروح الحيواني من الدماغ وايضا اذا لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء
لم يستعد لقبول الروح النفساني فتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة
ولذا قيل ان القلب بالحقيقة مبدا الحس والحركات الارادية وسبب
ذلك الاجتماع اما التحرك الى داخل كما في الفزع المفرط او احتقانه فيه كما في
انسداد الابهر او استفراغه وتحلله حتى لا ينفصل الروح لقلته عن الموجود في
المعدن اي القلب فلا يتوزع الى الاعضاء لاجتماع ذلك الباقي في القلب
فيكون الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب الاجتماع في القلب وقد جعله
قسيما له وسببه اي سبب الغشي اما امتلاء من مادة خانقة للروح بكثرتها
كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاحتقن منه الروح والحرارة الغريزية
او استفراغ يحلل لها الاستتباع المستفرغ الروح لان الطبيعة لا تترك التصرف
في رطوبات البدن اما بالهضم والاخلاف بدل المتحلل ان كانت صالحة
او بالنضج والاصلاح او بالنضج والدفع او بالوقاية عن الخبث وزيادة الفساد
المفضي الى فساد البدن ان كانت فاسدة فهي تستخدم القوى والارواح
في ذلك التصرف لانها الان لها عند استفراغ الرطوبات صالحة كانت
او فاسدة تستتبع الارواح والقوى بالضرورة لعلقتها وقيامها بها الى ان يتحلل
جمهورها اي اكثرها واعظمها فلا يبقى الا شي يسير في القلب وهو لقلته
يتحلل ويرق لضرورة التحلل فلا يفي بتدبير الظاهر ولا الباطن ايضا
ومن هذا القبيل الاستفراغي الاوجاع الشديدة فانها تحدث الغشي لفرط
تحليل الروح وذلك لما تتوجه الطبيعة مع القوى والارواح الى ذلك العضو
الوجع وتقاوم المودي مع مجاهدة شديدة واضطراب قوي فيتحلل الروح
ولما تشتغل الطبيعة بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء المقوي للقوي وابرائه

على الاعضاء وانواع الاستفراغات كالاسهال المتتابع والقي الكثير والرعاف والعرق وبرك الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور الحيض والنفاس وكثرة العرق وغير ذلك وبعض الاعراض النفسانية كالفرح المفرط فان النفس فيه تروم ان تتحد بالملذ فينبسط القلب ويتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر لكن مع استرخاء وتحلل فيحدث عنه الغشي والموت لما يتحلل فيه مما في سطح البدن من الروح او لا فاولا لانه ينبسط ما في القلب من الروح والحرارة اليه ويتحللان لذلك فلا يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من القلب دايما ومتى افرط تبعه انحلال القوة والموت لما يبرد الباطن والظاهر معا واما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج دفعة فانه لا يكون الا مع غليان لدم القلب وثوران والتهاب وفي نية طلبا للتشفي من الامر المودي والغلبة عليه فلا يكاد يتحلل من الروح والحرارة شي فيه كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل منه شي لحقه مثله وامثاله من القلب فلا يبرد فيه الظاهر بردا يوجب الغشي ولا الباطن ايضا لانه لا يكون الا مع الغليان والفوران ومن القبيل الاول اي الامتلاء الغشي الذي يقع في ابتداء الحميات فان المادة التي يجتمع في مستوقد الحرارة شيئا فشيئا يكون عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها ويزداد حجمها اذا ابتدأت الحمى يظهر بسبب التحلل والغليان والذوبان الى ان يحلل فيختنق الروح والحرارة الغريزية تحتها وتضعف القوة وتخور ويحدث الغشي سيما اذا كانت تلك المادة غليظة او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي في ابتداء الحميات من القبيل الثاني كما يعرض لمن به غب خالصة لما يشتد الاذي واللذع والحرقة من شدة الحرارة فيتحلل الروح ويحل القوة ولمن به ورم في الاعضاء الباطنة لان الاخلاط في ابتداء الحميات تنصب الى العضو فيزيد بها الورم ويشتد الوجع ويحل القوة بتحلل الروح فينبغي ان يشد يداه ورجلاه ويلقم شي حار ويدلك في ابتداء النوبة ليجذب المادة من الباطن الى الظاهر ومن الشريف الى الطاهر ويمنع من النوم لانه يميل المادة الى الداخل والغشي الذي يحدث من امتلاء الوعاء من الاخلاط فانها تسد مسالك النفس بكثرتها فيختنق الروح والحرارة الغريزية قال الشيخ وهذه المواد الكثيرة قد تعين على الغشي من جهة حرمانها البدن من الغذاء ايضا لانها تسد طريق الغذاء الجيد وهي لا تستحيل بنفسها الى الغذاء

ع عن المادة الغاذية م

فان الغشي انما يقل مع الغضب الهلاك لانه انما يكون عند طلب النفس الانتقام من المغضوب عليه وذلك لا يكون الا مع شدة القوة التي يلزمها الغشي فضلا عن الموت ه منه

لاجلها تعرض على الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذا على تقدير صلاحها و من امتلاء المعدة من الطعام عند التخمة فانه يختنق الروح والحرارة لمشاركتها القلب وقد يعين على الغشي حرمانها البدن من الغذاء وفم المعدة لشدة حسه وقربه من القلب صار كثير الم
من يحدث الغشي لما يتاذى القلب باذيته للمشاركة فيجتمع الروح كله اليه مثل سوء مزاجه في بوليموس وهو الجوع البقري ومثل اورامه والامتلاء من الاخلاط الرديه غليظة كانت او لزجة او لذاعة او غيرها فانها كلها انما تؤدي فم المعدة بثقلها وزيادة كيفيتها او بفسادها ورداءة كيفيتها ويشاركه القلب ولذلك قيل لوجع فم المعدة وجع الفؤاد وقيل لانه اي المعدة مشارك ك
للقلب في الاسم في اللغة اليونانية فسماه المترجم ايضا فوادا وقد يكون سبب الغشي سوء مزاج القلب فانه عند عروض سوء المزاج لا ينبعث الروح على ما ينبغي ويضطرب ايضا ويختلج كانه يدفع عن نفسه الاذى وكان الخفقان اذا افرط ادى الى الغشي بتحليل الروح واذا افرط الغشي ادى الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث من ادوية الكيفية كما في اختناق الرحم فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية رديه سمية ترتفع عنه بخارات سمية الى القلب فتخور عنها القوى وتسقط فيتحلل الروح لتخلفها عن امساكه وضبطه ويختنق الباقي لعجزها عن تحريك القلب بالانبساط والانقباض وقد يحدث من ورم بارد يعرض للقلب في الندرة فيفسد مزاجه ويعرض منه غشي شديد يموت صاحبه قبل ان يطيق ويسمى الغشي القلبي وقد يعرض من ورم بارد في غلافه فيهزل صاحبه قليلا قليلا حتى يهلك كالقرد الذي حكاه جالينوس فانه قال كان لي قرد كنت اردت ذبحه لانظر الى تشريحه فشغلت عنه مدة و كان القرد يزداد كل يوم هزالا الى ان ذبحته وشققت بطنه وجدت في غلاف قلبه ورما فعلمت ان هزاله كان من ذلك واما اذا كان الورم حارا سواء كان في نفسه او في غلافه فانه يقتل من ساعته وقد يعرض من اللسوع خصوصا اذا وقعت اللسعة على الشريان لوصول الكيفية السمية الفاسدة الى القلب او لتحلل الروح من شدة الوجع و من شرب السموم اما الحارة فلتحليلها الروح الحيواني واما الباردة فلاخمادها وايهانها له ومضادتها نها
لمزاج الحيوة والصحة وقد يحدث الغشي لانسداد مسلك الشريان الوريدي

وهو الذي يسلك فيه الهواء من الرئة الى القلب ويندفع فيه الابخرة الدخانية
من القلب الى الرئة وهو اصغر الشريانين اللذين يطلعان من القلب
ويأتي الى الرئة ويتشعب فيها وهو ذو طبقة واحدة ليكون الين واطوع
للانبساط والانقباض واذا انسد انقطع النسيم من القلب واحتبس
البخار الدخاني فيه فاختنق الروح والحرارة الغريزية او بالانسداد مسلك
الابهر وهو الشريان الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن
كما يحدث الصرع لانسداد مبدإ النخاع فيختنق الروح في القلب ويختنق
قال ابن ابي صادق انما يختنق المصروع في الاكثر دون المغشي عليه من
انسداد الابهر لان الانسداد في الصرع انما هو في العضو الذي هو مبدأ
الحركات فيحدث حركات كثيرة قوية على ما قاله الرازي لان القلب
بالحقيقة هو مبدأ الحركات اجمع بل لان القلب اشرف من الدماغ فلا يحمل
ما يحتمله الدماغ من الاذى وذلك لانه منبع الحرارة الغريزية فيتسارع اليه الانطفاء
من عدم الترويح وعلامته ان يكون الغشي شديدا الا كما يكون عن ضعف
المعدة واحتقان الرحم ومن غير سبب ظاهر كما يكون للمرضى من ضعف القوة
الحيوانية ولمن افرط المقام في الحمام ولصاحب المعدة الضعيفة اذا استحم
على الريق حتى ينصب الى معدته مرار يؤذيها كما قال بقراط في ثانية
الفصول من يصيبه مرارا كثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر
فقد يموت فجاة كما قال بقراط اي انه مستعد لهذا النوع من الموت لما يتخلل
فيه قوى القلب مرة بعد اخرى وتمكن المرض فلا يؤمن من غشية يعتوره
حيث لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيختنق الحرارة الغريزية كما يختنق
عند بطلان النفس واعتبر بقراط فيه ثلثة شروط احدها ان يتكرر الغشي
مرارا كثيرة وذلك لانه يلزمه ضعف القلب وهو اذا ضعف لم يقو
على مدافعة ما يرد عليه من المواد فيكون مستعدا لان يمتلي منها ويقتل
فجاة وما يعرض منه مرة او مرتين لا يلزم ضعف القلب فلا يكون
مستعدا لذلك وثانيها ان يكون شديدا فان الغشي الخفيف قد يكون
شديدا فان الغشي الخفيف قد يكون لقوة حس القلب حتى يكون تالمه
بالموذي وان قل شديدا فتتوجه الطبيعة بكليتها اليه وتصحبها الروح
فيعرض الغشي لكنه لا يكون شديدا لان القوى يكون فيه قوية والارواح
كثيرة والقلب سليما وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب ظاهر فان الذي يكون
عن

عن الاسباب الظاهرة لا يلزم ان يكون القلب معه ضعيفا في الاصل قال
الرازي ان جالينوس قصر في تفسير هذا الفصل حيث قال انه يدل على
ضعف القلب ولم يقل لم يموت فجاة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب
وهم الذين نبضهم في غاية الحول واصواتهم ضعيفة ومجستهم باردة لا يموتون
فجاة [illegible] والاولى ان يكون السبب في ذلك خلطا يسيرا لمقدار
غليظا لزجا يسد مسلك الرئة الى القلب او مسلك البطن الايسر من القلب
الى الشريان العظيم على سبيل ما يحدث في اوائل النخاع في الصرع فان الطبيعة
تجاهد في تلك الوقت حتى تنحيه في تلك الحالة فقد رايت مرات كثيرة
تحدث مثل هذا الغشي ويكون معه ربو يسير وانقطاع النفس والنبض
وقد رايت ان هذا هو الفصل بين هاتين العلتين الكاينة عن وصول
النفس الى القلب والكاينة عن خروج الروح الحيواني من البطن الايسر
وجريانه في الشريانات ومن هولاء من مات في هذا الغشي واحسب ان
ذلك اذا لم تقو الطبيعة على ازالة ذلك العارض عن مكانه كما انه قد يحدث
ذلك في الصرع ايضا في الندرة لكن لانه يكون مع الصرع حركات قوية اذ العلة
في مبدإ الحركات الارادية تزيل الخلط في اكثر الامر وليس يمكن في هذا العضو
مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيها اكثر وعالجت جماعة من هولاء فزال
الشك عند انتفاعهم به دهرا الى الزمن من كان يعرض له قبل ذلك
ربو وضيق نفس مع الحوجة الى التنفس العظيم من الحركات القوية و
الصياح وبسط الصدر اكثر مما يقدرون عليه فيمتنع على الحجاب الانبساط
واما الاخرون اللذين يحدث بهم ذلك بعقب الحول وسقوط النبض
وصفرة اللون يعرض لهم قبل النوبة وتحريك ايديهم واعضائهم اليسرى
وعض الجانب الايسر من صدورهم واما في وقت النوبة فيدلك الجانب
الايسر وتحريكه ووضع المحاجم على الثدي الايسر وسقي الادوية القلبية
اللطيفة كدواء المسك والصنف الاول يحتاجون الى الكون في مواضع
باردة والثاني في مواضع حارة وذلك لان القليل من الهواء البارد
يكفي في ترويح القلب والحار اجذب شي للقوة الحيوانية الى ظاهر البدن
ما لم يبلغ الى ان يسخن القلب تسخينا مفرطا وقال ابن ابي صادق رايت
من كان يعرض له هذا العارض اشهرا كثيرة وكانت تنوب عليه في الشهر
مرة واكثر الى ان مات ورايت من مات باول غشية ركبته وبالجملة في

تحت ان السده كانت في الاول في الابهر وان القلب لم يكن عدم ٩ الروح
بالسا ولذلك كان تعاوده مرارا كثيره وان في الثاني والثالث كانت
السده في الشريان الوريدي فلما عدم القلب الروح مات ميتة المحتسبين
وكل من ارتد من غشي عليه هذا الغشي لم يبق اصلا فعلمت ان السده كانت
في الشريان وعلامه الغشي مطلقا برد الاطراف لتراجع الروح والحراره
الغريزيه الى القلب وتحلل الاطراف من الحراره لبعدها من القلب
وضعف النفس وصغر النبض وضعفه لضعف القوه وصفره اللون
لاستتباع الروح الدم في الرجوع الى الداخل واذا صيح بالمغشي عليه
لم يسمع سماعا جيدا لكن يسمع كانه من كان بعيدا ومن وراء حجاب لان القوي
الدماغيه لم تتعطل بالكليه كما في السكته بل ضعفت ونقصت لنقصان
الروح النفساني من قلة ما يصل الى الدماغ من الروح الحيواني قال
جالينوس في اغلوقن سببه ان الحراره في حي الدق فاما برد القلب
بردا يسيرا وفي الاختناق يزيد البرد حتى يتعطل النفس وعلاجه
اما في وقت النوبه فرش الماء البارد على الوجه لانه يتاذى ببرده وتتنبه
الطبيعه وتتحرك مع الروح والدم والحراره الغريزيه الى الخارج فيكثر
هناك الحراره وتقوي وتعتدل هذا اذا كانت الحراره متوجهه الى مبدأها
واما اذا كانت قليله آخذه في التحلل فان الماء ببرده يسكن سوء المزاج
المحلل ويكثف المسام ويزيل عنها سعتها المعينه على تحليل الروح فينقبض
ويجمع الروح والحراره الغريزيه في الباطن هربه فيكثر هناك وتقوى
ويمتنع الروح من التحلل والرش ههنا اقوى من البل سيما اذا كان
بقوه لانه ابلغ في التنبيه لقوه قرعه البشره وفي التبريد ايضا
لتبدله كل ساعه بخلاف البل وعند فيلسطانس لوقا الرش على
الوجه يرد القوه لانه ينبه على استنشاق الهواء دفعه والهواء
عنده ماده الروح الحيواني فاذا استنشق دفعه امتلا الروح فكثر
وقوي وقوي الانسان بسببه واما تخصيصه بالوجه فقد ذكر جالينوس
في اغلوقن انما استعملنا الرش على الوجه دون الصدر وهو معدن
الحراره الغريزيه لان الحواس في الوجه اكثر واقرب الى الدماغ
فيكون احساسه بالاذى اكثر من باقي الاعضاء ولان الاب والحكماء
منهم طيفا الروح الحيواني في الوجه وهذا ايضا بناء على مذهبه

من ان الروح متولد من الهواء وشم الروائح الطيبه من الطعام الذي فيه
الحفافير الطيبه والكردناج المبثوث عليه الافاويه من الطيب لان
الروائح الطيبه تقوي مزاج الروح بالملائمه الطبيعيه الملذه على ان بعضها
مع هذه العله وهي الرائحه الغاذيه للروح خاصيه في التقويه كالمسك والعنبر
ولهذا دواء المسك بماء التفاح فانه ينعش ويقوي الروح بالخاصيه
ودلك الاطراف بعنف وشدها لانه يثير الحراره وينبه الطبيعه في
يوقظها بسبب الاذى الحادث منه فيقوم مقام المنبه للنائم فتنبعث
الروح عند ذلك من القلب الى الظاهر ولذلك يومر بجس لمسه ايضا
ولانه يجذب الماده الى خلاف جهتها كما في الغشي العارض من التوليج
والهز والتحريك لما قلنا من تنبيه الطبيعه واما في غير وقت النوبه
وحصول الافاقه فتعرف سببه ويعالج بعلاجه اما الاستفراغي فبالاحتباس
واما الامتلائي فبالاستفراغ واما سوء المزاج فبالتعديل ورم اذني القلب
هما زائدتان عصبيتان على فوهتي مدخل الدم والنسيم كالاذنين مسترخيان
عند حركه الانقباض وتتوتران عند الانبساط لملاصقه الورق من قوه
جذب القلب وفائدتهما انهما كخزانتين تقبلان الدم والنسيم من العروق
والمنافذ وترسلانه الى داخل القلب بقدر ما هذه عله تحدث بعقب
الامراض الحاره والحميات المزمنه لتحلل الروح والحراره وضعف القوه
القلبيه وعجزها عن التصرف في الغذاء على المجرى الطبيعي ودفع فضولها
فيجتمع في القلب فضول رديه ويتورم عنها اذناه لان الطبيعه تدفعها
عن القلب اليهما لمحاذاته للاشرف بالاخس وعلامتها ان يجد العليل عند
ثم المعده يمكن ان يحمل على معناه المجازي وهو القلب وان يحمل على معناه
الحقيقي ومجاورته الثقل فيه تكرب لعدم التمييز لقربه من القلب مع
الصدر والرئه تثقل لمكان الورم وحاله شبيهه بالغشي في اكثر الاوقات
لشده قربه من القلب وهي ان لم تقتل وحيا كما اذا كان الورم في نفس
القلب لكن لا يكاد ان يعيش صاحبها كثيرا بل يعرض له غشي لا يبقى
منه ويكون وجهه شديد الصفره لنقصان الدم بسبب مقاساه المرض
ولتراجعه مع الروح الى الباطن لتواتر الغشي ويغباه من تجنس
لضعف الحراره وقصور القوه الهاضمه وعند انبساط القلب يحدث
انقطاعا في انبساطه لما يتوتر الاذنان عند الانبساط ويتمددان

ورم اذني القلب

وحمى ينفع داود شربا
زود وجبت ٥ كرّ

فيشتد الالم فيها فلا ينبسط القلب لذلك انبساطا تاما بل يرجع الى المركز
قبل وصوله الى المحيط وعلاجه ترك الرياضة لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد
الضعف في القوة القلبية ولئلا يشتد الغشي وصب المياه الملطفة على الصدر
مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرسياوشان والنخالة لتحليل مادة الورم
وتضميده بالاضمدة المحللة الملطفة التي فيها عطرية مثل البابونج والاكليل
وبزر الكتان وورق الخطمي وورق الكرنب والنمام والزعفران ضعف
القلب هذه علة سوداوية تصيب القلب بان يترشح اليه شيء من الخلط
السوداوي الحاد وذلك اذا كثر تولده في الكبد فيسري شيء منه مع الدم
الى عروق القلب ويترشح اليه كما يسري في سائر العروق ويورث ضعفا
في القلب لقبضه وجمعه له لعفوصته كما يورث لذع المعدة عند انصبابه اليه
وعلامته ان يحس الانسان كانه يضعف قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة
لقلة الخلط المترشح وخلوه عن الكيفيات الردية كالعفونة والسمية وغيرها
ويحسب قلته وكثرته وحدته يكثر بعادة حال الغشي ثم يسيل من فمه
لعاب كثير لذوبان الرطوبات التي في المعدة وقصبة الرية وحوالي الحلق
لاشتعال الحار الناري بعد احتقان الغريزي بسبب قلة وصول
النسيم البارد الى القلب وضعف القوى وتخليها عن امساكها وعلاجه
استفراغ الخلط السوداوي باخراج السوداء من مكان بعيد وتعديل
مزاج الكبد حتى يولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة
في الماليخوليا وسقي الترياق الكبير تقشعر القلب هذه علة يجد الانسان
معها كان قلبه قد تقشعر بالبرد ويكاد يغشى عليه من شدة الالم ثم يزول
من وقته لضعف السبب وسرعة زواله فتحدث هذه العلة لمن
يطول به الاسهال الصفراوي ويستفرغ معه رطوبات الاعضاء بالاتساع
الى ان يبلغ الاستفراغ الى الرطوبات الرذاذية والرطوبات القريبة
العهد بالانعقاد واذا عرض هذا للقلب احس العليل بالفعل بحالة
شبيهة بالبرد والقشعريرة في قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة فان
الاسهال الصفراوي قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة وهو اذا
طال حرق خمل المعدة فيحس العليل كان قلبه قد تقشر والا فان حدوث
البرد والقشعريرة في القلب عند الاسهال الصفراوي بعيد جدا والقلب
لشرفه لا يحتمل هذه الاذية ابقا بل الموت يسبقها ويؤيد ذلك قوله

او يحلب من راسه فضل حار حريف فينصب الى القلب فان انصباب
الفضل الحادث من الراس الى القلب انما يمكن بان ينصب اولا الى الرية ويجري
منها الى القلب وهو نادر الوقوع لان الطبيعة تدفعه بالسعال عن الرية
ولا تدعه يسري الى القلب الا اذا كانت ضعيفة جدا فينصب الى القلب
ويخ نسل وحجبا من غير امهال بل انصبابه الى المعدة كثير الوقوع ومن
علامات هذه العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك تقطب في الوجه
بسبب ما يجد من الاذى والالم ويعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه
بحسب سخافة الجلد ورخاوة اللحم وسعة المسام لانحلال القوة وضعف
الماسكة عن حفظ الرطوبات وعلاجها تنقية البدن من المواد الصفراوية
والفضول الحادة واصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم الفتيح والطيهوج والدراج
والخبز النقي والاشربة الطيبة الرائحة قذف القلب هذه علة يحس الانسان
معها كان قلبه يخرج من صدره بالقذف وسببه حدوث سوء مزاج حار
بالقلب يدفع القلب منبسطا على طريق دفع الشيء المؤذي ولشدة دفعه
وانبساطه يتخيل ذلك اي انه يخرج عن الصدر ومن خاص دلائل هذه العلة
انه كلما اندفع القلب يتغير لون العليل بحسب الخلط المؤذي ومنه الى الصفرة
او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج وعلاجه فصد الباسليق
وتنقية البدن بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح الغذاء وتقوية
القلب احتواء الرطوبة على القلب هذه علة يحس صاحبها كانت القلب يسبح
في الماء لانه يحس ببرد الرطوبات المحتوية على القلب المحتبسة في الغشاء
المحيط به ويحس بثقلها ايضا لانها رطوبة تامة وقلبه يتحرك لدفع ذلك
حركة اختلاجية لما يتاذى بها ولذلك عدة القدماء من انواع الخفقان
ويكون القلب عند الحركة فيها كانه يسبح في تلك الرطوبات ويتلبث فيها وهي
اذا كثرت وخثنت بالقلب ضغطته ومنعته من الانبساط مما نعد يحس
بها العليل ويحس بتخلف في نفسه ويكون ساقط القوة والغضب وهذه
العلة لا تكون للمشاركة مع المعدة فيه نظر اي وجه نظر وطلب وجه
النظر هو تخصيصه للعلة بالمشاركة المذكورة اذ يمكن ان يوجد العلة بلا مشاركة
لفم المعدة وعلاجه الرياضة لتلطيف تلك الرطوبات وجذبها من خارج
الى الداخل وتحليلها والاستفراغ بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة
الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران بماء البادروج لتحليل الرطوبات

ويخفيها ويمنع منه الاعصاب لا... [illegible] القلب وتحتج فيه ... [illegible]
ويحركها من داخل الى خارج جذب القلب هذه العلة يحس صاحبها
كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك خلط يحصل في معاليق
الكبد فيجذب بثقله بطريق التمدد فيلحق القلب منه حس الانجذاب
لانه متصل بالكبد وهو اعلى موضعا منه وربما لحق القلب منه اذى الم
تبتني الانسان عند وصول الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الخلط يستدل
على نوعه من لون العليل ومن الاعراض تلحقه ومداواته استفراغ ذلك الخلط
بما يوافقه امراض الثدي قلة اللبن سببه اما قلة الدم في البدن فيتعذر
مادة اللبن لان تولد اللبن انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه
عند الحمل والرضاع فان عند الحمل ينصرف دم الطمث التي عند الجنين ويكون
من فضلته التي لا تصلح لغذائه اللبن ليكون غذاء معدا له كما اذا اتى لدور
بعد الولادة ينصرف الدم بالجملة في الاكثر الى الثديين لاشتراكهما مع الرحم
في الوريد الغاذي ويبيض فيهما بسبب ملاقاة اللحم الغددي الابيض كما
يحمر الكيلوس الابيض في الكبد دما وذلك لان الطبيعة الآمرة هي التي
تحفظ الدم على الدموية فاذا خرج عن وعائه تغير للحالة واستحال اما
الى الفساد كالقيح والخبث واما الى جوهر اخر كالرطوبة الرذاذية عند
انصبابه الى فرج اللحم وكاللبن والمني عند انصبابه الى الثدي والانثيين
وسبب قلة الدم اما الاخراج بالفصد وغيره او نزفه بالاسهال والطمث
والرعاف وغيرها او سوء مزاج البدن كله فيفسد الدم ولا يصلح لان
يتولد منه اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدي
فيفسد الدم وان كان صالحا فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان
الغذا الذي هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم لبعد مزاجه عن
مزاج الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس وعلامته وجود احد
هذه الاسباب او تقدمه وعلاجه قطع السبب المانع من تولده واستزادة
الدم المحمود بالاغذية الموافقة واما فساد الدم بان تغلب عليه احد الاخلاط
الثلثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوي صفرة لون اللبن و
رقته وحرافة في طعمه ورائحته وعلامة البلغمي شدة بياضه ومائيته لغلبة
البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة في ريحه وطعمه لما يعرض
له من الغليان اولا والتحمض ثانيا مثل ساير العصارات بسبب قصور

جذب القلب

المعاليق

النتم ... ومداواة

قلة اللبن

الحرارة عن النضج ... [illegible] ... وثخنه لغلظ قوام
السودا وقلته بالنسبة الى ... من السابقين لان السودا اكثر معاداة
للدم من الصفرا والبلغم وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب والتغذية
بما يضاد ذلك الخلط مثل ماء الشعير والاسفيدباجات ولحوم الجداء و
الحملان والاجاصية والرمانية والليمونية في الصفراوي ومثل الزيرباجات
التي فيها بزر الجزر والرازيانج والحسو المعمول من دقيق الحنطة مع الحلبة والذهب
الحل والعسل في البلغمي ومثل مرقة الحنطة والحمص والشعير والتين مع
اللوز ولحوم الدجاج المسمنة وضروع الضان بما فيها من اللبن في
السوداوي كثرة اللبن وروره المفرط ان ذلك يضر من حيث انه يضعف
البدن بكثرة استفراغه وهو متولد من الدم ومن حيث انه يحتبس في
الثدي فينال له البرد الخارجي ويتكاثف ويتعقد وكثيرا ما يحصل وحبيبات
بعد الحرارة الغريزية في الثدي يضعف عن التصرف فيه على المجرى الطبيعي
ومن حيث انه يبرد الثدي ويورم فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض
اسبابه ضد اسباب قلة اللبن وعلاجه كل ما يجفف بتشف الرطوبات و
يحللها ويدر الطمث ليندفع الدم الذي هو مادة اللبن من الثدي الى الرحم
وان يطلى الثدي بالكلس والمرتك ودهن الورد او يطلى بالكمون والخل ليحلل
الكائنة في المجاري ويجفف والادوية المقللة للبن نافعة ههنا ان شربت
لانها تقلل الدم بالتجفيف وتغلظه وتنفد من الجريان الى الثديين اورام
الثديين قد يحدث في الثديين انواع الاورام الحارة والباردة مثل ما يحدث
في ساير الاعضاء وسياتي علاج الاورام مطلقا وقد يحدث فيهما الورم الحار بسبب
تجبن اللبن فيهما وتعقده وذلك اما لغلظ اللبن كثافته او لبرد مزاج
البدن او الثدي فيجمد اللبن او لحر مزاجهما المفرط المجفف المغلظ لمشف
المائية وتحليلها او لضعف امتصاص الطفل فيغلظ ويتكاثف بطول الاحتباس
وعلامته الانتفاخ والصلابة والوجع وحرة اللون وعلاجه ان يوضع عليها خرقة
مشربة بماء وخل لتسكين الحرارة ومنع العفونة وتقطيع المتجبن ويطلى عند
شدة الحرارة بدقيق الباقلي والشعير والمعاش مع صفرة البيض وماء الكزبرة
والبقلة الحمقا وما يجري هذا المجرى مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع انصباب
المواد الى العضو وعند الانتها وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل بزر
الكتان والبابونج والاكليل والسمسم تغير ويطلى من شمع ودهن ورد واذا

كثرة اللبن

اورام الثديين

[illegible]

واذا اراد المحم ... بالغمر ... مثل لعاب الحلبة و
الخطمي وبزر الكتان فالتين والاضمدة الحارة مثل لحم الرازيانج والحلبة
وبزر الكتان والواسع بماء طبيخ التين وقد تحدث فيها التمدد من
تجبن اللبن وجوده من ... وعلاجه السطل بالمياه المحللة الملينة
مثل ماء السلق والزيت وماء الكرنب والماء الذي طبخ فيه البابونج
والبنفسج والخطمي والحلبة مع السمن وقد تحدث فيهما تعقد عند البلوغ
لان الطبيعة في هذا الوقت تسخن آلات التناسل وتحرك رطوباتها
المنوية والطمثية وتنهض قواها لانفعالها على ضرب من البحران ...
عند ذلك الجزء من تلك الرطوبات الى الثديين للمشاركة التي
بين آلات التناسل بالعروق الواصلة بينها واذا وصلت تلك
اليهما بردت وتكاثفت لبردهما وتحلل لطيفها لسخافة جوهرهما
فيصلب الباقي ويتعقد فاذا قويت الحرارة واشتدت في الذكور
لطفته وحللته وفي الاناث يزداد عظم الكرة المادة الطمثية وضعف
الحرارة عن التحليل فيزداد تدييهن لذلك زيادة فاحشة ولتكون
بحكمة الله تعالى عضوا معدا لتوليد اللبن وتنتك الحاجة وان حدث الورم
فيها من رض لانصباب المواد اليهما من الوجع ضمد بلحم الزبيب والمخ
المدقوقين المعجونين بماء الاس وماء ورق السرو في الابتداء لتقوية
العضو وردع المواد

اورام المعدة

في اورام المعدة سوء مزاج المعدة يكون اما حارا
بلا مادة وعلامته العطش والجشاء الدخاني لما يحترق فيها الغذاء فيستحيل
عنه الجزء دخانية محترقة وفساد الاغذية اللطيفة مثل لحم الطرخون
دون الغليظة والغليظة والحادة فيها لشدة استعدادها وسرعة قبولها
للاحتراق وقلة الشهوة لان الحرارة ترخي المعدة وتهلهل نسجها و
تذهب عنها القبض والجمع الذي به يمكنها ان تجذب جذبا قويا وتهضم
هضما كاملا ولان المعدة الحارة يكثر تولد المرار فيها ثم هو يستحيل
فيها الى مشابهة الصديد لقوة الحرارة وشدة قبول المراد لذلك ولا
شك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة تكرهه ولو كان على طبيعته المرارية
فكيف اذا صار صديدا ويبس الفم لنشفها وتحليلها للرطوبات وعلاجه
سقي الاشربة والربوب المطفية للحرارة مثل شراب الرمان والحصرم
والليموو ... الريباس والتفاح والسفرجل واكل الاغذية الحامضة

الغليظة

الغليظة تسهل ... حوضتها ولا تفسد
فيها لغلظها مثل ... الحصرمية والسماقية
بالبطون الا اذا ... والريباسية والزر شكيه
والحصرمية بلحم الطيهوج ... البرد عليها فانه
لسكون الحرارة وتحلل المعدة ... وعلامته مرارة
الفم والقيء الدائم ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلة لانها
تختلط بالطعام وتنتشر في المعدة وتبلغ الى فمها وخروج الصفراء بالقيء
والبراز اوفي البول والجشاء المنتن الحريف بعد الاكل لفساد الغذاء
الهضم ولمخالطة الصفراء وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء بالسكنجبين
الحار والاسهال بطبيخ الهليلج مع السقمونيا بحسب ميل المادة واحتمال
المريض ثم تبديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج واما حارا رطبا مع مادة
رطوبية فعلامته اعتدال الشهوة فيتخط لان الحرارة المجردة تسقط الشهوة
بسبب انها ترخي المعدة وتسيل المواد اليها وتملها فكيف اذا كانت معها
رطوبة تعاونها في الارخاء تذوب بها وتملا المعدة وتسيل المواد اليها اذا
~~فكيف اذا كانت معها رطوبة تعاونها في الارخاء وتذوب بها وتملا المعدة~~
مع ما يسيل اليها من المواد الاخرى والغشي وكثرة الريق خاصة عند
الجوع لاشتداد الحرارة على تذويب تلك الرطوبات وتغير الطعام الى
الزهومة لان الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تخلت الطبيعة عن
التصرف في الرطوبات لضعف آلتها فتمكنت منها الغريبة ~~اذا غلبت على~~
~~الغريزية تخلت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعف آلتها~~
فتمكنت منها الغريبة واستولت عليها وحركتها حركة غريبة لا على سبيل
الهضم والنضج واذا كانت معها رطوبة كانت لينة قاصرة عن الاحراق
والتمييز بين الاجزاء الرطبة واليابسة فتفسد الرطوبات فحدث فيها
الزهومة اولا حتى كانت دسمة والعفونة ثانيا وربما حدث في رطوبة
اذا اشتد تقاضي المعدة لدفع تلك الرطوبة لرداءة كيفيتها تحركها
للدفع فتحركت وعلاجه القيء بماء الشبث والسكنجبين البزوري واخذ
الهليلج المربى والجلنجبين السكري المعجون مع الطباشير والجوارشنات
المجففة التي لا تسخن فيها واما حارا يابسا بلا مادة وعلامته شدة العطش
وجفوف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم ... انه لا ...

ولان دم صاحـ[illegible] حوينا الانقبكـ
الاعضاء ولا نـ[illegible] ني رق التخوخـ
وبس الطبيعـ[illegible] لها وعلاجه ترطبت
مزاج المعدة [illegible] البزري لماهيتـ من
قوة التبريد و[illegible] سبب يلبث به في المعدة ويقاوم
الحرارة بخلاف الالبان الرقيقة السريعة الانحدار ومع ذلك يظن ان له
معنى اخر من انه شديد المشابهة والمناسبة للمزاج الانساني لـ
ان مدة حمل البقرة تسعة اشهر ايضا وهذا يدل على مناسبته بـ
وبين النساني المزاج والقوى وماء الشعير ونحوها كالحسو المعمو
من دقيق الشعير ودهن اللوز والسكر وكالسمك الرضراضي واجنحة
الطيور الخفيفة واما باردا يابسا بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء
المزاج البارد اليابس بغير مادة كما سيجي الحي انه لو ذكر المزداد الا
تم المركب لكان احسن وهو صعب المعالجة لان دفع البرد لا يمكن
الا بالمسخنات وهي بتحليلها تزيد في اليبس والمرطبات تعاون البرد
وتضعف الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال
لما قلنا مثل ماء الشعير مع قليل عسل منزوع الرغوة وكذلك الاشربة
والمروحات ينبغي ان تكون حارة رطبة باعتدال مثل شراب لسان
الثور والرمان الحلو والزوفا ومثل دهن المصطكي ودهن الناردين
مع الشمع واما باردا رطبا بلا مادة وعلامته ايضا ما يكون من علامات
البارد والرطب المزدوجين المذكورة من بعد مع بياض اللون وضعف
الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية والبلغمية واستيلائها على الجلد
وقلة تولد الدم الصالح الصابغ والترهل كما في المستسقي لغلبة
تلك الرطوبات على البدن وارخائها اياه والكسل عن الحركات لاسترخاء
الاعصاب وضعف الحرارة التي هي آلة جميع القوى المحركة وان يكون نحوه
اي برازه ثلطا اي رقيقا لان الكبد لا تجذب رقيق الكيلوس لفساده
فيبقى مختلطا بالثفل ويندفع وعلاجه الاشياء الحارة اليابسة من الاغذية
كالقلايا والطبيخات المتوبلة ومن المعاجين والجوارشنات
كالكموني والفلافلي وذا الورد اقراص الورد والعود والزنجبيل المربى ومن المروحات

جوارشن م

كدهن

كذلك[illegible]
ما لم تنو[illegible]
وعلامته [illegible]
بسبب فساد الهضم [illegible]
المعدة بالحرارة وارتقاء بخارات منتنة
[illegible] الى الراس وعلاجه التبريد والتجـ[illegible]
[illegible] ادة وعلامته ضعف الهضم لان الـ[illegible] عن احالته
[illegible] ويتشكل بتفريق اجزاء ما غلظ وترقيقها وتغليظ ما رق
[illegible] نج وجمع ما تشتت وكل هذه حركات انما تحصل من الحرارة
[illegible] الطعام عن المعدة لضعف الدافعة بسبب ان الدفع حركة
[illegible] تحصل من الحرارة والبرودة مثبتة مخدرة مانعة عن جميع الحركات
[illegible] تقبض الماسكة وتحبس الليف المورب على هيئة الاستمالة
[illegible] تميزه الى الحموضة وللجشاء الحامض ولين البطن اي البراز لان الكبد
لا تجذب رقيق الكيلوس لفساده واسهاله بان يكون شبيها بزبد
البيض لاختلاط رياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى لم يبق لها
حركة الى فوق وهي مع ذلك باقية على بخيتها وسبب حدوث تلك
الرياح وكثرة الشهوة المعدية لتكاثف فم المعدة وقبضه وجمعه سوى
القوة الجاذبة كما تقوى عند تكاثفه من انصباب السوداء اليه او البلغم
لقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء لفساده فتمتص الاعضاء من العروق
وتضطر العروق الى المص حتى ينتهي الى فم المعدة وعلاجه سقي
الجوارشنات والمربيات الحارة مثل جوارشن الكموني والعود والزنجبيل
المربى والورد المربى واما باردا رطبا مع مادة بلغمية لزجة وعلامته قلة
الشهوة لان البلغم يرخي المعدة ويملاها ويحول بينها وبين السوداء المحركة
للشهوة والميل الى الاغذية الحريفة لان الطبيعة تشتاق الى دفع تلك
المادة فتطلب شيئا يسخن ويخفف ويجلو ويلطف ويقطع وهي الاغذية
الحريفة لما تعلم ان المخالف لغير المعتاد يكون مخالفا للمعتاد والغثي
لان المعدة تتحرك لدفع المادة وهي لا تندفع للزوجتها من غير عطش
او مع عطش كاذب هذا اذا كانت معها ملوحة نظ لان الملوحة كيفية
لذاعة مجففة فتشتاق الطبيعة الى ما يدفع ذلك عن جرم المعدة ومن

بعد المص م

...للرحم
...ونبقيت
...اين هناك رطوبة
...الى نضجها وترفقها بها وحيث لم
...وشربتين من الماء لانه سفل في الماسارنا
...ده نشاف الطبيعة الى شربة بعد اخرى
حل المادة ولا تزال كذلك الى ان يخل المادة عن اخرها وبرد...
وهذا هو السبب في تعطيش السمك الطري والروس والاكا...
من الاغذية اللزجة وانتفاخ البطن هذا انما يكون اذا كان مع
الغريب مزاج حار اصلي يعمل في الغذاء عملا ضعيفا ويحلل...
غليظة قليلة الحرارة تسرع اليها تاثير البرد العرضي وتفارقها
النارية فتصير رياحا نافخة واما البرد الخالص فلا يكاد...
ريح لانه لا يلطف ولا يحلل ولا يبخر والجشاء الحامض وخبث...
احيانا بالقي وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم...
اختلاط الرطوبة الماسة بالدم وعلاجه تنقية المعدة بالقي بطبيخ الشبث
والعسل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه ببزر الفجل والخردل والملح
والبورق والسكنجبين العسلي ثم سقي الجوارشنات الحارة لتبديل
المزاج واما باردا يابسا مع مادة سوداوية وعلامته كثرة الشهوة مع
ضعف الهضم وكثرة النفخ وحرقة في المعدة وحموضة لحدة السوداء
وحموضتها خاصة قبل الاكل لان بعد الاكل تختلط الغذاء بها فينتقص
حموضتها ولا يظهر كثيرا وخروج السوداء بالقي احيانا حامضا مضرسا
وعظم الطحال لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ومن شان الطحال
جذب تلك الاخلاط وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال
دون القي لان السوداء مادة غليظة منسفلة الى قعر المعدة ونضح
الشيخ بانه لا يخرج من المعدة خلط الا الى جهة ميله في الاستفراغ
ولان القي ايضا لا يحصل منه المقصود في قلع مثل هذه المادة ثم تبديل
المزاج بالاشربة والاغذية والادهان الموافقة واما رطبا بلا مادة و
علامته قلة العطش والتقزز اي التنفر من الاغذية الرطبة

وعلاجه

١٥٣

...ون عطش...
...نه منها جشاء لما يتحلل بعض
...مترافق لما تتحرك المعدة لدفع المؤذي
...الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد
...الى قعرها بسبب ان الهاضمة تمتص الغذاء
...يسرون الطحال لان الرياح لخفتها تميل
الى اعلى... ...تدد الوجع هناك واعالي المعدة مائل الى اليسار
لانه لما اختير للكبد الجانب اليمين من المعدة والكبد كبيرة جدا لزم
ان يميل راس المعدة الى اليسار تفسيحا لها ثم يميل سفلها الى فضا تخلية
الكبد من جهة اليمين فينفسح مكان الطحال من اليسار فعلى هذا يكون
للكبد اشرف الجهات الفوق واليمين وللطحال اخسها التحت واليسار
وتقرقر بالغمز عليه اي على ذلك الجانب لان الرياح لبردها وغلظها لا
يتحرك بذاتها عن مستقرها لكن اذا غمز عليه تحرك البعض الذي تحت
الغامز منتحيا ويقرقر وعلاجه التكميد اليابس بمثل النخالة والملح
والرياضة على الخلاء لتقوية الحرارة فتحلل الرياح والرطوبات التي هي
مادة لها وسقي الجوارشنات الكاسرة للريح كالكموني والتجشؤ بمضغ
الكندر والكرفس والفونج والكروياء لان الرياح انما تستفرغ من المعدة بالجشاء
كما يستفرغ الفضول بالقي والاطعام موذ للمعدة بالكمية او بالكيفية وعلاجه
قذف ذلك الطعام وتنقية المعدة منه وتفريق الاكل بان ياكل في اليوم
مرات قليلا قليلا حتى لا يكون هيجان الوجع من كثرة كميته واجتناب الاردى

تهاد ...
التحيره ... البرنج ...
تقهوا الطلق المحرق مكلى ... خشيعا ...
بورالبنج الابيض سبعة يابسة بوز ...
تلك الادونة ويعجن بعسل ويقرص ويجـ...

ضعف الهضم

وسوء الهضم والتخمة ضعف الهضم ...
سريعا بل يبقى فيها اطول من العادة لان ... لم يتم
عمل الهاضمة فيه والبواب ايضا يكون منسدا في ... المدة ... هاضمة
عند ضعفها لا تقدر على التصرف فيه الا في طول مدة تطول مكثه بالضرورة
حتى اذا انهضم وجاد الدفع اتسع المنفذ واندفع ما في المعدة بقوة دفع
الدافعة وكلما استعجل الهضم استعجل النزول وكلما ابطا ابطا الا لافة
عرضت ولا يخفى ان ما ذكره المص ليس الا من لوازم ضعف الهضم
استعجل النزول وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى قوام ومزاج
يتهيا بسبب ذلك لفعل القوة المغيرة فيه على المجرى الطبيعي وعلامته
الثقل في المعدة لطول مكث الغذاء فيها وعدم احتمالها له لضعفها والتمدد
فيها لكثرة تولد الرياح النافخة وتحلل الغذاء وزيادة حجمه باختلاط
تلك الرياح معه والجشاء الذي يودي طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف
الهاضمة فيه حتى تغيره عن كيفيته التي كان عليها في المدة الطبيعية

سوء الهضم وفساده

واما سوء الهضم وفساده فهو ان لا ينهضم الطعام انهضاما تاما حسنا
بل انهضاما رديا متغيرا الى بعض الكيفيات الردية فلا تجذبه الاعضاء
لتغتذي به وان جذبته لم يحسن تشبيهه بها بل يتولد عنه الاستسقاء

والسرطان

١٥٤

ريح مع رب التفاح المز ورب الاجاص والحصرم مبردة
... اليه بان كان الدم قد سخن سخونة شديدة ولم يمكن
... وقد حدث بعد الاستفراغ بالدواء المسهل اذا افرط في عمله
لتحليله الرطوبات الاصلية التي تغتذي بها الاعضاء وتحتاج اليها
عند افراط العمل في استفراغ الرطوبات الفضلية اي المخلطة الغير
الطبيعية وبالجملة عند ما يسيل رطوبات البدن عن الاعتدال تشتاق
الطبيعة الى الترطيب بالماء حتى يقوم مقامها فان قيل فعلى هذا ينبغي
ان يكون الاشتياق في الترطيب بالغذاء لانه جوهري دون الماء اجيب
بان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا بعد انهضامه وفي
هذه المدة تستولي الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة
واستحابة الاعضاء فيه نظرا لان الافراط في الاستفراغ يبرد البدن لانه
يفني الروح ويستفرغ الرطوبات التي هي مادة الحرارة نعم يمكن ان يسخن الدواء
الحار البدن فيورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط في العمل واما عند
الافراط فلا وعلاجه ان يعطى الحصرمات المبردة بالثلج لان البرد النعل
لجمعه وتكثيفه الاعضاء وتغليظ الرطوبات يعين على التنص وكجوها من النواص
التي تقطع عمل الدواء كالاسوفه والكعك بماء الرمان وتمرخ الاعضاء بدهن
البنفسج للترطيب بعد الاستحمام المعتدل الغير المعرق فانه يرطب البدن
ويبرده ويسد المسام فينفذ فيه الماء والدهن ويقطع عمل الدواء لانه يحرك
المواد الى جهة مضادة جهة الاسهال وهي ظاهر البدن وقد يعرض من
تناول لحوم الافاعي المعطشة لسميتها فانها تسخن القلب اولا ثم سائر الاعضاء
الاصلية وتنشفها وتحلل قواها وقيل لان فيها ملوحة وبورقية مستفرغة
للاخلاط الرطوبة مسخنة للاعضاء فيشرب العليل داما ولا يروى
لسقوط قواه بل ينتفخ جوفه ويموت او الفربيون لتحليله الرطوبات الاصلية
لشدة حرارته وفرط تشيطه فانه اشد البان الشجر اسخانا مع انه غير
ملائم للمزاج الانساني وعلاجه الترطيب بشرب اللبن والسمن وماء الشعير
مع دهن البنفسج وماء الخيار والبطيخ الرقي واخذ المزيج البارد لتقوى
القلب وتدفع عنه نكاية السم وقد تحدث من اكل الشيء الغليظ اللزج
كالسمك الطري للالتجاء الحرارة اليه بسبب التلطيف والتقطيع فتسخن
المعدة وتشتد العطش ولانه يلجي في الوقت الماء ساريه فتحتاج الطبيعة

لانه لو لم تنق الرطوبات الفضلية لم ينفذ
اثره الى الرطوبات الاصلية بالاستواء
منه الله

قلت حركة الروح والاخلاط من الاندفاع مستحيلان
ولهذا قد تحدث ان الحمى السوم الاستفراغية ه

الى ان ترقه حتى تهيأ لها دفعه ولا يلتصق بوضع
الماء دونه ومو سنى متشبثا بها فيحتاج الى الماء تاتيا
بالكلية ويتم نفوذه الى الكبد وعلاجه ان تشرب عليه ما يه
مثل السكنجبين بالماء الحار وقد قيل ان الثلج يعطش فان كان د
من يجربتك فلالتجا الحرارات اليه لا بد انه لم المعدة لشدة برده
فيتوجه الطبيعة على عادتها اليه لدفع الضرر لصحبها الدم والروح
فيحصل بذلك سخونة فيه ويحدث العطش او لالحدانه التكاثف والتو
في فم المعدة فيشتاق الطبيعة الى الماء السائل ليزيل ذلك التكاثف وقال
بعض الفضلا في تعطيشه انه لبرده يكثف السطح الباطن من المعدة فلا
يتحلل منها ما كان يتحلل قبل ذلك وذلك يوجب احتباس الحرارة والحصارها
فيها فتكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش وقال بعض ان تعطيش
الثلج بسبب انه لبرده تهرب الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب
فيزداد تسخينه ويحدث العطش وقال الاستاذ العلامة ان الثلج
لبرده عند وروده الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات التي للتحلل المعدة
عنها ابخارا فيشتد تشبثها بجرم المعدة وتصير حايلة بينها وبين الماء
والمعدة فيها حرارة متوفرة لا لها طابخة للكيلوس فيشتد شوقها
الى ما يسكن لهيبها وحرارتها فتقوى العطش وليس يحصل غلظ
الرطوبات وكثافتها في المعدة فتنفذ في الفم والحلق ولحسن يشهد بذلك
او لان الطبع يستلذه عند استعماله لاجل تسكين الم العطش
فتطلب الاستكثار منه والامعان فيه وذهب الفرشي الى ان تعطيشه
ليس بالاسباب المذكورة بل بسبب انه حار بالقوة لما فيه من الاجزاء
الدخانية فاذا ورد على المعدة وفرغ من تبريده الحاصل فيه بالفعل عاد
تسخينه لحرارته كالدواء الحار اذا برد حتى صار باردا بالفعل بردا شديدا
فانه اذا زال برده العرضي عاد فيسخن البدن وللاستاذ العلامة في
هذا الكلام نظر من وجوه لا يحتملها هذا الكتاب فمن اراد فليطالعه في شرح
الكليات ورم المعدة يكون اما حارا دمويا او صفراويا وعلامته الحمى
لقربها من القلب وسهولة وصول الابخرة الحارة المتعفنة اليه والالتهاب
في موضع المعدة والوجع لذكاء حس العضو وظهور الورم فيه بالجس
اذا كان في قدام المعدة خصوصا عند الاستلقا وعند هزال العليل

اورام المعدة

وربما

... نعم وذلك اما لمعر الطعام
... اه كيفية الطعام وقبوله للاحراق
... الطعام الفاسد في علو المعدة
... ل وذلك لثقله على المعدة ولذعه و
ابـ ... سترخ ما في البدن والوف من المواد
الفاسد ... اجتمعت فيها بالتدريج ومن المواد الصالحة
ايضا ان كانت ... ردة لخلاء وعلامته ان يكون معه كرب وعدي
لحدة تلك المواد ... ويسخنها المعدة او قلق لوصول اثرها اليه بسبب
المجاورة وغثي وعطش شديد لا يسكن بكثرة شرب الماء لان الماء يسخن في هذه
المعدة سريعا ولا يحصل منه التبريد المزيل للعطش وفي مراره وربما اشتدت
هذه الاعراض بحسب رداءة المادة وفسادها ويحدث وجع في المعدة ولا
لشدة ما يودبها الاخلاط الحارة وقلق شديد من شدة اللذع والوجع ونحوه
الوجه ويبطا الصدعان لاستفراغ الرطوبات التي استحالت عن الكيموس بسببه
... ت في الاعضا الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضا بالفعل التام على سبيل
... استفراغ للرطوبات الفاسدة وهذا وان كان عاما في الاعضا كلها الا انه
يظهر في هذه المواضع اكثر واسرع بسبب ان قبولها للتحلل اكثر لرطوبتها
ويدق الانف لانه عضو قليل اللحم فاذا استفرغت منه الرطوبة ذبل ودق
جرمه بالضرورة ويبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ

علو وغلو بالاكثر

الرطوبات

...مستعمل...
ما دامت القوه قويه تحتمله ثم تعطى...
من تزلجه الطعام الناسل الى...
لان الغذا اذا لم ينهضم جيدا استحال...
عليه ويصير كلا بحيث لا تصلح ان تغتذي...
من الجهات من عرض ان يكون بتعا لدنه...
السابق وعلامته تقدم التخمه دسريان الاخلاط... يحدث على التى
والاسهال وكثره الرياح فى البطن قبله اى قبل النزول... قصور الهضم بانام
وان يبتدئ بوجع السره وبعضها اذا كان الانصباب الى الامعاء ثم لحق الاهلاك
الكثير اما بلا قى اذا كانت غليظه منسفله واما مع قى بسرعته يتصاعد
شئ منها الى المعده وانما كان الاسهال ههنا اكثر من القى لان الامعاء هى المدفع
الطبيعى للنضول ولان الطبيعه تتحامى عن المعده لشرفها بالامعاء وعلاجه
ان يشرب ماء العسل حارا حتى يغسل المعده من الرطوبات اللزجه بما فيه
من الجلاء والتقطيع والارخاء وينقيها بالقى لانه يرخى المعده ويبلها ويسهل
ما فيها من الرطوبات وقد حدثت فيه بالتعتير هواسه توجب الطفو...
للمحاله يوجب القى وبالاسهال لانه يقطع الرطوبات ويرقعها ويزلق
المعده والامعاء فيتسع ويزلق الثفل عنهما ولذلك يحل به القولنج كثيرا فان لم
والا اعطى السفرجلى المسهل ونحوه ثم ينوم بعد التنقيه ليقطع الاسهال
والقى وذلك لان النوم بالسكون اشبه والسكون يوجب تهدى المواد

تحامى از غذا پرهيز كردن

في بعض الجذب الى المعده
...الحاره لما يعرض للاغذيه التى ترد
...بسبب غلبة الحار النارى والعطش
والتبر... ...ده بالفعل الاستراحه الى شرب الماء البارد
وعلاجه... ...بالمبردات القابضه على ما مر واما السوء مزاج بارد
مرطب... ...اجزاء المعده فانه ان كان عارضا لهما فقط تولدت
الشهوه الكلبيه... ...بالمجاورة ويسقط الشهوه ويعينها الاماته النزى
الحسنه والحاذ... ...قريبه من المعده بل سائر قواها من الماسكه والهاضمه
والدافعه ولذلك يسبب الكبد واذا دام ذلك فسد الدم ورق وشح الى سائر
البدن وحدث الاستسقاء وهذا نادر جدا وقد ذكر علامه سوء المزاج
...وعلاجه وما له منفعة شديده فى هذا تناول الفوتنجى والثوم والتكميد
...والخلط مرارى او مالح منها اى فى المعده فتتاذى منه ويكون
...بها بين الكيفيتين المنافيتين للطبيعه متحركه الى الدفع لا الى الجذب
علامته اللذع لحدة هاتين الكيفيتين ورداءتهما والغثيان والقى وشده
التوقان الى شرب الماء البارد ليسكن به حراره المعده ولهيبها وليزول
وينغسل عنها ذلك الخلط اللذاع ومراره الفم او ملوحته وعلاجه تنقيه المعده

سوء مزاج البارد

يعد بلطيفه بطبيخ

والملح واما من خلاط عفن في المعد

العذاء وعلامته الغثيان وتقلب النفس

لدفعه وان كان هو في جوفها يخرج بالقي وان

لا يخرج بالقي شي البته الا ان يكثر من الغذاء فيحـ ما يتصاعد

عنه البخرة عفنة الي الفم والبراز الردي الشديد خلاط شي

من ذلك الخلط به وعلاجه تنقيه المعدة منه بالقي تدبيرها وتقويتها

على دفعه بمثل دواء المسك وجوارشن العود واما يستغنا البدن

عن الغذا الامتلا من اخلاط بلغميه فجة تشتغل الطبيعة باصلاحها

وانضاجها واستعمالها بدل المتحلل فلا تمص الاعضا من العرو

ولا العروق من المعدة فلا تقاضي المعدة بالغذاء لما يستغني البد

كما يستغني الدب وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن

في ابدانها من الاخلاط الفجة الكثيرة المجتمعة في الصيف والخريف و

الامتلا وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفض

في البدن وعلاجه قلة الاكل لئلا تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك

الاخلاط ولئلا يزداد الامتلا بالغذاء وكثرة الحركة والرياضة واما

المحل

يكون اصناف الاختلاط

من الكبد ولتنحي سددها على ما سبح

انتباس ما ينحط من السوداء الي فم المعدة

عنها فتنبهها بحموضتها ولا تنبهها منبه

بعفوصتها فيسقي شي منها على سطح المعدة

الي الجذب وعلامته ان لا تحس بالجوع وان اكل

في وجوده قويها الهاضمة وان تعود الشهوة

وانقص المدبغ المنقبه كما يفعل فعل

السوداء ولذلك نرى الصابين في البلاد

حتى يهيج شهوتهم كما يهيج عن انصباب السوداء ويكون

لانحباس السوداء فيه وعلاجه علاج عظم الطحال

بالسكنجبين البزوري واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر

والمخللات المتخذة مثل الكبر والتين والثوم المخلله ببزر

الرازيانج وبزر السذاب والنانخواه والتنقي بالمطعمات الملطفه

العجل والجرجير والشبت مع الملح والبورق والسكنجبين العسلي

هذا النوع من نقصان الشهوة لانه نوع السبب الخامس

الانثى فلا تغذيه وان جذبته للتحلل الذكر بقوة الجاذبة
الجلي بالدكا اقل وعلاج هذه العلة سقية المعدة
السكنجبين المنقوع فيه التحلل وماء الشبت والملح
... المالح في كل شهر مرة او مرتين والاسهال
... الملح النفطي والايارج مع العسل واحر الحمامات
... مثل الانيسون والهليلج والبليلج والاملج والمصطكي و
... فلتي والزنجبيل والفلفل والسذاب في المنكر
... ات اذا هاجت بتمشش عظام الدراج المشوية
رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها وابتلاعها
... تلك الشهوات او بعض المتعذر المتخيل ...
... الافاديه والملح في الشهوة الكلبية هي زيادة الشهوة
... صاحبها من الاغذية الكثيرة المحللة ...
... او المهارشة على المواكلين فيها كما في طبع الكلاب
... دثوبها على الغذا وان امتلات بطونها
... و لذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد
... موضع المعدة فيجمد وينتضد لفم فيتحرك الشهوة
... عند مص العروق كما يعرض عند انصباب السودا الى
... والنقرس ولذلك يكرب الانسان في البلدان الباردة
... اشهى وصاحب شرب الماء اكل من صاحب شرب الشراب
... يدنون من الموت لشهوة الطعام من كثرة البرد الذي
... ان البرد يجمع الغذا ايضا ويصغر حجمه ويسو وعاوه بالنسبة
... المعدة جذابة لضرورة الخلا خاصة ان كان مزاج سائر الاعضا
حارا ... التحلل فيها ويخلو من الغذا ويدوم استدعاوها الى بدل المتحلل
... العروق وهي من الكبد حتى تصل الى فم المعدة مع ان الحرارة
... على الجذب وعلامته كثرة التفل والنفخ لضعف الهضم
وتقيو الحدار الغذا وقلة العطش وسائر علامات سوء المزاج البارد
في فم المعدة وعلاجها تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجلي الممسك
والجوزي والفلافلي والكمونوش والمصوغات مثل المصطكي والانيسون
الكمون والناخواه وبالاضمدة مثل السنبل والزنجبيل وجوز الطيب

الشهوة الكلبية

... بالمعاجين والادهان و ...
في الوحم وفساد الشهوة لا فرق بينهما
بينهما فرقا وقال الوحم هو شهوة الاطعمة ...
المالحة واما فساد الشهوة فهو الشهوات ...
كالخزف والجص والاسفيداج وغيرها ...
امراة تشتهي الطين الخلقي وتلوكه دايما ...
ذلك اجتماع خلط ردي ناشب في خمل المعدة
فاشتاقت الطبيعة الى شي مضاد له ...
في حال الصحة والمضاد مخالف المعتاد مخالفة
المنافيات وهي الاشيا التي بينها غاية الخلاف هي الاطراف
من اثنين منها في الطرف بالقياس الى الاخر اي يكون ...
من تلك المنافيات غاية البعد وبالعكس اي يكون الاشد
واحد من اثنين منها في الطرف بالنسبة الى الاخر منافيات ...
قوله وبالعكس على عكس النص فقال معناه ان عدم الاطراف غير ...
واعلم ان هذه العبارة هي للشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاد ...
في شرح الكليات بان المتضادين مما لا وراء الوجود بان ...

فان البدن المتحلل الكثر اجابة للاسباب المحلله
واذا كانت هناك حرارة باطنيه او خارجية
عضا الي الغذاء واشتد جذبها من العروق واخذت
حتى ينتهي الي المعدة وعلامة وجود اسباب
حرارة الهواء اللطيف والسهر ونحوها مثل كثرة الجماع
والاستحمام والحركه وان لا تكون في الهضم آفه لقوة المعدة
الرازي بعد الاكل لان البدن لشدة افتقاره الي الغذاء
من تلك الكيلوس وعلاجه اكل الاطعمة البطية
النظر ليطول مكثها في المعدة واللزجة المشددة
واللوزينج لذلك وليسد المنافذ مثل المحلل
لا يتحلل بسهولة وسد المسام بالجلوس في
الماء البارد فان ذلك يكثف الجلد ويجمع ويقبض فينسد
المسام ومسح البدن المعمول من الادهان القابضة مثل دهن
الاس المقوي بماء الحصرم الحامض فانه بلزوجته يلج في المسامات و
يسدها خصوصا اذا استعاد قوة قابضة من الادوية المتخذة في الادهان
واما اشتياق الاعضاء كلها الي الغذاء وافتقارها اليه لاستفراغ كثير
عرض للبدن او جوع طويل فتطلب الاعضاء كلها الغذاء ليتخلف بدل
المتحلل ومنها التقاضي والامتصاص من الاعضاء الي ثم المعدة ومن هذا
النوع شهوة الناقهين من الحميات المتطاولة وعلامتها تقدم اسباب الاستفراغ
والتحلل وشدة الجوع والسرف في الاكل حتى يثقل الغذاء على المعدة
لكثرته ولا تكون الطبيعة مع هذا النوع متحلله لان الاعضاء تجذب جميع
بلة الكيلوس فاذا انحلت من ذات نفسها من غير استعمال مسهل دلت على
البرء لاستغناء الاعضاء عن زيادة الغذاء فلا تجذب بلة الكيلوس بالتمام
بل تجذب منها ما يكفيها وتتخلى عن الباقي وكذلك ان عرض لصاحبها
الحشاء الحامض لانه يدل على لبث الغذاء في المعدة وان لم تستمر كما انها
اذا انعقلت في الانواع الاخر بعد ان كانت متحلله دلت على البرء لان ذلك
يدل على ان البدن قد ابتدا يغتذي بعد ان كان لا يغتذي فيه
اذ ليس البدن في الانواع الاخر لا يغتذي وليس الانحلال فيها بسبب ذلك
بل الانحلال فيها ايضا ان كان انما يكون بسبب استغنائه عن زيادة الغذاء

والورد وتنقية المعدة ان كان سوء المزاج
يجب التوقا بما وجب الايارج وسقي الشراب
للجوع اي الكلبي الحادث من برد او خلط
المزاج البارد وبنضج الخلط الغليظ ويلطفه
حلوا فان القابض والعفص يزيدان في الشهوة
معه الدسم لانه يعين على الاسخان ويرخي المعدة
الحادث من البرد لانه يرخي الخلط ويبله ويلينه
المطبق المعود مثل الهرايس والفالوذجات
لا يلبث في المعدة بل يحدر سريعا الي البدن
واحتياجها الي البدل وحفظ الطبيعة مثل
وجوارش الناردمشك لئلا تنحل بسبب
المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث عنه ضعف
ما يصل من الغذاء الي الاعضاء واما من كثرة
فان السوداء بحموضتها تقبض المعدة وتحرك
ما يعرض عند مص الحروف وايضا بدغدغتها
اللزجة التي تضعف الشهوة بسبب ان حركتها مع
الدغدغة اشد واقوي الي الجذب وعلامته قلة شهوة الماء
لحموضة السوداء ولقصور الهضم وتغير الغذاء الي الحموضة
انه لم يأكل لذع شديد في معدته بسبب حموضة السوداء
اختلط معها وسكن اللذع والدغدغة ولا تصعد دون
اللذع وان يكون مع كثرة الاكل كثرة البراز لاستغناء الاعضاء
القدر الكثير من الغذاء فتجذب منه ما يكفيها وتتخلى عن الباقي فيندفع
بالبراز وعلاجه الاسهال اي اسهال السوداء بمطبوخ الافتيمون
الباسليقون لما عرفت من انه بسبب كونه اعظم الاوردة
اوسعها احدر بان يفصد لاستفراغ السوداء لغلظها
لتجذب السوداء تقوي وتصير ضنينا بها فلا تدفعها الي المعدة واكل الطعام
الدسم لانه يعدل حموضة السوداء ويزيل عن المعدة ما عرض لها من القبض
والتكاثف بسبب اليبس فان الماء لا يبقى مترطبا لانه ينحدر عنها قبل
غوصه فيها والدسم يبلها ويرخيها ويلينها كما نراه بالجلود المدبوغة

ينفعل

وعلاجها ان يعطي الاغذية الكثيرة الغذاء مثل ا...
في مرات قليلا قليلا ليجود هضمها ولا يثقل على ا...
منها ويحتال ان لا يتحلل من بدنه شي فيزداد
وذلك بسد المسام ويحفظ الطبيعة لئلا تنحل
الحامض والمعدي مثل الحصرمية والسماقية و...
المشوي واشتدادها الريباس والحبات الكبار اذا
وجذبتها من المعدة فقارنت بها وتركت البدن
وعلامته الاحساس بحركها وصعودها من ا...
واخراجها بالقي وقد يكون خلط حامض ...
تبدد عدم حموضة وتشعل به كالسودا ما ...
للغذاء وعلامته الجشا الحامض ونقصان ...
الرطب وعلاجه تنقية ذلك الخلط من المعدة
اخذ الاسفيذباجات بالتوابل الحارة مثل ا...
والفلفل

في الجوع البقري

في الجوع البقري هذا هو الذي ...
مع شبع المعدة ويكون الاعضا جائعة جدا مفتقرة الى الغذاء وبهذا
الاعتبار يطلق عليه الجوع والا فهو في الحقيقة ضد الجوع والمعدة غانية
كارهة لم يسمى به تشبيها هذا الجوع بالبقر في العظم فان معنى موس
باليونانية من الجوع وبولي من الشي العظيم جدا كانه نعني به الثور تشبيه
الجوع به في العظم كما ان الزبر يشبهون الاجسام العظيم جدا به وما قيل
من انه سمي به لان البقر كثيرا ما تصيبه هذه العلة فليس بشي وسببه
سوء مزاج بارد لفم المعدة قاتل لقوة الحس وقوة الجذب فلا يشعر بامتصاص
العروق وطلبها الغذاء ولا بلذع السوداء ودغدغتها ولا يمكن لصاحبها
الازدراد لقلة لانه انما يتم بمعاونة القوة الجاذبة الطبيعية التي في المعدة و
في ابتداء هذا المرض يكون جوع كلبي حتى اذا استحكم البرد بطل مع نقصان
الغذاء وخلاء العروق عنه فتعزم الاعضاء الي توقانها واستغنائها
اليه وعلامته ضعف القوة وسقوطها لفقدان بدل المتحلل وهزال
الجسم وبطلان الشهوة وان يحس فم المعدة عند الحس باليد باردا
وذلك انما يكون عند استيلاء البرد وقهره الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره
في ظاهر البشرة مع وجع يحدث فيه بحث وغشي يعرض للعليل

...دان البدن ولمشاركة القلب فم المعدة وتاذيه من سوء
...وقيل لان بدنه مفتقر الى الغذاء ولضعف القوى
...الغذاء فيزداد الجوع في البدن ويحمى القلب ويشتعل
...حادة الى الدماغ ويحدث الغشي فان من اخذ
...ات كثيرة او رد غذاؤه الى اللطيفة اللطيفة وقد اعتاد
...صابة الغشي لما يحمى قلبه بسبب انقطاع الغذاء عنه فالوجه
...لان الغشي انما يحدث في هذه العلة وقت انتهائها عند انطفا
...القلب ولو كان حدوثه من حرارة القلب العارضة من الجوع
...منه وليس كذلك ويؤيده ايضا ما ذكره جالينوس في
...ان الغشي الحادث في بوليموس للبرد وانطفا
...لعدم الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية بفرط التحلل
...وحبسه الحرارة العارضة في البدن من الجوع وكثيرا ما يعرض هذا للسائرين
في البرد المصرودين اي الذين اصابهم البرد الشديد الذين تلتقت
معدهم بالبرد الشديد بحيث بطلت قوة حسها وحدها خاصة اذا
كانوا قد جاعوا قبل ذلك وقللوا الغذا فاستولى البرد عليهم لان الحرارة
عند قلة الغذا تعطف على الرطوبة الغريزية فتفنيها وتفنى بفنائها الحرارة
وح يكون تاثير البرد الخارجي في البدن اشد اقوى وعلاجه اما في حال
الغشي فرش الماء البارد على الوجه وشم الطيوب وشد الاطراف ودلكها
ونخسها بالابر ونتف الشعر لتنبيه الطبيعة بسبب الاذى كالنائم
وتضميد المعدة بالمقويات المتخذة من الادوية القلبية مثل المسك و
الرامك والورد والسنبل والمصطكي والعود واما عند الافاقة فاطعام
الخبز المبلول بالشراب الممزوج بالماء ورد وماء لسان الحمل وماء الهندبا او
بماء التفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء بسرعة وليكون قبول القوة الحادة
التي في الاعضاء له اشد لحرارته فيقوي القوة وتغذي الروح والبدن
في اول ما يمكن والاغذية السريعة الانهضام والنفوذ كالمدققات المعمولة
من الفراريج مع الحمص والكمون والدارصيني والعود التي المجروش
لتنفذ الى الاعضاء وتغذوها سريعا ثم تبديل مزاج فم المعدة مثل الترياق
والسجزينيا وجوارشن الجوز وغيرها بالادوية الحارة وقد يحدث
بوليموس من اخلاط بلغمية غليظة لزجة معفنة لفم المعدة مخدرة له فتحرك

التورم

غذا طعام دادن و پروراندن ٥ كنز

الى الدمع ويعاف الجذب مع انها ايضا تحول من جرمه
له او اخلاط رقيقة سيلت في جرمه وتنشو في ليفه
الغثيان والتهوع ويعاف جذب الغذاء هذا
الى الغذاء وعلامته علامات سوء المزاج البارد
المادة الرقيقة صفراوية فيظهر علامات الصفراء و
وهو عسر جدا لان التنقية لا يمكن الا بالقيء او بالاسهال و
والغشي يمنع من ذلك ويسخنه ويقويه وقد تحدث بوليموس
شديد في فم المعدة مع حرارة قوية فيه وفي جميع البدن
لا يسيل الغذاء لسبب الى مص بعد مص حتى الى فم المعدة
ويسمى هذا الجوع المفتي والشهوة قد وضع له باب
هذا الجوع لا يكون عاية للغذاء كما في بوليموس وعلامته
الحار وقوة العطش وسقوط الطبيعة لان الاعضاء بسبب
تجلب مائية الكيلوس كلها اليها فيحتاج الزاد ويشتد الاشتياق الى
الماء البارد وان صاحبه لا يملك نفسه اذا جاع لشدة ما يتأذى فم المعدة
بسبب ضعفه عن امتصاص العروق وتقاضي الاعضاء واذا تأخر عنه
الطعام غشي عليه وسقطت قوته لما قلنا من فرط تحلل الروح ومن
تأذي القلب بالمشاركة وعلاجه اما في حال الغشي فما ذكر وبعده اي عند
الافاقة اطعام العليل الاغذية الباردة بالفعل والقوة معا اما الباردة
بالقوة فقط واما بالفعل فلان الحارة بالفعل ترخي المعدة وتزيد في ضعفها
وتورث العطش وتعين على تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف الباردة
بالفعل فانها بالبرد الفعلي تجمع المعدة وتشدها فتثير لذلك الشهوة وتجمع
الحرارة الغريزية من الانتشار وتكثف المسام وتقوي القوة وتمنع الروح
عن التحليل المقوية لفم المعدة مثل الخبز المثرود في ماء الرمان والتفاح ونحوه
ثم ينبغي ان لا يتوانى في علاجه فانه يؤول الى الصرع لما يكثر ارتقاء
الابخرة الى الدماغ فتفسد بطونه ولان الغشي يفني الحرارة ويجمدها فيغلظ
الاخلاط وتبرد وربما ارتقى شيء منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد
الدماغ ويورث فيه السدد **في العطش** المفرط يكون اما لاجتماع خلط
مالح غليظ في المعدة يلذعها ويجففها فتشتاق الطبيعة الى ان يغسله
عنها بالماء وهو لا يغسل عنها بشربة او شربتين لغلظه مع انه يسخن المعدة

في العطش

[illegible]بان الرطوبات التي فيها فتشتاق الطبيعة الى تسكينه
بالماء [illegible] يابس شديد اليبس كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقي
كسر [illegible] فيه وتحلل به لان الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن
ان تحلل الا برطوبة غامرة لها تعاونها الحرارة واما الحرارة المفردة فتجففها
وتزيدها صلابة ويبسا فلما شرب الماء اختلط به بعضه فغلظ ورد فلم
يلطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه وبقي الكبد متشوقة الى الماء حيث لم ينفذ اليه
الماء [illegible] كيفيته وذلك الخلط ايضا يستدعي الماء بحاله ليتحلل به فان الاغذية
ال[illegible] الموصوفة باليبس لا يمكن ان تحلل بشربة او شربتين من الماء لكيف
ل[illegible] في غاية اليبس والغلظ وذلك لان الماء ينفذ سريعا في اجزائها
[illegible] الخلط فتشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان
يتحلل بعضه عن اخره ويسمى هذا العطش الكاذب لانه لليبس عن عوز من
الرطوبة واستثارة الاعضاء اليها واما ما كان عن احتياج البدن الى الماء
فلا يسمى كاذبا وعلامته ان لا يسكن بشرب الماء البتة وانما يسكن بالصبر عليه
بصعوبة لان حرارة الاحشاء تقوى وتشتد عند ذلك اي عند الصبر
على العطش فتقبل على ترويب ذلك الخلط وتلطيفه وترقيقه وترويه الاعضاء
به ان كان مما يصلح لذلك كالبلغم الغليظ الذي لا يكون له كيفية ردية والا
تقبل على تلطيفه وتحليله فيسكن العطش بانتفاء سببه وقد قيل ان الثوم
يسكن العطش قاله ديسقوريدوس وقال ابن ماسويه خاصية الثوم قطع
العطش العارض من البلغم المالح المتولد في المعدة لتحليله اياه وقال
سفيان الاندلسي انه قاطع للعطش البلغمي المتولد عن سدد في الماساريقا
او بلغم لزج او مالح متصل بجرم المعدة فان كان اي هذا القول حقا وكيف
لا يكون وصريح العقل شاهد على ان شفاء هذا العطش انما يكون بما يقطع
تلك المادة الغليظة ويذيبها ويحللها والثوم كذلك والتجربة وتكرار الاستعمال
معتد له فليقل هذا العطش بهذا السبب وهذا مع ان من قال انه يسكن
العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه حتى يحمل المتفحص لنفسه
التعب والمشقة وقال الطبري الثوم يسكن عطش من في معدته رطوبة
او في راسه وينزل منه الى المعدة بحرارة الثوم وترقيقه لها ويجري منها
الى العروق فيتروى بها الاعضاء وربما كان مع هذا العطش حموضة وملوحة
في الفم بحسب تلك المادة وعلاجه التعالج بالمقطعات والملطفات كالثوم

اي الرطوبة

اعصابه

اي وان لم يصلح لذلك

بعينه

والعسل والسكنجبين بالماء الحار ولزوم الحمية من ال
الغليظ كالرؤس والهرايس والاقتصار على الز
مع دهن اللوز واما من حرارة المعدة كما يعرض في [illegible] اما
من سببها واما من حرارتها وسببها جميعا وهو اشد [illegible] العطش وقد
يكون من حرارة الصدر والرئة او حرارة القلب والفرق بين ما يحدث من
حرارة الصدر والرئة وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذي يكون من
قبل الصدر والرئة يسكنه استنشاق الهواء البارد اسرع من [illegible] تناول الماء
البارد لان تاثير الهواء فيهما اسرع وصولا من الماء وبالعكس [illegible] الذي
يكون من قبل المعدة يسكنه الماء البارد اسرع من الهواء البا[رد] [illegible] هذا
ظاهر وانما تسكن المعدة بالهواء والاخر بالماء لمجاورة كل من العضوين للاخر
فمتى برد احدهما برد الاخر لكن تسكين الماء البارد لعطش القلب اكثر
واسرع من تسكين الهواء لعطش المعدة بكثير وذلك لان المعدة اذا بردت
بالماء برد القلب بالمجاورة واما القلب فليس يبلغ برده بالهواء البارد الى ان
يكون مساويا لكيفية المعدة لان ذلك انما يصل الى المعدة قليلا قليلا
فتغلب حرارتها على مناوية برده وعلامات سوء مزاج هذه الاعضاء
قد تقدمت وكذلك المعالجات وقد يحدث لورم الكبد لما يصعد عنه
البخارات فلا يسكن فيها لا سيما اذا كان الورم حارا فمع ذلك يزداد
العطش لما يسخن الكبد او سوء مزاجها الحار او البارد لانه يضعف القوة
الجاذبة لانها انما تكون بالحرارة فلا تجذب الماء وتسخن معه الاعضاء واشتد
اشتياقها الى الماء او سدة فيها تحول بين الماء وبين نفوذه الى الاعضاء كما
في الاستسقاء فلا يسكن العطش مع كثرة شرب الماء وقد يكون من سوء
مزاج حار في الكلى فتجذب المائية من الكبد فوق الحاجة ثم تدفعها الى الرحم
وتجذب تارة اخرى من الكبد وهكذا لا تزال تجذب وتدفع كما يكون في
ديابيطس وقد تجيء هذه العلل من بعده وقد يحدث من شرب الخمر العتيق
ولزوم او بصل او حلتيت او طعام حار بالقوة فانها تسخن المعدة سخونة
شديدة او ماء البحر فان الطبيعة تروم ان تغسل المعدة عنه لملوحته ومرارته
فتطلب الماء على انه كثيرا ما يلين البطن ويستفرغ الرطوبات ويكثف
اشتياق الطبيعة الى الماء للترطيب وعلاجه سقي ماء الشعير وسائر
المطفيات مثل لعاب بزر قطونا وماء النيع وماء البطيخ الرقي وماء الخيار

وحليب

١٦٣

[illegible] يكون شديدة التشبث
[illegible] على دائه فيتنفر منه ويعرض له
[illegible] يتحرك لدفعه وحرقة المعدة من تلك
[illegible] الطعام في المعدة البتة وتسيل و
[illegible] ولا ينحدر او يستطلق بافراط وسبب
[illegible] وانما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او منصبة
اليها وقد [illegible] فيها وعلاجها لو يفرق بين الساذج والمادي
بان الساذج يكون [illegible] معه خفيفة لعدم المادة المثقلة وبان العليل اذا اكل
طعاما جيدا تم استمرأه بالتي لم تخرج مع الطعام جوهر غريب وبان الساذج
يكون مزمنا عسر البرء لان المادي حدوثه عن جسم مجاور للهاضمة واخراجه
ودفعه عن المعدة يكون بسهولة والساذج ليس كذلك واما ضعف جرم المعدة
وتهلهل نسج اليافها فلا تصح منها الافعال الطبيعية لانها انما تتم بقوة انواع
الالياف الثلاثة واحكام نسجها لان وجودها فيها انما استحكم حصل الضعف
بالضرورة وعلامته ان يكون يعتقب في اكثر لما يتحرك فيه جرم المعدة حركة قوية
عنيفة غير طبيعية ويسرع جمع اجزائها ويمتد الى فوق بعدد اشد فيتهلهل
لذلك نسجها ويستمري اليسير من الطعام ويثقل عليها ما فوق ذلك لانها لا يليف
عليه التفافا طبيعيا ولا يقدر على اشتماله او ضبطه فيستاق لضعفها ودفعها
الى انحطاطه عنها وعلاجه سقي الاطريفل والجوارشنات المقوية لها مع ماسه
عطرية وقبض مثل جوارشن العود ووضع الاضمدة المقوية للمعدة مما فيه عطرية
وقبض مثل جوارشن العود ووضع اللصوق المقوية عليها مثل السنبل والسعد

١٤٣

وربما كان معه اختلاج لضربان الشريان العظيم المستبطن للصلب اذا
كان الورم في موخرها والتي بما نسب الطعام فيها لسوء مزاجها فتدفعه عن
نفسها او لما الضيق عن الطعام بسبب ضغط الورم فتدفعه وشدة العطش
والكرب وسقوط الشهوة البتة لشدة حرارة المعدة ولانها لصعود المادة في
جرمها تتحرك الى الدماغ وتكره الجذب ولان الوجع في اي عضو كان يمنع الطبيعة
من خواص افعالها التي منها الشهوة فكيف اذا كان في المعدة وعلاجها الفصد
من الباسليق ثم سقي ماء الرمان لانه يبرد المعدة ويجمعها بالقبض فلا تسفو فيها
المادة والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير وسقي اقراص الطباشير بماء
الحصرم هذا الى آخر زمان التزيد وماء الهندبا مع قليل من الخيار شنبر لتلين
البطن وتخفف المادة وتنضج الورم وليس فيه اسهال قوي يجلب المواد الكثيرة
الى المعدة فيزيد في الورم وربما جعل فيه قليل اهليلج لما فيه من القبض فلا تحل
قوة المعدة وتضميد المعدة بالاضمدة الرادعة في الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض
لتحفظ قوة المعدة عن التحلل الذي يوجبه الوجع فان القوابض تجمع
جوهر العضو فتحفظ قوته والعطريات تقوي القوى وتنعشها لانها لذيذة
محبوبة عندها ولذلك زعموا ان الروائح العطرة تغذو القوى وقوله قبض
قيد مستدرك لان الردع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة غير الصرفة وان كان
عند الانحطاط فانضج وان احتيج الى التحليل الصرف لكن لو عولج بمحض
التحليل كان ذلك مع ما تحلل الورم تحلل القوة وتحل بالخلال قوتها قوة
الكبد والعروق اجمع ويودي الى الهلاك ولذلك ينبغي ان تخلط القوابض
العطرة بالمرخيات واما البلغمي وهو الورم الرخو يتولد من رطوبة تجتمع
فيها وسوء هضم يتولد عنه البلغم وقلة رياضة تحلله وعلامته [illegible] لين
لكثرة المادة باردة بالذات فلا تسخن عند العفونة سخونة المواد الحارة
وكثرة الريق مع سقوط الشهوة لاسترخاء المعدة وترهلها بتشرب
تلك الرطوبات ولانها ايضا تتحرك الى الدماغ وتعاف الجذب واسترخاء
المعدة من غير صلابة في المجس للين المادة وشدة بياض اللسان ووسخ
صبة الوجه لسوء الهضم وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة الى الراس وربما
وهي بياض مع ادنى خضرة اما البياض فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات
البلغمية على البدن واما الخضرة فلجمود الدم والرطوبات باستيلاء البرد
وعلاجه سقي ماء الاصول لتلطيف البلغم ونضجه وترياق الاربعة لذلك

[illegible]
لقوة الماسكة وتصرف [illegible]
امتناعه من جهة الكيفية لان البدن [illegible]
لصلاحية كيفيته ويترك الباقي غير منهضم
ويترك كالاغذية اللطيفة في المعدة [illegible]
الشرب بان يتناول الغليظ قبل اللطيف [illegible]
طافيا لا ينحدر لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد [illegible] غلاظ
الفاسد بالصالح مما يفسد الصالح او يتناول على امتلاء [illegible] طعام آخر
ويشرب عند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقلة سعة القوى الكافي فتطفى
الحرارة الهاضمة ويمنع بين الغذاء وجرم المعدة او امور يطرأ عليه مثل حركة عنيفة
مخضخضة للطعام عائقة مانعة عن استقراره في قعر المعدة فانها تحدر الطعام
قبل الهضم او تمنع عن الهضم بسبب انه لا يتم الا بالسكون اذ يحتاج يدوم تلاقي جرم
المعدة للطعام واما عند الحركة العنيفة فيتقلقل ويتخضخض ويزول التلاقي
ولذلك تجود المعدة الكبيرة هضم الطعام القليل لعدم التلاقي واما الحركة الخفيفة
قبل استقراره في قعر المعدة فانها معينة على الهضم لانها تورد الطعام في [illegible]
المعدة الذي به يتم الهضم وانما كان كذلك لان الاشيا التي ليست [illegible]
من شانها اذا صبت في وعاء فتسع ان يكون عنه على هيئة مخروط قاعدته
عند اسفل الوعاء وراسه الى اعلاه فاذا لم يتحرك بقي كذلك وان تحرك
تساقط اعلاه الى اسفله من جميع الجوانب حتى يستقر فيه ونحوها مثل السهر
المفرط على الاغذية العسرة الانهضام ومثل النوم المفرط على الاغذية السريعة
التغير وعلاجها تنقية المعدة من الطعام الفاسد بالتي تطبخ الشبث

ولتقوية المعدة والاقتصار على اقل ما يمكن من الغذاء والطفه ليقدر المعدة
على هضمه فلا يفسد فيها ويصير مادة العلة وتمريخ المعدة بدهن الورد
لما فيه من التسخين والقبض مع التليين والعطرية ولحل الكسفيد وتقطيع البلغم
وتضميدها برماد خشب الكرم لما فيه مع التجفيف قوة محرقة محللة والسعد
لما فيه تقطيع وقبض وتسخين وتقوية للمعدة والاذخر لما فيه تليين
وتنضيج وتحليل مع قبض والسنبل لانه مركب من جوهر قابض وجوهر
حار يجفف للرطوبات وفيه عطرية معجونة بالخل فان لم تنحل بما ذكر
من التدبيرات استفرغ برفق ان امكن بالاسهال بطبيخ الزوفا وفلوس
الخيار شنبر او بنقيع الصبر ويحذر القيء لانه يجلب المواد الى المعدة
ويزيد في الورم واما صلبها سوداويا وهو في الاكثر يكون اسنانا قلما
يحدث ابتداء وعلامته صلابة تظهر للمحس مع انكار ردية وخبث
نفس لما علم في العلة المرافقة وشحوب اي تغير في اللون لقلة تولد
الدم وجفاف في العينين ليبوسة الدماغ بسبب ما يتصاعد اليه من
الابخرة الحارة السوداوية وعلاجه ان يسقى ماء الرازيانج وماء الكرفس
مع فلوس الخيار شنبر ان كانت في المزاج حرارة وذلك لتستفرغ المادة
بالين مسلس وارخا يمنع من تحجرها ودهن الخروع وماء الاصول
والارياجات الكبار بعد النضج التام لئلا تستفرغ الرقيق ويزداد الغليظ
تحجرا وتضميد المعدة بالضمدة الملينة المحللة وفيها شيء من القوابض مثل
السنبل والحلبة والميعة وبزر الكتان والبابونج ولب القرطم والمقل
والاشق والزعفران بماء الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر
والزيت والشمع قال الطبري وقد يكون فيها ورم سرطاني وكثير من جهال
الاطباء يزعمون ان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليل العروق
ولا يعلمون انه يتولد في اللحم عند خروج الدبيلات مثلا اشياء شبيهة
بالعروق غلاظ صلاب مع ان في المعدة عروقا كثيرة من الاوردة و
الشرايين و دبيلة المعدة وهي اكثر ما يجيء الورم الحار الحادث في المعدة
اي يحصل في باطنه موضع يجتمع اليه مادة الورم وتنضج وتستحيل مدة
وتصير جراحا وعلامة صيرورته جراحا شدة الضربان لازدياد الغدد
لازدياد مادة الورم بسبب تحللها وغليانها عند النضج والانطباخ
وقوة الحمى لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى التي قد كانت ولازدياد

الوجع يوجب لثوران الحرارة ما دام النضج واستحكم وصارت المادة مدة
تهدأ الحمى ويسكن الوجع لسكون حرارة الطبخ وتسمى الانضاج وعلامة
انفجاره ان يعرض قشعريرة ونافض لما يلذع المدة بسبب حدتها وبورقيتها
الاعضاء الحساسة التي تجري عليها عند حركتها وخروجها عن موضعها
واختلاف المدة والدم او قيئهما وتضمر الورم وعلاجه ان لم ينفجر بل تباطأ
نضجه بعد مصيره جراحا ان يسقى اللبن الحليب لانه يلين الجلد ويرخيه
فيسهل الانفجار والماء الحار ويغمز عليه برفق ويؤمر العليل ان ينبطح
على فرش في غاية الوطاءة حتى ينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر او ماء العسل
لينقي القيح بما فيهما من الجلاء ثم بعد نقاء المدة يسقى الادوية الملحمة والمدملة
كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهربا والطين الارمني والورد

قروح المعدة

واما قروح المعدة وبثورها فعلامتها ان يشتد الوجع عند اكل الاشياء
الحامضة والحريفة للذعها بهاتين الكيفيتين ثم نظر ان كانت المعدة مستقلة من
الكيفيتين وانما يشتد الوجع فيما بينهما اذا كانت القرحة او البثرة في المري
دون المعدة او تحت القص اذا كانت القرحة فيها او فوق السرة
اذا كانت في قعرها ويظهر في القيء او في الاختلاف دم او مدة وقشور وعلاماتها
ايضا كثرة الجشاء ونتنه لما ينفصل عن القرحة الحرة متعفنة ويبس اللسان
وعلاجه ان يسقى القيء حينا الى ان ينقى الصديد والمدة مثل ماء العسل والجلاب
ولا يسقى المنقيات القوية لتنقيته فانها تزيد في القرحة والدمل حينا
حتى تندمل مثل اقراص الكهربا مع الرب الثابت

في التمطي والجشاء

في التمطي والجشاء والتثاؤب
والتمطي النفخي يحدث اما من جهة المعدة لسبب سوء مزاج بارد فيها
واما من جهة الطعام واما الحصول خلط فيها اما من جهة المعدة فلبرد مزاجها
وضعف حرارتها الغريزية فتضعف عن الانضاج فيحرك الغذاء تحريكا
اما من غير هضم وبفعل التبخير وتضعف عن تحليل تلك الابخرة ايضا
فيبرد ويغلظ ويصير رياحا نافخة ويكون المعدة كالزق المنفوخ و
تضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا تقوى الحرارة على انضاجه
التام ولا تستولي عليه لكثرته او لرطوبته مثل البقول والقثاء فينفصل عنه
عند عمل الحرارة وان كانت معتدلة الحرارة غليظة يضعف الحرارة عن تحليلها
او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون فيه رطوبة غريبة فضلية لا تقوى
الحرارة على تحليلها فيتولد عنها رياح نافخة مثل العدس واللوبيا ونحوها

لان الطبيعة تتنفر منه فلا تتصرف فيه على المجرى الطبيعي فيفسد ويتولد
رياح نافخة فان المعدة كالدماغ والرحم لذكاء حسها تنتفع بالاشياء العطرة
وتتقوى بها وبالعكس فاذا ورد عليها طيب يوافق مزاجها قويت على الهضم
واذا ورد عليها شيء نتن او زهك او دسم ضعفت وافسدت الهضم ولما
الذي لخلط فيها فهو اما بلغم واما سوداء واما صفراء محترقة وهي التي تخالطها
بلغم غليظ يتحلل بحرارة المعدة ويصير رياحا نافخة وقد ذكر في سوء مزاج
المعدة وضعف هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجاتها والجشاء ما
اندفع من تلك الابخرة الى طريق الفم فيه نظر والاولى ان يقال هو حالة
تحدث عن ريح تندفع من المعدة الى طريق الفم لا انه نفسها وهو اذا كثر
ابطل الهضم لانه يطفو بالطعام ولا يدعه يستقر في قعر المعدة بل يحركه
الى اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقيء وذلك لان المعدة عند هذه الحالة
تنقبض وتجتمع لتدفع ما فيها من الريح بالانضغاط الى الجهة الاعلى فيندفع
معه ما في المعدة من الطعام الى تلك الجهة ايضا فلا يحسن اشتمال قعر المعدة
الذي فيه القوة الهاضمة اقوى عليه الا على الطعام وقد يحدث نوع منه طبيعي بعد شرب
الماء بالمص واكل الطعام على العجلة لان الهواء يندرق مع الماء عند المص
والطعام عند استعجال الاكل فيجتمع في فم المعدة ثم تدفعها الطبيعة ويندفع
معها ساير الرياح المجتمعة فيه فيحسن اشتمال المعدة على الطعام ويرد
عنها التمدد ويجود الهضم والتثاؤب وهو حالة تضطر معها الانسان
الى انفتاح الفم يحدث من صعود البخارات الغير المنهضمة الى الراس
اذا حصلت تلك الابخرة واجتمعت في عضلات الفك والشفتين وغلظت
بسبب البرد والتكاثف وقلة التحلل فمددتها وتروم الطبيعة دفعها
ويعجز عن ذلك لغلظها فتستعين بالقوة الارادية ولذلك يكثر عند نقصان
الهضم كما عند الانتباه عن النوم قبل استيفائه والتمطي يحدث لتلك
البخارات ايضا اذا حصلت في العضلات الاخرى من عضلات ساير
البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة وتسخينها وتجويد الهضم بما ذكر
غير مرة القيء والهوع حركة من المعدة على نحو دفع منها لشيء فيها من طريق
الفم الا ان الهوع حركة من الدافع ومن المعدة لا يصحبها حركة من المندفع
والقيء يقترن فيه بالحركة الكاينة من الدافع حركة المندفع الى خارج
والغثيان هو حالة للمعدة كانها تتقاضى بها اي بسبب تلك الحالة

للبشا

التثاؤب

التمطي

القيء والهوع

الغثيان

هو الحك

هذا التحريك الذي يكون لدفع ما فيها اما ان يكون دايما او في اوقات او قليل اللبث
بحسب التناهي من المادة فانها ان كانت تتولد في المعدة يكون الغثيان
دايما وان كان ينصب اليها من عضو آخر يوجد في وقت ويسكن في وقت
وتقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة ايضا و
سبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة تؤذي المعدة برداءة كيفيتها او كثرة
مثقلة تصير كلا عليها اما مصبوبة في جوفها ويعرض منها القيء لان المعدة
عندما تتحرك لدفع تلك الاخلاط لتأذيها بها تطاوعها هي في الحركة الى الاندفاع
اما بسهولة ان لم تكن متشبثة بجرمها او بعسر ان كانت متشبثة او مداخلة
بجرمها غايصة فيما بين طبقاتها ويعرض منها الهوع مع الم مفرط لانها
لا تخرج عن جرم المعدة بسهولة ولا تطاوعها في الاندفاع عند انزعاجها
وحركتها للدفع وتلك الاخلاط تكون اما حارة مرية وعلامتها الالتهاب
والعطش ومرارة ما يخرج بالقيء وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء بالسكنجبين
والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج او بايارج فيقرا مقوي بالسقمونيا
والحقن اللينة ما امكن ذلك وما يمنع عنه مانع فعند اخراج المادة المؤذية
المعدة يقطع القيء بالضد ويعدل الباقي الذي لا يمكن اخراجه بالاشربة والاغذية
الملائمة العطرة مثل شراب التفاح والسكنجبين مع العود النيء والصندل
والماورد مثل السماقية والريباسية والحصرمية التي قد جعل فيها السكنجبين
والعود والماورد ~~مثل السماقية والريباسية والحصرمية التي قد جعل فيها السكنجبين~~
واما باردة رطوبية او سوداوية وعلامتها عدم الالتهاب وعدم العطش
والنفخ والقراقر وحموضة ما يخرج بالقيء اما في السوداوي فقط واما في الرطوبي
فلقصور الهضم او ملوحته في الرطوبة المالحة او حلاوته في الرطوبة الحلوة الطعم
فان البلغم الحلو الطبيعي وان كان ينقلب دما ويغذو والمعدة لكن لا كيف
وصل اليها بل انما يغذوها اذا وصل اليها من طريق العروق المؤدية لغذائها
اليها وعلاجه تنقية المعدة بالمقيئات الملطفة مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين
فان لم يكف ذلك استعمل معه بزر الفجل والملح والخردل والعسل وغير ذلك
وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب الرمان المنعنع المقوى مثل الزنجبيل و
العود النيء والورد وقد يكون هذه الاخلاط غير متولدة في المعدة ولا
راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء اخرى مثل الكبد والطحال والمرارة
وهذا النوع اردأ من الاول لدلالته على آفة في تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة

وتقلب النفس

وقبولها لما ينصب اليها وعلى مشاركة المعدة لتلك الاعضا في الافة حتى صارت
ضعيفة عاجزة عن دفع ما يترشح اليها وقد يكون منصبة اليها من سائر البدن
كما في بحارين الحميات وعلامة ذلك ان لا يكون هذه الاعراض دائمة بل يسكن
بعد التي حينا الى ان ينصب الى المعدة شي اخر وعلاجه ان ينظر من اي عضو
ينصب فيدبر ذلك العضو ونقصد نحوه بالتنقية وغير ذلك وتقوية المعدة
بمياه الفواكه وربوبها مع الادوية العطرة القابضة وقد يحدث الغثيان
والقي من فساد الغذاء في كميته بان يكون اكثر مما تحمله قوة المعدة او كيفيته
بان يكون مرا او حريفا او حامضا يلذع المعدة ويوذيها فيتحرك لدفعه او سوء
تدبيره في الاكل كان يأكل اللطيف على الغليظ فيفسد ويفسد ويوذي
المعدة فيتحرك للدفع وعلامته ان يحدث بعقب سوء التدبير في الغذا
وعلاجه تنقية المعدة من الغذا الفاسد وتقويتها بعد ذلك وتغيير ذلك
التدبير فقد يكون سبب القي سوء مزاج المعدة وضعفها فلا تحتمل ما يرد عليها
ولم تقدر على امساكه بل يتحرك الى دفعه وقد ذكر سوء المزاجات بعلاماتها
وعلاجاتها وقد يكون القي على جهة البحران عند ما تدفع الطبيعة الخلط
المحدث للمرض الى المعدة وتدفعه عنها بالقي وعلامته ان يكون في مرض
حار على الاكثر لان الطبيعة قلما تدفع مواد الامراض الباردة الى فوق
لانها بالطبع تتسفل وتميل الى القعر فيكون استفراغها من الناحية التي
هي اليها اميل اسهل على الطبيعة وفي يوم باحوري فينبغي ان يعان الطبيعة
على ذلك بالمقيئات في الدم الدم الذي يخرج بالقي يكون من المعدة ونواحيها
وهي المري فقط وسببه انفجار وعرق من المعدة والمري لفضول حادة
مرية تخالط الدم وينقب العرق او لضعف القوة الماسكة التي في افواه
العروق لاسترخائها من رطوبة مرخية فيها فتنفتح عن ادنى قوة تصيبها
او لامتلاء العروق وتمددها بكثرة المواد التي فيها حتى يضطر الى انفتاح
افواهها ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزيادة حجمه بحيث
تضيق العروق عنه او انصداعه وانقطاعه بسبب كثرة المادة اذا
كانت الالة رخوة او رقيقة او شديدة الصلابة فينصدع لسهولة او
بسبب سقطة او ضربة او تمدد او صيحة وعلاجه فصد الباسليق واخراج
الدم في مرات كثيرة لتقليل الدم وامالته الى جهة اخرى اذا كان الدم
كثيرا او الامالة فقط في البواقي وتجرع ماء لسان الحمل مع شي من قشار

الدم الذي يخرج بالقي

الكندر

الكندر والصمغ العربي والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين واكل
البلوط والخرنوب والزبيب بعجمه لان عجمه بسبب عفوصته تقبض المعدة
وتجمعها فتنسد افواه العروق والسماق ونحوها وقد يكون في الدم من
انصباب الدم من بعض الاعضا الى المعدة كالكبد والطحال والراس اذا حدث
به الرعاف وسال الى المعدة من حيث لا يشعر وعلامته افة ذلك العضو
وتغير حاله وان يكون الدم اسود عكرا وربما كان مع ذلك حامضا في الطحالي
وان يخرج الدم احيانا من المنخرين والفم بالتنحنح في الرعافي وعلاجه
تدبير ذلك العضو واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى بالفصد
وقد يكون من قروح وآكلة في المعدة وقد ذكر وربما يجمد الدم في المعدة
عند حصوله فيها لانه اذا انصب الدم من العروق الى جوف المعدة
انقطع عنه الترويح وتصرف الحار الغريزي والطبيعة الغريزية التي
كانت تحفظه على الدموية فيتغير ويبرد ويغلظ سيما اذا كان مزاج المعدة
باردا او عرضت له كيفية رديئة سمية وعلامته الغشي لوصول تلك الكيفية
منها الى القلب والعرق البارد لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط
القوة الماسكة وتخليها عن امساك رطوبات البدن فتسيل من نفسها
من المسامات باردة لفتور الحرارة وغورها والنافض لتراجع الحرارة عن
الظاهر الى القلب فيستولي البرد عليه وهذا من اردى العلامات وعلاجه
ان يسقى الماء الحار المغلي فيه الشبت لما فيه من التسخين والتقوية والتفتيح
لما فيه من السحق والتقطيع بالسكنجبين للتقطيع ونقيا ولذلك تدبير
اللبن اذا جمد في المعدة وربما ينفع فيهما انفحة الارنب لما فيه من التلطيف
والتحليل قال جالينوس قد جربنا ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة
الارنب كذلك فقط بل انافح سائر الحيوانات غير ان انفحة الارنب
في ذلك اقوى وافضل من غيرها واذا جمد في معدة رضيع منع عنه لبن
الام يزداد التجبن والجمود وينبغي لبن البقرة معلوفة بالقوابض والشبت
والسداب والقيصوم وورق الحماض لان لبن البقرة لا يتجبن
الفواق حركة جمع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة وتلك الحركة مركبة
من تشنج القبا في يحدث في جميع جرمها والبانها فيتشنج ويجمع
في نفسه للهرب من الموذي والاستعداد الانبساط الحي للمعدة للدفع
لمن يريد ان يثب وانه يتاخر الى خلف ثم يثب ولانها لا تنبسط

جمود الدم

ان يعرض

جمود لبن

الفواق

اجزاها الى ذاتها انبسطت المعدة بتمامها واتسع تجويفها وامتلأ
هواء ثم اذا انقبضت الاجزا على المودي لدفعه من جميع الجهات بمدده منبسط
عن التشنج الانقباضي الذي كان لها في ذاتها اعانها ذلك الهواء على الدفع
كالريح عند السعال وهذا انبساطي يحدث في اجزاء المعدة والتيامها
لدفع ذلك المؤذي واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها
بكليتها عليه وسميت فواقا لان فم المعدة في هذه الحالة يفوق الى
فوق وسببه اما شي يلذع فم المعدة من اخلاط حارة حريفة او غذا له
كيفية حادة خصوصا اذا كان فم المعدة ... الحس وعلامته حرقة
المعدة وان يكون بعقب اكل غذا او دوا حريف كالباقلا المملح والدوا
المتخذ باصناف الفلافل او في مرة صفرا او خضرا او سودا وعلاجه
سقي السكنجبين والماء الحار والقي بعد ذلك ثم سقي البزر قطونا بدهن
اللوز ودهن البنفسج وماء الورد لتبديل مزاج المعدة وارخائها وتليينها
وتسكين اللذع واخذ ماء الشعير المبرد بالثلج بدهن اللوز والسويق
اي سويق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة منحلة والمادة غليظة
محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري المؤدي تمددها فيتحرك
المعدة لدفعها وهي لا تندفع لغلظها وعلامته ان يكون بعقب التخم وقصور
الهضم فيتولد لذلك رياح غليظة لا تقوى الطبيعة على تحليلها ويصيب
الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا بعقب كثرة الرضاع فان
اللبن يفسد في معدهم لقصور حرارتهم وضعف هاضمتهم ويتولد عنه
رياح غليظة وعلاجه ما يسخن المعدة ويكسر الرياح ويحللها وما يجشي
لان اندفاع الريح بالجشا من المعدة اسهل واسرع مما يسقي وينضج كالمصطكي
والكمون والفوذنج والزنجبيل ونحوها واما شي موذ بثقله وهو اما رطوبات
كثيرة ملينة لجرم المعدة وعلامته امتلاء الفم من الماء وثقل المعدة وحموضة
الطعام فيها لقصور الحرارة عن النضج الكامل بغلي الطعام فيها ويحمض
ورداءة الهضم لذلك وعلاجه تنقية المعدة منها بالقي والاسهال بالايارجات
وللعطاس منفعة عظيمة في قلع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات
الراسخة المتشبثة بالاعضاء قالعة لها لهزه لها بقوة واذا انقلعت
المادة الموجبة للفواق وتزعزعت عن مكانها انتفعت لما تمكن الطبيعة
من دفعها واخراجها فيسكن الفواق بالضرورة بخلاف اليبس منه

عائف من ذكا... صح

فانه لا يزول بالعطاس حيث لا مادة له واما طعام كثير غليظ يثقل على
المعدة يوجب لها الحركة لدفعه وعلامته تناول ذلك وترك الرياضة
لما ينام معه قوة جذب الاعضاء للغذاء خصوصا اذا كانت الطبيعة قد
اعتادت جذبه بمعونة الرياضة فلم تجذبه عند تركها ويبقى في المعدة ويثقل
عليها وترك الاستحمام لانه يعين على جذب الغذاء من المعدة والكبد الى
الاعضاء بسبب انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق فيجذب اليها الغذاء
لضرورة التحلل قال صاحب الكامل يكون الفواق الناشي للامتلاء بمنزلة
ما يحدث عند تناول الطعام الكثير او من التدبير المولد لكثرة الفضول
في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة والاستحمام والمص
انتهى كلامه هذا وعثر عليه فاحتيج في تقويته الى هذه التحليلات وعلاجه
قذف ذلك الطعام بالماء الحار وتحليل الغذاء وقد يحدث الفواق لسوء
مزاج بارد يعرض للمعدة من جهة ان كل ما نع فيها يبرد ويفسد ويستحيل
الى كيفية رديه ويؤذي المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة فتروم القوة الدا
دفعه بالفواق ومن جهة تكثيف البرد اجزاء المعدة وقبضه وتشنجه لها
فيروم الطبيعة بسطها وردها الى الحالة الطبيعية ودفع اذى التشنج
عنها فيتحرك تلك الحركة ومن جهة تضييق مسامها بسبب تكثيف البرد
حتى يحتبس ما يتحلل منها ما من شانه ان يتحلل عنها فيتاذى منه ومن جهة
ان البرد مضاد للمعدة موذ لها بسبب كيفيته المجاوزة عن الاعتدال
وعلامته قلة العطش والميل الى الاشيا المسخنة ويحدث كثيرا بالمشايخ
والصبيان لضعف حرارتهم وعلاجه اسخان المعدة من داخل وخارج
بالاغذية والادوية مثل الديك المطبوخ مع الكمون والدارصيني والزنجبيل
ومثل بزر الكرفس والدوقو والكمون والانيسون والزنجبيل والفوذنج
والسنبل والوج والجند بيدستر تسقى مع خل العنصل وتضمد به المعدة
من خارج مع الزيت العتيق ومما ينفع هذا النوع والريحي والذي من
الامتلاء الرطوبي كل تحريك عنيف للبدن او الروح من هم وصياح
وجميع الاعراض النفسانية التي تنفع دفعة كالغضب والفزع والفرح
وحصر النفس والمصابرة على العطش لتحريكها الحرارة الغريزية واثارتها
وهي اذا تحركت واشتعلت ازالت البرد ولطفت الرياح وحللتها
وحركت الاخلاط اللحجة وقلعت الرطوبات المتشبثة بالمعدة اما الهز

وحللتها صح

فلما يدهش فيه الطبيعة وتقع فيها اضطراب شديد يتحرك معه الحراره و
يعرض لها اشتعال وهيجان قوي واما الصياح فلما يلزمه حصر النفس وتحريك
قوي لعضلات الصدر والات التنفس وتعرض من ذلك سخونه شديده
في القلب واما الاعراض النفسانيه فلانها تحرك الروح والحراره الغريزيه
وتهيجها فقد يحدث عنها رعدة ورعشة عنيفه واما حصر النفس
فلانه يسخن القلب والروح ويثير الحراره ويحركها الى البرودة نحو المسام
لاستنشاق الهواء البارد واما العطش فلانه يسخن المعده والقلب
ويشتعل منه الحراره ويقوى وقد يحدث الفواق بمشاركة الكبد لورم يحدث
فيها وذلك اذا كان الورم عظيما فيزاحم المعده ويضغطها بالعظم ويتهي
اثر المزاحمة والضغط عند ذلك الى فمها ويهيج الفواق لان المسافه
بين الكبد وفم المعده بعيده فلا يصل اثر الضغط اليه الا ان يكون الورم
عظيما ويمدد المعده بالثقل لما يجذب الكبد بالثقل ويجذب باحداها
المعاليق والاربطه المشتركه بين المري والمعده ويتحرك الدافعه لدفع
الاذى فيحدث الفواق وهذا هو اختيار ابن سرابيون او بنصب منها
مواد لصدق المجرى الذي بينها وبين المراره من الورم الى الاثني عشري
بطريق الماساريقا فيرتقي لعليانه الى المعده ثم منها الى فمها او ينصب
ابتداء الى نفس المعدة ويرتقي منها بالغليان الى فمها فيلذعه ويؤذيه
ويوجب الفواق وهذا هو اختيار جالينوس او للمشاركه التي بين الكبد
وفم المعده لعصبة دقيقة تصل بينهما ولدقة هذه العصبة لا يصل الاذى
منها اليه بوساطتها الا اذا كان الورم عظيما وعلامته الحمى الحاده ان كان
الورم حارا او الغثي المفرط لما يسخن المعده بسخونة الكبد فيكثر تولد الصفرا
فيها او لما ينصب اليها من الاخلاط الحارة المرية وجميع علامات ورم الكبد
وعلاجه علاج ورم الكبد على ما يجيء وقد يحدث الفواق ليبس وجفاف
شديد يعرض لفم المعده فيعرض به التشنج اليابس لانتقاص طول
اعصابه وعروضها بافراط اليبوسة والطبيعة تحركه الى الانبساط رد ما
للاصلاح وهو لابطاء الطبيعة في الانبساط لاستيلاء الجفاف فيحدث
الفواق اي شبه انتفاض لليبس لا للهرب من المؤذي وتمددا انبساطيا
للاصلاح وهذا الفواق يؤدي لدلالته على فناء الرطوبات التي في المعده
وابدانها واعضائها والجنس جوهرها لكنه غير قتال ان كان يحدونه

الفواق اليبسي

عن استفراغ ذريع كثير في زمان قصير لانه يمكن تداركه بالترطيب
في زمان قصير وذلك لان سبب هذا الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات
والاخلاط والقوى تبقى بحالها سليمة وكذا الاعضاء فيتاتى لها ان تعمل
افعالها على ما ينبغي وتعيد بدل تلك الرطوبات بسرعة عند التوسيع في
الاغذية واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير في زمان طويل فهو مهلك
لان الاعضاء الاصلية تكون قد ذابت واللحم والشحم السمين قد نقصت
والقوى التي بها تكون الهضم وتولد الدم الذي هو مادة الترطيب وتوزعه
على الاعضاء قد ضعفت فلا تتهيا لها ان ترد الاعضاء الى الخصب الا في زمان
طويل وحدة المرض لا تمهل لذلك مع ان ايجاد الرطوبة الاصلية المنتزرة
في الاعضاء بعد انعدامها غير ممكن اصلا وعلامته ان يحدث بعقب استفراغ
كثير تجفف الرطوبات التي في المعدة قيا او قيئا او حميات حادة تحلل
للرطوبات الاصلية مفنية لها على طريق التبس وعلاجه الترطيب بسقي اللبن
ودهن اللوز والاحسا اللينه ونحوها مما ذكر في التشنج اليابس انقلاب
المعدة هذه العلة هي ان يقذف الانسان ما اكله مهضوما وانما سمي تشبيها
له بشيء ينقلب اسفله الى اعلاه او سمي به للانقلاب فعل المعده وانعكاسه
عن مقتضى طبعها لان شانها ان يدفع الثقل الى اسفل فيدفعه هنا الى اعلى
وسببه ضيق اي انحدار نصيب المعا البواب الذي يعرف باثني عشر اصبعا
ليس الامر على ما زعم المص وانما المعروف المشهور عند الجمهور ان المعا الاثنى
عشري معا متصلا بقعر المعدة يسمى بالبواب او نصيب المعا الصايم وهو
معا متصل بالاثنى عشري فاذا وصل الغذاء المنهضم اليهما لم يجد منفذا بانسداد او ضعف ما
او كيفيه لذاعه كالحرافة والملوحة والحموضة والمرارة فيدفعان ذلك الغذا
المنهضم بقوة على وجه فيرجع فيصعد الى المعدة ثم تدفعه ايضا الى الجهة
التي دفعها اليها اسهل وهي جهة المري اذ ليس فيها مانع فيخرج بالقي
والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس بالقي يكون
زبليا لان العروق الماساريقيه تكون قد امتصت منه صفو الكيلوس
منتنا لانه طال وقوفه في الامعاء الدقاق لانسداد الطريق الى اسفل فيفسد
وينتن بطول المقام في الامعاء الدقاق وتلافيفها وتاثير الحرارة الغريبه
لسبب ان الطبيعة قد اعرضت عنه لما لا مطمع لها فيه وانما يندفع الزبل في
ايلاوس من المعدة لما بين الكل بالرجوع شيء من الثقل الى الامعاء ولا يندفع عنها

انقلاب المعدة

وتكريه المعدة

لانسداد الطريق هكثر وشغل ولا يمكن حبسه واجتماعه في المعا تدفعه
الطبيعة الى المعدة ثم يدفع عنها بالقي وقد تبين بحلاين مهنا فان رجوع
الثفل ههنا من الاثني عشري والصايم والطريق شهنا وبين المعدة قريب
والثفل كما وصل الى موضع اللغزاد رجع عنه الى المعدة فلا يستتبه مع
حتى نتن وايضا تعرف بينهما الخروج القشاره الرقيقة مع القي في السحج
وباشتداد الوجع والحرقة بعد اكل الاشيا الحامضة والحريفة وعلاجه ان
يعطي الاشيا المعرية كما ياتي في السحج

الكرب والقلق

الكرب والقلق المعدي قد يعرض
من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما ويخرج الى اسفل من شكل
الى شكل اخر لشدة الاضطراب وربما كان مع غثيان والسبب فيه مادة
الغثيان مع ضعف المعدة خصوصا المنتشرة اي الغايصة في جرمها
فانها ما دامت منتشرة احدثت كربا لانها تودي المعدة ولا تدفع عنها بالقي
لتفرقها في طبقاتها فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا لانها تودي
فيتقاضى الطبيعة دفعها وهي لا تدفع الا لضعف المعدة او لغلظ المادة
ورقتها او لشدة القوة الماسكة وفي الاكثر تكون المادة حادة مرارية اما
متولدة في المعدة او منصبة اليها من الكبد وعلاجه تنقية المعدة منها
ان امكن بالقي بالماء الحار والسكنجبين وذلك عندما تكون مجتمعة في داخلها
لا منتشرة في جرمها وتطفيتها بالمبردات من داخل وخارج بسقي ماء الخيار
مع شراب التفاح والسفرجل وسقي سويق الشعير مع الطباشير والجلاب
وتضميد المعدة بالصندل والورد والكافور ودستورا لقرع وان كانت
باردة فهي لا تخلو من كيفية ردية كالملوحة والحموضة والبورقية والعفونة
يوذي بها المعدة وتحدث القلق والاضطراب فتنقية المعدة منها
بالقي بالمقطعات مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين العسلي او تحليلها
بالملطفات مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين

اختلاج المعدة

اختلاج المعدة قد يحدث
في المعدة حركة اختلاجية كما تحدث في الاعضاء العضلانية بل شبيهة
بالخفقان واذا كانت هذه الحركة في فم المعدة او في الجزء الاعلى منها اي
من المعدة حدث الخفقان وربما حدث الغشي ايضا لمشاركة القلب
لفم المعدة وقربه منه وسببه اذية تلحق المعدة اما من خلط بارد
تجمع فيها او ينصب اليها من عضو اخر كالكبد فتتحلل وتضطرب
لدفع المؤذي او خلط لذاع تحتبس بين طبقتي المعدة وقد يشتد به

فتنزع القوة الدافعة لدفعه فيتحرك تلك الحركة الاختلاجية وقد
يكون معه غثيان وتهوع وعلاجه ان ينظر انه من اي خلط حدث
فيستفرغ ذلك الخلط بالقي والاسهال وقد تحدث اختلاج المعدة والخفقان
من رجوع الديدان الى المعدة فيتحرك لدفعها لما تتاذى منها وذلك عند
انصباب المرار الى الامعاء في حال اعتقال الطبيعة فيتصاعد الديدان الى
المعدة لما تتاذى من حدة المرار ولذعه ومرارة طعمه وذلك لانه يبقى
في الامعاء حيث لا سبيل له الى الخروج عنها وعلامته اعتقال الطبيعة
ووجع يحدث في الامعاء اما للتمدد الحادث من احتباس الثفل واما للذع
الصفرا واما لتمزيق الديدان وعضها اياها وتقلب النفس لما تتاذى المعدة
منها فتطلب اخراجها بالقي ودغدغة وعض في المعدة اما الدغدغة
فلمزاولة الدود وحركته المنكرة واما العض فلان المعدة تنقبض وتجتمع
بجملتها لاخراج الدود او لان اجزاءها تنقبض في ذاتها للهرب من اذيته
وعلاجه تليين البطن بحقنة كما يجي في القولنج ثم بعد انحلال الطبيعة
وانفتاح المجرى قتل الديدان واخراجها بما يجي في بابه

وجع الفؤاد

وجع الفؤاد
هذه العلة هي وجع يعرض لفم المعدة ويسمى وجع الفؤاد ووجع القلب
ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له حتى
لا يميز كثير من الناس بينهما في الالام قال جالينوس اذا اشتكى اليك
احد فواده فاعلم انه يريد به فم المعدة لسرعة انفعال القلب معه لمشاركة
الشريان الاعظم وسببه سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة او خلط مراري
ينصب اليه كما عند الاوجاع الشديدة وعند الابطاء عن تناول الطعام
وعلامته شدة الوجع لذكاء حسه والغشي الشديد بحيث يودي الى
الهلاك ولا يفيق منه العليل لانحلال الروح بسبب الوجع الشديد
وقرب القلب وبرد الاطراف لبعدها من القلب فلا يصل اليها الروح
والحرارة الغريزية بسبب انه لا يبقى منها في المعدة الا القدر اليسير الذي
لا يفي بالانتشار الى الاطراف وقد ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها المادي
وغير المادي مع علاجاتها

حرق المعدة

حرق المعدة سببها تناول اغذية غليظة
كالخبز الفطير او كالحم وهذه لا يحسن هضم المعدة سريعا لغلظها و
يطول انهضامها بل يطفو على فمها لما تتولد عنها رياح غليظة تمنع نزول
الغذاء الى قعر المعدة ويحصل بحرارة المعدة حموضة مجاورة للحالة الطبيعية

حتى تصير بمنزلة الاشيا التي تضرس لان فم المعدة ليس فعله هضم الغذا
لانه عصبي الجوهر بل فعله الشهوة فقط فاذا نزل الغذاء الى قعر المعدة
واستقر فيه تكامل نضجه وتم هضمه لانه كثير اللحم واذا طفا فيها ولم يترسب
لانه لم ينهضم التحصوصا اذا كان شيا غليظا بل يحمض ويحرق المعدة و
يلذعها بالحموضة ويخرج بالقي في الاكثر وربما كانت رطوبة تجد تحمضه في فم
المعدة تحمض عند ما تصيبها الحرارة الناقصة عن الهضم الكامل وقد يحدث
حرقة المعدة عندما يندفع الطحال خلطا سوداويا شديد الحموضة ولحرافة لذاعا
الى فم المعدة والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول للحدث الا بعد الطعام
الغليظ وعندما يتشبث الطعام في الانهضام ويصير الى الحموضة عن تصرف
حرارة المعدة فيه وهذا النوع للحدث الا على الريق لان السوداء تنصب
الى المعدة بسبب خلائها والاول يسكن مع الجوع اذ حينئذ يتوجه الطبيعة الى ما
في المعدة فتصلحه وتكمل هضمه وتعدّيه او تدفعه عنها ان لم يصلح لذلك
ويسكن الحرقة بالضد وهذا النوع الذي يكون من انصباب السوداء يسكن
مع الشبع لان الغذاء يختلط بها ويحول بينها وبين المعدة فيسكن لذعها وعلاج
الاول القي فيهما النبيذ والجلاب والعسل والماء الحار والاقتصار على الاغذية
الناشفة كالقلايا والمطجنات المتبلة واللحوم الخفيفة المشوية وعلاج النوع
الثاني فصد الاسيلم من اليد اليسرى وهو عرق بين الباسليق الابطي يظهر
ما بين الخنصر والبنصر من اليدين جميعا وانما صغر لانهم يسمون الباسليق
الابطي اسلم بمعنى انه اسلم من الباسليق الاخر من حيث ان تحته شريان وليس
تحت هذا فقيل لطرفه اسيلم ويفصد لامراض الطحال لان منفعته منه تدخل
فيه وتحدره وسقي السكنجبين البزوري واستعمال الاهليلج المربيين لتقوية
المعدة وردع المواد الفاسدة المنزجنة اليها حكاك المعدة وسببها

حكاك المعدة

اما خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون منه الجرب يترشح الى المعدة من
بعض الاعضا كما في النوازل التي تنزل اليها من الراس فيحدث فيها الحكة و
اما بثرات صغار تحدث في سطح المعدة الداخلي كحراز الجرب والفرق بين الاول
والثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع امكن للمعدة ان تستولي على الطعام
وتشتمل عليه وتهضمه واذا كان من البثور الصغار لم تحتو المعدة على الطعام
لما تتاذى عن مماسته ولم تهضمه بل دفعته بغير هضم وعلاج الاول استفراغ
ذلك الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثاني كما في الجرب استرخاء المعدة

استرخاء المعدة

١٧٣

وتهلهل نسجها اي سخافة نسج اليافها وضعفه سبب استرخاء المعدة وابتلالها
بالفضل الرطوبي فتضعف القوة الماسكة ولا تلتف المعدة على الطعام اصلا
او تلتفت التفاتا الا كما ينبغي وذلك اما ان تسترخي المعدة نفسها ويتهلهل
اليافها التي انتسجت منها او تسترخي رباطاتها التي تتعلق بها بالاعضاء
فتسقط اجزاؤها بعضها على بعض والفرق بينهما انه متى كان الاسترخاء
في الرباطات التي بها يتصل المعدة بالاعضا الحنى العليل او مال الى جانب
من اليمين او اليسار بحسب وقوع الاسترخا فان كان في الرباطات التي بها
تتعلق المعدة بالصلب وبالترقوة مالت المعدة بثقلها الى اسفل وانجذب
معها الاعضا العالية المتصلة بها اليه وانحنى العليل وان كان في الرباطات
التي في الجانب اليمين من الصلب مالت المعدة الى اليسار وانجذبت اليها
الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبالعكس واذا كان
الاسترخاء في اليافا المعدة انشال صدره ودخل ظهره لانه اذا استرخت
اجزاء المعدة وتساقط بعضها على بعض مال العليل بالطبع الى ما ينتفس
الصدر ليمتد المرات ويرتفع الصدر فيتسع المعدة ويزول عنها الضيق
الحادث من تساقط الاجزا ويرجع الى الشكل الطبيعي ويسا هضمه لما لا يجود
اشتمال المعدة على الطعام ولما تضعف حرارتها من ذلك الفضل الرطوبي علاجه
علاج التلطيف والاسترخاء قد ذكر وينبغي ان يكون ما يعالج به من الادوية عطرة
قابضة ومن الاغذية سريعة الهضم مائلة الى التجفيف والقبض واما تهلهل نسجها
فيعرض لما ساء امراض واوجاع وسوء تدبير او لانفعالها الكثير بالقي
فانه يحتاج فيه الى انجذاب قوي للمعدة الى فوق والى حركات عنيفة غير طبيعية
والاسهال لكثرة نكاية الادوية المسهلة التي لا تخلو عن سمية ما او لكثرة مرور الاخلاط
الفاسدة عليها ولما يكثر التحلل في جميع البدن من هذه الاسباب ويقل ورود
بدل المتحلل عليه فيدبل ويتهلهل تركيبه ويصير واهيا متغيرا في وضعه عند
الحركة فيصير جرمها متهلهل النسج سخيفا كالغوام صائرا الالياف ويؤدي ذلك
الى ضعف في جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم والدفع لان الافعال
الطبيعية كلها انما تتم بالليف وكالمية وترتيبه المخصوص في الطول والعرض
والوراب والهضم ايضا يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة فاذا تهلهل
العضو وتغير نسج اليافه اختلت معونتها للقوى المذكورة ويلزم ذلك
ضعف الافعال وعلامة ذلك ان يخرج الطعام لا بن عند تهلهل النسج

تنمرق بحرارة المعدة وتتلاشى فلا يهضم الغذا غير منهضم ولا يخرج الا
بصعوبة لضعف الدافعة ووهن الالياف عن العصر حتى يهلك ويخرج
الابداء او حينئذ وان انهضم نقص الى الامساك الجيد على هيئة حسنة
ويعرض مع ذلك سخافة في البدن وهزال في المراق وضعف في الشهوة
ولا علاج لانه حالة كالكلي وفساد الثالث وما كان منه قابلا للعلاج
يحتاج فيه الى كلفة ومشقة عظيمة تشنج المعدة قد يعرض للمعدة في جزءها
العصبي تشنج امتلائي واستفراغي كما يعرض لساير الاعضا فلا يحتوي
على الغذا احتوا طبيعيا او يحتوي عليه احتوا غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها
التي تعلقت بها بالاعضا ان يتشنج لان رباطاتها عصبية ولا خلاف في
ان العصب يتشنج فاذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك الفقار ويتصل
بها فعلامته ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال المعا الاثنى عشري
بالمعدة كما قيل انما هو من قدامها عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك
بين المعدة وفقار الظهر انجذب ذلك الطرف من المعدة الى خلف ومال
متصل المعا الاثنى عشري المسمى بالبواب من قدام الى اسفل فيخرج
الغذاء منه بسرعة مع انه اذا تشنج ذلك الطرف الى جهة الفقار بقي البواب
منفتحا لا يمكنه الانضمام عند امتلا المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير
منهضم وان المريض متكي على جانب لان التشنج ان كان في الرباط المتصل
بايمن الفقار مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل بايسرها
مال الى اليسار واذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك الترقوتين
فعلامته انحناء العليل لانجذابها الى اسفل وان لا يمكنه ان يقل اي يرفع
ظهره وعلاجه علاج التشنج الامتلائي او الاستفراغي وقد ذكر جساوة

جساوة المعدة

المعدة والعضلات الموضوعة عليها في مراق البطن قد يعرض لجرم المعدة
او جرمها جساوة من خلط غليظ سوداوي ينصب اليها في اوردتها
فيبردها ويكثفها ببرده وغلظه او يداخل جرمها مداخلة بلا تورم بل شبيهة
بالورم وعلامتها انها تهيج بطهر في مراق العنين لضعف الهضم واجتماع
الاخلاط المتصاعدة الغليظة فيها لسخافة جوهرها وتبرق كثيرا لكثرة
تولد الرطوبة في المعدة وربما ظهرت جساوة في المعدة في الحس عند
الجس ولا يقدر صاحبه ان ينكب على شي اذ عند الانكباب للابدان
تنضم المعدة الى داخل وهي لصلابتها تمددها الا تنعز وسالم منه عند السجود

دعند

وعند بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة صلبة لان المعدة لا تنبسط لصلابتها
ولا تتسع حتى يدخل فيها اللقمة بسهولة وعلاجها ان كان المزاج حارا والقارورة
حامية فصد الباسليق وهجر اللحم والتضميد المردة مركبة مع المحللة الملينة
مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي والاكليل
واصل السوس مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج وان كان مع بياض
القارورة وبرد المزاج فالحقن التي تحلل الاخلاط الغليظة مثل طبيخ
الافتيمون والسنا واصل السوس واصل الخطمي وعصارة الزرنباد
مع الخيار شنبر وماء العسل ودهن الخل والاضمدة الملينة المحللة مثل
البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق الحلبة وحب الغار
والمقل واللوز المر مع لعاب بزر الكتان ودهن البان والشمع وشحم
الدجاج وقد يحدث الجساوة في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك
لجساوة الطحال وبرد مزاجه فيصلب ويتحجر الجانب الذي يتكي عليه الطحال
من جرم المعدة بسبب البرد الكثيف وعلاجها علاج الطحال واما جساوة

جساوة العضلات

العضلات فيحدث ايضا من الخلط الغليظ الداخل لها من غير تورم و
نفرق بين جساوتها وجساوة المعدة بالشكل فان صلابة المعدة يكون
مستديرة الى العرض يحس بتصل انقطاعها وصلابة العضل يكون مستطيلة
احد طرفيها غليظ والاخر دقيق مثل ذنب الفار ولا يحس بتصل انقطاعها
والموضع فان المعدة موضعها من الغضروف الخنجري الى السرة والعضلة
زوج منها على العرض وزوج على الطول وزوجان على الوراب وسلامة افعال
المعدة اذا كانت الصلابة في العضل وعدمها اذا كانت في المعدة وعلاجها
النظر الى المزاج انه حار او بارد ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من السقية
مثل طبيخ الشاهترج والتمر الهندي مع الخيار شنبر والترنجبين او مثل طبيخ
الافتيمون والغاريقون بما يسهل الاخلاط الغليظة والتضميد مثل البنفسج
الياسمين والورد اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع الشمع ودهن
الورد او مثل الاشق والمقل وزيادة اصل الكرنب والحديد سنبل والزعفران
مع لعاب الحلبة ودهن الزيت والشحم العتيق وغير ذلك من الادهان

الذرب

والمطولات وساير التدابير في الذرب وهو انطلاق البطن المتصل
وقيل انه يهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا يغذو جميع البدن بل يستفرغ
من اسفل فقط استفراغا متصلا دهو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة

وسيف ذرب

فلا تقدر على حمل الغذا وامساكه اكثر من هذا القدر من الزمان وهو زمان
الهضم وسمي به لان الذرب في اللغه فساد المعده يقال ذربت معدته
اذا فسدت اولانه يعني الحده يقال لسان ذرب اي حاد وسمي به لحده
الداء وسرعة حركته في الخروج اولانه يعني عدم البرء يقال ذرب الجرح
اذا لم يقبل الدوا وسمي به لصعوبة العله وعظم الخطر فيها والفرق بينه وبين
الهيضه ان الهيضه يكون معها قي لانها انما هي سوء هضم واذا لم ينهضم
الغذا اخذ يتحرك وطلب بعض اجزائه الى ان تصعد الى فوق وبعضها
الى ان ينزل الى اسفل وان الهيضه مرض حاد سريع الانقضاء والذرب
مرض مزمن متطاول والخلفه وهي ان لا يلبث الطعام في البطن اللبث
المعتاد فيندفع مرة سريعا ومرة بطيا ومرة في دفعات كثيره ومرة في
دفعات قلايل ومرة منهضما ومرة فاسدا والمص رحمه الله لم يفرق بينهما وذكر
انواع كل منهما مختلطه بالاحرى الذرب والخلفه تغيير لفظ الخلفه
الى الخلف يشعر بالترادف وقد ذكر الفرق بينهما بان الاختلاف
هو الاسهال الكائن بالادوار والخلفه هي الاسهال الكائن بالالوان يكون
اما للترهل المعده وامتلائها بسوء مزاج بارد رطب ساذج يعرض له
وعلامته قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعده وكثير تغير الجرح
بعد الاكل بسرعه لقصور الهضم وضعف القوه الماسكه وقلة الملهب
والحشا الحامض ولا يكون معه في البلغم ولا اخلاط لكونه ساذجا
عن مادي وعلاجه التسخين والتجفيف بالجوارشنات كالكموني
والفلافلي وجوارشن العود واما لكثرة البلغم في المعده وعلامته كثرة
البزاق والغثي لتاذي المعده بثقله ودفعه للبلغم وخروجه مع الطعام
مختلطا به وقلة تغير الطعام في المعده لقصور الهضم بسبب برد المعده
وبسبب حيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذا وعلاجه القي لتنقية المعده
ثم اخذ الجوارشنات الجامعه للقبض لدفع الخلفه وازالة الترهل والاسترخا
عن المعده والحلاوة لتقطيع البلغم وتسخين المعده واما الملاسنه سطح المعده
وزلقها بسبب رطوبات لزجه متولدة من ضعف المعده عن هضم الغذاء
ولحالته على المجرى الطبيعي فيتولد عنه رطوبات لزجه تلطخ على سطح
المعده وتزلق الغذا عنها قبل الهضم ولا تمكث فيها اوسبه التهاب الدماغ
وضعف الماسكه لاسترخاء الالياف وترهلها بملك الرطوبه وعلامته

الخلفه

خروج

١٧٣

خروج الطعام عن المعده سريعا كالذي اكل من غير ان يتغير لعدم توقفه
فيها الى ان تتصرف فيه الهاضمه مع انها ايضا تكون ضعيفه خاصة ان تحرك
العليل لان الحركه تعين على الانحدار ويحس بثقل الطعام ينحط مرة اي دفعة
واحدة الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع ينزل الى اسفل وليس ثم عائق
يمسكه بالقسر وعلاجه جوارشن الخرنوب وصنعته خرنوب نبطي منقى
من الحب وكمون كرماني مدبر بخل الخمر مقلي وسماق وحب الاس وسويق
النبق وبلوط وكسفرة مقليه ومصطكى من كل جزء يدق وينخل ويعجن
بعسل مصفى وجوارشن الكندر وصنعته كندر جلنار من كل اعشرة
فلفل نانخواه سنبل كاشم انيسون شونيز من كل درهمان يعجن بعسل مصفى
والاجتناب بالماء الحار لانه يرخي المعده ويزيد فيها الملاسنه والزلق واستفاف
الاسوقه الجيده القلي ليكثر نشفها وتجفيفها مثل سويق النبق والارز
والزعرور واما الانصباب المرة الصفراء الى المعده وذلك عند ما تكثر في
البدن فتدفعها الاعضا الى نواحي المعده والامعا لانها مدفع الفضول
فيكربها المعده والامعا للذعها وحدتها فتدفعها مع ما فيها من الكيلوس
والثفل مع ان في المرة الصفراء ايضا قوة ساحجه جارده تعين على الاسهال
وعلامته ان يكون بعقب الحميات المحرقه الصفراويه الضائقه ساحجه
والغب الخالصه او بعقب اخذ الاغذيه او الادويه الحاده او الشراب
الصرف لانها من الاسباب الماديه للمرة الصفرا وخروج الصفرا مختلطا
بالبراز اذا كان في المعده والامعا شي من الغذاء او صرفا عند خلائهما عنه
والالتهاب والعطش وربما كانت معه حمى وعلاجه المعونه على دفعها ان
كانت تجي قليلا قليلا لانها مادة فاسدة واجبة الدفع بماء الرمانين مع السكر
او شراب الورد المكرر او بالهليلج الاصفر مع السكر فان هذه الاشيا
مع انها تسهل الصفراء تقوي المعده والامعاء وتفيدها قوة قابضه وتزيل
عنها الترهل والملاسنه بالقوه العاصرة التي فيها ولا ينبغي ان يعرض
لقطع هذا الاسهال لان الاسهال سبب للخلاص الا اذا افرط وكاد ان يعرض
منه الضعف والغشي لاستتباع المرة غيرها من المواد الصالحه ثم يسقى
اقراص الحماض واقراص الطباشير ان كان قد بقي اسهال بعد استفراغ
المرة الصفرا واما لكثرة انصباب السوداء الى فم المعده فتوجب فيه حرقه
ولذعا تحتاج الطبيعه لذلك الى دفعها عنه فيندفع معها ما في المعده والامعا

جوارشن الخرنوب

دراهم ٣ الجوارشن الكندر

مع ان السودا ايضا لحموضتها لاتخلو من قوة منقطعة ساحجة وعلامته
ان يهيج معها الشهوة ويجد لذعا في فم المعدة لحموضتها وحدتها وحموضة
في الفم تسكن عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها كسر عاديتها وحال
ايضا بينها وبين جرم المعدة او عند شرب اليسير من الدهن لانه يزيل
التقصف ويسكن اللذع والحدة التي فيها وعلاجه فصد الباسليق والاسهال
بمطبوخ الافتيمون وتكميد الطحال بالمسخنات القابضة وذلك بالمناديل
الخشنة ليصير حريصا على الجذب شحيحا بارسال ما فيه الي المعدة
والمبادرة قبل انصباب السودا الي المعدة بحسو شي دسم مثل حسو
السكر مع دهن اللوز او دهن الخل او شحم كلي الماعز لتنكسر القوة
المبيحة المسهلة اللاذعة التي لها والمتولد او ترتج تكون في الطبقة
الداخلة من المعدة والامعا فاذا ورد الطعام اليها ولقي تلك القروح لذعها
واذاها سيما اذا كانت له كيفية لذاعة كالحموضة والملوحة فتنفر القوة
الدافعة وتخرجه على المكان ولا تدعه يلبث فيها وقتا ويسمى هذا النوع
من العلة مادة البطن ويتبعه الموت وعلامته ان يتبين الم ايضا الاتصال
سطحه بسطح المعدة ويجد فيه حرارة ويبسا وتغيرا في النكهة لانفصال الخرم
متعفنة عن المعدة والفم بسبب الزحير وان يهيج بعد الطعام وجع
وحرقة في المعدة في الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام ثم يستقل الوجع
اذا نزل الطعام الي ان يخرج من المعدة بالكلية ويزول اذيته عن المواضع
المتقرحة وان يكون في العلة صديد دسم لانه يترشح من قرحة فتيقة
غير عميقة وان يكون الاغذية بحالها لم تتغير بتة او لم يتغير كثير تغير
على حسب كثرة البثور وقلتها وذلك لان المعدة لا تشتمل على الطعام
لما تتاذى عن مماسته وعلاجه ان يعطى اقراص الطباشير بدون الزعفران
وصفته وردا حمر بزر الحماض من كل درهم صمغ نشا طباشير كثيرا من كل درهم
تدق ويعجن بلعاب بزر قطونا وتقرص ويسقى مع حب الرمان وسفوف
يزلق الامعا المتولد وصفته بزر قطونا بزر الريحان بزر المرو بزر
لسان الحمل يؤخذ من كل جزء وتحمص وتعدل بقدر الحاجة ويصب عليه
الما الحار وتضرب حتى تنعقد ويقطر عليه دهن الورد ويسقى والاغذية
المطفية القابضة مثل السماقية والريباسية ونحوها معمولة بالارز والشعير
او العدس المقشر المطبوخ الذي يطرح عنه الما الاول مع الدهن

اقراص الطباشير
سفوف يزلق الامعا

والاولى ان يكون اغذيتهم خالية عن الحموضات لانها تلذع القرحة وتزيد
الوجع واما النوازل تنزل من الراس الي المعدة فتفسد الهضم وتنزل
وتنزل هي بنفسها معه لزلقها ودفع الطبيعة لها بنفسها وذلك بسبب سوء
مزاج الدماغ بالحرارة والبرودة حتى يكثر فيه الفضول وينحدر بعضها الى
المنخرين وبعضها الى المعدة من طريق الحنك ولا ينحدر شي منها الي الرئة
لغلظها واذا دام هذا ادى الي فساد مزاج المعدة فينقص هضمها ويضعف
القوة ويحدث الذبول ثم الموت وهذا نوع من الاسهال الاجاد يعرفها عامة
اللطبا وعلامته ان يكون بعد النوم الطويل اختلاف ومجالس اذ عند النوم
ينزل شي من تلك الفضول الي المعدة ولا يحس به العليل واما عند اليقظة
فيحس به ولا يدعه ينزل بل يدفعه بالتنخع ثم يختلس عند استرخا ما نزل
من الراس ولا يزال هذا الترتيب محفوظا به بخلاف المعدي فانه لا يكون
على ترتيب ونوايب معينة بل يختلف بحسب التدبير ومع علامات النوازل
من دغدغة الحنك والحلق والمري وفم المعدة ومن حرارة الفم واللذع والعطش
في الصفراوي ومن اللزوجة والحلاوة الكريهة وغلظ الريق وتعقده في الرطوبي
ومن الحموضة ورايحة الصديد في السوداوي ومن حلاوة مشوبة بيسير
من الملوحة وطعم الحرارة في الدموي وعلامات فساد مزاج الدماغ على
ما مر غير مرة وعلاجه تنقية الدماغ بالفصد والحجامة والاسهال بنقيع الصبر
والهليلج الاصفر والورد او باياريج فيقرا وحب القوقايا على حسب الحال
واصلاح مزاجه بالشمومات والعطوسات والاضمدة والنطولات المذكورة
في امراض الدماغ وجذب المادة الي الجهة الاخرى بدلك الراس بعد
الحلق بالخرق الخشنة والتضميد بالخردل والمسكة وذلك القدمين والساقين
بالدهن والملح وغسلها بالما الحار الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل
ومنع النزلة بشراب الخشخاش مع لحلنا ويد الكثيرا والصمغ وعصارة لحية
التيس والزعفران ونحوه من اللعوقات المعمولة من الشب والعفص
والجلنار وعصارة لحية التيس والسماق والاقاقيا والاقراص المعمولة
من الورد الاحمر والصمغ والخشخاش ورب السوس والنشا والكثيرا والزعفران
وبزر الخس واجتناب النوم على القفا وعلى المخاد المرتفعة بل ينبغي ان ينام
منكبا على وجهه وان يكون راسه عند النوم مستفلا عن البدن ما امكن
لتميل المادة الي مقدم الراس وتندفع من جهة الانف ولا ينبغي ان يتصد

لحبس الطبيعة ومنع الاسهال كالامر بالاطريفل بل يكون القصد الى حبس الدماغ
وتنقيته ومنع النزلة عن الانصباب حتى لا ينزل شيء من الراس وان نزل
يكون قليلا وقد حكى الرازي انه كان لي صديق من اهل النظر يقدم شيئا
من الطب يشكو الي خلفة دائمة فوصفت له اشياء ذكر انه استعملها قبل
وصفي ولم ينفع ولما طال ذلك بي وبه تركت استقصائي واقبلنا نلتقي دائما
للنظر والبحث وطال مقامي عنده فرايت انه يقوم الى الخلا فيما بين ثلثا
بعقب النوم ثم تحتبس طبيعته وقتا طويلا فسالته هل تلك حالة بعد النوم
فقال نعم فحدست ان خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته فيهيجها على دفع
ما فيها وذكر انه كان يتبرد دايما في يقظة فامرته بحلق الراس وذلكه بالادوية
الحارة مثل الخردل بالزيتون فانقطع وقد يكون سبب الخلفة رداءة التدبير
في الغذاء اما في كميته بان يكون كثيرا فيضعف المعدة عن هضمه فيفسد ويصير
فضلا تدفعه الطبيعة واما في كيفيته بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن
والسمك فيفسد بادنى سبب ويندفع او يكون لزجا مزلقا كالاجاص
يزلق الى الامعاء قبل انهضامه او يكون دسما او لذاعا يكرهه الطبيعة
فتدفعه قبل الانهضام او يكون نفاخا يولد رياحا تمنع اشتمال المعدة على
الغذا فيفسد ويندفع ويعرف كل ذلك بتقدم الاسباب او سوء الترتيب
مثل تقديم الغذاء اللين المحتمل الهضم المزلق وتاخير الغذاء القابض
العاصر فانه يزلق معه عند نفوذه الى الامعاء قبل انهضامه او تاخير
سريع الاستحالة كالاسفيداج عن البطيء الاستحالة كالهريسة فيهضم
السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ ولا يجد سبيلا الى النفوذ
في الامعاء لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد ما تحته بالمجاورة
والمخالطة ويستدعي الطعام الفاسد الطبيعة الى الدفع كما هو عادتها
لتضرر البدن به وتقدم صلاحية للتغذية وعند بعضهم سوء الترتيب
هو ان يقدم اللطيف على الغليظ فانه يهضم اللطيف قبل الغليظ للطافته
ولقوة هضم قعر المعدة واذا انهضم امتنع النزول بالغذاء فيحتاج الى الامعاء
فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم ويتولد منه السدد في الكبد و
الماساريقا والامعاء ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف الموضع
في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعدة اقوى وكما يهضم اللطيف بالهضم
الضعيف يهضم الغليظ بالهضم القوي فيتكافى الهضمان من غير ضرر

والحق

174

والحق ان التفاوت بين الغليظ واللطيف في قبول الهضم ان كان على مقدار
تفاوت قوة هضم قعر المعدة واعلاها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر وكذا ان
كان التفاوت لم يكن هناك ايضا في تقديمه ضرر واما اذا كان التفاوت بينهما
اكثر من ذلك والزمان اقل من ان يتدارك التفاوت كان في تقديمه ضرر بالضرورة
او يطرو اسباب مفسدة للهضم مثل حركة عنيفة عليه اي على الغذا فتخضخضه
وتمنعه من السكون المحتاج اليه عند الهضم او تحدره الى الامعاء قبل
الهضم او شرب ماء كثير يحول بين الغذاء وجرم المعدة فلا ينهضم لان الهضم
انما يتم باشتمال المعدة على الغذاء ومماسة جرمها الذي به القوة الهاضمة له
ولانه يضعف القوة عن هضمه لكثرته فيمتنع فيفسد الطعام بهذه الاسباب
وتدفعه المعدة ويتبع ذلك مواد تنجذب معه من الاعضاء بالاستتباع لاتصال
بعضها ببعض وعلاجه ان يقدر الاكل في الكمية على حسب احتمال المعدة
ويختار الاوفق بالمزاج في الكيفية ويغير الترتيب بتقديم القابض وسريع
الاستحالة ويصلح حال المعدة عما عرض لها من الضرر وقد يحدث لسدة المجاري
وامتلاء البدن العروق فاذا انهضم الغذاء في المعدة والامعاء الرقاق لم
يمكن ان ينفذ الى الكبد والى ساير الاعضاء من اجل الامتلاء وانسداد الطرق
التي منها ينبعث الغذاء الى الاعضاء فيخرج بالاسهال وهو كثير الرطوبة
وعلامته الثقل بالبدن وقلة الشهوة لاستغناء البدن عن الغذاء وانقطاع
الرياضة والاستفراغات المعتادة والامتصاص العروق من المعدة وتقدم طول البطالة وترك الحركة
المحللة وان يكون الخلفة منقطعة لسلامة افعال المعدة وعلاجه الفصد
والرياضة والدلك والتعريق في الحمام والمعاونة على الدفع حتى يخلو البدن
والعروق فيدخل اليها الغذا وقد يكون الخلفة لضعف الكبد عن الجذب
فلا ينبعث صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء اليها فينحدر مع الثفل
وعلامته اسهال ابيض اذا لم ينفذ شيء من الكيلوس في الماساريقا ولم
يتوقف فيها بل ينحدر تمامه الى الامعاء وهو ابيض شبيه بماء الكشك
واخضر اذا نفذ الكيلوس الى الماساريقا لوقوف الكيلوس في الماساريقا
حيث لم ينفذ منها الى الكبد وتغيره فيها الى الخضرة بواسطة حرارة غريبة
تحدث فيه ويدل على ذلك حال الفضلات في الخارج عند اجتماعها وتراكم بعضها
على بعض وتصرف حرارة نارية فيها وان ينهك البدن معه لما لا يصل اليه
بدل ما يتحلل عنه ويقل الدم في عروقه ويصفر اللون لقلة الدم كما في الناقهين

اوكثرة تولد الصفرا اذا كانت فى البدن حرارة ما او سقط لغلبة لون الخلط
بسبب قلة الدم او لاستيلاء الرطوبات المائية والبلغمية عليه اذا كان فيه
برودة وعلاجه الجوارشنات المسددة مثل جوارشن الفنداديقون
وجوارشن المصطكى وتقوية الكبد بما نذكر فى باب الكبد من الاضمدة
والكمادات والاغذية وغيرها ونوع من الخلفة يسمى ورالبطن والاسهال
الدوري وهو ان يجي بادوار معلومة ان لم يقع فى كمية الغذاء واوقات تناوله
اختلاف لكون اجتماع الفضول واستفراغها فى مدد معينة واما اذا وقع
فى تدبير الغذاء اختلاف عرض ان يقصر المدة التى فيما بين الادوار وتطول
وسببه ان يجتمع الفضل على التدريج كما يجتمع فى الحميات الدائرة فى عضو واحد
كالامعاء وبطون الدماغ وتقعر المعدة والطحال والكبد او اعضاء كثيرة
كالعروق الدقاق حتى يمتلى ثم يندفع الى الامعاء ويستفرغ ويستدل على ذلك
العضو بان يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث القيام بسبب التمدد الحادث
عن الامتلاء ثم يطلق الطبيعة وان يظهر ايضا فيه كالمضض وغرز الابر
فاذا احس بذلك دعت الطبيعة الى القيام ويجد العليل راحة عندما يستفرغ
تلك الفضول وقد يحدث مثل هذا فى الحميات الدائرة عندما تدفع الطبيعة
الفضل فى يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط بلون ما يختلف وبادوار القيام
ان كان الدور غبا فصفراوي وان كان ربعا فسوداوي وان كان نايبة
فرطوبي وان لم يكن لدوره حد معلوم بل الوجع دائم ويشتد فى بعض الاوقات
وهو عند الاحتباس علم ان الخلط الفاسد فى الدم وبيان اختصاص
كل واحد من الاخلاط بدور بعينه يجي فى الحميات ان شاء الله تعالى وعلاجه
تنقية البدن من الخلط الغالب بالفصد والاسهال بالحقن الحادة والحبوب
القوية ولا ينبغي ان يجزع من هزال العليل وضعفه فانه يقوى ويسمن سريعا
اذا برى وتقوية العضو الذي يجتمع فيه الفضل ليدفعه عن نفسه ولا يجتمع
فيه شي منه ومتى قطع هذا القيام بالاشياء القابضة ادى الى الدبيلات
او الاورام الردية القتالة او الحميات المزمنة او غيرها لان هذه الاخلاط
اخلاط قد فسدت وتغيرت وصارت كيفياتها كيفيات ردية فاسدة
وقد يحدث الذرب من سدة تعرض فى العروق المعروفة بالجداول
وهي جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرعة من الباب المتفرقة فى حدبة
الكبد اذا لم ينفذ عصارة الغذاء جيدا الى الكبد بل سدتها اي من

اسهال دوري

العصارة

العصارة ما كان رقيقا لم يكن السدة تامة ويتحدر ما كان غليظا الى
الامعاء بمنزلة ما يكون فى الاستسقاء الحادث عن السدة ويتبع هذا النوع هزال
ونحافة فى البدن مع سلامة حال المعدة وظهور الهضم التام فيما يدفع
لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شي له قدر واما اذا كانت السدة
تامة كان ما يندفع على قدر ما يؤكل وينهك البدن جدا فى اسرع مدة ومن الذرب
ما يكون بادوار خاصة ان كانت السدة فى محدب الكبد وذلك لان
العروق المنسدة التى فى الكبد تمتلى فى مدة معلومة الى ان تحتمل لم تستفرغ
راجعة ثم ينقطع الاسهال الى ان تمتلى العروق مرة اخرى وفيما بينهما حال
كالصحة ويسمى هذا بالقيام الرشحي واما اذا كانت السدة فى مقعرها
بقرب الباب لم ينفذ الكيلوس اليها اصلا بل يندفع مع البراز يوما بيوم
ولا يجتمع شي منه فى الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري وعلامة سدد
محدب الكبد ثقل يجده العليل تحت الضلع الايمن لامتلاء الكبد مما يصعد
فيها الى الثفل الخاص عن العود وهزال ونحافة ويسادلون لقلة ما يأتي البدن
اي نصيبه من الغذاء وعلاجه تفتيح السدد بما ياتي فى باب سدد الكبد وقد
يكون الخلفة من ذهاب خمل المعدة فلا يمسك الغذاء بل يزلق منها قبل
الهضم ويودي ذلك الى هزال البدن وضعف القوة وذلك الخمل
يذهب اما من خلط اكال ينصب الى المعدة عند الخلفة الخبيثة تجرد
سطح المعدة وتسلخه وتذهب بخشونته او من ورم حار يحدث للمعدة
كالفلغموني وهو الورم الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي وفيه نظر
فان الورم الحار لا يذهب بخمل المعدة البتة انه انما يوجب زلق المعدة
لا غير لانها لا تحتوي على الغذاء لشدة الوجع والتمدد ولانها لا تهضم الغذا
لضعفها فيخرجه الطبيعة بحاله لايجابه زيادة فى الوجع والتمدد وقد ذكر
فى المغنى والمنى ان الورم الحار فى المعدة يحرق جرمها ويحدث لذلك
فيها بثور تضطر الى دفع الغذاء قبل الهضم للذع لها عند المرور عليها
فان كان ذلك فى المعدة سمي زلق المعدة وان كان فى الامعاء سمي زلق
الامعاء ولحق ان التسمية الاخرى ايضا انما حدثان الزلق لهذا السبب
بعينه لكنا عدلنا عنه لمحاذاة مع المص ما المكث وزلق المعدة عندهم عبارة
عن نقصان فاحش او بطلان فى الهضم يزلق بسببه الغذا فمعنى زلق المعدة
انما هو زلق الغذاء عن المعدة وبه صرح الفيلسوف فى المفتاح ولذلك

القيام الرشحي

زلق المعدة ذهاب خمل المعدة

نرى المحسنين يعدلون عن هذه العبارة التي ازلاق المعدة وغيره
من العبارات المشعرة بما ذكرناه لذلك ايضا قال بقراط اذا احدث
الجشاء الحامض في العلة التي يقال لها زلق الامعاء ولم يكن في زلق الامعاء
لان مراده منه نقصان الهضم وبطلانه ادمن شرب السموم الحارة كالفربيون
ولبن الشبرم والدفلى فانها تحرق المعدة وتقطع خملها المحيط بها وعلامته
ان تخرج ما يؤكل غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص وفيه نظر
لان المادة الاكالة المنصبة الى المعدة اذا لعت في الخدة التي حيث حدوث
خمل المعدة وسلختها عنه كيف لا تحدث فيها لذعا ووجعا وكذلك السموم
الحارة واما الاورام الحارة فلا تخلو عن الوجع الشديد البتة ولا يكون البراز
مختلطا بشيء من الصديد فيه ايضا نظر لان المواد الاكالة الجاردة والسموم
الحادة في اكثر الامر يحدث فيها بثورا وقروحا يترشح منها صديد او الرطوبات
ولا يتبين له نتن كالزهومة والزهومة وغير ذلك كانه انما يحدث عنده وبا
الاعضاء الاصلية او عند تقرح في المعدة والامعاء وقد انعدم كلاهما هنا
على ما نعم المصر والحق ان هذه العلامات مخصوصة بالزلق الحادث عن
تلطخ السطوح الداخلانية من المعدة بالرطوبات وعلاجه ان تضمد المعدة
بالمراهم المقوية الباردة مثل السماق والورد والطباشير والفوفل
والصندل وقشر الرمان والحضض وعصارة لحية التيس معجونا بماء الاس
او ماء ورق الكرم او ماء السفرجل الا في الوربي فانه يعالج بعلاج الورم
ويسقى الاسوقة مثل سويق الشعير والتفاح والسفرجل مع دهن اللوز
ان كانت حرارة كثيفة والاسباب التي ذكرها كلها حارة وتقتصر على
اسراق اللحوم الحمضة كالقبج والطيهوج والدراج لتكون هضمها على المعدة
اسهل واسرع وقيل ان الحسا المتخذ باللبن والسميد ينبت الخمل
وهذا عند من راى ان الخمل انما يكون من الفضل كالشعر والظفر لا من
النطفة فينبت ثانيا واما من راى انه يتكون من النطفة فانما يعود عنده شيء
شبيه بالخمل كالدشبد الذي على العظم المكسور في امراض الكبد سوء مزاج ينبت ج امراض الكبد
الكبد يكون اما حارا وعلامته شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة
تنشف رطوبته مسارك في المعدة فيحتاج اجزاءه لضرورة الخلا وتحلف
وضعها في الاندفاع الالحاص وقلة الشهوة لما يتخلل المعدة بالمشاركة
فتسترخي ويسقط الشهوة بيس البطن لان الكبد بسبب حرارته تجذب

١٧٢

وان كان الطبيعة لينة فينبغي
ان يعطى صاحبه بعد ذلك من الطباشير
مع بعض الاقراص العاقبة
شراب النسيم او شراب الرياس
او شراب الاس والعصا الكبير

جميع مائية الكيلوس فيحتد البراز ويحمر الماء لكثرة تولد الصفراء في الكبد و
اختلاطها مع البول والحمى لسريان مزاجها الى جميع البدن لكونها من الاعضاء
الرئيسة وحرارة موضع الكبد من غير وجع لا لان سوء المزاج غير موجع
كما هو راي جالينوس بل لان الكبد عضو عديم الحس لا يدرك المنافي ذات
عشاوها فانها انما تتالم اذا كان سوء المزاج في نفسها او كان في الكبد سبب
يوجب التمدد فيها وفي البراز واحلاف ان كان بمادة صفراوية ينصب
شيء منها الى المعدة ويخرج منها بالقيء والاسهال وعلاجه تبريد الكبد بماء
الهندباء والسكنجبين ونحو ذلك وبالاضمدة الباردة مثل عصارة القرع والنيتا
مع دهن الشجر والعدس والفوفل والصندل والورد الاحمر والمزورات
المحمضة بالامبرباريس والتمر الهندي ونحوهما مثل الرمان المزة الريباس
والتوت الشامي مع الماش والاسفاناخ وبعضهم يوثرون ماء الشعير
على الاشياء الحامضة القابضة خوفا من تصفق العروق وتخشين جرم
الكبد واستفراغ المادة ان كان ماديا بالفصد من الباسليق الابطي
والاسهال بطبيخ الهليلج مع فلوس الخيارشنبر واما باردا وعلامته الحلم
لان الكبد لبرده لا تحلل صفوة الكيلوس فيندفع مع البراز وقد يكون
الطبيعة يابسة لقلة تولد الصفرا فلا ينصب منها الى الامعاء ولا يندفع التجفيف
من ذاته وتربل البدن وهوان لا يلتصق الغذاء به التصاقا تاما كالمصاريف بالبراز
وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية في الدم وفساد اللون
لقلة تولد الدم وكثرة اختلاط الرطوبات الفاسدة به ويهيج الرحم لكثرة
ارتفاع الابخرة الغليظة اليه اذ عند ضعف الحرارة الغريزية انما تتولد
فضول ورياحية ورطوبات رقيقة تتفشى الى الاعضاء وتحتقن فيها فان
كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها عن نفسها والا ارتبكت فيها لا تتحلل
واذا كان ظهور التهيج في القدمين كان اقل خطرا مما اذا كان ظهوره
في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب فلولا ضعف القلب
والحار الغريزي لم يظهر به تهيج واما التهيجات فانها بعيدتان من القلب
ووصول الحرارة اليها انما يكون اذا كانت كثيرة فايضة جدا وقلة العطش
وبياض اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة ويدل على
المادي علامات كثرة البلغم وثخن القارورة لاختلاط البلغم مع البول وعلاجه
تسخين الكبد بالمعاجين الحارة مثل الاثاناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة

مثل الافسنتين والسنبل واصل الاذخر والقسط والسليخة والورد
والزعفران مع دهن السوسن والناردين والاغذية الحارة المزيلة مثل
الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكرفس والشبث والدارصيني و
الخولنجان واستمراع الملح في المادى بابيهل وبابدر مثل ماء الاصول
او طبيخ الزوفا مع سنال من دواء الكركم واما يابسا وعلامته قضافة البدن
ويبسه لقلة تولد الدم وسريان مراحه الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد
يستنشف مائية الكيلوس فيجف البراز ويشتد جرمه ويبس اللحم لان سطحه
متصل بسطح المعدة وقد ايبشف الكبد رطوباتها والعطش وصلابة السطح
لمن الموارق باستيلاء اليبس لجفاف عليها فلا تنغمز تحت الاصابع وقلة
الدم وعلاجه الترطيب بالاشربة مثل شراب النيلوفر والخشخاش مع الاطلية
مثل ماء القرع والبقلة الحمقاء وصندلها والحسو بدهن البنفسج والاغذية المرطبة
كالدماغ والجداء والباقلي المقشر ولكسك الشعير المقشر والبقول المرطبة
كالاسفاناخ وورق الخس والخطمي بدهن اللوز وينبغي ان لا يفرط في الترطيب
لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء واما رطبا وعلامته تهيج الوجه
والعين لكثرة ارتقاء الرطوبات الرقيقة واللحم الغليظة اليها وترهل
لحم الشراسيف اى رخاوته لسخافته وقلة حركته فلا يتحلل عنه الرطوبات
الرقيقة التى تتوجه اليه مع الدم ولكثرة انتشار الرطوبة من الكبد المجاورة
والملاصقة ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان الكبد لا يجذب في
الكيلوس بالتمام والاسفاع بالاطعمة المائية وقلة العطش وعلاجه
كل ما يجفف من الاغذية مثل القنبيط مع الزنجبيل والدارصيني والمصطكي
والزعفران ومثل المصوص والقلايا المتوبلة والكرنب والادوية
مثل الاطريفل ودواء الكركم والرياضة وتقليل الغذاء والماء ولا ينبغي
ان يفرط في التجفيف فيؤدي الى الذبول واما حارا يابسا او حارا رطبا
او باردا يابسا او باردا رطبا وعلامات هذه مركبة من علامات البسيطة
وكذلك المعالجات يجب ان يكون مركبة بحسب ذلك المزاج المركب

ضعف الكبد

ضعف الكبد وهو خلل في جميع قواها الاربع او في بعض منها سببه اما
احد سوء المزاجات السادجة واما حصول خلط فيها اي في الكبد
لسدد يعرض فيها نفسها فتحتبس الاخلاط فيها او حصوله فيما يجاورها
مثل المرارة فلا تجذب الصفراء او الطحال فلا تجذب السوداء او الكلية

او

او المثانة فلا تجذبان المائية او الرحم كما عند احتباس الطمث فلا تجذب الدم
الطمثي فيفسد لذلك دم الكبد او لسدد تعرض فيما يجاورها مثل المنفذ
الذي بينها وبين المرارة او بينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية فلم يتصل
عنها الفضول المنزلة فيها لم تبق فيها فيختل افعالها وتتادى المضرة الى
البدن كله لضعف الكبد ولما يختلط بتلك الفضول ايضا مع الدم ويتنشر
في البدن واما امراض آلية تعرض لها كالصغر والسدد والالتواء والريل
والحصاة او تفرق الاتصال كالورم والشق وسبب الضعف ان كان قويا
يضعف جميع قواها وان لم يكن قويا يضعف بعض قواها فان بقي ولم يتدارك
بسرعة ادى من البعض الى الجميع واكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة من
البرد والرطوبة اما الجاذبة فلان فعلها انما يكون بحركة مكانية والبرودة
مميتة مخدرة مضادة لجميع الافعال التي هي الحركات والرطوبة ترخي الياف
العصب وتمنعها عن الاندفاع القوي الذي لا بد منها في الحركات واما
الهاضمة فلان فعلها تفريق ما غلظ وجمع ما رق وتطبيع ما الخ وهذه الافعال
حركات لا تتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة في قبول فعل
الهاضمة من الاحالة والطبخ والتسييل والتهيئة للنفوذ لكنها اذا افرطت
اضعفت الحرارة ولينتها فلا تتاتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي والماسكة
من الرطوبة لان فعلها القبض وحفظ اللبث على هيئة الاشتمال الصالح
زمانا طويلا والرطوبة لارخائها تنافي ذلك والدافعة من اليبس لانها انما
تحتاج الى التحريك والى الكثيف فلليل تعين على العصر والدفع للانتشار ما
يبقى به اللبث حافظا لهيئة القبض زمانا طويلا واذا افرط اليبس امسك
الفضل وحبسه ومنعه من ان يندفع وعلامة ضعف الكبد جملة اختلاف
شبيه بماء اللحم الطري اذا غسل وذلك لان الضعف ان كان في الهاضمة
لم تهضم الكيلوس على ما ينبغي فيبقى المواد مختلطة بعضها ببعض ويكره
الطبيعة ذلك ويندفع منه شيئا الى الامعاء وشيئا الى الكلية وان كان في الماسكة
لم تمسك الدم ولا المائية من ان تنحدر الى الامعاء وشيئا الى الكلية وان كان
~~في الماسكة لم تمسك الدم ولا المائية من ان تنحدر الى الامعاء~~ وان كان
في الدافعة لم تدفع الدم تماما الى الاعضاء ولا المائية تماما الى الكلية فيسيل
شيء منه مع المائية الى الامعاء وشيء معها الى الكلية لكن سيلانه الى الكلية
يكون اكثر لان الدم في غالب الامر لا يندفع الى جهة المبعر الا اذا كثر الاسهال

قوله جملة
اي امّا من ان يكون اختلاف الدم
او البول والغوط

وتعودت الطبيعة الدفع الى تلك الجهة وانما يكون الاختلاف احمر كما في
الاسهال الدموى لان الطبيعة ههنا مجتهدة في التمييز فلا يكون الدم
الخارج شديد الاختلاط بالبراز حتى يصبغه ولا كذلك في الاسهال
الدموى فان الدم فيه يخرج من عروق الاعضاء وليست فيها قوة مميزة
كما في الكبد فلذلك يكون شديد الاختلاط بالمائية بحيث لا يمكن التمييز
بينهما وهذا الحكم في البول ايضا واما ضعف الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا اذا
ضعفت بضعفها القوى الاخرى وفساد اللون فيضرب في الاكثر
الى صفرة وبياض وربما تضرب الى خضرة وكدورة لان ما يتادى الى
سائر الاعضاء من الدم لا يكون نقيا بل مختلطا مع الاخلاط الاخر فيتغير
اللون بحسب الخلط الغالب وقلة الشهوة اما لضعف الكبد عن جذب
الكيلوس فيبقى المعدة ممتلية او لضعفه عن دفع الكيموس فيبقى ممتليا لا
يجذب شيئا اخر من المعدة او لضعفه عن تمييز السوداء ودفعها
الى الطحال حتى تنصب منه الى المعدة فيدغدغها وتحرك الشهوة ونحافة
البدن اما عند ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا ينجذب من المعدة الى الكبد
حتى يندفع الى البدن واما عند ضعف الهاضمة فلان ما يصل اليه الدم
يكون رديا غير منهضم فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة
لانها لا تمسك الغذاء الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة فلانه لا يندفع
الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي ووجع لين يمتد الى الضلع الاخير
من الجانب الايمن خاصة عند نفوذ الغذاء الى الكبد لانه اذا لم تقو
على التصرف في الغذاء على ما ينبغي امتلأ منه وظهر فيه الثقل عند العشاء
وتالم الما لينا لقلة التمدد بسبب كونه في عضو لحمي لين وامتد الالم من
اعلاه الى اسفله وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف وعلامة
ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه لانه اذا لم يجذب صفوة
الكيلوس من المعدة والامعاء اندفع مع البراز فيكثر البراز لذلك و
يرق ويبيض وعلامة ضعف الماسكة والهاضمة البول والاختلاف
الغساليان لما ذكر وبهج الوجه لما يندفع الكيموس الغير المنهضم الى الاعضاء
فما كان منها قويا يحلله ويدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا سخيف البنية
بعيدا عن القلب كالوجه والعين لا يقدر على ذلك فيرتبك الفضل فيه
لا ينحل ولا يلتصق به فيحدث التهيج وفساد لونه لما ذكر ورقة الدم

لغلظ

١٧٨

لغلظ سير المائية عن الدم والعجز عن امساكها من ان تندفع مع الدم الى العروق
وعلامة ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن تمييز المائية ودفعها الى الكلية
بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفراء الى المرارة ثم منها
الى الامعاء فيقل لذعها والاحساس بالحاجة الى القيام وقلة صبغه بالمائع
وقلة الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ولان الكيموس
لا يندفع من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى فيه ويسقط المص والتقاضي
بالغذاء عن المعدة وترهل البدن مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض
لقلة تمييز الفضول الثلثة والمائية عن الدم وعدم توزيع كل منها الى مواضعها
فينفذ الجميع مع الدم الى الاعضاء فيترهل البدن ويتغير لونه وعلاج ضعف
الكبد ازالة سببه ان كان السبب سوء المزاجات فقد ذكر المادية منها
وغير المادية وان كان السبب تفرق الاتصال او ورما او سددا فيجيء
مداواتها من بعد واكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد والرطوبة
لان البرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال مضادة للقوى التي هي
بالحركات الا انها تخدم بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة
ترخي الليف وتمنع الحركة وتعاون البرودة كما ان البرودة تولدها وكانهما
متلازمان فلذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء الحارة القابضة مما يطلى به ومما
يسقى كالدارصيني وتفاح الاذخر والورد الزعفران وكذلك الاغذية
مثل حب الرمان والزبيب المدقوقين المطيبين بالدارصيني ونحوه
من الافاوية سدد الكبد سببها اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ في
عروق الكبد فتقف فيها وتحدث السدة لان الغليظة لا يتسع لها المجاري
حتى ينفذ فيها بسرعة واللزجة تتشبث بجوانب المجاري فلا يسهل
انفصالها منها بل يبقى محتبسة فيها وعلامتها ثقل في موضع الكبد سيما
اذا كانت السدة في المحدب لامتلاء الكبد مما ينفذ فيه الى البدن لحابس
عن دفعه منه الى غيره ويلزم من ذلك حدوث الاستسقاء لما يفسد مزاج
الكبد بسبب ما يحتبس فيه بلا وجع لان التمدد في السدة لا يبلغ اثره الى
الغشاء المحيط ولا حمى لعدم العفونة الا اذا كثرت السدد فطال زمانها
فتادت الى عفونات يحدث عنها الحمى فان كانت السدد في الجانب
المحدب كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو
المحدب الى الكلية وعند حدوث السدة لا ينفذ منه اليها الا ما كان رقيقا

سدد الكبد

على مهل ورقة البول وقلته يكون على حسب قوة السدة وضعفها فكلما كانت
السدة اقوى كان البول ارق واقل وان كانت في الجانب المقعر كان
البراز رطبا كثيرا لان صفوة الكيلوس التي طريقها ان تنفذ منه الى الكبد
تنصاب الى البراز وتندفع معه وقد يكون البراز لينا اذا كانت السدة
في الحدبة بانه بل السدة فيها الماسارنقا بل يرجع فهو يعتري الى الماساريقا ويندفع
من الامعاء مع البراز وعلاجها ان كانت في حدبة الكبد الادرار لان دفع المادة
المسدده بها اسهل لقرب اعضاء البول منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج
وبرودته مثل الهندبا وبزر الخيارين والكشوث والبرسياوشان والسكنجبين
السادج عند الحرارة ومثل الاسارون والسليخة والافسنتين والسكنجبين
البزوري وشراب الاصول عند البرودة وتضميد الكبد بالاضمدة الملطفة
مثل الجعدة والافسنتين والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندبا وان كانت
في تقعيرها فبالاسهال لان دفع المادة بها ههنا اسهل لقرب الامعاء منه
بماء الفواكه مع الراوند والاحتقان بالحقن اللينة ان كانت حرارة وبالمسهلات
الاخرى مثل طبيخ اصل الكبر والرازيانج والكرفس والاذخر والهندبا
مع شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم يكن حرارة ودعت الضرورة
شديدة لان المادة قريبة من الدواء يمكن استفراغها في الاكثر بالمسهلات
الخفيفة وكذلك ينبغي ان يكون التضميد من خارج على حسب المزاج والمعدى
بالمروخات المتوقله بالابازير الحارة عند البرودة وغير المتوقلة بها
عند الحرارة ونحوها مثل ماء الحمص مع ورق الهندبا وقليل خل ومثل الهندبا
المطبوخ بدهن اللوز مع الخل وقد يكون السدد من ورم فيها لما يسقط
المجاري من زيادة حجمه ونتنه وقد يجي علاج الورم نفخة الكبد قد يجتمع
في اجزاء الكبد وتحت غشائها بخارات اما الضعف الهاضمة عن تغيير
الغذاء وتلطيفه فتحركه تحريكا ضعيفا ويتحلل عنه بخارات غليظة وقليلة
الحرارة تصير رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء النادرة عنها واما لكثرة المأكول
غليظا نفاخا لا يستولي الحرارة على انضاجه التام فاذا احتبست
هذه البخارات وكثفت واستحالت رياحا نافخة لضعف الحرارة
عن تلطيفها وتحليلها لا تجد منفذا اما لكثرتها واما لسدد في الكبد واما
لصفاقة الغشاء المجلل له فذلك هو النفخ في الكبد وعلامتها تمدد تحت
الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم والسدد ولا حمى كما يكون في الورم

ماء الفواكه ص

عطف على قوله الادرار ص

نفخة الكبد

جهة ح
مقدم على تحديب المعدة من اليمين لا يصل البرجس للاصابع الا اذا عظم
الورم جدا وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل لان استعمال الرادعات
الباردة القابضة قبل الفصد واستفراغ المادة من الكبد يصلب الورم
وكذلك استعمال المحللات قبله يهيج الالم ويزيد الورم ويسقى الاشربة الملينة
مثل ماء الهندبا وعنب الثعلب وماء الرمانين والسكنجبين الحامض اذ فيها
مع الردع والقبض تفتيح وتحليل يسير لا يخاف منها تحجر الكبد واحتباس
الصفراء فيه لضيق المنفذ الذي الى المرارة ولا انحلال القوة وارخائها
وقت المرض ولذلك ينبغي ان يخلط بالمحللات المفتحة ما فيه قبض وتقوية
وعطرية قدر ما يحفظ القوة وكذلك بالرادعات ما يلطف ويفتح قدر
ما يحفظ المادة من التحجر والصلابة فان هذا العضو كما هو سريع القبول
للصلابة سريع القبول للتحلل والترهل والتضميد بالاضمدة الباردة
مثل ماء الهندبا وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصارة ورق الكرم
مع الصندل والماورد ودهن الورد والكافور او كان يخلط معها البابونج
والاكليل ودهن السعير وفي الاختلاط يستعمل الصندلان والفوفل
والورد والافسنتين والاكليل مع دهن البابونج ويسقى ماء الشعير
والاقتصار من كل غذاء عليه لانه يجلو ويبرد من غير لذع ولا ايراث
سدة مع انه يمكن ان يقوى نضجه وجلاوته بما يخلط به ويطبخ معه ان
احتيج الى زيادة قوة واما صفراويا وذلك يحدث عند كثرة تولدها او
عند سدد تعرض للكبد الى جانب المرارة حتى لا تندفع المرارة عنها
الى الهابل بل تبقى فيها وتشرب في اجزائها تشربا غير طبيعي فيحدث الورم
وعلامته صفرة اللسان لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة والوجه
لغليان الصفراء وارتقائها الى الرأس والرجيع اي البراز لكثرة
انصباب الصفراء الى الامعاء من طريق الماساريقا وخروج المرار الصفراوي
فيه اي في اللسان لارتقاء الصفراء من المعدة الى الفم واللسان وشدة
الالتهاب لحرقة المعدة ولذعها ما يصب اليها من المرة المتشيط وكذلك
انواع المرار كالمرة الصفراء والمحية والكراثية والزنجارية على حسب اختلاف
الاحوال وعلاجه اسهال الصفراء بمطبوخ بارد مفتح للسدد مثل طبيخ
بزر الهندبا وبزر الخيار وعنب الثعلب وبرسياوشان واصل الهندبا
واصل السوس مع السكنجبين وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة
تبريد

بخ

والحمى ص

الرطبة التي ليس فيها قبض كثير لئلا تزداد السدة ولا تصلح المانعة
فلا يتحلل عنها المادة ويؤول الى البحران واما القبض اليسير فهما لا بد منه لما
ذكرنا اما اللطيفة مثل دهن السعتر والصندل والماورد وعصارة
الهندبا والخل واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب الاجاص
والسكنجبين الساذج والراوندي فان كان الورم في المحدب سقي ماء بزر
الكرفس لانه مشارك للكلية لان العروق التي في هذا الجانب تاخذها كما هي
الى العرق الاجوف متصل بما هناك من الكليتين بربخان جذابان
لفضوله ومما يخرجان طبعيان لمائيته فيستفرغ فضوله منهما وان كان
في المقعر سقي ما يسهل البزر لانه مشارك للامعاء لان الباب متى جذبها ودفعها
الى الامعاء وهي مخارج طبعية لمائيته وخلاف هذا ربما جلب خطرا
عظيما بسبب ما يوقف المادة وينتشر في جميع اجزاء الكبد فيعم الورم ولان
استفراغ المادة من اقرب المواضع التي يصلح للاستفراغ بها اسهل على الطبيعة
ولا تسهل البطن بمسهل وحبس اذ فيه خطر عظيم بسبب انه لا يندفع
الفضول الكثير بسببه من الامعاء فيرتشح الى الكبد وبسببه ينسد منها
المجاري التي تندفع فيها الفضول من الكبد والمرارة الى الامعاء وذلك يوجب
زيادة الورم بسبب انه يولم الكبد ويزاحمه ويضغطه بالمجاورة واما باردا
بلغميا رخوا وعلامته بياض الوجه لكثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم القليل
وبياض الرجيع لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء وترهل الوجه
واسترخاء عضلاته لكثرة ما يتوزع الى الاعضاء من الرطوبة البلغمية المائية وعجز
اعضاء الوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها ولبعدها عن ينبوع الحرارة
وبياض اللسان وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقة البدن لضعف
المميزة عن تمييز المائية عن الدم وقصور الحرارة عن تغليظ الدم وتحليل
المائية عنه بالتبخير والاحساس بالورم اللين فيما دون الشراسيف ان
كان حديثا كما ذكر من غير وجع لان البلغم يرخي العضو ويلينه والارخاء
والتليين من جملة اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة عن الغليان
والعفونة وعلاجه الاستفراغ بالحقن الحادة ان كان قويا مثل طبيخ
اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاح الاذخر والانيسون وحشيش
الغافث والزوفا والفودنج والغاريقون والتربد والقنطريون الرومي
والزبيب والتين مع السكر الاحمر وبالادرار ان كان حديثا بمثل

طبيخ

طبيخ بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه واصل الهندبا مع
السكنجبين البزوري ثم يسقى الكبدية الادوية مثل الاقراص المعمولة من الورد
والانيسون وبزر الكرفس وفقاح الاذخر والمصطكي والسنبل والاسارون
والراوند والفوه واللك المنقى والزعفران والاغذية المتخذة من الطياهيج و
الدراريج مع الحمص والزيت والمري والكمون والدارصيني واما سوداويا صلبا
وهذا اما ان يحدث عن ورم تقدمه حارا او باردا اذا استحجر لرداءة التدبير و
ذكر بعض الاوائل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان
يصلب يقتل العليل او يزول او يحدث ابتداء وذلك الحادث لانسداد الطرق
الذي بين الكبد والطحال فيحتقن الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شان
الطحال ان يجذب الاخلاط الغليظة في الكبد منها وتنسد مجاريها وتملأ
عروقها وتنفذ هذه الاخلاط في جرم الكبد نفوذا غير طبيعي فتغلظ وتصلب
وقد يحدث الورم عن ضربة لما يحدث عنها الالم وهو يثير الحرارة والحرارة تجذب
بالذات ولما تضعف طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه وعن دفع
الفضلات ولما تروم الطبيعة اصلاحه فيتوجه اليه مع المواد ومن لضعفه
تقبلها ولا تقدر على احالتها كما ينبغي فيحتبس فيه وتورم فيبادر الى الصلابة
لما يتحلل لطيفها بحرارة الوجع وحرارة الكبد ويحتقن غليظها كالدم الميت
على ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر خصوصا اذا استعملت عليها الاطلية
المغلظة الناقصة وعلامته ان يظهر للحس تحت الاضلاع شيء صلب
حيثما بالا لمس اليه من غير وجع لما تكاثف الاعضاء المحيطة بالكبد وتصلب
لغلظ المادة وتحجرها فلا ينفذ فيها الروح الحساس ولا حمى لخلوه عن الغليان
والعفن لغلبة الارضية وتفسد اللون لعدم تولد الدم الصالح وتخلطه
بالاخلاط الفاسدة ويهزل البدن لفساد الدم وعدم صلاحيته للتغذية
ويقل الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما كان الورم الصلب
مع حرارة المزاج ويكون تلك الحرارة سببا لزيادة التحجر والصلابة وعلاجه
الاستفراغ بالمسهل بعد التليين والانضاج لئلا يزيد الصلابة باستفراغ
اللطيف وابتداء الكشف بماء الاصول والسكنجبين البزوري والعنصلي
ودواء الكركم وصفته سنبل الطيب كركم وهو الزعفران من كل درهم دار دواء الكركم
صيني مر صاف فسطهر فقاح الاذخر من كل [illegible] يدق وينخل ويعجن بثلثة
امثالها عسلا منزوع الرغوة والالبان ناسبا ومعناه [illegible]

أقراص المقل

سعد زعفران قسط من سنبل الطيب من صاف عدان البلسان افيون سليخة مكل جزء عصارة الغافت جراان اصل السوس ثلثة اجزاء يبدق ويحل ويعجن بلثة امثا لها عسلا منزوع الرغوة دا أقراص المقل وصنعته ورده ا. سنبل الطيب ٢ زعفران مصطكي من مكل آ قسط لوز من مكل درهم ونصف مقل ثم يدق ويعجن بالعسل والاضمدة المعمولة من دقيق الحلبة والكرسنة والبنفسج والمقل والاشق والسداب والاكليل مع الشمع والدهن مع ما يحفظ جوهر الكبد ويقويه من اللخالخ المعطرة القابضة كالورد والصندل و سنبل الطيب قال جالينوس كان اصحاب ثاسلس رئيس الفرقة المحتالة يداوون كبد ديوجانس الكلبي من ورم صلب عظم اصابها ولا يعنون بما يحفظ جوهرها بل يقتصرون على المرخيات والمحللات المحضة فاشرت اليهم بان يخلط القوابض بالمحللات فزبرني ثاسلس وقال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان استنبط الطب الحق فلما ان عرف مريضنا هذا عرقا لزجا بسبب ادويات بعينه افتنرجع عن هذا الراي فبالغ في الزبر فمضى مغضبا فلما عاد بعد ايام يسيرة الى ديوجانس الفاه ميتا كما انذرته كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتغذية بالزيرباج المعمولة من البصل والابازير الرطبة مع الزيت الغسيل والمري والسكر الابيض والكمون والدارصيني وأما ورم العضلات الموضوعة على

ورم عضلات البطن

البطن وهي اربعة ازواج احدها ممتد في طول البطن على استقامة من عند الغضروف الخنجري الى عظم العانة وثانيها يذهب عرضا تحت ساطح الزوج الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع يذهبان على التوارب تحت ساطح احدهما الاخر تقاطعا صليبيا من الشراسيف الى العانة ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري على هذا المثال فكثيرا ما يشتبه ورمها بورم الكبد من حيث الاعراض والشكل خاصة

طول — عرض — مورب — طول

اذا كان الورم في العضل العابرة المورب فان شكل ورمه اشبه بشكل ورم الكبد بسبب التوريب والبعد عن الحس والفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي اي مائل الى التدوير يحس بفصل انقطاعه المشترك بينه وبين ما يجاوره ونهايته والفصل المشترك هو الحد الفاصل المشترك كالسطح المستوي

الدي

الذي يقطع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما سمي فصلا لانه يفصل بين النصفين وانما سمي مشتركا لانه مشترك بينهما واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق ولذلك لا يحس بفصل انقطاعه المشترك بل نراه يلطف في طوله قليلا قليلا ولم يكد نراه ينقطع وليس معه من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع وانجذاب الترقوة شي يعتد به لان تلك الاعراض في ورم العضلة انما يكون بالمشاركة وورم العضل يدرك بالحس دائما لانه ظاهر وورم الكبد قد لا يظهر لبعد الكبد عنه وخصوصا المقعري وعلاجه كعلاج الورم في الكبد في اول الامر اي في الابتداء من الفصد والاسهال ووضع الرادعات عليه من غير خوف عن تحجر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء نضمد بالاضمدة المحللة من غير توق وحذر عن انحلال القوة وفوت المريض ونقتصر عليها اي على الرادعات الصرفة في المعالجة من غير ان نخلط بها ما يلطف في الابتداء وعلى المحللات الصرفة من غير ان نخلط بها ما يقبض في الانتهاء بخلاف الاورام الكبدية اذ لا نخاف ههنا ما نخاف هناك وان آل امره الى الجمع والتقيح فلا ينبغي ان ننتظر الى ان ينفجر بالادوية بل نستعمل البط لان المدة عند طول لبثها تاكل وتعفن العضل والصفاق ويخاف ايضا ان ينفجر الى داخل ويتاذى الاحشاء بها مع ان البط ممكن ههنا الدبيلة في الكبد

الدبيلة في الكبد

اكثر ما تحدث الدبيلة في الكبد تحدث بعقب الورم الحار فيها وذلك لان الدبيلة كما علمت هي ان تجتمع مادة الورم الى موضع واحد في باطنه ويلزمه التقيح لان الطبيعة لا بد وان تتصرف فيها بنضجها وتحيلها الى مدة لمشاركة من الحرارة الغريبة اذ لا تستطيع لها في اصلاحها وجعلها جزءا للكبد لفسادها وعفونتها ولا يمكن لها ان تدفعها وتحللها لغلظها او لكثرتها واحالة المادة الحارة الى المدة اسهل لانها الطف وارق ولان حرارتها ايضا تعين على ذلك كما ان اكثر ما تحدث الصلابة فيها بعقب الورم البارد لان المادة الباردة بسبب غلظها وبرودتها تعصي عن النضج والاستحالة الى المدة في الاكثر فلا تقوى الطبيعة الا على تحليل ما رق ولطف منها ويصير الباقي صلبا متحجرا واذا كان الورم الحار لا يتحلل واراد ان يجتمع الى موضع في باطن الكبد ويصير دبيلة فعلامته ان يشتد الحمى لما تعرض للمادة عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان كما يعرض للعصارات عند الطبخ ويتضم هذه الحرارة

الى الحرارة العفنية التي كانت موجودة لها بسبب فقد الترويح فتشتد الحمى والوجع
لازدياد التمدد الذي يوجبه الغليان والتحلل والوجع ايضا كالاستلزام لثوران
الحرارة لاضطراب الطبيعة من المنازعة والجهاد الذي يجري بينها وبين المرض
يوجب اشتداد الحمى وساير الاعراض من العطش والحرقة في الكبد والبحس واحراد
الوجه وذهاب الشهوة وغيرها وتعذر على العليل الاستلقا لما يمدد المراق
فيضغط الورم لزيادة حجمه ويشتد الوجع ولما يمدد الاربطة والمعاليق المتصلة
بالترقوة ايضا ويشتد الوجع فضلا من النوم على جانب اما على اليمين فلما يتكى
المعدة والاحشا على الكبد ويضغط تحتها واما على اليسار فلما يتدلى من ذلك
الجانب ويزداد التمدد والوجع ثم يلين المغمز لاعتدال قوام المادة المورمة
بطول شدة التمدد التابع للغليان ويهدا جميع الاعراض التي يكون عند النضج
واذا انفجر عرض تشعرير ونافض للذع المدة بما تجري عليها من الاعضاء
لحساسة واختلاف مدة بيضا عند كمال النضج او شيء كالدردي عند قصوره
او نقول ان المدة البيضا انما يكون اذا كان جرم الكبد سليما حتى يكون القوى
المنضجة صحيحة وانما يكون جرمها سليما اذا لم تكن المدة متولدة فيه بل في غشايه
لان المتولدة فيه تفسد جرمه ويلزمه فساد المدة وعفونتها وان تصير سودا
جائفة منتنة هذا اذا كان الورم في جانب المقعر وكان الانفجار الى ناحية
الامعا ويجد العليل خفة وراحة من ثقل يجده وربما اندفعت المدة بطريق
القي اذا كان الانفجار الى المعدة بطريق الماساريقا او بالادرار اذا كان الورم
في جانب المحدب وكان الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبت المدة عند
الانفجار الى فضاء الجوف بين الترب والامعاء في الموضع الذي يجتمع فيه الماء
في الاستسقا فلا يشاهد استفراغها بالبول ولا بالبراز ولا بالقي غير
انه يهدا الاعراض ويضمر الورم ويعرض تشعريره عند الانفجار وانصباب
المدة الى فضاء الجوف وعلاجه بعد الانفجار ان يسقى اولا في الغدوات
الحلاب او ماء الشعير السادج او مع العسل او السكنجبين لغدر تنفيه الحرارة
وذلك ليسقيه لغسل المدة وغسلها وجلائها ثم يسقى بعد ذلك بزمان قدر ساعتين
الدواء الذي لقروح الجوف مثل الكندر ودم الاخوين مخلوطا بما يوصله الى
الكبد مثل بزر الهندبا وبزر الكرفس ونحوهما مع السكنجبين او ماء العسل
وتضمد الكبد بالقوابض المقوية لها مثل الصندل ولسان الحمل والمصطكى
والراوند واللك لئلا يتحلل القوى ويهلك العليل ويحفظ القوة بالغذاء اللطيف

مثل السمك

١٨٣

مثل السمك الصخري والحسو المعمول من لباب الخبز السميذ بدهن اللوز
والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم الطيور الناعمة وبالطيب الذي فيه
قبض مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهان واللطخات
تبثر سطح الكبد هذه العلة تحدث نادرا لان حدوثها من مادة صفراوية
رقيقة حادة او من مائية عرضت لها كيفية حادة لداء حريفة لطول لبثها
في الكبد وقد خلقت فيه عروق تجذب منها هذه الفضول منه الى المرارة والكلية
بالذات فلا تلبث فيه حتى تحدث منها هذه العلة مع ان الاعضاء
ايضا تجذب الفضول منه بقوة وايضا فقد غشي سطح الكبد بغشاء صلب
صفيق فلما ينفذ فيه فضل وعلامتها ان يجد العليل حرقة ولهيبا
في موضع الكبد وربما تبثر ايضا الموضع المحاذي للكبد من الجنب بسبب
المجاورة وينبغي ان يكون ذلك فيمن كانت خلقة كبده شديدة الانصاق
والملاقاة للاضلاع الخلف فيه فترشح تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن
للاضلاع والعضلات التي فيها وتنفذ الى ظاهر الجلد وربما حدثت
قشعريرة ونافض بسبب ان سطح الكبد حساس يتاذى عند انصباب
الفضل اللذاع اليه وكذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد ويكون
معها علامات سوء المزاج الحار على ما مر وعلاجها علاج سوء مزاج الحار
المادي من الاسهال والادرار وتبريد مزاج الكبد بالاشربة والاغذية
والاطلية المبردة خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة الوقوع وهي ان
تخفق الكبد اي تضطرب وتتحرك حركة اختلاجية وسببها سدة تقع
في عرق كبير من العروق التي فيها تجري الى الكبد شيء وهي العروق
المتشعبة من الباب المتفرقة في جرم الكبد على مثال اصول الشجرة التي تاخذ
الغذاء منها او من العروق التي تخرج منها شيء وهي العروق المتشعبة
من الجوف المنتشرة في جرم الكبد المتصلة فوهاتها بفوهات شعب
الباب فاذا حصل الكيموس هناك ووقف بسبب السدة تغير الى
شيء من الفساد والتعفن وارتفع عنه بخار حار غليظ لا ينفذ في الكبد
وحدث خفقة واختلاج مع شبه الم في الكبد لما يحرك تلك الابخرة ولا يندفع
بسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد وصلابته وصفاقة غشائه الى ان
يتحلل وينفذ من ذلك العرق ان لم تكن السدة فيه كاملة او يعود ويرجع ان كانت
كاملة الى شعب اخرى من العروق الغير المسدودة وينفذ في غير طريق

تبثر سطح الكبد
خفقة الكبد

السدد وعلاماتها ان يجد العليل في بعض الاوقات ومع وقت وقوف الكيموس
واحتباسه خفقة في كبده كان ناقوا يثقرها بسبب ان جرم الكبد صلب
متلزز والمادة المحتبسة تطلب منفذا تندفع عنه فتمدد جرمه وتمزق فرد
تخرقه فيحس العليل بناقر ينقر فيه يثبت فيحطه ثم يزول عند اندفاع
الكيموس وربما وجد معها الما من جنس التمدد حتى يبقى عليه ساعة و
قد وضع يده على كبده ويحس عند زواله وهو وقت نفوذ المادة واندفاعها
بخار حار يرتفع الى راسه وهو البخار المحتبس الذي قد انفصل من ذلك
الكيموس فانه يغلبه الاخرا الهوائية والنارية عليه فيميل الى اعالي البدن
والحساسية لعلظه وكثيرا ما يتبعه اغماء لما يسدد بعض منافذ الروح
يغلظ البخار فيمتنع من السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقه وربما
عرق عند ذلك لان ذلك البخار بسبب حرارته يرقق ما تحت الجلد من
الرطوبات ويفتح المسامات ليخرج منها فيخرج معها الرطوبات التي قد سالت
بالعرق وعلاجها تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين البزوري الذي يقع فيه
ماميران وزعفران وراوند ونحوها من الاشيا الموافقة لتفتيح سدد الكبد
وسقيه الحلط منها مثل الادخر والكشوث والاقحوان والاسارون والافسنتين

والعلامات للحصاة التي تتولد في الكبد سببه هو سبب تولدها في الكلى
والمثانة على ما سيجي علاماتها ثقل دائم يعرض لصاحبه في اواخر الهضم
في الكبد وذلك لان اكثر ما تتولد من الحصى والرمل في الكبد يكون مخالطا
للسوداء التي هي عكر الدم لان من شانها الترسب والسفل فيحدثها
الطحال مع السوداء لان من شانه جذب الفضول الغليظة الارضية
واذا انصبت هذه السوداء الى فم المعدة في اواخر الهضم تحسسه وخدشته
لخشونتها وهو ذكي الحس فيحرك المعدة لدفعها حركة شديدة فيندفع ما فيها
مع تلك السوداء وتحس وجع في الكبد من غير ورم ولا صلابة فيها وربما
كانت في بعض منها صلابة ما وهو الموضع الذي احتبس فيه الرمل والحصا
وانه متى فصد وجد في دمه شبيه بالرمل قال الامدي اني وجدت في دمي
رملا كثيرا فغسلته وامتحنته فوجدته رملا له بريق وكنت اجد هذه

بثعة

العلامات في كبدي فايقنت ان الرمل تولد فيه وعلاجها تفتيتها
بما يفتت الحصى في الكلى ثم اخراجها بالادرار قال الطبري رايت رجلا
اذا جس كبده وجد في بقعة منها شيئا صلبا كالورم الصلب وسائر الكبد

معتدله

معتدل في الصلابة واللين وكانت قارورته معتدلة ولم اكن عرفت علة
تولد الحصا في الكبد فكنت اداويه بما يحلل الاورام الصلبة فغاب عني
ورايته بالاهواز بعد سنين كثيرة قد زالت عنه تلك الصلابة فسالته
فذكر ان ابا نوح عالجه بشيء اذ حتى بال رملا كثيرا وكلما خرج الرمل خف ذلك
الى ان زال انقطاع الرمل فتحققت قول جالينوس وازددت به بصيرة
واعلم انه قد اتفقت الاوائل على ان الحصاة تتولد في التجاويف التي يقف
فيها رطوبة غليظة مثل الكلية والمثانة والحالبين والامعاء والقولون والكبد
والرئة والمفاصل واما جالينوس فقد نص على انه تتولد في الكبد حصاة صلبة
واعترض عليه بعضهم بانه يلزم من هذا ان تتولد الحصا في الدماغ لانه يجتمع ويقف
في بطونه رطوبة غليظة وان تتولد في الفضا التي بين العضلات لانه يقف
هناك رطوبة غليظة ليكون غذاء للبدن اذا احتيج اليه واجيب بان الفاعل
لتولد الحصا حرارة نارية تتولد في العضو والدماغ لا يحتمل لشرفه ان تتولد
فيه الحصاة بالحرارة النارية بل يسبق الموت عليه وبان مادة الحصا انما هي رطوبة
شبيهة بالماء الكدر الذي خالطه طينية فينعقد منها حصا وليس يرتقي
الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة المائية الصافية جدا ولا يمكن ان يتولد منها
حصا وبان العضو الذي يتولد فيه الحصا ينبغي ان يكون صابرا للشيء الحاد
والاذى اللازم للرمل والحصا لان الحصا لا ينعقد الا في زمان طويل
كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه لو عرض للغشية ادنى شيء اذى
خرق لم يمكن ان يعيش صاحبه نفسين قال الطبري وقد كان ابو ماهر
موسى بن سيار يروي قول من يعترض على جالينوس صحيحا ولا يسلم صحة
كلام جالينوس حتى قلت له يوما السنا نرى تولد الحصاة الا في الاعضاء التي
هي مسالك للرطوبات والمياه التي ترد على البدن لما يرسب عنها طينية
غليظة يعقد ها الحر حصا والدماغ ليس كذلك اذ ليس يجري اليه رطوبة
وما يسيل عنه فقال ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصا كدورة ترسب
عن الماء بل جعل العلة رطوبات غليظة تقف في الاعضاء فقلت الليس
تمنع من اطعام الصبيان الاطعمة اللزجة وتقول انها مولدة للحصا لان لها
اثقالا غليظة طينية تترقق من غير ان تسلم صح كلامه القيام الكبدي

سمي به الاسهال لقيام المريض له وتسميته للتلزم باسم اللازم يكون اما فتحا تقيحيا
وسببه دبيلة فيها قد انفجرت والامعاء اليا وسببه ضعفها وقد مر بيانه

واما دموبا ويسمي الزوسنطاريا الكبدية ومعني ذوسنطاريا في اللغة
اليونانية قروح الامعا والعلما من الاطباء يطلقونه على هذا فقط ثم
اطلقه بعض على الدم هادموا سهال الدم مطلقا الا ما كان من الزحير
وسببه امتلاؤها من الدم للاحتباس نزف معتاد من رعاف او طمث
او باسور او غير ذلك فيتاذي الكبد بثقل الدم المجتمع به فيدفعه الى الامعا
او قطع عضو كبير مثل اليد والرجل لان الطبيعه تولد الدم على عادتها وتصيره
الي كل واحد من الاعضا وليس لها شعور بنقصان بعض منها فالدم
الذي كان ياتي العضو المقطوع يصير الي ما يجاوره من الاعضا ويكون
كلا عليه فيدفعه الي ما يجاوره الي ان يرجع ويعتري الى الكبد فيدفعه الى
الامعا لما يثقل عليها وهذا النوع من القيام يقل بطول الزمان لا لان الطبيعه
تشعر بذلك فتقف عن توليد الدم بل لان الاعضا المجاورة للعضو المقطوع
يكثر الغذا عندها فتقل اقتضاؤها للغذا ويقل الشهوة لتناول الغذاء
فينتقص الدم او تفرق اتصال يعرض للكبد لانفجار ورم حار يكون في
نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلا او من ضربة او سقطة او لغير ذلك فلا
تنزع الدم منها الي الاعضاء كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل الى
الباب ثم منه الى الامعا واما صفراويا وسببه امتلاؤها من الصفراء وقوة
الدافعة فانها ما لم تقو لم تقدر على دفع الفضل والماصريقيا وسببه احتراق
الدم فيها فيتميز الجوهر المائي عن الجوهر الارضي اليابس ويندفع الى الامعا
واما خاثرا غليظا يشبه الدردي في اللون والقوام وسببه ذبول في
جرم الكبد انحرف ولم ينضج النضج الحاصل لضعف المنضج والا لكان
ابيض معتدل القوام او سده انفتحت فاندفعت المواد المحتبسة المتغيرة
الي هذا اللون والقوام بسبب طول المكث او احتراق شديد يعرض
للكيموس كما عند العطش الشديد فيفني لطيفه بالكلية ويبقى الغليظ
منتنا حائيا كالدردي فاما القيح والغسالي فقد ذكرناه في ذبلة الكبد
وضعفها واما الدموي الصرف الامتلائي فعلامته تقدم الامتلا
واحتباس سيلان معتاد وعدم علامات السحج من الوجع لسلامة
الامعاء ومن اختلاط الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يندفع دم كثير
دفعة الى الامعاء لكثرة الدم هناك ويسرع عنها من غير توقف
فلا يختلط بالبراز واما المعوي فان الدم يترشح من عروقه قليلا

ثم الي ما يجاوره

بعد قليل فيختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان الكبدي
يكون عديم النتن لحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة المقدار لان الكبدي
يستفرغ من ينبوع الدم ولا ينبغي ان يحبس هذا ما لم يضعف العليل
لئلا ينصب الدم الى عضو اشرف من الامعا كالقلب والدماغ فاذا خيف
الضعف امثل الي جهة اخرى من غير ان يستفرغ مثل شد الاطراف
والندي ... للحصينين او يستفرغ قليلا قليلا اقل مما يستفرغ بالاسهال
وكذلك يمال ويستفرغ عند خوف السحج لانه بكثرة مروره على الامعا
يجردها ويذهب بصفرة وجهها فيخاف الزحير فيها ويسقى القرابيض بعد
الامالة مثل اقراص الكهربا مع حلب بزر البقلة ولسان الحمل وقد ينبغي
للطبيب ان يمعن النظر في علاج هذا المرض لئلا يقع في الغلط فان
كثيرا ما يكون دوسنطاريا كبدية فيظن انه معوية فيعالج بعلاج
ويهمل امر الكبد فيهلك العليل ولا اطباء زماننا فلا حاجة لهم الى معرفة
الامراض واسبابها وعلاماتها سيما الي المعرفة بين المتشابهات بل
كل ذلك فضول مستغني عنها عندهم وهم تحت دعاء جالينوس حيث
قال كثر الله بهم عدد المقابر قال جالينوس اني لاعرف قوما كثيرا مرضوا
هذا المرض فهلكوا لقلة معرفة الاطباء بالمعرفة بين النوعين من الدوسنطاريا
وربما وقع بهم الغلط من قبل ان الدم الكبدي قد يكون معه خلط مراري
فيجرد الامعا ويخرج مع البراز خراطة فيتوهموا انه سحج في الامعا فيجب ان
نبين الفرق بينهما وهو من وجوه احدها ان الكبدية لا يكون معها وجع
الا في النادر يحس العليل بوجع يسير في ناحية الكبد بخلاف المعوية
فانها لا يكون الا مع وجع شديد لعصبية الامعا وثانيها ان الكبدية
يجي الدم فيها بادوار فاذا استفرغ يومين او ثلثة احتبس الى ان يجتمع
ثانية بخلاف الاخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون
وثالثها ان الكبدية يهزل معها البدن لعدم اعضا الغذاء الذي يصير اليها
من الكبد بخلاف الاخر فانه لا يهزل معه البدن الا اذا افرط وطال به الزمان
ورابعها ان الكبدية يكون الاستفراغ فيها من اوله الي اخره دما محضا
او غساليا لا يخالطه خراطة الا اذا افرط فانه يجرد سطح الامعاء ويكون
الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الاخر فانه يكون فيه بالابتداء استفراغ
مرار ثم جرادة ثم دم واجسام غشائية ثم قيح لان المرار اذا انصب الى الامعا

والكبدي يكون بمقدار متوفر ... بحال والمعوي يكون قليلا قليلا متعلقا ... والكبدي يكون ممزوجا بعد وجع ... والمعوي يكون مختلطا بالبراز ... المكان ... النصل

استفرغ عنها على صفنة ثم اذا طال عبوره عليها جرّد ترصيصها ام اذا انجردت
الرصاصة عنها باشر المرار جوهرها وجرّحها فانفتحت افواه عروقها
وخرج الدم قليلا قليلا لدقة تلك العروق وقلة الدم فيها مع شي من الخراطة
وجرم الامعاء ثم اذا تفتحت الجراح خرجت المدة الا اذا انفتحت
افواه العروق من كثرة الدم ابتداء فح يستفرغ الدم الخالص لكنه يكون
قليلا قليلا ويتوهم الجهال انه دم البواسير وخامسها ان الكبد يكون
شديدة اللين لحرارتها ورطوبتها بخلاف الام لبرد الامعاء وسببها
والذي عن تفرق الاتصال يعالج بالاقراص القابضة والملحمة
المعمولة من الطباشير والشاذنج عصارة لحية التيس ودم الاخوين
والطين الارمني والراوند والجلنار وبزر لسان الحمل واما الصفراوي
والصديدي والذي يشبه الدردي فعلامتها اذا كانت من الكبد
ان لا يكون معها علامات السحج من الالم والمغص والاشكال ان الاستدلال
بهذين الوجهين انما يصح في الابتداء واما عند كثرة مرور تلك الاخلاط
الحادة على الامعاء فلا محالة انها تخدشها وتحدث فيها الالم والمغص
ومن الخروج المتدارك المتواتر ومن ان يكون اي الخلط الصفراوي
وغيره مختلطا بالبراز بخلاف الكبدي فانه يجي بعد البراز وقبل الاختلاط
لئلا توقعه في الامعاء ومن ان يستريح العليل الى السلم لاندفاع
تلك الاخلاط الحادة المسحجة من الامعاء ومن ان يكثر قيامه اذا حلت
معدته اذ ح يكثر انصباب الاخلاط الناشئة اليها واذا اغتذى
وقت قيامه الى اخر هضمه او عند انتهاء الهضم يندفع الكيلوس بعضه
الى الكبد وبعضه الى الامعاء السفلى ولا ينبغي ان يحبس مثل هذه الاخلاط
الرديئة ولا تعطى القوابض لانه يؤدي الى الهلاك العاجل بسبب
انها عند الحبس تقرح جوهر الامعاء وتفسدها بل ينبغي ان يعدل
المزاج لئلا تتولد مثلها والخلط لتسكين حدتها وتقل تولدها بالسعير
والاشربة المطفئة التي ليس فيها كثير قبض مثل شراب الخشخاش
والرمان العذب والعناب وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع من الاسهال
سحج اذا امتد الى اسبوعين لما ذكرنا من اجرادها سطح الامعاء من هذه
الاخلاط وعلامة ذلك اي علامة عروض السحج ان تحس العليل
بهذه الاخلاط مرة مختلطة بالدم ثم يسيح الدم من موضع الجراحة

وبحلط

ويخلطها ومرة غير مختلطة لان المعاء عضو عصباني قليل الدم
وعروقها ضيقة دقيقة فلا يكون سيلان الدم عنها كثيرا متصلا الا
قليلا بعد قليل فيحدث الاختلاط عنه في بعض الاوقات ومرة يكاد
يغشى عليه من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط الباردة على موضع الجراحة وعلاجه
مع ما ذكرنا من تعديل المزاج والاخلاط علاج السحج بالمغريات مثل
الصمغ والنشا وبزر قطونا وبزر لسان الحمل والنزدري مضروبا بالماء المحلى
ملتوتا بدهن الورد في سوء القنية معناه رداءة ادخار الغذاء فان
القنية هي راس المال شبه به الدم الكبدي وسمي المرض بهذا الاسم تسمية
للشي باسم سببه والاستسقاء معناه اجتماع الماء الاصفر في البطن
يقال سقي بطنه واستسقى بمعنى واما اطلاقه على الطبلي مع انه ليس هناك
ماء فلتشبهه بالزقي اما سوء القنية فهو مقدمة الاستسقاء وذلك عند
ما يفسد مزاج الكبد ويستولي عليها الضعف اما بسبب البرد
فيقصر فعلها عن توليد الدم على المجرى الطبيعي فيصل الى جميع البدن
نيا ولا يمكن للاعضاء ان تحيله الى الدم الجيد او بسبب الحر كما في الامراض
الحادة فيسخن الكبد ويحلل جوهرها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح للاستحالة
عن المتحلل لان كل عضو خرج مزاجه عن الاعتدال الخاص به ضعف
عن فعله الطبيعي ويستحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة لان القوة اذا
لم تقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي تحيله اصفر لان الصفرة اول
درجة الحمرة والبياض لقلة الدم وتبرد الاطراف لبعدها عن ينبوع
الحرارة وتضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة واما
الاستسقاء فهو مرض مادي اي ذو مادة سببه مادة غريبة باردة تتخلل
الاعضاء اي تستقر في خللها فيربو الاعضاء بها اما الظاهرة من الاعضاء
كلها كما في اللحمي واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء
والاخلاط مثل فضاء البطن التي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقي
والطبلي واقسامه ثلثة لحمي وزقي وطبلي اما اللحمي فهو ان يربل جميع الاعضاء
ويصير كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد وبرد مزاجها بسبب نزف
الدم وتحلل الروح والحرارة الغريزية او احتباسه فيما يعتاد من البدن
ويطفي الحرارة الغريزية او شرب الماء الشديد البرد سيما عقيب حركة
مفرطة بدنية او نفسانية او عقيب الحمام فيجذبها الاعضاء لحرارتها عنه
فيجذبه

سوء القنية

الاستسقاء

الحمى

منكسر السوق ويطفى عنه الحرارة الغريزية ويبرد الاعضا ويبرد الكبد
بالمشاركة اولا ان يعرض لبعض الاعضا المجاورة لها مثل الطحال
اذا ورم وضعفت عن جذب السودا فيبقى فيها اي في الكبد ويبرد
مزاجها اما باطفا حرارتها بالامتلا او بمضادة مزاجها لمزاج السودا
ومثل المعدة اذا بردت فلم تهضم الطعام جيدا فيصل عصارة الغذا
الى الكبد فجة فلا يمكنها ان تحيلها الى الدم وتجذبها الاعضا بتلك
الحال ولا يمكن ايضا ان تحيلها الى جواهرها فيبقى بين خلل اللحم
ومثل الرية اذا امتلات من الرطوبات اللزجة وبردت فيبرد الكبد
بمشاركتها بسبب العروق التي تلي محدبها او لمجاورتها ومماستها فان
بينهما ليس الا الحجاب الحاجز او بابرود القلب ويضعف حرارته
لمجاورة الرية فيسقط مادة الحرارة عن الكبد فيبرد ومثل الكلى اذا
ضعفت عن جذب مائية الدم فتبقى في الكبد فيبرد ويختلط ايضا
بالدم وتصير الى الاعضا فتغتذي بها وعند بقا تلك الرطوبات
في خلل اللحم يترطب بدن العليل بحيث لو قطع منه جزو لم يسل منه الا
رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وبياض البيض وذلك لان كل رطوبة
اذا لم تنضج حدثت فيها لزوجة كلحم العجل الذي لفرط رطوبته التي لم تنضج
يكون لزجا ومن ثم قيل ان بدنه يكون كبدن الموتى وهذا اي ولان
مادته في خلل اللحم يسمى لحميا وهو اسم الانواع فان مادتها لبعد المتاكل
يندفع الى فضا البطن ولان مادته حيث كانت عامة في جميع البدن
يسهل استفراغها بالمسهلات من غير غائلة كثيرة واما النوعان الاخران
فان المادة فيهما لما كانت مختصة ببعض الاعضا دون جميعها عظمت
الغائلة واشتدت عند الاستفراغ خصوصا اذا كان بادوية قوية
لانه الم الاسهال لان الدوا اذا لم يجد في الاعضا الصحيحة فضلة يجذبها
جذب ما يحتاج اليه البدن بعسر ومشقة وكرب شديد ومغص وربما
احدث غشيا لما يضعف القوى ويحلل الارواح وينهك الاعضا
وربما جلب الموت وحيا اذا افرط وذلك لان فعل المسهل ليس مخصوصا
بعضو واحد بل كما انه يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل يجذب
المواد الصالحة من الاعضا الصحيحة وقال قوم منهم يحيى بن ماسويه
انه ارداها الجميع لان الافة تعم الكبد وجميع العروق واللحم لان عناية

الطبيعة فيه مصروفة الى امور متعددة فان البدن فيه يكون مترهلا والكبد
ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة ماوفة لضعف الغريزية ولمزاحمة
ما حولها لها بخلاف النوعين الاخرين فان عناية الطبيعة فيهما مصروفة
الى جهة واحدة وهي اما التحليل الرياح ولا اخراج الماء وعلامته بياض البول
لضعف الكبد وبطلان الهضم اذ لو حصل له هضم في الكبد لا نصبغ معه شي
من الفضول ذو افاده لونا في الجملة وانطلاق الطبع لضعف الكبد عن
جذب صفوة الكيلوس فينزل على المعدة والامعا ويندفع بالاسهال
ويعين على ذلك اللذع العارض للكيلوس من فساده في المعدة واسباح
لحمي لما ذكرنا ان الغذا لا يحاجه للاستعداد للصوق بالبدن
بل يبقى في فرج الاعضا منتزعها والغطا من عند الغمز عليه وبقا الموضع
غائرا لحظة ثم عوده الى حالته الاولى لان سبب الانتفاخ ههنا لحم وفاذا
يزول من موضع الغمز لا يعود اليه بسرعة لغلظه بخلاف الطبلي والزقي
فان موضع الغمز فيهما لا يبقى غائرا لان الريح سريع الحركة سهل الاجتماع
وكذلك الماء وعلاجه ازالة السبب السابق من ورم الطحال وبرد
المعدة والرية وضعف الكلية وغير ذلك ثم معالجة السبب الواصل
وهو برد الكبد بما يسخنها مما ذكر في سوء المزاج البارد الكبدي من
المعاجين والاضمدة والاغذية ثم بنشف الماء بالتعريق بان يطلى
البدن بالبورق الارمني مع دهن البابونج او بالملح المسحوق مع شحم الورد
او بالزراوند مع دهن البان او الغار او بالدارصيني والسليخة
ونصب النورة مع دهن السوسن والاندفان في الرمل الحار والتضميد
بالاضمدة الناشفة المتخذة من مثل دقيق الحلبة وخرو الحمام الراعية
وعلك البطم والسمع العتيق او من اخثا البقر وبعر العنز وربما يحتشى
الكرم والنطرون مع الخل وتبقى فيه فايلا حالمس وقد نبه الرازي
والشيخ الرئيس انه يحدث اي الاستسقا اللحمي بسبب حرارة غريبة
مذيبة مرققة تعرض للبدن والاخلاط التي في العروق فيها اذ تعقب
سدة لا يمكن معها انتعاش الخلط الصديدي الرقيق الذي قد
اذابته ورققته الحرارة الغريبة من البدن والاخلاط الكبدية من جنس المائية
ومن شانها ان يندفع اليها في نواحي الكلي ودفع ضعفها لعجز عن جذب
تلك المائية اذ من شانها جذب مثل هذا الفضل ما دامت سليمة واذا لم تجذب

الها تترق فى جميع البدن فحدث الاستسقا اللحمى او انصب الى فضاء
البطن وحدث الاستسقا الزقى هذا اذا كان ما يذوب رقيقا مائيا واما اذا
كان غليظا انصب كله الى الامعاء وحدث اختلاف صديدي ان لم يكن
سدة فى مقعر الكبد او تفرق فى البدن وحدث استسقاء اذا كانت سدة
واذا كان متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلى واقول لو اتفق
هذا اي اجتماع الحرارة المذيبة فى البدن مع السدة فى نواحي الكلى فلا تحدث
منه البثور والبثور اولى بان تحدث منه الاستسقا اللحمي من جهة الكبد
ولم تندفع منه الى الكلى بسبب السدة او الضعف ورجع منه وتفرق فى البدن
تنصبه الاعضا ايضا ودفعته الى الجلد بخلاف لعدا... الذى تطبخ
فى اصلاحه وهضمه فتحدث النفاطات وفى هذا الكلام نظر من وجوه
الاول ان هذا الخلط الذوباني الذي تفرق فى الاعضاء انما يبقى بين
خللها بسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد لغلبة تلك الحرارة الغريبة
وانما كانت تدفعه الى الكبد لانه من جنس المائية التى من شانها ان تدفع
الى الكبد ومن شان الكبد ايضا ان تجذبه اليه مثل جذبه من الاعضا
مائية الدم التى يكون مخالطه لترقيقه فتدفعه الى الكبد او طبيعي بخلاف
دفعه الى ناحية الجلد الثاني ان الخلط الصديدي انما يمكن ان تحدث البثور
والنفاطات اذا عرضت له كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية
على دفعه الى الجلد وكلاهما منتفيان اما الثاني فلما ذكر واما الاول
فلانه لو كان لتبين المراد من اصحاب الاستسقا الزقي وتقرح على
ان الصديد لطول احتباسه فى فضاء بطونهم اقرب بان تعفن
ويفسد وتحدث له كيفية لذاعة والمشاهد خلاف ذلك فما يعرض لاكثر
المستسقين من التنفط والتقرح وسيلان الرطوبة المائية انما يكون
عند حصول الشرطين الثالث ان الصديد الذوباني لو كان له
كيفية لذاعة لتسحج الامعاء والثرب والصفاق من اصحاب
الزقي قال بقراط من امتلا كبده ماء ثم انفجرت ذلك الماء الى الغشاء الباطن
امتلأ بطنه ماء ومات اي من عرضت فى غشاء كبده نفاطات ثم تنفقات
وانفجرت وانصب ذلك الصديد الى فضاء البطن مات لان ذلك الصديد
لابد ان يكون حادا حريفا لذاعا محرقا للماكل فيفسد الثرب والامعاء
ويلزمه الموت ومن هذا علم ان النفاطات انما تحدث من الصديد اذا كانت له

كيفية لذاعة حادة وان صديد المستسقي ليس له لذع ولا حدة الرابع ان الصديد
الذوباني وليس كذلك بل كثيرا ما تكون البول الذوباني ابيض مشبعا غير
متغير فى لونه ولا قوامه كالماء الصافي وانما يعرض الحدة واللذع لهذا الصديد
اذا عملت تلك الحرارة الغريبة فى نفس ذلك الصديد بعد الذوبان واما
الاثر الاول الذي كان فى الخلط او العضو فانه لا يوجب ذلك فيه
كما لا يوجب العفونة فيما يتولد عنها كالحشرات والديدان ولذلك يشاهد
ماء اللحم الممزوج بالنزع والاسق على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع
والحدة فى الطعم والرائحة وانما اطلق الشيخ الصديد على تلك الرطوبة وهو
عبارة عن مائية رقيقة حارة لشبهها بالصديد فان الحرارة المذيبة كالادوية
الاكالة اذا استولت على البدن احالت لحمه الى رطوبة سائلة نظن انها صديد
لكنها ليست بصديد فى الحقيقة وحدوثه اي حدوث الاستسقاء اللحمي
مع الحرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض للكلى فى العلة المسماه
ديابيطس فتجذب الكبد المائية الكثيرة من المعدة وتجذبها الاعضاء مع
تبع العلة ولا تلتصق بها بل تبقى بين خللها وهذا انما يتم اذا عرض للاعضاء
ايضا سوء مزاج حار وعرضت فى المجرى الذي تدفع المائية الى الكلية
سدة وعلامته علامات سوء المزاج الحار المذكور فى امراض الكبد
وكذلك علاجه ان كان سوء المزاج باقيا بعد فى الكبد فانه كثيرا ما
يبرد الكبد بالآخرة مع بقاء الورم والترهل فى الاعضاء ثم علاج الاستسقا
من الاسهال والادرار والتعريق والتحسيب بالاستحمام كثيرا سحاب
وانما الزقي فهو ان تجمع الماء فى الاحشاء اما فيما بين الصفاق والثرب
واما فيما بين الثرب والامعاء وذلك ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى
عند الاجنة يتصل به الدم الى الجنين من سرته ويخرج فيه البول
ايضا الى ان ينسد وينصرف الى المثانة وذلك المجرى اما ان ينسد ويصير
كانه خيط دقيق عند ما يستغني عنه كما ذكره جالينوس فى السادسة
من منافع الاعضاء او يتلاشى ويفنى اصلا كما ذكره المشائين وهم طائفة
من تلامذة ارسطو كانوا يأخذون العلم منه ماشين لعدم فرصتهم
عند الجلوس لازدحام الاكابر فى مجلس درسه والمائية تصير الى
جوف المستسقي فى الثقب النافذ من مقعر الكبد الى ذلك المجرى
عند ما يتسدد الجانب المحدب من الكبد لغلظ او ورم او صلابة او خلط

وصار الورم الذي تولد منها بأن كانت الكبد باردة او صلبة بأن كانت حارة
فلا ينفذ المائية الى الكليتين فتفتح الطبيعة ذلك المنفذ الذي في التقعر الى السرة
وتدفع المائية فيه فاذا نفذت المائية فيه ووافقت السرة عند بنائها ذلك المجرى
وسلامته كما ير[ا]ي جالينوس احببت عندها الاستدلال بها فتنقب
المائية المجرى عند قرب السرة بسبب كثرة المدد وتحتبس دون الصفاق
ولذلك تنتؤ السرة في هذه العلة وان كان المجرى منذ انشاء ذاهبا اصلا
كما يرى المشايخ فان الطبيعة اذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما دون
الترب من البطن حتى ان الامعاء تسبح فيها بين الماء هذا ما عليه جمهور المتقدمين
وكثير من المتأخرين واما الباقون فقد ذكروا لحدوث هذا النوع من الاستسقاء
وجوها اخر منها ان المائية اذا لم ينفذ من محدب الكبد الى الكليتين ثم منهما
الى الحالبين والمثانة ينفذ الى فضاء البطن على سبيل الرشح كما يرشح صفوة
الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا والمدة المحتبسة في الصدر
عظام الترس او على سبيل التبخر بان الماء اذا احتقن في المجاري يصير
بخارا ويصعد الى فضاء البطن ويصير هناك رطوبة لما ير[د] فيه ومنها
ان بعض المجاري التي ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد
ينصدع فيحلب مائية الكيلوس عنه الى فضاء البطن قبل ان يصل
الى الكبد ومنها ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ من الكبد في العروق الى الاعضاء
فلا تغتذي به لعدم المشاكلة فيكثر في العروق ولهذه العروق شعب
كثيرة تتصل بالاحشاء ويجذب منها الغذاء الى الاعضاء ويدفع فيها البول
الى السرة في الجنين وهذه الشعب على صورة لا يرجع عنها ما اندفع فيها كما لا
يرجع البول من المثانة الى الكلية فتندفع تلك الفضول في هذه الشعب
الى الاحشاء وتخرج عنها الى ما بين الغشاء والصفاق اذ لا منفذ لها
الا في ذلك الموضع فيتورم البطن ولا يزال يصل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع
ويتمدد وهذا الوجه ليس بسديد فانما لا نعفن تلك المائية مع ان كل رطوبة
تقف في البدن لا على هيئة تتعفن سيما اذا كانت غير نضيجة لان الرطوبة
انما تتعفن اذا وقفت في موضع واحد لم يكن لها مجار تتد[ا]ولها وتنقص
وتزيد كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم يدخل فيه ماء ولم يخرج منه لم يدم
في المواضع والسواقي تعفن ولو لبث فيها اشياء ردية والالم يتغير
ولم يتعفن وهذا النوع اعني الزقي اردأ الانواع وعليه الرازي

لانه لا يكاد يحدث الا عن ورم في الكبد حار او صلب يسد منافذ المائية الى
الكلية او سوء مزاج مستحكم مبطل لقواها فانه بحث لانه لا يوجب الزقي بوجه
الا ان يكون معه سدد في تلك المنافذ وقد ذكر في اردئيتها وجوه اخر الاول
ان بعض الاعضاء فيه سليمة فلا يمكن من استعمال الادوية القوية حذرا من
اضرارها به والثاني ان اكثر اضراره ومعظم افساده بالاعضاء الباطنة وهي
اشرف والثالث ان ضرره بالات النفس اكثر بخلاف اللحمي والرابع
ان مادته اغلظ فتحللها وخروجها اعسر بخلاف الطبلي والخامس ان مداواته
في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم وذهب قوم منهم بختيشوع الى ان الطبلي
~~والخامس ان مداواته في الحقيقة البزل وفيه خطر~~ اردأ لان تمديده للاحشاء
والالام اشد من غيره ولانه انما يحدث اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا
بخلاف غيره فانه قد يحدث لسدد او بعرق انفصال والحق انه دون اللحمي والزقي
لان المادة الموجبة له يسهل التحلل والمعالجة وعلامته ثقل البطن وعظمه وبقاءه
حلده لصفاقة الماء ويكون منه كبس الزق المملوء ولذا سمي بالزقي وليس الزق
المنفوخ فيه ويسمع منه خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه وعند الانتقال من
من جنب الى جنب وعلاجه علاج ورم الكبد الحار او الصلب ان كان وتبديل
مزاجها اي مزاج الكبد ان كانت حارة بالسكنجبين وماء الهندبا وان كانت
باردة فبالسكنجبين البزوري ونحوه مثل شراب الدينار وشراب الاصول
ثم استفراغ الماء بما يسهل ذلك كالكلكلانج البارد وصنعته وزن المازريون
المنقوع في الخل سبعة ايام المجفف هليلج اصفر مقشر من كل ٤ عصارة الافسنتين
٣ ايرسا وورد احمر بزر الهندبا بزر الخيار المقشر بسباسة سوس من كل ٢ يدق
وينخل ويؤخذ ترنجبين وفلوس الخيار شنبر دفاينه من كل ٤ او يحل تليينها
في ماء حار ويصفى ويغلى حتى يغلظ ويعجن به الادوية او الكلكلانج الحار وصنعته
هليلج اسود بليلج املج بربج قلقلموية بزر الكرفس سبطرح هندي فلفل
لسان العصافير كمون كرماني ريوند صيني ملح اندراني ملح احمر ملح العجين
ملح هندي نانخواه من كل ٣ تربد رطل املج منزوع النوى ثلثة ارطال يطبخ
الاملج باربعة وعشرين رطلا ماء حتى يبقى ثمانية ارطال ثم تصفى ويلقى
على ذلك الماء الصافي وايضا اربعة ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل
ثم تصب عليه ثلثة ارطال من الشراب الطري ويحرك حتى يستوي ثم يذر
عليه الادوية ويخلط ونحوه مثل دواء الكركم ومعجون اللك الصغير والكبير

ينفع من الحمى الحادة والاورام في الكبد والعطش الشديد يوخذ عصارة انبرباريس لوابر ... اربعة دراهم بزر الكثار
والمصطكي وطباشير مكد درهمين لك زاوند ... مكد درهم ورد احمر سبعة دراهم زعفران درهم ... عصارة الغافت
واصل السوس ورب ... مكد درهمين يقرص على الرسم ويعجن بماء الرجلة ...

بحسب حرارة المزاج وبرودته وصبغ القارورة وبياضها ثم يسقى المقويات للكبد
مثل قرص الانبرباريس والورد وشراب الرمان والريباس والسكنجبين والرمانية
بالزبيب مع اللحوم اللطيفة مثل الدراج والطيهوج والفروج بالابازير الحارة
والمدرات ليندفع المائية بطريق البول ولا ينصب الى فضاء البطن ويعود
المرض من الاقراص مثل قرص اللازورد وغيرها كالحبوب والمطبوخات
المتخذة من الاسارون والراوند والماخوذ وبذر الكرفس والسنبل
والوج والاذخر والغوديج والهليون والكاكنج وينبغي ان لا يداوم
على مدرة واحدة لئلا تالفه الطبيعة فلا تنفعل عنه وان يسقى الادوية باعا
لتصل قوتها سريعا الى حدب الكبد وان يتبع مرق دجاج سمين واما
الطبلي فهو ان يحتبس الرياح الغليظة العسرة التحلل في الموضع الذي يجتمع
فيه الماء في الزقي مع رطوبة قليلة جدا ولذلك يسمى بقراط بالاستسقاء
اليابس وسببه حرارة مزاج الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم تهضم
المعدة الطعام جيدا ولم تهيئ لهضم الكبد فيحاول الكبد ان تهضم ما هو غير
معد لهضمها بحرارة نارية فتنفعل فيه فعلا غير طبيعي خلاف ما يفعله الحرارة
الغريزية فيحلله الى بخار يصير رياحا عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء
النارية عنها وتحتبس تلك الرياح في الاحشاء والمواضع الخالية التي يجتمع فيها
الماء في الزقي وقيل ان تلك الرياح تتولد من الكبد مع العذاء الغير النضيج
الى العروق ولا تلتصق بالاعضاء لبعد المشاكلة فيرجع في السبل التي
تاتي السرة وتسد افواهها وتنفذ الى الاحشاء وجميع مواضع الماء
الزقي وفيه مائية وعلامته ان لا يكون معه من الثقل ما يكون في الزقي
بل فيه تمدد كما في الزقي واذا قرع البطن باليد يسمع منه صوت كصوت
الطبل ولذا سمي بالطبلي ويكون معه خروج السرة كثيرا الا ان التمدد فيه
للطافة مادته اشد بخلاف الزقي وعلاجه اسهال اي اسهال الماء
والرطوبات السخيفة التي يكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات
الغير المنهضمة التي يتولد منها الريح برفق بما يسخن الكبد ويكثر
تولد الابخرة ويحدث العطش ايضا والنفخة لسخنة المعدة ويزيد
الكبد ثم تحليل الرياح بالاحشية مثل الكمون والكمون والكاردات
مثل الجوارش والملح المسخن والحولات المعمولة من السذاب اليابس
وبزر الجرجير وبزر الراريانج وبزر الكرفس والترنجبين والبورق مع السكر

الطبلي

تاليه الطريقة

تجشيه
اروع اروي

الا

الاحر وماء السذاب والمعجونات الكاسرة للريح مثل السنجرنيا والفلافلي
ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الحبن وهو في اللغة مرادف للاستسقاء
يقال للذي به الاستسقاء الاحبن وهو هذا النوع الطبلي بعينه والتحلل
ما دق من الرطوبات والرياح ويبقى ما يعسر تحليله منها اي من الرطوبات
والرياح غليظا لا يتحلل فيصح الكبد ويصلح حال العليل ويحسن
دمه ويتم اغتذاء بدنه ويكمل قوته ويبقى الصلابة في بطنه اكثر ما كان وعلاجه
الجلوس في الحمامات الكبريتية والنطرونية لتلطف تلك الرياح وتتحلل وتضميد
البطن بما يلطف تلك الرياح ويحللها مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش
والصعتر وبزر السذاب والجند بيدستر ورماد الطرفاء والنطرون
مع ماء السذاب وبول الجمل في امراض المرة الطحال البرقان هو تغير
من لون البدن فاحش الى صفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود
الى الجلد وما يليه بلا عفونة والا لصحبته حمى عفن او ربع لان المادة خارج
العروق اما البرقان الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة اذا دفعت
المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران وعلامته تقدم حمى
صفراوية ودفع الطبيعة مادتها الى الجلد وعلامات اخر لازمة للبحران مثل
الم في الاحشاء ولما ينصب شيء من الصفراء عند حركتها الى الاحشاء ايضا
وغثيان لما ينصب شيء الى المعدة ومرارة في الفم ويبس في الطبيعة لاشتغال
الطبيعة واتجاهها الى الجلد وهو دفع مادة المرض عند دفع الفضلات
الاخر فيحتبس البراز فيجف بتحليل رطوباتها وان يكون حدوثه في يوم باحوري
فان كان قبل السابع فهو ردي لانه لا يكون عن دفع الطبيعة فان البحران
البرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند عجزها عن اخراجها من
البدن بالقيء والاسهال وغير ذلك الى ناحية الجلد ولم يخرج بالعرق لغلظها
اذا كانت المرة غليظة لم يمكن ان تدفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع
فبالضرورة يكون حدوثه لسبب اخر من اسباب اليرقان مثل السدد في الكبد
والورم فيها وكثرة المادة وعند جالينوس وقيل انه يكون لدفع الطبيعة على
سبيل البحران الردي بسبب كثرة المادة او رداءتها او سدد في الكبد يعقد
ذلك يضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة وللاستيلاء عليها وتمييز
جيدها عن رديها وعلاجه ان تعان الطبيعة على دفعها بالدخول في الماء الحار
فانه يوسع المجاري ويلين الجلد ويرقق المادة ويجذبها الى ظاهر البدن

الحبن
حبن شكم زرد ... و
... استسقاء ...
ويقع ... من ...

البرقان

امراض المرارة والطحال

تصحيحه

هذا يكون بالضرورة رديا
هذا عدة

ونسقي السكنجبين لانه يقطع الصفرا ويلطف الاخلاط الغليظة ويفتح السدد
ويفتح المجاري واما من سو مزاج حار يعرض للكبد فيحيل الغذا الى الصفرا
اكثر من الطبيعة لان الحرارة تحرق جوهر الكيموس ويحدث له غليانا وانما
ويصل هذه الصفرا في العروق الى ساير البدن مع الدم لكثرتها ومجاورتها
عن القدر الذي يسعه المرارة ولذلك يكثر معه حمى سونوخس لسخونة
الدم وغليانه ايضا ووصوله على تلك الصفة الى القلب وساير الاعضا
وعلامة علامات سوء المزاج الحار للكبد على ما مر وفي الصفرا لا ينصب
شي منها لكثرتها الى المعدة وقلة صبغ الثفل فيه بطن لان بياض الثفل
واللسان في اليرقان انما يكون لانسداد السبل على المعدة والامعا او لردها
وقلة انصباب الصفرا اليها لاندفاعها الى ظاهر البدن ولذلك يكثر
فيه القولنج وهذا لا يمكن ان يكون فيما يحدث من حرارة الكبد لان الاحشا
فيه يكون حارة بالفعل ويدل على ذلك كثرة تولد الرياح في هذا النوع
خاصة وكثرة القي الصفراوي وشدة صبغ البول لكثرة اندفاع
الصفرا في البول او سواده لان الصفرا لكثرتها في مجاري البول
تجتمع وتكاثف والاصفر وغيره من الملونات اذا تكاثفت قل نفوذ
البصر فيه فيرى اسود كالماء الغمر فانه يرى ازرق للتكاثف سيما اذا
تحلل لطيفها الموجب للاشراق بسبب طول احتباسها في المسالك
الضيقة عند التراكم وقد يكون سواده لاحتراق الصفرا حتى
تصير سوداء محترقة والفرق بينهما انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون
البول معه غزيرا اصلا لان الاحتراق يلزم ضعف القوة ويعلوه
زبد اصفر اما الزبد فللغليان واما صفرته فلزوال التكاثف الموجب
للسواد لتحلله وعلاجه تبريد الكبد مثل ماء الرمان الحامض وماء
الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التي ذكرت وتنقية
البدن من الصفرا مثل طبيخ الهليلج وماء الراس الذي يدق فيه سويقا
واما من سوء مزاج حار يحدث في المرارة فيجذب المرار اكثر من القدر
الطبيعي ثم تغلي فيها ويعوق لفرط حرارتها وينبسط في جميع البدن كما اذا
حمل رطل من الماء في ظرف يسع فيه عشرة ارطال واغلي غليانه عند
غليانه يتحلل حتى يملأ منه الظرف ثم ينصب عنه حتى لا يبقى فيه شي
وهذا بعيد جدا لان اندفاع المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء

والمعدة

١٧١

والمعدة اقرب من اندفاعه الى الكبد ورجوعه فيغزى اليه ثم منها الى ساير
البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها تجذب المرار جذبا قويا حتى
تمتلي منه ولا تسعه فتتمدد لذلك كثيرا وتسترخي وتسقط قوتها ولا تستطيع
دفع المرار الى اسفل ولا ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل ينبسط
مع الدم في جميع البدن وهذا كما يعرض للمثانة اذا امتلأت باكثر ما يجب
فانها تتمدد وتسترخي ولا تستطيع ان تدفع البول الى الخارج وايضا
لا تقدر المرارة على جذب المرار من الكبد فيبقى فيها وينبسط في البدن
كما يعرض للطحال اذا ما تورمت وتردت ان لا تقدر على جذب السوداء
من الكبد فيختلط بالدم وينبسط في البدن وقيل حدوث اليرقان منه
لما ان الكبد يسخن بما يتادى اليه من حرارة المرارة فيحيل الغذا الى الصفرا
على ما ذكر فهذا ايضا بعيد والفرق بين هذا وبين الذي من سو مزاج
الكبد ان الذي من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن ما خلا الوجه فانه يعتريه
كمودة اذ الذي يرتقي الى الوجه من المادة يكون اشد فهو اميل للاحتراق
لشدة حرارته ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة ويكثر
معه محاقن البدن لما لا يتولد دم يصلح لان يخلف عن المتحلل واحتباس
الطبيعة للانجذاب جميع ماشية الكيلوس الى الكبد بسبب حرارته كانجذاب
الدهن الى الفتيلة في السراج وفي سوء المزاج المرارة لا يوجد ذلك فيه بطن
لان الشحم قد صح بان عند حرارة المرة في المرارة وانتهائها فيها يكون البدن
اصفر والوجه وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة لشدة
تجفيف المرار للثفل بل الفرق بينهما ان الكبدي يكثر معه العطش وقلة
الشهوة في المرارة وحرة البول والمراري ينقص معه اللسان والبول في
الابتدا لاحتباس المرار في البدن ثم تصفر ثم تسود وتغلظ في الاحر
والفرق بينه اي بين المراري وبين الذي من سدد الكبد اي سدد عروقه
التي بينه وبين المجرى الذي بينه وبين المرارة او عروقه التي تترقى منها الصفرا
الى جدبته وتدفع الى الكليتين والمثانة ان ذلك المراري يحدث قليلا
قليلا ثم يتكامل لانه ينفذ المرار الى البدن الا ما ينفصل عن المرارة ويرجع
عنها الى الاعضا وهذا السددي يحدث دفعة لان المرار يحتبس بالكلية
عن المرارة دفعة وينفذ الى الاعضا وعلاجه تبديل مزاج المرارة بالاشربة
البارده المطفية مثل شراب الاجاص والرمان والسكنجبين الساذج

الصادق الحموضة مع ماء الهندبا وماء اللبلاب وسقيها للبدن من الصفرا
لطبيخ الهليلج الاصفر والشاهترج والاسبستين والاجاص واما من
حرارة جميع البدن والعروق حتى يكثر فيه المرة الصفرا لما يسخن الدم الذي
فيها ويستحيل الى المرة وعلامته سخونة البدن عند اللمس ونحو لونه
لان الدم يستحيل الى المرة فلا يصير جزا للبدن وحكة بعرض لجميع البدن
للذع الصفرا وحدتها وسبب المرار لاجتذاب المائية بتمامها الى الاعضا
بسبب حرارتها وخروج الصفرا بالقي والبول والمرار لان الطبيعة
تدفعها من جهة الطرف عند زيادتها في البدن وان يعرض قليلا وقليلا
بحسب ما يصل الى البدن من الغذا وما يتحلل من تلك الصفرا عن
الجلد لحرارة البدن وعلاجه الاسهال بما يستفرغ الصفرا ثم تعديل
المزاج بالاغذية المطفية مثل السمك الصخري المطبوخ بالخل والرايب
المطبوخ بماء الحصرم وماء الرمان الحامض ومزورة الماش والقرع
والاشربة المطفية واما من ورم الكبد بسبب ما يسقط منه المجرى الذي
ينفذ فيه الصفراء الى المرارة وتنسد فيحتبس فيه المرار ومع لصغر الكبد
اسمح بما كان سببا اذا كان الورم حارا فيتولد المرار منه اكثر ما يتولد
في الصحة وعلامته علامات ورم الكبد وكذلك علاجه واما من سدد
في الكبد يحتبس عنها المرار الى المرارة والكلية وعلامته ان يكون مع الرقان
علامات سدد الكبد ويكون البول والبراز اصفر لانسداد طرق الصفرا
الى الكلية والامعاء وعلاجه علاج سدد الكبد واما من استحالة بعض
الاخلاط في الاعضا الى المرة الصفرا بسبب حرارة غريبة عرضت لها
وهذا يكون من لسع حيوان ذي سم حاد كالرتيلا والزنابير الخبيثة
والافاعي وذلك لما يسخن العضو الملسوع بحرارة السم وبالالم فيسخن
الاخلاط التي فيه ويعفن ويستحيل الى الصفرا ويسري منه الى جميع
البدن واما من شرب دوا قتال حار كراس الذهب والافعى وصدا النحاس
اذا بلغ الى حد الهلاك وعلامته تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحسن
التدبير وان يعرض بغتة مع نهش الحيوان في الذي عن اللسع او
حدث مغص وتقطيع في الاعضا الباطنة والتهاب وحمرة في الوجه
وكرب وعطش وحمى في الحم لفساد الاخلاط وتعفنها وارتفاع ابخرة
معفنة عنها في الذي عن المشروب وعلاجه سقي ماء الرمان ولعاب

منتنة

بزر القطونا وماء الهندبا واقراص الكافور وماء الشعير ودهن اللوز ونحوها
مما فيه تبريد وترطيب مانعه وقد ذكر ثابت ان جالينوس سمي هذا البرقان
البرقان الاكبر فبرابه المرض واما من شدة حرارة الهوا لانها تولد المرار
وتحيل ما في البدن من الدم الى المرار وتجذبها الى ظاهر البدن وعلامته
الحمى المرارية لما يصب شي من المرار لكثرته الى المعدة والعطش وضعف
الشهوة لحرارة المعدة وكثرة انصباب الصفراء اليها والم المعدة للذع الصفرا
وحدتها وهذا الصنف من البرقان لحدث للصبيان والشبان
الاكثر للين اجسامهم وتخلخلها فيسرع تاثير الحرارة ونفوذها فيها لا في الاكثر
يكون معه حمى محرقة لان المرار الذي يتولد في ابدانهم ويسري مع الدم
في العروق تنعش تلك الحرارة الغريبة في داخل العروق اولا ثم يسخن القلب
والروح اولا من حر الهوا ثم يسخن المرار في العروق المرئية فتعفن
وعلاجه تبريد المسكن بالاكتنان في مثل الجامات وسقي مياه الفواكه البارده
مثل ماء الرمان والتفاح والبطيخ الهندي والقرع والخيار والاطعمه
البارده مثل الرمانية والريباسية والكشكية لكنها بعيدا لاستحالة الى
الصفرا واما الورم تحدث المرارة فيضعف عن جذب المرار من الكبد
وعن دفعه الى الامعاء وعلامته الحمى الدقيقة اما الحمى فللورم وحصول الحرارة
من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب لا للمرار المندفع الى الجلد
لخلوه عن العفونة والا لكانت الحمى غبا نائبة ولا مادتها فلبعد المرارة من
القلب وضعف مشاركتها له لانها تشارك الكبد وهو يشاركه القلب
من غير ثقل في موضع الكبد ولا في جهة لصغر حجم الورم وان احس بثقل
كان يسيرا اعتما ليس بظاهر كما في ورم الكبد وخشونة اللسان لحرارة
الحمى وكثرة ارتفاع الابخرة الحارة المجتمعة من المعدة اليه والتهوع للانصباب
المرة الى المعدة وعلاجه علاج ورم الكبد واما الضعف جرم المرارة عن
الجذب بسبب سوء مزاج وفي الاكثر يكون مع ضعف الكبد عن التميز
والدفع وعلامته ان يكون مع البرقان غثي وقي المرة بلا ثقل في الكبد ولا يحتبس
المرار باجمعه فيه بل يندفع شي منه الى الاعضاء وشي الى المرارة وان كان اصل
ما ينبغي ان علاجه علاج ضعف الكبد فان المرارة تقوى باشتراكها
اي باشتراك الكبد ولذلك يكون علاجها بعينه علاج الكبد واما
لسدة تحدث في المجرى الذي فيه يجذب المرارة المرة الصفرا من الكبد

الا مع غب او دائمة او صم

بالاكتنان في مثل الحماية يتخذانها

المعدة وشي الى ص

لان المرارة لم تبطل قوتها عن الجذب بالكلية ص

وعلامته ان يكون مع فى المرة مرارة الفم وثقل سبب فى الكبد اما الثقل
فلاحتباس الصفرا فيه واما سرة فلقلة الصفرا وخفتها ولطافتها وان
يبيض الرجيع فلقلة قليلا لان ما يبقى من المرار فى كيس المرارة ينصب
اولا فاولا الى الامعاء ويصبغ البراز حتى ينفذ وعلاجه استنزاع
الصفراء من البدن ثم سقي السدد ان كانت حرارة بماء الهندبا وعنب
الثعلب والسكنجبين وان لم تكن حرارة فبماء الكرفس والكرفس والرازيانج
والسكنجبين البزوري ونحوها واما السدة فى المجرى الذي فيه يدفع المرارة
المرار الى الامعاء وعلامته ان يبيض البراز دفعة لانقطاع الصفراء عن
الانصباب الى الامعاء دفعة ويعسر خروجه لان الصفراء تغسل الامعاء
من الثفل والبلغم اللزج وتلذع عضل المقعدة فيحتاج الانسان الى
النهوض الى البراز واذا انقطعت منها بالكلية لم تنتبه لدفع الثفل ولم تتحرك
البراز للدفع ولم تنظف الامعاء من الرطوبات فتبقى عليها وتحتبس
مع البراز فيها وربما تحدث معه قولنج لانسداد الامعاء بالثفل وبالرطوبات
المستشنة المرتبكة عليها ولا يكون معه فى المرة لان الكبد الصحيح تدفع
المرة الى المرارة فان لم يكن فالى البول والاعضاء لا الى المعدة لانها
تتأذى بذلك وبفسد الهضم فيها لاختلاط الخلط الردي بالغذا
ويحدث الغثيان الا بعد ما امتلأت المرارة من المرة وتأذى الكبد
باحتباسها فيه وعلاجه العلاج المتقدم بعينه عند الحرارة والبرودة
لكن تحتاج ههنا الى ادوية اقوى من الاول لبعد مكان السدة
ويزيد عليه بان الحقن فى هذا النوع لان تأثير الحقنة فيه اقرب بالحقن
الحادة لانها تفتح السدة وتحل القولنج وتستفرغ الرطوبات اللزجة
المستشنة بالامعاء والصفراء المتلاشية فى الاعضاء وتنفع من السدة
فى هذين المجريين يعني الذي يجذب فيه المرار الى المرارة والذي
يدفع خاصة ماء الكرنب اذا حل فيه قلوس الخيار شنبر وقطر عليه
دهن اللوز المر وسقي لان السدة فى هذين المجريين اي فى داخلهما
لان الاطباء انما يطلقون السدة على ما يكون فى داخل المجرى وفى تجويفه
وما يكون على المسام افواه العروق يطلقون عليه الانسداد لا يكاد تحدث
الا من ورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها لا بد ان يبقى فيها رطوبة
لزجة تسد ديما فتحتاج الى ما تحلله مثل الكرنب والخيار شنبر

نقاد ونقود بپايان رسيد تا وسيت شده

شيء / أي / فيدفع شيئا الى المعدة للاضطرار والمصاعد بجذب بالقسر ... ومعدته مجرى فيندفع عند انقطاعها عن الامعاء الى المعدة

واللور

١٩٣

واللون المر هذا من نتائج انكار الرازي وفيه بحث لان الورم فى هذين
العرقين لا يمكن ان يكون من الصفراء الا بالضم للخلو عن وجع ما وحمى لينة
والمشاهد خلاف ذلك وايضا الصفراء التى تنفذ فيها تكون على صرافتها
مع غاية حدتها ولطافتها فكيف تصير مختنقة فى العضو مورثة لورد البلغم
الغليظ اذا اختلطها لا يمكن ان ينفذ فى جرم هذه العروق لشدة صلابتها
وتلززها الا انها مجار للصفراء وليس من الحق ان يتولد فى الكبد اخلاط غليظة
لزجة تختلط بالصفراء وتنفذ الى المرارة كما يكون فيمن يكثر تناول الرؤوس
والهرائس مع شرب الشراب فتنفذ تلك الاغذية على فجاجتها فى العروق
وتسدد ولا تقدر المرارة على اخراجها لغلظها ولزوجتها سيما اذا كانت
الدافعة مع ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس
شيء فى الامعاء خصوصا فى قولون تنصب اليها مرار كثير ولا يخرج عنها
فلا يجد ما فى المرارة موضعا تنزع اليه وان كان المجرى الذى بينهما
وبين الامعاء مفتوحا هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف مع قلته
وضيق المجرى وللشيخ ان يستبعده بل يستحيله فانه قال ان المرة
اذا حصلت وكثرت فى معا اخرجت نفسها وغيرها الا ان يكون عوض
للحس ان يبطل وللدافعة ان تسقط ويجوزون ايضا حدوث السدة
فى المجاري من الصفرا نفسها لكثرتها وقد تحدث السدة فى هذين
المجريين من لحم نابت او ثؤلول ويستدل عليه بقلة غناء المعالجة لان
قوة الادوية لا تبلغ الى ان تقطع اللحم والثؤلول وعدم انصراف اليرقان
لبقاء السبب ولا علاج له اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد وموضعه ممكن منها
وربما عرض اليرقان بسبب القولنج لانسداد الطريق الذي فيه
تنصب المرة الى الامعاء بسبب خلط بلغمي لزج يلتزق على سطح الامعاء
ويسد المجرى الذي تنصب منه المرار اليها فتنصرف الى الاعضاء وتحدث
اليرقان وهذا لا يناقض ما سبق من ان السدة فى هذين المجريين
لا تكون الا من ورم لان السدة ههنا ليست فى نفس المجرى بل فى فوهته
ووجهه وكذا ما يكون السدة بسبب شدة التواء المرارة لانصباب
المرار الكثير اليها دفعة فتنطبق على فم المجرى ما يحتبس فيها وكذا ما يكون
بسبب برد تصيب فم الكبد فتنقبض مجاريه او لاجتماع مادة لزجة
فيها تنزى وجه المجرى فلا تنفذ المرار الى المرارة وعلاجه علاج القولنج

اليرقان الاسود

فاما ما سقي الصفرة من ابدان اصحاب اليرقان واعينهم بعد زوال السبب فالاستحمام لانه يفتح المسام ويرقق الاخلاط ويدفعها عن الجلد بالعرق
والبخار ونشوق الخل الثقيف مرارا متوالية فانه يحدر بلذع الخيشوم و
يقطع الاخلاط ويفتح المجاري فيسيل من العين دمع كثير ومن الانف بزة
يزول به صفرة العين وكذلك الغرغرة بالسكنجبين الذي طبخ فيه افسنتين
لانه ينقي العروق من الصفراء ويخرج المرة المحتقنة فيها والسعط بالشونيز
وشحم الحنظل والنظر الى الالوان الصفر حتى يترسخ في ذهنه صورة الاصفر
لان الطبيعة تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد للمشاكلة فيتحلل سريعا
ولذلك ينهى المرعوف عن النظر الى الاشيا الحمر وسبب ذلك تاثير التصورات
الوهمية في البدن واما اليرقان الاسود وهو الذي يقال له اليرقان السددي
ينسب الى السدد وهو موضع يكون لون سكانه اسود فهو يحدث
اما لسدة في المجرى الذي فيه يجذب السوداء من الكبد الى الطحال
فلا يصل الخلط السوداوي الى الطحال ويبقى مع الدم ويسري في البدن
باسره واما لسدة في المجرى الذي فيه يدفع السوداء من الطحال الى المعدة
فيكثر اي السوداء فيه اي في الطحال وتعود عنه عند امتلائه الى الكبد
ويسري منه مع الدم في البدن وعلامة هاتين السدتين الثقل والتمدد
لاحتباس السوداء في الجانب الايسر فيه نظر لان السدة اذا كانت
فيما بين الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن
لاحتباس السوداء هناك وان يحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يسري
من السوداء الى البدن يكون على حسب ما يتولد في الكبد يوما فيوما وظاهر
ان تولدها قليل جدا بالنسبة الى تولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق
بين هاتين السدتين ان في الاول تسقط الشهوة بتدريج لما يبقى
شي من السوداء في الطحال فينصب اولا فاولا الى المعدة وفي الثاني
تسقط دفعة وعلاجه تفتيح السدد بالسكنجبين البزوري ونحوه
من الاشربة والاقراص والمعاجين التي فيها مفتحات قوية وتنقية
البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن مع الافتيمون والملح
النفطي والغاريقون واما لشدة حرارة الكبد فيحرق الدم الى السوداء
فيسود اللون لسريان الدم السوداوي المحترق الى البدن والفرق
بين الكبدي اي اليرقان الاسود الذي يكون من ضعف الكبد والطحالي

اي الذي يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون
قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد وذلك
لان ما يبعث من السوداء الى البدن عند ضعف الكبد يكون مخلوطا
بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما يبعث عند ضعف
الطحال وسلامة الكبد يكون متميزا عن الاخلاط الاخر خالصة صرفا فيكون
شديد السواد وقد يكون البراز والبول فيه اسودين لان الطحال
عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوي فيختلط شي منه بالدم ويبعث
الى الاعضاء ويستفرغ شي منه بالاسهال والادرار ويتخلى عن امساكه
فيندفع بحسب ميله مع البول او البراز او القي مع شكوى المريض من
الجانب الايسر عن التمدد والثقل والوجع والصلابة وعلامة اي
علامة ما يحدث لشدة حرارة الكبد ان يكون مع تبيس ع ووسواس
بلا سبب خارجي وساير الاعراض التي تكون في السوداء المراقي
وعلاجه اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق والخلط الردي
بطبيخ الافتيمون والشاهترج ثم العناية بامر الكبد وتطفية حرارتها
بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة واما الضعف جاذبة الطحال فيجري
السوداء مع الدم في جميع البدن واما الضعف ماسكة فينصب السوداء
من الطحال ويسري في جميع البدن وعلامته كدورة بياض العين في القسمين
مع سقوط الشهوة في القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء من
الكبد حتى ينصب منه الى فم المعدة وخروج السوداء بالقي والاسهال
في القسم الثاني وعلاجه تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه
مثل الافسنتين والسنبل والكرمازج والاذريطوس ودهن الادخر
واصل الكبر والورد والمقل بماء ورق الطرفاء او بماء السذاب والخل
والحجامة بالنار او بغيرها بلا شرط لجذب السوداء اليه ودلكه
بالخرق الخشنة لذلك والرياضة على الخلاء لانها تثير الحرارة وترقق الرطوبات
الغليظة وتوسع المسام وتحلل الفضول واما الورم في الطحال حارا او
صلبا فيضعف بسببه عن جذب السوداء وتبقيها الدم معها ويجي في
امراض الطحال وقد يحدث اليرقان الاسود على سبيل دفع الطبيعة
ببحران امراض الطحال حيث لم يجد الطبيعة طريقا للنفض غير ناحية
الجلد لمانع وعلامته ان يحدث اليرقان بعقبها اي بعقب امراض الطحال

ويجد العليل بعقبه اي بعقب اليرقان حمره وعلاج المعونة على ذلك
بالاستحمام بالماء العذب والتمريخ بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج
والشبت والسوسن قال الطبري اليرقان السندي منسوب الى سند
وهو موضع يكون لون اهله اسود الى الصفرة وسببه انسداد الطريق
بين الكبد والمثانة العليا وبينه وبين الطحال فلا ينفذ الصفراء الى اي المرارة
المرارة ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم الى الاعضا فيصير اللون
يسود والصفرة في السواد لون السند ويفرق بين ما يكون السدة
في الموضعين وما يكون في الطحال فقط بلون البول فانه ان كان على صورة
الميفختج الممزوج بالزعفران ففي الموضعين وان لم يكن صفرة ففي الطحال فقط
فقط وكذلك يكون البراز بلون الحمرة التي يستحيل بها البدن امراض

امراض الطحال

الطحال سوء مزاج الطحال اما حارا وعلامته العطش والالتهاب في يكون
اليسار وان يضرب القارورة مع الحمرة الى السواد لما يسخن الكبد بالمشاركة
سخونة غير مفرطة فيكثر تولد الدم السوداوي فيه ويندفع شيء منه مع
البول وكذلك النجو لما يندفع شيء منه الى الامعاء وعلاجه فصد الباسليق
والاسيلم من الجانب الايسر ان كان سوء المزاج ماديا وذلك لان فصده
يجذب المادة الى المجاري التي هي في غاية البعد وسقي ماء الهندبا وعنب

اقراص الباردة

الثعلب والاقراص الباردة ورد احمر طباشير بزر البطيخ والقثا مثل هذه
والخيار وبقلة الحمقا من كل ٣ وراوند صيني اسارون سندروس من كل
درهم ونصف زعفران اكار ونصف درهم يدق ويعجن بماء الكلاب
او الهندبا ويقرص وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة مثل دقيق
الشعير مع ماء ورق الطرفاء والخل ومثل اللبلاب المطبوخ بالخل
مع دقيق الشعير واما باردا وعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر
والجشاء وهي كلها لضعفه عن جذب السوداء فيه بحيث لان القراقر
والجشاء انما يكون لضعف المعدة وقصور الهضم لما يتعدى لها البرد
من الطحال بالمشاركة وعلاجه السكنجبين بالسكنجبين الكثير البزور

سكنجبين بزوري

والاصول الحارة مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون والكشوث
والمحكشت والسداب والسليخة واصل الكرفس والرازيانج والسوس
اما البزور والاصول الحارة فللسكنجبين واما الخل وان كان باردا فلما
يشتد جذب الطحال بسببه للسكنجبين لما فيه الحموضة الشبيهة بحموضة

السوداء واما السكر فلميل الطبيعة اليه بسبب الحلاوة والاقراص المعمولة

قرص المعمولة

من قشور اصل الكبر والراوند واسقولوقندريون والاسقيل و
بزر المحكشت والفلفل والقسط والسداب والاشنة والايرسا
والوج والسنبل المعجونة بالخل وماء ورق الكبر الطرفاء والاضمدة
المتخذة من لبنى والقسط وورق السداب وقشور اصل الكبر وثمرة
الطرفاء واسقولوقندريون واللوز المر وورق الغرب مع الخل
واما يابسا وعلامته صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حينئذ لا يجذب
السوداء من الكبد لضعفه ولعدم مواتاته للانبساط والاتساع فتغورها
فيه فيختلط بالدم وينبعث الى سائر البدن فلا يغتذي به على المجرى
الطبيعي ولا يرطب به ليبسه وجفافه مع انما يتولد في الكبد من الدم
يكون غليظا قليل الرطوبة لما يحدث فيه اليبس ايضا بمشاركة الطحال
واسوداده لاختلاط السوداء بالدم وعلاجه الترطيب بنوع الطلا
المرطبة عليه مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة والخطمي مع لعاب
بزر المر ولبن البنات ودهن البنفسج وسقي الاشربة الموافقة لذلك مثل
شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا
وعلامته لين الجانب الايسر وثقل فيه اما في المبادي فقط واما في الانتهاء
فلان الرطوبة ترخي الرباطات والمعاليق التي يتعلق بها الطحال
فيضعف عن حمله ويحس العليل ح بثقله ويرهل البدن لما يكثر في الكبد
بالمشاركة تولد الدم الرطوبي ويسود فيه لضرب الى بياض شربي
لتركب السواد الحادث من السوداء مع البياض الحادث من الرطوبة
عند انبعاثهما من الكبد الى الاعضا لضعف جاذبة الطحال وعلاجه
ما جمعت من الاقراص المعمولة من الورد الاحمر واصل الكبر والراوند
والسنبل واللك المغسول والانبرباريس المعجونة بماء الطرفاء والاضمدة
المتخذة من الفوتنج والبورق والسداب وثمرة الطرفاء مع الخل الصرف
واما حارا رطبا وعلامته ان يظهر ثقل في الجانب الايسر ولا يكون هناك
عطش ولا التهاب بسبب الرطوبة ولا سواد في القارورة لقلة
تولد السوداء لمضادة المزاج الحار الرطب للسوداء ويظهر في اللون
كمودة لكثرة اختلاط الرطوبة الغليظة المتولدة في الكبد بالدم وفي البدن
ترهل لذلك وعلاجه سقي السكنجبين البزوري بقشور اصل الكبر والتضميد

بالاضمدة التي فيها مع التبريد تنشيف مثل الورد الاحمر وثمرة الطرفاء و
المغاث والصندل مع ماء الطرفاء والخل وللاسقي ماء الشعير لانه مرطب
في الغاية واما حارا يابسا وعلامته اعتقال الطبيعة لتنشف مما يسيل
الكيلوس وحمى المطبق والناقض لكثرة ما ينزل اليها من الدم الغليظ
الحار وصفار يظهر في القارورة لتسلل جذب الطحال للفضول الغليظ
المكدرة للبول مع الحمرة لحرارة الكبد من غير رسوب لما ذكر وعدم نضج
لان النضج انما يكون عند اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب
وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق عنب الثعلب
وعصا الراعي وورق لسان الحمل وبزر قطونا وساير علاج سوء
المزاج الحار البسيط واليابس البسيط واما باردا رطبا او باردا يابسا
ويتبع هذين المزاجين ضرورة جساوة الطحال وغلظه لان البرد
يزيد في الفضول التي في الطحال غلظا وكثافة ويحمى جساوة الطحال
وغلظه التي تكون من الورم واما الجساوة التي تكون لغلظ جوهره
من غير ورم فلم يذكرها المص اورام الطحال وصلابته اكثر ما يكون
اورام الطحال صلبة لانه مفرغة للفضول الغليظة الكثيرة الارضية
وهي اذا تراكمت فيه عند الورم تصلبت بالمص وقد يعرض له الاورام
الحارة لكثرة ما فيه من الشرايين التي تحتوي دما حارا ولكن اذا عرضت
له لم يلبث ان تصلب لان الدم الواصل اليه لغذايه غليظ وبتراكمه
في الورم يزداد غلظا فيصلب مع ان شدة حرارته تعين على تحلل
ما فيه من الاجزا اللطيفة بسرعة وهي اما حارة دموية وعلامتها وجع
في جانب الطحال والتهاب وعطش وحمى حارة تشتد دايما
لما ستتبين في الحميات وسواد في القارورة اخذا من لقمة لاحتراق
الدم وكثافته واسوداده وكثرة تولد السودا في الكبد ايضا بالمشاركة
وضعف الطحال عن الجذب بسبب الورم وربما ظهر حمرة في الموضع
المحاذي للطحال من الجلد لاتصاله بغشاء البطن وشراسيف اضلاع
الخلف فيترشح منه المادة الى ظاهر البشرة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال
بالخيار شنبر وماء الهندبا وماء عنب الثعلب ونحوها ووضع الاضمدة
الباردة عليه مع ما فيه تلطيف كالخل لئلا يتحجر المادة واما صفراوية وعلامتها
الحرقة المفرطة في الطحال لان فيها تبيس سطح الطحال لانها للطافتها

وورق القرع

اورام الطحال

195

وحدتها تميل الى ظاهر العضو والجلد التي تحاذيه من البشرة ايضا
لاتصاله بها سيما اذا اعظم بالورم فيترشح المادة الحارة منه اليها والحمى التي
تشتد على ادوار الغب واصفرار العينين واللسان وساير البدن لغلبة
الصفراء واختلاطها بالدم لسخونة الكبد واختصاصهما بالذكر لان الصفرة
فيهما اظهر ويخالطها سوداء يسير لاختلاط السوداء التي لا يجذبها الطحال
مع الصفراء وربما نظهر معها برقان اسود عند ازدياد الحرارة واحتراق
الصفراء بل ساير الاخلاط في الكبد ولازدياد ضعف الطحال عن الجذب
وعلاجه نقض الصفراء بماء الفواكه ونحوه مثل طبيخ الهليلج والشاهترج
وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة الرطبة
مثل دقيق الشعير والخطمي وماء الهندبا والخل واما بلغمية رخوة تسمى تهيج
الطحال وعلامتها زيادة في حجم الطحال مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض
وبياض اللسان والعين لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى الطحال بالعرق
الذي فيه مرتقى البخارات السوداوية الى الدماغ هكذا قال جالينوس
وذكر بختيشوع ان الجساوة والورم في الطحال اكثره من الرطوبة النازلة
من الراس لان الرطوبة التي تجي اليه من الكبد تكون مختلطة بالدم رقيقة
لا يحدث منها جساوة ولا ورم الا اذا كثرت جدا واما ما ينزل من الراس
فهي باردة غليظة فجة ولذلك يولد الغرغرة ويهيج [illegible]
الحمى رطبة الهامن الطحال اليها وتجلب رطوبات من الدماغ اليها وربما
القارورة والنبض لقلة تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليه بالمشاركة
يلوح منها سواد اما القارورة فلان البرد عند استيلائه على الكبد يزيل
الاشراق من المائية فيحدث البياض مع كدورة فيصير شبيها بالبياض
الرصاصي واما النبض فلاستيلاء البرد على المعدة لمشاركتها لا سيما الطحال
بواسطة الوريد الناقض للسوداء اليها ولذلك تحمى الاطراف في اورام الطحال
لما يسدم لحرارة الغريزية من المعدة الى الاطراف فيميل البياض الكيلوسي
الى كدورة وعلاجها نقض البلغم بالحقن المتخذة من طبيخ قشور اصل الكرفس
واصل الكبر واصل الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين والتين والزبيب و
الزبد مع السكر والبورق والملح والمري ودهن اللوز المر والحبوب
المعمولة من الافتيمون والاسقولوقندريون والزبد والغاريقون والاياد ج
والاسقيل المحوي مع العسل وسقي الاقراص الحارة الموافقة لذلك بعد السفينة

تهيج الطحال

مثل قرص الكبر وقرص الفنجكشت وقرص الغوت ويضمد الطحال برماد
الكرم ودهن الورد ليحفظ المادة بتليينه عن التحجر بالخل للتنفيذ والتقطيع
والتلطيف ولايصاله الادوية الى الطحال علامته من لحوضة الشبيهة لحموضة السودا
والمصلبة سوداوية وعلامتها انتفاخ البطن لكثرة تولد الرياح من الاخلاط
الغليظة المتحللة عن الطحال ولضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة شديدة
في الطحال لان السوداء اغلظ الاخلاط واكثرها ارضية وخروجه عن موضعه
بحيث يدرك بالحس لزيادة حجمه واشتداد عظمه لانصباب تلك المادة وصبتها
وهو بالطبع يجذبها اليه وعند عظمه يكثر تولد الفضول الغليظة في الكبد
وتنفس منقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء في المرة مرتين كما في نفس البكاء
لمزاحمة الحجاب لمجاورته له فاذا انبسط الصدر ترعرع معه الطحال
الوارم ويحدث فيه الم وينضغط من ذلك فيتشنج الصدر والآلات التنفس
لحظة ما وينقطع النفس ثم يعودا الى الانبساط ليتمما ما نقص فتنضاعف
النفس لذلك ويتاذى شديد بالطعام لان المعدة اذا امتلأت من
الطعام وثقلت على الطحال وعصرته وللمعدة ايضا من ذلك ضغط ومزاحمة
شديدة وتغير في اللون الى الكمودة وفساد الهضم لبرد المعدة بمشاركته ولكثرة
ما ينصب اليها من المواد الفاسدة من الطحال وانحلال الطبيعة لفساد
الكيلوس وسرعة تحدث لنبض الشريانين الملتصقين بالحلقوم وهما
الشريانان السباتيان لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال له لا يقدر على
الانبساط التام والتنفس الطبيعي الذي يفي بتدبير الروح فيحتاج القلب
والروح الى زيادة الترويح فتتحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة حتى يظهر
في هذين الشريانين بحس النبض لانهما شريانان عظيمان غير غائرين في اللحم
وهزال في البدن على قدر عظم الطحال قال بقراط اذا عظم الطحال هزل البدن
واذا ضمر الطحال خصب البدن قال جالينوس في الاعضاء الالمة
ان عظم الطحال يدل على ان في البدن خلطا رديا وضموره يدل على جودة
الاخلاط وهذا قرينة لا سبب والسبب هو ان عظمه يهزل الكبد ويضعفه
ويوهن قوته ايهانا شديدا بالمضادة وهزال الكبد وضعفه يوجب هزال
البدن لقلة تولد الدم ورداءة الاخلاط وعدم صلوحها لخصب البدن
مع انه يجذب من دم القليل شيئا كثيرا لعظمه فيقل غذاء البدن وعلاجها
ان كانت في الدم كثرة فصد الباسليق والاسيلم وترك الاسيلم حتى يحتبس

الدم من ذات نفسه ولا يعصب اذ من خواص هذا العرق ان الدم ينقطع
منه عند فصده من ذاته ان احتبس قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا عرق
دقيق والدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر ان يوضع
اليدين مفصوده في ماء حار ليخرج الدم بسهولة وللحتبس قبل حصول المراد
ثم سقي السكنجبين البزوري والاسهال بطبيخ افيثمون والسفايج والاسطوخودوس
وتضميد الطحال بالخل والسذاب والفوتنج وبضماد الاشق والخل ونحوه مثل
الخردل المنثور على جلد مطلي بالعسل وسقي اقراص الفنجكشت واقراص
الكبر بعد التنقية واكل التين والكبر المخللين والزيرباجات المعمولة من
الفراريج والدراج وما شاكلها مما يسهل انهضامه مع الخل والكبر والكرويا و
الزعفران والدارصيني تقيح الطحال ان الورم الصلب في الطحال ربما قاح
لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة الشرايين في النادر لان الورم انما
ينضج اذا قويت الطبيعة على انضاجه وحجم مدة الورم الصلب عاص عن
النضج التام لكن في غاية الصلابة اذا كانت الطبيعة قوية وفي عبارته شيء و
علامة تقيحه ان يبول العليل شيئا كالدردي لتراجع القيح من الطحال الى الكبد و
خروجه منه مع البول مع رائحة منكرة جدا كما مر غير مرة ان القيح انما يتولد
من فعل الحرارة الغريزية مع مشاركة الحرارة النارية ولذلك تلوح عن العفونة ووجع
ونخس في الطحال للذع المدة وربما قذف مثل ذلك اذا انصب منه الى المعدة
وربما اندفع مع البراز اذا اختلط بما في المعدة ونزل الى الامعاء وعلاجه ان يشرب
ماء البزور المنقية المدرة مثل ماء الرازيانج وبزر الهندبا وبزر الكشوث والخيار
بلبن اللقاح او بلبن الاتن لان اللبن يجلو المدة بمائيته او بشراب ماء العسل
لجلائه على حسب حرارة المزاج وعدمها وتضميد الطحال بالمحاجم المعلاة بالخل
لان من شان المحاجم ان تذيب الطحال وتنقيه بسرعة مع الاشق لانه ينضج
الاورام الصلبة ويلينها ويحللها ضعف الطحال علامته فساد اللون
واستحالته الى السواد وكدورة بياض العين مع سقوط الشهوة هذا اذا ضعفت
قوته الجاذبة فلا يجذب السوداء من الكبد فتنبعث منها الى الاعضاء مخالطة
للدم واذا لم يجذبها من الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته
الدافعة فيمتلئ وغثه من السوداء ولا يتمكن من جذب شيء آخر منها فيختلط
بالدم فاما اذا ضعفت قوته الدافعة الماسكة فيحدث استفراغ الخلط السوداوي
مرة بالقيء ومرة بالاسهال لتخلفه عن امساكه فينصب منه الى المعدة وتندفع
امساكه

تقيح الطحال

ضعف الطحال

منها اما بالقي او بالاسهال وعلاجهما جميعا تقوية الطحال بالاضمدة المقوية
المذكورة والرياضة والدلك باليد الآن اكثر ما يضعف القوى الجاذبة
تضعف من البرد والرطوبة لما علم من ان الجذب حركة والحركة لابد لها من
الحرارة اذ البرودة مميتة للقوة مخدرة لها ومن اليبوسة لانها تمكن الروح
الحامل للقوة وتجود هيئة الآلة وتحفظها على تلك الصفة وينافي جميع ذلك
الاسترخاء الرطوبي والماسكة من الرطوبة فقط لما ذكروا اما البرودة
فلانها نافعة في الامساك من جهة انها تحبس اللبث وتحفظ على هيئة
الاشتمال الصالح فلتكن المداواة بحسب ذلك من التسخين والتجفيف

سدد الطحال

المفرد سدد الطحال علامتها الثقل في الطحال ان كانت بسبب خلط او
كانت في الجهة التي يندفع عنها السوداء من غير علامة الاورام وعلاجها
علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان يكون المفتحات المستعملة ههنا اقوى
لان السدة ههنا اشد لغلظ الخلط الموجب لها

نفخة الطحال

نفخة الطحال سببها
برد مزاج الطحال وكثرة السوداء فيه فيتولد لضعف الحرارة وغلظ
المادة بخارات وتحتبس لغلظها تحت غشائه وتصير رياحا نافخة و
علامتها تمدد تحت الجنب الايسر مع ورم غير صلب يبطل عند الغمز
الشديد عليه لتنحي الريح عن موضع الغمز الى جوانبه وربما جاء عند
الغمز قرقرة لانتقال الريح وحركتها محتقنا لاندفاع شيء منه الى المعدة
وعلاجها ما يحللها ويقطعها مثل الفنجنكشت والكمون وبزر السذاب
والنانخواه وسعوف الحرف وصنعته يوخذ من حرف شيء وينقع في الخل
يوما وليلة ويعجن به من دقيق الشعير شيء يسير ويخبز في تنور معتدل
حتى ينضج ويجفف من غير ان يحترق ثم يدق ناعما ويوخذ منه جزء ومن
قشور اصل الكبر وبزر الفنجنكشت واسقولوقندريون وثمرة الطرفاء
نصف جزء ومن الكمون المدبر وبزر الكراث ثلث جزء ويدق ونحوها
مثل اقراص الفنجنكشت والمصابرة على العطش قدر ما يحتمله لتشتد الحرارة
على تحليل الريح ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في تحليل
الرياح بسبب حركة النارية وكيفية استعمالها ان يوخذ قدح صالح العظم
على شكل الانبيق يكون له رف ويعمل له فيه ثقب صغير ويشتعل النار
في قطنة منفوشة وتوضع على رف الانبيق لئلا تلتقي النار الجسد ثم
يوضع القدح على العضو ويحوط ما حوله بمثل العجين ويسد الثقب

بحشو

بحشو ناعم كالقطن حتى لا يكون للهواء مسلك الى داخله فعند ذلك يطفي النار
بالضرورة ويعلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله قد كان
متخلخلا بسبب تسخنه بالنار وعند انطفائها يبرد ويتكاثف ويحتاج
الى مكان اضيق فانجذب الى حيز الجلد واللحم اللذين يلاقيانه ليشغلا
من المكان ما اخلاه التكاثف فاذا اريد اسقاطه عن العضو فتح الثقب
ليدخل فيه الهواء فيسترخي القدح ويسقط فان لم يحضر هذه الآلة يوخذ
قدح عريض لين الفم ويوضع قطعة عجين كالقرصة على الموضع وتشعل
النار في قطنة وتوضع على ذلك العجين ويكب عليه القدح ويغمز فينطفي
النار وينجذب الجلد واللحم في جوف القدح ويترك على العضو ساعتين فان
خيف من اقامته نحي عنه ساعة ثم اعيد

الحجامة في الطحال

الحجامة في الطحال قد يتولد لدى
النادر رمل لانها اغبر واسود صغار الاجزاء عديم لزوجة المادة
وسببها في الطحال بسبب حرارة العروق الضاربة والساكنة الكثيرة التي فيه
وغلظ المادة واستعدادها للتزيل لكنه لسخافة جوهره وتخلخل جرمه واتساع
عمقه الذي يندفع عنه السوداء لا يلبث المادة فيه الى ان تتحجر مع انها ايضا
خالية عن اللزوجة الا في الندرة وعلامته ان يخرج الرمل مع الدم عند
الفصد لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء العروق الخلاء وبالادرار
عند ما قويت الطبيعة على الدفع الى الكبد او مع دم البواسير فانه دم سوداوي
يتسفل الى اواخر العروق لغلظه وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل في الطحال
واندفع منه الى الكبد اختلط بالدم الغليظ العكري الذي فيه فصار
اثقل واميل الى الاسافل مع تخشن وجع في الطحال لخشونة الرمل وحدته
وسلامة الاعضاء الاخر من آلات البول كالكلية والمثانة ونحوها مما يمكن ان
يتولد فيه الحصاة كالكبد وعلاجه شبه ذلك بالبزور المفتتة المدرة مثل بزر
الهندبا والكشوث والدارزيانج والكاكنج والكرفس والهليون والتين الخلل
لا ينفتح افواه العروق ويفتي الطحال ويحلوه ونحوها من الاغذية والاشربة
والاطلية

امراض الامعاء

امراض الامعاء والمعدة دلوق الامعاء هو ان لا يلبث الطعام
في الامعاء بل يزلق عنها سريعا وهو اما ان يكون بخروج في السطح الداخل
للامعاء من المواد الحادة فاذا لذعت البثور الامعاء دفعت ما فيها بسرعة
لما لا يتوقف فيها الطعام وفيه بحث لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء
واذا قل لبث الغذاء فيها يكون الهضم ناقصا اذ لم يتم الهضم المعدي

وعلامتها ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او القليل الهضم صديد دقيق
ويجد صاحبه الوجع عند مرور الطعام في الامعا مستفلا على التدريج حتى
اذا جاوز عن مواضع البثور وبحسب صعوبة البثور وكثرتها يكون الالم وان يجد
لهيبا يرتفع الى راسه ووجهه لارتفاع البخار حادة اليهما من الامعا بسبب
حرارة المادة المبثرة او بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة ويسكن اللهيب
عند شرب الماء البارد ساعة لسكون تلك الابخرة الى ان يزول البرودة
المنفعلة عن الماء وعلاجه الفصد وشرب ماء سويق الشعير او الجاورس
وصنعته ان يوخذ سويق الشعير او الجاورس ويطبخ كما يطبخ كشك
الشعير ويصفى المقطر عليه دهن الورد الخالص ليسكن اللذع والحرقة
بلين الدهن وارخائه وسفوف زلق الامعا المثور على ما مر والادوية
المغرية كالصمغ والنشا والكثيرا والبزور اللعابية والحقن المبردة مثل الشعير
المحمص والارز وقشور الخشخاش والخطمي ... ويطبخ ويصفى مع
دهن الورد والصمغ العربي والنشا والاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان
الحلو والاس والاغذية المطفئة مثل الارز المطبوخ مع العدس ودهن
الورد ومثل الكعك المدقوق مع دهن اللوز وفي الحوامض الصرفة
لانها توجب اللذع والحرقة واما البثور في سطحها الخارج من تلك المواد ف
علامتها ان يجد العليل دغدغة ولذعا في احشائه مع قيام غير نضيج ولا منهضم
ويخالف النوع الاول بانه لا صديد معه في البرازات الصديد السائل من
تلك البثور يصب الى فضاء البطن ويكون الوجع مختلفا مرة يجده فوق
ومرة يجده اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة لا يمكنه ان يثبت موضع الوجع
هكذا قال الطبري في المعالجات البقراطية ولم يساعده القياس ولا التجربة
وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة بالمطفئات مثل ماء السفرجل وماء لعاب الكرم
مع الطباشير ومثل الهندبا المسلوقة والمزورات المتخذة بماء الحصرم و
تضميد الاحشا المبردة المرطبة مثل الطحلب وجرادة القرع وماء ورق الخلاف
وورق بزر قطونا ولسان الحمل وحي العالم مع دقيق الشعير والسكون في المواضع
الباردة واما الرطوبات فاسدة لينة اي حلوة كالماء العذب تخالطه نطفة
تجتمع في المعا فيتلطخ بها سطوحها فتزلق الطعام بملاستها وتخرجه سريعا
واما الرطوبات الزجاجية والمالحة اذا كثرت في الامعا فانما تحدث عنها القولنج
وعلامته خروج تلك الرطوبات مع الطعام القليل الهضم لان تمام الهضم وكماله

يكون

١٩٨

يكون في الامعا كما مر سيما العليا منها وقلة لبث الطعام في الامعا او الحدر
اليها من المعدة مع حسن حال المعدة من الهضم ومن لبث الغذاء منها قدر انهضامه
على المجرى المعتاد ان كان الزلق في الامعا وحدها وعلاجه تنقية تلك الرطوبات
بالقي ان امكن فانه قلما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعا بالقي بسهولة والاسهال
بالايارج فيقرا ثم السقي بالسفوفات والاقراص القابضة ان كان الاسهال
باقيا من بقية الرطوبات التي لم تستفرغ مثل سفوف حب الرمان وقرص
الجلنار واما لزلق الامعا ابتلالها وسوء مزاج رطب يعرض لها ضعف
قوتها الماسكة وعلامته علامات زلق الامعا الرطوبي غير انه لا يكون معه
خروج الرطوبات مختلطا بالطعام كما يكون هناك لان الرطوبات ههنا
منتشرة في جرم الامعا وعلاجه سقي الاقراص والسفوفات القابضة
المنشفة والاشوية وذلك الاحشا بدهن الورد لما فيه من التحليل والقبض
واما من خلط لذاع صفراوي يترشح من الاعضا الى الامعا فيلذعها ويحوجها
الى دفع ما فيها كما ذكرنا في الخلفة وعلامته ان يخرج ذلك الخلط مع الطعام لا دعا
للمقعدة ... شديدة الحس وليس لقيامها ... ومنع لذع الصفراء عن جرم
وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشيا التي تسهل بالعصر كالهليلج الاصفر
مع السكر فانه انما يسهل الصفراء ويعقب قوة قابضة مقوية للامعا بها يقتدر
على ان لا تقبل الفضول المنصبة اليها وبالقي وهو اولى لان الصفرا بالطبع
يميل الى فوق ولان الامعاء تسلم عن غائلة الادوية المسهلة وكثرة مرور الصفرا
عليها ثم سقي الاقراص القابضة المبردة المقوية للاحشا لتدارك ما قد عرض لها
من الضعف مثل اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء
عن امساك الغذاء وذلك عندما يعرض للاعصاب الجائية من جنس الفالج
بسبب امتلائها بالعفونة او ببدايها من الخلط البلغمي او سقطة عرضت لمبادئها
فاسترخت الاعصاب النابتة منها وعلامته علامات الفالج وكذلك علاجه
على ما مر في الاسهال والسحج قد ذكر كثير من انواع الاسهال الدموي منها وغير
الدموي منها في امراض الكبد وامراض المعدة وزلق الامعا وبقي الان
ما كان من سبب الامعا دما كان او مدة او قراطة ويسمى الدوسنطاريا على
الاطلاق والدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح عروق فيها
عند امتلائها من الدم بلا سحج لخلوه من مادة جارحة مسحجة لها وذلك الانفتاح
اما في الامعاء الغلاظ وعلامته ان يزل غائط مع دم ويزل غائط بغير دم لان

الدوسنطاريا

عروقها ضيقة قليلة الدم فيترشح الدم منها قليلا قليلا بعد قليل بحيث لا يتصل بالخروج
ولا يكون معه علامات البواسير من وجع المقعدة وثقلها وحكتها وخروج
الدم بالنزف والقطر بعد الغايط او قبله غير مختلط به واما في الامعا الدقاق
قد اقتبس المص رحمه الله هذه المسالة من الطبري ولم يتدبر فيه وعلامته ان
ينزل الغايط ثم ينزل الدم فيه نظر والحق ان الامر بخلاف ذلك لانه بسبب
طول المسافة يختلط الدم بالغايط كما صرح به الجمهور وربما فيه نظر لان الزبد
انما يكون من اختلاط الريح بالرطوبة فلا موجب لتولد الريح هاهنا ربما
مع رياح وقرقرة فيه النظر المذكور ولا يكون معه دلايل القيام الكبدي
من خروج الدم دفعة من غير خراطة دفعة بين اوقات متباعدة من غير
وجع وكونه دما محضا او غسالة دموية ذال البدن وفي قوله من الحمى والعطش
واللهب بحث وتغير اللون اي لون العليل الى الصفرة لعدم الاعضاء
الدم الذي يسيل اليها من الكبد والثقل في الكبد لامتلائه من الدم ودلايل
السحج من الالم والمغص والخراطة وعلاجه الفصد من الباسليق ان كان
في الدم كثرة واطاعت القوة ثم سقي الربوب القابضة كرب الريباس
والحصرم وحب الاس والسفرجل والتفاح مجموعة والادوية المغرية لتسد
افواه العروق وان كان في الامعا السفلى يقرح اي الجراحات من ذلك
الى الحقن لخاصيته لان وصول اثر الدواء اليها من هذا الطريق اسرع واما
من السحج ومواد تجرد سطح الامعاء وذلك الجارد اما مواد صفراوية حادة تنزل
الى الامعاء وتذهب ترصيعها وهي الرطوبة اللزجة المطلية على سطح الامعا
كالرصاص على النحاس فتفايدها ان لا يلاقي جرم الامعاء ما يمر عليها من
ثقل خشن او خلط حارد وان لا تنحط ولا تتجرد من حدة ما يمر عليها كل يوم
وان يزلق البراز عنها اذا تعصر ويخرج بسهولة ثم تخدشها وتعقرها وتفتح
افواه عروقها وتسيل الدم منها وعلامته ان ينزل الصفر المختلط بالخراطة اولا
ثم بالدم والخراطة واللزوجات التي في الامعاء مع وجع في الامعا فان كان
السحج في الامعا العليا يكون الوجع عند السرة وفوقها وما يخرج من الدم
واللزوجات يكون شديد الاختلاط بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك
قليلا غير مختلط بدسم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة
وموارد القرب بتلك الامعا من الاعضاء الرئيسة كالكبد والقلب فتتادى
اليها الضرر بالمجاورة ورقتها فيسرع اليها الخرق وقلة لبث الدواء فيها

اليهما اكثر

سيما

في السحج

سيما الصائم فان المرة الصفرا التي تنصب اليها من المرارة لتغسلها انما تنصب
الى هذه الامعاء وهي خالصة لم تختلط بعد بالرطوبات فتهيج القوة الدافعة
بقوتها اللذاعة فيبقى في اكثر الامر خالية وكثرة عروقها الماساريقية
فيكون اشتراك الكبد لها اشد وازيد من اشتراكه للغلاظ وكثرة عروقها
العير الماساريقية ايضا فيكون استفراغ الدم منها عند انخداشها اكثر
وكثرة ما يتصل بها من الاعصاب فيكون حسها اقوى ووجعها اشد وان كان
في الامعا السفلى يكون الوجع اسفل السرة وينزل الدم والخراطة اولا ثم البراز
ثم البراز وقد ينزل البراز قبلها ويكون الدم والخراطة مع دسم دسمه ان كان السحج
في المستقيم ومع رطوبة لزجة بلا دسم ان كان في القولون والاعور وهذا
الذي في الغلاظ اسلم لسلامتها مما احتج في الرقاق ولانها اقرب من الطبيعة
اللحمية فيكون التئامها لذلك اسرع وعلاجه قطع السبب المسحج ان كان بعد بابا
وهو انصباب الصفرا بالربوب الحامضة مثل رب الحصرم والرمان والريباس
والتفاح والسفرجل الحامض واكل الحصرميات فانها تقمع الصفرا وتشد وتقوي
الاعضاء الضعيفة والمسترخية لكن الاولى ان لا تستعمل الحوامض لما فيها من اللذع
والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة الا اذا دعت اليها ضرورة من سحج ونفس
عرض للمزاج فلابد من استعمال ما يحلو وسيني وربما احتيج الى استعمال ما هو
اقوى كالطباشير ثم معالجة السحج بالبزور الباردة اللعابية مقلية لانها تسكن
اللذع وتبردهم وتنشف وتلزم على موضع العلة وبالادوية المغرية ومع ما يكون لها
لزوجة تلصق على المواضع فتسدها كسفوف المقليانا وصفته على ما ذكره
المصري في قراباذينه بزرقطونا ٢ بزر الريحان ٥ بزر لسان الحمل ٥ بزر
البقلة ٦ بزر المرو ٥ صمغ عربي كحا طين ارمني كحا بزر الخشخاش ٥
يقلى البزور وتلت الجميع سوى بزرقطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط
ولعله لم يسبق عليه احد باطلاق ذلك الاسم على هذا التركيب فان مقليانا
باليونانية هو المحرق ونسبة السفوف المشهورة اليه لو وقع فيه وفي الحقن الخاص
المتخذ من الارز وسويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان والجلنار
وحب الاس مطبوخ مع الصمغ والنشا ودم الاخوين وعصارة لحية
التيس والقرطاس المحرق والودع المحرق واسفيداج الرصاص مع شحم
الكلى الماعز المذاب وصفرة البيض الا ان كان السحج في الامعاء العليا
عولج بالمشروبات اكثر وان كان في الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل

حقنة ٢
سفوف المقليانا
الحاصل سبعه دراهم وزن
حقن حاب

الدواء الى موضع العلة ولم ينقص من فعلها شيء بطول المسافة واما البلغم المالح
بورقي يفعل ما يفعله الصفراء من انجراد وسحوج الامعاء وحلل الابهام تقشرها
وينفتح افواه عروقها ويسيل الدم منها او بلغم شديد اللزوجة فتنشف بسطح
الامعاء فاذا انسلخ عن ملازمته بعنف جرح الامعاء لشدة تشبثه فلا ينسلخ
وحده بل مع شيء من جرم الامعاء وعلامته تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم
صبغ البراز كما في الصفراوي ولزوم الرياح والقراقر المتولدة من ذلك البلغم
والوجع الثقيل اللازم الذي لا يسكن الحس لغلظ البلغم ولزوجته وبطوء
حركته ودلالة حدة الوجع الصفراوي وخروج البلغم مع الخراطة والدم وكثيرا
ما يكون هذا بعقب نوازل وزكام اذا انصب البلغم من الدماغ الى المعدة
والامعاء وعلاجه بعد ازالة السبب بما يستفرغ البلغم ومنع انصبابه سقي
البزور اللينة التي لها غروية مثل بزر الريحان ولسان الحمل والبادروج والحقن
بالحقن الممسكة التي لا تبرد مثل طبيخ حب الآس واقماع الرمان وجفت
البلوط مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران والاسفيداج ودو
جميع الاطباء لهذا النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية
جلاءة ملطفة للرطوبات اللزجة التي هي السحج مزيلة لها مثل الخردل والكمون
وحب الرشاد ونحوها مثل بزر الكراث والنانخواه وبزر الكرفس وفي
استعمالها نظر فانها ربما تؤذي الامعاء وتسحجها بجلائها وتلطيفها فيزيد
السحج وتكسب تلك الرطوبات المالحة بالسحج منها ايضا فضل حدة فيجرد
الامعاء جردا قويا فلما تأملنا ذلك امتثلنا فتأملنا وعلمنا ان ما قاله الاطباء
هو عين الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض دفع سببها
وازالته وان كان يضر بالمسبب كما اذا عرض حمى من السدة البلغمية فانا نبتدي
بعلاج السدة بالمسخنات ولم نبال بامر الحمى وان كانت تزيد فيها وههنا
وان كانت تلك الادوية الجلاءة تزيد في البلغم المالح حدة وحرارة لكنها
تزيله وتخرجه عن البدن والمؤثر القوي مع قصر المدة اضعف من المؤثر
الضعيف مع طولها ولو انا اهملنا اخراج البلغم واقبلنا الى تدبير السحج
بالمغريات والملينات وامتد الى شهر لا بد ان تحدث في الامعاء قرحة
على ما شهدت به التجربة وح يشتد الامر ويصعب العلاج فالواجب الاقبال
على اخراج البلغم المالح مع مراعاة السحج بقدر الامكان ثم تدارك ما يأتي من
تأثير تلك الادوية الملطفة الجلاءة بالبزور اللينة على ما مر واما سوداوي

الحقن الممسكة

يحدث من سوداء محترقة حريفة لذاعة وهي تسحج بحموضتها وحدتها وحرافتها
الحادثة من الاحتراق وعلامته المغص الدائم لحموضتها وحدتها واللون والرائحة
الحادثة منها حينئذ ومخالطة السوداء بما يخرج حامضة في طعمها يغلي منها
الارض لانها لحدتها تشد في باطن الارض كالخل ويخرج ما في خللها من الهواء
والابخرة المستكنة ويحدث الغليان وان يكون معه كرب شديد لكثرة
الاحتراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى الغشي من شدة الوجع
وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب ومنع انصباب السوداء ونفوذه
والى الحليها حتى ينصب الى المعدة والامعاء واصلاح المذهب بالابو السوداء
سقي سفوف الطين والبزور اللينة والاحتقان بالحقن المغرية مثل سلاقة
الارز مع النشا والصمغ والكثيرا وطين الارمني ودم الاخوين ومح البيض
والاجتناب عن الحموضات لانها مع ما تلذع السحج وتحرقها تقوي السوداء
وتؤذيها ولذلك هي من اضر الاشياء باصحاب السوداء واما ثفل غليظ
خشن يخدش الامعاء عند مروره عليها بخشونته ويبسه وعلامته وجود
السبب وهو تقدم استمساك البطن ومرور الثفل اليابس الخشن وربما
كانت الطبيعة يابسة بعد وسبب السحج باق في الامعاء ويسيل من موضع السحج
دم وخراطة فيعمل الطبيب الجاهل في امساكه بالقوابض فيزيد احتباس
البراز وجفافه ويؤدي الى القولنج وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه
تليين البطن بالمزلقات مثل الاحساء وشراب البنفسج فانها مما يزلق
الثفل اليابس ويسكن الوجع دون المسهلات التي تخدش الامعاء بحدتها
ولا يعطى من القوابض شيئا بل يحقن بعد نقاء الامعاء من الاثفال اليابسة
ان كان خروج الدم والخراطة باقيا وقد يحدث السحج من شرب الادوية
السمية كالزرنيخ فانه يسحج بقطعه والنوشادر فانه يسحج بما يجفف
الثفل ويخشنه ويصلب الامعاء فيسحج عند مروره عليها وعلامته كل واحد
يجي في شرب السموم وعلاجه القيء وشرب اللبن والاحساء المغرية
لتليين البطن وتسكين الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية
المسهلة اما لحدة ما يخرج بالاسهال او لحدة كيفية الدواء ويدفع منه الادوية
المغرية المبردة لانها تسد المسام وتسكن اللذع والحدة وتحمي الاخلاط
يلحج بالامعاء فتحول بينها وبين ما يمر عليها من الاخلاط الحادة وشرب
المخيض فانه بما فيه من الجبنية يلتصق بالاحشاء ويسكن اللذع والحدة

حقن المغرية

فاما المدة التي تخرج من الامعا فتلك الماعن ورم فيها قد تقيح وانفجر او سحج
صار قرحة واكثر ما تكون القرحة في الامعا الغلاظ لثخن جرمها واحتمالها ذلك
واما في الرقاق فيسبق عليها الموت في الاكثر لسخافة جرمها وشدة ذكا حسها
وزيادة شرفها وقربها من الاعضا الرئيسة والفرق بين المدة والبلغم ان المدة
ترسب في الماء وتتفرق فيه بالتحريك وتنحل بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك
وعلاجها ان يحقن اولا بالحقن الجلاءة لينقيها من الوسخ والمدة وتطهر جرم
اللحم والالياف الصحيحة مثل سلاقة السماق واقماع الرمان والاس والارز
والشعير مع النورة الغير المطفاة ثم بالحقن المدملة مثل عصارة لسان
الحمل والتوت الفج مع الصمغ والطين الارمني ودم الاخوين وعصارة
لحية التيس والقرطاس المحرق وان كانت المدة ردية كريهة الرائحة تدل
على التاكل والعفن فيحقن بحقن الزرانيخ وصنعتها زرنيخ احمر واصفر
وشب يماني وعفص ونحاس محرق ونورة غير مطفاة من كل ٦ افيون
زعفران من كل ٢ يعجن بعصارة لسان الحمل ويقرص ويجفف ويستعمل
منه نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير وراى بعض
الاطبا طبخ الزرانيخ مع الحقنة ومواظبة على قدر الحاجة بان ينقص
منها او يزاد عليها الى ان ينظف القرحة من الرطوبات والوسخ والاجزاء
المتعفنة ثم يحقن بالحقن النافعة المدملة بعد نقاء القرحة على ما ذكر
في الزحير الزحير هو حركة من المعا المستقيم تدعو العليل الى دفع
البراز اضطرارا بحيث لا يقدر على تركها اختيارا ولا يخرج منه الا شي
يسير من رطوبة مخاطية لزجة تتجرد من سطح الامعا شبه الزبد او تعصر
من الثفل المحتبس بحال الطهادم ناصع يترشح من افواه عروق المعا المستقيم
عند امتلائها فهاهنا من التمدد وسببه اما رطوبة مالحة لذاعة تسيل الى المعا
المستقيم فتلدغه وتدعو الانسان الى البراز وعلامته خروج تلك الرطوبة
مع الرطوبة المخاطية واما ورم صفراوي حادة تفعل مثل ذلك ويستدل
عليها بخروجها ايضا وبحرقة ولهيب في المقعدة وعلاج كلا النوعين
علاج نوعي السحج البلغمي والصفراوي غير ان الانتفاع ههنا بالشيافات
والحقن اكثر لسرعة وصول اثرها اليه غير منكسرة القوة واما ورم حاد
يعرض للمعا المستقيم فيخيل للعليل ان في امعائه ثفلا محتبسا فيدعوه ذلك
التخيل والتمدد الى دفع البراز والزحير وعلامته الضربان والثقل في المعا

والفرق بين المدة والبلغم

الحقن المدملة

دهن الزرانيخ

من ٥

الزحير ويسمى ايضا قوص الدجاجة

٢٠١

المستقيم وربما تبعته حمى وعسر بول لانضغاط فم المثانة وعلاجه بعد
منع انصباب المادة التنطيل بمياه الادوية الملطفة الملينة لنضج المادة
وتحليلها وتسكين الوجع وكذلك الجلوس فيها واتخاذ الشيافات ايضا
من تلك الادوية وهي مثل الخطمي وبزر الخبازي وبزر الكتان ونحوها
مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج والبنفسج فان كانت الشيافات
لا تصل الى موضع الورم لبعده فليستعمل الحقنة من تلك الادوية فاذا جمع
ولم يتحلل استعمل المنضجات واما زبل يابس محتقن في الامعاء الرقاق
يدعو الى البراز فيعسر خروجه ليبوسة الثفل وبعد مكانه ويضطر الانسان
الى استعمال الزحير ويتحلل منه ريح غليظة تمدد جرم الامعا فيحدث لذلك
وجع شديد ويخرج بسبب الزحير رطوبة لزجة وشي من خراطة الامعا
فيعتقد جهال الاطبا ان ذلك هو اسهال فيستعملون معه ما يحبس الطبيعة
فيهلك العليل وعلامته بعض علامات القولنج الثفلي من ثقل البطن والوجع
والمغص الدايم وخروج الثفل اليابس كالبعر وتقدم الاغذية اليابسة
وقد يعرف ان هذا النوع من الزحير من الانواع الاخر بابتلاع شي من البزور
فان لم يخرج فهو ثفلي والا فلا وعلاجه تليين البطن واخراج ذلك الثفل بالحقن
اللينة وشرب المزلقات مثل الخيارشنبر وشراب البنفسج مع دهن اللوز
وربما كفى فيه الماء الحار وحده واما برد يصيب المقعدة فتكتنز بسببه اي
تتشنج لتكثيف البرد وجعه وتمدد المعا المستقيم لاتصاله بها فيتوهم ان
هناك ثقلا يريده فيقوم الى البراز ويزحر ولا يخرج منه شي وعلامته تقدم
وصول البرد الى المقعدة وعلاجه التكميد بالماء الحار والتمريخ بالادهان
الحارة بالفعل والقوة مثل دهن النشط المسخن واما طول الجلوس على صلابة
كما في الركوب او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته فينكي المقعدة والمعا المستقيم
ويؤذيهما ويدعو ذلك الى الزحير وعلاجه الارخاء بالقيروطي المعمول بالشمع
ودهن البابونج والمقل والحقن بدهن الحل والزيت في المغص المغص
هو وجع الامعاء وسببه اما ريح غليظة محتقنة تمدد الامعا ولا تقوى
الحرارة على تحليلها لغلظها وعلامته القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل
وسكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه تحليل تلك الرياح بالبزور
الكاسرة لها مثل الكرويا والانيسون والرازيانج والنانخواه واما فضل
حاد مراري ينصب الى الامعا ويولمها بالكيفية اللذاعة وعلامته الثقل

المعي ؟

المغص

العليل مع شده اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز
وعلاجه سقي البزور اللينة الباردة الغير المقلية كبزر قطونا وبزر لسان
الحمل والشاهسفرم ونحوها مع الماء البارد ودهن الورد فان كفى والا
فلا بد من استفراغها مثل الخيار شنبر والشيرخشت واما سوء مزاج حار
ساذج يعرض للامعا فنولها بكيفيته النوع المراري سوي الثقل وسوى
خروج المرار واما خصه بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج كذلك لان الالم
اشد واقوى وعلاجه تبديل المزاج بماء الرمان المز مع بزر قطونا المضروب
بالماورد ودهن الورد ونحوه لان الدهن بارخائه يسكن الوجع واما
خلط بورقي مالح وعلامته لذع مع ثقل زايد على المراري وخروج البلغم
في البراز وعلاجه سقيه الامعا بالحقن الزبدية والسفانجة معدلة بمثل
البنفسج والسفستان لتسكين اللذع بالعفونة واما خلط بلغمي زجاجي غليظ
يرتبك في الامعا ولا يندفع لغلظه ولضعف القوه وعلامته الثقل الزايد
ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم الخلط وتشبثه بذلك الموضع وعدم اسهاله
عنه لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا القبيل احيانا في البراز و
علاجها استفراغ ذلك الخلط من فوق بالقي ان كان في الامعا العليا مثل طبيخ
الشبث والعسل ومن تحت بالحقن ان كان في السفلى ثم سقي الجوارشنات
الحارة بعد التنقيه مثل الكموني والفلافلي لتبديل المزاج وتقوية الهضم حتى
لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما زبل يابس محتبس في الامعا ولا يخرج الا
بالزحير وعلامته علامات القولنج الثفلي وكذلك علاجه واما دود في الامعا
فقد يجي في باب القولنج بعلاماته وعلاجاته واما حيات وحب القرع فقلما
من يعلق في البراز وتكون اما بسبب الاغذية مثل ان تكون نافخة اي يكون فيها
رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد منها ابخرة غليظة تستحيل رياحا
كاللوبيا او كثرة الكمية فيعجز الحرارة عن هضمها ويتولد عنها الرياح او ورديه الكيفية
عاصية تثقيله على القوه الهاضمة كلحم الجاموس واما من قبل ضعف الامعاء بردا
فلا يحمل الهضم وان كان الغذا صالحا في الكمية والكيفية وعلامة الاول وهو
ما يكون عن الاغذية حدوث القراقر بعد اكل تلك الاغذية وعلامة الثاني
وهو ما يكون عن ضعف الامعا حدوثها بلا سبب خارجي ومع جودة الغذاء
وعلاجها اي علاج القراقر تجويد الغذا في الاول وتقليله في الثاني واخذ
الفلافلي والكموني او الخوزي ان كان معها اسهال بسبب ضعف الهضم في القولنج

القولنج هو مرض معوي مولم احرازه عن الاحتباس الذي لا يكون معه
وجع فانه قد يعرض احتباس يمتد الى مدة لها قدر من غير وجع يتعسر معه
خروج ما يخرج بالطبع اي البراز احرازه من المغص وانما سمي به لوروده في
المعا المسمى قولون في الاكثر وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانثنائه في نواحي
البطن يمنة وشمالا وقلة احساسه بلذع الصفرا لكثافته ولكونه شحمي الباطن
وفي رسالة في الالات الغذا ومنسوبة مصححة الى حنين بن اسحق ان المعاء
الثاني من الامعا الغلاظ هو الذي يسميه اليونانيون قولون كانهم يشيرون
به الى القولنج وانما سموه به لان القولنج انما يعرض فيه على الاكثر وقد نقل فيها عن
ثابت بن قره انه قال ان الامر على الضد في تسمية العلة والمعالات العلة انما
يقال لها قولنج بسبب ان المعا قولون اي الواسع واما في الكناش المنسوب
المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه على خلاف ما نقل عنه في الرسالة وايلاوس
ومعناه ما المستعاذ منه على ما قال بقراط وقال جالينوس في اغلوقن معناه
يا رب ارحم نوع منه وهو ما كان منه اي من القولنج في الامعا الدقاق
وهي الاثنا عشري والصايم والدقيق المعروف بذات التلافيف لكن احتباس
الثقل قلما يكون في الصايم لان وضعه في طول البدن على الاستقامة ولا يتصل
به عروق كثيرة لامتصاص الغذاء ولان اكثر انصباب الصفرا لدفع البراز يكون
اليه فيبقى على صرافتها وخلوصها وحدتها وانما سمي به لانه من الامراض الحادة التي
تقتل في الرابع في اكثر الامر لما ان الشدة فيه قوية جدا لان الامعا العليا ادق
كثيرا من السفلى فلا ينفذ فيه شي البتة بل يرجع الزبل الى المعدة لان الطبيعة عند
ما تروم دفع الفضلات المزاحمة ولم تجد سبيلا الى اسفل بسبب الشدة اضطرت
الى ان تحرك حركة منكرة على خلاف عادتها ودفعها الى المعدة حيث لم يمكن
حبسها واجتماعها في الامعا لنتنها ورداءتها وتمديدها ثم يندفع عنها التي كما يرجع
الحقنة والدود والحيات اليها عند اشتداد العنف والتهوع ولما ان الوجع فيه
شديد لذكاء حس تلك الامعا وكثرة عصبيتها ولما يضر به المعدة وخاصة فمها
لما يميل اليها المواد الفاسدة والزبل المتعفن ولما يضر به الدماغ لخلط العقل
بمشاركة فم المعدة والوجع الشديد ولما يتصعد اليه من بخار الرجيع ولما يضر
القلب من الرائحة المنتنة ومن شدة الوجع ومشاركة فم المعدة وانما عده المص
نوعا من القولنج لشدة مشابهته له والا فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون في الامعا
وتمسكها اي الاثفال عن الخروج لغلظها ولزوجتها وشدة تشبثها بها وعلامته

القولنج

ايلاوس

الغلاظ قولون والاعور والمستقيم
وما يكون في الدقاق هو ايلاوس لا
القولنج فهما بالحقيقة متباينان و
اطلاق القولنج عليه على سبيل التجوز
والقولنج اما البلغمي بسبب بلغم غليظ
زجاجية مختلطة بالاثفال تحتبس
في الامعاء هو

وعلامة علامات هم

تقدم سقوط الشهوة لامتلاء المعدة والامعاء من تلك البلاغم ولحيلولتها بين
جرم المعدة والسوداء المنبهة على الجوع وسبوق التخم المولدة لتلك البلاغم
واكل الاطعمة الغليظة وشدة الاحتباس لغلظ المادة ولزوجتها وبرودتها
فلا تنحل بسهولة مع غلظ الامعاء التي هي محتبسة فيها وتكاثفها وبرد مزاجها
وشدة الوجع لما ينحل عنها رياح غليظة تمدد الامعاء مع تمديد البلاغم والاثقال لها
وخروج البلغم في الثفل قبل حدوث القولنج وقلة خروج الرياح وما يخرج منها ايضا
يحتبس يوما او يومين ويتراكم ويجف حتى يحتبس بالكلية وقد تشتبه وجع القولنج
بوجع المغص ويفرق بينهما بالاسباب المتقدمة مثل سبوق التخم وسقوط
الشهوة وتناول البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة في القولنج وبان
وجع المغص لا يكاد يدوم ان كان سببه خلطا لذاعا بورقيا او زرنيخيا ولا يكون
معه تمدد وينطلق البطن بعده اي بعد المغص بساعة او ساعتين خاصة
ان شرب صاحبه الماء الحار الشديد الحرارة لانه ينقي المعدة والامعاء فيتسع
ويزلق منها الثفل مع انه يبل الثفل ايضا ويرقق الفضول ويغسلها من الاحتا...
ووجع القولنج ثقيل لان تلك الاثقال والبلاغم المستددة تنجذب الى اسفل
وتجذب الامعاء ايضا واما الفرق بينه وبين الانواع الاخر من المغص
كالريحي والبلغمي والزبلي فبسهولة انحلال الطبع وعسره مع ان علاج كل
نوع من هذه الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد تشتبه
وجع القولنج ايضا بوجع الكلية وهو اشد الاشياء شبها به لان قولون يشارك
الكلية ويجاورها فيعرض له الاعراض التي تناسب وجع الكلية ولذلك ربما
يحتبس البول في القولنج ويفرق بينهما بان وجع الكلية لا يجاوز موضع الكلية
بل يكون ثابتا فيه ويكون كانه صغير واميل الى خلف عند المتن ويحس
العليل كان مسلة مركوزة في قطنه ووجع القولنج ينبسط ويبتدي
فوق ويمنة ويسرة لان معاء قولون يميل اولا الى اليمين ميلا تاما ثم ينعطف
الى اليسار منحدرا ثم ينعطف ثانيا الى اليمين والخلف حتى يحاذي فقرة
القطن قال جالينوس ان معاء قولون يبلغ جهات البطن يمنة ويسرة وفوق
واسفل فلذلك فوجعه يبلغ الجهات كلها ولذلك تشتبه وجعه باوجاع
الاعضاء الموضوعة في تلك الجهات مبتدئا من اسفل اليمين لان ابتداء ذلك
المعاء من هناك ووجع القولنج اشد لحدته يتادي الى الغشي والعرق البارد
ويستدل على وجع الكلى ايضا باحتباس البول او قلته او كون الرمل فيه او علامات

فاذا عرضت ... عرض الوه ... بعد ذلك ... الفضول بها ... الجهات ٥

اورام

اورام الكلى على ما يجي ووجع الكلى يخف بالقيء لانه ان كان من الورم فلما يشتغل مادته
بالحركة المزعجة وتندفع وكذلك ان كان من السدة ينفتح المجرى وان كان من الرمل
فلما يزول عن موضعه ويندفع فيسهل خروجه بخلاف وجع القولنج فان القيء يحرك
مادته الى اعالي الامعاء ويمنعها عن الخروج من الاسفل فكانه فعل مضاد لفعل الطبيعة
وفيه بحث فان الرازي قد عكس الامر في ذلك قال الشيخ ان الانتفاع بالقيء في وجع
الكلى اقل وقد يشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد والطحال والمعدة ووجع الديدان
والفرق بينها ظاهر من موضع العضو فان وجع الرحم يكون مائلا الى اسفل
ناحية العانة ووجع القولنج يكون في الاكثر في الخواصر وفيما بين السرة والعانة
ولا يكاد يبلغ المعدة ولا الكبد ولا الطحال الا في الندرة واما وجع الديدان
فمواضعه مختلفة بحسب اسبابها ومن مقدار الوجع فانه لا يحدث في هذه الاعضاء
وجع يقارب وجع القولنج في صعوبته اللهم الا اذا عرضت لها اورام حارة وحينئذ يلزمه
الحمى المحرقة الدائمة لا محالة قال جالينوس ان كل وجع شديد في البطن فهو قولنج لان الكبد
والطحال وغير ذلك من الاعضاء المطيفة بالامعاء لا يبلغ وجعها وجع قولون
واما وجع الديدان فيسير جدا وساير الاعراض اللازمة لوجع هذه الاعضاء مثل
احتباس الطمث وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط الديدان وغيرها و
الاعراض اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقيء ووجع الساقين والنفخ
اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة المعدة للامعاء في الضرر بسبب اتصالها
بها وثانيها كثرة المرار المندفع الى المعدة لاحتباسه عن النفوذ الى الامعاء اما
اذا كان ذلك عن سدة مجرى المرارة فقط واما اذا لم يكن عن ذلك فلان الثفل المحتبس
يمنع نفوذه الى الامعاء والصفراء من شانها اسقاط الشهوة لمرارتها وكراهتها عند
الطبيعة وثالثها ان الطبيعة يكون شوقها الى الدفع اكثر من الجذب ورابعها
كثرة ما يحتبس من الرطوبات في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعاء وخامسها كثرة
التدارات المتصعدة الى المعدة من الفضول المحتبسة في الامعاء واما القيء فلوجوه
ايضا احدها مشاركة المعدة لان طريقها الى الامعاء في اكثر الامر يكون منسدا فيندفع
الى فوق واما وجع الساقين فلمزاحمة الثفل المحتبس في الامعاء للاعصاب النافذة
من القطن الى الساقين وتمديده لها واما انطلاق ذلك التمدد في الساقين دون الفخذين
لان ضرر الانجذاب في كل شيء انما يتبين عند اطرافه واما النفخ فلاحتباس الرياح
عن الخروج بسبب انسداد المجرى مع ان تولدها يكون اكثر لاستحالة الزائد
المحتبس بخره غليظة تصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وعلاج هذا النوع

اي بين القولنج ووجع الاعضاء المذكورة

للامعاء وثانيها احتباس الثفل عن النفوذ
الى الامعاء فيرجع الى فوق وثالثها انصبابه
انصباب الصفراء الى المعدة م

من القولنج ان يحمل الشيافات المسهلة اولا لانها اقل مخالفة واسهل نيلا ولا مثل الترند وشحم الحنظل والبورق والانزروت والملح المعجونة بالسكر الاحمر فان انطلقت الطبيعة بذلك والا حقن بالحقن القوية او بالتي دونها على قدر قوة السبب وشدة الاعراض وتجرب الاشكال عند الحقن من التبرك وهو ان يكون العليل على هيئة الساجد مستفلا عجزه الى فوق والاستلقاء وغيرهما من الاضطجاع على اليمين وعلى اليسار فايما من الاشكال يكون الحقنة معه اعمل حقن على ذلك الشكل وانيم عليه فان من الناس من يكون حقنته متبركا اعمل ومنهم من يكون حقنته مستلقيا اعمل لاختلاف مواضع امعائهم مع ان الانامة على جهة يكون الوجع اليها اميل انفع كما اذا كان الوجع مائلا الى ناحية الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى قدام يكون التبرك انفع لما يستقر الحقنة على جانب العلة ولكثرة وصولها اليه وتمكن من عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن يسقى المسهلات السريعة الاسهال القوية لمثل السقمونيا وشحم الحنظل والغاريقون مثل السكنجبين والشهريارات ونحوهما خاصة ان كان بعد غثيان لان سقي المسهل في العلة فانهما تعوقان المعدة وتطيبانها وتحسسان القي فاما سقي المسهل اولا قبل انفتاح المجرى فهو خطأ عظيم لانه ربما كانت السدة قوية وكان البدن ممتليا فيجذب الاخلاط وتتوجه الى الامعاء ولم يجد منفذا ومخرجا فيعظم البلية ويزداد الوجع ويهلك العليل فاما استعمال الافيون والكمادات فكثيرا ما يضر اما الافيون فلانه يرخي القوة وتحللها تحدث الكرب والغشي ولانه ان كانت المادة في الانصباب واستعمل زاد انصبابها للارخاء العضو وترقيقه المادة ولانه ان كان السبب ريحا كثيرة غليظة لحوجها تحللت مما انبسطت ولم تتحلل لغلظها وكثرتها وفتور القوة فازداد الوجع بازدياد التمديد واما الكماد فلانه ان كان يابسا حف البراز ونشف رطوبته واشتد الاحتباس وجذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت في الانصباب وحلل الرياح ايضا وزاد الوجع اذا كان السبب ريحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الدهن الا بعد الانحلال فان الادهن يكون شديد النفع لانه يحلل الوجع بحرارته العرضية وبقوته المستفادة من الحقن ويرخي العضو برطوبته وحرارته فيسهل انفشاش المواد وتحللها عنه ويرخي عضل المقعدة وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الامن من انصباب المواد وتحلل الرياح وعصابها عن التحلل وكذلك الكماد لانه ينشر الرياح التي قد لطفت ويحللها ويحلل الورم مع الامن من المخاطرات المذكورة او اذا كان سبب القولنج ضعيفا فان الادهن

والكماد

اذ يمكن

والكماد حينئذ ينفعان ايضا ويمكن استعمالهما على السبب الضعيف ودفعه والالة ويحوج العليل بعد البرء ولا يطعم زمانا لان الجوع يتم مقام الاستفراغ فيندفع به ما بقي من البلغم الغليظ في الامعاء بعد التنقية بسبب ان الطبيعة حينئذ لم يرد الى المعدة والامعاء وسائر العروق ما تشتغل بهضمه تتوجه بالكلية الى ما عندها من الرطوبات الغير نضيجة دتصلحها وتختار منها ما يصلح للتغذية وتحيلها غذاء للاعضاء واما ما لم يصلح لها تحلل الطبيعة بحرارتها الحرارة واخذ اذهابها عند الجوع وبافنائها الطبيعة عليه وسعي الغليظ منه وهو قدر يسير بالنسبة فيقوى القوة على نضجه ودفعه ولو لم يمسك عن الغذاء واكل شاغلا للتنقية التامة لجلب عوده من المرض بالنقص لاشتغال الطبيعة بهضمه عن التصرف في تلك المواد وانضاجها سيما وقد ضعفت القوى من شدة الوجع عن التصرفات الطبيعية اقل ذلك الزمان يوم بليلته الا ان كل احد سواء كان بدنه متخلخلا او ملززا يسهل عليه احتمال الجوع والمصابرة عليه في هذا من غير ضعف وفتور في القوة واما ريحي بسبب رياح علاجه الحقنة من طبيخ او في تجويفها الكمونات يكون سهلة التحلل يحلل تلك الرياح من رطوبات حاجبة هناك ويقرب جرم الامعاء ولا يتحلل بسهولة لغلظها ولكثافة جرم الامعاء وعلامته تقدم البراز والنيل من الاطعمة المنفخة او قوة البرد الغاصبة على القوة الهاضمة فيتولد عنها رطوبات نفخة غليظة او الفواكه الرطبة المولدة للرياح وانتقال الوجع وشدته حتى يظن العليل ان امعاءه تثقب بمثقب لان الريح لقوة تمديده وضيق مكانه تمزق الامعاء وشدتها فيتخيل العليل ذلك وخروج الحشا الصغير لقلة ما تطلقه منها وتدفع وربما اشتد الوجع مرة وسكن اخرى بالدلك فالتمدد الحجي غليظة بل حجة تزيد في الوجع واما السكون فلما تلطف الرياح بالحرارة وتتحلل وربما ينتو موضع احتباس الريح واحس بها بالبصر وبالجس باليد وذلك عند كثرتها وزيادة غلظها واذا انتقل الى موضع استقرت فيه ولم ينتقل عنه بسهولة وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز نلطا اي منتفخا اسفنجيا اذا القي على الماء طفى ولم يرسب فيه كالحشا البرود وذلك اذا لم يكن المجرى منسدة بالواحدة فاندفع من البراز يكون مختلطا بالريح متخلخلا وعلاجه علاج النوع الاول من استعمال الشيافات والحقن الالات الشيافات والجاوشير وبزر السذاب والجندبيدستر والحنظل مع السكر الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ السذاب والنمام والبابونج والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج والنانخواه والتين مع العسل واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن وخروج الريح ومادتها المحتقنة وبقي البلغم الزجاجي حقن بالحقن المسخنة للامعاء لانه يبلك

علي ان السبب انما هو برودة الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج والاكليل والبخاسث
والسداب والنانخواه والشونيز المرضوض مع الزيت والجندبيدستر لتقوى الحرارة
على تسخين الامعا ويسكنها العليل اكثر ما يقدر على امساكها لان الغرض منها تبديل المزاج
لا الاستفراغ وانما تحصل ذلك بمكث الدواء وطول قوته وسقي الكموني ونحوه مما يكسر
الريح كالمنداريطوس والسجزنيا والزنابق الكبير والكمد بالجاورس والملح المسخن لانهما
بسببهما يحفظان الريح والحرارة ويفيدانها حدة وقوة على التحليل وريح البطن وذلك
بالادهان الحارة الكاسرة للريح مثل دهن السداب والشبث والياسمين في هذا
النوع اوجب وانفع منه في الثفلي لان السبب هنا الكا قوى مما حلل الدهن ويزيد
وهج الماء البارد في كلا النوعين واحسن صورة لانه يزيد الوجع بسبب انه يجمد البلغم
ويغلظ الرياح بالتبريد ويمنعهما جميعا عن التحليل بتكثيف الاحشاء واستحصافها
وضعف الحرارة المنضجة للبلاغم الملطفة للرياح المرخية للاحشاء وقد يكون القولنج
الريحي من سوداء تنصب الى البطن فتنفخ لضعف المعدة وقصور الهضم كما في المالنخوليا
المراقي وعلامته قرقرة الحشا واسهال البطن ضربة اي دفعة لان السوداء كما تنصب
الي المعدة يرتفع عنها البخار علىظة لكثرة يستحيل رياحا تنفخ تخلل الرطوبات المحتبسة
بين طبقتي الامعاء تولد الرياح عنها يكون قليلا قليلا على حسب تاثير الحرارة فيها بغير
وجع شديد لان الرياح السوداوية احفظ والطف واسرع تحللا من البلغمية لعلة
الاجزاء الدخانية الحارة عليها وليس معاداتها وخلوها عن اللزوجة التي للبلغم ولان
تولدها في فضاء المعدة لا فيما بين طبقتي الامعاء وعلاجه العلاج المذكور من استعمال
الحقن والشيافات المفتحة للرياح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها وتنقية البدن
من السوداء بمطبوخ الافتيمون واما ورمي وسببه ورم حار يحدث في موضع من الامعاء
فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح وعلامته الحمى الحادة لكثرة وصول اللذع
الحارة المتعفنة من موضع الورم بسبب كثرة الشرايين الى القلب والعطش الشديد
وقيء المرار لكثرة تولده في المعدة بسبب حرارتها وكثرة انصبابه اليها من سائر البدن
ودرور العروق ان كان من غلبة الدم والثقل والضربان لكثرة ما فيها من الشرايين
والوجع في موضع الورم لا ينتقل عنه وحدوثه يكون قليلا قليلا على حسب انصباب
المادة وتزايد الورم ويكون القولنج في النادر من ورم بلغمي لان الامعاء لصفاقتها
قلما ينفذ فيها البلغم وعلامته فقد تلك الاعراض وعلاجه اي علاج الورم
الحار الفصد ان وجب ووضع الخرق المبردة بالماورد والخل على موضع الوجع
في الابتداء للتكثيف للعضو واستحصافه فلا ينفذ فيه المادة ولتبريد المادة وتغليظها

فلا تنفذ في العضو ولتسكين الحرارة الحادثة عن الوجع ولا يجذب المواد الى العضو
ولا يزداد الوجع ولا يجب الزائد ايضا والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة انا يسكن
الالتهاب ويجاوز التزايد على حسب شدة حرارة الورم وقلتها مثل البنفسج والخطمي ونخالة
الشعير والبابونج مع الشمع ودهن البابونج ولعاب بزر الكتان والنطول بالمياه الحارة
التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان الملينة مثل دهن البنفسج والبابونج
والحقن بالحقن المبردة مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب والتي فيها تحليل للامعاء
مثل الحلبة وبزر الكتان والبابونج لتقوى الحرارة على نضج المادة وتحليلها فمن فيها
فلوس الخيار شنبر لتليين البطن وسقي ماء الجاص وفلوس الخيار شنبر والترنجبين
وشراب البنفسج لان لانه الاثفال من الامعاء فلا يجتمع فيها وتزاحم الورم فيزداد
الوجع وقد تحدث منها عند احتباسها قولنج ثفلي ايضا وربما احتيج عند كثرة الصفراء
الى السقمونيا واما التوائي وسببه التواء ويعقد يقع في الامعاء وربما انهتك بعض
رباطاتها التي تتصل بها بالظهر فيتغير وضعها ويزول عن موضعها فيحتبس الثفل فيها او
ادنى تعرض في المراق في كلامه نظر لان انفتاق المراق لا يوجب تغير وضع الامعاء
الا اذا انفتق معه الصفاق ايضا فدخلت فيه الامعاء لكن الموت عند ذلك
يسوعلى حدوث القولنج والحق ان الصفاق اذا انفتق وحده دخلت فيه الامعاء
سيما الدقيق منها فانه معاطوب كثير الملافيف والاستدارات ويتغير وضعها
فاحتبس الثفل وعرض القولنج او قوي وهو باء في المتوجه ان يعظم حلقة التصير
لريح او لماء او لنزول المعاء والثرب اليها بنزل فيه الامعاء الى سيما الاعور لانه معلق
غير مربوط بشيء احرزه عن باقي انواع الفتوق فانها لا توجب القولنج لبس الصفاق
وربما وقعت عليها عقد شديدة او تلوي قوي لا ينحل البتة وعلامته ان يحدث
دفعة بعقب وثبة وحركة عنيفة او حمل شيء ثقيل او انفتاق فتق وان يكون الوجع
لازما مكانه لا ينتقل من مركزه من موضع الى موضع كما في الريحي ولا يزيد كثير تزيد
كما في الثفلي بل يكون متشابها في احواله وربما نظر النتو في المراق والعظم في كيس
الانثيين وعلاجه ان يدبر بطنه باللمس اللطيف والمسح المسوي للامعاء ويعمز
ويحرك هو ايضا اذ يمكن ان لا ترجع بنوع من الهز الى مكانها وترجع بنوع اخر
ويشد ساقاه ويشد لوا عند الهز بحبل ويشال ويحرك ويحرك كما يتحرك معه الامعاء
ويكون العليل مستلقيا او يشال بيداه مع رجليه حتى ينجذب صلبه وينقص بطنه
~~ويحرك بحركة كما يتحرك معه الامعاء ويكون العليل مستلقيا او يشال بيداه مع رجليه حتى~~
~~ينجذب صلبه وينقص بطنه~~ ويحرك فان لم ترجع المعاء الى مكانه بالهز والتحريك

قولنج الالتوائي

الى م

تلوي يكون

سقي العليل زيتا مغسولا وصفة غسله على ما وصفه اهل الهند في كتب الرسائل
ان يوخذ ماء ورق شجرة الخروع وترك الزيت به بالقدر في صلاية مقعرة حتى
يخرج منه ويسخن وسواده فينزع الماء عنه ثم تحركه باليد حتى يذهب العلب وينزع عنه
الماء وان لم يتيسر هذه المياه كفى الماء الذي قد نقع فيه الهليلج والاملج لمده ترك الزيت
حتى يصفو واهل الصنعة يغسلونه بطريق آخر يحملون سبعين مثقالا من الزيت
في قدر مع رطل من الماء ويغلونه بنار هادئة وكلما قل من الماء شيئا يصبون عليه شيئا
آخر حتى يميز السواد عنه الى الماء ويتنظف من الشوائب الرديئة والتراب الهالك
المعدني غير مغسول لان مغسوله مهلك بسبب نفوذه في العروق بدرا دفعة
وهو وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم او اوقيتين فانه ينزل بثقله سريعا
ويستوي الامعاء ويمشي بعد سقيه خطوات ويغمز بطنه من فوق الى اسفل ليعينه
على الانحدار حتى يخرج الزيت ويحتسي بعد خروج الزيت مرقة اسفيذباج دسمة
لتليين الامعاء وارخائها وازالة العفن الحادث من ثقل الزيت عنها وكذلك قبل
سقيه ايضا لتعد الامعاء للتسوية ويسهل عليه ايابا وان لم يخرج الزيت ووجد
العليل ثقلا ووجعا لا يطيق من الزيت فليتنكس ليخرج الزيت من فيه ويعالج
الفتق بعلاج الفتق والدوي بعلاج الزود ورد الامعاء الى اماكنها وشدها
بالرفائد المربعة بعد ذلك واما الثقل بسبب ثقل يجف ويشتد ويتبدد في الامعاء
اما اليبس الاطعمة في نفسها كالبلوط والجاورس او قلة مقدارها فيقبل الطبيعة
على استنفاد المص حتى يجف واما لحرارة الامعاء وتحليلها الرطوبات الثقل
وتشفها لها واما ليبسها وتشفها للرطوبات وجذبها الى نفسها او لذهاب حسها
اما لشرب مخدر او لسوء مزاج بارد يعرض لها فلا تتنبه للذع المرار المنصب اليها
ويبقى الثقل بها مدة يجف رطوباته واما لكثرة درور البول واندفاع المائية من طريق
آخر او لكثرة التحلل من البدن بسبب تخلخله يجذب جميع الرطوبات التي في المعدة
والامعاء اليه ليصير بدلا للمتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمامات او حرارة الهواء
وجذبها للرطوبات الى الظاهر وتحليلها لها او كثرة التعب وتحليل الرطوبات
باشتداد الحرارة وثورانها وعلامة ما كان من الاطعمة اليابسة او القلة تناولها
قبل حدوث القولنج او قلة لزومها وما كان من حرارة الاحشاء فعلامته دوام
يبس الثقل قبله وشدة العطش ووجود الالتهاب في المراق وتحوله لكثرة التحليل
ومن المرار لشدة تأثير الحرارة الغريبة فيه وسواده الى الحمرة لاحتراق ما يصب
اليها من الصفراء واختلاطها بالثقل المحترق والذي من يبس الامعاء علامته هي العلامات

من غير التهاب في المراق ولا نتن في البراز ولا سواد فيه وعلامة ذهاب حس
الامعاء ان يكون الاغذية الحريفة مثل الابيه والثوم والخردل والكرفس للاستفراغ بالقيام
وللحس باذى الحمولات الحادة مثل البورق والملح والصابون ويتنفخ البطن
بما يتناول لاحتباسه في الامعاء وانفصال البخار ريحه عنه ولا وجع وحايفة
لذهاب الحس وقد ينبغي ان يكون هناك ناصورا فسد الحس بافساد جوهر العضو
وازالة قابلية للروح الحساس والذي يكون من كثرة درور البول علامته ان يكون
بعقب كثرة دروره والذي من كثرة التحلل علامته وجود اسباب التحلل من الهواء
الحار وتحليل المسام وكثرة العرق ومزاولة الصنائع المحللة مثل الحدادة وغيرها
وعلاج هذا النوع اي الثقلي من القولنج ان يسقى المري لانه يقطع ويلطف
ويسهل ويلذع الامعاء بحرافته ودهن اللوز لانه يلين الثقل والامعاء سخنا
ليزيد الارخاء والتليين او مرقة حارة دسمة مزلقة للثفل مثل مرقة الديك
فان الديك في بدنه رطوبة مزلقة كثيرة يصير لحمه لذلك رخصا سريع الانهضام
مناسبا للناقهين واذا هرم ضعف الحار الغريزي منه واستولى الناري على
تلك الرطوبة فتصرف فيها واحدث لها ضربا من الاحتراق والرداءة واذا اختلطت
هذه بالرطوبات الغريبة الفضلية التي تكثر في بدنه لقصور الغريزي وضعف
الهضم والدفع وامتلات تجاويفه بها عرضت لها حدة وبورقية وكلما ازداد هرمه
ازدادت تلك الرطوبة البورقية فان كان مع ذلك اسود كانت الرطوبة احر فاذا
طبخ طبخا كثيرا انفصلت الرطوبة الى المرق فطلق البطن ببورقيتها ويعينه
على ذلك دسومته وازلاقه لكن ينبغي ان يذبح بعد اعدائه الى ان يسقط ويتحلل
الرطوبات الفضلية الغليظة ثم يطبخ كثيرا بالمقدار ضعيفا بالكيفية حتى يتهرى
ويخرج الرطوبات البورقية المسهلة المتمكنة في اعضائه الى الماء او الدجاج المسمنة
فان مرقها بدسومتها يرخي الامعاء ويلينها ويلين الثقل ويجري بينه وبين جرم
الامعاء وينفصل منها فيستعد للزلق ويخضخض بطنه بالحركة او يوم بالطفر
والحجل حتى ينزل الثقل قليلا قليلا بعد تليينه واعداده لذلك ثم يحقن بالحقن اللينة
المزلقة مثل طبيخ ورق السلق والسبستان والبنفسج والخطمي والتين والحلبة و
لباب القرطم مع الشيرخشت والسكر الاحمر والمري ولب الخيار شنبر ويسقى ما يسهل سريعا
مثل البورق والسقمونيا ويحرك الحطل بعد انحلال الطبيعة وبعد ذلك يعتمد زوال
القولنج ينظر الى سبب يبس الثقل فان كانت من يبس الاغذية او قلتها تناول
ما يضادها في الكم والكيف وان كان من حرارة الامعاء ويبسها سقي اللواكل الباردة الرطبة

مثل الاجاص والمشمش والشاهلوج وشراب السبستان وان كان من ذهاب حسها
سقي الترياق والمثروديطوس والحندبقون وهو الشراب العسلي الذي يطبخ
فيه الزنجبيل والقاقلة والهيل والزرنباد والدارصيني والفلفل مع العسل المنسوس
وهو شراب السوسن واستعمل الادهان المقوية شربا وحقنا مثل دهن الخروع والنفط
وان كان من كثرة درور البول اطعم التمر والزبيب والحلو المعجون بالنشاء والزبد وسقي
شراب السفرجل والجلنار شربا وغير ذلك مما يقلل البول ويلين البراز وان كان من كثرة
التحلل من البدن اجلس في موضع بارد لتكثيف الجلد وتشديد المسام ومسح البدن
بالقيروطي المعمول من الادهان المكثفة مثل دهن الورد والاس واطعم الاغذية الدسمة
لانها تصلب الاخلاط وتعيد غلظا ومتانة بلزوجتها فلا تتحلل سريعا في الديدان
سبب تولدها رطوبات بلغمية يعفن في الامعاء فيحدث فيها حرارة غريبة تولدها
الديدان في الكلام حزازة والاولى ان يقال ان سبب تولدها رطوبات بلغمية يعفن
في الامعاء بسبب حرارة غريبة تحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذن خالقها تصرف
كل مادة الى ما يصلح ان يكون هيولي له فاذا وجدت مادة تصلح … يمكن دفعها
وتنقية البدن منها بطريق العرق والبخار دفعتها واذا لم يمكن ذلك دفعتها بطريق
الجرب والبثور والدماميل واذا كانت لا تندفع من المنافذ يمكن ان يقبل صورة وهيئة
حيوانية لتستنهاض اجابة استعدادها اصلح ما تحتمله من الصور وهو حيوة دودية او
قملية او نحو ذلك فيفيض عليها الملك الصورة من الصانع المدبر وللجرم الكامل
الطبيعي الذي يشتغل لان ذلك خير لها من بقائها على العفونة الصرفة لانها
تعفن غيرها وتفسد البدن … مع ذلك يتسلط على عفونات البدن واوساخها
ويغتذي بها للمشاكلة ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها شديدة الحرارة بعيدة عن
مناسبة الحيوة شديدة اليبس ولانها بمرارتها وحدتها مضادة لها فتقتلها
ان كانت متولدة فكيف يمكن ان تكون مولدة لها ولذلك يداويها الاطباء بالاشياء
المرة ولا من السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا تنصب الى الامعاء
ولا من الدم لان الطبيعة ضنينة به اذ الحاجة شديدة اليه وهو مناسب للاعضاء
الانسانية لا للدودية ولانه ايضا لا ينصب الى الامعاء وان انصب اليها تحلل
ثم اندفع الى الخارج قبل ان يعفن مع ان الاخلاط الثلثة ان انصبت الى الامعاء لم يمكن
ان يلبث فيها حتى يعفن ويصير دودا بخلاف البلغم فانه بلزوجته يتشبث بالحجب
بالامعاء وايضا فان بياض لونها يدل على ان تولدها لبثت في البلغم فثبت بالبرهان
اللمي والاني ان تولدها من البلغم لا غير وهي اما طوال قد يبلغ الواحدة منها ذراع

يسمى

يسمى الحيات وتتولد في الامعاء الدقاق وسببها رطوبة لم تنهضم ولم تنضج بانفصال
الكبد حيث جذبت صفوتها التي هي مادة الدود وللمجاورة الثقل ومروره عليها والسطح
العفونة لان ما ينصب الى تلك الامعاء من الرطوبات انما هي غذاء جيد صالح لتغذية
الاعضاء فلا تدع الطبيعة ان تتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بخلاف الرطوبات
البلغمية التي لا مطمع للطبيعة في اصلاحها فتعرض عنها كما عن الاثقال فتتصرف فيها
الحرارة الغريبة بالتعفين الشديد وانها ايضا لا تلبث فيها مدة طويلة حتى تعفن
تعفنا شديدا ما يبلغ الى حد التقطيع والتسميم لكثرة الماساريقا فيها ولان تلك الامعاء ليست
لها اوعية كالاعور والقولون والصفراء ايضا انما تنصب اليها وتغسل رطوباتها وتخرجها
قبل ان تشتد عفونتها وتسقط اجزاء مما يتولد منها المذكور دود عظيم مائل الى الحمرة لانها دم
بالقوة الغريبة وعلامتها المغص لتمزيقها الامعاء وعضها لها سيما عند الجوع وصرير
الاسنان لما يتأذى الدماغ من البخارات المعفنة المتصاعدة اليه من الديدان ومن موادها
ايضا فان كانت الابخرة كثيرة شديدة الخبث والرداءة تضطرب الريق وتنقبض
وتتشنج بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة والمقدار تتشنج تشنجا يسيرا
وتتشنج بتشنج الاعصاب الغريبة منه تشنجا ما وتظهر اللدغ والحركات المضطربة بحسب
ذلك التشنج في الاعضاء المتصلة بها مثل الفك الاسفل ولما تتشنج سطح المعدة وبعض
من الاذى يتشنج اغشية … لاتصالها بها ويتشنج الفك الاسفل ويضطرب حركاته والاحساس
بحركتها نحو المعدة لطلب الغذاء فانها كثيرا ما تصعد الى المعدة عند الجوع ميلا الى الموضع
الذي يجيء منه غذاؤها ولذلك ربما تندفع بالقيء وربما حدث من حركاتها الموذية وارتفاع
الابخرة الخبيثة عنها الى الدماغ اعراض شبيهة بالصرع كالسقوط والتشنج والالتواء وذلك
لشدة انقباض الدماغ وانسداد بعض مسالك الروح النفسي وعلاجها قتلها واخراجها
لانها ان احتبست بعد القتل تعفنت وتصاعدت منها الى الدماغ والقلب ابخرة متعفنة
خبيثة اخبث مما تصاعد منها عند حيوتها بالادوية القاتلة لها والمخرجة اياها مثل البرنج
دا والسرخس والشيح والقنبيل والترمس وحب النيل والقسط المر والزيد الهندي
ونحوها مما فيه قوة سمية بالنسبة اليها مع قوة مسهلة الا انه ينبغي ان يشرب العليل اللبن
الحليب ويمص الكباب ثلثة ايام قبل سقي الادوية حتى يطفو الديدان كلها بايثار الغذاء
لذيذ على هذه الصنعة يدس الادوية في اللبن ويهجر بعد ذلك عن الاغذية المولدة لها
والماء واصل يسمى حب القرع وليست واحدة منها تزيد على اخرى وقد يتصل واحد منها
باخرى حتى يصير لها قدر طويل يبلغ ثلثة اذرع واكثر وتتولد في الامعاء الغلاظ الاعور
والقولون لا عن المستقيم قبل واكثر تولدها يكون في نهاية تلك الامعاء لان الصفراء ينصب

الها من جهة اليمين لان المرارة في تلك الجهة فاذا بلغت مادة الدود عسلتها و
اخرجتها فقلت من تلك الجانب واما الطوال فيتعين نصب الصفراء الى جهة تكثر
تولدها في اليسار اكثر لان السوداء وان كانت تنصب الى يسار المعدة الا انها انما
تنصب الى فمها وتمتزج بالغذاء ويزول عنها حدتها التي تقتل الدود وعند وصولها الى
مكانها وبها ينقطع ما يمر عليه من المادة التي يتولد هو منها ولا كذلك الصفراء لان انصبابها عند
قعرها فلا يطول المسافة بينها وبين مادتها مع ان حرارة الكبد تعين في اذابة تلك المادة
وتحليلها واما فمن لا تنصب الصفراء الى معدته فالظاهر ان تولدها في يسار الامعاء
وميلها يكون على السواء ، وفيه نظر لان المجرى الذي تنصب الصفراء فيه من المرارة الى
المعا يتصل اكثر شعبه بالاثني عشري كما صرح به الشيخ والصائم ايضا موضوع بحذاء المرارة
ويكثر لذلك ترشح المرار منها اليه فيلذعه ويسرع خروج ما في تجويفه من الغذاء فيخلو
جوف الصائم ولذا سمي به ولان المسافة بين يمين الامعاء ويسارها ليست بكثيرة المسافة من
المعدة واخر المعا الرقاق من تلك المادة التي يتولد عنها الحيات الا انها قد استولى
عليها الانقسام لكا نقسام ما يتولد عنه الديدان الصغار وعلاماتها بعض تلك العلامات
ووجدها اسفل لانتشارها من جانب السفل ولضعفها عن التشبث بالامعاء كالطوال
شبيه بحب القرع ولذا سميت به وهذا النوع اردأ الانواع واصحها لان تولدها من
مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب والكبد واما الطوال فانها وان كانت اقرب الى هذه
الاعضاء فانها ليست بتلك الرداءة لان مادتها صالحة بالنسبة الا انها تضعف البدن بالتقام
الكيلوس عند انحداره من المعدة مع انها ايضا شديدة الالتصاق والتشبث بالامعاء
عسرة الاندفاع لبعدها من المخرج ولضيق المجاري الحاوية لها وكثرة ملاقاتها وعلاجها
قتلها واخراجها بتلك الادوية الا ان الادوية المستعملة ههنا ينبغي ان يكون اقوى والمستعمل
في الطوال لانها العلقة كانما تشرب واشد تكاثفا وتستتر بالرطوبات المخاطية اللزجة
لها وكثيرا ما يكون مستترة بغشاء صفاقي يحتوي عليها كالكيس على ما يشاهد بعد السقوط و
لان تولدها من مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس ولذلك يكون بجمعه
فان اليابس من شانه التحجر كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان العنب المستطيل
ارطب من المستدير ولانها ايضا اشد عفونة واكثر سمية فلا يستعمل من الادوية السمية ما لم يطلب
عليها غلبة كثيرة ويخرج المدري على الريق بعد سقوطها لانه يقطع الرطوبات اللزجة المولدة
لها وينظف الامعاء منها وهي المعدية الدرجة الرطبة لانها يستعدان بكون مادة لها مثل
الهريسة والاكارع والجبن الرطب واما الصغار فشبيه بالدود المتولد في الخل والمتولد
في العجين معوجة كما يكون لان تولدها في غضون المعاء عند التشبث والعصور اذا ركب بعضها

الى بعض

تجويفه ؟

البعض

وثالثها الثقل الحاصل في المعا، انضغطت الديدان بين الغضون فدقت وخرجت
كقطع من دابة على حسب استدارة المعا وتولدها في المعا المستقيم من مادة قد استولى
عليها الانقسام والتفرق استيلاء شديدا لضعف ما ذكر في الطوال من استقصاء الكبد
جذب صفوتها فلم يبق فيها ما يكفي في تكوين دود عظيم ولا في تغذيته ومن شدة
نقصها لانها تلبث في الامعاء كثيرا الغلة لما ساربقا ووجود الادعية فيها ولان المرار
الى ان يصل اليها يتلاشى ويتفرق ويضعف عن غسل الرطوبات وعلاماتها
حكة ودغدغة في المقعدة وان يخرج بني مع البراز لقربها من المخرج والتلسع المعا
الذي يتولد فيه لضعفها عن التشبث ولان خشونة الثقل ومروره عليها يعين
على اخراجها وعلاجها الحقن المنقية للامعاء وتحمل قطنة مغموسة في دهن نوى
المشمش المر او ماء السذاب او الصبر المذاب في ماء الافسنتين او ماء ورق الخوخ
او القطران في البواسير زيادة مثل اللحم والزوائد تنبت على افواه العروق
التي في المقعدة من دم سوداوي غليظ يسيل لغلظه ولكثرة ارضيته الى اواخر العروق
وفساد هذا الدم وغلظه اما لحرارة الكبد ويبوسته او لكثرته وطول وقوفه في العروق
او لضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظ فيبقى مختلطا بالدم او لتناول اطعمة
مولدة للسوداء فاذا امتلات هذه العروق من الدم تورمت المقعدة وتبثرت
اما على فم العروق او على ناحية منها وهي ثلثة اصناف اما ثؤلولية كالعدس والحمص
تشبه الثآليل الصغار الصلبة وتولدها من مادة بين الدموية والسوداوية
واما توتية رخوة محمرة على شكل التوت لها راس مدور محدب واسفلها دقيق
وتولدها من مادة دموية قريبة من الصفراء وكل واحد منها اما عمياء لا يسيل منها
شي واما دامية تسيل منها شي اما بادوار معينة او غير معينة واما خارج الشرج
واما داخله وهي اصعب علاجا لانها لا يحس بها ولا تباشرها الادوية ايضا
ويقرب علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع دم سوداوي وعلاجها جميعا
فصد الباسليق واصلاح الكيموس بالاغذية الجيدة الرطبة التي يتولد منها دم صالح
مثل الاسفيدباجات بلحوم الدجاج السمينة وحفظ الطبيعة لئلا تستمسك فتورد
المقعدة وتشقها بالصلابة والخشونة وتشتد الوجع ثم تبخرها بورق الآس
وجوز السرو واقماع الباذنجان ودقيق اصل الكرم والمرو وشحم الحنظل وسلخ الحية والمقل
مرضوضة ومجموعة على جمر يتبخر بها الجالس على جانة منقوبة يجلس عليها حتى يدل على
طول الزمان وتسقط هذا اذا لم يكن مؤذية ولا مولمة يمكن احتمالها مدة طويلة
حتى تسقط فاما اذا امتلات وآلمت ولم يسل منها فينبغي ان يحمل ما يفتح افواهها

فاما اذا

فيها شي ما يكفي ؟ ؟

في البواسير

ثؤلولية وتوتية وعنبية

سوداوية قريبة من الصفراء وا
عنبية ... مستدير ...
الاسافل شبه عنبية ارجوانية
اللون وتولدها من مادة ...

علاجها

للبواسير

وسيل منها دم مثل ماء البصل وورق التوت والوطسنا بعد التلين بالاستحمام
والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر واهال سنام الجمل ويضمد باضمدة مسكنة للوجع
لئلا تسقط القوة ولا يرم العضو من شدة الوجع الباسوري والحادث من حدة الادوية
المنفحة مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والبابونج والزعفران لا املاح الابيض
وبزر الكتان وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والبيعة السائلة ومخ ساق البقر
وسنام الجمل والبصل المخبص اي المعجون بالسمن فانه مما يسكن الوجع ويمنح ايضا
او بمرهم الاسفيداج المعمول من اسفيداج الرصاص والشمع الابيض ودهن الورد
ان كانت حرارة شديدة فاما اذا كانت دائمة يسيل منها الدم فلا ينبغي ان يحبس لانه
سيفرغ به مادة البواسير فلا تحدث منها الورم والبثور في المقعدة ولانه يخفف
في الكبد مما كانت الطبيعة تدفعه من الدم الفاسد الغليظ وهو سبب قوي لافساد
مزاج الكبد ولانه امان من كثير من الامراض السوداوية مثل الماليخوليا والخفقان
والصداع السوداوي ووجع الورك والكلى والارحام ولانه عن دفع الطبيعة و
حسبه يكون معارضا لفعل الطبيعة فلا يجوز ولذا قيل انه بمثابة الحيض من النساء
الا اذا افرط ودف وخرج دم احمر صاف ليس به سواد واضعف العليل
فعند ذلك ينبغي ان يحبس الكهربا وحب المقل الممسك ومعجون الخبث ويحمل الشياف
الكحلي واما العلاج التام لها فهو ان تقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد
الاكال مثل الديكبرديك والبلادر والزرنيخ حتى تسقط فانها وان ذبلت
بالادوية المنفحة لكنها تلبث ثابتة وتعود كما كانت في اكثر الامر مع ان العليل لا يحتمل
اذى المنفحات المذكورة مدة طويلة حتى تنقى فالاصوب ان تقطع اصلها باحد
الة ولا تترك اصلها وتقطع مادة وثم تؤدي الى افات قوية واوجاع شديدة و
اورام عظيمة او يوضع عليها الادوية الاكالة حتى تفنيها ويظهر اللحم الصحيح فان لم يصبر
على استعمالها وحصة واحدة من شدة الوجع كرر ثم مرارا وتدبر بكل فيما بين المرات بالمراهم
المسكنة للوجع حتى يسود وتسقط اصلها والغائرة تحتاج الى قلب المقعد بان
تمص بالمحاجم حتى تنقلب وتظهر ثم تعالج بالحديد او الدواء الحاد واسباب البواسير
فهو ريح غليظة عسرة التحلل تحدث وجعا مثل وجع القولنج لانها في الاكثر تدور
في الخاصرة وحوالي السرة والكليتين وتصعد ثم الى الظهر والشراسيف وتنزل
الى الحصيتين والقضيب والبطن وحوالي المقعدة وسببها اخلاط سوداوي
المنصب الى الكلية او المتولدة فيها وتحللها بالحرارة التي في الكلية الى البخار علنظة
واستحالتها الى رياح غليظة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فيبرد في نواحي الكلية

في البواسير

ولا يحلل

ولا يحلل بسهولة ولا يندفع كاندفاع ما تولد في المعدة والامعاء وعلاجها تنقية السوداء
وسقي ما يكسر الريح من الجوارشنات وغيرها مركبة مع المدرات لتوصيل اثرها الى الكلية
النواصير قروح غائرة تحدث في المقعدة عند طرف المعاء المستقيم بسبب خراج
حدث فيه فيؤخر الامر في بطه حتى يعفن ويفسد ما حوله من جوهر المعاء من اللحم ويسيل
منها صديد اي رطوبة غسالية يتحلل اليها اللحم الفاسد وهي عسرة البرء لان العضو
لين يتحيف كثير الرطوبة ثم للعضلات العفنة يعكس في شكله ووضعه مجاور
للمثانة التي ترشح منها اليه رطوبات حريفة عفنة موضوع في اسافل البدن شديد الحس
لكثرة عصبه فلذلك تشتد المه ويكثر احداث الفضول اليه وهي اما نافذة الى داخل المعاء
او غير نافذة اليه وعلامة النافذة ان يخرج منها الريح والنجو بلا ارادة وهذا اذا لم
اذا كان المنفذ وسيعا والا فعند ضيقه يستدل عليها بان تشد موضع المقعدة بقطنة
ويلزم العليل ان يحصر نفسه فيختبر بخروج الريح من المنفذ وعدم خروجه او يوضع
طرف قمع في فم المنفذ وينفخ تحته ويسال العليل هل يجد حر البخور قد نفذ الى امعائه
ام لا واذا ادخل فيها الميل وادخل الاصبع ايضا في المقعدة التقيا ولا علاج لهذا
النوع الا الحزم بخيط معوج كالميل او بشعر مفتول معقود عليه او بابريسم لذلك يحمل
احد راسيه خارجا من المنفذ الاخر من المقعدة ويجر كالمنشار او وضع الدواء
الحاد عليه مثل مرهم الزنجار حتى يفني اللحم الردي الفاسد المتعفن وينبت اللحم الصحيح
وفي كلا العلاجين خطر لما يخاف عنهما من شدة الوجع وعروض التشنج والغشي وغير ذلك
من الاعراض الردية ولانه ربما ينال القطع والتاكل الى بعض العضلات الحابسة للزبل
فيخرج بغير ارادة لكن ينبغي ان تتركه ويحمل الاذاء مدة العمر وليس لم ادى اكثر من الرشح
والسيلان الدائم واما غير النافذة فعلامتها ان لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ منها
الميل الى الجانب الاخر وعلاجها ان يعصر حتى يخرج كل ما فيه من الصديد والوضر ويجول
بين الدواء وجرم العضو وينطل فيها من شياف الغرب المتخذ من الصبر والكندر
والانزروت ودم الاخوين والكحل والشب والجلنار مع قليل من الزنجار بلا قطرا
كل يوم غدوة وعشية بعدما يستلقي العليل ويشال وركه بمخاد ويوضع تحته حتى يجف
هذا اذا لم يدخل فيها الميل والا فالاولى ان يلف عليه قطنة وترطب بشيء من العسل وتلوث
في الدواء ويدس فيها اورام المقعدة وقد يعرض الورم الحار في المقعدة مبتديا
او بعد اوجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد لانجذاب المواد اليها مع شدة
الوجع وعلاجه الفصد في الابتداء ووضع مرهم الاسفيداج عليه لانه يبرد العضو ويكثفه
ويردع المواد بالقوة القابضة التي في الورد المسحوق في هاون الرصاص وهو القلعي

في النواصير
في النواصر
سيالة ٢
اورام المقعدة
اورام المقعدة

او الانك وهو الرصاص الاسود المعروف بالاسرب وفائدة ذلك ان الخلط بهما ما ينحل
من الرصاص او الاسرب عند السحق فيزداد تبريدهما ويحصل لهما قوة رادعة وغير
ذلك من الضمادات والنطول المبردة بحسب شدة الحرارة وقلتها واما اذا كان الورم ملحج
فينبغي ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا تميل المادة الى الغور فيصير ناصورا شقاق
المقعدة يكون ليبوسة وحرارة تعرض لها فتتشقق ادنى سبب يصيبها مثل ورود عن م
الثفل اليابس فانه يحدثها بخشونته ويجد دها بصلابته وغلظه ومتى لم تتدارك
اليبس والجفاف فتشقق وعلاجه ان يوضع عليها المرهم الابيض او القيروطي المتخذ
بدهن الورد والاسفيداج والمرتك فانهما الفضة والسحج واللعابات والنشا
وغبار الرحا والكثيرا ونحو ذلك فان بعضها مدملة وبعضها ملينة مرطبة وبعضها
معالجة بالخاصية ان كانت حرارة هذا فيد مستدرك وان لم يكن فان هذا مما يقتص
للكلام السابق وضع عليها القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك ودهن
ساق البقر والزوفا وان كان يسيل من الشقاق دم يجلس في ماء العفص الذي طبخ
العفص والاس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو وثمرة الطرفاء
وينثر عليه من الذرورات ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل الودع المحرق وقشار الكندر
وغبار الرحى والكحل استرخاء الشرج وهو ان يخرج الثفل والريح بلا ارادة وسببه
اما في العضلة المطيفة بالمقعدة الممسكة لها بسبب فسخ او هتك نال العصبة
الجائية اليها وعلامته ان يعرض بعقب تعقيص او سقطة على الظهر او وطء بانبوب
او خربه ولا علاج له واما برد تلك العضلة وتشربها الرطوبة فيحدث فيها استرخاء
وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج وعلاجه علاج الفالج من استفراغ
المادة المرخية وتبديل المزاج ووضع المحاجم على الفقرات السفلى من خرزات الصلب لانه مبدأ العصب
الزوج الذي يميل الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها ومسح المقعدة
بالادهان الحارة مثل دهن القسط المنقوع فيه الجندبيدستر والزعفران والجلوس
في ماء الفوتنج الذي طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل سنبل الطيب والقسط والاس
وجوز السرو ونحوها خروج المقعدة يكون اما بسبب ورمها او لميل العظم ومادة
الى ان تقلب المقعدة وقد ذكر علامته وعلاجه وينفع منه الجلوس في المياه
التي طبخ فيها المسكنات للوجع وهي ما يبدل المزاج ويحلل المادة ويرخي العصب
او يخدره وذلك لئلا يزداد الورم من شدة الوجع والمنضجات للورم لانها تحلل بالرفق
وتسكن الوجع مثل البنفسج والخطمي ونحوها مثل البابونج وورق الكرنب والسلق
وبزر الكتان والمرو ومسح المقعدة بالقيروطي المتخذ من دهن البنفسج لما فيه من الارخا

شقاق المقعدة

في استرخاء الشرج

خروج المقعدة

ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى تلين وترجع الى داخل ثم تعالج بالقابضات
لئلا تخرج ثانيا كماء الفوتنج ونحوه واما النتوء فسببها غلبة الرطوبة على العضلة الممسكة
لها وعلامته ان تدخل المقعدة بسهولة اذا دست باليد او بغيرها ثم ترجع الى خارج
وعلاجه ان يمسح المقعدة بدهن ورد خام وهو ان يلقى الورد الطري في الدهن و
يشمس فانه مع ما يشتمل به الادوية على العضو يقوي العضو ويقبضه ويشدده
اكثر من الدهن المعمول بالنار لان النار تفني من الورد الاجزاء المائية اللطيفة التي
بها ينفذ الاجزاء القابضة التي فيه وتفني الاجزاء القابضة التي فيه وتفني ايضا الاجزاء
الحارة المرة اللطيفة التي بها تقوي الاعضاء وتسخنها وتقبضها وذلك لان امتزاج
تلك القوى فيه غير مستحكم ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص والجلنار والعفص و
شب وكحل مسحوقة كالغبار وتدخل وتشد بقطنة وعصابة ويجلس في ماء الفوتنج
الذي طبخ فيه العفص والجلنار والبلوط والاس ونحوها من الادوية القابضة
المقوية للاعصاب قروح المقعدة تعالج بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة
مثل الاثار المحرق المغسول والمرداسنج والسماق واطراف الاس ونحوها
المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا اخذ حسبما يشبه الافيون حكة المقعدة
قد يكون بسبب الديدان الصغار المتولدة فيها وقد ذكر وقد يكون مقدمة
للبواسير تدل على انها ستحدث للمصاب دم سوداوي حاد لذاع اليها وعلامة
ذلك ان لا يكون بسبب الديدان وعلاجها فصد الباسليق واصلاح الدم
بالاغذية والادوية المبردة المرطبة المنقية وقد يكون عن الاخلاط حارة او بورقية
تلذعها الحدتها وتستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع الزحير وعلاجها
تنقية تلك الاخلاط من البدن ان كانت منصبة الى العضو او من نفس العضو
ان كانت محتقنة هناك بما ذكر في الزحير ومسح المقعدة بدهن الورد والخل
لقمع تلك الاخلاط وتسكين حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها بالملين
والمقطع امراض الكلية والمثانة سوء مزاج الكلية يكون اما حارا وعلامته
المشاركة وعلامته انصباغ القارورة بالحمرة او الصفرة وسخونة الكبد بالمشاركة
ولضعف الكلية عن تمييز الدم الذي هو غذاؤها عن المائية عند الحرارة ولاجرائها
الصفراء التي تجيء مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة موضع الكلية من الظهر
والقطن وقوة شهوة المباضعة لانها تسخن الشرايين التي في اعضاء المني
فتجذب الريح الناشئة والروح والدم اليها ويحدث الانتشار ولانها تسخن
المني فتكثر لدغه ودغدغته للاوعية وطلبه للاندفاع وكثرة العطش لانها تجذب

نتوء المقعدة

حكة المقعدة

امراض الكلية

الماسة من الكبد وموم الماساريقا ومومن المعدة والامعا ويحدث العطش لاساف
هذه الاعضا بل جميع الاعضا الى المايية واذا افرط سو المزاج الحار فيها حدث منه
ديابيطس الحار وقد مضى وعلاجه سقي الاشربة الباردة مثل شراب الرمان و
الانبرباريس والخشخاش واللعابات مثل لعاب بزرقطونا ووضع الاضمدة الباردة
عليها مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والصندل والحنا مع ماء عساليج الكرم
او ماء ورق الاس او ماء الغافت وللكافور تاثير عظيم في تبريد الكلية يحتاج ان يقطع
الباه بواحدة لكن ينبغي ان لا نفرط في تبريدها فيبطل فعلها واما باردا فعلامته بياض
البول واللون لانه لا يجذب المايية تماما من الكبد فيبرد الكبد ويقل الدم ويكثر اخلاط
الرطوبة المايية فيبيض اللون ويقل تولد الصفرا واختلاطها بالبول فيبيض هو
ايضا وذهاب شهوة المباضعة لضعف انعاظ الذكر وضعف الظهر وكونه كظهر المشايخ منحنيا
لا يقدر لضعفه على استقلال البدن مستويا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات
الظهر واعصابها ورباطاتها بسبب مجاورتها للظهر واتصالها به وتعلقها به وبسبب
مشاركتها له بواسطة الشريان العظيم المتكي عليه وعلاجه التمريخ بالحارة بالادهان
الحارة لانها تسخن الكلية بحرارتها وتقوي جوهر لحمها بدسومتها الكثيرة مثل دهن
النرجس والبان المر والسوسن والقسط يدهن موضع الكلية بتلك الادهان و
الكموني منفعة عظيمة في علاج برد الكلية لان الادوية المدرة التي فيه توصل
قوة المسخنات اليها والافاوية محركة للقوة مهيجة لها بحرارتها وعطريتها خاصة
اذا سحقت ناعما فيصل من جرمها شي له قدر الى الكلية وتتشبث بها حينا
هزال الكلية قد يعرض للكلية ان يهزل ويقل شحمها او يفنى لسو مزاج حار
يذيب شحمها ويذبل جوهرها لكثرة التحلل وبافساد مزاجها الطبيعي وبضعف استمراء
جوهر غذايها وتحليل قواها وبذوبان لحمها والشحم الذي عليها بسبب سخونة
القوية لالات التناسل واطفاء حرارتها الغريزية بالاخرة او استفراغ مسهل
او مدر وعلامته بياض البول اما في سو المزاج الحار فلان الكلية لا تمهل المايية
في الكبد الى ان تتغير بل تجذبها اكثر ما يحتمل ثم تدفعها على حالها كما في ديابيطس
واما في البارد فلانه يبرد الكبد بالمشاركة فيقصر الهضم ويقل الصباغ واما في
كثرة الجماع والاستفراغ فلما قلنا في سو المزاج البارد ودروره لضعف الكلية
عن امساكه ووجع لين في الصلب لضعف الرباطات والاعصاب بالمشاركة
يتالم من حمل الاعضا العالية ومن الحركات المتعبة ولاستيلا الجفاف عليها

عند

عند نقصان الدسومة الملينة المرخية لها وتحافة في البدن اما لحدة الدم
وحرارته فلا تجذبه الاعضا ولا تقصر جزأ منها او لضعف الكبد وقصور
الهضم وقلة شهوة الباه لما سيجي بيانه وعلاجه التدبير المخصب للبدن والكلية
بالتوسيع في الغذا وازالة السبب المهزل واكل الحبوب بالسكر لانها بسبب
الحلاوة والدسومة تكون محبوبة عند الطبيعة فتتصرف فيها تصرفا تاما و
يتولد عنها دم محمود نضيج متين لزج رطب المزاج تجذبه الاعضا باشتياق
وتسمن به سيما الكلية فانها عضو صلب متلزز الجوهر وغذاؤها يجب ان يكون
دما متينا لزجا واللزج لا يكون الا دسما مثل لب الجوز والنارجيل والبندق
والفستق والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز والبط ولحم المشوي الحار قبل
ان يزول عنه الحرارة الفعلية ويجمد الشحم ويشتمل على المعدة فسطوا الحرارة
والخبز المسمنة للكلى المتخذة من طبيخ روس الضان والحبوب مثل الحنطة
والحمص واللوبيا والباقلي وادهان الحبوب المذكورة وغيرها مثل لب
حب الرطب والحبة الخضرا والسمسم والامخاخ مثل مخ ساق الابل والبقر و
الضان فانها ترطب الامعا السفلى وتغذوها وترشح منها الى الكلى والنخاع
فتغذوها وترطبها وترطب الاعصاب النابتة من فقرات الصلب والقطن
ويسقى دوا الرخبين وهو لبن البقر المطبوخ مع ثلثه او ربعه من الرخبين
فانه ايضا لحلاوته ودسومته يجود هضمه وتجذبه الاعضا باشتياق وتغتذي
به والجبنية اللتي يلتصق بها ضعف الكلية سببه اما سو مزاجها والم الها
فان الاعضا المهزولة تكون عاجزة عن افعالها وحركاتها واما اتساع مجاريها وتهلهل
اكتناز لحمها فيتغير وضع اجزائها ويسوء تركيبها ويتخلخل فتعجز معونتها للقوى الطبيعية
التي فيها فتضعف افعالها فيسرع عنها غذاؤها بسرعة وبرد او ضعفها او فتورها
بسبب كثرة الجماع لما يستفرغ به الروح والرطوبات الغريزية العهد بالانعقاد
من ساير الاعضا سيما من الكلية او كثرة استعمال المدرات فانها توسع
مجاريها بفرط التمديد والارخاء بسبب كثرة المادة المدفوعة وحرارتها ورطوبتها
فلا تمكث فيها المايية حتى تتميز عنها الدم الذي كان مختلطا بها لغذايها وتهزل
وتهلهل لحمها لذلك او صدمة او نقص نصيبها من الشحم خصوصا ماشيا
والركوب لكثرة التحلل عنها ولضعف قوتها لذلك عن التصرف في الغذا
ولانها بسبب الالم والكلال ترجع قوتها عن التصرف ايضا وعلامته بول مثل
ماء اللحم لعدم التمييز بين الدم والمايية وذلك انما يكون بعد الهضم الكبدي

ضعف الكلية

هزال الكلية

خار ترنجبين

دواء لبول الدم

وتادية الدم الى الورق واما قبل ذلك فيكون البول ماييا لعدم احلاط الدم مع وجع فى الصلب احيانا سيما عند الانحنا والانتصاب والامتلا من جنب الى جنب لضعف عضلات الصلب واعصابه للمشاركة وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبة الكلية والذى سببه سوء المزاج يكون معه علامات سوء المزاج على ما ذكر والذي سببه الهزال يكون معه علامات الهزال المذكوره وعلاجه ان كان سببه سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ مادته ان كان ماديا وسقى الدوا النافع لبول الدم مما يقوى قوة الماسكة مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمنى مع عصارة لسان الحمل وتضميد البطن بالاضمدة البارده المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والاس والسك وماء الاس ان كان سوء المزاج حارا واما ان كان باردا فلا ينبغى ان نفرط فى الاسخان بل يعدل فى المبردات لان الحرارة توسع المجارى وتجلب الدم وتكثر التحليل وترخيها بدهن الورد والخل للتبريد والقبض مع الارخا وان كان سببه الهزال فعلاجه علاج الهزال وان كان سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف الحقيقى فان الضعف قد يطلق على ثلثة معان الاول ان يضعف جوهر العضو الثانى ان يضعف الروح الذي هو مركب القوى المتصرفة فى العضو الثالث ان يضعف نفس القوة لكن الضعف الحقيقى هو ان يتهلهل العضو والياف واعصابه المنتسج بعضها فى بعض كالثياب الخلقة التى تبلى من كثرة الغسل واللبس فعلاجه منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشى وغيرهما من الملززة والمقوية بالاغذية المغرية القابضة الملزجة مثل الرمانية بلحم الوسط مع شحم الكلى الماعز ومثل السويق المتخذ من الشعير او الحنطة والقسب وهو نوع من التمر جليل له لزوجة والزعرور والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن والرؤس والاكارع المطبوخة بالحوصات والمعجونات والحشو المقوية المسمنة للكلى مثل معجون اللبوب والحشو المتخذ من سرف الرؤس على ما ذكر فى الهزال والبان النعاج من الضان واللقاح لا نظير لها فى ضعف الكلية خصوصا اذا خلط بها شى من القوابض مثل الطين الارمنى وذلك لانها حلوة دسمة حارة رطبة باعتدال ليست بكثيرة الفضول مغرية ملايمة لمزاج الانسان لانه يغذى لحمها ولها جبلية تلتصق بها بالاعضا وفيها ايضا قوة مدرة تقل بها

الى الكلتين

312

ريح الكليه

الى الكلبتين كما ينبغى وهى مع ذلك قوية الانهضام لانها تولدت من دم فى غاية الانهضام وطال عليها هضم اخر ريح الكلية قد يتولد فى الكلية ريح غليظة من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة نارية ضعيفة تمددها وعلامتها وجع ممدد من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال وينتقل على الجو الماسطف وتحلل بانجذاب الحرارة اليها بالكلية وعلى الهضم الجيد لما لا يتولد اليه غلظ والا الفضول التى يصلح ان يكون مادة له وعلاجها شرب المدرات الحارة لمادة الرياح المحللة للرياح مما لا يسخن الكلية كثير اسخان فيكثر تولد الرياح مثل ابزور ماء العسل او السكر والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون وورق السداب والبابونج والشبث والتكميد اليابس بالملح والنخالة والرماد والتدهين بدهن النفط والرازقى ونحوهما مثل دهن الخيرى والسداب وجع الكلية سببه اما ريح او ضعف وقد ذكر

وجع الكلى

واما ورم او حصاة او قروح وقد يجى من بعد والابزنات ينزله المنفعة فى اوجاع الكلية لانها تلين العضو وترخيه فتسكن الوجع وتحلل الرياح والمواد وتوسع المجارى والرياح وتدر البول خصوصا اذا طبخت فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع مثل البابونج والشبث وورق الكرنب والحلبة ورم الكلية يكون اما حارا من دم واما صفراوى وعلامته حمى مختلطة اي ذات فترات وتهيج نافض غير منتظم لا نوبة لها لان الكلية بعيدة من القلب وقليلة المشاركة له وورمها لا يكون كبيرا ولا تحدث منه حمى قوية لازمة بل يكون معها اقشعرار ونفور مع التهاب لان الورم يجذب المواد الحارة اليه فيبرد الاعضا الظاهرة سيما الاطراف وتقشعر الجلد ويلتهب الاحشا وتحدث للحمل الثقيل ان يلقى عليه ثوب ووجع فى البطن من جانب الكلية العليلة فان كان الورم فى اليمنى كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان فى اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانة ويثقل خاصة اذا انبطح العليل اى انكب على وجهه او اضطجع على الجانب الصحيح لان الكلية الوارمة تكون معلقة غير مستندة الى شى والعطش لتوجه الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم ولان الكلية لعلية عراقها تجذب المائية من الكبد جذبا قويا متصلا والكبد من المعدة والصدر لما يرتفع منها الى الدماغ ابخرة حارة للمحاذاة ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والسهر لبيس الدماغ بسبب تلك الابخرة وفى المراد لمشاركة المعدة للكبد ومشاركته للكلية فيسحى عند سحو بها حتى لرفعها المرار ولما ينصب اليها من الكبد حيث يكثر تولده لسخونته بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجارى البول وانسدادها سيما اذا كان الورم مائلا الى التجويف الكلية والمرار بسبب

ورم الكلى

فراحة الورم للامعا وضغطه لها ولا نحراف الكلية تشنج لماسة المرار فيحدث بعسر خروجه وعلاجه فصد الباسليق وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي ليحصل في البطن ملين من غير عنف فان الاسهال العنيف مهنا يضر لما يجلب من الخلط الكثير الى الامعا ولا يخرج عنها بسهولة لضيقها فيحدث التمدد وزيادة الوجع والتضميد بدقيق الشعير والصندل والماميثا وماء عنب الثعلب والهندبا ودهن البنفسج للردع والتحليل والطفا للحرارة فاذا مضت مدة اسبوع ولانت الحمى ففيه نظر لان الورم اذا اخذ في النضج اشتد الحمى بالضرورة لحبسها المتحلل حرارة طبخ المدة مع حرارة الحمى ولما يزداد الوجع الموجب لثوران الحرارة وانما تلين الحمى وتسكن سورتها بعد النضج ونضج المدة وزاد الثقل لكثرتها يتوجه الى العضو الورم من الدم تبعا للطبيعة ولان المادة انما تاخذ في طريق النضج اذا ايست الطبيعة عن اصلاحها وصرفها في تغذية البدن فيستقل
ونضج يصير كلها على القوى فيستقل وحدوث الاقشعرار ففيه نظر لان الاقشعرار انما يحدث عند الانفجار ومرور المدة على الاعضاء الحساسة لما للمدة من تحديد وتوذيها بحدتها ورداءة كيفيتها واشتد الوجع لتحلل المادة وازدياد حجمها عند النضج والغليان فالورم في طريق وينظر م
النضج واستحالة المادة الى المدة ونضج ينبغي ان يعان على ذلك بان يضمد بالاكليل والخطمي والحلبة وبزر الكتان ودقيق الشعير بالماء الحار ودهن البنفسج ويستعمل بالماء الحار فانه يرخي ويرطب وينضج ولو طبخت فيه الادوية المنضجة لكان اقوى ويسقى المرد المنضج مثل بزر الكتان والخطمي والحلبة فان سكن الوجع كله وبقي الثقل فقد تم النضج لان سكون الوجع يدل على زوال التمدد الذي كان عارضا من التحلل والغليان اللازم للطبخ فيزاد في الضماد الاشيا المفجرة مثل ذرق الحمام ودقيق الكرسنة وغبار الرحى ويغمز البطن ويحرك لينشق الجلدة التي على الورم فاذا انفجر وخرجت المدة في البول فليعط البزور المنقية المدرة كبزر الخيارين ونحوهما مثل بزر البطيخ والبزرقطونا والرازيانج بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب البنفسج ولبن الاتن فانه شديد الجلاء لرقته وكثرة مائيته ثم بعد نقاء المدة ليعط البزور الملحمة مثل بزر الكتان فيه انضاج وتغرية ويجنب سيما المقدمة والكاكنج فيه تنقية وتجفيف والخشخاش فيه تجفيف وتسكين للوجع والنشا المغرية والطين الارمني المجفف حتى يندمل واما باردا وعلامته الثقل في القطن مائلا الى الخاصرة من غير وجع شديد ولا التهاب ويشتبه بوجع القولنج لما ذكر ونفرق بينهما بان لا ينفعه الحقنة بل يزيد في اذاه للاسهال المعا ومزاحمة الكلية بالضغط وبسائر ما مر في الفرق بينهما في باب القولنج وعلاجه التضميد

بالاضمدة المسخنة مثل البابونج والنمام وورق الغار والمرزنجوش والاذخر وطبيخ بزر الكرفس والحسك والانيسون والبرسياوشان والهليون مع الجلنجبين العسلي واستعمال الحقن المسخنة من طبيخ البابونج والاكليل والشبث والسذاب وأطراف الكرنب وبزر الحلبة والحسك والتين مع دهن الحل والملح والبورق والمروخات الحارة مثل دهن القسط والحسك والبابونج والقلوس لحجامة تشبث بأثر عظيم في تحليل اورام الاحشا الباطنة حقنا وشربا لان لها حرارة معتدلة بها يحلل الاورام مطلقا وبلين الصلبة منها ولانه يسهل بالنكاية لا غائلة لها لا عنف فيه حتى يسرع المواد الرقيقة اللطيفة بتحليلها ويبقى الغليظة فيصلب بسرعة واما صلبا واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار والبارد لفرط تجربة تحليل لطيفه او برد غليظه فلم ينضج ولم يتحلل لشدة غلظه وفجاجته وعلامته الثقل الشديد لتراكم المادة الارضية مع وجع قليل لبرده وغلظه بليد حس العضو ورقة البول لاحتباس الاجزاء المغلظة له لانسداد عروق الكلية من الورم ولانها لا تجذب الا الرقيق لضعفها وتراكم لان الكلية لضعفها لا تجذب المائية من الكبد على المجرى الطبيعي ويبقى شي منها في الكبد ولذلك السل ايضا اذا اسعفت الاجزاء الغليظة من المعهود قل البول بالضرورة مع انها كما يقع الغليظ كثيرا من الرقيقة ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقا لاحتباس المائية في الكبد وبطول زمان ذلك لان الورم الصلب في الكلية لا يمكن ان ينقلع في زمان يسير فينصرف الدم الى البدن او الى فضا البطن وقال الطبري قد يعرض منه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب وضغط العرق الصاعد من الكلية الى القلب الذي يجري فيه غذاؤه وعلاجه عسير لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو وحرارته وقلة وصول اثر الدوا اليه داخلا وخارجا ويعالج على حال بتضميد البطن بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي مع المقل والاشق وشحم الدب ومخ الايل ونحو ذلك بالادهان الملينة لئلا يحلل اللطيف بالمحلل ويبقى الكثيف الغليظ فيزداد صلابته مثل دهن البابونج والنرجس والغار والتكميد مثل دهن القسط والشبث بالماء الحار والتنطيل بطبيخ البابونج والحسك وبزر الكتان والبنفسج والسمسم والبن والحلبة ويسقى البزور الملينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان والحلبة مخلوطة بالمدرة مثل بزر الخيارين والبطيخ لتوصل اليها المحللة بسرعة وليسرع ما صار منه لينا مستعدا للاستفراغ. قروح الكلى القرحة تفرق اتصال يقع في اللحم ويتبعه سيلها تفرق اتصال فيه بحث لان القرحة هي تفرق الاتصال اذا قاح والاولى ان يقول كما قال الشيخ وسببها سبب تفرق الاتصال ثم الشيخ من انقطاع عرق او انصداع عرق او دبيلة انفجرت او خلط حاد مراري او بورقي يقطع ويأكل او حصاة تجرد

اثر م
قروح الكلى

وبحدس وعلاماتها وجع في القطن ووراء الخاصرة من غير ثقل ولا تمدد كما
يكون في الورم وخروج المدة والدم وقشور القرحة في البول وربما خرج معه
بقايا اللحم صلبا متحجرا والفرق بين قروح الكلى وقروح المثانة بعد اشتراكهما
في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع سلس البول اي مع تقطيره
وذلك لحدة المدة ولذعها المثانة فيدفع كل قليل من البول يجتمع فيها والقشور تكون
فيها حمراء لانفصالها عن عضو لحمي احمر وقروح المثانة مع عسر البول لان المثانة
لا ينقبض على البول ولا يعصره خوفا من الالم فلا يخرج بسهولة والقشور بيض لانها
تنفصل عن عضو عصبي ابيض وقروح الكلى اقل وجعا بخلاف قروح المثانة
فان وجعها اصعب لانها لعصبيتها اقوى حساسية من الكلية لان لحمها ليس عصبيا
ويستدل ايضا بموضع الوجع وهو القطن او العانة ويستدل ايضا بان المدة الخارجة
من المثانة تكون اقل اختلاطا بالبول من الخارجة من الكلية لقرب المثانة ولانها
تكون اشد نتنا لان المثانة واسعة يطول احتباس المدة فيها فتكتسب نتنا وعفونة
ولانها عضو عصبي بعيد عن النتن فلا يحصل فيها ذلك الا عن سبب قوي والسبب
القوي يوجب شدة النتن وعلاجها تعديل الاخلاط اولا واما لتنقيتها عن المرارية
والبورقية التي العفونية لئلا يزيد بسببها القرحة والتاكل ولئلا يزداد الوجع والحرقة
واخراجها بالفصد والقيء ان كانت غالبة فان القيء افضل ما يعالج به في قروح
الكلية لانه يقي ويستفرغ ويجذب المواد منها الى خلاف جهتها هكذا قال جالينوس
في حيلة البرء واولى ان الاسهال يضر بالكلية بوجهين احدهما ان الادوية المسهلة
لا تخلو من حدة فيصل حدتها الى الكلية تارة من الكبد وتارة من الامعاء بالترشح
المجاور مع ان هذه المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لا يؤمن ان ينفذ
شيء منها من يجذبه الى الكلية ويزيد في العلة ثم الاقبال على مداواة القرحة
فيه اشارة الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون مع جد وجهد بليغ لان قروحها
عسرة الاندمال لانها بعيدة عن المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف
قوته ولان البول دائما يمر عليها فلا يترك الدواء لابثا فيها الى ان يتم فعله ولان
العضلات الحادة تنصب دائما اليها مع البول ولان جرمها صلب ولانها لا تفتر
عن فعلها دائما والعضو المتقرح يحتاج في برءه الى الهدوء والسكون وهكذا الامر
في المثانة بل فيها امران زائدان لاحدهما سات البول واحتباسه فيها وهو مانع
الالتصال وثانيهما عصبية العضو وقروح العضو العصبي اعسر برءا من قروح اللحمي
بالاقراص والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا واقراص الشب واقراص
الخشخاش ومثل دم الاخوين والطين الارمني والقرطاس المحرق والكندر وغيرها

مخلوطة

مخلوطة بعض المغريات مثل النشا والكثيرا والصمغ فانها تلتصق على القروح
وتسدها وتحمل المدملة بلزوجتها اللازمة للقرحة وتحمل رطوبة القرحة لرخو وتلتصق
احدى شفتي الجرح بالاخرى وبالمدرات لتبدرقها وتوصلها الى موضع القرحة
حرب الكلية وهو عبارة عن انتجار بثور صغار عرضت لها قد تطرء على الكلى بثور
من اخلاط مرارية او بورقية ثم تتقرح وعلاماتها علامات القروح من الوجع وبرد الاطراف
وبول الدم والمدة وخروج القشور الصغار مع مدة قليلة لعدم اتساع القرحة وحكة
ودغدغة في موضع الكلية للذع تلك المواد الحادة مع لذع المدة وحرقتها ومع لذع البول
المواضع المتقرحة ولذلك سمي بالجرب لمخالطة الحس لتمدد الغشاء الذي عليها من البثور
وتمزق اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت القرحة وازداد اللذع والحرقة
وعلاجها تنقية البدن بالفصد من الباسليق والاسهال بطبيخ الشاهترج والاجاص
والسبستان مع الترنجبين او بالحقن اللينة ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة
والبقول المرطبة لتسكين حدة المواد ولذع المدة مثل شراب البنفسج والنيلوفر
والخشخاش ومثل البقل اليمانية والاسفاناخ والخطمي والكزبرة الرطبة وسقي سادج
البزور وصفتها بزر البطيخ المقشر عشرة دراهم بزر الخيار خمسة بزر القرع الحلو
وبزر البقلة وبزر الخطمي واللوز المقشر والكثيرا والنشا ورب السوس
والخشخاش الابيض ملء درهمان يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويتخذ سادق
مع الطين الارمني للتجفيف والادمال في ديابيطس هو ان يخرج الماء كما شرب
بحاله من غير ان يتغير في زمان قصير ويقال له سلس البول ايضا والاستسقاء الذي
في الامعاء لان الماء الذي يخرج دائما في الوعاء القابل للبول المسمى المثانة وهو المثانة
ونسبة هذا المرض الى المشروب واعضائه نسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعوم
فكما ان المطعوم يستفرغ في زلق الامعاء على حاله من غير تغير كذلك المشروب ثم
~~اعضائه بنسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعومات فكما ان المطعوم يستفرغ في زلق~~
~~الامعاء على حاله من غير تغير كذلك المشروب~~ يستفرغ ههنا وسببه افراط سوء
المزاج الحار للكلية فيجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمل لتطفئ ما عرض لها من
اللهيب ثم تدفعها لضعفها واتساع فوهاتها اي فوهات مجاريها العارضين بسبب
سوء مزاجها الحار المرخي وبسبب امتلائها من المائية المجذوبة اليها فلا تقدر
الماسكة على ضبطها وتتنبه الدافعة وتتحرك لدفعها او يتخلى القوى عنها عند ثقل
الكلية وعموم الضعف فتستفرغ نفسها وتجذب الكلية ايضا تارة اخرى من الكبد
لبقاء الحرارة فيها والكبد مما قبلها وهو الماساريقا والمعدة فلا يزال هناك انجذاب

حرب الكلية
دابيطس
دست بوداد

متصل للمائية واندفاع ولذلك يسمى هذا المرض الدولاب فانه ترجمة ديابطس
في اللغة العربية وذلك لان اهل اسكندرية مياههم في الاحواض فينصبون عليها
دواليب يخرجون بها الماء عنها ويردونه اليها لتسلطت التي بهذا التحرك والتقلب في اليها
وسعد عن قبول العفونة ويسمى ايضا الزرانة وبالبركار لان الماء يعود الى ما
بدا منه اي من الخارج الى الخارج وعلامته شدة العطش لاستيان الكبد والمعدة
الى المايل لاستياق ساير الاعضا اليه لان الكلية تمنع الاعضاء عن نيل ما لها رطوبة
الماء والكبد ايضا تجذب الماسه عنها من غير حمى والبول الدايم من غير حرقة وان يكون
البول ابيض رقيقا شبيها بالماء لان الكلية مع الاغتذاء تعجل الماء الى ان تصرف فيها
القوى الطبيعة بتغير لونها وقوامها وعلاجه سقي ماء الشعير والاشربة المطفية
المبردة مثل شراب الرمان الحامض والحصرم والحماض واقراص الكافور المعمولة من الطباشير
والصندل والكزبرة اليابسة وبزر الفرع والصمغ وبزر الخس وبزر البقلة والورد
الاحمر والطين الارمني والكافور والجلنار واقراص الطباشير المعمولة من الطباشير
وبزر البقلة والورد الاحمر والطين الارمني والكافور والجلنار واقراص ديابطس
وصفتها طباشير ٤ رب السوس مثله بزر البقلة بزر الخس ملد ١٠ بزر الحماض
كزبرة يابسة طين ارمني ملد ٣ صندل ابيض جلنار سماق صمغ عربي مكل ٣
كا وزن نصف درهم يبق ويحي بما البقلة او الخس او الرمان الحامض وتضميد بالضمن
المبردة المتخذة من الصندل والجلنار والنانخواه والطين الارمني وسويق الشعير والخس
والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وتفاح اللاكل
السفرجل والتفاح والخلاف والتغذي مثل الحصرمية والرمانية ونحوهما من الاغذية
الباردة القابضة وقيل انه قد يعرض ديابطس من البرد المستولي على جميع البدن
او على الكلية خاصة من شرب ماء بارد اوخصر شديد من برد قارس اي شديد
فتضعف القوة الماسكة عن ضبط الماسة وهذا نادر جدا وعلامته علامات الحرارة
الا العطش فانه لا يحلو من العطش ولذلك يسمى بالعطشة ايضا وسببه ان الكلية
لما لم تحفظ المائية لضعف ماسكتها بل تخلى عنها تتبعها المائية التي فيها فوقها
وتستحيل الماء المذكور فلا بد من ادخال الاعضاء منها حاجتها فلا يزال يشتاق الى شرب
الماء الا ان يكون البرد عاما في تبل العطش بالسنة وعلاجه سقي المرزنجوش والماء
الحار وبعد سقي البدن ان يحب بالتي يطبخ المحل والسكنجبين العسلي والحقن
اللينة ومرخ الصلب بالادهان المقوية مثل دهن القسط والمحلب والسعد مع
الجندبيدستر والعاقرقرحا ورم المثانة اكثر ما يعرض للمثانة الورم الحار

اي ذيابيطس

اقراص طباشير

اقراص ديابطس

الخضر سرو سندن كنز قارسي فرده

ورم المثانة

٣١٥

من دم حار لطيف او رقيق صفرا لان جوهرها صلب عصبي متلزز فلا ينفذ فيه في الكثير
الا مادة حارة لطيفة اما ابتداء واما بسبب الحصاة لخدشها وايلامها لها فينوجر اليها
من الوجع مواد حادة فيتورم وعلامته وجع شديد لحدة المادة وكون جوهرها عصبا
بحس لان الورم يمدد غشاوها عرضا في العانة لان موضعها هناك ولحباس البول
اما لضعف المثانة عن اشتمالها على البول وانعصارها عند ارادة الدفع
او لضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول او لان المايل للعصر متانة هربا من
الالم وحمى حادة محرقة وهذيان لمشاركة الدماغ للمثانة وسواد اللسان لكثرة ارتفاع
البخار الحارة وتراكمها على اللسان وانتفاخ العانة وربما ظهر سلخ من خارج ان كان
الورم في الجهة المجاورة للعانة فترشح مادة الورم الى الجلد وتحمر وربما كان معه احتباس
الغايط عند عظم الورم وضغطه للامعاء اذا كان في الجهة المجاورة لها وعلاجه الفصد
من الباسليق والجلوس في المياه التي طبخت فيها الاشياء الباردة اللينة لتكسر سورة
المادة وترطب فتسهل تحليلها واسترخي العضو فيسكن الوجع فان العضو عصبي
حساس ربما ادى الوجع به الى الغشي وتحليل القوي كالسفرجل والتفاح ونحوها
وتطلى المثانة بدهن البنفسج وتضميدها باللبن والسمسم المقشر ولحم السميد لانه
مرخي وملين ومحلل وبرد بزر بدابسيرا ونحوها كالسلق وورق الكرنب والبابونج
والحسك ولا تضمد بالاشياء الباردة القابضة لئلا تنحجر المادة بسبب ان العضو
عصبي بارد المزاج سريع القبول للصلابة وان ضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي
وبالهندبا وعنب الثعلب ضمد بالقيروطي لتزيل الارخاء والتليين عرض كهامس
الكتان بسبب هذه المبردات وبعد مضي الاسبوع وابتداء زمان الانحطاط تضمد
باللينة المحللة ومع ما فيه حرارة يسيرة لان القوية التحليل ومع ما فيه حرارة كثيرة و
اسخان تقوي تحجر المادة تسبب تحليل ما يمكن ان يتحلل منها مثل البابونج وبزر الكتان
ودقيق الباقلى المقشر ودهن الملتثد يزداد كل يوم في تقوية المحللات بحسب ملبس
المادة واستعداد جميعها للتحليل فان تحلل الورم وزال فذاك المطلوب وان لم يتحلل
واراد ان يجمع عولج بما قيل في دبيلة الكلية من الاعانة على الجمع بالمنضجات ثم البحر
ثم بتنقية المدة بالمدرات ثم الالتحام بالمزملات وقد يعرض في المثانة ورم صلب واكثر
ما يحدث عقيب الورم الحار او بعقب ضربة او سقطة ينصب بسببها المادة الى المثانة
ويصلب بتحليل لطيفها بالحرارة الحادثة عن الوجع وعلامته ان يعسر خروج البول
والغايط ويظهر للحس ان كان عظيما وعلاجه ماء البزور المدرة مثل بزر الحيا
والهليون والانيسون والبرسياوشان مع ملرس لحيار شنبر ودهن اللوز والابالغ

في الادرار فيبقى الغليظ ويتحجر بل يراعي معه النضج والتليين ويحسي ماء الكرنب فانه يحلل الاورام الصلبة وماء الحمص فانه يحلل ويدر والجلوس في الابزنات المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج واكليل الملك وبزر الكتان والحلبة والخطمي ولباب القرطم والبرسياوشان والحسك ويطلى المثانة بتلك المياه ويمرخها بالادهان المحللة مثل دهن الغار والزنبق وشحم الدجاج والبط ويضمدها بالاضمدة المحللة مثل البابونج وبزر الكتان والاسقيل المشوي مع مخ البقر ودهن القسط والزيت كما ذكر في ورم الكبد الصلب قروح المثانة سببها اما خلط مراري اكال او حدوث حصاة فان حصاة المثانة خشنة الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة فيركب عليها ما يخشنها او انفجار ورم وعلامتها حرقة البول لان البول لحدته يلدغ موضع القرحة ونتنه قال الرازي انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون ساير الات البول مثل الكلى والبربخين بسبب طول بقاء القيح والمدة فيها لسعة فضايها بخلاف ساير الالات فانها مجاز للبول لا او عية له وبسبب ان المثانة عصبية الجوهر لا يكون تولد اللحم فيها الا بامر عظيم بالغ في الرداءة يوجب شدة النتن والبول يجتمع في المثانة ويحتبس فيها مدة ومتى اذا كانت منفتحة كان يجتمع البول في مكان منفتح وذلك يوجب لزيادة نتنه وعسره وخروج المدة واشيا مثل الصفايح والنخالة لما يتقشر عنها بسبب القرحة ويخرج مع البول وعلاجها ان يعطي ما ينقي القرحة مثل ماء العسل وماء السكر ثم ما يلحم القروح اخرى مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا وينفع منها اقراص الكاكنج وصنعتها بزر الخيار المقشر عشرة دراهم بزر الكاكنج ثلثة دراهم بزر الكرفس والسنبل والطين الارمني والصمغ ودم الاخوين وبزر البنج ملدرهمان افيون درهم يقرص بشراب الخشخاش ويزرق في الاحليل الشياف الابيض الذي يستعمل في العين للتغرية وتسكين الحرقة وان كان الوجع شديدا مع لبن النساء وان لم يكن الوجع شديدا فما يلحم القروح مثل الطين الارمني وقرن الايل والشاذنج والكندر والاسفيداج مع لبن النساء وان كان الوسخ كثيرا فالعسل وحده لانه يجلو القرحة وينقيها من الوسخ والمدة بحيث لا يبقى شي في ذلك جرب المثانة سببه فضل حاد مالح او بورقي يحدث فيها بثورا ينفتح علامته حرقة البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة ورسوب نخالي وحكاك في البدن لان المثانة لحرافتها وحرارتها تجذب جميع المائية اليها فلا يصل منها الى البدن ما يحتاج اليه من الرطوبة من الماء ولان الوجع الشديد يمنع الاعضاء عن خاص غذايها فيختل امر التغذية وربما سال على الدوام

قروح المثانة

ابن الجزار

جرب المثانة

عن الماء الذي شربه صاحب هذا المرض

رطوبات

٢١٦

رطوبات مدية او صديدية تترشح من تلك البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان معها تاكل في موضع عرق ذي قدر يترشح منه الدم قليلا قليلا وعلاجه سقي المعربات لانها تسكن اللدغ والحرقة وتلصق بلزوجتها على موضع القرحة ويستعمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ونحوها مثل النشا والصمغ والكثيرا وشرب ماء الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويحلل المدة من غير لذع واللبن لذلك ويدهن اللوز جمود الدم في المثانة قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكر من ان الطبيعة الغريبة هي التي تحفظ على الدموية فاذا خرج من العروق تغير واجمد علامته سبوق بول الدم اما لافة في الكلى والكبد او ضربة او سقطة على المثانة فشق ذلك عرق كبير وان يعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل سما من السموم القتالة فينفصل عنه بخار ردي الى القلب ويبرد الاطراف لضعف القلب وعدم توزيع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد ويصغر النبض ويسقط لضعف القوة والعرق البارد اما العرق فلضعف القوى الماسكة وتخليتها عن امساك الرطوبات واما برده فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما كان معه نافض لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان يسقي السكنجبين العنصلي لانه يلطف ويقطع حتى انه يفتت الحصاة مفردا او مع شي من رماد حشيش البنج لانه يلطف ويقطع جلا منفخ بسبب انه رماد شجرة مملوة كلها من لبن حار حاد قوي الحرارة والحدة او مطبوخا فيه اي في السكنجبين الملطفات مثل البرنجاسف وبزر الكرفس والنمام والسذاب والاقحوان ويزرق في الاحليل انفحة الارنب فانه يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان كفى هذا العلاج والا اعطي المدرات والادوية التي تفتت الحصاة على ما يجي فان لم ينفع ذلك ايضا لم يكن بد من الشق واستخراج الدم كالحصاة وجع المثانة يكون اما بسبب الورم او القروح او الجرب وقد ذكر جميع ذلك واما بسبب الحصاة او الريح وقد تجي واما بسبب سوء مزاج حار يعرض لها من كثرة تناول المدرات والاشياء الحارة فانه قد تحدث السخونة في المثانة بذاتها وربما يوصل اليها من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى وعلامته الوجع والتلهيب في موضع المثانة والعطش لان المثانة لحرارتها تجذب الماء من الكلية اكثر مما تحتمله وتدفعه والكلية مما فوقها الى ان تتصل الجذب الى المعدة وعلاجه سقي الاشربة الباردة لتسكين الحرارة اللينة لتسكين الوجع باسترخاء العضو مثل شراب البنفسج والخشخاش وحليب بزر القرع وبزر الخيار ونحوهما مثل بزر البطيخ

جمود الدم

وجع المثانة

وبزر الخس وبزر الهندبا ووضع الاضمدة الباردة مثل الصندل والنوفل ودهن
الشعير وعنب الثعلب ما الهندبا عليها والنطل بالادهان الباردة مثل دهن
الورد والبنفسج والزرق منها في الاحليل واما بسبب سوء مزاج بارد وعلامته
ان يعرض بعقب شرب الادوية الباردة كالكافور ونحوه او بعقب هبوب الرياح
الباردة فانها يوهن الحرارة وتضعفها بالمضادة وتبرد المدد سيما الاعضا العصبية
وعلاجه سقي المدرات الحارة مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس والفوتنج والانيسون
وبزر الجزر والسداب مع الشراب الريحاني والتضميد والتكميد بما يسخن مثل
السداب والزجاسف والشبث والفوتنج مع الجندبيدستر والحلتيت

ريح المثانة

ريح المثانة سببها اغذية نافخة او كثرة الرطوبة في المثانة مع ضعف ما لا يبعد
على نضجها لقصور حرارتها فيتولد عنها رياح غليظة وعلامتها تمدد بلا ثقل
في القسم الاول وخصوصا اذا اسفل العليل ذكر الشيخ هنا الاستثقال بدون
المستالة نوع المصلي به العليل وهو غلط فاحش فانه هو الوجع اللازم للتمدد
لا غير لان الاوجاع الممددة انما تكون من الريح اذا كانت مع خفة فان وجد
هناك استثقال من الوجع فقد تاكدت قوة الدلالة لان الرياح من شانها الانتقال
والتحرك لا غير وفي بعض النسخ اذا اسفل العليل اي الوجع وهو الصحيح وعلاجه
سقي دهن الخروع الى مثاقيل بالتدريج فانه يحلل قوي اقوى من الزيت
على ما الاصول وذلك المثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البابونج
والزنبق مع الشموع الحارة مثل الحلتيت والسكبينج فانها مع ما يسخن ويحلل يلبث
الادهان بلزوجتها على موضع المثانة ولا يسلبها الهواء ويحفظ قوتها بذلك
ايضا حتى يصل الى المثانة وكذلك الزرق منها في الاحليل والتضميد بها مثل
السداب والفوتنج والشبث والحرمل والكمون وهو الجندبيدستر ونحوها مما
يكسر الريح ويحللها

حصاة الكلى والرمل

في الحصاة والرمل اما حصاة الكلى فسببها الفاعلي حرارة غريبة
نارية خارجة عن الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ لزج من بلغم او مدة او
دم غليظ تنشف الحرارة رطوبته فيبقى شديد الغلظ فيجف ويتحجر على الحال
ويتحجر على طول المدة وخاصة اذا كانت المجاري التي فيما بين الكلية والمثانة ضيقة اما
خلقة او لسدة من خلط لزج او ورم ساد في بعض المجاري او فيما يحاذيها مثل
الامعا فيتصفى رقيق البول ولطيفه قليلا قليلا ويبقى غليظه والرمل يكون اذا
كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض حتى تتحد
وتصير حجرا والمنعقد منها شي بعد شي فيدفعه القوة الدافعة اولا فاولا لسهولة الدفع

ولا تدعه

ولا تدعه يبقى ويلصق به شي اخر حتى يصير حصاة والحصاة يكون اذا كانت المادة
كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة ويحتبس في الكلية في تضاعيفها او ارسلت فلم يخرج
لشدة التشبث وينعقد هناك بالحرارة النارية ويضاف اليها الى المادة التي
انعقدت شي بعد شي وينعقد ايضا حتى يصير حصاة مثل ما يتولد في
قدور الحمامات من الحجارة وفي القمقمة التي يسخن فيها الماء لان الفضل الغليظ الذي
في الماء اذا رسب في اسفل القدر وانعقد بالحرارة المسخنة للماء ولصق بعضه
ببعض تولدت منه حجارة ثم يلصق بها من فضل الماء شي بعد شي حتى يصير حصاة
كبيرة صالحة القدر وعلامتها صفا البول بعد الكدر لاحتباس الاجزا الغليظة
في الكلية والثقل الرملي الضارب الى الحمرة والصفرة لان تولده في كل عضو انما يكون
عن فضل غذائه وهو هاهنا الدم فيكون شبيها بلونه ولان تولده ايضا في عضو
احمر وثقل في القطن ويتزيد حتى يحس العليل كان شيئا معلق منه اي من القطن
وخاصة اذا انبطح وان امتلا امعاؤه من الثقل يجد وجعا في موضع الكلية لضغطها لها
بالمجاورة وربما عرض لهم في الخصية المحاذية للكلية العليلة لاشتراكهما في الاوردة
والشرايين وفي الرجل الموازي لها مع خدر وذلك لمشاركة الرجلين للكلى بالعروق
الضوارب وغير الضوارب ايضا فاذا انسحبت الشرايين من الوجع انجذب اليها
دم كثير حتى امتلات وعرض له غليان من الوجع ايضا فيزداد الامتلا ويختنق
الروح فيعرض خدر بالضرورة وقد يشتبه وجع الحصاة بوجع القولنج وقد ذكر الفرق
هناك اي في القولنج ولوجع الحصاة نوايب يشتد فيها ويهيج ثم يعرض لصاحبه
عند النوبة وجع كالقولنج وذلك على حسب نوايب تولد الحصاة قال الشيخ ان
من اصحاب الحصاة من يكون له نوايب لتولد حصاته وبولها اياها واذا اجتمعت كان
ان يخرج بالبول يصيبه كالقولنج والمدة في ذلك يختلف ما بين شهر الى سنة وسبب
ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق عنقها خلقة وضعف القوة الهاضمة فبحسب
ذلك يجتمع الفضول الغليظة في كليتهم ويتحجر فيما بين هذه المدد وعلاجها قطع مادتها
بالاحتراز عن الاغذية الغليظة كالالبان ولحوم الجمال والبقر والسمك ولحم
الطير والخبز الفطير والهريسة والاكثار من الاشياء المتوجهة الى الكلية وتقلعها وتستاصلها
وتجعل الكلية نقية ولان استعمالها على التواتر والاعقاب جائز للمخافة منه بخلاف
المسهل حيث لا يجوز استعماله الا حينا بعد حين والاسهال لانه يميل المواد الغليظة
الى جهة الامعا ويخرج الثقل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية لكن ينبغي ان لا يكون
بما لا يذكر من انه يجلب اخلاطا كثيرة الى الامعا فيضغط الكلية ويزاحمها ان حينئذ

مثل طبيخ السستان والتين واصل السوس والخطمي مع الرازيانج وفلوس الخيار شنبر
والادرار ليسرع المادة المستعدة للتحجر من نفس الكلية مما لا يستحي لكثرة انحدار الى
المسخن القوي لحدوث الفضول اليها وتعين على تصلب المادة ونحوها مثل بزر الخيار
والقرع والهليون والكاكنج والحسك والبرسياوشان واستعمال التدبير الملطف
بالتغذي بمثل الطيهوج والفروج ولحم الجدي اسفيدباجا والحمر والحسكار والحصرمية
والاسفاناخية مع القرع والخيار وبالرياضة المعتدلة على الخوى وتجويد الهضم لئلا
يتولد مادة الحصا لقصور الهضم ثم تعتنيها بالادوية المفتتة لها من الاقراص والمعاجين
المعمولة من الحسك والفودنج والاسنسبرح والكرفس واصل الهليون واصل العاقر
واصل الكاكنج والرازيانج والسداب البري وبزر الخيار والحرشف والبرسياوشان
والسكنجبين العنصلي الكثير للفصول والبزور المفتتة للحصاة والمخرجة لها فاما
عند هيجان الوجع فينبغي ان يفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا لئلا يميل المواد
المزاحمة للكلية ولئلا ينصب اليها شيء منها عند شدة الوجع فيحدث فيها ورما ويحتقن ان
كان الطبع يابسا بحقنة لينة دسمة وجندبيدستر فانها تسكن الوجع وتلين الطبع وتعين
على اخراج الحصاة بارخاء المجاري لكن ينبغي ان لا تكون كثيرة فتضغط وتزيد في الالم
ويجلس في الابزن فقد طبخ فيه الحسك والبابونج والخطمي والكرفس والسنبل والكرنب
والبرسياوشان والرطبة والقرطم المرضوض والحلبة واصل الكرفس وبزر فالرطوبات
يتلد بمثل البنفسج وورق السمسم فانه يلين المجاري ويوسعها فيسكن الوجع
بالارخاء لانه يسترخي المجاري وتوسعها تعين المدر فيسهل عليه اخراج
الحصاة ويمرخ القطن بعد الخروج منه بدهن الخيري والشبث ودهن السمسم على
حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل ويهز صلبه ولو ان ينزل من درج
او يحمل على فرد رحل بعد النزع فان نزلت الحصاة وخرجت فذاك وان تعلقت
في المجاري وضعت المحاجم اسفل الحصاة ومصت حتى يجذب الحصاة من ذلك
الموضع الى موضع الحجامة وسبب ذلك انه اذا خرج بعض الهواء من المحجمة بالمص يحدث
شيء من الخلاء فما يجاوره الى داخلها لضرورة الخلاء واذا انجذبت هذه الاجزاء تجذب
ما يجاورها حتى يصل الجذب الى الحصاة فينجذب الى جهة المحجمة وهكذا يفعل
كلما تعلقت بموضع حتى ينحدر الى المثانة ويحقن باللعابات المزلقة مثل لعاب
بزر الخطمي والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها تزيح من الامعاء الى مجاري البول
فرجها وتلينها وتبلها بالرطوبة المزلقة ويسقى دهن اللوز مع فلوس الخيار شنبر
فان ذلك يحق ويزلق الحصاة ويسرع الانسلال من الامعاء ويزول الضغط عن مجاري

عن مجاري البول ويتسع بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب وضع القضيب في
الماء الحار ورفق فيه باللعابات والادهان ومسح عليه الى قدام مرة بعد اخرى
حتى يخرج وان اشتد الوجع جدا في هذه الاحوال سقي الفلونيا ونحوها من المخدرات
مثل الدواء اللفاحي والترياق الذي لم يعتق بعد وبقي فيه قوة الافيون واما
حصاة المثانة واسباب تولدها مثل اسباب تولد حصاة الكلية وقلما يعرض الحصاة
مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء لان مجرى مثاناتهن الى خارج اقصر واوسع
واقل معاريج فانه فيهن ذو معرج واحد بخلاف الذكران فان مجرى مثاناتهم اطول
على حسب طول القضيب واضيق وله ثلث معاريج فيجري البول الغليظ عنها
بسهولة ولا يحتبس فيها شيء من الفضول ولضعف السبب الفاعل فيهن وهو
الحرارة النارية وعدم ما يسخن الكلى من حركة الجماع وغيرها من الحركات القوية
فلا يتولد حصاة الكلى فيهن ايضا وعلامتها الوجع في موضع المثانة ونواحيها وحكة
يعرض للقضيب اي في اصله للمشاركة بينهما ولما يلي من الرسوب الرملي الخشن
في فوهة المثانة بعد البول ولما يتحلل عن مادة الحصا بسبب حرارة الوجع لحرارة
حادة لحنس عندنا العانة واصل القضيب وتوتره احيانا لما يحدث الى الدم
والروح بسبب اللذع والحكة التي تعرض في اصله وفي الغدد الموضوعة في جانبي
المثانة كما تتوسع عند كرع المني ودغدغته وتعين على ذلك ما يتولد فيه من الرياح
النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصاة لا تكون الا رطوبة لزجة غليظة يتولد
عنها رياح غليظة ممدودة عند عمل الحرارة فيها واسترخاؤه من غير سبب كانقضاء
شهوة واستفراغ مني وذلك لسكون اللذع او لاستيلاء الحرارة وتحليل الرياح ورسوب من
البول لان الحصاة انما تتكون من البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد عند برد
الكلية فيبطل الهضم المستلزم لعدم تولد المرار الصابغ ورقته لاحتباس
الاجزاء الغليظة منه وقد يصير البول ابيض عند استفراغ تلك المادة ما لم يحتج عند
ذوبان الحصاة وانفتاحها كالمنحج بكيف مع غلظ القوام ويتريث بها بان الحصي
يكون ابيض تخلخل الحصاة ولعفنه حمرة وزرقة والرمل الخارج الضارب الى الحمرة
والرمادية والبياض على حسب علة الحرارة واحراقها اذ المادة انما هي رطوبة بيضاء
فالاختلاف انما يكون بسبب الفاعل وعسر البول واحتباسه لانسداد بعض
عنق المثانة او كله بوقوع الحصاة فيه وخروج المقعدة لما تضعف العضلات المسلطة
للتبرز الى خوف من التمدد الحادث فيها من احتباس البول في المثانة ولان شدة
الزحير لاخراج البراز لانبساط المعاء المستقيم وضيقه لمجاورة الحصاة

حصاة المثانة

العضلتان

ولاخراج البول ايضا لاحتباسه يعين على ذلك وكلما فرغ العليل من بوله اشتهى ان يبول في الحال لتقاضي الحصاة المندفعة كتقاضي البول هذا عند ما يكون لحرو واما عند تكون الرمل فلما يبقى شي من الرمل الخشن بعد البول في المجرى يتقاضاه للقيام واذا اشتد وجلاه دوركاه مستلقيا عند الاسير والعسر ويطل على المثانة بالماء الحار حتى يسترخي ويجمع عليها الى ان يبول بولا صالحا الماء يزيل الحصاه عن فم المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظة اللزجة فيهم لشرههم وسوء تدبيرهم في الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التي يجري فيها البول من الكلية الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك العروق فيهم فيجري المادة كلها لطيفها وغليظها الى المثانة بسهولة ولا يندفع عنها الغليظ لصيق عنها بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم ولصيق لحلقهم ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج المني الغليظ الدائم بل يتصفى الرقيق ويتحجر الغليظ لكثرة حرارتهم كما ان حصاة الكلى اكثر ما يعرض للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف الهاضمة ولان المسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم وبسببه فان البرد يضيق المجاري بالتقبض والتكثف واليبس يعين على ذلك لعدم قبول العدد مع ان كليتهم اقبل للمواد من الصبيان لضعفها بسبب كثرة المباشرة فيبقى المواد الغليظة فيها ويتحجر عند علة الحرارة عليها لا ينال على هذا يبقى ان يكون تولد الحصاه في الكهول في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان المجرى الذي بين الكلية والمثانة يضيقان ما بين الكبد والكلية ايضا فيبقى المواد الغليظة فيه ويتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد ضيق مجرى الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته يوسعانه وحرارة الكلية ورطوبتها ليستاهل المثانة والكرهن بصيبه حصاة المثانة بحيث لان مجاري المجاري بين الكلية والمثانة اوسع فيندفع المواد الغليظة منها اليها فيتحجر وفي حصاة الكلية بالعكس لان الكثرة السمين تضيق مجاريها على السمان ولان موادهم في الاكثر تكون غليظة لزجة لبرد مزاجهم فيبقى في الكلى ويتحجر لان السبب القوي في تولد الحصاه من غلظ المواد واما الحرارة فاذا كانت معتدلة فهي كافية ولذلك يتولد في مياه الحمامات وان كانت فاترة وعلاجها مثل علاج حصاة الكلية الا انه يبقى ان يكون ادويتها اقوى لسبب بعد العضو فيضعف قوة الدواء الى ان يصل اليه وبود مزاجه يحتمل الادوية الحارة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصاه فانها قد يبلغ

ودرها

قدرها الى اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك لان تقعر المثانة واسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا بد من ادوية قوية جدا حتى يقوى على تفتيتها وسبب صلابة الحصاة ايضا فانها انما تتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذا كل عضو يكون شبيها به والمثانة عضو صلب القوام فيكون ما يتولد فيها ايضا صلبا ولان المحلل له تاثير قوي في ذلك وانها ايضا لطول لبثها في المثانة يزداد صلابة بخلاف ما يتولد في الكلية فانها تكون اصغر والين اما الصغر فلصغر بطون العضو وعدم قبوله للتمدد لكونه لحما صلبا واما اللين فللين مادتها التي هي الدم ولين محلها لانه لحمي وقلة لبثها فيه ايضا وان يستعمل فيه خاصة ما يرق في التحليل مما يفتت الحصاة مثل دهن العقارب ونحوه ويقع فيها الترياق والمثروديطوس والسجزنيا والمعجون المفتت للحصاة المعمول من حب البلسان وحب القلب وحجر الاسفنج ورماد العقارب واصل الكاكنج وما الحسك فان كانت ملساء لا يجيب الى التفتيت فينبغي ان يشق عنق المثانة لانه ليس مادته من اللحم فيلتحم بسهولة ويحتاط ان لا يشق الشي في جرم المثانة فانه لا يلتحم البتة لكونه عصبانيا باطن الجوهر ويخرج الحصاة ويتاتى هذا العمل في سن الصبي حتى يبلغ السن الى بضعة عشر سنة فان المحصول في هذا السن يحتمل الشق ويصبر على الالم لقوة بدنه ويسرع الالتحام الشق فيه لطراوة لحمه فاما بعد ذلك فخطر اما في الشبان فلما يسرع اليهم الورم الحار المهلك واما في الشيوخ فلان الزوج في ابدانهم لا يندمل واما في الكهول فانهم قد يبرؤن في الندرة لما لا يحدث بهم الورم ولما اليبس اجساد ايضا باردة يابسة يحث لا يلتحم واما الصغار جدا فانهم يموتون لضعف دوام حرقة البول يكون اما بسبب مادة تحرج وتلذع لحدتها ولانها تذهب بالرطوبة اللزجة المطلية على مجرى البول وتذهب ايضا بالرطوبة المعتدلة في اللحوم الغددية التي هناك فانها تعرى المجرى وتخالط البول فتعدله فيباشر البول الصرف جرم المجرى وذلك اما لقروح الكلى واما لقروح المثانة او مجريهما وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما لحدة البول وبورقيته بسبب مرار كثير يخالطه فيلسع المثانة والقضيب وعلامته علامات حرارة المزاج وصبغ القارورة وعدم خروج المدة والقشور وعلاجه سقي لعاب بزر قطونا وشراب البنفسج ومياه البزور الباردة وماء الشعير وترك المالح والحامض والحريف وشديد الحلاوة فانها تحد البول كيف كانت لذاعة حادة والتحسي بالسمك اليمرشت ودهن اللوز واما الدجاج المسمنة بالكشك وفرخ وغير ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب وقد يكون الحرقة

حرقة البول

بسبب الفرجة فی القضیب لمدفعها البول عند مروره علیها ویفرق بینها
وبین القرحة المثانیة بان البول فی قرحة المثانة یکون قلیل المقدار کثیر العدد
لانها لشدة الوجع لا تصبر علی مقاساة البول حتی یجتمع منها مقدار کثیر

احتباس البول وعسره یکون اما لورم فی الکلی ینسد منه المجری فلا یصعد البول
منه الی المثانة او فی المثانة او حصاة فیها او لجمود الدم والمدة فی المثانة
او ریح نافخة غلیظة فیها یعارض البول ویمنعه من الخروج کما یمنع الزبل فی القولنج
الریحی ولا تنحل عنها بسهولة لبرد العضو وصفاقته وضیق مجراه وکثرة
تعاریجه ممدوده لها الی الطرف فلا یتهیأ عند الارادة فان اندفاع البول
منها انما یکون بانعصار اجرامها کلها وانقباضها علی البول بالقوة الدافعة
التی فیها وباعانة عضلات البطن لها علی الانعصار بعد استرخاء العضلة
التی علی عنقها وقد ذکر جمیع ذلک بعلاماتها وعلاجاتها والمؤلف یأتی فی مجاری
البول وعلامته ان یکون عقیب امتلاء النزوح ولیس فیه شیء من البول ولکن شیئا
فی الکثر وقد یکون نباتة فیها ابتداء ویعرف بمس القاثاطیر ان کان فی مجری
القضیب ویعدم غناء العلاج ان کان فیما فوق فان کان السبب الحابس
فوق المثانة یدل علیه ثقل فی الظهر لاجتماع المائیة فی الکلیة وخلاء المثانة
من البول وان کان تحتها یدل علیه ثقل المثانة وترکها ای صلابتها لامتلائها
وتمددها وثقل فی العانة للمثانة ووجع شدید لان التمدد فی عضو عصبانی
وتمدد مفرط لان المائیة علی الدوام تندفع الیها بتناقصها وعلاجه ان کان فی
مجری القضیب التفتیح بالمبولة ای بالالة المخرجة للبول وهی المسماة بالقاثاطیر
وهی انبوب تعمل من الین الاجساد واقبلها للتثنیة مثل الاسرب والقلعی
والفضة علی حسب طول قضیب العلیل وسعته ادخلها وضیقه ویثقب فی راسه
عدة ثقوب حتی اذا انسد بعضها بشیء من الدم او الخلط الغلیظ بقی الاخر
مفتوحا وتشد وسطه صوف مظموم الخیوط بخیط او بسم قوی ویدس
فی تجویفه عن الراس الاخر ویحکم احکاما صناعیا بحیث لا یدخله الهواء من حل
الانبوب فی مجری البول ویجذب الخیط بقوة فیتحرک البول خلفه لطرد
الخلاء واما ان کان هناک ورم صعب فینبغی ان لا یستعمل القاثاطیر کان
ادخالها یزید فی الورم لشدة الوجع بل یستعمل فیه عند الاحتباس التام وخوف
الهلاک البط فیما بین البیضتین والشرج کما یستعمل فی اخراج الحصاة وندخل
فیه انبوب حتی یجری البول فیه وان کان ای الحابس فوق ذلک فیما بین الکبد

والجلد

والکلیة او الکلیة والمثانة فلا علاج له الا الملینات اذ به یحصل الارخاء والتهیئة
للتمدید والاتساع بالاربات المعمولة من البابونج والبنفسج والخطمی والحسک
وورق الکرنب وکزبرة البیر وبزر الکتان والضمادات الملینة مثل دقیق
الحلبة والخیار والبنفسج والبابونج والاکلیل مع الکرنب ودهن الحسک
واما الاسترخاء العضلة العاصرة للمثانة ففیه بحث لانه لیست للمثانة الا عضلة
واحدة تحیط بعنقها تقبضها بنوع التفاف لیمنعها علیها وبذلک یحبس الانسان
بوله الی وقت الارادة لخروجه فمتی تحرکت الفوة الارادیة لدفعه استرخت العضلة
فانفتحت فوهة المثانة ورزق البول ویعین علی ذلک دفع المثانة له بالقوة
الدافعة الطبیعیة بانقباض جرمها علیه وانضغاط عضل البطن والحجاب
لها فاسترخاء تلک العضلة انما یوجب خروج البول من غیر ارادة لا احتباسه
ویمکن ان یقال ان لتلک العضلة کما قال صاحب الکامل منفعتین احدیهما
امساک البول الی وقت الارادة وثانیتهما انها تسد عنق المثانة فی وقت
خروج البول وذلک انه متی استرخی من عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة
وانسد رأسه الاسفل دخل البول من المثانة الی العنق واذا انسد سایر
عنق المثانة خرج جمیع ما فیه من البول حتی لا یبقی منه شیء البتة فعلی هذا اذا
استرخت العضلة بتمامها ولم تعصر عنق المثانة احتبس من البول شیء بالضم
فیکون بتدبیر کلام المص واما الاسترخاء العضلة العاصرة لتمام عنق المثانة
لکن لا تنال لهذا احتباس البول ولو قیل المراد بالعضلة العاصرة عضل البطن
لو جیح ان یمرخ البطن بالادهان المذکورة بعد لا المثانة وعلامته ان
صاحبه یبول بسهولة اذا غمز علی مثانته دروة لا بغیر غمز ای زرق قوی لانه
انما یتم بانعصار المثانة عن جمیع الجوانب وانقباضها علی ما یحویه وعند الاسترخاء
لا تتاتی منها العصر فاذا غمزت المثانة بالید قام الغمز مقام العصر من جانب
واحد ویحس بان شیئا من باطنه لا یجیب الی العصر وعلاجه سقی المعاجین
الحارة مثل المثرودیطوس والبلادری ومرخ المثانة بدهن الناردین
ودهن القسط ونحوهما مثل دهن السذاب والخروع والسوسن مع الجندبیدستر
والزیت واما الخلط اللزج یلحج فی مجری البول من المثانة الی القضیب فیحدث
منه وعلامته تقدم الدعة والراحة والتغذی بالاغذیة الغلیظة اللزجة
مثل لحوم البقر واللکارع والجبن والثقل المحسوس فی العانة وان یخرج فی
البول خام وان لا توجد علامات الحصاة والورم وغیرهما من الاسباب الاخر

مثل اللحم النابت وجمود الدم والمدة وعلاجه سقي المدرات القوية لاخراج ذلك
الخلط مثل الانيسون وبزر الكرفس والدوقو وبزر اللفت البري وطبيخ الشبث
والجلوس في الابزنات التي طبخ فيها ورق الغار والمرزنجوش والبابونج و
والاكليل والحلبة والكرفس والحرمل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الحسك
والشبث والزنبق [illegible] الاحليل واما الخلط الحاد ينزل الى المثانة فيحدث لذعا
في مجاري البول لافنائه الرطوبة المغرية التي فيها وهذا يوجب العسر والتقطير
لا الاسر اي الاحتباس لانه اذا رام البول ان يخرج اوجع وجعا شديدا فامسك
العليل عن عصر المثانة والزحر بعصر عضلات البطن فلم ينزف البول بل يتقطر
وعلامته تقدم التدبير المسخن وحرقة البول والحرقة التي يجدها العليل في طرف
الاحليل لانه كثير اللحم واللحم كالمصب اليه ولان اللحم الطف والعضو الالطف
اشد قبولا للحس من الكثيف ولذلك يكون وجع العصب خدريا اي قليل
الحس ووجع اللحم شديدا [illegible] مع عظمه لا يولم كثيرا ويكون انبطاء
في العصب غير مشعور به الى ان يستحكم الذي يعد ويكون الانسان عند غمز
لحمه اكثر صياحا واضطرابا منه عند غمز عصبه وهذا في عصب الحس واما
عصب الحركة فقد قيل انه حسي كالرباط وان الصبر على الوجع يخرج البول
اي ان احتمل شدة الوجع والحرقة عند خروج البول بال على المجرى الطبيعي وهذا
من اصح الدلايل على هذا الصنف وعلاجه سقي الاشربة واللعابات والادهان
الباردة مثل شراب البنفسج والخشخاش والعناب ولعاب بزر قطونا و
حب السفرجل وبزر [illegible] ودهن القرع واللوز الحلو والبنفسج ونهي المسخنات
والمدرات لادرارها الخلط الحاد والخلط الحاد يجرد مجرى البول ويجب
بالرطوبة المغرية واما التمدد فحبس البول واطالته اما للنوم او لكثرة الشغل
فتنفسخ المثانة وتتمدد بامتلاء البول ومدافعة الاستفراغ وتضعف عن فعلها
ويموت القوة الدافعة لان التمدد يبلغ الى حد يعجز الدافعة عن العصر
والعصر وعلامته ان يحدث بعقب ذلك وعلاجه الابزنات المرخية الملينة
المعمولة من بزر الكتان والحلبة والنخالة وورق الكرنب والخطمي وغمز المثانة
باليد فانها يمكن ان تنقبض بالغمز بعد التليين ويقوم الغمز باليد مقام
عصرها على ما فيها بالقوة الدافعة الطبيعية التي لها ويخرج منها البول
ومرخها ببعض الملينات والادهان التي فيها قبض ليعين على دفع البول
ويرد الى المثانة قوتها الا بعضها فان خرج البول والا استعمل القاثاطير
واما

واما البثور والقروح في المجاري وكلما اراد ان يبول وجع فلم يعصر العليل مثانته
بعضل البطن هربا من الالم لكن اذا اجتهد وصبر بال على المجرى الطبيعي وفي هذا النوع
ايضا يكون العسر مع التقطير وعلاجها علاج قروح المثانة وقد ذكر والزرق
في الاحليل بما يخدر ويزيل الالم ليسهل عليه ان يبول مثل الافيون وبزر البنج
وبما يغري ويلطخ على المجرى فيحول بين البول الحاد وبين جرم العضو واما
لضربة تقع على المثانة فتضعف قواها اما لحدوث الورم فيها او لما يعرض
في نسج اليافها مثل التهلهل فلا تتاتى منها الانبساط والانقباض على البول
وعلاجه الفصد ان ورمت المثانة لامالة المواد عن جهة المثانة واستفراغها
عنها فلا يزداد الورم او لم ترم فلا يحدث فيها الورم والمرخ بالادهان
القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الابزنات والاجتهاد في ان
يبول ولو بالقاثاطير واما التقبض وجفاف على مجاري البول من حر شديد
كما يحدث في الحميات المحرقة فانها تفني الرطوبات فيجف المجرى وينضم و
في علل الذوبان وعلامته حدة البول والالتهاب ونفع الترطيب وان القليل
من البول لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا لما يرطب ويبل المجرى ويوسعه
قال جالينوس في منافع الاعضا شكى الي رجل ضعيف البدن مهزول ان البول
يعسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع في مثانته كثير منه جدا فحدست ان مجرى
بوله قد جف وتحلل وانضم وهو لذلك يحتاج ان يجتمع في مثانته بول كثير فيدفعه
دفعا قويا دفعة واحدة حتى يفتح المجرى ويتسع فعالجته بالاشياء المرطبة
حتى برا وعلاجه التدبير المرطب مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل مع
شراب البنفسج ودهن الورد وماء الشعير والاسفاناخ والقرع مع لب اللوز و
استعمال الابزنات والادهان المرخية مثل دهن البنفسج والقرع واما التشنج
في المثانة والمجاري فسبب بلغم ينصب الى الاعصاب والرباطات وعلامته
علامات التشنج وان القليل الذي يخرج يخرج بعسر لانسداد المجرى واستقامته
لخلافه عند الاسترخاء فانه ينطبق بعض اجزائه على بعض فيحتبس وعلاجه
علاج التشنج واما الضعف حس المثانة لافة فيها او في عضلتها او في مبدا اعصاب
عضلتها او في مبدا الكل وهو الدماغ كما في قرانيطس وليثرغس وعلامته ان
لا يحس بلذع البول وحرارته فلا يتقاضى باخراجه وعلاجه التمريخ والزرق
بدهن الياسمين والسوسن والنرجس والزعفران ودهن [illegible] مع المسك
والجندبيدستر واستعمال الاغذية المقوية العطرة مثل ورق النعناع و

والعناء والسوسن والاكليل والشبث على المثانه وسقي الرباوند المروبطوس
واما اذا كانت الامه في الدماغ عولج بعلاجه واما الورم ما يجاور المثانه من المقعدة
والمعاء وغيرهما كالرحم والسرة والحالبين اذا كان الورم عظيما بسبب انسداد
مجرى المثانه بالضاغط المجاور واما اذا لم يكن الورم عظيما فانه يحدث عنه التقطير
لما يعتل المثانه بالمجاورة من المزاج الردي الذي للورم ولما يضغط ويضيق
تجويفها فلا يتسع ان يجتمع فيها ما كثر او لرحير للاشتغال اي اشتغال الطبيعه
بما هو الاهم وهو دفع الثفل وخصوصا اذا كان الزحير من الامعا البانيه
والرطوبات الغليظه والورم فانها مع ذلك يراحم المثانه بالضغط فيحبس
البول لذلك ايضا وعلاجه علاج تلك الاعضا حتى يزول الورم والاذى عنها

تقطير البول

في تقطير البول سببه اما حده في البول بحرق المجرى فيكون الاسترسال وهو لما
واجتماعه في المثانه ويعقله انصاعه بحيل لشده التمدد واللذع فيكون له
حال بين الاسترسال والاحتباس وهو التقطير او لان كل قليل منه يلذع
ايذاء المثانه وحدته يستدعي النفض فيدفعه الدافعه وان لم يكن باراده
وعلامته الحرقه وصفرة لون البول لكثرة اخلاط الصفراويه وعلامات
غلبة المرار وتقدم تناول الاغذيه والادويه الحارة واكثر ما يصيب ذلك
للشبان لقوة حرارتهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم وعلاجه سقي البزور
البارده مثل بزر البطيخ والخشخاش والقرع والطبخ الهندي والخس
وحليب بزر القرع والجبادين وماء الشعير ومما يسكن البول البارد مثل
الطباشير والكثيرا وبزر الحماض والطين الارمني والصندل والجلنار
والصمغ بالخس والهندبا ملوخيا والهندبا والخس والقرع ونحوها واما

دواء لعلاج البول البارد

لضعف جرم المثانه وبرد مزاجها كما يعرض للمشايخ والمشايخ واسترخا
العضله المطيفه بها فيضعف لها الماسكه ولا تقدر على امساك كل قليل من البول
يحصل في المثانه حتى يجتمع الكثير منه فتخلى عنه او تضعف الدافعه فلا تعصر
البول وان كانت المثانه ممتليه منه الا قليلا قليلا وعلامته ان يكون خروج
البول بلا حرقه ولا عطش وبياض لون البول وتقدم التدبير البارد و
علاجه سقي المعجونات الحاره مثل المثروديطوس والاطريفل الكبير وجوارش
الكندر والسحر بنا مخلوطا ببعض الترابض مثل جفت البلوط وحب
الاس ونحوهما وينفع منه ما يمسك البول الحار مثل الكندر والبلوط والسعد
والخولنجان والورد والاس وحب الرشاد والاطريفل الصغير اذا خلط

بورن مثله دراهم منه نصف درهم سحيقا واكل السمن والزبيب لانهما تنقطع
البلغم وجلوان المثانه وتسخنانها وقد يتولد من اسباب العسر مثل الورم و
الحصاه والرطوبه واللزجه وعلق الدم التقطير اذا لم يكن السده تامه فامكن للطبيعه
ان يدفع البول قليلا قليلا بتركيبات ويكون عسر مع التقطير وعلاجه علاج عسر
البول وقد ذكر في سلس البول والبول في الفراش سلس البول هو ان يخرج

سلس البول

البول بلا اراده وسببه فرط برد المثانه واسترخاء العضله المحيطه بها بسبب
الرطوبه وعلامته علامات سوء المزاج البارد على ما مر وبياض البول بلا حرقه وعلاجه
سقي الادويه الحاره القابضه كالكندر والسعد والخولنجان ونحوهما مما يجفف
رطوبات السفل ويسخن المثانه مخلوطا مثل جفت البلوط وحب الاس والجلنار
مما فيه قبض وتجفيف وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا الت اخلاطه بسمن
البقر لتقل عفوصته وشونيز لزيد بحفيته والنمرخ بالادهان الحاره مفتقا فيها المسك
والزعفران وقد يكون بسبب زوال الفقار المحاذي للمثانه الى الخارج فينقطع رباطات
المثانه ويسترخي المثانه لذلك فلا تضبط البول فيسيل من غير اراده وعلامته
نتو الفقار وعلاجه عسر بل يمتنع لانه ان امكن رد الفقار لم يكن ربط الاربطه
المنقطعه وقد يكون بان بنزول تلك الفقرات الى خارج زوال الا انقطع تلك الرباطات
بل يحدث لها في العضل العاصره من هذه الرباطات لا تقدر لها ان يضغط عنق
المثانه ويدفع البول بالتمام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاسر
لتشنج العضله فلا ينبسط عند اراده البول ولا يسترخي وقد يحدث السلس
من ردها الى داخل لاسترخا العضله وامتناعها عن الانقباض او لضغط الفقار
المثانه فلا تحتمل ان يجتمع فيها ما كثر بل يدفع كل قليل قليل الحصول فيها ذلك
يحدث منه الاسر ايضا لانسداد مجرى المثانه من ضغط الفقار وقد يكون
السلس بسبب حراره كثيره جذابه الى المثانه فيوسع المجاري بالارخاء مع معاونه
البول لها بالرطوبه المهيئه للانسداد مضعفه للمثانه لاحداثها سوء المزاج لها
وعلامته حراره المزاج والاستضرار بالمسخنات وصبغ البول وعلاجه سقي الاقراص
البارده الحابسه للبول المتخذه من الطباشير والجلنار والطين الارمني وبزر البقله

البول في الفراش

والخس ونحوها مما ذكر في علاج ذيابيطس واما البول في الفراش فسببه ايضا استرخاء
العضله واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعضائهم فيسترخي من ادنى سبب يعرض
لها ويعينهم على ذلك الاستغراق في النوم لرطوبه دماغهم فاذا تحركوا قليلا للانتباه
من اذى البول دفعته الطبيعه والاراده الخفيه الشبيهه باراده النفس فيه يحدث

قبل انتباههم من النوم الى حد اليقظة فان دفع البول للنايم يتوقف احدهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية ولذلك يقدر الانسان على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية المحضة ولذلك لا اشترط الاشياء القليل من النوم في خروجه عند الاحلام ولا يقدر الانسان على امساكه عند المباشرة بالاختيار وربما ناموا بعد ذلك ولم ينتبهوا اذا كان سبب انتباههم ما يوذيهم من حدة البول وامتلاء المثانة فاذا زال حصل الاستغراق التام وعلاجه علاج النوع الاول من السلس وهو برد المثانة واسترخاء العضلة وكثيرا ما الاسهل العلاج فيه للصبيان وانما يزول عنهم بالبلوغ وتوفر الحرارة واشتداد الاعصاب وقد يحدث السلس بسبب ما يجاور المثانة مما يزاحمها ويضغطها كل ساعة فيخرج البول على قلته كورم عظيم في الرحم او في السرة او ثقل كثير في الامعاء او حمل مثقل للنساء ويزول بزوال السبب في بول الدم يكون اما لانفتاح عرق في الكلى وانشقاقه دون المثانة لان الدم الخارج مع البول اذا كان من الكثرة بحيث يقال له انه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها ضيقة لا تحتوي دما كثيرا ولا يتصفى فيها الدم كما يتصفى في عروق الكلية وانها ايضا مندسة في جرم المثانة فلا يعرض لها الانصداع الا في الندرة عند خرق المثانة وعلامته ان يكون نقيا من القيح والمدة اذ ليس خروجه بسبب قرحة ويأكل عبيطا اي خالصا طريا بلا وجع بخلاف ما يكون عن القرحة فانه يكون مع وجع وحرقة ولذع ويكون كثيرا غزيرا وان كان من الانفتاح يكون قليلا قليلا فانه يترشح من فوهة العروق وان كان من الانشقاق يكون كثير الغتة ويكون بعقب ضربة على موضع الكلية يصدع منها العرق او بعقب اكل الطعام الحريف فانه يشق بحدته ولطافة جوهره يفرق اتصال العروق سيما عروق الكلى لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية عليها فانها تحدثها ويرققها فتضعف هذه العروق وتجعلها قابلة للتفرق وهي ايضا عروق واسعة كثيرة لانها في جرم لحمي ومع ذلك مكشوفة على ان المائية المندفعة الى الكلية بعد اكل الطعام الحريف تكون متكيفة بتلك الكيفية الحادة الحريفية اللداعة فيجرد السطح الباطن من الكلية ويعين على انشقاق عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص بجانب الانشقاق بل يعم الانشقاق والانفتاح لكن ايجابه للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن عدد كثير او قوي بلا ثمر وربما كان خروج الدم من الكلى بادوار بحسب امتلاء العروق وخلائها كالذي يكون من المقعدة ويعرض لصاحبه الم نحو العطن عند الامتلاء لتمدد العروق فاذا انفتحت فوهاتها وخرج الدم

بول الدم

في ذنب الدود سكن الالم وعلاجه فصد الباسليق لامالة الدم وتقليله وسقي اقراص بول الدم المتخذة من بزر القثاء والنشا والكثيرا والجلنار والسك ودم الاخوين والصمغ بماء البقلة او بماء لسان الحمل واقراص الكهربا واقراص نفث الدم واما الضعف الكلي او ضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية وعلامته ان يكون غسالي والذي من ضعف الكلية اشد بياضا لان الدم المختلط بالمائية فيه هو الدم الذي يجي الى الكلية ليغذيها وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا تنصبغ البول الا قليلا كما في الكبدي الى السواد والى غلظ لان الكلية لكونها عضوا صلبا صلبا ليحتاج ان يكون الدم الذي يجي اليها ليغذيها غليظا متينا ومع ذلك يكون فيه نصح في الكبد وانما تقوية النضج الكبدي والذي من ضعف الكبد اضرب الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم بالمائية ويتغير لونه وميله الى السواد او القتمة لطول احتباسه بسبب بعد المسافة ولاختلاط السوداء به ايضا وارق لضعف الكبد عن انضاجه وامتنه بالدم لما يختلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر علاجهما في باب ضعف الكبد وضعف الكلية واما التاكل العروق التي في اعضاء البول فان الدم والقيح كلاهما لا يحتمان الانتهاء دون غيرها فان القرحة في الكلى والمثانة اذا كانت في موضع عرق ذي قدر خاصة مع تاكل يتبعها بول دم ومدة واذا كانت القرحة في غير موضع عرق ومع غير تاكل فانه يتبعها بول مدة فقط وكذلك اذا كانت في المواضع التي هي اعلى من الكلية كالكبد والرئة والحجاب المحيط بالاضلاع وعلامته ان يكون بعقب قرحة في موضع عرق لها قد تزايدت الى الفساد والتاكل في جرم ذلك العرق ويكون بحيث قليلا قليلا بحسب ترشحه من ذلك العرق سيما اذا كان من عروق المثانة اذ في عقيبها من اقسام بول الدم شيء مع مدة ونتن رائحة لعفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان المدة يطول بقاؤها فيها فيزداد عفونة ونتنا واما الكلى والرجاف فانهما مجار للبول لا اوعية له فيندفع المدة منها قليلا قليلا ولا يطول بقاؤها فيهما حتى يكتسب فيها فضل عفونة وعلاجه علاج القروح في الكلية والمثانة على ما مر في علل اعضاء التناسل من الذكران في نقصان الباه نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة اي الرغبة الباعثة عليها واما لا يستحكم الالة فلا يتحرك ولا تنتشر عند الجماع لان نشرها انما يكون بتمدد العصبة المجوفة وانبساطها طولا وعرضا بسبب رياح قوية غليظة يكون في العروق و ارواح كثيرة حيوانية متينة تستصحب دما شريانيا كثيرا وانما يجذب هذه اليها بسبب قوة شهوانية ملذذة و

اقراص بول الدم المذكورة

علل اعضاء التناسل

نقصان الباه

واذا استرخت الآلة لم يكن لها ان تمتد وتنبسط وتنتشر اما ضعف الشهوة
فيكون اما لضعف البدن اي هزاله وقلة غذائه فتقل فيه الريح والروح والدم
وعلامته انحراط البدن ونحافته وضعف قوته وفعله لانه اذا ضعف البدن
لقلة الغذا قلت الروح لانها بخار الدم ولطيفه فيضعف القوة لا محالة فيها وتضعف
آثارها التي هي الافعال وصفرة اللون لقلة الدم وقلة الطعم اي الغذا وعلاجه
تقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة في الغذا بحسب قوة الهضم وفي النوم
لترطيب البدن وتقوية الهضم والطيب والسرور واللهو لتقوية الروح وبسط
النفس وانعاش الحرارة الغريزية ويجي لهذا زيادة بيان ان شا الله وترك تعرض الجماع
لانه يضعف لكثرة الحركة المحللة للحرارة الغريزية والرطوبات الصالحة وباستفراغ المني
وهو اشد تاثيرا في ضعف البدن من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضل الهضم
الرابع وقد استوفى الهضم الرابع وقرب من ان ينعقد ويصير جز البدن ومنه ايضا
بعض العروق والشرايين واما لقلة المني وعوزه لان الشهوة انما تتحرك عند كثرة
المني في اعضا الجماع فيتحرك فيها ويهتاج ويحدث بكيفيته لذعا واذى وبكميته ضغطا
وتمددا وتسافق تلك الاعضا الى نقصه كما الى نقص سائر الفضول وعلامته نزارة المني
عند الخروج وعلاجه ان نظر ان كان سببه يبوسة آلات المني وهو الهاء يستدل
على ذلك بغلظ المني لانتفاء الرطوبة المرققة والانتفاع بالحمام المرطب والدخول
في الماء والاستكثار من الاغذية المرطبة عولج بالاغذية المرطبة مثل الاحسا اللبنية
والاسفيدباجات وسقي دوا الترنجبين الزايد في المني لان اللبن كثير الرطوبة
كثير الغذا يزيد في المني لانه اكثر انهضاما من الدم والترنجبين اذا خلطته كان يجذب
الطبيعة له وتنصرف فيه اقوى لحلاوته واختياره على السكر لانه ارطب وان كان
سببه برودة الآت المني فانها تغلظ المني وتكثفه فيقل حجمه ويزيل عنه اللذع المهيج
ويستدل على ذلك بجمود المني عند الخروج وعسر خروجه لتبلده في الحركة وتغلظه
والانتفاع بما يسخن مثل الجوع والحركات المعتدلة والادوية المسخنة عولج بالزنجبيل
المربى ومعجون اللبوب الزايد في المني وصفته لب اللوز والجوز والنصل والجرجير
والشلجم والرطبة والبهمنان والزنجبيل والدارفلفل والكبابة والقرنفل والدارصيني
والشقاقل والخولنجان وبزر الهليون على السوا يدق ويعجن بمثلثه امثالها عسلا
والمعجون الحار الزايد في الجماع المتخذ من الزنجبيل والشقاقل والخولنجان وبزر الجزر
والجرجير والانجرة والهليون على السوا معجونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل
الابيض وان كان سببه حرارة الآت المني ويستدل على ذلك بغلظ المني لان الحرارة

المرطبة

للروح

المرطبة تشويه وتخففه بافنائها مارق ولطف منه وسهولة خروجه لان الحرارة له
لجميع الحركات والانتفاع بالمبردات عولج بما يكسر حرارتها مثل حليب بزر البقلة
واللبن المحض وان كان سببه رطوبة الآت المني ويستدل على ذلك برقة المني
عولج بالادوية اليابسة مثل الاطريفل والاغذية اليابسة مثل القلايا المبزرة
والمشويات المتوبلة بالدارصيني والكمون والسعتر والسذاب وان كان من اجتماع
البرد واليبس او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة ويستدل عليها بتركيب العلامات
عولج بعلاج مركب مضاد لكلتا الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعل
للدم النضيج الصالح المستلزم لكثرة تولد المني والروح الشهواني والريح المنعظ ولا يمكن
ان يكون سببا لقلة المني واما لسكون المني وقلة حركته وفقدانه اللذع المهيج للقوة
الشهوانية على اخراجه كما يعرض لمن يتناول الافيون وقشور الخشخاش وورق القنب
وعلامته كثرة المني عند الخروج وجموده وغلظه وعلاجه ما يسخن المني ويحدث فيه حدة
ولذعا مهيجا كالفرزعوني وصفته فلفل زنجبيل قرفة دارصيني قرنفل خولنجان
مكل جز تودريان بهمنان بوزيدان لسان العصافير قسط حلو سعد سنبل مكل ملة
اجزا ترق وتنخل وتعجن بعسل مصفى ونحوه مثل معجون اللبوب ومعجون البزور والحقن
السخنة المتخذة من طبيخ الحسك والزنجبيل واللبن الحليب ودهن الجوز والحمولات
الحارة مثل لب حب البطم والعاقرقرحا والفنديسمم شحم الاسد مع دهن النارجيل
واما لترك الجماع ضرورة او اختيارا ونسيان النفس له وانقباض الاعضا اي اعراضها
عنه وقلة احتفال الطبيعة اي اهتمامها بتوليد المني كما لا تهتم اي الطبيعة بتوليد
اللبن في الفاطم ولا يتولد وعلامته ترك ذلك مدة وقلة خطوره على البال وعلاجه
التدرج اليه لتتحرك القوة الشهوانية وتاخذ المولدة في توليد المني وسماع الحادث
ذلك والنظر الى تسافد الحيوانات فتذكر النفس امر الجماع وتتحرك الى الاعضا التي
هي آلته مع الدم والروح والحرارة الغريزية فتحركها وتستعملها في توليد المني وتهيج
المولدة فيحصل الانشاط ويتم امر الجماع كما تتحرك الى العين عند تخيل الصور الجميلة
لانها تستبشرها والتها في ادراك هذه الصور ولذلك تظهر فيها عند ذلك بغير ما وتتحرك
الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمتلئ الفم الما عند ذلك لانحدار
الرطوبات التي هناك وذوبانها لتوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية
قد يكون سببا لحدوث الحوادث البدنية كما ثبت في القواعد الحكمية فتحدث في البدن
حرارة لا عن حرارة وبرودة لا عن برودة واستعمال المروخات مثل دهن السوسن
والخيري مع الشمع ومرارة الثور والدلوكات مثل العاقرقرحا مع دهن حب القطن

او الحراره والرطوبه

دارفلفل

اغذیه باه

والاغذية الباهية مثل صفرة البيض ولحوم الحملان والفراخ والرؤس مع الهرايس
وغيرها والاعتماد اكثره في هذا الامر على الاغذية لان منها يتوقع انعاش القوة وكثرة المادة
واما الوراي يعني كالوهم والتخيل فانه اذا استقر ذلك في النفس لم يرغب في
المجامعة واعرضت القوى الشهوانية عنها ولم يتحرك الالة او بعض المجامع ونفر الطبيعة
عنها فلا يرغب في المباشرة معها ولا يتحرك القوة والالة او احتشام ويستعمل انه
يستحي من الاستكشاف والمباشرة الفاحشة او سوء استشعار الى القلب
من ان لا يشتد منه القضيب فلا يرغب النفس في المجامعة حذرا من الخجالة والشنعة
عند المزاولة بسبب عدم القدرة واسترخاء الالة خصوصا اذا اتفق ذلك اي عدم
الانتشار في الوهم واعتقد جزما بانه لا يتاتى منه في هذا الوقت كما في الماضي و
ارتسخ ذلك في النفس حتى ذهبت الشهوة والحركة بالكلية وربما تعاضد في ذلك
اوهام ومنها ايضا وهم ان يعتقد انه مسحور ذهبت رجوليته وقدرته على الجماع بسبب
السحر وعلاجه دفع تلك الاراء عن النفس واما لضعف القلب بسبب تعب
كثيرا ومرض طويل او وجع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحار الغريزي
ويضعف القوة فيسقط الروح الشهواني والريح الناشرة ويغلب عليه الجبانة
ايضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فيمتنع عن المباشرة وعلامته نقصان
الحرارة في جميع البدن ولين النبض اي رخاوته وضعفه بسبب ضعف القوة
وبما يغشى عليه عند الفراغ منه او لحرارته المجاوزة عن الاعتدال فيحلل
الريح الناشرة وعلامته الخفقان والعطش وعلاجه تقوية القلب وتعديل
مزاجه بالمفرحات الباردة العطرة واما الضعف المعدة والكبد فيسقط مادة
المني لقلة تولد الدم الصالح وعلامته قلة الشهوة اي شهوة الطعام والهضم
وعلامات آفات المعدة والكبد وضعفهما وعلاجه تقوية المعدة والكبد واصلاح
مزاجهما بحسب المراتب كما ذكر في موضعه واما الضعف الدماغ فيسقط المادة
القوة الحساسة عن اعضاء التناسل ولا يحس بحركة المني ولذعه ودغدغته
المناسبة بالجماع فلا يشتهيه ولا يرغب النفس فيه واذا تكلف لذلك لم يحس
باللذة التامة ويضعف الاعصاب ايضا عن الحركة والانتشار وعلامته ان يكون
الحواس مع ذلك كدرة والحركات عسرة بطيئة وعلاجه تقوية الدماغ بالمعاجين والشمومات
والاطلية الموافقة وغير ذلك واما الضعف الكلية وآفاتها العارضة لها فان الشهوة
الطبيعية لا تتم الا بقوة الكلية لان مادة المني تاتي من الكبد الى الكليتين في شعب
من الاجوف النازل وتصفى فيهما من المائية ثم منهما الى المجرى الذي بينها

وبي

وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات لطول المسافة بينهما
فيصح فيه المني ويبيض بعد احمراره ثم منه الى الانثيين فيما يعسان على تمام تكوين
المني باسخانهما الدم النافذ في هذه العروق ولذلك صاحب الكلية الحارة باعتدال يكون
كثير المني قويا على الجماع ولان جوهر المني على راي الشيخ ينزل من الدماغ الى النخاع ثم
الى الكليتين ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين ففي هذا يتغير بالضرورة مزاج المني ويضعف
الشهوة عند ضعف الكلية وآفاتها كما يضعف عند ضعف الكبد والدماغ لان
الكلية تحيل الدم النافذ في العروق التي بينها وبين الانثيين الى طبيعة تلك الحمرة
ويجعل المجموع منيا ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة للآلات التناسل
يؤثر تاثيرا قويا في مزاج المني فان كان من الحرارة يحرق المني ويجففه ويعدم الريح
المنعظة وان كان من البرودة يجمد المني ويزيل عنه اللذع المهيج للشهوة ويمنع تولد
الريح وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما استرخاء الالة فيكون اما لضعف
البدن ايضا فيضعف لذلك الاعصاب وتعجز عن الحركة وعلامته نحافة البدن
وضعفه وعلاجه التدبير المنعش الذي ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم
والطيب والسرور وغير ذلك واما الطول الامساك عن الجماع فيتقلص العضو
ويضمر لان جميع الاعضاء تقوى وتشتد باستعمال الرياضة التي تخصها ويضعف
بتركها كما قال بقراط العمل مغلظ والعطلة مذبلة وعلاجه الدلك الدائم بلبن
الضان لانه يجذب الدم اليه ويجمعه ويحبسه فيه باشتداد مسامات من لزوجة
اللبن ودسومته ولانه يرخي المجاري ويوسعها فيسهل نفوذ الدم اليها ولا يتركه
للتحلل المجذوب اليه كما يحلله الدلك الخشن بغير لبن الضان ويفرط في الترطيب
والتليين وبالزفت بعد الدلك وجذب الدم اليه لحفظه وصب الماء الحار
عليه فانه ايضا يرخي ويرطب ويحلل ويجذب واما لقلة النفخ والريح في اسافل
البدن اما البرد مفرط فلا يتولد النفخ وهو الاكثر او لحرارة مفرطة تحلل او ليبس
معوز لمادة النفخ وعلامته قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة والنفخ
او الحرارة الغريبة والاشباع بالاغذية المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية لا تتحلل
في الهضم الاول بل تبقى الى الهضم الثاني والثالث فتحلل رياحا تاخذ في العروق
وكثرة المني عند الجماع لسلامة الاعضاء المولدة له وان لا يكون الانتشار باطلا اصلا
بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعصابه عن الاسترخاء فانه كان عوز النفخ
لعدم الحرارة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار عند الجوع والخمر من الطعام
لغلبة الحرارة وثورانها وعند الحركات المسخنة واستعمال الادوية المسخنة

التضيب

عوض بالسكنجبين بالمعاجين والادهان وغيرها وان كان لعوز الرطوبة ويستدل
على ذلك بان تقوي الانتشار تعقب الاكل سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة
والشرب عوض بالرطب بالاستحمام والتمرخ وغير ذلك وتناول ما سبق كالباقلي
والحمص واللبن الحليب تعليل دارصيني لان النفخ كما يحتاج في تولده الى رطوبة هي
مادته يحتاج الى حرارة يسيرة تؤثر في تلك الرطوبة حتى يتحلل عنها رياح بالحمص
ونحوها من ادوية الباه غير لحارة القوية لان الحرارة المفرطة تزيد في اليبس بفرط
التحليل واما البرد اعصاب القضيب فشي من جنس الفالج لنقصل النفوذ عصب
اليها او لكثرة القيام في الماء البارد والجلوس على البلاط فيفسد مزاجها ولا تأثر
من القوة المحركة والحساسة التي تنفذ فيها وعلامته غزارة المني ورقته ونقصان
الحرارة المعلقة في آلات التناسل بالمجاورة والاشتراك وسهولة خروجه لكثرته
ورقته من غير انتشار وان لا يسلس في الماء البارد لانه لا يتأذى لفتور
حرارته وضعف افعال الطبيعة من الجذب والهضم والتغذية فان كان
هذا مزمنا جدا وقد رق العضو نهك اي ضعف فلا علاج له لما ذكرنا
في الفالج وهذا هو الذي يسميه العامة العنة وانه لم يكن كذلك اي لم يكن ضعف
الحس والحركة ولا رقة منتهكا وكان يسلس في الماء البارد فعلاجه علاج
الفالج والحقن المسخنة للعصب والمسوحات والحمولات المسخنة مما ذكر
هناك اي في الفالج والاسترخاء **سرعة الانزال** سببه ضعف القوة الماسكة
بسبب البرودة والرطوبة فان الامساك انما يتم بتحريك الليف الموروب الى هيئة
من الاشتمال متنوعة متقبضة بالتقبض وجودة اشتمال الليف على الممسوك
والاول انما يكون بالحرارة لان البرودة مانعة عن جميع الافعال والحركات والثاني
باليبوسة لان الرطوبة ترخي وتسهل الليف فلا يتأتى منه التقبض والاشتمال
وعلامته ان لا يكون هناك علامات الحرارة لا في المني كالصفرة والحدة ولا في
المزاج كالعلامات المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة فلغلبة الرطوبة
واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات
بالاسهال بالايارجات والتي وهو اولى لان الاسهال يجذب المواد و
الرطوبات الى الاعضاء السفلية ومرخ العانة والعجان وهو ما بين المقعدة والخصية
والخصيتين بدهن الخلوق وهو دهن الزعفران ودهن الآس والنرجس ودهن
النسط وشراب الميبختج وهو شراب يتخذ من عصير العنب ادوية
قابضة تغلى عليها حتى يتقوم وصنعته ان يؤخذ من سلاقة العنب العفص

ستة ارطال ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة
والسعتر والسعد من كل عشرة دراهم والزعفران والمر والشب اليماني من كل درهم
وخبث الحديد مثلثين مثقالا حتى يبقى الثلث ويصفى ويجمع الخبث وصفته
اهليلج اسود بليلج املج فلفل دار فلفل زنجبيل سعد سنبل هندي سنبل
من كل ما يقد الشب بزر الكراث من كل عا خبث الحديد المدبر بالخل الخمر المجفف
المثلو مائة دراهم تسحق وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن لوز حلو
ثم يلقى فيه درهمان من المسك ويرفع في اناء صيني ويستعمل بعد ستة اشهر ويذكر
من حدة المني حتى لا تستطيع الاوعية ان تمسكه عند الهيجان والحركة بل تشتد
اشتياقها الى دفعه للذعه وحرافته فتدفعه اي الاوعية ذلك المني عن نفسها
سريعا وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج وعلاجه شرب ما يبرد ويرطب مع
مص من الاشربة مثل شراب الخشخاش مع حليب بزر البزرقطونا والحماض والخس
والاغذية مثل الارز والعدس مع حليب الخشخاش وقد يكون من ضعف
الاعضاء الرئيسة وفتور قواها فيضعف سائر الاعضاء تبعيتها وهو اكثر
مع نقصان الباه وقد ذكر ضعفها بعلاماته وعلاجاته كثرة الشهوة يكون
اما لامتلاء البدن وكثرة الدم والمني وعلامته قوة البدن وحمرة اللون
وقلة الضعف على كثرة الباه اذ لا ينقص من قوة البدن شي عند استفراغ المني
لوفور المادة والاحتلام لان الاوعية عند تمددها وتأذيها بامتلاء المني ولذعه
تشتاق الى دفعه بالانضمام والانقباض عليه سيما اذا عرض له اختلاج هيجان
عند النوم بسبب توجه الحرارة نحو الباطن وعلاجه الفصد والاسهال وتقليل
الغذاء واما لتة الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس والحصرم والرمان الحامض
والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مثل بزر الخس وبزر السذاب والشهدانج
والكزبرة ودقيق البلوط والنيلوفر وبزر البقلة والصندل والسماق والجلنار
والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور وتبريد الظهر لتبرد الكلية
واوعية المني فيسكن لذعه وهيجانه بما يضمد مثل الاقاقيا والطين الارمني
والطراثيث والجلنار بماء الآس وبما ينام عليه مثل ورق الخلاف وورق
النيلوفر وبزر الكتان ونحوها والحق ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن
وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب
ان يشتغل بتدبيره وكسره لان كثرته من غير ضرورة توهن المزاج وتهلك القوى
كما صرح به الشيخ وسبب ذلك ان المني عند كثرته يعم الحرارة الغريزية ويبرد البدن

ونصر كلاً على الاعضا ويتبع ذلك اعراض ردية بل ربما احتاج ان يكثر اذا استفرغه
ضعف فيستفرغ البدن بالفصد والاسهال لان استفراغه بهما اقل ضررا
من استفراغه باخراج المني واما رقة المني ولذعه وهيجانه وسطا السيل للخروج
وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج وسرعة خروجه مع حرقة وحدوث ضعف
بعده وان يصيب منه حرقة البول للجاد بمجرى البول من الرطوبة الغروية
بسبب حدة المني وعلاجه تناول الاشيا المبردة المرطبة كالقرع والبقلة الحمقا والخس
واللبن واستعمال الدوا البارد المقلل للمني مع ما فيه تخدير يسير مثل بزر
الخشخاش وورق القنب والدخول في الماء البارد وشرب الراسن الحامض
فانه في غاية التبريد والتطفية واما من كثرة الرطوبات المهيئة لان تصير
منيا مع ضعف البدن وقلة الدم وفتور القوة وعلامته غزارة المني ورقته
وبياضه وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته وعلاجه الدوا الحار المقلل للمني
مثل السونيز وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والعوسج وورق النعناع والمرزنجوش
والاغذية والادوية الطاردة للرياح لان الرياح باتحادها الانعاظ تحرك الشهوة
ويذكر النفس كالصعتر والسذاب والفودنج والجوارشن الكموني ونحوه وكالدراج
والطيهوج والفتح واما الحكة وبثور في اوعية المني توجب ما يوجبه المني عند كثرته
من اللذع والدغدغة فيتحرك الشهوة كما يعرض للساحقة في فم الرحم من اخلاط
حارة صفراوية او مالحة بورقية فتشتاق الى شي تدخل به وتحكه ليسكن بذلك المادة
المؤذية وتسكن الدغدغة فلا تهدا فيهن شهوة الجماع وعلامته ان يكون الجماع
يزيد في الشهوة لان حركة الجماع تثير الحرارة وتزيد في كيفية تلك الاخلاط الحارة
اللذاعة وفي كميتها ايضا لما يتحلب الى الاوعية من الدم والمني وغيرهما فيستحيل
شي منها الى نوع تلك الاخلاط وربما تبع الجماع الم لتقرح تلك البثور وحرقتها
بورود المني وعلاجه الفصد ان وجب والاسهال للمادة الحادة الصفراوية و
تعديل المزاج بحليب القرع والخشخاش ولعاب بزر قطونا مع شراب البنفسج
والاستنقاع في الماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن اللذع ويصلب الاعضا
ويقويها على منع المواد الناشئة واما كثرة النفخ الملزم لكثرة الانعاظ كالتبع
من التزاوج التي لا تولم انعاظ شديد واما التي يولم فلا يمكن ان تحدث منها
انعاظ لان الالم يمنع الاعضا عن خواص افعالها ويحلل القوة ويحلل الروح
بسبب مجاهدة الطبيعة واضطرابها الدفع المنافي وكما تشتد انعاظ صاحب
السوداء المراقية وان لم تكن له مني كثير ولا حاد وعلامته سبق الانعاظ وتقدم

تناول

تناول المسخنات والمزاج المسخن كالسوداوي على ما ذكر في الماليخوليا وعلاجه
ان كان السحر والنفخ من قوة الحرارة فيه بحث لان الحرارة القوية تلطف وتحلل
الابخرة التي تتولد من الرطوبات وتصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها
فسقي المبردات مثل حليب بزر القرع والخس والهندبا مع رب السفرجل وان
كان من ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فسقي المسخنات المحللة للرياح على ما ذكر وان
كان من كثرة السوداء فاستفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وغيره مما مر غير مرة
كثرة ورود المني والمذي وهو رطوبة تسيل عند ابتدا الشهوة لتلين مجرى
المني فيسهل خروجه لان طول زمان خروجه مما يفسد مزاجه ويبرده فلا يتاتى منه
الاحبال ومجراها فوق مجرى المني لان تليينها لما تسيل فوقه اريد من تليينها
لما تسيل تحته وسبب خروجها ان شهوة الجماع اذا ابتدات حركت ارواح القضيب
واوجبت الانعاظ لاجل التهيؤ للجماع فانضغطت الغدة الموضوعة في رقبة
المثانة ويلزم ذلك سيلان الرطوبة منها والودي وهو رطوبة غروية لزجة
تسيل في مجرى البول عند ارادته لتعرية المجرى لان البول لكثرة مقداره
يطول زمان مروره عليه وهو حاد فاحتيج الى تلك الرطوبة ليغسل بلعابيتها حدة
البول ولا يسحج المجرى وتولدها من غدة موضوعة بقرب عنق المثانة فينضغط
عند حركة البول للخروج فتسيل منها تلك الرطوبة وهي اذا كثرت غلظت و
سالت بعد البول ايضا اما سيلان المني وخروجه من غير ارادة اي من غير اوله
جماع فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فتمتلي الاوعية
وتتمدد وتتاذى فتضطر الى حركة دافعة للمني بانضمامها وعصرها عليه وعلامته
كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستواؤه في القوام لكمال نضجه لصحة مزاج الاعضا
وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة مرققة لقوامه ولا برودة مفرطة مغلظة له من
غير استتباع ضعف في الاعضا ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا فان الا
واوعية المني نوبة فتغصب مادة المني من الاعضا وتجذبها اليها فيزداد الضعف
بذلك عليها وعلاجه استفراغ المني الذي قد تولد في الاوعية بالجماع وتقليل
الغذا عند نقوة البدن واستعمال الدوا المقلل للمني من الحارة والباردة على حسب
الواجب واما لحدة المني وحرارته فتلذع الاوعية وتحوج الطبيعة الى دفعه
وعلامته الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول لان المني
لحدته يجرد الرطوبة الغروية عن القدر المشترك بينهما من مجرى القضيب ويحدث
الحرقة فيه عند مرور البول وكان لونه الى الصفرة ويدل عليه الاسباب السالفة

وعلاجه استعمال الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب البنفسج والعناب والدواء
البارد المقلل للمني المجفف من الجلنار وبزر الخس والبقلة وبزر قطونا والبنج والهندبا
والخيار والكزبرة والنيلوفر واما الاسترخاء وعدم المني وبرد مزاجها وضعف قوتها
الماسكة فيتخلى عن امساك المني فيسيل هو بنفسه وعلامته رقة المني وان ينزل
بلا انعاظ لاسترخاء الاعصاب وبلا دفق لانه انما يكون عند عصر الاوعية واشتداد
التضيب اذ ذاك ينفتح المجرى وينشع ويتصبب قليلا قليلا لان ينزرق فيه المني والاسترخاء
ويناقي ذلك وساير علامات برد المزاج وعلاجه سقي الدواء الحار المقلل للمني
المجفف من بزر الفنك وهو بزر الفنجنكشت سمي به لانه يفقد النسل وورق
الفوتنج والسعد والجلنار وبزر السذاب والمر والاسعد والشهدانج والكمون
والشونيز والبيضة اليابسة ونحوها واجود الكموني واما التشنج وعقد بوصف
لعضل اوعية المني فيسيل المني لعصرها عليه كما يرى عند التنزع ومفارقة الروح
لتشنج الاعضاء والمجاري وانقباضها وايضا العضو المتشنج يضطر الى حركات
منكرة فيتحرك الدافعة لذلك وتدفع المني عند وقوعه في الاوعية طنا منها
انها تدفع المؤذي الآخر الذي هو التشنج كما يعرض التي عند تأذي المعدة
من مؤذ غير الطعام بخلاف ما يعرض لعضل المقعدة من التشنج فان تشنجها
حابس لانها خلقت للحبس وكذلك عضل المثانة وبالجملة اي عضل الاوعية
خلقت للعصر والعصر موجب لانفتاح المجرى وعلامته ان ينزل مع انعاظ
لعدم استرخاء الالة ويكون في الصرع وفي توتر الذكر المسمى فريسموس لا التشنج
فيها عضلات اوعية المني والتضييق وعلاجه علاج التشنج واما الضعف
الكلية وذوبان شحمها من شدة الشهوة لان شدة الشهوة لا يكون الا من غلبة
الحرارة وهي موجبة للذوبان او كثرة الجماع لما ذكر في هذا الكلية وعلامته
علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار وان يخرج من المجامع بعد البول
شيء كثير من مادة المني من غير لذة ولا اندفاق ومثانة وذلك لانه بسبب ضعف
الماسكة ورقة المني يسيل منه شيء كثير ويتحرك الى الخروج ولا يندفع بتمامه
لضعف الدافعة ايضا فيبقى في المجرى ويندفع عقيب البول ويتعلق
بالبول وهو ردي مهلك للبدن والقوة لانه من الرطوبة الغريزية المعهد
بالانعقاد ومنها تغتذي الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثرة تغير
وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكر واما الفكر في الجماع او سماع
من حديثه فيتحرك اعضاء المني الى فعلها وهو الانتشار واخراج المذي

والمني

والمني نوعان من الحركة ضعيفا فمذي او قويا فمنزل وذلك انما يتم اذا عانه
سبب اخر من الاسباب المذكورة مثل كثرة المني وحدته وضعف الماسكة
وعلاجه ترك حديث النسا بها والسماع من حديثها وتقوية القوة الماسكة
بما يسقي ويضمد به وقد يحدث للنسا سيلان المني مثل ما يحدث للرجال
من تلك الاسباب باعيانها ومن استرخاء فم الرحم ايضا مع ان منيهن ارق
واوعيته فيهن اضعف جدا فيتخلى عن امساكه بادنى سبب وينبغي ان يتفقد
انه من اي سبب ويعالج بالعلاجات المذكورة في الرجال في الاحتلام
اسبابه مثل اسباب دوام المني الا ان المني يكون فيه جامدا لبرودة اعضاء
التناسل فلا يهيجها الشهوة ولا يتحرك المني ولا تتولد النفخ الا عند النوم لتوجه
الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الروح والريح كما في اليقظة وكذلك علاجه
ويمنع منه الاستلقاء على الظهر لانه يتروح به ويمنع سخونة المني عند
النوم والنوم خاصة على الظهر وعلى فرش لحرير من المتعظات لسخونة الكلى
والشرايين التي في الاعضاء المني وانجذاب الروح والريح اليها كما في اليقظة
وكذلك علاجه ويمنع منه شدة ... والدم اليها فيسخن لذلك المني ويتحرك
ويحلل عنه رياح نافخة معظمة وينفتح ايضا افواه العروق والشرايين بسبب
الحرارة والامتلاء فيخرج منها روح وريح كثيرة الى القضيب فينتشر وينبغي ان
يجتنب النوم على القفا وينام على الجانب الايمن لان الكلية اليمنى تماس محدب
الكبد فيكون قريبة من الظهر بعيدة عن الجنب الايمن والكلية اليسرى نازلة
لاجل مزاحمة الطحال لها فيكون قريبة من الجنب الايسر فيسخن عند النوم عليه
بخلاف اليمنى فانها لا تسخن عند النوم على اليمين وعلى الفرش المبردة مثل الكتان
وعلى ورق الخلاف والبنج والفنجنكشت ونحوها في فرسيموس وهو باليونانية
اسم للعنة فانه الذكر يلعب بها اصل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل
اسم لولد الشيطان استعيروه على هذه العلة وقيل انه يصورون على ابواب
الحمامات صورة شيطان اسود قائم الذكر واحدى يديه على ذكره ويسمونه
بهذا الاسم وقال ابن سهل ان الصبيان كانوا يلعبون بمنارة من خشب
يسمى بهذا الاسم تشبه القضيب حين ينتصب بها وسميت العلة بهذا الاسم
وهو ان يشتد الانعاظ وينتصب القضيب متوترا من غير شهوة للجماع عند قلة المني
او مع شهوة عند كثرته ويبقى بعد قضاء الوطي على ما كان عليه من الانتشار لان سببه
ليس من المني وربما اخذ ينمو ويطول لقوة الحرارة وكثرة ما يجذبه اليه من الدم بسبب

الرحم

التمدد المولم وهو يضر بالنسل لتعذر ادخاله في عنق الرحم وقد يضر ايضا عند
الادخال لشدة صلابته ولان المني لا يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب وطوله
الا وقد برد بسبب طول المسافة وهذا الدا اذا لم يعالج ادي الى عقد اعصاب المني
وحدوث ورم حار فيها لكثرة ما يجلب اليها من المواد الحارة بسبب الالم وربما
ينتقل بالالم لذكا حس هذه الاعضاء ولذلك كانت تلتذ عند الاحتكاك
فوق ساير الاعضاء لشدة مشاركتها للقلب والدماغ وسببه كثرة الريح الغليظة
في اعضاء الجماع ومداخلتها في مجاري القضيب اما متولدة في نفسها او واردة اليها
من الشرايين متولدة في اعضاء قبلها وعلامة ما يتولد في نفس القضيب
ان يكون معه اختلاج في القضيب متقدم وعلامة ما يصير اليه من الشرايين
ان لا يكون معه تقدم اختلاج في القضيب ومع الم لشدة صفاقة جرم
الشرايين وضيق تجويفها فيشتد فيها التمدد والاذى من الريح الغليظة ومادة
هذا الريح رطوبة غليظة لزجة وفعلها حرارة قليلة تبخر تلك الرطوبة ولا
تقوي على تحليل الابخرة فتصير رياحا عند مفارقة الاجزا النارية عنها
وقد يعين هذين السببين اعني المادي والفاعلي بكاثف جلدة القضيب
وما يليه لانه يمنع تحلل الرياح عن المسام وتقدم الاسباب المتقدمة الظاهرة
ان لنظ التقدم ما يدمن الاغذية المولدة للبلغم والمني والحارة الحريفة لانها
تسخن الاخلاط وتبخرها والنافخة ومن كثرة النوم على القفا فيذوب المني
بحا السخونة الكلية ومن شد الحقو شديدا فيتسع افواه العروق
المتجهة الى القضيب بامتلايها من الدم فينصب اليه كثير من الدم والروح
ويسخن المني وادعنه وتتولد الرياح وربما حدث هذا الدا من ترك الجماع من
تحرك المني عند غلبته والريح الشهوانية لقوة وتودي الى فرنيموس
علاجه ان كان مع حرارة وكثرة دم الفصد وساير ما يقلل المني مما ذكر في كثرة
الشهوة وسيلان المني من الحرارة من تقليل الغذا وسقي الادوية الباردة المجمدة
للمني وشد صفايح الاسرب على الظهر والعانة وان كان مع بياض اللون
اي لون المني ورقة المني فالقي بما يخرج البلغم دون الاسهال المخاف فيه
من انحدار المواد الى اسفل والتمرخ بما يكسر الريح مثل دهن السداب
وساير ما قيل في سيلان المني الذي من الرطوبة البلغمية والعذيوط العذيوط
هو الذي اذا جامع التي زبله عند الانزال فلم يملك مقعدته لاسترخاء عضلها
الماسكة للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا واكثر ما حدثت هذه العلة

في العذيوط

للذين تغلب عليهم الشبق جدا لحدة المني ورقته وكثرته ويلزمهم اللذة
اي لذة الجماع وهم ذوو الطباع الكثيفة فان المتلذذين منهم بالمحسوسات
اللمسية اشد واقوي من ذوي الطباع اللطيفة وذلك لان آلة اللمس لغلبة
الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها التي هي الاجسام الارضية تبقى
متكيفة بتلك الكيفيات الملموسة زمانا له قدر فينضم ما يتكيف به في الزمان
السابق مع ما يتكيف به في اللاحق فيدركه القوة المدركة على اتم وجه فتلتذ به
او يتالم بخلاف ساير الالات فانها الطف من آلة اللمس وكذا محسوساتها
من محسوسها فان محسوس الباصرة الاضواء والاشكال والالوان بواسطة
الضوء ومحسوس السامعة الهواء المتكيف ومحسوس الشامة البخار المتكيف
ومحسوس الذايقة الماء المتكيف وكل ان كل واحد منها الطف من الاخر
على الولاء كذلك الا لتداوه التالم به اكثر واقوي من غيره ولذة المجامعة من اللذات
اللمسية التي هي اقوي لحسها في الطبايع الكثيفة ولذلك ترى الحكما بلدون
اولادا سخفا والسخفا اولادا اذكيا لان الحكما للطافة طباعهم لا يغلبهم
لذة المجامعة فلا يستعيد منهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم باقص العقل
والتقوى واما السخفا فلكثافة طباعهم يشتهرون ويشتغلون من لذة الجماع و
يميل نفوسهم بالكلية اليها فيتوفر القوة والروح على منيهم فيكون مولودهم
كاملا في العقل والفكر وساير القوى ويسترخي جدا عند الانزال لتحلل روحهم
شيا بعد شيء وضعف قواهم وعروض حالة كالغشي من شدة اللذة ومن اسراع
المني فانه ايضا يضعف القوى بخروج ارواح كثيرة معه والذين هم متهلوا
الابدان لان لحومهم يكون سخيفة متخلخلة ومساماتهم واسعة واعصابهم مسترخية
وارواحهم قليلة ودماؤهم رقيقة فيكثر التحليل فيهم لذلك عند الانزال و
يزداد الاسترخاء والوهن في عضلاتهم واعصابهم وتدبيرهم ان يجامعوا
على الخوا اي خلا الامعاء وبعد التبرز وبينا ولوف الاشيا القابضة العاقلة
للبطن مثل الطلا المرة بالكمون والنبج والطهوج والكردناج والارز
المحمص المطبوخ بقليل دهن ويتحملوا اشيافا متخذا من اقاقيا ورامك وجلنار
وصمغ وكندر ويتعاهدوا اغلي خصوصا عند الجماع ويعني بتقوية قلوبهم
لتكثر ارواحهم وتقوية قواهم وادمغتهم لتقوية اعصابهم وبكسر حدة منيهم
ليسكن شبقهم اورام الانثيين يكون اما حارة وعلامتها حمرة اللون وعظم
الحجم لتحلل المادة لحرارتها الاصلية والنارية العفنية والوجع والحرارة والالتهاب

اورام الانثيين

خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بالقلب وعلاجها فصد الباسليق
ووضع الخرق المردة بالخل وماء الورد واللعابات مثل لعاب بزر قطونا و
العصارات عليها مثل عصارة الكزبرة وعنب الثعلب والهندبا وبعد الابتدا
الى الانتها تخلط بها الادقة لانها تبرد وتردع وتحلل مثل دقيق الشعير
والباقلى والحمص ثم توضع عليها الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل
والكمون ونحوها مخلوطة بدهن الورد للارخاء والتليين وصفرة البيض
لانها تلين الاورام الحارة وتحللها تحليلا قويا واما باردة بلغمية وعلامتها ماص
اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع وعلاجها بعد النفي وات بها تخرج البلغم
التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الادقة مثل دقيق الباقلى والحمص
والكمون والاكليل والبابونج والحلبة والمقل والشمع ونحوها واما صلبة سوداوية
وعلامتها الصلابة والكمودة وعلاجها استعمال القي والتضميد بالضمد الملينة
والمحللة مثل المقل والبابونج والاكليل وورق الكرنب المحرق بالامخاخ
مثل مخ ساق البقر والايل والشحوم مثل شحم البط والدجاج والصموغ
مثل الاشق والميعة السائلة المسحوقة المحلولة بالعرقية مطبوخ العنب ومرارة ب
عاقونا هذه علة نادرة في الرجال وفي النسا اندر وهي لحلاح الذكر
في الرجال وفم الرحم في النسا وقد تعرض في اوعية المني لورم حار بها
وانعاظ شديد ~~تعرض بسبب الالتهاب والاحتلاج~~ لما ينجذب الى العضو دم كثير
بسبب حرارة الورم ولما تسخن المني ايضا هذه الحرارة فيتحلل عنها وعن مادة
الورم ابخرة كثيرة تصير رياحا غليظة لعصب هذه الاعضاء ولكنا فيها
فلا تتحلل بسرعة ان لم تعاجل العليل منه تادى الى خلع اوعية المني من
شدة التمدد وقد عرض للشيخ من اصحاب هذه العلة واسترخت بطنه وعرق
عرقا باردا فهو يموت لان التشنج انما يعرض عند تادي الدماغ من ورم
ذلك العضو وشدة المه لانه عضو عصبي ذكي الحس متصل بالدماغ واسترخا
البطن انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية واستيلا الحرارة النارية
على الرطوبات التي في الاحشاء والمراق والات التناسل واحالتها لها
الى الرياح النافخة والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وخمود الحرارة
واختلال القوى من شدة الوجع وتخلخلها عن امساك الرطوبات فيسيل
ما رق ولطف منها بالعرق وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة برفق
بالاشيا الباردة مثل الترنجبين والشيرخشت وحليب الخيار شنبر وذلك

لئلا

لئلا تنصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة جدا على العضو
الجامع مثل الصندل والاسفيداج والطين الارمني والافيون بماء الخس
وماء الكزبرة وبنقيع ماء الشعير وبقلة الحمقا وعصا الراعي فان لم يكن ذلك ودام
الورم فليوضع المحاجم على العصب من شرط او يرسل عليه العلق بعد تنقية
البدن والاولى من انصباب المواد اليه لتستفرغ المادة عن نفس العضو
في وجع الانثيين
وجع الانثيين والعصب يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته الحرارة
والالتهاب وعلاجه ان يوضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة
والقرع والهندبا وعنب الثعلب وربما جعل فيها افيون عند شدة الوجع و
الخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلامته
قلة الالم والوجع لخدره وعلاجه التمريخ بالمروخات الحارة مثل شحم البط
والدجاج ودهن الخروع الذي قد نقع فيه فربيون واما من ريح وعلامته
امتداد الوجع والتمدد بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة المحللة على
المغشية للريح مثل البابونج والاكليل والكمون والسذاب والتمريخ بالادهان
الحارة التي قد ادخل فيها جندبيدستر مثل دهن الياسمين والسذاب
واما من ضربة او صدمة وعلاجه الفصد ووضع المبردات الرادعة عليها
اللينة غير القابضة لئلا تولم فان المرخيات تلين قوام العضو وتهيئه
للتمدد وتغذيه لان تحلل الفضول وكل ذلك مما يسكن الالم بخلاف
القابضات مثل السماق والبلوط والقرع ونحوهما كورق الحماض والكزبرة
في تعظم الخصي
وعنب الثعلب في تعظم الخصيتين قد يعرض للخصى ان تعظما لا على سبيل
الورم بل على سبيل السمن ازديادا والخصي فلان لذات المني على ما سمي ما اشتد
فيهما الحرارة الغريزية لعظم المكان ويمنعان ايضا من المني والكثرة للحركات
عند ازدياد العظم كما حكى المسيحي من ان رجلا عظم خصياه في دمشق حتى
كان كيسهما على قدر الجرة الكبيرة وتعذرت عليه الحركة والنوم حتى اختار
الموت وجاء الى البيمارستان النوري وطلب المعالجين للجراحة واهم
امسكوا من معالجته خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل وسال نائب
السلطنة الزامهم بالمعالجة فعالجوه بقطعهما وبقي بعد ذلك اياما قلايل
ثم مات وعند قطعهما وزنوهما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي
والرطل ستمائة درهم كما يعرض العظم على سبيل السمن للتذبيب فيثقل
حملهما على البدن ولا تولد اللبن فيهما على ما سمي ويعالج بالادوية المبردة

المخدرة لضعف القوة الجاذبة والغاذية التي يعالج بها ابتداء الانكباب
والنواهد وهي اللواتي يخرج ثديهن لئلا يسقط ثديهن من العظم والثقل
على الصدر مثل البنج والشوكران واللفاح وقشور الخشخاش وحكاكة
حجر المسن بان يحدمنه المعهم والصلاية بماء الكزبرة ومثل حكاكة الاسرب
وحكاكة حجر الرحى ارتفاع الخصية وصغرها قد تعرض للخصية ان تتقلص
وترتفع من كيسها الى العانة فيولم ويمنع اكثر الحركات وتصغر وتضمر في ذاتها
لاستيلاء المزاج البارد والضعف عليها كما يكون عند الخوف الشديد و
الغوص في الماء البارد فتصغر الخصية من البرد ويهرب ويرتفع على قدر
الامكان الى اعالي البدن لتكتسب حرارة من الاحشاء والترب والاعضاء
الباطنة وذلك لانها مجوفة متخلخلة سخيفة الجوهر غددية وموضع ذلك على خارج
البدن فما تاثرت من البرد تاثرا قويا تكاثفت وانقبضت بالضرورة ومالت
الى تنور البدن وربما غابت وارتفعت الى المراق حتى تعسر البول لانضغاط
المجرى وضيقه عنها ويوجع عند دروره وتحدث تقطير البول وعلاجه
المروخات والاضمدة المسخنة الجاذبة للدم مثل دهن الزيتون ودارة
النور والحلتيت ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل
ومداومة الحمام والاثرن للارخاء المستحب دوالي الصفن وهو كيس
الانثيين وصلابته قلما يعرض على الصفن وما يليه دوالي ملتوية كثيرة وربما
احتقن فيها ريح متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليها وتواتر عليها اختلاج
لحركة الريح وقد يعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فيتعذر المشي ويسمى
القرو الدوالية وسببها انصباب مواد غليظة الى هذه العروق التي في
الجلد او في جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلئة ملتوية
ملتوية عليها كانها عنقود واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى لضعفها
ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر لبعده عن الكبد ابرد ولان لها عرقا
زائدا ينصب اليها المواد فان الاجوف النازل ينفرع منه عرقان عظيمان
متوجهان الى الكلية يسميان الطالعين وتتشعب من الايمن منهما عرق ياتي
البيضة اليسرى ثم ينبع من الاجوف عرقان يتوجهان الى الخصيتين وربما
كان كل منشاء العرقين الاثنين الى اليسرى عن الايمن من الطالعين
الذي يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون الدم والروح اللذان ياتيانها
ابرد وارطب لعدم تصفي المائية عنه واما الذي ياتي الخصية اليمنى فانما يكون

منشا

٢٣١

منشاه من نفس الاجوف النازل ولذلك يكون الدم الذي ينصب اليها انضج
وانقى من المائية وهكذا الامر في شرح الشريانين منهما وانما جعل كذلك ليتعادل
اليسرى مع اليمنى في الحرارة في الجملة فيكون توليد المني فيهما متساويا ولا تختلف
فعل المصورة فيه وعلاجه علاج الدوالي التي في الرجلين وقد يحتاج في علاج
الاورام الصلبة في الانثيين لمشاركتها لها في السبب وهو المادة الغليظة
وقد ذكر وهو النقي والتضميد باللصوقات الملينة المحللة استرخاء الصفن قد
يطول الصفن ويسترخي بسبب حرارة الهواء ورطوبته كما في البلدان
الجنوبية المجاورة للبحار من غير ان يسترخي ما في داخله ويكون فيه اوجاع وزحمة
عند المشي وعلاجه التطلية بالمبردات المقبضة مثل العفص والاس والورد
والعدس والجلنار والقرظ وجفت البلوط والكزمازج والتضميد بها
قروح الذكر والخصية وحواليهما قروح هذه المواضع رديئة يسرع اليها العفونة
لقربها من مجاري الفضول الحادة العفنة ولانها مستورة من الهواء البارد الذي
يمنع العفونة ولا ينبغي ان يتوانى في علاجها لانها تسعى في زمان يسير وتستدلكها
لذكاء حس هذه المواضع واما الطرية منها فيعالج بمثل الصبر والمرداسنج و
الاقليميا المغسول بالشراب لدفع العفونة والتوتيا واللؤلؤ والزاج المحرق
والنحاس المحرق والشادنج والجلنار ضمادا او مرهما او ذرورا فاما المتقادمة
فيعالج برقاق الكندر والقرطاس المحرق والجاوشير والصنوبر المحرق والمر ونحوها
من المجففات القوية واما الاكلة منها التي تعفنت وفسدت واسودت اجزاء
العضو منها فتعالج بالمدبوغ ونحوه مما ياكل اللحوم الفاسدة ويسقط الزحم
من الوضر والصديد ويجففها واما اذا كانت القروح داخل القضيب ويستدل
عليها بحرقة البول وعسر خروجه وخروج الدم والمدة والقشور معه فيعالج
بالادوية التي من قبيل الاول مما يبرد ويجفف واللين منها للملازم من اللم
واللذع وبالجملة تعالج بعلاج قروح المثانة الحكة في القصيب تكون لمادة
حادة صفراوية او بورقية او دم سوداوي متعفن ينصب اليه وعرق حار
ينصب ويترشح من نواحيه فيحكه وعلاجها تنقص تلك المادة بالفصد ان امكن
والاسهال بطبيخ الهليلج والنطول بماء طبيخ العدس وطليه بالخل ودهن الورد وقليل ماميثا
وماء الكرفس المعصور ان كانت بورقية والاكثار بالكزبرة وغسله بالماء الحار
لينظف الجلد ويلينه ويفتح المسام ويحلل المواد ويسكن لذعها ثم طليه بماء
البيض لانه يبرد تبريدا معتدلا ويجفف تجفيفا لا لذع معه ويشد الاعضاء

انتفاع الخصية
دوالي الصفن
استرخاء الصفن
قروح الذكر والخصية
حكة القضيب

في اورام القضيب

ويمنع انصباب المواد اليها وان كان الامر اغلظ ينبغي ان نحجم الاربية عند باطن الفخذ ويرسل عليه اي علي القضيب العلق ويطلي بما يطليه الحرب علي ما يحكى في اورام القضيب
علامات الحارة منها والباردة مثل علامات اورام الانثيين وكذلك معالجتها
ويستعمل علي الحارة منها خاصة قشور الرمان والورد والعدس ضمادا بعد ان يطبخ
بالماء ويدق مع دهن ورد وعلي الباردة دقيق نوى التمر والخطمي ضمادا المحلل

في شقاق القضيب

شقاق القضيب يعالج بعلاج شقاق المقعدة لانه ايضا انما يحدث من
الحرارة واليبوسة ومما يذهب نفعه ويشفي سريعا ان يوخذ شمع ليا دهن
طين ابيض كالرخام وتوتيا وحنا وكثيرا ويتخذ منها مرهما بالشمع ودهن
الورد وصفرة البيض في الثاليل والبثور علي القضيب ونواحيه يعالج
بعلاج ساير الثاليل ويطلي البورق المحرق ورماد حطب الكرم وعنزذلك
مما يحلل وينشف الرطوبة الحادة التي هي مادتها فان لم ينجع يقطع ويذر عليها

في السدد في مجرى القضيب

الزاج والزنجار لحبس الدم انسده في مجرى القضيب يكون اما من يتولد
يخرج فيه وعلامته حرقة البول وعسر خروجه لضيق المجري ولان البايل
وان يورق في الاحليل بعد النجار المنقي شيافا ابيض بلبن جاريه ودهن ورد
للتبريد وتسكين الوجع بالارخاء والتخدير والمعرق والحيلولة من حوم المجرى
وبين البول وهذه القرحة يندمل بسهولة لان ورود البول عليها سعيها ليس
الوضر ويحكها واما من خلط غليظ لزج يلج فيه وعلامته عسر البول من غير
حرقة وخروج الخلط الغليظ وعلاجه سقي المدرات مثل الانيسون
وبزر الجزر والكرفس والرازيانج وبزر البطيخ والهليون وبطبيخ المدبر
مثل ماء الحمص والشبت والكمون والزيت او حليب لب القرطم وان يطلي
علي القضيب بالمياه الملطفة التي طبخ فيها مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف
والمرزنجوش والفوتنج والصعتر ويزرق في الاحليل ايضا مثل دهن البابونج

في اعوجاج الذكر

سببه تمدد يعرض للعصب اما من خلط غليظ لازج
في عضل من عضلاته يمدده الي جهة تلك العضلة واما من ورم حادث به
واما من تشنج يابس او امتلائي في عصب من الاعصاب الاتية اليه فان كان
في العصب الاتي اليه من العانة كان التعوج الي فوق وان كان في العصب الاتي اليه
من القطن كان الي اسفل وكل ذلك يمنع من الادخال في عمق الرحم ولا يدفق
عنه المني الي قعره علي استقامة علاجه ان يلين بعد ازالة السبب بالملينات
من الادهان مثل دهن السوسن والزنبق والشحوم مثل شحم الدجاج والبط

والالحاح

٢٣٣

والالحاح مثل طبيخ ساق البقر والشمع والزيت يابس ثم يستوي بالمد في القيلة
ان المريطا وهي المجرى الضيق الذي يحدث من اجتماع اطراف الصفاق
عند الاربيتين وقت نزولها الي البيضتين حتى يصير كيسا لهما المريطان
بالمد ما بين السرة والعانة وفي بعض النسخ بطارد وفي بعض النسخ ان ماريطارون
ويسميه ايضا بما ذكره عن سقيم ثم نقول للبطن بعد المراق وهو الغشاء
الخارج وبعد العضل والجلد غشاءان احدهما الثرب وهو داخل يقال له
ايبلغن اي الطافي من حيث انه يطفو وهو يحوي الامعاء ويسخنها ويسوي
ويجمع الحرارة التي فيها ويمنعها من ان تتفشى لكثافته وهذا الغشاء الحجيم
مركب من عشائين وشعب من الاوردة والشرايين يتخلل من فرجها
شحم كثير والاخر الصفاق ويقال له باريطارون اي الممتد من حيث انه ممتد
علي اوعية الجوف ويسترها واذا انتهى الي الاربيتين حصل فيه ثقبان مثل برنجين
ينفذ فيهما عروق ومعاليق ثم يتسعان وينبسطان حتى يصيرا كالكيس
الواحد للبيضتين اذا اتسعت او انخرق ما بين العرقين من الغشاء الصفاقي
حتى ينزل فيها شيء مما فوقها الي كيس الخصيتين يسمى قيله وادرة وقرو بفتح
القاف وسكون الراء وسبب اتساع هذا المجرى رطوبة مرخية بالة توسعه
خصوصا اذا اعانها وثبة قوية او صيحة او حركة عنيفة ولذلك يحدث هذه
العلة بالصبيان لكثرة الرطوبة في امزجتهم وضعف اعضائهم واعصابهم وكثرة
حركاتهم العنيفة وذلك النازل اما ان يكون المعاء او الثرب الا اذا عرض للثرب
دهن فينزل المعاء وحده وعلامته ان يحدث قليلا قليلا ثم نظر لانه من
علامات اتساع المجرى سواء كان النازل معاء او ثربا او غيرهما لان الاتساع
لا يكون دفعة بل علي التدريج بخلاف الخرق وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء
والغمز عليه لغلظ جوهره وثقله وميله الي الاعضاء السفلية بالطبع بخلاف
الريحي فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساط الامعاء
والاعضاء ولزوال الانضغاط ووقوع بعض اجزائها علي بعض وللاستقامة
المجرى الذي ينفذ الريح فيه بل يرجع بعسر بخلاف المائي فانه لا يرجع عند
ذلك قطعا وانما كان المعوي يرجع عند ذلك لما يمتد الرباطات ويجذب الامعاء
من اسافل البدن ويميل الي اعاليها ويزول عنها ميلها ويسفلها الجهة الاسفل
ويقرقر بسبب الحركة لما احتبس فيه من الاجزاء الريحية وربما عرض معه وجع
القولنج لالتواء الامعاء وتغيرها عن الوضع الطبيعي كما في القولنج ويصير

من الزبل شئ اليه اي الي ذلك المعا النازل الي كيس الاسفل وهذا مما يودي
الي الهلاك في الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل في الكيس عسر رجوع المعا من ذكر الجزئي
الي موضعه ولا يمكن ان يحل الفتوق الا بعد استقامة وضع الامعا واما ان يكون
اي النازل الثرب فقط وعلامته ان يرجع بعسر عند الاستلقا والغمز لانه
عشا واسع متهل ليس ارتباط بعضه ببعض كارتباط الامعا حتى ينجذب
الي الاعالي عند الاستلقا ولانه اشد رخاوة واكثر هلالا ولينا من الامعا
فينزلق عند الغمز من تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة ولا بقرقرة اذ ليس للثرب
وعا لحتبس فيه الريح كالامعا وعلاجهما جميعا ان يرد برفق ليلا يشتد
الوجع ولا يزداد الانساع في المجري فان لم يرجع احلس العليل في الما الحار ليسترخي
المجري ويتسع ويغمز عليه برفق حتى يرجع ثم تضمد بضماد متخذ من المصطكي والعرب
والكندر وجوز السرو وورقه والاقاقيا والجلنار ودم الاخوين والمر والشب
والصبر والنهل والحصص والاسراش وغرا السمك والمحل بلته ايام وهو
مستلق حتى ينتقص المجري ويضيق ويحذر الامتلا لئلا يثقل الامعا وتزيد
ميلها الي التسفل والحركة علمه لانها تعين علي الزول والانحدار والمنفخات
لانها تمد بدها القوي بدافع الثرب والامعا وبوجب نزولها ولان الريح
عند كثرته يتحرك الي الكيس ويشد المجري ايما بالحجام خاصة عند الحركة
والجماع واما ان يكون ريحا وعلامته ان يرجع بسهولة عند الاستلقا وغيره
وذلك لخفته ولطافة جوهره وبعرفه شديدة وعلاجه الشد بالعصايب
المربعة وهجر المنفخات وسقي ما يحلل الرياح مثل الكموني والسجزنيا وكذلك التضميد
بالسداب والفنجنكشت والوج والفوبح والمرزنجوش والسعد ونحوها
التمرح بدهن القسط والزنبق والناردين ونحوها واما ان يكون النازل ماء ورطوبة
ينصب الي الكيس من دفع الطبيعة او يتولد عنده لبرده واحالة الدم الذي
يصل اليه لعذايه الي المائية وعلامته ان يكون املس لانه عند الامتلا بالماء
يتمدد ويزول عنه الغضون وايضا يثقل جرمه ويترطب بالمائية فيزول عنه
الخشونة بتوا فالما يرق الجلد عند التمدد فيدرك تحته شفيف الماء وصقالته
فيقبل الخلاف بافي الاقسام اما الريحي فلان الريح جوهر حقيف واما الثربي
المعوي فلان الثرب والمعا ان كانا جسمين يقبلان لكنهما ليس بوطان ويوق
بربالجان كثيرة وان يحظ جدا اذ كلما يرد اليه من المائية والرطوبات يوما فيوما
سقي فيه ولا ينحل عنه لصفاقة جلده ويقل معه البول لانضغاط المثانة والمجاري

فلكون البول

233

فلكونه

البول قليلا والمرات كثيرا ولانصراف شئ من المائية الي الكيس عند ما يكون من
دفع الطبيعة كانصرافه الي فضاء البطن في الاستسقا الزقي وان لا يرجع اليه
وعلاجه ان كان كثيرا ان يبزل بين الدرز ويساره موازيا له بمبضع عريض
ويستفرغ الماء علي التمام في يومين الي اربعة ايام لئلا يحدث الغشي ثم يربط
الخصيتان ابعد ما يمكن ويوخذ حديدة دقيقة معقفة محماة ويدخل في موضع
البزل ويدار علي الصفن حتى لا ينصب الخصية ثم يصيب الصفن والبار بطا
فيتشنج موضع الفتق ويضيق فلا يدخله الماء بعد ذلك ثم يعالج الخشكريشة
ويدمل وقد يترك من غير كي فيصح العليل منه حتى يجتمع الماء فيه ثانيا فيعاود
العلاج وبعضهم يقطعون جزءا من الكيس ليتفشى الماء في الهواء ولا يجتمع فيه ثانيا
ويكوي موضع البزل فيه بحث فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون
الخياطة ويذرون عليه الادوية الملحمة والمحدثين يستعملون الدواء المنبت للحم
من غير خياطة وان كان صغيرا ينشف تلك المائية بالادوية الناشفة للماء
المستعملة في الاستسقاء الزقي مثل رماد قضبان الكرنب ورماد خشب البلوط
اذا طلي بالزيت المقوم بالطبخ وقد يكون للانصباب مادة غليظة تغلظت و
سمنت الخصية ويسمى القرو اللحمي فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان غلظ
الصفن وصلابته من ورم او سمن يسمي ادرة اللحم وقال صاحب الكامل ان
القرو اللحمي فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته من ورم
ونبات لحم في الاجسام المحيطة بالبيضة ويكون الورم في هذه الحال جاسيا وربما
كان بحرا او يكون سعرا او جاء ردية واما غلظ الخصية وسمنها فهو تعظم الخصية
وقد ذكر من قبل وعلاجه علاج الورم الصلب في الانثيين فان لم ينجع فعلاجه
الحديد واما ادرة الدوالي فقد ذكر في دوالي الصفن في امراض الرحم في العقر
بالضم وهو امتناع العلوق وعسر الحبل وكثرة الاسقاط العقر يكون اما لسوء
مزاج الرحم وذلك يكون اما باردا يكثف الرحم ويضيق افواه العروق التي يصير
فيها المني ودم الطمث الي فضاء الرحم واذا ورد اليه المني من الرجل والمراة برده
وجمده فلا ينجب وعلامته رقة الطمث لانه بسبب ضيق المجاري يحتبس الغليظ
ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا مائيا وقلة حمرة دمه اي دم الطمث لكثرة مائيته
وقلة الشعر في العانة لان تولد الشعر انما يكون من ابخرة دخانية منفصلة من الاخلاط
بسبب تاثير الحرارة والبرودة مانعة عن ذلك ولان تولده انما يكون في المسامات
المعتدلة في السعة والضيق والبرودة يكثف الجلد ويضيق المسامات بل يسدها

كمية البول

مُعَقَّفَة اي معوجة

امراض الرحم في العقر

وعسر الحبل وكثرة الاسقاط

فلا تسد منها الا الاخرى ما يصلح ليكون الشعر الآن زراً اسيراً اذ قبله الحيض لا بتمام
ازواه المعروف كما ذكر وتطاول ازمانه اي تباعد زمان الحيض بان يكون مدة
الطهر الواقع بين الحيضتين طويلة والاولى ان تقول تطاول الطهر كما قال الشيخ وذلك
لان المراة التي حال مزاجها يكون دمها بلغميا باردا غليظا قليل المقدار لا يسرع الا
اذا كثر جدا وان كان هذا المزاج عاما لجميع البدن تدل عليه دلائل المزاج البارد
من اللون واللمس وغير ذلك فعلاجه تسخين البدن فان كان هناك امتلاء من خلط
بلغمي فبالايارجات والحقن ثم سقي الجوارشنات والمعجونات الحارة مثل المثروديطوس
والسجزنيا ودواء المسك واحتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران و
السنبل والاكليل والساذج الهندي والزرنباد والشحوم مثل شحم الاوز والدجاج
وصفرة البيض بدهن الناردين في صوفة وتبخير الرحم بمثل الزرنيخ الاحمر والمر و
جوز السرو والميعة والمقل وحب الغار في نقع بعد الطهر واما حار لجفيف
ييبس المني ويحرقه كما يحرق الهواء الحار البزور واما الحار المعتدل فانها تنفع بذاتها
في الحبل بجذب المني وانضاجه وعقده وجذب الغذاء اليه وغير ذلك وعلامته
نحافة المراة لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس والجفاف
على الاعضاء وذلك انما يكون عند عموم هذا المزاج وسريانه من الرحم الى جميع الاعضاء
وكثرة الشعر في العانة وحول السرة والفرج وزيادة الحيض في حرارته وغلظه
وسواده لاحتراق الدم ونقصانه في كميته وعلاجه تبديل مزاجها بالاشربة مثل
شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية مثل الفراريج ولحوم الحملان و
الجدي بالاسفاناخ والقرع واكتسابها الخصب بالاغذية الموافقة لها لان الرطوبة
تحط سورة الحرارة وتزيل اليبس العارض منها واما يابس يجفف المني ويفسده
ويكون ما يتولد في الرحم من المني غليظا متينا لا يتمدد ولا يقبل التخطيط والتشكل
وتضيق ايضا منافذ الغذاء من الرحم والمشيمة فلا يصل الى الجنين الا شيء يسير
وبالجملة اليبس مناف للتكوين والتغذية وعلامته ايضا نحافة المراة وزيادة
الطمث ويبس الفرج دائما وربما بلغ من يبسه ان يشبه الجلود اليابسة وعلاجه
الترطيب بالتوسع في الاغذية والاشربة المرطبة مثل الاسفيدباجات الدسمة
واللبن الحليب والفالوذجات ومثل شراب البنفسج والنيلوفر وادمان
الحمام المرطب واستعمال الادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر
والشحوم مثل شحم البط والدجاج والفرازج الملينة مثل مخ الايل والسمن
ولبن النساء ولعاب حب السفرجل واما رطب يضعف القوة الماسكة باسترخا

اللين ويحدث منها ملاسة فيزلق المني ويخرج عنها ويضعف القوة الجاذبة للمني
ايضا فلا يجذبه وتغمر المني ويحل ما فيه من الحرارة الغريزية ويبطل قوة التي لبدنه
كما يعرض للبزور في الاراضي النزة وعلامته ان يسيل من الرحم دائما رطوبات
وان حبلت تسقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التي هي غلاف الجنين متعلقة
بافواه عروق الرحم المسماة بالنقر فاذا امتلات تلك النقر بالرطوبة وابتلت
جرم الرحم بها لم يمكن ان تتعلق وتتشبث بها المشيمة فما دام الجنين يكون صغيرا
خفيفا تقوى الرحم على حمله واما اذا كبر وعظم ضعفت الرحم عن الامساك والحفظ
فيسقط بادنى سبب وعلاجه تنقية البدن من البلغم بالايارجات واستعمال
القيء وتناول الاغذية الناشفة كالطلاء المقوية بالابازير الحارة المجففة وتحمل
الفرازج المتخذة من شحم الحنظل والانزروت ومن الشب والسماق والمر و
الزعفران والعود بالعسل في صوفة والحقن فيها اي في الرحم بطبيخ الطيوب
القابضة مثل الورد واظفار الطيب والصعتر والسنبل والسك والسليخة
وذلك لشدة اشتياق الرحم الى الروائح الطيبة فيكون تاثيرها فيها اشد واقوى
وقد يكون العقر من انصباب اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية الى الرحم
يفسد بها مزاجها فيفسد المني فيها وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجه تنقيتها
وتقوية الرحم لئلا يقبل مثل هذه الاخلاط كرة اخرى بالشيافات والحقن والاضمدة
الطيبة التي فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المراة لكثرة شحمها فيضغط الثرب
فم الرحم وهو الموضع المشترك بين انتهاء عنق الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه مني
الرجل الا ان يكون المراة عند الجماع على هيئة الساجد فيتمكن المني من النفوذ الى الرحم
لانحطاط الثرب ومباينته عنها لكن لا يكون منه حبل في الاكثر لان الثرب يضيق
المكان على المني بعضه فيخرج من الرحم ويمنع عن الاستقرار فضلا عن النماء
ويضغط ايضا مجاري المني من المراة ودم الطمث فلا يجري الى فضاء الرحم الا قليلا ويحا
بحيث لا يفي بتوليد الجنين وتغذيته وذلك القليل يكون رقيقا لضيق المجاري
ولا يصلح للتوليد والتغذية وايضا لا ينصرف غذاء هذه المراة لفرط سمنها الى ما يكفي
للبزر والنماء كما في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر تكون قليلة الثمار وايضا السمن
المفرط يبعد فم الرحم فلا يصل الى الموضع الذي يمكن ان يندفق منه المني الى الرحم
من غير ان يبرد ويفسد ويتغير وعلامته كثرة الثرب انتفاخ البطن اي ارتفاعه و
عظمه فوق المقدار والبهر عند الحركة اذ عند الحركة تشتد الاشتعال ويكثر الاشتياق
الى استنشاق النسيم البارد والثرب يزاحم الحجاب ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق

النفس وسوء انزليتلا في برما فاته من العطر والتاذي بارديه ريح او نحو لجمع في البطن
لانضغاط الامعاء وضيقها لكثرة الشحم وضيق القبل لكثرة الشحم وضغط للرحم
وعنقها ولغلظ الاوراك والافخاذ وانهما ان حبلت اسقطت لعدم الحبب
لضيق المكان وعلاجه الهزيل بالاستفراغ بالفصد والاسهال فالحقن الحادة
وتقليل الغذاء وادمان اخذ الاطريفل الصغير والكمون وغير ذلك مما يخفف ولرداءة
المزاج خاصية عجيبة في الهزيل فقد يكون لرداءة مزاج مني الرجل وعدم استعداده
للتوليد بان يكون حارا محرقا او باردا جامدا او رطبا سيالا لا يلبث في الرحم لرقته
او يابسا لا ينبسط في الرحم ولا يطاوع القوة المصورة لغلظه ومتانته وعلامة
حرارته علامات المزاج الحار وصفرة المني وقلته ونتن رائحته ان كانت الحرارة
الغريبة مفرطة متمكنة عليه وعلامة برودته علامات المزاج البارد ورقة المني وغزارته
لما لا يتحلل منه شي لعدم الحرارة وليس يبلغ مزاج المني في الرطوبة واليبس الى ان
يمنع الحبل الا ان المني اذا استقر في الرحم تحلل عنه الرطوبة ويعني وان كانت مفرطة
بسبب حرارة الرحم فيعتدل في اقصر مدة وكذلك اليبوسة ان كانت مفرطة
عليه يعتدل بالرطوبات المؤنثة والطمثية التي في الرحم حتى يصير قابلا للتمدد و
التشكل بسهولة الا ان يوافي زوجا يكون مزاج رحمها او منيها مشاكلا لمزاج ذلك المني
فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا وعلاجه امالة المزاج الى الاعتدال بالادوية
والاغذية واستبدال المراة الموافقة مزاجها لمزاج الرجل السيء المزاج بامراة التي
يكون مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل فيتعين الامتزاج بينهما وقد يكون لقصر
رباط الكمرة بالفتح وهي راس القضيب فاذا خرج منه المني لم يبلغ الى ان يقذف
الى اقصى الرحم وعلامته ان يكون الكمرة متوسعة متحدبة الى ناحية ولا يزرف
البول على استقامة لان المجرى لكنه يزرف الى اسفل او لا يزرف اصلا لانحناء
المجرى وميل الثقبة الى اسفل بل يجري الى اسفل من غير زرف وعلاجه ان يلين
ذلك الرباط بالملينات من الشحوم والالعاب ونحوها كالالعبة والادهان ثم يمد
ويستوي ويشد على شي مستو حتى يستقيم او يقطع فلينال ان لم يستوهذا التدبير
ويوضع على شي مستو ويشد حتى يلتحم للجرح مستويا واما المرض الى فم الرحم مثل ورم
صلب او نبات لحم ثؤلول او رتقة او غير ذلك مما يسد فم الرحم ويمنع المني من الوصول
الى الرحم ويسمى هذا بانسداد الرحم وعلامة ذلك ظاهر للحس وعلاجه ازالة ذلك
ان امكن وقلما يمكن لان يعرض مثل هذا العضو اذا عولج بالحديد او بالادوية
الحادة الا كاله خطر لانه عضو شريف ذكي الحس مشارك للاعضاء الرئيسة تحدث فيه

من سك الوجع وورم يورث الكزاز والتشنج ثم الموت او غشي عظيم يتبعه الموت
وقد يكون لميلان فم الرحم لصلابة تحدث في احد الشقين من ورم صلب او
تكاثف وتقبض من برد او يبس او انزال الزحار او امتلاء في العروق احد الشقين
كما عند احتباس الحيض او اخلاط غليظة تنحدر لكثرة سنصب الى رباطات احد
الجانبين والباية فيميل الرحم الى احد الجانبين اما في الورم فلانه يمدد الشي الوارم
ويحدث الصحيح اليه واما في التكاثف والتقبض فلما يحدث فيه من التشنج واما
في امتلاء العروق فلما اغلظ وتقلص فيجذب الجانب الاخر اليه وكذلك في الاخلاط
الغليظة لما تشنج رباطات ذلك الشق والباية فيميل الشق الاخر اليه ويزول فم الرحم
عن المحاذاة اي محاذاة الفرج فلا يزرف اليه المني وعلامته ان يصيب المراة وجع
عند المجامعة لما يمتد عنق الرحم عند ذلك الى الاستقامة على جهة القضيب وهو
لا يقبل ذلك ولا ينقاد له فيتالم والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصبع ويعرفن
هل هو عن صلابة او امتلاء او عند عرق او عند الباية وعلاجه فصد الصافن
من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان كان احست القابلة بامتلاء العروق
وامتدادها وان كان لتقبض وتكاثف من غير ورم ومادة استعملت الملينات من
الحقن مثل طبيخ التين والبابونج والحلبة ولب حب القرطم وبزر الكتان مع دهن الحل
في القبل والمروخات مثل الشحوم ودهن البابونج والحمولات مثل ورق الكرنب
المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الحل في صوفة والحمام المرطب وان كانت رطوبات
استفرغت باستفراغها مثل الايارجات ثم تسوي القابلة الرحم باصبعها ممسوحة
بالقيروطي او بعض الشحوم حتى يحاذي فم الرحم وقد يكون خطا اطار بعد الاشتمال
اي اشتمال الرحم على المني مثل سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني في الرحم
او حركة عنيفة من وثبة وصدمة فانها تزلق المني وتخرجه ان كان عروضها قبل استقراره
واما ان كان بعد استقراره فلانها تزلق علايق المشيمة وتقلعها عن تقعر الرحم
او شي من اللوازم النفسانية من غضب شديد او حزن او خوف فان تاثيرها في البدن
اشد واقوى واسرع من تاثير الامور البدنية ولذلك ترى الرجل عند عروضها
لم يتغير لونه وصوته وحركاته وسكناته وهذه المتغيرات تختلف باختلاف
الاشخاص فمن كان قوي النفس عالي الهمة قد يتاثر بالامور والحوادث واعتاد
التثبت فيها واحتمالها في النفس كان تاثير هذه الاشياء اقل منه في غيره كالنسوان
قواها ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة وليس شي من تاثير الامور الهائلة واعتاد
التثبت فيها فيشتد تاثيرها تاثيرا عظيما يتحلل ارواحها ويخور قواها ويتثور اخلاطها

ويتعذر جميع افعالها حتى لا تقدر على تدبير البدن كما ينبغي ومع ذلك فان قواها تتحرك
الى جهة تلك الالام وتتخلى عن حفظ الجنين ومسكه فيسقط او من الالام البدنية
من اسقام توجب ضعف القوة الماسكة او وجع شديد تضعف بسببه قوة
الام عن حفظ الجنين وتنفصل الجنين منه غذاوه ايضا فيهلك وتدفعه الرحم
دفع المعدة الغذا الفاسد فيها سيما عند غثيه او استفراغ خلط تضعف معه
الامعا بسبب كثرة الاخلاف وورود المواد عليها ومجاورتها تضعف الرحم عن
امساك الجنين ويتادي برودها للجنين او ينقص منه غذا الجنين لما يستفرغ
الاخلاط الصالحة عند استفراغ الفاسدة او تضعف وتتحرك قوة الام عن امساكه
او كثرة جماع يحرك الرحم الى جانب فلانه لاشتياقه الطبيعي الذي له الى جذب المني
يبرز عند الجماع الى الفرج فينزع الجنين لذلك ويسقط او كثرة استحمام فان فيه
للرحم فرح له بالترطيب الحاصل من سيلان رطوبات البدن الى الرحم ومن بلة الما
المستعمل في الحمام فان الماكثيرما كان يفيد رطوبات غليظة في البدن فيحوج الجنين
الى هواء بارد لما يسخن قلب المستحم من حرارة الحمام ويحتاج الى التنفس المعظم وهو
لا يمكن ان يكون كافيا فما يبرد قلب الحامل والجنين فيتحرك الجنين الى الخارج
لاستنشاق الهواء البارد حركات غير مضطربة موهنة لعلائق المشيمة
مع ان الحمام ايضا يرخي القوى ويضعفها بكثرة التحليل وعلاجه الحفظ عن تلك
الاسباب وقد يكون لرياح غليظة في الرحم تحول بين غلاف الجنين وبين ما يتعلقه
بالنقر التي في الرحم فلا يتصل بها العروق التي انتسجت منها المشيمة وعلامته
انتفاخ الثندوة ايما والتادي بالاطعمة المنفخة والاسقاط قبل ان يكبر الجنين
بخلاف ما يكون بسبب التزلق والاسترخا الرطوبي فانه لا يسقط الا عند عظمه
وعلاجه سقي ماء الاصول ودهن الخروع فانه يكسر الرياح ويلطفها ويخرج البلغم
والرطوبات التي هي مادتها في وقت لا حبل به لانه عند الحبل يعين على الاسقاط
وجميع ما يشفي الرياح ويعالج به الرحم الباردة من وضع المحاجم بالنار وغيرها
من المعاجين كالجندبيدستر والمرهمات والاطلية والمروحات ويكون لنزلة او ورم حار
في الرحم او بواسير او قروح رديه فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة
افعاله وعلاج كل واحد يجي من بعد وقد يكون لشدة هزال المراة فاذا حملت في
تلك الحال اسقطت قبل ان تسمن لان البدن ينال من الغذا للاصلاح نفسه
وعود قوته ما لا يفضل للجنين بما يغذوه لان اهتمام طبيعة الحامل الى تدبير بدنها
اشد من اهتمامها الى تدبير بدن الجنين فتصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى
والقوى ح

حتى يحصل السمن وذلك انما يمكن في مدة في اقل منها يضعف الجنين ويسقط من
عدم الغذا وعلاجه التسمين وقد يكون لاحتباس دم الطمث الذي هو غذاء
الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لفساد الات المني
مثل الوجاء بالمد والكسر وهو رض عروق الانثيين التي هي مجاري المني حتى تسترخي
وتترهل ويسبح نسج اليافها فيفنى المجري بالكلية فلا يجلب المني اليهما ثم منهما الى
الاوعية وقطع العرق الذي خلف الاذن فانه يبطل النسل على ما ذكره افلاطون
في كتاب الكي والجراحات وقال بقراط في كتابه في المني ان جمهور مادة المني هو من
الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين اللذين خلف الاذن ثم منهما الى النخاع لئلا
يبعد من الدماغ وبانتهيه مسافة طويلة فيغير مزاجه ثم منه الى الكليتين بعد نفوذه
في العرقين الطالعين المتشعبين من الاجوف ثم الى العروق التي تاتي الانثيين
ولهذا قيل ان قطعهما يقطع النسل ونقل الطبري صاحب المعالجات البقراطية
في رسالته في الفصد عن بقراط انه ذكر في كتاب الاهوية والبلدان ان الصقالبة
اذا ارادوا ان يهبوا او لا دم للدعوة او للناموس بتر واهم هذين العرقين
فيسقط ذلك المقطوع العرق عن الجماع ويصير بصورة النساء فيتبركون به ويتوسلون
به الى الله ويرون ان دعاءه مستجاب وان الله قد اصطفاه واختاره وطهره من
الخبائث وجالينوس ينكر ذلك قال علي بن ربن الطبري في فردوس الحكمة ان جالينوس
انكر ذلك وخطا قول بقراط ومن اختصم وحده كانت الغلبة له وقال الشيخ اني ارى
ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وان كانت جرية منه وصح ما نقل لبقراط
من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو ليس عن عضو من الاعضاء الاخرى
ثم شرع ايضا في هذه الاصول قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبة المبثوثة
على الاعضا كالطل ومعلوم انه ليس في كل جزء من كل واحد من الاعضا مجرى
يسيل به ما هناك من تلك الرطوبة الى الانثيين ثم الى القضيب فلا يمكن ان يكون
وصولها الى هناك الا بان يتبخر تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى يصعد
الى الدماغ وهناك يفارقها الحرارة المبخرة فيبرد ويتكاثف ويعود الى قوامها قبل
التبخير ثم من هناك ينزل في العروق التي خلف الاذنين ويسلك الى النخاع في
عروق هناك لئلا يتغير عن الحد الذي افاده الدماغ فلا يسخن بالحرارة كرة
اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صار في هناك عروقا
واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوة من دم تدبر في الطبخ
ويعدل فيحمله ذلك النازل من الدماغ الى مشابهته بعض الحالة ثم بعد ذلك

يسند الى الانثيين ويكمل فيهما نضجه وبياضه ويصح ومنها يندفع الى اوعيته
واقول اني قد وجدت في كتاب منسوب الى هرمس في سر الخليقة وقد فسره بلنياس
صاحب الطلسمات وترجمه ابو مسحيوس القس ما يوافق كلام الرئيس وهو ان
المني اذا خرج من معاويه ايتلف بعضه الى بعضه سما الى الدماغ واخذ الصون
منه ثم يسيل الى الذكر ويخرج منه وقال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح
الكليات الحق ما قاله جالينوس انه بعد ما يسلم تولد المني في الدماغ فقطع الوريدين
المذكورين اما ان يكون سببا لانقطاع المني بالكلية او لقطع النسل على معنى ان
المني ما لم يستمر على الحرارة الهاضمة الى الانثيين ثم الى القضيب ثم الى الرحم لا يكون
فيه قوة عاقدة او على معنى ان المني ما لم يمتزج به شي من دم العرقين لا يوجب النسل
والاول ظاهر البطلان لان من اسقط له العرقان المذكوران لا يسقط منيه بالكلية
وكذا الثاني لانه يلزم منه ان الانثيين مني قطعا وكان العرقان بحالهما لا يبطل
النسل وهو فاسد ويمكن ان يقال في جوابه انا نختار القسم الثاني لكن لا نم انه
لا يحصل الاستغنا بما في بقاء النوع عن الانثيين كما لا يحصل بالانثيين عن
الرحم وللقضيب والاوعية وغيرها من الالات التناسل وذلك لان وجود العرقين
كما انه سبب لاعداد المني الموجب للنسل كذلك وجود الانثيين سبب لنضجه وكماله
واعداده لقبول الصورة النوعية فلا يحصل الاستغنا بوجود كل منهما عن الاخر
وقد يكون العقم من الرجل والمراة بغير الاسباب المذكورة بل بالخاصية في المني
كحال السحر الذي لا يتم وقيل في تجربة ذلك ان ينصب المنيان على الماء فايهما طفا
فالتقصير من جهته لانه يدل على الفجاجة وعدم النضج وكثرة الرياح وينصب
البولان على اصل نبات الخس او القرع فايهما جففه فمنه التقصير لانه يدل
على علة لحرارة المحرقة وقيل يوخذ سبع حبات من حنطة وسبع من شعير
وسبع من باقلي ويصب في اناء خزف ويبال عليه احدهما ويترك سبعة ايام
فان نبت الحب فلا عقر من جهته الرجا بالجيم سمي هذا المرض به لان صاحبه
يرجو فيه الولد قال الفاضل العلامة في شرح الكليات الحق ان هذه العلة
اسمها الرحا بالحاء المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة في الرحم باليونانية
مولي فاسم الرحا الى هذه العلة تشبيه الرحا لاستدارتها وفيه بحث لان الشيخ
ذكر ان الرحا من جملة اقسام هذه العلة وهو ما يضع فيه المراة قطعة لحم صورتها
وهذا القسم بعينه هو المسمى بمولي ولا يقال لغير ذلك مولي ويسمى بالفارسية
باددروغك وهذا الكلام يدل على ان مولي الذي ترجمته بالعربية الرحا بالحاء المهملة

انما يقال على قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع الاقسام وقد يعرض للمراة احوال
تشبه احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون الى السماجة والكمودة بكثرة
اجتماع الفضلات في البدن وسقوط الشهوة لامتلاء البدن من تلك الفضلات
وانصباب شي منها الى المعدة وانضمام فم الرحم لانضغاطه بسبب الورم او لانه
الرحم على ما فيها اشتمالها على الجنين وربما كان من صلابته اذا كانت وارمة بالورم
الصلب او تشتمل على القطع اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة جدا او الفضول
الغليظة وتحس في بطنها حركة كحركة الجنين اما الحركة في الريحي فظاهر لان الريح
لغلظه لا يتحرك حركة قوية جدا بل تشبه حركة الاختلاج وكذا في اللحمي اذا كان
ذا حجم واما في الورمي فلثقل الورم وميله الى الجوانب بحسب اختلاف الهيات
في الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك الحكم في الفضول الطمثية والقطع
اللحمية الغير الحية لكن الحركة في غير ما يكون عن قطعة لحمية ذات حيوة لا يكون
كحركة الجنين بحال والحمي يستدل بالعلامات وسببه اما كثرة مواد ينصب اليها
منها وارة للحلل لطبيعتها وتعقل كثيفها فيتولد قطعة لحمية لها صورة ما لا بسط
اعضائها لكثرتها وقد تعفن تلك المواد من الحرارة الغريبة وقد يلبس منها اجسام تستعد
لقبول نفس حيوانية فتفيض عليها وقد سمعت بامراة ولدت جنينا على
صورة سلحفاة يحس ويتحرك ساعات واخرى على صورة ديك وله جناحان وكثيرا
ما يكون على صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون سبب تولدها جماعا يشتمل
الرحم فيه على ماء المراة فقط ويقال ان يمينه بالعذاسيلوح صورة ناقصة الخلقة
لفقدان القوة المذكورة واما ورم صلب يعرض للرحم او فمها فيصير الرحم
لذلك صلبا متحجرا ويسقط الطمث لانسداد العروق التي تجري فيها الدم ودوران
الاعراض المذكورة واما رياح غليظة تحتبس في صفاقات الرحم ولا تتحلل لغلظها
وكثافة العضو والفرق بينه وبين الحمل الحق ان حجم البطن معه دون بطن
الحبلى ويهزل البدن والرجلين وانتفاخهما لاحتباس الفضول الطمثية في البدن
ولا ينصرف الى غذاء الجنين فيدفعها الطبيعة الى الاطراف وضعف الحرارة لكثرة
تلك الفضول فتضعف عن دفعها وتحليلها سيما في الاطراف لبعدها عن الينبوع
ولا يضعف الكبد ايضا ويضعف القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول
ولاشتراكهما مع الرحم وان يكمد قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين الى الخروج
فانه ربما يمتد سنين اربعا وخمسا وربما يمتد الى اخر العمر ولا يقبل العلاج ويشبه
ايضا الاستسقا ادا ما ادي به الزمان ويفرق بينهما بالحساء والصلابة التي فيه

هو ايضا قول الشيخ رحمه الله

وعدم العلامات الاخر من علامات الاستسقا الا انه اذا اهمل امره وتطاول
آل الى الاستسقا وعلاجه سقي ماء الاصول بدهن الخروع وسقي الايارجات
الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس بعد ذلك عند نضج المادة ثم سقي
الدحمرثا ودواء الكركم وترياق الاربعة وطبيخ الترمس والاهل والمشكطرامشير
وغيرها مما يخرج الجنين الميت واستعمال بخور الحبض والمشروبات و
الحمولات التي نذكر في احتباس الطمث وما يحلل الريح من الكمادات المتخذة
من الرماد والملح المسخنين والضمادات المتخذة من الكمون والصعتر والورد ما
والبابونج والجاوشير وماء الكرفس والمروخات مثل دهن الياسمين والخيري
والسذاب وان كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بما لا سيما الملينة كما يجي
في باب الورم الصلب في الرحم ثم بالمحللة
كثرة الطمث افراط سيلان الطمث
يكون لامتلاء البدن من الدم ولدفع الطبيعة له كدفعها سائر الفضول لانه
فضل يكون فضلا مستغنى عنه وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق
وان يكون الدرور مع سيلانه قويا لا تضعف واللون بحاله على الحمرة والنضارة
لا يتغير الى الصفرة والبياض بل ربما تقوى القوة ويزيد حسنا اللون
ونضارته وجه لانه يعم الحرارة فتصير كلا على القوى وتثقل على الاعضاء
ولا ينبغي ان يعمل في حبسه ما لم يظهر ضعف في البدن والقوى وتغير في اللون
وعلاجه اذا افرط جدا فصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة اخرى
وشد الثديين لميل الدم الى جهتهما الا لامتلاء بها منه لانهما عضوان صغيران
ممتليان بيسير من الدم وهو لا يجدي نفعا ولذلك ينبغي ان يكون الشد
وثيقا مولما ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين لان عروق الرحم تشارك
عروق الثديين في المراق وموضعه عند اسفل الثديين وانما ينبغي ان تكون
المحاجم بالنار لان حركة دم الطمث الى اسفل حركة طبيعية له والطبيعة ايضا
تعاونه وتدفعه الى اسفل ولا يمنع هذه الحركة الا مانع قوي يجذب الدم نحو
الجهة المخالفة لحركته الطبيعية والقسرية التي من الطبيعة ولذلك ينبغي ان
يكون المحاجم ايضا كبيرة لتاخذ مكانا اكثر من تلك العروق المشتركة وليكون
الجذب ايضا اقوى ولا يكون وضعها على نفس الثديين والا على ما فوقهما لان
هذين الموضعين خاليان من تلك العروق وسقي اقراص الكهربا واحتمال
الشيافات الممسكة للحيض المتخذة من الكحل والجلنار والشب وتكرار الصابغة
منه تعلقه من اجناس الملح فيه طعم العفوصة مع شيء من المرارة ومنه مصنوع على

والعفص وقشار الكندر والاقاقيا وماء الآس ونحوها واما الرقة الدم وحدته
فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافته وعلامته ضعف البدن لان الدم
الرقيق الحاد لا يصير جزءا له وتغير اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ الدم ولان الدم
الرقيق الحاد يكون قد شابه الصفراء في صفاته ورقة ما يسيل من الدم بالطمث
وحرقته وسرعة خروجه لحدته ولطافته وصفرة لونه وعلاجه علاج النوع
الاول في امالة الدم وحبسه بالاقراص والشيافات وسقي الاشربة والربوب
القابضة الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والحماض ورب الريباس
والسفرجل والتفاح وكذلك الاغذية القابضة الباردة مثل الحصرمية والزرشكية
والرمانية مع الاقراص سايرها قيل هناك الا الفصد لانه ليس ههنا امتلاء يوجب
يوجب الفصد ويكون لغلبة الرطوبة والمائية على الدم المرخية لماسكة افواه العروق
المرققة لقوام الدم او لغلبة الخلط السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق
مثل تفتيح الصفراء وعلامة كل واحد منهما ان تحمل المراة بالليل قطنة نظيفة
قد سخنت على النار لتقبل اللون كما ينبغي ثم ينظر اليها بعد جفافها في الظل فيظهر
عليها لون الخلط الغالب فان كانت بيضاء فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت
سوداء او كدرة او خضراء فهو سوداوي وهكذا ان كانت صفراء فهو صفراوي
وربما بقي عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء وعلاجه ان يستفرغ الخلط الغالب
ثم يدبر بالتدبير المذكور من استعمال الادوية والاغذية والشيافات الحابسة
ويكون من بواسير في الرحم وعلامته ان يجي بادوار غير ادوار الحيض بان يكون
في شهر يومين الى سبعة ايام بل يكون ادواره تابعا للامتلاء وربما لم يكن له ادوار
وعلاجه علاج البواسير وقد يكون من قروح في الرحم وعلامته ان يسيل منها
الدم مع المدة والصديد ويكون معه نتن والم وحرقة وقد يجي علاج القروح
وقد يحدث بعقب عسر الولادة لما يصيب معه الرحم وتمزق العروق وتنفسخ
الاغشية لشدة التمدد فيكثر خروج الدم وعلاجه العلاج المذكور في اول الباب
والادوية النافعة للقروح والشقوق في الرحم كما سيجي
قروح الرحم حدوثها
اما من سبب خارج مثل الضربة التي تقع على موضع الرحم وتنسج وتهتك
غشاوه واما من سبب من داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق فان ذلك
لفرط التمديد يفسخ الرحم وما يلازمه من الصياح القوي عند الزحير الشديد يعين
عليه بسبب حصر النفس وامتلاء العروق وتوترها فتنفتق الاوعية بالتوسيع
او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت فيعرض منه الهتك والفسخ في الرحم

لان المشيمة متعلقة بنقرها فاذا انفصلت عنها بعنف وقلع شديد قبل ان ينتزع الرحم وانطاف عروق المشيمة المتصلة بها عرض لها الفسخ بالضرورة وخلط حاد اواري تنقطع ويأكل الرحم جرا بعد جزء او انجار ودم او بثور وعلامتها الوجع لحصول التفرق في عضو ذكي الحس وخروج ما يخرج من الفرجة فان كان شيئا كثيرا شبيها بالدردي يدل على خراج اي ورم حار قد جمع وانفجر قبل النضج الكامل والا لكان ابيض نقيا وان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على التآكل لان الخلط الاكال لشدة تأثير الحار الناري فيه يصير اسود متعفنا ولشدة لذعه وحدته وتطبعه جرم العضو الذكي الحس يحدث وجعا شديدا وان كان دما احمر خالصا يدل على فسخ وهتك قد انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة او تآكل لكان مختلطا بالقيح والمدة والدم الاسود المنتن وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل يدل على ان الفرجة وسخة متعفنة لفساد اللحم وتذوب من استيلاء الحار الناري المعفن ويسيل عنه صديد غسالي واما لا يكون الدم اسود منتن الرائحة مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفين الشديد والتقرح والتآكل القوي وان كانت بيضاء ثخينة قليلة المقدار مع لذع وليست لها رائحة كريهة يدل على انها الفرجة من الوسخ والوضر لان بياض المدة وثخنها انما يكون من تصرف الحرارة الغريزية فيها واحالتها لها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون والقوام وقلتها انما تكون بسبب ان ما يجيء من الغذاء الى العضو المتقرح يصير اكثره جزءا له والباقي بسبب سوء عمل الحرارة الغريزية التي لم ترتفع بعد بالكلية يعمل الغريزية تصير مدة ذات لذع غليظة في الظاهر الا اذا انصب على الجرح يظهر منها رائحة منتنة وعلاجها ان كان فسخ وهتك في الرحم ان يجلس العليل في ماء القمقم ويستنجى به ليحتبس الدم ويتحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والمر والشب وقشور الرمان وجوز السرو بماء عصى الراعي او ماء لسان الحمل والآس لعصوفة لان الصوف ناعم لا يولم الرحم ولانه قوة حابسة وملحج لانه معين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال او يحتقن بها اي بتلك المياه ان كانت بعيدة الغور في قعر الرحم لان الحمية تندفع الى القعر بخلاف الفرزجة مضافا اليها الطين الارمني والاقاقيا والعفص والرامك واستعمال الفرزجة والحقن ههنا انجح لانه يوصل

الادوية المشروبة الى هذا العضو بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد ضعفها وتغير قوتها بطول المسافة ويسقى اقراص الكهربا مع ماء لسان الحمل وان كان ما يخرج عن انفجار خراج ينبغي ان يحتقن بدهن ورد ودهن سمسم وماء سكر حتى ينقى المدة والوسخ من موضع الفرجة بجلاء السكر ويسكن اللذع والوجع بغرية الدهن ثم يحتقن بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح سيما في المواضع العصبية وصفته زفت ذراتيج [illegible] مثقالا فيه اربعة دراهم يجمع ويذاب بزيت مع دهن الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم فليحتقن بالاشياء الباردة القابضة لانهما يدلان على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة النارية وانهما اذا بقيا على حالهما ولم يتداركا بالتجفيف والتبريد زادت العفونة عنهما وفسد اللحم واتسعت الفرجة وتآكلت كالارز والعدس وقشر الرمان والجلنار وحب الآس والكرمدح وحب البلوط مع دهن الورد لما فيه من التغرية مع التجفيف والتبريد فان صارت المدة الى المثانة سقيت البزور المدرة الغير القوية لئلا تجذب اليها مواد حارة ولا مدة كثيرة ولا تسخنها فيزداد حدة المدة وفسادها فتقرح منها المثانة مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيرا ورب السوس على الربع منها اي من البزور اي يوجد ملء من البزور جزء ومن هذه ربع جزء لانها بلزوجتها وغرويتها تحفظ قوة المدرات الى ان تصل الى العضو فلا تنقص في طول المسافة والشربة منه درهم بشراب الخشخاش او شيء من فرفيطي ليسكن لذع المدة وحرقتها فلا تتقرح منها المثانة فان صارت المدة الى المعا المستقيم يحقن بالعدس والارز واقماع الرمان والطين الارمني ودهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين القبض فلا ينصب شيء من المدة الى الامعاء بل يرجع وتندفع من طريقها المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على اللذع من الامعاء وبين تقوية الامعاء فتدفع ما ينصب اليها من المدة ولا ينالها ترم لذعها وحدتها فلا تتقرح وبين التغرية فتحول بين المدة وجرم الامعاء وصفرة بيض مسلوقة تحل فانها اذا سلقت [illegible] الطبع وتفعت من الدوسنطاريا مع ان فيها تغرية وفي الحكة تجفيفا ملينا وتقيا يقوي الاعضاء على دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا خاصية في دفع العفونة وتسقيه التروح الجبنة وان كان عن تآكل وكان ما يخرج مدة غير نقية مع الوسخ

بل كان احمر او اسود او كالدردي او صديدا فينبغي ان تحقن بمياه مثل
ماء لسان الحمل والشعير والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوسن ثم يدمل
القرحة بالادوية المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الادوية
فانه يسكن الوجع بالارخاء والتليين وينقي الوسخ ويجلا **شقاق الرحم** قد يعرض
الشقاق للرحم كما يعرض لعنقه ايضا من الاسباب المذكورة لليبس يطرا عليه
عنيف بما تنفسه اجزاء الرحم وتجتمع فتنشق الاطراف التي تكون عنها التكاثف
وخاصة عند الولادة اذ تحتاج الى ان تتمدد الرحم وعنقه ايضا وتنبسط
غاية ما يمكن ولا تتاتى معه ذلك لليبس والجفاف فينشق وقد يعرض من شدة
الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا سيما الشقاق اذا كان بعد الولادة في
اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه ويستمر وجع الشقاق
بعد وجع الولادة ثم يحس بالالام قليلا قليلا وكذلك الدم المترشح منه تحت
دم النفاس بحسب سكون وجع الطلق وعلامته ان يدرك الشقاق
بالحس خصوصا اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم عند انفتاح فمه بالالة
او في مراة موضوعة قبالة الفرج بعد انفتاحه وان يخرج الاصبع داميا ومما
يدل عليه زيادة الوجع وخروج الذكر داميا عند الجماع لتمدد عنق الرحم وزيادة
اتساع موضع الشقاق وعلاجه استعمال مرهم الباسليقون مع شيء من شحم البط
والدجاج ودهن البنفسج واستعمال مخ ساق البقر مع دهن البنفسج والزيت
او دهن السوسن مع علك الانباط والزيت حمولا وطلاء **حكة الرحم** قد تعرض الحكة في الرحم
حكة للاخلاط حادة صفراوية او مالحة او بورقية او اكالة سوداوية او مني حاد
جدا فان هذه كلها تحدث منه وهو عضو ذكي الحس لدغا ودغدغة لا يهدا
وربما افرطت الحكة حتى اسقطت القوة لان كل عضو يلتذ بلمس شيء ليس
يجد منه لذة مثل اخمص القدم والكتف والاربية والرحم ذكي الحس
مخلوق لان يلتذ الانسان من مسه واحتكاكه لذة مفرطة ويجد فرحا ونشاطا
سيما اذا كانت به اذية تهدا بالاحتكاك فيلتذ منه بالوجهين وعند ذلك
تتحرك الروح الى خارج لحظة فلحظة وتتحلل فتسقط القوة لذلك ولانه كثيرا
ما ينزل المني مرة بعد اخرى عند احتكاك الفرج وعنق الرحم وتسقط القوة
ولان الروح ايضا يتحلل بتحلل تلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك وتعرض
لتلك المراة ان لا تشبع من الجماع لان شهوتها ليست من كثرة ملكية المني
بل تبعث للادغة حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الى ان تجتمع فيها

تارة اخرى وكلما جومعت ازداد الجماع شرا لما يزداد تلك الاخلاط حدة
ولدغا بالجماع وكذلك المني الحاد مع انه يجذب منه كثير من الاوعية الى الرحم
عند الجماع ويستدل على انها من اي خلط تحدث من لون الفضل الذي يخرج
في قطنة لطيفة كما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط بالفصد من الكحل
والاسهال بما يوافق كلا منها ولطخ فم الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل
والماميثا وعصارة لحية التيس والعصارات مثل عصارة الكزبرة و
البقلة والخس والادهان الباردة مثل دهن الورد والبنفسج ومما هو مجرب
في ذلك وبر النعنع وقشور الرمان والعدس المقشر يطبخ بنبيذ ويحتمل
بصوفة ويكسر سورة المني ويحدها بالادوية المذكورة في كسر الشهوة
مما فيه تبريد وترطيب وتجديد [illegible] **نواسير الرحم** حدوثها يكون في
خارج الرحم وفي عمقها من خلط سوداوي كما في المقعدة وتعرف انها تكون
بحاسة اللمس والبصر اذا فتح فم القبل ونظر فيه او في المراة المحاذية له
فانها تظهر نابتة فاذا كان في وقت هيجان الوجع وهو عند امتلائها و
احتباس الدم فيها كان لونها احمر وان كان في وقت السكون وهو
عند انفتاحها كان اصفر ويسيل منها رطوبة تشبه بالدردي ولونها
الى السواد ماهو وتذبل وتصير ضامرة وعلاجها استفراغ المادة
الخلط السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء المربى
بدهن الزنبق والسوسن واستعمال المراهم المتخذة من الاقليميا والمرتك
والمرداسنج بالسوسن والشمع ودهن الورد العتيق ونحو ذلك مما ذكر في نواسير
المقعدة من المجففات وان كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت
خارج الرحم ولم تكن عريضة على نحو ما يستعمل في نواسير المقعدة واما اذا كانت
عميقة او عريضة فلا يستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة لانها
تنكي وتولم الما شديدا لذكاء حس العضو **ناصور الرحم** علامة طول
التنقص اذ الناصور لا يطلق على القرحة الا اذا تعد عهدها ومضت
عليها مدة من وقت الانفجار ولزوم الوجع الا اذا فسد العضو وبطل حسه
بسبب خبث القرحة فيسكن الوجع ويكون رداءته على حسب سكون الوجع
وتقدم قروح لم تبرا بالمعالجات اما لضعف طبيعة العضو وعجزه عن الهضم
في الغذاء ودفع الفضول القيحية والصديدية او لانه عضو معكوس لا يستقر فيه
الدواء او لانه منصب الفضلات دائما لضعفه ووضعه في سافل البدن

ادلانه مجاور للمثانة والمعا المستقيم فينرشح اليه منها رطوبات حادة عفنة
وطالت المدة واقلها اربعون يوما وسالت الصديد لكثرة الرطوبات الردية
العفنة التي تتولد فيه من الغذا الذي يتوجه اليه ويفسد فيه ويستحيل الى
الصديد لضعفه عن التصرف فيه ولكثرة ما ينجلب اليه الفضول من الاعضا
المجاورة والعالية ويعرف مكانه بالمرود انه في عنق الرحم او قعره وكذلك
يعرف منتهاه بانه قد جاوز منه الى عظم العانة او الى المقعدة وعضلها
او الى رقبة المثانة وعضلها وعلاجه علاج القروح واستعمال الادوية
المنقية المجففة على ما ذكر ولا وجه لعلاجه بالحديد لانه يودي لعصبية العضو
الى الكزاز واختلاط العقل والغشي وايضا لا يمكن هذا العلاج الا في
المواضع التي ترى وتشاهد ويمكن بعد ذلك على قطع الاجزا الفاسدة
وكل ذلك متعذر فيه سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان يسيل — سيلان الرحم
من ارحامهن دايما رطوبات وربما العرض لهن سيلان المني كما يعرض
للرجال وتلك الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم نفسه اذا ضعفت
القوة الغاذية التي فيها فلا يتصرف في غذايها تصرفا طبيعيا بل يغير حاله
تغييرا ما فيندفع عنها واما فضول تصل اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ
والتنقية لضعفها فلا تقدر على دفعها وتلك يكون اما بلغميا وصفراويا
او سوداويا او دموية اي غالبة عليها الدم اذ لو كان دما خالصا لما قيل
لها السيلان بل الاستحاضة ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان
اذا كانت الغلبة شديدة مفرطة وبلون الخرقة المحتملة بعد جفافها اذا لم
يبلغ الغلبة تلك الجيئة ويستدل على المني بكونه في البياض وقوامه في نسبة
الغلظ وعدم العفونة لان مني المراة جنس من دم الطمث نضج بالحرارة
الغريزية نضجا يسيرا واستحال عن الدموية قليلا فلذلك يكون خاليا عن
العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تصرفت فيها الحرارة الغريبة و
صاحبة السيلان يعسر حبلها لان السيلان انما يكون عند امتلا البدن
مع ضعف الرحم وضعفه يوجب احتباس الفضول الطمثية ايضا في البدن
فيتفرق تلك الفضول في جميع الاعضا سيما ما لم منها مشاركة مع الرحم مثل
الالات التنفس فان لها اتصالا قويا ومشاركة تامة معه ولذلك يستنشق
الجنين من الهواء الذي استنشقته الام ومثل المعدة فان لها ايضا
مشاركة قوية مع الرحم ولذلك يسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها الى

ضرب من الرداءة لضعف الكبد وانتشار الفضول مع الدم في ساير البدن
ويصيبها النفخ وورم في العقب لارتفاع ابخرة حارة غليظة ورطوبات ردية
بسبب ضعف الكبد اليه وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ثم
تنقية الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ الايرسا والاذخر واصل السوس
والزراوند والحمص الاسود مع الماء ان لم يكن حرارة والا فبالزرود
المدرة شربا وحقنا وتنقيتها بعد ذلك بحقن قابضة وفرزجات حابسة
على ما ذكر في افراط الطمث واما سيلان التي تتذكر باتسام — احتباس الطمث
يكون اما لقلة الدم في البدن واحتياجه اليه فلا يفضل منه فضل زايد يستغني
يندفع بالطمث وعلامته النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب
والامراض المحللة المضعفة للقوى والاستفراغات خصوصا من الدم مثل
سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك وعلاجه التربيع في الاغذية
والدعة والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم لبرده كما يعرض من البارد
والهواء البارد فان البرد يجمد ويكثف ويجمع الاجزاء او كثرة ما يخالطه من
الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يسري في العروق الرقاق ولا يخرج من فوهاتها
وعلامته ترهل البدن لانتشار الفضول الطمثية في ساير البدن ولكثرة تولد
الرطوبات الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه وبياضه لغلبة
الرطوبات البلغمية واستيلايها على الدم وخضرة الادرار لاحتوايها على تلك
الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم وتسوده وتغمر الروح
وتكثفه وتجمد الحرارة الغريزية وتمنعها من الانتشار والانبساط في الظاهر
فيخضر لون المواضع المحتوية عليها او يسود بحسب اشتداد البرد وكثرة البول
لما ان الطبيعة تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا يندفع بالطمث ولا
بالعرق لغلظها وتكثر الرياح لقصور هضم المعدة وقلة جذب الكبد من رقيق
الكيلوس لضعفه ولامتلا البدن من الفضول واضطراره الى الدفع دون
الجذب وثقل النوم وعلاجه ان يعطى الادوية المسخنة الملطفة لترقق الدم
وتسهل جريه مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفودنج والمشكطرامشيع — مشع
ونحوها معجونا بعسل او مطبوخا بعد استفراغ الاخلاط الغليظة وتقعد
ايضا في مياه الادوية الملطفة مثل الشبث والمرزنجوش والفودنج والسذاب
والبابونج والاكليل والصعتر والبلد بالافاوية مثل السنبل والدارصيني
والسليخة وحب البلسان وعوده والجوزبوا والهيل والقسط ونحو ذلك

مالدمع عطرية تفتح للسدد وتطبع للاخلاط الغليظة وتلطيف لها وتسخن
للعروق والاعضا المتكاثفة من البرد بعد ان يدق كلها وتطبخ وتصفى وتكبس
من جوف وتكمد به السرة والعانة وهو حار كذا وصفه صاحب الكامل وهو
الطاهر وقال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالافاوية وهو
ان يبخر بادوية لطيفة حارة طيبة الرايحة وذلك بان يكب فخ على الجمرة ويوضع
انبوبه في فم الرحم ليترقى دخانها اليه وان تفصد الصافن لانه يدر الطمث
نحو لما لنة الدم من الاعالي الي الاسافل وحجم الساق عند الصافن
لذلك قبل وقت النوبة لتكون الجذب الصناعي مقارنا للدفع الطبعي
فيكون تاثيرها اشد واقوي وليستولي الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد
بعد الفصد والحجامة لانتقاص شي منه فيسهل عليها دفعه الي الجهة التي امِيل
اليها بيومين لئلا ينضل النوعان من الاستفراغ فيحدث الضعف و
فتور القوة واما السدة افواه عروق الرحم من حر يجفف فيقبض بتحليل
الرطوبات كتجفيف النار الادم اذا اُدْلي منها ويدل عليها الالتهاب وجفاف
الرحم او برد محصّف يكثف لغلبة الدم وعلامته بياض اللون لان البرد
يوجب النجاحة وقلة تولد الدم الصابغ ولانه يغلظ الدم والروح ويحبس
الحرارة الغريزية فيخلو عنها ظاهر البشرة وتفاوت النبض لقلة الحاجة
الي الترويح وبرد العروق لقلة الدم والروح وغلظها وساير علامات
برد المزاج لان الرحم من الاعضا الشريفة التي يسري مزاجها الي ساير البدن
او يبس ملتف وعلامته يبس الرحم وجفافه وهزال البدن وخلا العروق
وقد ذكر علاج كل واحد في بابها العقر وسمع من الذي من البرد اقراص الح
فانها تسخن الرحم بقوة وصفتها مر ٣ ترمس ٥ ورق السداب فجبج شكر طاشع
قوة الصبغ حلتيت سكبينج جاوشير كمادريوس بيني بطيخ الاهل والادوية
الملطفة المذكورة لانها تسخن الرحم وتزيل الكاب وترقق الرطوبات وتسهل نفوذها
في المجاري الضيقة او من ورم في الرحم يضيق العروق ويسدها بالضغط
والمجاورة او رتق على فم الرحم او قروح اندملت وسدت باندمالها افواه العروق
او افراط سمن ضيق المسالك بالمزاحمة والضغط وفي هذه العلة يرجع الدم المتحلب
الي الرحم حيث لم يجد منفذا يخرج منه وينبسط في البدن ويورث امراضا
علاجها اما ما كان من ورم فحكى علاج الورم واما ما كان عن رتق او اندمال قروح
فهو كالمايوس منه وتعالج المراة باخراج الدم بالفصد لئلا يكثر وتنقية البدن

من العضلات الطمثية بالاستفراغات واستعمال الرياضات لتحلل بذلك
الفضلات منها كما تتحلل من الرجال واما ما كان من افراط السمن فعلاجه التهزيل
بما سيجي وتفصد الصافن وتسقى ما يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم الي الرحم
ويجعله نافذا في المسام بالترقيق والتلطيف عند قرب النوبة لتعاضد الطبيعة
عند نهوضها للدفع وقد يكون لميلان الرحم وانقلابه الي جهة بحيث يزول فمه
عن المحاذاة بزوال الامزجة فلا يخرج منه الدم وقد ذكر في العقر مع العلاج
الرتق الرتقا هي التي يخرج اما على فم فرجها مانع الجماع اي ايلاج الذكر
شي زايد عصبي او عشايي او غشائي رقيق ضعيف لا ينخرق بالاقتضاض او يكون
هناك التحام عن قروح او عن خلقة واما على ما بين فم الفرج وفم الرحم مانع
الايلاج التام على هذه الوجوه باعيانها واما على فم رحمها مانع الحمل لمنعه
وصول مني الذكر الي داخل الرحم ومع خروج الطمث لسد الانسداد
من غشا او التحام قرحة وما اشبه ذلك او يكون المنفذ يعسر وجود في الخلقة
حتى يعرض للجارية عند ابتدا الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض
لها اوجاع شديدة لامتلا الرحم وعروقها من الدم وشدة تمددها بلا اعظم
لذلك وكما يرجع الدم منها الي جميع البدن ويمتلي منها العروق والتجاويف
ويحتقن الروح والحرارة الغريزية فيسود المراة وتهلك وعلاجه بالحديد اعم
فان كان من الالتحام يشق الطول بالالة التي تقطع بها النواصير عن بعض
مخفي كالالة المسماة بميل نهان وان كان من اللحم النابت تعلق بذلك اللحم
بصنارة وتقطع بمبضع وتترك في الشق قالب مجوف ذو ثقب ليخرج منها
الرياح والفضول طفر وملصوق مطليا بمرهم ليمنع من الالتحام والانضمام
نتو الرحم هو ان يخرج الرحم من الفرج اما منقلبا من اصله بحيث يصير
باطنه كله ظاهرا او تنتو الثقبة او من رقبته فيتطوح ويبقى الثقبة حدبة بكون
اما من اسباب من خارج من جذب شيمة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغي
فيجذب الرحم ايضا وينقلب لاتصال عروق المشيمة بقعر الرحم او من سقوط
المراة من موضع عال على عجزها فتقطع منه رباطات الرحم او استرخى لحدة
السقوط او لزوال الفقرة عن موضعها الي داخل او لزلق شديد يعرض منه
ضعف او استرخاء في الاعضا لما يهرب الروح الحيواني الي داخل دفعة فتحتقن
وتحلل الحرارة ويبرد الظاهر والباطن وتضعف القوى الممسكة بالتبعية
وقد يكون في الباطن رطوبات تصلبه تذوب وتسيل في الاعضا عند اجتماع

الرتق

اقتضاض بكارت بردن كرز

او بمبضع ص

نتو الرحم

الحران في الباطن اذا لم يبلغ الى حد الاختناق فيسترخي رباطات الرحم
فينزلق لذلك الرحم ويخرج الى خارج كما يعرض عند وقوع الغارات واضطراب
السفينة وما يسبب من داخل وذلك لرطوبة تلحق لرخاوة مرخية للرباطات فيسترخي
وينزلق منها الرحم وينقلب كما يعرض كثيرا للمحاير لكثرة الجنين في ابدانهن من هذه
الرطوبة وعلامته ان يعرض للمراة وجع عظيم في العانة والمقعدة والقطن والظهر
لتمدد رباطات الرحم عند بروزه ورباطات الاعضاء المتصلة به ويعرض لها كزاز
لان العضو عصبي مشارك للدماغ متصل به فينقبض الدماغ ويشنج الاعصاب
من شدة الوجع ورعشة لاختلال الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضاء
لشدة الوجع والرطوبات ويحدث بالسبب لكثرة ارتفاع الابخرة عفنة فاسدة رديئة
الكيفية الى الدماغ من الفضول الطينية والرطوبات والمنوية المحتبسة هناك عند
تاثير الحرارة الغريبة العارضة من الوجع الشديد ويحس لشيء مستدير في العانة
ويحس عند الفرج لشيء نازل لين المجس وعلاجه ان كان بسبب رطوبة ان تنقى
الرحم وابرزتها الى خارج تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة مثل الايارجات
الزبدية وحقن الرحم بدهن الزنبق فانه تقطع البلغم ويلطف الاعضاء الذي
فيه شيء من الحلوف او الغالية وهذا العلاج اما يمكن في النوع الذي يسقط
رقبته فتطؤ يقينت لنفسه واما في النوع الاخر فيمسح الرحم به ثم يرد الرحم الى
موضعها برفق بمرخية لينة من وعزي وهو الزغب الذي يكون في اصول
اشعار المعز يقال له بالفارسية كرك ينه قد غمست في ماء وقليل شراب عفص
طبخ فيه القرظ والطراثيث والعفص والخرنوب وادخفيه شيء من اقاقيا
وسك وراملك يدفع بها الرحم الى ان يرجع الى موضعه والمراة شائلة الركبتين
مستلقية على قفاها متجية اي مفرجة بين ساقيها ويضمد العانة ونواحي
الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة ليحفظ الرحم على تلك الهيئة ويشم الروائح الطيبة
ليصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب الروائح الطيبة ويميل اليها
لان له قوة شامة كما ان الكبد يهرب من المرارات ويميل الى الحلاوات
وليس له حس ذوقي فان كان نازلا واستنشقت العليلة الروائح الطيبة
صعد الى فوق وان كان شاهقا الى فوق وقدم الى فمه طيب نزل اليه كما يميل
الحيوان بالتمييز الطبيعي الى شيء يريده ولهذا يتميز في هذا وشدة احساسه
قال افلاطون ان الرحم حيوان في جوف حيوان والاجتناب عن الروائح
الكريهة لانه ينفر عنها فيهرب منها الى اسفل ومعاودة هذا العلاج في كل

فحج بفتح حا كشادن هر دو ران از همديگر چنانكه پشت پا بهم نزديك باشد و پاشنها از هم دور ه كنز

ثلثة ايام ان لم تسترخ ويعود وترك الزرجة فيها بان يضطجع العليلة ويضم
ساقيها الى ان يرجع الى الهيئة الطبيعية ويستريح عليها ولا تعود وان كان بروز
الرحم قد يكون من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج غير سقي الادوية
المسهلة ميلان الرحم قد ذكر في العقر اورام الرحم اكثر ما يعرض للرحم
الاورام الورم الحار لانه مصب الدم الطمث ولان المواد المنصبة الى العضو
المتالم هي المواد الحارة في الاكثر والورم الصلب الحادث عقيب الورم الحار
او ابتداء لانه عضو عصباني صفيق لا يتحلل عنه المواد بسهولة وهو مع ذلك
شديد الحرارة لكثرة الشرايين والاوردة فيتحلل عنه لذلك ما رق ولطف من
المواد ويتحجر الباقي فسرعة يحدث الورم الحار اما من ضربة على الرحم واما بسبب
سببها مادة حارة اليه او لاحتباس طمث او نفاس لما يصيب ذلك الدم في بعض
اجزاء الرحم ويتورم او اسقاط جنين لما يتالم منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحارة
او عسر ولادة وشدة طلق لذلك او كثرة جماع لما يتاذى الرحم من كثرة اصطكاك
القضيب وحكه وقرعه وضغطه او ابتداء جماع لما يتاذى من الافتضاض وتمدد
عنقه الى ان يتسع ويتشكل بشكل قضيب المجامع وعلامة الورم الحار حمى
حادة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة الى القلب حتى البرسام للمشاركة القوية
التي بين الرحم والقلب بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة وسواد اللسان
ووجع الراس خصوصا في اليافوخ والثنة اي ان كان الورم في مقدم الرحم
والقطن ان كان في مؤخره والخاصرتين ان كان في جانبيه وقد ينزل الوجع
من هذه الاعضاء الى الرجل ويحدث فيه امتداد شديد مثلا تقدر المراة ان تقوم
الا بمشقة فينزل من الثنة مثلا الى الاربية والمحدودب النظر الى الوركين و
الفخذ وكذا من الخاصرتين وعسر البول ان كان الورم في مقدمه مائلا الى الاعالي
لضغطه الى المثانة والزحير ان كان في مؤخره مائلا الى الاسافل لضغط
المعا المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر النبض والنفس
لشدة الحرارة وضعف القوة وفساد المعدة في الاستمراء والشهوة لشدة المشاركة
بينهما وعلاجه في الابتداء فصد الباسليق وتضميد العانة والسرة بدقيق
الشعير والباقلي والخطمي والسفرجل بماء الكزبرة والهندبا مع قليل كافور وحشو
الرحم بالاقمعة والادهان والعصارات الباردة واستعمال الزراريق بها اي
بتلك العصارات دائما لم يتقص في الابتداء على الرادعات القوية حذرا من
تحجر المادة وفي الانتهاء النطول بمياه طبخ فيها البابونج والخطمي ونحوهما من الملينات

اورام الرحم

ثنة ميان ناف و زهار كنز

عنق ص

المحللة فاذا لم تحلل واشتد الاعراض من الوجع والحمى بسبب مجاهدة
الطبيعة واجتماع حرارة الحمى مع الحرارة الحادثة من الطبخ وازدياد الوجع لحارة
من غليان المادة وتحللها وكثرة تمديدها وانضاف الهاجيات محللة الادوار
لان المواد تتحرك في البدن وتعرض لها ثورات وهيجان عند شدة الوجع و
مجاهدة الطبيعة وانتهاضها لنضج مادة الورم ويجب ان لا ينصب شيء منها الا على نظام معين
الى ان تؤول العفونة لضعف العضو عن الردع وتعفن ويحدث منه الحمى
مع الحمى اللازمة الى ان تحلل وتستقر براتب لا يجري تلك المادة العفنة عن مستقرها
عند دفع الطبيعة لها الى الاعضاء الحساسة فانه يتبع ويجب ان يعان على
النضج بحقن الالعبة الحارة في الرحم مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والتين ووضع
الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج وبزر الكتان والتين على العانة
والجلوس في الماء الحار وادام النضج فان تعفنت المراة في رحمها ماء العسل
وتثبت المدرات الخفيفة مثل طبيخ بزر البطيخ والخيارين وبزر الهندبا واللبن
حتى يتنقى من المدة ولا تستعمل المدرات القوية لئلا تجلب اليه موادا اخر بعض المدة في
ازدياد الترجة ثم يعالج بعلاج القروح على ما مر واما الورم الصلب فكثيرا ما يعرض للرحم
من غير ان يتقدمه ورم حار ويكون من مادة سوداوية من الدم الطبعي المحترق او
من غيره فان السوداء لغلظها تميل الى اسافل البدن فينصب الى الرحم لانه مصب
للفضول العكرة الغليظة وتدفعها الطبيعة اليه ويتبعه ميل الرحم الى جانب
مخالف لجانب الورم على ما قال الشيخ فان كان في الايمن مال الى الايسر وبالعكس
وان كان في قدام مال الى خلف وبالعكس وان كان في اسفل مال الى فوق وبالعكس
وهذا اذا عظم الورم جدا فاما ان العضو يثقله الى الجهة المخالفة واما اذا كان صغيرا
تميل الى جهته بالتمديد ومتى لم يعالج عرض منه الاستسقاء لما يضعف الكبد بالاشتراك
وبالامتلاء من الفضول الغليظة المحتبسة ولما يسرق تلك الفضول في جميع الاعضاء لا
يلتصق بها وعلامة الصلابة في موضع العانة ان كان الورم في رقبته وهو الاكثر لانها
عصبانية عضلية اللحم كانها عضو فيه يحتبس فيها لكثافتها ما ينصب اليها من المواد
الغليظة واما نفس الرحم فان باطنه متسع من العروق والترائب ولها فوهات كثيرة
يسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليه غالبا الا للهم الا اذا كانت في غاية من الغلظ
ولا يسدفيه الردع ولا يمكن لها ان ترشح من فوهات تلك العروق ويزداد غلظا بطول
المكث وحر العضو ويتحجر والثقل في موضع الورم واضطراب حركة الساقين ان
كان الورم في جانبي الرحم او ساق واحد ان كان في جانب منه وذلك لما يمتد الاربيتان

والحالبان

والحالبان بالاشتراك ويتمدد اعصاب الرجلين ورباطاتها ويحدث منه العرج
واضطراب حركة الساقين عند المشي لان يصير عدد الاعصاب والرباطات
التي في الرجلين انما يظهر عند اطرافها ولما يقل نفوذ الغذاء اليها لانضغاط مجاريه
وكذلك يهزل ان ايضا والكسل عن الحركة لثقل البدن وامتلائه من الفضول المحتبسة
وقل ما يكون معه وجع لان المواد الباردة الغليظة تكثف جوهر العضو فلا يتعدى فيه
الروح ويغلظ الروح النفسي ويضيق مجاريه فيبطل حس اللحم الا اذا لم تكن المادة
في غاية الغلظ وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط السوداوية واستعمال مرهم
الداخليون والباسليقون والمقل والشحوم واللعاب والادهان الحارة مثل دهن
السوسن والزنبق والشبت والبابونج والخروع والاضمدة الملينة المحللة مثل
المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الدهن والشمع ولعاب
بزر الكتان فان المحللات الصرفة تزيد في الصلابة وادامة الجلوس في المياه
الملطفة التي طبخ فيها الشبت والكرنب والاكليل والخطمي والبنفسج والبابونج و
المرزنجوش ونحوها **السرطان** في الرحم اكثر ما يحدث السرطان في الرحم يحدث
تعقب الورم الحار اذا لم تتحلل مادته بالكلية ولم يتقيح حتى تستفرغ من العضو
مدة وتتحلل لطيفها وتبقى كثيفها سيما اذا كانت دموية فانها اسرع استحالة
لغلظها واعانة حرارتها على تحليل اللطيف واعانة رطوبتها على التحلل ثم عرض لذلك
الكثيف احتراق بالحار الناري وبعد ذلك غليان وفساد في جوهره وعلامته
الصلابة مع الحرارة والضربان لان السرطان انما يحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة
الغريبة في عضو كثير الترائب وربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته في
غاية الخبث والفساد فيأكل العضو ويفسد جوهره وعلامته الوجع الشديد
بسبب لذع المادة وحدتها وامتدادها في الاربيتين واسفل البطن والعانة
والظهر بحسب اختلاف مواقعه في الرحم وكثيرا ما يسيل منه رطوبة منتنة عفنة
منتنة النضج الى البياض في النادر لانه انما يكون عن النضج الكامل وهذه
المادة غير قابلة له او الى السواد في الاكثر او الى الحمرة او الى الخضرة بحسب اختلاف
المواد وتفاوت الاحتراق لا برء له سواء كان متقرحا او غير متقرح اما المتقرح
فلان برء القرحة لا يمكن الا بعد تنقيتها من الوسخ والصديد واللحم الفاسد
ولا يمكن ذلك هاهنا لان خبث مادته وفسادها وتشبثها بالعضو ومداخلتها
لجوهره وتعودها في العروق لا تزيله الادوية المنقية ولا يمكن ايضا قطعه
واستئصاله بالحديد واما غير المتقرح فلانه لا يمكن تحليله لان الادوية الصحيحة

سرطان الر

نعجز عن ذلك لغلظ المادة وتحجرها او القوة تحلل اللطيف وتزيد في الباقي
غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا نضجه لترمده وشدة يبسه ولكن يجب ان يداوى
بالمراهم المسكنة للوجع واللعابات الباردة عند شدة الحرارة والضربان مثل
لعاب بزر قطونا حتى يهدأ الوجع وتسكن الحرارة وعند سكون الحرارة يداوى
بالليّنة التحليل مثل الزراجليون مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لا
القوية التحليل لا يفيد الا زيادة في غلظ المادة وتيبسها وترمدها وبالنطولات
المسخنة المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان وورق الكرنب
وفصد الباسليق ان وجب لتقليل الدم السوداوي واماتته الى الجانب المخالف
واستفراغ السوداء وترطيب المزاج واما المترهل فيداوى بان يقعد في الابزن
المعمول من ورق الخطمي والكرنب والبنفسج وبزر الكتان ويحتمل في القبل ما يسكن
الوجع بالشياف الابيض والافيون بلبن النساء وقليل زعفران للاصلاح الا ان
ويسقى طبيخ التين والعناب والسبستان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز
فانه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع واللذع بالارخاء والتزليق

اختناق الرحم

واختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي المركبين معا اما شبهها بالصرع
من جهة الادوار والسقوط والتشنج في بعض الاعضاء مثل الساق واما شبهها
بالغشي من جهة انها تسبع اذا صيح بها ومن جهة برد الاطراف وصفرة اللون
وصغر النبض والنفس واما الشبه المشترك فمن جهة تعطل اكثر القوى المحركة
والحساسة كتعطلها في المختنقين ولذلك سمي به ويكون مبداها من الرحم
وتتادى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب فان الرحم مشارك
للقلب بتوسط الحجاب من جهة اتصال اربطته به ومن جهة مجاورته لاسفله
ومشارك للدماغ بتوسط الشبكة المفروشة تحته وهو مثل غشاء منتسج من
الشريانين اللذين تحت الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره لاتصالهما
ولذلك يصل الرواح من كل واحد منهما الى الاخر ومشارك للقلب والدماغ
بتوسط العروق الضاربة والساكنة التي بينه وبينهما وسببها اما كثرة المني وتركه
واحتباسه في اوعيته فيتغير لاجل انه الحرارة الغريزية وتطفيها فيبرد الرحم ويبرد ذلك المني
فيه بالفعل ويستحيل الى كيفية سمية باردة اذا لم يؤثر فيه حرارة غريبة والا استحال
الى كيفية سمية حارة عفنة فيتادى الضرر منه الى العضوين الرئيسين بجوهر
احدهما ما تتادى الرحم فيتقلص وتتشنج الرحم منه الى فوق والى جهة من تشنجه
يلحق الضرر بها الى القلب والدماغ بالمشاركة وثانيهما ما يرتفع منه اي من المني الفاسد

وتنقية البدن منها

اما الذي لم الخانق

اقوى من ... و يلحق الصرع

يخار

بخار ردي سمي ويتادى الى القلب والدماغ فيحدث هذه العلة اما الغشي فلما
يحتبس الروح كله الى القلب عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يعرض للدماغ
انقباض ما من الهرب عن البخار السمي واما احتباس الطمث اذا طال به الزمان وكثر
في الرحم لما يرد عليه كل شهر طمث او بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض من المني
المحتبس من التشنج في الرحم بسبب الهرب عن المودي وبسبب ان المادة الطمثية
تحتبس في العروق فيمتلى هي منها وتغلظ وتتسع وتتقلص فيتشنج الرحم وتتقلص
او تنتشر اي المادة وتنبسط في جرم الرحم فيغلظ ويتقلص او لم تنتشر فيه
بل تنعقد في موضع واحد منه فيتورم ويتقلص ويتالم ويتادى الضرر من تشنجه
الى العضوين الرئيسين ويزداد فيه التشنج والتقلص الذي اذا ورد عليه طمث
اخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم وفوهات العروق من التشنج
والانقباض وايضا يعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من ارتفاع البخار السمي
منه الى القلب والدماغ عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب انطفاء الحرارة
الغريزية وهذا الطمث اسلم من المني لان المني كاللبن اقبل للاستحالات
الردية من الدم وان كان تولده عنه وهذه العلة ادوار ونوائب اما متباطية
او متقاربة وتقاربها قاتل وربما عرضت كل يوم وسبب ذلك ان هذه المادة
السمية اذا غلبت في الرحم تادى القلب والدماغ منها بواسطة تشنج الرحم
وارتفاع البخار السمي منها فانهضت الطبيعة الى ازالتها ودفعت شيئا منها
بالتحلل الخفي حتى تذهب الاعراض افاقت العليلة وصلحت وتبقى على هذه
الحال بعد ذلك الى ان تغلب المادة السمية تارة اخرى وعلامته اذا قربت
النوبة اختلال الذهن وكسل لضعف القوى المدركة والمحركة وضعف في
الساقين لبعدهما عن القلب والدماغ ولان تنقل البدن بجملته عليهما وصفرة في
اللون لرجوع الدم الى الباطن باستتباع الروح والحرارة الغريزية ورطوبة
في العينين لما تضعف الدماغ عن امساك الرطوبات ولما يعرض له انعصار ما
وسيل من الانف ولطف عن الرطوبات التي فيه الى العينين ثم من فيل ويحس
العليلة بشي يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفواد ثم يختلط الذهن ويحدث
الغشي ويبطل الحس ويسقط الصوت والكلام كما يسقط ساير الحركات الارادية
والفرق بين هذه العلة وبين الصرع المزدان المراة في هذه العلة لا تفقد عقلها
بالكلية لان انسداد بطون الدماغ فيها ليس كانسدادها في الصرع ولذلك
لا يتعطل الحواس الباطنة بالكلية وقد تحكي اذا افاقت اكثر ما كان بها

البطل

ان مسكم ... بحال خفير

الا ان يكون الامر عظيما متفاقما او ان لا تسيل فرفيها زبد كسيلانه في الصرع
لان انعصار الدماغ وافضيته لا سلع الى ان يندفع الرطوبات التي فيه الى مجاري
النفس فتختلط بالهواء المستنشق ويحدث الزبد على ان الصرع الذي لا يكون
بسبب رطوبة في الدماغ لا يكون معه زبد الا في الندرة ولا يكون معه اضطراب
لان ما يصل من الروح الحيواني الى الاعضا يكون يزيدا يسيرا في الغاية فلا يمكن له
ان يعد الاعضا لقبول الروح النفساني وعلاجها اما في وقت النوبة فعلاج
الغشي المذكور من دلك الاطراف وشدها ورش الما البارد على الوجه والهز
والتحريك سوى شم الطيوب فان في هذه العلة ينبغي ان تشم الاشيا المنتنة
مثل الجندبيدستر والكندس والحراق والقطران والنفط ونحوها ليتحلل بتلك
الروايح بتسخينها الدماغ البخارات الباردة السمية التي تصاعدت اليه و
تلطفها وتنزل بالرحم الى اسفل وتبسطها وتنحي العضل العارض لها وتميلها الى
الاستوا اذ كان من شان الرحم ان تهرب من الاشيا المنتنة وتشتاق الى الاشياء
العطرة وكذلك ينبغي ايضا ان تمسح الرحم بالادهان الحادة العطرة المعروف
منها مثل المسك والعنبر لتزداد ميلها الى اسفل وتحقن في الرحم بها ليرجع
انقباضها وتذيب المني الحاصل هناك وتحلله وتسخنها وتدلك الفخذان بقوة
وتشد الساقان لتنتبه الطبيعة بسبب الاذى وتستيقظ وتعلق المحاجم
على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت باسمها في الاذنين باعلى الصوت
لانها لم ينفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد او
من وراء جدار فاذا صيحت في اذنها تنبهت واستيقظت وربما افاقت
بالتمام واما بعد النوبة فينبغي ان تسقى الحبوب مثل حب الاصطمخيقون
والايارجات الكبار مثل اللوغاديا والتي تسمى الدحمرثا والمروسطوس والمعجون
الفيلقاني وهو المعروف بالسوطيرا ونحوها ثم ان كانت المراة ايما اي خالية
عن الزوج عولجت بالتزويج لان الجماع يسخن المني ويذيبه ويرققه وينزله
ويستفرغه ويميل الرحم ايضا الى اسفل شوقا الى جذب مني الرجل ويميله الى
الاستوا وتسقى الادوية الحارة لتسخن الرحم والمني البارد المقلة للمني لتحلل
مادة العلة وتمسح القابلة اصبعها بالادهان المذكورة وتدغدغ فم رحمها
عند النوبة ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع وكذلك تحمل الاشياء اللذاعة
المدغدغة للرحم مثل الثوم والزنجبيل والفلفل بدهن الزنبق لتسخن الرحم
وتقذف المني وان كانت المختنقة محتبسة الحيض عولجت بالاشياء التي

تدر الطمث مما ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات المدغدغة لفم الرحم
المدرة للطمث في الوقت مثل الزيبق والفلفل **البثور في الرحم** حدوثها يكون
عن اخلاط دموية من انواع الدم الغير الطبيعي او عن مواد مخالطة للدم مندفعة
اليه من طريق الطمث والنزف يورث ذلك لفم الرحم لا انصلب ضيق لا يستطيع
عنها ينصب اليه من الفضول بل تحتبس وتصير بثورا واما جرم الرحم فانه كثير العروق
والشرايين كثير الفوهات قلما تحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل تستفرغ
من تلك الفوهات بسرعة والوقوف عليها بفتح فم الرحم والنظر فيه في
المراة المقابلة ومجاسة اللمس اذا لمس بالاصبع وعلاجها فصد الباسليق والطلي
بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد وطين قيموليا وخبث الفضة والمرتك
واسفيداج الرصاص بالشمع ودهن الورد فان ذلك يجفف المادة ويسكن لذعها
نفخ الرحم سببها سوء مزاج بارد لا في الغاية تحتشب الحرارة فتضعف الرحم
اي لغواها لنقصان الحرارة التي هي الة سائر افعالها بالنضج والمكثف
تحلل الرحم ما يصل اليها من الغذا الى الرياح لضعف الحرارة فتحتقن اما في تجويف
الرحم اما في زواياها واما في فضائها واما فيما بين خلل اجزائها والبافها المتخلخلة
ويعرض لها بها ذلك ورم وانتفاخ في العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابة
فيها ووجع مع تمدد يمتد الى الاربيتين والفخذين والى فم المعدة والحجاب
للاتصال الرابطة الرحم بتلك الاعضاء ويكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع
ما دون السرة من البطن وربما كان متنقلا من جانب الى جانب ويصحبه مغص
في الرحم لتمديد الرياح المحتبسة وضربان لتالم الاعضاء المجاورة له وادراكها
بضربان الشرايين التي فيه وتتنوع معه العانة فيتكرر وعلاجها النفض بالايارجات
لاستفراغ الفضول الغذائية التي هي مادة الريح واستفراغ البلغم البارد ان
كان سوء المزاج ماديا وسقي جوارش الكموني والسحج سابالاصول والبزور
لتسخين الرحم وتلطيف الرياح وتكسيرها واستعمال الحقن والفرازج والضمادات
والكمادات المسخنة المفشية للرياح مثل البابونج والشبت والمرزنجوش والقيصوم
والسذاب وبزر الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون والنانخواه **اوراق الصفاق**
في الفتق الفتق يكون اما بانحلال الغشا اي الصفاق عن فرديته
ووقوع شي فيه متخلفه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق وذلك الجسم
اما الثرب واما الامعاء ان كان الشق في الصفاق مع الثرب وحدث شهر العلة
يكون اما من حركة مفرطة من وثبة وطفرة يوجبان التمزق في الغشا بسبب سقط

البثور في الرحم

نفخ الرحم

امراض الصفاق

الفتق

يعني دو باره شوده الا عن منه المجموعة الوحدانية

الاحشا ووقوع ثقلها عليه دفعة بعنف وقوة وصيحة لا سيما اذا حصر النفس
وتمدد الاعشية لا سيما بعقب الامتلاء من الغذاء وحمل شي ثقيل او ضربة تقع على
البطن فتهتك الصفاق واما من ريح منفخة للبطن والامعاء فتمدد الصفاق
وتخلخله وتهتكه وعلامته زيادة تظهر وتحس من الصفاق الداخل وبين
المراق وتزداد ظهورا عند الحركة وحصر النفس وتدرج وتغيب عند الاستلقاء
والنوم علته لميلها من الصفاق الى داخل بثقلها الطبيعي ولا برء لهذه العلة
لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو المتفرق والتئامهما على تلك الجهة
حتى يلتحم احدهما بالآخر ولا يمكن ذلك ههنا الا ما يحدث للصبيان في النادر
لانه يمكن ان يتصل طرفا الشق فيهم بسبب النمو والزيادة في الاقطار الملتئمة عند
المحافظة في اخراج الجسم الغريب ما امكن ويعالج على حال لئلا يزيد بترك الامتلا
وترك الحركات القوية والنهوض دفعة لانها تدفع الحشا بقوة الى موضع الشق
والجماع خاصة بعقب الطعام وامتلاء المعدة وترك المنفخات من البقول والفواكه
الرطبة والحبوب والحذر من طول الجلوس في الحمام لانه يرخي الغشاء ويلينه ويقبل
لزيادة الخرق واتساعه ويسقى الكموني ونحوه مما يكسر الريح وبادامة الشد
بالرفائد المربعة او المثلثة ليرد الشي الخارج مما بين طرفي الشق الى الداخل و
يحفظه عن الرجوع ولتعين زواياها على جمع اجزاء العضو الى موضع الشق
لا بالاكر اي لا بالرفائد الكرية فانها توسعه لان حدبتها تدخل في موضع الشق
وتفرق كلا من طرفيه عن الآخر بعنف عند الشد والتضميد بضماد الفتق
المذكور في قيلة الامعاء والثرب بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل ٢ سـ
السرة ويكون اما من فتق الصفاق في موضع السرة من الاسباب المذكورة و
خروج الثرب والامعاء واما من رطوبة تلحجه تنصب الى السرة كما في الاستسقاء الزقي
واما من ريح تتمدد فيه كما في الطبلي واما من لحم ينبت هناك تحت الجلد وربما كان النتو
من عرق ينخرق او شريان ينبثق فيخرج منه الدم الى تحت الجلد كالورم الذي يسمى
انورسما وهوام الدم وعلامة ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن وملمسه
لينا من غير وجع ويندفع بالغمز الى داخل ويزيده الحمام عظما فان كان الخارج من المعا
دون الثرب يكون معه وجع ما لتمدد الامعاء وانضغاطها ويرجع بقرقرة لما ذكر
وما كان من رطوبة فان ملمسه رطب ولا وجع عند الغمز ولا يرجع ولونه لون البدن
الا ان يكون له بريق وصقالة وعلامة ما كان من خرق عرق او شريان فان يكون
لون الموضع بنفسجيا او اسود لجمود الدم تحت الجلد وزوال اشراقه لنقض الطبيعة

نتو السرة

العرقية التي تحفظ على صفائه وما كان من لحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص
باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان ملمسها يكون لينا مع مدافعة للجس لتمدد
المراق وعلاج الذي من الفتق علاج الفتق المذكور والذي من اجتماع الرطوبة
او الريح علاجه علاج قيلة الماء والريح المذكورين واما الذي من نبات اللحم والذي من
انفتاح العرق النابض او غير النابض فتركه على حاله احمد من التعرض له لانه
يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر مع ان ما يندمل منه قد ينفتق بادنى تغير
ويبقى فيه القيح الذي قد كان واما الانفتاحي فقد يعود ثانيا لما بقي انفتاح
العرق على حاله بعد هذا العلاج وقد لا يبقى الدم في الشريان ويحتاج الى الكي
في وجع الاعضاء الظاهرة حدبة ورياح الافرسة الحدبة زوال الفقرات
اما الى قدام ويقال له التقصع والتقعس يخص هذا النوع اذا كان سره من
عظام الصدر واما الى خلف ويقال له حدبة للوهم والحدبة على الاطلاق ايضا
وربما زال الفقار الى احد الجانبين ويقال لذلك الالتواء وسببه اما ورم حار
يحدث في العضل التي تلي الفقار من خارج او داخل فيضغط ويزيله عن
موضعه الى الجهة المخالفة او يجذب الاربطة جذبا يزيل الفقار عن موضعه
الى الجهة الموافقة اي التي فيها الورم وعلامته تقدم وجع في الصلب بسبب
الورم مع حميات حادة كحميات الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة والالتهاب
واللزوم ثم بعد سكون الحمى عنه بسبب نضج الورم وصيرورته خراجا وصيرورة
المادة مدة وجع تتدلى وتنزل في الظهر وبداء الظهر يحدب لزيادة الانضغاط
والانجذاب لتحلل المادة وزيادة حجمها وفي هذا الكلام خلل وسببه ان الرازي
في الماخذ جعل هذه علامة للخراج الموجب للحدبة وهو الصحيح والمصنف جعل
جعلها علامة للورم الموجب لها ولم يتنبه ان الورم اذا كان موجبا لها لم يكن
هذه العلامات متقدمة عليه بل مقارنة له وعلاجه تضميدا بما سلف في ابتدا
الورم للعضو وصيرورته خراجا ووضع الاضمدة الغروية الملينة عليه مثل لعاب الحلبة
وبزر الكتان وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والبنفسج والخطمي ونطله بالدهن
الحار بالنطل لزيادة الارخاء المكسبين وحقن العليل بالادهان الحارة المعتدلة
التي تطبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبزر الكتان وسقي قلوس بالحار نسخه
مع دهن اللوز كل ذلك لازالة التمدد الموجب لالم العماد وازالتها عن موضعها
واما ريح غليظة تحتقن تحت العماد وتمدده لشدة غلظها تمديدا قويا بحيث تزعجه
وتزيله عن موضعه لان التمديد القوي موجب لتفرق الاتصال ويسمى هذا النوع

اوجاع الاعضاء الحدبة

رياح الافرسة

رياح الافرسة المرسة في اللغة هي الريح التي يتولد منها الحدب والاطباء
يقولون رياح الافرسة وهو غلط وعلامته ان يحدث الحدب بغتة ويخرج في
الظهر لتمديد الريح بلا وجع ولا ثقل وعلاجه سقي ماء الاصول والبزور الطاردة
للرياح مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر ومثل الانيسون والكمون
وبزر السذاب والنانخواه بدهن الخروع والنفط للرطوبة التي هي مادة الريح
تحت السورنجان والتضميد بالاضمدة القوية الحارة المفشية للرياح مثل البابونج
اليابسة والقسط وقصب الذريرة وعسل اللبني والاكليل والزيتون وماء
الرازيانج والسذاب ودهن الناردين والتطل بمياه طبخت فيها الادوية المحللة
الملطفة مثل المرزنجوش والسذاب والاذخر والقيصوم والنمام ووضع المحاجم
بالنار على الموضع الذي يريد ان ينتصب الى داخل لتجذبه الى خارج لا الذي
يريدان يتحدب والامر خطر غليظ لا يرج يبرد النخاع فيه بحث لان بعد النخاع
لا يوجد الى القفار وبيل رباطات الفقرات اي الرباطات التي من الفقرات
ويزيلها عن موضعها فيها ايضا بحث لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن ان يبل
الرباطات ولا ان يزلق الفقرات وانما يمكن ان يفعل ذلك الرطوبة المائية
الغالبة التي تتشربها الرباط فيبتل بها ويسترخي ويترهل فيزلق الفقرات
عن موضعها لان استحكامها واستمساك كل واحد منها بالاخرى انما هو
بواسطة واما الرطوبات الغليظة اللزجة فانما تفعل ذلك لتشنج لا بالاسترخاء
وعلامته بياض اللون وبرد الملمس وقد انتفاخ الموضع للدهن الذي يمرخ
لتشربه الرطوبة المائية وابتلاله بها ويقدم التدبير المرطب وعلاجه علاج
رياح الافرسة من التضميد والتطبيل بالمحللات مع شيء اقوى لان الرطوبة
ههنا هي السبب الواصل الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا نبتت في جرم الرباط
وهو جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف ويمرخ بالادهان
المقوية للرباطات المسترخية مثل دهن السذاب ودهن الورد العافر نرجا وتضمد
بالاضمدة النافعة لشد الرباط ويزيل عنه الاسترخاء ويمنع نفوذ الرطوبات
الرقيقة فيه مثل جوز السرو والجلنار والورد وورق الغار والاسنة واما
من سقطة او ضربة تزعج القفار ويزيلها عن موضعها وعلاجه رد القفار الى
موضعه بالمسح باليدين كان زواله الى خارج او الى جهة وبالمص بالمحاجم ان كان
الى داخل او الى جهة وبوضع محاجم النار عليه في الجهة المخالفة وطليه بالاطلية المجرة
وهي التي تجذب الدم اليه ويعتدل به العضو مثل الزفت والمقل وسيرج واغون جا

ثم تعوسه

٣٤٨

ثم تعوسه بوضع الاضمدة القابضة عليه لتشده وتحفظ على الهيئة الطبيعية وتحبس
الدم المجذوب اليه ليصير جزءا منه وقد يحدث تشنج الرباطات اما من رطوبة غليظة
او من يبوسة غالبة وهو قليل الوقوع اما اليبسي فظ واما الامتلائي فلان الرباط
جسم صلب متلزز كثيف قلما ينفذ فيه الرطوبة الغليظة المشنجة تشديد الثقل
اما اليبسي فظ واما الامتلائي فلان نضج الرطوبة الغليظة واستفراغها من الرباط
لا يمكن الا بعسر وفي مدة طويلة والطبيعة لا تحتمل في هذه المدة فيعرض ذلك التشنج
الشديد الذي قد بلغت شدته الى ان ازاله الفقار عن موضعه وعلامته علامات
التشنج وكذلك علاجه علي ما مر

في الدوالي

الدوالي هو اتساع في عروق الساق
والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي لغلظه وكثرة ارضيته وبرسبه
بالطبع وهو شيء في هذه العروق ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا الى ما
بين الغشاء الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء الفيل او
السرطان لخلوه من الحدة والحرارة ولاحكام هذه العروق وصلابتها واحتوائها
باللحوم الصلبة الملززة لا تقبل الاتساع ولانها ليست بواخر العروق الجسمة
بل هي قريبة منها لا ينفجر ولا يسيح بها وهذا المرض يضر العضو من جهة
انه يعير غذائه عما ينبغي ويثقل عليه الحركة والمشي السريع والكثير وعلامته ظهور
عروق غلاظ خضر بسبب تراكم الدم وكثافته وسوداويته ملتفة على الساق
واكثر ما يعرض لبعض الفيوج والمشاة والحاملين والقايمين بين ايدي الملوك
وغيرهم ممن يديم تعب رجله ويكثر القيام عليه فينحدر الدم الى عروق الساق
وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وتنقية البدن
من الخلط السوداوي ثم تفصد تلك العروق الممتلية التي في الساق لتستفرغ
الدم من نفس العضو والمسح عليها باليد حتى يستفرغ بالتمام فان هذا الدم
لغلظه ربما لم يخرج بتمامه عند الفصد ويقصر العضو ويهجر الاغذية المولدة
السوداوية وقد التهاب الرجلين وربط الساق بعصابة من اسفل الى فوق

في داء الفيل

داء الفيل هو زيادة في القدم والساق على نحو ما يعرض في عروق الدوالي
فيغلظ القدم والساق غلظا فيليا اي شبيها برجل الفيل في الغلظ والاستواء
وعدم الاخمص وامتلاء اخمص القدم بحيث لا يخوي عند مس الارض
ولذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه يعرض كثيرا للفيل بحيث لا يقدر على النهوض
وسببه مادة دم غليظ اسود محترق ينصب الى القدم وعلامته ان يكون معه حرارة
في الملمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون وشيء من التحجر لان المادة لخبثها

اذا صلب ص

ورد انها وشدة حدتها ونعفها وشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل لحدوث بها
تشققا دنا كلا وقروحا سرطانية ومواد اذا استحكم اذهب حس العضو لانه لوط
صلابته يسد مجاري الروح فان كثيرا من الاعضاء الضرب من الاعمال بطل حسه
كاسفل القدم وعلاجه فصد الباسليق من اليد المقابلة لتلك الرجل في الابتدا
قبل الاستحكام والنفخ واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون او
ماء الجبن دون المسهلات القوية الحادة ثم بعد تنقية البدن والكاس وجلب
المواد الى الرجل فصد مابض الركبة وحجامة الساق ليستفرغ المادة من
العضو العليل وهجر الاغذية السوداوية وطلي الساق بالاطلية المقوية للعضو
عن قبول المواد المردة لتكثف العضو وتضيق المجاري فلا تنصب اليه المواد
مثل اقاقيا وعصارة لحية التيس والرامك وترك المشي ونحوه مما يوجب انصباب
المواد الى الرجل والمخلط بلغمي غليظ وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة
لون ولا حرارة ملمس بل ربما كان الملمس باردا ولا يسخن لانه لبرودته لا يقبل
التعفن والفساد بحيث يعرض منه التأكل والنفخ وعلاجه ادمان القي كل
اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسافل ويقلعها وتنقية البدن عنها ولا يدعها
ان يحتبس فيه فينصب شيء منها الى الرجل والتجويع لتقليل البلغم واستعمال
الاطريفل الصغير كل يوم درهمين مع نصف درهم مقل ونصف درهم زنجبيل
لنشف الرطوبات وتجفيفها وطلي الرجل بالصبر والاقاقيا والشراب العفص
وماء ورق الاس وجوزه لتقوية العضو وتكثيفه وترك الحركة على الرجل

وجع الظهر

وجع الظهر يكون اما لبرد مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء
والينها بسبب النخاع وكثرة العظام والاعصاب والرباطات وقلة اللحم وقلة
الحركة والبعد عن القلب يكثر استيلاء البرد ويتولد البلغم الخام في عضلاته او اوتاره
ورباطاته فيتمدد ويتألم وعلامته ازمانه وان يحدث قليلا قليلا الى ان يشتد
البرد ويكثر البلغم فيصعب الالم وان المشي والرياضة يسكنانه في الاكثر للتسخين
والتحليل وعلاجه في المادي القي والاسهال بحب السورنجان بعد النضج التام
بماء الاصول والعسل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب في
النوعين والتضميد بالاضمدة الحارة مثل المقل والاشق والحلبة والبابونج وحب
الغار ولعاب بزر الكتان ودهن الخروع واما من التعب لتحريكه حركة ما لم يكن
ساكنا وتمديده له في العضلات والاوتار والرباطات او لتهييجه ريحا غليظة
من فضول محتبسة هناك فيحدث لذلك فيها تمدد وألم او لاحداثه يبسا وجفافا

وجع الظهر

جمودا للاوتار والرباطات والاعصاب بكثرة التحلل او من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر
او لا بكثرة الحركة فيجذب اليه الفضول ثم برده بكثرة تحلل الروح والحرارة الغريزية
فيغلظ تلك الفضول ويكاثف ويحدث منه التمدد وعلاجه الراحة والحمام
للترطيب والتليين والتحليل والمرخ بدهن الخيري والبنفسج المفتر وحبس لذلك
واما من ضعف الكلى او علل فيها توجب الما في الظهر اي عضلاته واعشيته و
اعصابه بسبب المجاورة والمشاركة او توجب الما في بعض الكلية فلا يميز العليل
بين المه والم الموضع المتصل به من اعضاء الظهر وعلامته ان يكون الوجع في الموضع
لمكان الكلية وان تضعف معه الجماع لما ذكر وعلاجه علاج ضعف الكلى وامراضها
واما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب وتمدده كما في الحميات المطبقة
وعلامته وجع في جميع الظهر ممتد من اول ما يتكئ عليه الاجوف من فقرات الظهر
الى اخر فقرات القطن مع ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور له المتكئ على
الصلب ايضا وحرارة فيه وساير علامات غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق
وشرب ماء الرمان خصوصا الحامض لانه يقمع الدم ويسكن حدته وعليانه
ويعلل نحوه بالتبريد والتغليظ والدخول في الماء البارد لانه يغوص في اعماق
البدن فيبرد الدم الذي في العروق ويكثفه فيسكن حدته وغليانه وتحلحله
ويقلل حجمه ويزول التمدد العارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب سيما في الاماكن
الندية فان التبريد والترطيب فيها اكثر وجع الخاصرة هو قريب من وجع الظهر
في الاسباب والعلامات والاكثر بلغمي وريحي لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده
من القلب والكبد وقلة لحمه فلا يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادرا وعلاجه
علاج النوع الاول من وجع الظهر واستعمال الشيافات المسخنة المتخذة من المقل
والاشق والانيسون والزنجبيل وبزر الكرفس وشحم الحنظل والسورنجان و
الماهيزهرج وامثالها فان الشياف منها اسرع تاثيرا للقرب من موضع العلة

وجع الخاصرة

اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك

اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق النسا اي وجع النسا لكن
العادة جرت بان يسمى وجع النسا بعرق النسا وتقديره الكلام وجع العرق الذي
من النسا اذ النسا بالفتح والقصر اسم لهذا العرق فاضافة العرق اليه للتبيين
مثل اضافة الشجر الى الاراك وجع المفاصل هو وجع وورم يحدث في مفاصل
الاعضاء اي في اللحوم التي حول المفاصل وقد يكون في الرباطات ايضا دون
الاعصاب والاوتار ولذلك لا يتادى هذا الورم الى التشنج فان نزل كثير
من المادة في الرباط دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف منها كثيرا
بالاطات

قلنا لان كل واحد من الاعصاب قد غشي بالغشا الرقيق والغليظ اللذين غشي بهما جوهر الدماغ والنخاع كما غشيت فروع الشجر بالقشر الذي غشي به اصله وهذان الغشان صفيقان لا ينفذهما المواد الغليظة ولذلك لا يحدث الشنج في وجع المفاصل واما الاوتار فانها انما توجب الشنج اذا نفذت المادة في شظايا العصب التي هي جزؤها فان كان في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع لا سيما الابهام فيقال له النقرس واما يشتد هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل بالنسبة الي سائر او عنه الدن فان المفاصل جعلت آلة للانثناء والانبساط ولم يمكن ان يتاتي منها ذلك لو كانت مصمتة او ضيقة قصيرة الرباطات لان تلك انما يتم باشتمال روس العظام المتصلة من موضعها وهو لا يمكن الا بحصول فضاء في المفصل حائل عن المصادم والمزاحم ويختلف ذلك الفضا في السعة والضيق حسب اختلاف المفاصل في مقدار الاشتمال فلا يسع فيها المواد فيمددها تمديدا شديدا ولان حسها قوي لكثرة ما فيها من الاعصاب ولان المواد لا يتحلل عنها بسرعة كما يتحلل عن الاعضا الرخوة لصلابتها فانها مؤلفة من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب اجزا البدن ولما يحوطها من الرباطات من جميع الجوانب وهي اجسام صفيقة ملززة لا ينفذ عنها الفضول سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضا تتعطل عن الحركة عند وجود الوجع ولان الحرارة فيها ضعيفة ايضا لا تستفرغ منها ايضا بسهولة لان تنفذ قوي الادوية المسهلة الي المواد التي تكون في مثل هذه الاعضا انما يكون في العروق او لا فيكون طريق نفوذها اطول ومنافذها الي هذه الاعضا وهي افواهها اضيق مع ان اتصال افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يمكن بادوية قوية جدا تخرج بها معها غيرها مما لا ينبغي استفراغه وهذا مما يمنع عن تكرير الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام انها لا تنضج ولا تجمع مدة كساير الاورام لان موادها في اعضا غير لحمية وتولد النضج في اللحم اكثر لانها انما يكون بقوة الحرارة والرطوبة واوا المفاصل باردة يابسة ولان المفاصل انما بعيدة عن ينبوع الحرارة ومتى اي موادها غليظة مخالطة لما ابتدا او لما تغلظ فيها بطول المكث وكثرة الحركة لما يتحلل منها الاجزا اللطيفة الحادة التي فيها مع انها ايضا تعين على نضج المادة ونضجها وباكتسابها مما تجاورها برودة مكثفة مغلظة لقوامها ولذلك يتحجر المواد كثيرا في المفاصل وتصير كالجص ولان المفاصل دائمة الحركة والحركة تمنع

من الجمع والتفتيح لان ذلك انما يتم بالهدو والسكون ولان كثيرا ما يوضع عليها من الضمادات المبردة لتسكين الوجع بتحجر موادها فاذا كثرت في المفاصل ونفذت اي اذا كانت كثيرة رقيقة حتى تبل اللحم الذي حول المفاصل علي سبيل الاستنقاع والتشرب احدثت اوراما شبيهة باورام الاستسقا اللحمي كما ان مادة الاستسقاء اللحمي مع كونها في اعضا لحمية لا تنضج ولا تصير مدة لتفرقها في جميع اجزا الاعضا كالما الوارد في الورد وصورتها كالجزء لها كذلك هذه بخلاف ساير الاورام فان موادها تنفذ في خلل الاعضا وفرجها فتوسعها وتفرقها وتمددها لا كتمديد المفاصل حتى تحلل او تجتمع في موضع واحد ولتصير مدة وسبب هذه العلة ضعف المفاصل اما لسوء مزاج مستحكم او تعب كثير او ضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة خسيسة ممنوة بكثرة الحركات بعيدة عن القلب باردة في المزاج قاصرة في الهضم فلذلك ينصب الفضول اليها من الاعضاء الشريفة وانصباب المواد اليها لانها اشد جذبا لها لكثرة حركتها والحركة جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع ما فانه سبب الحركة علي الحد ولانها اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل تحت طائفة من الاعضا والمواد تتحرك بالميل الطبيعي الي اسفل وتلك المواد اما صفرا وهي قليلة واما دم وهو كثير واما بلغم وهو اكثر واما سودا في النادر واما اثنان منها واكثر من خلط بلغمي او سوداوي وحده دون ما يخالطه المرة الصفرا فيندر قليلا لانهما باردان غليظان بطيئان في الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا في المفاصل وقد احيطت بها رباطات كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفرا بهما افادتهما رقة ولطافة وحدة ولذلك لا تحدث هذا المرض للصبيان والخصيان السالفة المراد بهم لرطوبة امزجتهم ولان الجماع ايضا اقوي اسباب هذا المرض خصوصا علي الامتلا لما يكثر حركة المفاصل منه فتحمي وينجذب اليها المواد وتحبس ولانها يزداد ضعفا بسبب الهز والتحريك فيزداد قبولها للمواد اما الدموي فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وساير علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة في غير الا في تطريب وان كان الوجع عاما فمن الجنبين والاسهال بعد النضج التام بطبيخ السورنجان والشاهترج والتمر الهندي والاجاص والزبيب والهليلج مع لب الخيار شنبر والطلي بالاطلية الرادعة التي فيها قبض مثل طلاء الزرد والصندلين والورد والفوفل والماميثا والاقاقيا بالخل وما الهندبا والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل الافيون والسرج ونحو ذلك بما لحس هذا

عند ابتدا المرض وتزيده فاما عند الانتها يجب ان يضمد بالاضمده التي فيها تحليل
مثل البنفسج والخطمي ثم بالتي فيها تحليل اقوي مثل الاكليل والبابونج وينبغي ان ينفع
في اضمدة اوجاع المفاصل كلها الحاره والبارده وفي مسهلاتها ايضا السورنجان
لاختصاصه بهذا المرض وتسكينه الوجع باستفراغ المادة الموجعه وتقويته المفاصل
وتنقيتها من المواد وتضييق مجاريها وسايلها حتى لا ينصب اليها المواد كره اخري
وذلك لانه مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فعلت القوه
الطبيعه فيه فعلها انفصل عنه اللطيف المسهل فعمل عمله تحليلا وجذبا
للمادة المرتبكه في المفاصل حتى يستفرغها ثم يعقبه بعد زمان الجوهر البارد
اليابس القابض فيرد علي تلك الاعضا والمنافذ فيقبضها ويبردها ويقويها
علي الامتناع عن عود ما سال وانصباب ما ذاب من موضع اخر اليها وكذا قال
الشيخ في رسالته في الهندبا ولذلك اذا كثر منه جحا الفضلات وفتح المفاصل
والصواب ان يستعمل في اوقات الزلات بعينها فقط واما الصفراوي
فعلامته صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع
بالاشيا المبرده وساير علامات غلبة الصفرا مثل التدبير المتقدم ونحوه من
السن والفصل والبلد العادة وقل ما يحدث من الصفرا الصرف لانها
لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل تتحلل عنها بسرعة لكن
من الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبدا في علاجه ايضا بالفصد ثم بالاسهال
بطبيخ الهليلج ونحوه مما يخرج الصفرا وبالتضميد بالاضمده والاطليه البارده التي
ليس فيها قبض لان المادة حادة لطيفه سريعة الحركه شديدة الهيجان فربما
الانصباب لصفرا وبينها كثرة المقدار لدهونتها والاطليه القابضه تدفعها
عن العضو بالعصر فتعارض حركتها فيحدث من هذه المدافعه وجع عظيم
يخاف منه الغشي ولانه ربما رجعت المادة منها الي الاعضا الرييسه وفيه
خطر عظيم ولان القوابض لا تبلغ قوتها الي ان تصد هذه المادة وتدفعها
عن العضو بل تزيد في صلابته وكثافته فلا يتحلل عنه المادة المنصبه بسرعة
وتشتد الوجع مثل بزر القطونا بالخل وجرادة القرع وماء الخيار وماء حي
العالم وماء الخس والكافور ونحو ذلك مما يبرد ويزيد قويا من غير تقبيض و
التضميد بالاضمده المخدره يقدر ما تسكن الوجع وينبغي الادويه التي تسمي
مسكنة الاوجاع مثل العدس المقشر والعظام المحرقه والسورنجان ونحوها
مما يغلظ المادة النازلة ويخدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المسوع

في الحل

في الحل وبزر الخس عند اشتداد الوجع وخوف الغشي ولا يحتاج في هذا
النوع الي الاطليه المحلله لان الماده للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعه
ولا يمكن ايضا ان تتصلب وتتحجر واما البلغمي فعلامته بياض اللون وقلة
الالتهاب وقلة الورم لكثافة الماده وعدم الحراره المخلخله والوجع الذي يكون
في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغوص الي العمق ويبرز الي ظاهر والانتفاع
بالمسخنات وتقدم التدبير المولد للبلغم وساير علامات غلبة البلغم والسحنه
وغير ذلك وعلاجه التي بطبيخ الشبت واصل السوسن والعسل والاسهال
بعد النضج التام وتهييوه للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف ويبقي الغليظ
يعسر نضجه ولطول مدة المرض وربما يبرا ويؤول الي الصلابة والتحجر
بالحبوب المتخذه من شحم الحنظل والبوزيدان والسورنجان ونحو ذلك
مما يخرج البلغم ويختص بالمفاصل مثل التربد والماهيزهره والقنطوريون
والحجر الارمني ثم يجب النطل والتضميد بالاضمده المحلله المتخذه من الاكليل
والبابونج والشبت والحلبه والمقل والمر والصبر والجندبيدستر والزرنيخ
ولعاب الحلبه وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل معا حتي لا يبقي خلط
غليظ يتحجر في المفاصل ويعقدها اي يعوجها وهو ماخوذ من العقاب
وهو دايما ياخذ في قوايم الشاة فيعوج لان هذا النوع يخشي فيه ذلك لغلظ
المادة ولزوجتها والتمريخ بالادهان الحاره مثل دهن الخروع والناردين
والقسط واللوز المر فانه ينفع هذا النوع لانها تلين المادة الغليظه وتحللها
فلا يبقي الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق كما يبقي عند استعمال المحللات
القويه واما السوداوي فعلامته خفا الوجع لقلة كميته وبرد مزاجه
وتقشف الموضع وكدرته وقلة التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات
المرطبه والمزاج السوداوي وعلاجه استفراغ السودا بالفصد ان لم
يكن في غاية الغلظ ولكن اخراجه من الدم من العروق ويستدل علي ذلك
بلون الدم وقوامه بعد الفصد فهل هو اسود كدر غليظ او احمر صافي
معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج التام فانه اعسر نضجا واسرع
تحجرا من البلغمي والتضميد بالاضمده الملينه المحلله مثل البابونج ودقيق الحلبه
وبزر الكتان والمقل والجاوشير والراسن والبيض مع شحم المعز المذاب
والزيت وسمن البقر والتمريخ بالقيروطيات المتخذه من دهن السوسن
والقسط والخروع والنرجس والبابونج والشمع والشحوم مثل شحم كلي المعز

وينجح الدلك والنطول الادهان الحارة الرطبة والتطبيل بالمياه المحللة التي طبخ فيها البابونج والمرزنجوش والقيصوم والحاشا والزوفا والحلبة واما اوجاع المفاصل الحادثة من خلط بلغمي او اكثر فعلاجها قلة الاستفراغ بالمعالجة الحارة المفردة والباردة المفردة لانها ان كانت نافعة بواحد كانت ضارة بالاخر فلا يحصل الاستفراغ التام واختلاف اوقات الاستفراغ بها فينتفع وقتا بدواء ووقتا اخر بدواء يضاده وان يكون العلامات مركبة ومداواتها يكون بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات او في وقت وقت **واما وجع الورك** فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير ان مفصل الورك مفصل عميق غائر في اللحم وعليه لحم كثير فلا تظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع ومن مجسته ظهورا بينا الا اذا امتلا المفصل جدا فحينئذ يظهر منها على ان ما بطن اكثره اضعافا كثيرة ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج سائر اوجاع المفاصل ومن ان الروادع في الابتداء ربما اضرت به اضرارا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك لانه يدفعها بسكانة الظاهر الى العمق ويمنعها الى البروز ولا يمكن ايضا ان ينضجها عن العضو قطعا لانها تجيء اليه من مجار غائرة غائصة وتجعلها بحيث يعسر تحليلها لان الردع انما يكون بالاشياء المبردة وهي تنضج الغليظ وتغلظ الرقيق وتكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد وتهيئ المفصل للخلع لان المادة اذا احتبست فيه صارت بطول المكث رطوبة لزجة مزلقة ومرخية للرباطات خصوصا الرباط الذي بين زائدة عظم الفخذ وحق الورك وقال ابن التلميذ في حواشي العراضة انها اذا احتبست في المفصل صارت اكالة متعفنة مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان يصير المادة في هذا المفصل متحجرا لان التحجر انما يكون بتحلل جميع الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظ وهذا المفصل لعمقه وغلظ ما فوقه لا يتحلل منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي صلبا متحجرا بل المرخيات التي لا يكون لها حرارة شديدة بل فائدتها تلطيف المادة وتحليلها تحليلا لا يؤدي الى التغليظ ولا يجذب اليه شيئا اخر منها كالبابونج وبزر الكتان ودهن الخاتم ودهن الشبث في الابتداء اوفق به لتسكين الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا يخاف منه انجذاب مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع اللهم الا ان يكون المادة رقيقة جدا

وجع الورك

فحينئذ لابد من هجر المرخيات واستعمال الروادع قليلا ليغلظ المادة ويمنعها من الانصباب واما استفراغ المادة فيه ان كان دمويا يجب ان يكون بفصد الباسليق من اليد المقابلة للورك الوجع ليجذب اليها المادة ويستفرغ بسبب الاشتراك من حيث انهما في قطر واحد دون اليد المخالفة لقلة الاشتراك لتباعدهما في قطرين وان كان بلغميا فالحقن والشيافات المخرجة للزوجات اما الحقن فمثل بزر البطيخ الشبث والعسل واما الحقن فمثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني والقنطريون والسذاب والبابونج واصل الكبر والقرطم المرضوض والترنجبين المري ودهن اللوز المر والعسل واما الشيافات فمثل ما ذكر في وجع الخاصرة وبالتجربة الكي فان الطبيعة تتوجه الى المواد التي في البدن وتصرف الى منها الى منفذ البدن وتدفع الباقي والمرخ بدهن الخيري والزنبق ولحميدسن والنصابين الصمغ المنبط ليجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر الجلد ويدفعها بطرف الفتح والصديد مثل اصل الكبر والعاقرقرحا والذراريح والثوم والبلبوس وفي والحمام بعسل البلادر ولا يترك ان بلغم حتى يسكن الوجع وبالكي يكوى من حديد شيئة لعقد تكون ابن قطرة قدر نصف شبر وغلظ شفقية كغلظ نوى التمر ويكون في داخل ذلك القدح قدح اخر مثله ثم اخر ثم اخر بعدما بين تلك الاقداح قدر عقد وله مقبض طويل تحمى راسه حتى يصير كالنار ويوضع على حق الورك والعليل متكي على الجانب الصحيح فيكون قد كوى اربع كيات مستديرة في مرة واحدة وبعضهم يجعل الكي على موضع المفصل ويعمق تعميقا صالحا ليجفف الرطوبة المزلقة التي هناك ان لم يكن ذلك العلاج المتقدم واذا من المرض لا اراه ان لم يكن يؤول الى الخلاع المفصل اذا طال زمانه لما ذكرنا فاذا كوى تحللت تلك الرطوبة المرخية وقبض وزال الاسترخاء عن الرباطات والاوتاد وتشنج الجلد فلا يمكن المفصل ان ينقلب عن موضعه وينخلع واشد ما يكون هذه العلة اذا عرضت في الجانب الايسر لانه ابرد مزاجا واضعف قوة وابطا انحلالا

واما عرق النسا فهو وجع يبتدئ من مفصل الورك وينزل من الجانب الوحشي على الفخذ ربما امتد الى الركبة والى الكعب وسببه امتلاء النسا وهو عرق يتشعب من الجوف النازل ممتدا طولا من مفصل الورك الى حضر القدم اما من الدم الغليظ الاسود الذي يدفعه الطبيعة الى اسافل البدن على طريق الدوالي او من الرطوبات المائية التي لم ينفصل عن او من الرطوبات البلغمية الجص

واما عرق النسا

الارم م

فيتمدد ويتالم وربما اكتنفت هذه الفصول عند الامتلا كيفية رديه عسيه ليقعد
الترويح ويوجع بالكيفية ايضا وكلما طالت مدته زاد نزوله لما ينصب اليه المواد
من جميع البدن وتنضم الى ما كانت محتقنة فيه بسبب جذب الوجع ويسيل العضو
وازدياد ضعفه وبحسب المادة على قلتها وكثرتها يكون نزول الوجع وكلما كانت
اكثر كان امتداد الوجع ازيد وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة وكثرة المادة
ويهزل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفهما من شدة الالم عن جذب الغذاء والتصرف
فيه على ما ينبغي ويحدث منه العرج بسبب ضعف الرجل وعسر حركتها واشتمالها
او لشدة تمدد عرق الورك من الامتلا وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال لجساوة
الاعصاب وعسر انبساطها من الجفاف العارض من عوز الغذاء ويدل عليه كلام
الرازي حيث قال في سبب هذا العرج انه يكون من جسا في عضلات الفخذ
والصلب والاربية ويدل عليه صاحب الكامل انما يكون العرج والهزال بعد
انخلاع رمانة الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة المخاطية اللزجة المزلقة في الحق
واسترخى الرباط الذي فيه او بغير بلة الرطوبة التي فيه الى ضرب من التعفن والرداءة
فافسدت جوهر الرباط اما العرج فلتشنج الاعصاب وامتناعها عن الحركة والانبساط
واما الهزال فلانسداد اكثر العروق التي يجري منها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء
والانضغاط ويمكن ان يكون العرج بسبب تحلب شيء من المادة من مفصل الورك
الى شظايا الرباطات التي تنبت من عظم الخاصرة وراس الفخذ وتتصل بعضلات
الركبة والساق فتتشنج ويتشنج بتشنجها الاوتار التي هي اوائلها سيما
الوترة العريضة التي حدثت من اتصال العضلتين اللتين نشات احدهما
من عظم الورك والاخرى من عظم الخاصرة واحاطت بالرضفة ثم اتصلت
باول الساق فعند تشنجها تتقلص الرجل ويحدث العرج ويضطر العليل
الى ان يمشي على اطراف اصابعه وعلاج المنفي منه علاج وجع الورك البارد
وكذلك علاج الدموي علاج وجع الورك الدموي الا انه ينبغي ان تفصد عرق
النسا ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد من الباسليق
وتنقية البدن من الدم الغليظ السوداوي والامن من انصبابه الى العضو العليل
عند امالته اليه بفصد عرق النسا الحميات الحمى حرارة غريبة من حيث
انها ليست مقومة لوجود البدن ولا جزء لماهيته وانما حدثت فيه عند اختناق
الفضلات فان الفضلات اذا اجتمعت وتراكم بعضها على بعض حدثت فيها
حرارة فاشتعلت وتعفنت يدل عليه حال الفضلات الخارجة واحترقها

عن

الحميات

عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحيوة وعن الاسطقسية
التي هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن لا تفارقه عند الصحة ولا بعد الموت
ما دام الجسد باقيا ولذلك يبرد ويتعفن ولو دفن في الثلج هكذا قال
الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في الحمى اليومية الدقية
حيث تتشبث اولا بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول
ويشبه ان يكون حرارة الحمى هي الحرارة الاسطقسية وهي اذا اشتعلت عند
ضعف الغريزية واحدثت كيفيتها اكثر ما كانت عليه في حال الصحة واثرت
في البدن واضرت بالفعل صارت غريبة من حيث الاضرار وللحرارة التي
تحدث في الفضلات الخارجة عند اختناقها عهدا ما هي من الحرارة الهوائية و
الكوكبية لانها نوع اخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان مشتعلا في عضو
او اعضاء انما تسري منه الى القلب وتسخنه اولا اما اذا كان في ذلك العضو شريان
فلما تسري الحرارة وما يحملها من الاجزاء الروحية او الخلطية العفنية فيه واما اذا لم يكن
فيه شريان فلما تتصل الحرارة بما يجاوره ثم الى المجاوره الى ان يصل الى ما فيه شريان
فتنفذ فيه ثم منه تسري الى القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب واذا سخن
بعض اجزاء التي تادت السخونة منه الى الكل في اسرع مدة ولانه عند انقباضه
وانبساطه يرجع جزء يسير من الدم والروح منه الى القلب واذا كان ذلك الجزء
مشتعلا بالحرارة الغريبة انفتحت تلك الحرارة في القلب وفيما فيه في اسرع
وقت وتنبث منه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن لان الصور
الثانية انما تحدث كيفية الحرارة في غير المادة التي هي متقومة بها بالمجاورة لا غير
وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه مبدأ لجميع انواع الارواح والقوى ولجميع
الاعضاء على الراي الحق ولذلك بناكها من القرن كما بناه دون العكس هو اول
عضو يكون في الجنين واول عضو يتحرك واخر عضو يسكن وهو معدن
الغريزي ومنه يسخن البدن كله وكان الغريزي يتادى منه اليه كذلك الغريب
لا تشتمل عليه ما لم تشتمل على القلب تشتعل تلك الحرارة فيه اي في البدن اشتعالا
يضر بالافعال الطبيعية وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن من
الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب من حيث
انها حرارة غير طبيعية تنبعث من القلب الى البدن اذا لم يبلغ ان يوقف الفعل
وان نشبت بجزء من الاجزاء البدن ويسخن الباقي بالمجاورة توجب الحمى في اجناسها
العالية الثلثة بحسب موضوعاتها التي تتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط

حمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم
واحد وحمى دق وهي التي تنبعث من الاعضاء وسميت بها لان حدوثها
من عفونة الاخلاط والاولى ان يقال حمى خلط كما قال الشيخ لملاحظة حمى الغليان
عن التقسيم لسبب خلوها عن العفونة وحميات اليوم اما حميات اليوم فهي
ان تسخن الروح الحيواني او الطبيعي او النفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم
تتادى تلك الحرارة الى القلب وتشتعل فيه وتسري منه بتوسط الشرايين
الى ساير الاعضاء والاخلاط فتسخن كما تسخن كير الحداد اذا احدثت اليه نار
حار بالمجاورة وكالحمام ان صار الهواء حارا ولو قد تجمر تحت تسخن هواء مطعم
يتادى التسخين من الهواء الى الماء والحيطان وحدوثها يكون عن اسباب
بادية اي خارجة لان الارواح للطافتها وكثرة رطوبتها تقبل الحرارة الغريبة سريعا
وتتركها سريعا بغير ان لاحقة بالبدن او لا مثل الحر الشديد والبرد الشديد
وتناول الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة والالام البدنية او نفسية اي
لاحقة بالروح اولا كالغضب والغم وليس لها كثير خطر ولا رداءة لان الروح
الذي تشبثت به الحرارة الغريبة تتحلل في الاكثر في يوم واحد وقلما تتعدى الى ثلثة
ايام ولانه ايضا كثير الرطوبة فلا تشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الى
حميات اخر ردية دقية او عفنية ان اخطي في تدبيرها كما اذا منع العليل عن الغذا
ما انتقلت في الابدان المرارية الى المحرقة او الدق وفي الدموية الى المطبقة وعلامتها
ان لا يتغير معها في اليوم الاول لا تغير البول لا في اللون الا في الغضبية والغمية
ولا في القوام الا في التخمة ولا يتغير النبض كثير تغير بان لا يكون فيها في الاول
تغير اصلا او يكون فيها تغير لكن غير كثير ويكون الحمى هادئة سالمة الحرارة غير
لذاعة لان الابخرة التي تتحلل من الروح ليست شديدة الحدة والحرارة لشدة
لطافته وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر بقراط في ابيذيميا
ان الحمى القوية الحادة لا تكون الا من عفن وذلك لان الحرارة النارية اذا تشبثت
بمتحرك من الاجزاء النارية التي فيه الى الانفصال فتحيل هذه الاجزاء بمعاونة
تلك الحرارة مما تلقاه بحركتها من لطيف الاجزاء الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة
النارية فتزيد بذلك الاجزاء النارية التي في الممتزج وحينئذ اما ان تغلب الحرارة او تستولي
عليه فتسخن بها الرطوبة التي فيه وتغلي غليانا يتصل به لطيفها عن كثيفها فتحيل
الى بساطتها الاولى وهو الاحتراق فلا يبقى مزاج ولا تحدث عفونة واما ان لا تغلب
عليه ولا تقدر على قهره وتفصيل اجزائه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه

فتسخن

٣٥٤

فتسخن الرطوبة التي في الممتزج اذا كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج وتغلي غليانا
شديدا وتتحرك حركة غريبة فتفسد فسادا لا تقبل بعده صلاحا فلا تحصل منها
الغاية المقصودة من بقاء نوعها وهذه هي العفونة وعرفت بانها احالة من الحرارة الغريبة
للجسم ذي الرطوبة الى مخالفة للغاية المقصودة من بقاء نوعها واذا كانت هذه الرطوبة
من رطوبات البدن لم تقبل الهضم والنضج بل تتحلل ولم ينتفع بها البدن بعد ذلك لان
تعدم من افعال الطبيعة باستعمال الحرارة الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة
لها وتنفصل عنها ابخرة حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء وتكثر الاشتعال
والتلهب في البدن فتشتد الحمى لا محض لان العفن انما يكون اذا تعفنت
المادة خارج العروق وتحركت عن مستقرها ومرت بالاعضاء الحساسة ولذعتها
فتحركت الاعضاء لدفعها حركة قوية والمادة ههنا في داخل العروق فانها بريئة من العفونة
لطيفة سريعة المرور والتحلل فلا تحدث عنها النفض ولا القشعريرة الا ان يكون
الابخرة المتحللة عنها كثيرة جدا فيحدث عند ورودها بالعضلات نخس يسير
وتنقلع بغير عرق متتابع كالحلطى بل بنداوة يسيرة تشبه بالعرق الصحي ولا يكون
معها اعراض قوية مثل خشونة اللسان وتدارك النفس وغير ذلك من اعراض الحمى
العفنية ويكون نوبة واحدة ولا تعاود لان مادتها سائح في تجاويف العروق
متصل بعضها ببعض فاذا اشتعل البعض اشتعل الكل الى ان تتحلل الاجزاء
المشتعلة وليس لها مستوقد ينصب اليه جزء بعد جزء حتى تحصل بين النوبات
الحمى فترة وربما لبثت تلك النوبة يومين فصاعدا الى ثلثة ايام فان جاوزت
دلت على انها قد انتقلت الى عفنية او دقية وذكر جالينوس انها ربما امتدت ستة
ايام ثم انقضت انقضاء تاما لا يمكن ان تنقضي مثله لو انتقلت الى جنس اخر وان
تحدث لعقب اسباب بادية الا عن مفرط تتحرك فيه الروح الى الداخل وتختنق
فيه وتعقد الروح فيختنق الحار الغريزي وتشتعل الحار الناري فتسخن الروح
في القلب وتتادى منه الى جميع البدن وعلامتها نارية البول وحدته اي حرقته
او دمارية عند الخروج لما سخن الاخلاط بسخونة الروح من نيران تعفن ولما
تغلب اليبس على البدن اما لعلية الحرارة المحللة لرطوبات الدم وصيرورته الدم
حادا اوربا او لعدم استمراء الطعام وقلة الاغتذاء فان كل من كان كثير الغم لم
يهضم ما ياكله وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس تحتد الحرارة وغؤور العينين
لغلبة اليبس لتراجع الدم والروح الى الباطن وصغر الوجه وتشنجه لذلك
وضعف النبض وصغره لاحتقان الروح واختناق الحرارة الغريزية وعلاجها

دخول الابزن المعتدل العذب اذ لو كان شديد الحرارة احرق الجلد وحصف المسام فلا ينفذ الماء الى الباطن ولا تخرج الارواح المتسخنة عند الانحطاط وسكر الحمي لترطيب البدن وارخاء الجلد وفتح المسام وتحليل الابخرة الحارة وتسكين حرارة الحمي ونشرها لانها تتشرب البدن من الماء الفاتر تعود الى طبيعته فتبرد وتميل مطلقا لجذب الدم والروح والحرارة الغريبة الى الظاهر ولتسكين سورة الحرارة النارية بالتزليق والترطيب وللاستحمام بالماء الفاتر العذب لذلك والتمريخ بالادهان الباردة العطرة كدهن البنفسج او النيلوفر للتبريد وتقوية الروح واستعمال المروحات الباردة لتقوية القلب والروح وتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطلية مثل الصندل والكافور والماورد واذهابها لم تضرر بالكلام والحيل والملاهي ما يشغل النفس ويذهلها عن الغم واما من هو قوي يعرض منه حركة عنيفة للروح تارة الى الداخل واخرى الى الخارج لان مطلوب المهموم ليس امر فائتا او محالا بل امر مرجو ممكن الحصول لكن بجهد وتعب بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون فائتا او مرجو الحصول مستحيلة لها او نزع مسخن لها بالاحتقان وبعد التروح كالغم اوفكر كثير في شيء يعرض منه مثل ذلك الذي يعرض من الهم ما يسخن الروح بدوام حركته من المطالب الى المبادي ثم منها الى المطالب وعلاماتها علامات الحمية عيران النبض فيها يكون اقوى اذ لا تختنق الروح مهنا ولا تختنق الحار الغريزي ولا تضعف القوى كما في الغم واما عند حصول المطلوب وصيرورة المجهول معلوما فتحصل فرح وازدياد قوة لان عند انبساط الروح الى الخارج يتنفس البخار الدخاني وتتحلل فينتعش الحار الغريزي الا في الترغيب فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمية وعلاجها علاج الغمية واما من غضب شديد تتحرك فيه الروح الى الخارج حركة عنيفة غليانية لتنتقم من المؤذي وعلاماتها حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح الى الخارج وارتفاعهما لفرط الحرارة الى الاعالي وانتفاخه بل انتفاخ البدن كله لذلك ولزيادة حجم الدم بالغليان وجحوظ العينين واحمرارهما وعظم النبض لعلية الحرارة وشدة الحمى وحمرة البول ورقته لسخونة الدم وغليانه لميله الى المرارية وعلاجها تسكين النفس بالترجيهات من السماع الطيب والحكايات الطيبة واللهو واللعب العجيبة لاشتغال النفس وادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار المعتدل المعتدل الحرارة لئلا يكتسب المواد التي في البدن عند كثرة حرارة الماء عفونة توجب الحمى او ينصب شيء منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم ولا لاحتراق الجلد

وحسد

ويسد المسام حتى يلين بشرته بالترطيب والارخاء وتحرك لجذب الدم والروح الى الظاهر فيتحلل منهما ما قد غلي وتسخن ثم بعد تفتح المسام وتلين البشرة الدخول في الماء البارد لينفذ في المسام ويبرد البدن ويسكن الغليان ويدفع العفونة ويسد المسام فتحتبس المادة التي نفذت في المسام من الابزن والاستحمام وتحصل تحت الجلد فيكثر الترطيب والتبريد ولا يخرج عنه سريعا لانه لحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد فيتبرد ويزداد الضعف ولان الماء البارد عند طول اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ سدا قويا فيحتقن الحرارة في الباطن وتشتعل في الرطوبات الاصلية فيوجب الدق او المخلطة فيوجب العفونة والحمى وصب الماورد على الرأس والصدر لتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد الصدر بالصندل والكافور لزيادة تبريد القلب لان انبعاث الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان والريباس والصندل واما من فرح شديد فيعرض منه ما يعرض من الغضب من شدة حركة الروح الى الخارج لكن الحرارة مهنا لا يكون حادة لذاعة كما في الغضب لان الحركة في الغضب يكون دفعة مع قوة واضطراب شديد وهيجان وغليان لدم القلب لطلب الانتقام فلا يرد فيه القلب ولا يخلو من الدم والروح الا انهما بسبب الغليان يزداد جدا فيبقى شيء منهما في القلب عند خروجهما الى الظاهر دفعة ولا يرد القلب ايضا فيه لغلبة الحرارة وشدة الهيجان والفوران ولذلك لا يؤدي الى الهلاك وفي الفرح وان كان مفرطا انما يكون الحركة لجزء من الروح بعد جزء برفق وتؤدة مع استرخاء وتحلل كثير من غير غليان وفوران فيتحلل به الدم والروح ولذلك يبرد فيه القلب ويؤدي الى الهلاك وعلاجها علاج الغضبية واهانة المسرور منه على النفس وتخسيسه واما من سهر مفرط مسخن للروح فان التيقظ للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح النفساني في الحركات الاختيارية وفي حفظ نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها بكثرة الحركة ويجف بكثرة التحلل فيحدث السخونة وعلامتها ان يكون العينان غائرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوباتها لاسيما العين منها فانها اكثر استعمالا واسخف بنية والطف رطوبة وقلة تولد بدل المتحلل لقصور الهضم بسبب تفرق الحرارة في ظاهر البدن وطلبها الميل الى النعاس والخفقان لثقل الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبات البخارية ولكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها والوجه رجع البدن مستحيلا لذلك الى صفرة لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وكال الرأي لحركة الروح المتولدة

موجع قوي فرحية غضبية سهرية

من السهر وذلك لان الحرارة عند استنادها في ظاهر البدن تسخن الاخلاط
التي فيه تجعلها مرة والنبض صغير الضعف القوة من كثرة التحلل وقلة
الاستخلاف لسوء الهضم والبول ابيض وذلك لقلة الاستمراء وعدم
النضج الصابغ وعلاجها التوديع والسكون ليقل التحليل ويكثر الرطوبة
والنوم ترطيب الدماغ بالمطولات والادهان والشمومات لان النوم
يرطب بجودة الهضم واغتذاء الاعضاء بالغذاء المنهضم ويسكن اشتغال الروح
ليسكن في الباطن ويمنع التحلل الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام لما يرد
ويرطب ولان حرارة الحمام تحلل الابخرة الحادة والتمريخ بما يرطب مثل دهن
البنفسج والقرع والنيلوفر والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة
الانهضام مثل الفراريج ليحصل بدل المتحلل في اسرع وقت من جهة ان
السهر يبطي الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المعمول من سكر الطبرزد والماورد
وماء الشعير لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من
تعب للبدن مسخن للروح لان الحركة البدنية تسخن المفاصل بل البدن تعبية
كله وتشعل الحرارة الغريبة تسخن الارواح سيما النفسانية منها وان الحركة
ايضا تجفف البدن فتشتد تاثير الحرارة فيه وعلاماتها يبس الجلد وتحلله
خصوصا اذا كان التعب مفرطا لا تحلل الرطوبات بالعرق والبخار
وصغر النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل على غيرها من الاعضاء
لاحتكاك بعضها ببعض واشتراكها لسائر الاعضاء في الحركة وحس الاعياء
وكراهة الحركة لفرط اليبس والجفاف وتمدد الاعصاب والرباطات و
عدم مواتاتها للانثناء والالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها
وعلاجها الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة والدلك الرفيق وهو الذي يكون
بين عنف واللين لانه يلين الاعضاء ويرخيها ويرقق الرطوبات و
تسيلها اليها والمرخ بدهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن يلزم ويسد
المسام ويحفظ الرطوبة التي اكتسبها البدن عن التحلل بالهواء مع انه يرطب
بنفسه ايضا ويرخي ويلين والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم
الفراريج واطراف الجداء وصفرة البيض النيمبرشت وسقي الجلاب
واما من اسهال قوي يعرض منه حركة للروح مفرطة لاضطراب الاخلاط اسهالية
وحركتها واستتباعها حركة الروح وتسخن من حرارة الدواء المسهل
ان كان الاستفراغ بالدواء المسهل فان الدواء المسهل كالزبد والسقمونيا

للخلو

لا يخلو من كيفية حارة حادة يسخن بكيفيته وبما يلزمه من حركة الروح ايضا بسبب
الجذب القوي العنيف الذي يعرض منه للاخلاط وبسبب ازعاجه لها من
الاعضاء ودفعه لها بنوع قوي فيحدث منه الحمى او استفراغ الرطوبات كما سيلا
الجفاف منه على البدن فيشتد اشتعال الحرارة فيه ويسخن الروح سخونة زائدة
للطافته وعلاماتها عرضها عند ذلك اي عند الاسهال القوي وعلاجها
حبس الطبيعة وتضميد القلب والمعدة بالاضمدة الباردة القوية لتسكين
الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد والاقاقيا والكسفرة والآس
والماورد والتغذي بالاغذية القابضة الباردة مثل الاذرع مع الانبرباريس
وحب الرمان واما من وجع شديد يسخن الروح حتى يشعل حمى لاضطراب وجعية
الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك يستلزم لثوران الاخلاط والارواح
وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك تكل القوة في الوجع المفرط
لتحليل الروح لفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها الاية وكذلك لها
وعلاماتها وجود الوجع في عضو من الاعضاء المرض فيه اما سوء مزاج او تفرق اتصال
وعلاجها تسكين الوجع ومداواة ذلك المرض ثم معالجتها اي معالجة الحمى بما يعالج به
الحمى التعبية من الدعة والاستحمام والتمريخ وغيرها واما الغشي يسخن فيه الروح غشية
لاضطراب حركتها لانها عند تجمعها في القلب لا تتوزع شيئا منها الى الاعضاء
وعندما يشرف فيها الاصلاح بحلول القلب عنها والطبيعة لا ترخص في ذلك
فيضطرب حركتها بين الاحتباس والتفرق ويسخن سخونة تنقلب حمى وعلاماتها
مقارنة الغشي وسقوط القوة وضعف النبض واختلافه بحسب اختلاف
حركة الروح واختلاف حال القلب وعلاجها علاج الغشي وتقوية القلب واستعمال
المبردات الطيبة من الاشربة وغيرها على ما ان بقيت من الحمى بقية بعد زوال
الغشي واما من جوع طويل او عطش شديد للاشتداد اشتعال الحرارات في البدن
لان الحرارة عند الجوع تشتغل في الاعضاء والارواح لعدم الرطوبة الغذائية التي
تسكن سورة الحرارة وتتوجه ايضا نحو رطوبات البدن وتسخنها اذ لم تجد
ما تهضم وتتوجه اليه من الغذاء فيكثر الابخرة الحارة لتحليل تلك الرطوبات وتخلط
بالروح فيشتد سخونته وكذلك عند العطش وتعذر ما يسكن حرارتها من
رطوبة الماكول والمشروب وعلامتها صغر النبض وضعفه لفتور القوة لكثرة
التحليل وربما مال الى صلابة لغلبة اليبس والجفاف ولقلة الدم المرطب للشرايين
المليين لها او قلة رطوبته المليئة وعلاجها سقي ماء الشعير والسويق والاغذية

ا وجوعية و عطشية

سدة

الباردة الرطبة مثل المزوّرات المعمولة من القرع والاسفاناخ ودهن اللوز والماء البارد قليلا قليلا الى ان يسكن العطش والربوب الباردة مثل رب الرياس والريباس والانبرباريس والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكر واما السدة في مسام الجلد وفوهات العروق لا عن سبب بادٍ بل عن سبب بدني فبحث من وجهين الاول ان الحمى اليومية السدية على اصطلاح القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب سدة في فوهات العروق اللبنية والعروق الساقية او في مجاريها لا في مسام الجلد والثاني انه قد تحدث السدة من الاسباب البادية كالبرد العاصر القابض قال الشيخ السدد قد يكون في مسام الجلد وقد يكون في بين العروق وسواء فوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سدية فانما يشار الى هذا الصنف وسبب السدة المعلظ الاخلاط او كثرتها او لزوجتها او ورم مضغط او برد عاصر قابض فتحتقن البخارات الحارة وتجتمع ولا تتحلل فتحدث حرارة مفرطة ولتسخن الروح لانه اضعف الاجرام البدنية والطفها واحرّها وهذه الحمى هي التي تمتد الى ثلثة ايام واكثر ان كانت السدة كثيرة قوية ولم يكن تكاثفه واستحصافه من برد من خارج وينتقل كثيرا الى حميات العفن عند ما يتعدى الاشتعال والسخونة التي توجبها السدة واحتقان البخارات وعدم تنفسها الى عفونة الاخلاط وعلاماتها مجاوزة حرارتها عن حرارة حمى يوم لما لا تتحلل الابخرة والارواح المسخنة بسبب السدة وانما تحدث لا عن سبب بادٍ فيه البحث المذكور وانها تمتد الى اليوم الثاني والثالث لان السدة اذا كانت في مجاري العروق اللبنية والساقية وفي فوهاتها لا تندفع سريعا اما اذا كانت من خلط غليظ او لزج او كثير او ورم فظ واما اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التي في داخل البدن لم يمكن ان تندفع بسرعة ويزداد سرعة النبض وصبغ القارورة فيها كل يوم لازدياد الحرارة بدوام المرض وعلاجها الفصد ان كانت هناك علامات الدم وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة وتسخين السدة بعد الفصد والتليين لئلا ينجذب الاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى بعض الجانبين فتلجج فيه ويحدث منها اخطار كثيرة وربما زادت في السدد سيما اذا كانت المنافذ في خلقتها ضيقة بالسكنجبين ونحوه من الحوالي الغير الحادة وسقي ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلاء والاستحمام بعد للاخطاط والدلك فيه بالماء الفاتر وكالة الحنطة ونحوه مما فيه جلاء معتدل

مثل

مثل بعض الباقلى والكرسنة ونزف المطبوخ واما من تخمة وفساد الطعام الى الدخانية فحدث منها الجوذية دخانية تشتعل حرارة وتلهب الروح خصوصا في الابدان المرارية لما يحترق الطعام في معدتهم وفي الابدان التي ليست بواسعة المسام لما لا يتحلل الابخرة الدخانية منها بسهولة وعلاماتها تغير الجشا الى الفاسد والنتن وعدم النضج في البول وعلاجها تنقية المعدة والامعاء من الطعام بالقيء والاسهال بحسب ميل الغذا الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما بقي من البخارات الفاسدة والتغذي باغذية سريعة الفساد باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية والسماقية والرمانية وان كانت الطبيعة منطلقة يكفيه تجرع الماء الحار لما يتحدر به الغذاء ويستفرغ عن اخره ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة المقوية للمعدة واما من اورام تحدث في بعض الاعضا الظاهرة مثل خلف الاذن وفي الابط والاربية عند ما يسخن العضو فيها من غير ان تعفن لان ما يكون مع العفونة يكون من جنس الحميات العفنية وتتادى سخونتها الحارة الى القلب واما الحميات التابعة لاورام الاعضاء الباطنة فانها تكون عفنية لان الاعضاء الباطنة اسخن من الظاهرة فتعفن موادها عفونة قوية بسرعة وعلاماتها ان يكون الوجه احمر لان الابخرة الحارة التي تتصاعد الى الراس تسخن الدم وترققه فيميل الى ظاهر الجلد فيحمر لكثرة الاحمر او لانه لا يكون شديد لذع الحرارة واذا بلغت منتهاها يتنفس وتتصاعد من البدن بخار حار لزيد لحرارة تدي لكونها خالية عن العفونة بل لا ان هذه الاورام تكون دونه الا نادرا ويكون النبض سريعا عظيما للحمى مع صلابة في الورم والحمى ويلزم ذلك شدة الاحتياج الى التطفية والبول ابيض لميلان المواد الى موضع الورم بسبب الرجحان الطبيعة لاصلاح حال العضو الوجع وتوجه اليه مع الروح والمواد الحارة اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال لاستفراغ مادة الورم وتدبير الورم بالاطلية المبردة التي تقبضه لتسكن الحرارة وتضيق الطرق التي بينه وبين القلب فلا يصل السخونة اليه حتى تنقضي الحمى ثم بالاطلية المحللة او المنضجة واما من شدة حر الشمس وطول الوقوف او المسير فيها فتسخن الروح النفساني لان تاثيرها في الراس والدماغ اكثر بسبب الملاقاة وما يرد عليهما من المسام وما لا يستنشقان والهواء الذي لا يرد على القلب بالاستنشاق وبالتنفس من المسام بطريق الشرايين وعلاماتها الحرارة والالتهاب في الراس والعينين وتشنج جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الالة من سرعة

لشدة الحاجة وعلاجها صب دهن الورد والخل مبردا على الراس في موضع بعيد
ليصل الى القعر والاستحمام بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر على الراس
لترطيب الدماغ وتبريده وبلّ الجلد وسقي الماء البارد والسويق بالثلج و
اما من استحصاف الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد لان البرد يجمع
الابخرة الحارة في الباطن ومنها من الاستحصاف بكثيف الجلد وتصفيق المسام
او بالمياه القابضة مثل الزاجية والشبية فانها تسد المسام فتحتقن الابخرة
في الباطن وتسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة حارة
دخانية وعلاماتها كثافة الجلد واكتنازه كجلود الايادي المغموسة في ماء الزاج
وماء قشور الرمان وان يحس بحرارة قليلة عندما تلمس فاذا طال لبث اليد على
البدن احس بحرارة اقوى وذلك لكون الحرارة وقلة خروج البخارات الحارة
بسبب التكاثف فلا تحس بها في اول الامر فاذا طال اللبث واتسع المسام
وتحلل الجلد ظهرت الحرارة بخروج البخارات وان يكون في الوجه والعينين
قليل انتفاخ لكثرة ارتقاء الابخرة الغليظة اليهما والنبض سريعا لشدة الحاجة
الى الهواء البارد بسبب كون الحرارة واشتعالها في الباطن والبول الى صفرة
يسيرة او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة في البدن بسبب تكاثف
الجلد التي من شانها ان تستفرغ من المسام بالعرق ومع البول مثل صبغه لكثرة
المائية وقلة الصابغ وعلاجها الدلك الرفيق الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول
والتدثر بالثياب الناعمة حتى يعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط والتعريق
ليتحلل الفضول والابخرة المحتبسة على التمام والدلك بالجلاء للمسام مثل النخالة
ودقيق الباقلى وبزر البطيخ واللوز المر والاشنان ثم التدثر والتعريق بعد
ذلك ايضا ليتحلل ما قد بقي منهما واما من شرب شراب صرف قوي او غذاء حار
او دواء حار يشتعل منها الدم المتولد في الكبد ويزداد سخونة وتشتعل باشتعاله
الروح الطبيعي المتولد منه وعلاماتها احمرار الوجه والعينين وحرارتهما وحمرة
البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وجفافه لحرارة المعدة
وانجذاب الصفراء اليها للطافتها وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي ترد على
البدن من داخل تسخن اولا المعدة والحرارة واللهيب في موضع الكبد لان الحرارة
تبتدئ في هذه الحمى من الروح الطبيعي وعلاجها تليين الطبيعة بمثل الشيرخشت
والتمر الهندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد وادرار الفضول الحارة بالبول
مع ماء الخيار وورق الهندبا والخس وبزر البقلة وماء الرمان الحامض وماء الشعير

ودخول

آخر من شرب شراب صرف او غذاء او دواء حار

٢٥٨

ودخول الابزن بعد الانحطاط والتغذي بالمزورات الحامضة مثل الحصرمية
والزرشكية والماشية مع القرع والاسفاناخ ودهن اللوز وقد تحدث
هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات التي كانت تستفرغ
من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة مرارية للعفونة لا العفونة لا تولدها
لانسدادها من تراكم الوسخ وتسمى هذه الحمى تشنجية وعلاجها دخول الحمام
والتطلي بالماء الفاتر والدلك بالنخالة وبزر البطيخ وشيء يسير من البورق
لتنظيف الجلد وجلائه من الوسخ وقد تحدث من زكام او نزلة حادة لانعكاس
الابخرة الحادة النارية واحتباسها في الدماغ لانسداد مسامات الراس وكانتها
اما من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتراكمها وتراكمها ومنعها لخروج الابخرة
من المسامات وعلاجها الفصد او الحجامة ان لم يمنعا الفصد لاستفراغ المواد الحارة
المتولدة من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ من تلك
الفضول وتنقية البدن من الفضول التي يتحلل عنها الابخرة وتتصاعد الى الدماغ
وتسكين السعال في النزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة للتحليل وتفتيح المسام
وبعد خفة الحمى لئلا يزداد الحرارة وتنتقل الى الحمى العفنية وقد تحدث من
زحير شديد او خلفة متواترة متداركة لما ذكر في الحمى الاستفراغية وعلاجها
علاج الزحير والخلفة ودخول الحمام بعد الانحطاط للترطيب وتحليل الابخرة
الحارة ولا فائدة في اعادة هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد تحدث من اكتناز
من المعدة المتلية لما يرتفع عنه ابخرة ردية لفساد الهضم تسخن الروح سخونة
تنقلب الى الحمى كما في حمى التخمة او تبل مراقية مسددة خصوصا في الابدان
المرارية فان اكثر فضولها يتحلل ابخرة دخانية حارة وهي لا تندفع عن البدن عند
انسداد المسام فيلهب الروح وعلاجها القيء ان كان الثقل في اعلى البطن
او يحل المثانة ان كان في اسفله والاستحمام عند الخفة لما ذكر والنوم لتغريه
الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء والتنقية ببعض الادوية
المليّنة الاسهال لتستفرغ ما في المعدة والامعاء فقط ولا يثور الاخلاط ويهيجها
فيحدث سخونة وتلهب في الروح **وحمى الدق** واما حمى الدق فهي ان تنشب
الحرارة الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا
القلب لما علم من انه الرئيس المطلق يتضرر الاعضاء بضرره دون العكس
كالعضو مثل الكبد فان حرارته مثلا انما تتادى الى سائر الاعضاء وتوجب الدق
بواسطة القلب لا بنفسه حتى تفني رطوبات البدن بالتحليل وحدتها تكون

آخر من ترك الحمام المعتاد

آخر من زكام ونزلة

حميات

لشدة الحاجة وعلاجها صب دهن الورد والخل مبردا على الراس من موضع بعيد
ليصل الى القعر والاستحمام بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر على الراس
لترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقي الماء البارد والسويق بالثلج
اما من استحصاف الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد لان البرد يحجم
الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الاستنشاق بتكثيف الجلد وتضييق المسام
او بالمياه العائصة مثل الزاجية والشبية فانها تسد المسام فتحتقن الابخرة
في الباطن وتسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة حارة
دخانية وعلامتها كاثف الجلد واكتنازه كجلود الايادي المغموسة في ماء الزاج
وماء قشور الرمان وان يحس بحرارة قليلة عند ما يلمس فاذا طال لبث اليد على
البدن لحس بحرارة اقوى وذلك لكون الحرارة وقلة خروج البخارات الحارة
بسبب التكاثف فلا يحس بها في اول الامر فاذا طال اللبث واتسع المسام
وتحلل الجلد ظهرت الحرارة بخروج البخارات وان يكون في الوجه والعينين
قليل انتفاخ لكثرة ارتقاء الابخرة الغليظة اليهما والنبض سريعا لشدة الحاجة
الى الهواء البارد بسبب كون الحرارة واشتعالها في الباطن والبول الى صفرة
يسيرة او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة في البدن بسبب تكاثف
الجلد التي من شانها ان تستفرغ من المسام بالعرق ومع البول مثل صبغه لكثرة
المائية وقلة الصابغ وعلاجها الدلك الرقيق الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول
والتدثير بالثياب الناعمة حتى يعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط والتعريق
ليتحلل الفضول والابخرة المحتبسة على التمام والدلك بما يجلو المسام مثل النخالة
ودقيق الباقلي وبزر البطيخ واللوز المر والاشنان ثم التدثير والتعريق بعد
ذلك ايضا ليتحلل ما قد بقي منها واما من شرب شراب صرف قوي او غذا حار
او دوا حار يشتعل منها الدم المتولد في الكبد ويزداد سخونة وتشتعل باشتعاله
الروح الطبيعي المتولد منه وعلامتها احمرار الوجه والعينين وحرارتهما وحمرة
البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم وحرارة الفم وحمامه لحرارة المعدة
وانجذاب الصفرا اليها للطافتها وسرعة حركتها فان الاشيا الحارة التي ترد على
البدن من داخل تسخن اولا المعدة والحرارة واللهيب في موضع الكبد لان الحرارة
تبدو في هذه الحمى من الروح الطبيعي وعلاجها تليين الطبيعة بمثل الشيرخشت
والتمر الهندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد وادرار الفضول الحارة بالبول
مع ماء الخيار وورق الهندبا والخس وبزر البقلة وماء الرمان الحامض وماء الشعير

آخر من شرب شراب صرف او غذا او دوا حار

ودخول

ودخول الابزن بعد الانحطاط والتغذي بالمزورات الحامضة مثل الحصرمية
والزرشكية والرمانية مع القرع والاسفاناخ ودهن اللوز وقد تحدث
هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات التي كانت تتحلل
من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة مرارية للعفونة لان العفونة لا تولدها
لانسدادها من تراكم الوسخ ويسمى هذه الحمى تشنجية وعلاجها دخول الحمام
والتطلي بالماء الفاتر والدلك بالنخالة وبزر البطيخ وشيء يسير من البورق
لتنظيف الجلد وجلائه من الوسخ وقد تحدث من زكام او نزلة حادة للابخرة
الابخرة الحادة النارية واحتباسها في الدماغ لانسداد مسامات الراس وكانتها
اما من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتزاحمها وتراكمها ومنعها الخروج للابخرة
من المسامات وعلاجها الفصد والحجامة ان لم يمنعها الفصد لاستفراغ المواد الحادة
المتولدة من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ من تلك
الفضول وتنقية البدن من الفضول التي يتحلل عنها الابخرة وتتصاعد الى الدماغ
وتسكين السعال في النزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة للتحليل وفتح المسام
وبعد خفة الحمى لئلا يزداد الحرارة وتنتقل الى الحمى العفنية وقد تحدث من
ترحر شديد او خلفة متواترة متداركة لما ذكر في الحمى الاستفراغية وعلاجها
علاج الزحير والخلفة ودخول الحمام بعد الانحطاط للترطيب وتحليل الابخرة
الحارة ولا فائدة في اعادة هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد تحدث من كثار
من الغذاء المثقل لما يرتفع عنه ابخرة ردية لقصور الهضم تسخن الروح سخونة
تنقلب الى الحمى كما في حمى التخمة او تبدل من اغذية مسخنة حصرمها في الابدان
المرارية فان اكثر فضولها يتخبر ابخرة دخانية حارة ومتى لا تندفع عن البدن عند
انسداد المسام ويلهب الروح وعلاجها القي ان كان الثقل في اعلى البطن
او يحل المشافة ان كان في اسفله والاستحمام عند الخفة لما ذكر والنوم لتعريه
الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء والتنقي ببعض الادوية
الملينة الاسهال ليستفرغ ما في المعدة والامعاء فقط ولا يثور الاخلاط ويهيجها
فيحدث سخونة وتلهب في الروح وحمى الدق والماحي الدق فهي ان تنشب
الحرارة الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا
القلب لما علم من انه الرئيس المطلق يتضرر الاعضاء بضرره دون العكس
لحلل فتل الكبد فان حرارته مثلا انما تتادى الى سائر الاعضاء وتوجب الدق
بواسطة القلب لا بنفسه حتى يفني رطوبات البدن بالتحليل وحدتها تكون

آخر من ترك الاستحمام المعتاد

آخر من زكام او نزلة

آخر من النزلة والاسهال

من اكل الغذاء

حميات

اما من اسباب سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت مدتها واسخنت القلب و
الاعضا الاصلية اما لشدة لطيف الغذا فيها او لمنع الماء البارد عن العليل او
لقلة مراعات جانب القلب بالاطلية المبردة او للاضطرار الطبيب لتواتر الغشي
الى سقي الخمر دوا المسك او لان طول المرض تفسد جوهر الاعضاء ويضعف
ويفسد الغذا ايضا لضعف القوى كما يصلح للتغذية وتنتفر منه الاعضا
فلا تقبله فيزداد حتى احتدادها وسخن سخونة قوية اصلية لم يكن ان يزول
عنها بعد زوال السخونة عن الاخلاط وعلقت الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة
الاعضا الاصلية فافنتها او مثل ورم حار يحدث في الصدر فيتادى حرارته
الى القلب بالمجاورة ثم منه الى سائر الاعضا الاصلية فتنشف رطوبته ورطوبة
الشرايين حتى تجففها وتجفف معها الاعضا الاصلية وبحسب ازدياد الجفاف
يشتد اشتعال الحرارة فيها وفي كلام هذا بحث لان الحمى والورم من الاسباب
الواصلة للدق لا من السابقة واما من اسباب بادية فمثل الغم والهم والغضب
والسهر والتعب وعدم الطعام وساير ما يجفف البدن لاجل ما سرطان الاسباب
لا سيما ان اتفق سبب من هذه الاسباب في سن الفتوة لان المزاج في
هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة وفي وقت صايف لمن مزاجه حار
من الجبلة وتدبير بتدبير حار فان هذه الامور تعين تلك الاسباب في
تسخين القلب والاعضا الاصلية وتجفيف رطوباتها فضعف المبردات
والمرطبات عن المقاومة ويستولى المرض فلهذه الحمى ثلث مراتب بحسب
استيلا الحرارة من رطوبة الى اخرى لا بحسب عملها في نفس الرطوبة لان الانحلال
انما يظهر عند الاسهال والارقان فعلها وتاثيرها في نفس الرطوبة متشابه
وايضا لو اعتبرت المراتب بحسب التاثير فيها لزم ان يكون اربعا على عدد
الرطوبات اولها ان يكون الحرارة الغريبة اخذت في افنا الرطوبات
المحصورة في تجاويف المنافذ العروق الصغار المجاورة للاعضا الاصلية
الساقية لها وهي من الرطوبات الثانية التي استحالت عن الخلطية وفي
افنا الرطوبات التي في فرج الاعضا وهي تجاويف صغار محتقنة في الليفة
منها كاللحم لانطباق بعض اجزائها على بعض ومتبثة في الطبقة كالعظم وهذه
الرطوبات هي رطوبات مبثوثة في الاعضا منزلة ندى الطل وهذه الرطوبات
والتي قبلها معدة في الاعضا لان تبل الاعضا وتبلها اذا جففها سبب من حركة
عنيفة او غيرها ولان تستحيل غذا اذا افتقد البدن الغذا وذلك لان الغذا

ليس كله يصير جزءا للبدن بل شيء منه شيء على سبيل الادخار يحتاج الى تصرف
ازيد من الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان الغذا في طبيعة بعيد عن طبيعة
الاعضا لا يمكن صيرورته عضوا الا الى استحالات كثيرة وفي كلامه بحث لانه
ان جعل المرتبة الاولى من الدق ما يكون الحرارة اخذة في افنا الرطوبات التي
في العروق الصغار والتي في فرج الاعضا وليس كذلك لان مرتبة الاولى منه
عند الجمهور هي ما يفني الحرارة الرطوبة التي في العروق وتشرع في افنا التي في
فرج الاعضا لان هذين النوعين من الرطوبة ليس يمكن ان تفنيا معا في
مرتبة واحدة اذ الطبيعة تحامي عن الاشرف بالاخس والرطوبة الاولى
اخس من الثانية لانها اقرب الى الخلطية فالم تفن تلك بالكلية لم تشرع الحرارة
في افنا الاخرى فان قيل عند ما تعلقت الحرارة بالاعضا وتفنى تلك الرطوبات
تجذب الاعضا بدلها من الرواضع وهي من السواقي وهي من الجداول وهي من
الاوردة المتشعبة من الكبد وهي من الكبد وهي من المعدة فلا تفنى الرطوبات
قطعا الا اذا امسك العليل عن تناول الغذا قلنا ان المتحلل من الغذاء
في الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل بالتحلل الطبيعي الذي للبدن الحرارة
واذا عادت التحلل الطبيعي تحلل امر نوى مرضي كثر التحليل بالضرورة ولا يفي
الغذاء بالاخلاف فتجف الاعضا على مر الزمان وايضا عند ما تستولي
الحرارة على الاعضا تحت تفنى الرطوبات المذكورة يضعف الهضم ويصير
الدم مرارا حارا لا يصلح لتغذية الاعضاء والاخلاف ويضعف ايضا جذب
الاعضا للغذا مثل الاقتصار على العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا قل
الاقتصار والاجتذاب من المعدة قلت الشهوة فيقل الاكل ويقل الدم المتحلف
فيزداد الجفاف على الدوام والثانية ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات
ويكون تشبثها بالرطوبات القريبة العهد بالجمود والصلوبة بالاعضاء وهي
الاعضا الرطوبة استحالت الى جوهر الاعضا من طريق المزاج والتشبيه الا انها
لقرب عهدها بالانعقاد لم تصلب بعد بل بقيت رطبة رخوة القوام فلو
استحالت الى جوهرها بطريق الدوام ايضا لخرجت عن انواع الرطوبات
ويسمى الحمى الدقية في هذه المرتبة الذبول وفي المرتبة الاولى الدق على الاطلاق
لانه ما دامت تلك الرطوبة باقية لم يظهر الذبول في الاعضا فاذا اشرفت على
الفنا اخذت الاعضا في الذبول والثالثة ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات
ايضا ويكون تشبثها بالرطوبات الاسطقسية التي استفادتها الاعضا عند بنية البدن

من عنصري الماء والهواء، ويقال لها الرطوبة المنوية ايضا التي بها يكون بها
اتصال الاعضا المتشابهة الاجزا من اول الخلقة وبفنائها يصير الاعضا
الى الذبول والتفتت وتسمى الحمى في هذه المرتبة المفتتة والمحشفة لان الاعضا
في هذه المرتبة تاخذ في الانفصال هذا ما عليه الشيخ وجمهور المتاخرين وكثير
من المتقدمين وقال ابو سهل المسيحي في التاسع والثلثين من المائة ان في الاعضا
الاصلية رطوبة بها يتصل اجزاؤها بعضها ببعض فمتى تحت هذه الرطوبة
قد ابتدأ بها الفناء سخونتها الا انها لم تفن بالكلية فالحمى من النوع الثاني من الدق
ويقال لها الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى من النوع
الثالث من الدق ويقال لها المفتتة وكلام هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن
ان يفنى تلك الرطوبة على التمام الا بعد الموت وانفصام مدية على الجسد
ويلزم منه ان لا يوجد دق مفتت وقال بعض الاندلسيين اذا تغير مزاج
القلب ولم يتبدد الرطوبة التي فيه فهو المرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة
التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحرارة واليبس بالعروق والشرايين و
الاعشية وغيرها من الاعضا المتساوية الاجزاء فهي الثالثة وهذا القول
ان فهم منه معنى مطابق لما قاله الشيخ فذاك والا ففيه ما فيه وذهب
حبيش الى ان في المرتبة الاولى تفنى الرطوبة التي في العروق الصغار
وتشبث الحرارة بالرطوبة التي في الاعضا الرخصة مثل اللحم وفي الثانية
تفنى هذه الرطوبة وتشبث الحرارة بالرطوبة الطلية التي في [illegible] الاعضاء
وفي الثالثة يفنى هذه الرطوبة ايضا وتشبث الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال
الاعضاء وتبعه صاحب الكامل وفيه بحث اذ ليس يصح ان يقال
ان المراد بالرطوبة التي في الاعضا الرخصة هي الرطوبة القريبة العهد
بالانعقاد لان فناءها انما يكون بعد فناء الرطوبة الطلية لما تقرر من
ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف ولا ان يقال ان المراد بها غيرها
اذ ليست في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه الاربع وذكر
ابن ابي صادق معترضا على حبيش وعلى الشيخ ايضا ان من المتفق عليه
ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضا لم يكن لها في الرطوبات المنحصرة
في تجاويفها كثير تاثير بل تاثيرها يكون في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان
يكون الرطوبة التي بها تكون الاعضا رطبة رخصة تفنى اولا في المرتبة
الاولى دون التي في العروق الصغار فانها والاخلاط واحرى باعيانها

وان يكون الرطوبة الرذاذية التي بعد تلك الرطوبة تفنى في المرتبة الثانية
وان يكون الرطوبة التي بها تماسك الاعضا تفنى في الثالثة وانما لا تفنى هذه
اولا لانها اقرب الى جوهر الاعضا لان الطبيعة تحامي عن الافضل وتبتدي
بالارذل ما امكن ولو فنيت اولا لكانت حمى الدق صنفا واحدا فقط بل
الواجب ان يكون هذه حمى في المرتبة الاولى وان القليل تفنى منها في الثانية
والكثير في الثالثة فاما الرطوبة المعروفة فليست تفنى من الحرارة فقط بل لان
عند ما يجف يقصر الاعضا عن اجتذاب الغذا فيقل الانفصال على العروق
الى المعدة فيقل الاكل ويقل الاخلاط في العروق فقد لو كانت هذه الرطوبة
تفنى اولا لفنيت بفنائها الرطوبات كلها اذ هي مادة الكل ولكانت هذه الحمى
صنفا واحدا واقول في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي
في اطراف العروق الصغار ليست غير الاخلاط على ما نبه بل هي كما صرح به
الشيخ رطوبة استحالت عن الكيموسية ونفذت في الاعضا الا انها لم تصر
جزء عضو من الاعضا المفردة بالفعل التمام الثاني ان قوله ان الحرارة اذا كانت
متشبثة بالاعضاء يكون تاثيرها في جوهرها مع قوله ان الطبيعة تحامي عن الاشرف
بالارذل يوجب ان يفنى هذه الرطوبة اولا لكونها اقرب الاعضاء في الحقيقة كما
تبين من كلام الشيخ فيؤثر فيها الحرارة المتشبثة بالاعضا لكن من حيث انها
في اول مرتبة من المراتب العضوية تستعدي بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر
الثالث ان قوله في المرتبة الاولى ينبغي ان يفنى الرطوبة التي بها يكون الاعضا
رخصة ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست الرطوبة الرذاذية [illegible] لها بل هي
هي بعينها وان اراد بها الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه باقي كلامه
يلزم ان لا يكون خروج الدهنية بالبول والبراز الا في المرتبة الاولى من الدق
وبحسب [illegible] عن هذه المرتبة يقل حتى اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة
الثانية انقطعت بالكلية والمشاهد خلاف ذلك الرابع ان قوله ان الرطوبة
الاصلية التي بها تماسك الاعضا تحمى في المرتبة وتفنى القليل منها في الثانية
والكثير في الثالثة يوجب ان يكون للدق مرتبتان الاولى ما يحمى والثانية
ما يفنى بناء على ما قال من انها لو فنيت اولا لكان الدق صنفا واحدا فقط و
ظاهر ان فناءها لا يكون دفعة بل يكون اولا فاولا فيصير كثيرا على التدريج
غاية ما في الباب انه يلزم منه ان يكون للمرتبة الثانية عرض الخامس ان ضعف
الاعضاء وقصورها عن اجتذاب الغذا ليس سببا لافناء الرطوبة [illegible]

معينًا للحرارة الغريزية في ذلك بل هو سبب لانعدام البدل والمتخلف عما يتحلل ويفنى السادس انا لا نسلم ان الرطوبة العروقية مادة للرطوبات كلها حتى يفنى بفنائها بل مادتها الرطوبة الخلطية وهذه رطوبة مخزونة مدخرة في تلك التجاويف تجذبها الاعضاء عند فقدان ما عندها من الرطوبات الاُخر وتغتذي بها وعندفنائها تفنى الذخيرة من الاعضاء لا المادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث قال ان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وهو في سبيل الادخار وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبة المبثوثة في الاعضاء كالطل وما كان من هذه الحمى في الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى اللثقة من حيث اللزوم والازمان والهدو وعدم تبين اثر الحرارة في افنا الرطوبات وعلاجها سهل لانه لم يفن من الرطوبات الثانية الا ما كان قريبا من الخلطية ولم تضعف قوى الاعضا كثير ضعف ولم يشتد اشتعال الحرارة في الاعضا لبقاء ما يقابلها من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة واخلاف تلك الرطوبة بالعلاج والتي في الدرجة الثانية فمعرفتها سهلة لظهور النحافة والذبول وعلاجها صعب واما التي في الثالثة فعلاجها غير ممكن لان الاعضا قد نالها من ضعف الحرارة الغريزية وفنا الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المنوية ما ينال فتيلة السراج اذا افنيت رطوبتها الدهنية وشرعت الحرارة في افنا رطوبتها التي بها اتصال اجزائها التطفئة فابتدأت تلك الاجزاء في التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صب عليها دهن كثير كذلك لا يمكن اعادة ما فني من الرطوبة المنوية لانها رطوبة نضجت وتفتحت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الارحام ثالثا والذي يورده الغادية لم تخرج ولم تنضج الا في الاولى دون الاخريين فلا يقوم مقامها مع ان اعادة الرطوبات الثلث وان كانت متولدة من الاخلاط تتعسر جدا سيما بعد سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من ان الغذاء لا يتحلل في الاكثر الا عما يتحلل من البدن بالتحلل الطبيعي وعلامتها ان تكون الحمى لازمة على نظام واحد لان مادتها ليست مما يتحلل يوما فيوما ثم يتولد بدلها اخرى كالارواح والاخلاط وليست بقوية الحرارة والتلهب لان الاحساس بسوء المزاج انما يكون اذا كان مختلفا فاما سوء المزاج المستوي

المتعفن فلا يحس به لتمكنه واستقراره في جواهر الاعضاء الاصلية على التدريج وابطاله المزاج الاصلي وصيرورته كالمزاج الاصلي والشي انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه دفعة لا عما هو متمكن فيه غير مغير له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به فلا يكون مع هذه الحمى اعراض الحميات الاخر كالعطش مثلا لان حرارته واردة بسبب الغذاء على الاعضاء التي تزيد بقيت على حالها الطبيعي من القلق والكرب وغير ذلك مما يحس به العليل في الالتهاب وعلى هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح المزاج لبدن صاحب الدق حرارة اقوى مما اشد مما يجدها من بدن صاحب الغب عند لمسه له حيث لم يستقر المزاج المرضي في بدن اللامس والواقع خلاف ذلك وهو ان اطال اللمس وما ذكره بعضهم من انه هو واقع لهم قبيل التعفن وقال القرشي السبب المسخن في حمى الدق وان كان اقوى من السبب المسخن في الغب الا ان حرارة الدق يكون اضعف من حرارة الغب بكثير بل من حرارة حمى اليوم ولا يلزم من كون السبب الفاعل للشيء قويا ان يكون هو في نفسه قويا فقد يكون غير قبول القابل يجعله ضعيفا وتحقيق هذا ان الاعضاء لصلابتها ويبوستها لا تقبل الحرارة الغريبة الا اذا كان سببها قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها لم تكن قوية بل كالحرارة التي تكون في الفحم الذي قارب ان يترمد فاذا قلت الرطوبة جدا صارت الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه وكانت الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب ولذلك اذا وردت على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء او الشراب كان حرارته تشتد وتشتعل ولذلك لما كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط مع ان الروح احر واقبل للتسخين والاشتعال بسبب لطافتها وغلبة النارية فيها من الخلط وايضا لو كانت حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى الغب لادركه اللامس الصحيح المزاج وليس كذلك وقال الفاضل العلامة ما قوله ان حرارة حمى الدق يكون اضعف من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجردة عن الدليل لان قوله لا يلزم الخ لا يدل على المطلوب اصلا واما قوله ان قوله لو كانت حرارة حمى الدق اقوى لادركه اللامس دليل قوي على مطلوبه الا ان يعاند بان اللامس الصحيح يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما نقله المسيحي ونسبه الى القوم ثم ان كلام القرشي بحث لانا لا نسلم ان الحرارة الغريبة اذا حصلت في الاعضاء لم تكن قوية لانا نشاهد اثر الحرارة الواصلة في الجسم اليابس اشد واقوى من اثرها في الرطب مع

تساوي الزمان وكيف لا والرطوبة مما تقاوم الحرارة وتضعف تاثيرها وفي المثال
المذكور شي لانه ان اراد بالحر الذي يعاد ب ان يرتد ما انطفت فيه الشعله
وبقي جرانها في غاية القوة من الحرارة وان اراد به ما خمدت فيه الاجزا الناريه
وفارقت فمسلم ان حرارته تكون ضعيفه اذ لم يبق فيه الا مجرد كيفيه الحرارة
بعد زوال المؤثر لكنه لا يجدي نفع لان البحث في الجسم اليابس الذي قد بقي
فيه تاثير المسخن ولم يفارق السبب عنه لا في زوال عنه المؤثر وبقي فيه اثره
والا فكذلك الحال في الجسم اليابس الذي قد بقي في تاثير المسخن ولم يفارق
السبب عنه لا في زوال عنه المؤثر وبقي فيه اثره والا فكذلك الحال في الجسم
الرطب بعد زوال المسخن وقوله ان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في
جسم رطب غير مسلم لان الحرارة لا تقوى في الما كما تقوى في الحديد عند اتحاد
المسخن وتساوي الزمان واما اشتداد حرارة المدقوق بعد ورود رطوبة
الغذا على بدنه فليس كما زعم بل لما سنبينه وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة من حمى
الخلط لان رطوبة الروح من الاجزا الهوائية ورطوبة الخلط من الاجزا المائية
والهوا ارطب من الما عند الحس بل شبه ان يكون ادراك اللامس حرارة
التعب اقوى واشد من حرارة الدق لان الحرارة في التعب حيث كانت متشبثة
بالجسم الكثير الرطوبة يكثر عنها انفصال الابخرة العفنة الحادة اللذاعة
الى ظاهر الجلد فتسخن يد اللامس سخونة شديدة كما تسخن الجلد واما
الحرارة في الدق فهي متشبثة بالاعضاء وهي اجسام صلبة يابسة فلا ينفصل
عنها الابخرة كما ينفصل عن الاخلاط بل ما ينفصل عنها من الابخرة يكون قليله
دهنية غير حادة ولا لذاعة خالية عن العفونة فلا يتاذى عنه اللامس
واما الارواح فهي في غاية اللطافة واذا تشبثت بها الحرارة الغريبة صارت
الطف عن العفونة وما يلزمها كاللذع والحدة وايضا لا يشتد فيها تاثير الحار
الغريب لقصور زمان التاثير بسبب سرعة تحليلها فلا يتاذى عنها
اللامس كما يتاذى عن بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر النبض بسبب
ضعف القوة لا تحللها وشدة الحاجة لعلية الحرارة وصلابة الالة لكثرة
الحماث وضعفه فلا ينبسط الاصبع بقوة ويبطل بادنى غمز بسبب ضعف القوة
وان لا يكيف الملمس فيها كلمس اصحاب حمى العفن من شدة الحرارة لان الحميات
المشتعلة في المواد يتحلل عنها ابخرة حادة لذاعة تعفن بها الى ظاهر البشرة
فيشتد لذلك سخونة الملمس وفي هذه الحمى عند ابتدائها ما يلبس يكون الحرارة فيه

فاذا

فاذا ابقيت عليها اليد ساعة ظهرت بقوة لاجتماع الابخرة المتحلله عن المسام
تحت يد اللامس ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين لان منبع
الحرارة ومتشبثها في الدق انما هو جرم القلب بالحقيقة والشرايين متصلة به
والعروق متصلة بالشرايين فلذلك يكون اسخن من ساير الاعضا ولان
الحرارة الحادة لا يتحلل عنها بسهولة لكثافة جرمها يزداد سخونتها ومن دلايلها
القوية ان ينمو الحرارة وتشتد عند تناول الغذا بعد ساعة او ساعتين
كما ينمو الشعلة عند اصابة الدهن والمقلي وهو الظرف الذي تقلى به المخجي
عند صب الما الحار عليه هكذا قال الشيخ في القانون لكنه لم يوضح كيفية
تقوية الحرارة بالدهن والما ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن
تتشبث به وتحيل ما فيه من الاجزا الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية فيصير
الدهن لذلك غذا مقويا للنار ممدا لها وكلما يزداد الاستحالة يزداد الاشتعال
والتشبث الى ان يتحلل الدهن واما الما عند وروده على المقلي المحمى يتفل ويتصل
عنه بحسب حرارة المقلي اجزا حارة لم يكن ينفصل قبل ذلك عن نفس المقلي
فيجتمع حرارة المقلي مع حرارة الابخرة بالما ويزداد بحيث تسخن كل ما يماسه
من الاجسام الى ان ينكسر سورة حرارة المقلي بالما فيسكن الغليان والاحالة
او يتحلل الما بالكلية وللحاجة الى تقييد الما بالحار كما فعله المصنف واما بيان كيفيه
اشتداد حرارة المدقوق بالغذا فللقوم فيه اراء مختلفة قال ابن سرافيون
سبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم فاذا ورد عليها الغذا ثاورته
وجاذبته كالحرارة المحتبسة في التنور اذا ما سها شي من الما فعند ذلك يثور
الحمى لان رطوبة الما تحرك وتهيج يبوسة الكلس فيظهر الحرارة سكنت فيه
لان انزعاج يبوسة الكلس برطوبة الما كيف توجب اظهار الحرارة ولانه
يوجب ان يشتد الحرارة عند شرب الما ايضا وليس كذلك وان يشتد عقيب
ترطيب البدن بالحمام المرطب والوجود بخلافه فانه يوجد بدنه معتدل
الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول الغذا وقت
اشتداد الحمى وهو نصف النهار فيجد الحرارة مادة وغذا تقوى بها ويظهر الى خارج
واعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة يقوى ويشتد عند
تناول الغذا سوا كان بالغداة او العشي او الظهر او جوف الليل وثانيهما انه
لم يظهر لنا مما ذكره ان كيفية تقوية الغذا للحرارة على اي نحو هي ونقل عن صاحب
الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذا المستعمل في هذه الحمى مضاد لها فيقاومها

الحرارة عند تناوله وتشتد هذه كما تشتد حرارة النورة عند صب الماء عليها
وقال اعترض عليه اسحق بن سليمان الاسرائيلي صاحب الحميات وقال هذا
خطأ فانه لو كان كذلك لكان تورانها بعد شرب الماء البارد اولى واقوى
لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذا المستعمل فيها لانه كيف ما كان مركبه
الوجود بخلافه وقال ابن رشد في كلياته السبب في ذلك ان الاعضاء لما
صار لها سوء مزاج حار فكان المغتذي من شانه ان يحمل الغذا شبيها بالة
اذا ورد على ابدان هولا اكتسب حرارة غريبة بالضرورة سواء كان باردًا او لم يكن فيثور
المحموم ولا يلزم مثل هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم تتشبث بالاعضاء الفاعلة
في الغذا قال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد كما ورد على
صاحب الكامل لان اكتساب الغذا للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها
لان مناسبة الغذا لها ابلغ من مناسبة الماء لها ومضادة الماء ابلغ من مضادة
الغذا فلان القوى المتصرفة في الغذا تتوجه اليه دون الماء فيعرض لها تعب
بصنعها والتعب يوجب زيادة الحرارة مع ان اعضاء الغذا شديدة الاستعداد
لتنفعل لها فيشتد الحرارة ولا يوجب ضعف الغاذية في هذا المرض زيادة
الحرارة لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد لتنفعل لها كما يدل المدقوقين
قال المسيحي وهذا تعليل حسن جدا وقد ذكرنا في كتابنا المسمى بالشافي وجها
قريبا من هذا من غير ان نثبت على ما قاله هذا الفاضل وهو ان حرارة المدقوق
حرارة قد تمكنت من الاعضاء وصارت كانها اصلية غريزية وقد علمت ان
الغذا متى ورد على البدن واستحال الى الدم قوى الحرارة الغريزية وانماها
فالغذا في هذه الابدان ينمي الغريبة ويقويها كما كان ينفعل ذلك بالغريزية
لصيرورتها مثلها في التمكن قال الفاضل العلامة وفيه نظر لانه لو صح ان يكون
الاشتداد بعد استحالة الغذا الى الدم والوجود بخلافه وايضا لو قال
المسيحي ان الغذا عند وروده على المعدة كما تقوى الحرارة الغريزية في الابدان
الصحيحة كذلك يقوي الغريبة في المدقوقين لتم الدليل من غير ورود شي
عليه فانا نرى من امسك عن الغذا يوما ثلثه بحيث ما يستولي الضعف
عليه وخارت قوته فاذا اكل الغذا رجعت اليه القوة وزال الضعف
قبل ان يهضم وينفذ الى الاعضاء ويصير بدلا للمتحلل وسبب ذلك ان الضعف
وخور القوى انما عرض له من تحلل الروح ونقصانه واذا نقص التحليل منه وهو
دايما في الاستمداد لانه جوهر لطيف سريع الاستحالة يلزم منه تكثير جوهره

ولهذا اذا اعتق نقصان قال لانه قوته ازداد حرارة وتثور ايضا اي قول ابن رشد

وتقوية القوة وانعاشها وانما ينقص تحليله عند ورود الغذا على المعدة
لان الحرارة تتوجه الى الغذا والى هضمه وتعرض عن تحليل الروح والرطوبات
الغريزية وذلك لان الطبيعة من شانها ان تحمي الاشرف وتحفظ عن الفنا
والتحلل ما امكن وتستغني عنه بالاخس وقال ابن ابي صادق ان المتقدمين
في هذا التعليل اراء وخيرها ما قيل ان رطوبة الغذا تجاذب لالتحاق الحرارة
المحتبسة في اجواف هولاء وتزاحمها المحلول في محلها وتدافع ما في اماكنها
فيثور وتحمى البدن لذلك مثل الحجر المحتبس في النورة اذا مسها شي من الماء
ولو كان هذا التعليل حقا لكان يوجد تلك الاعراض عند شرب الماء ايضا
واجيب بان هذا التعليل حق وعدم الثوران من الماء لان الماء يسيلها
بتيسر على مقاومة الحرارة ومواد متكونة من اعضاء مركبة بل سلاسته وتبطل
فعله لان المواد في البدن حالة الاختلاف وحالة التبديل يسعى ان تكون
شبيهاته وكذلك الاغذية لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الاجزاء
والمواد المنحصرة في الاعضاء لحمتها وهيجتها تقويتها ودفعتها الى خارج
واما النورة فان الاجزاء الدخانية المحصورة فيها متولدة في جسم بارد او
غالب عليه الجسم الارضي والبخار الناري الدخاني متولد فيه فاذا اصابه
الماء غاص فيه للطافته من غير ممانعة وزاحمه وهيجه واخرجه الى الظاهر
اقول في كلام هذا الفاضل ما يدل على ان الاشتداد لا يكون الا عند نفوذ
الغذا في جواهر الاعضاء ومزاحمته للاجزاء المحصورة فيها وليس كذلك لان اشتداد
الحرارة في ابدانهم انما يظهر بعد ساعة او ساعتين وظاهر ان الغذا لا يمكن
ان يتم هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء وينفذ في جواهرها
هذا اذا كانت مبتدية فاما اذا جاوزت الابتداء وهو المرتبة الاولى فيظهر
في البدن الضمور والنحول وتقشف الجلد من لمس به الى حد الذبول
وهو اوسط المرتبة الثانية لانطفاء اصدقائه لفنا الرطوبات المالية لهادفة الغذا
وهنا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره فيها اكثر لان فيه لها للتحلل
اشد لكثرة رطوبتها ويدق انفه لانه عضو قليل اللحم واذا فني ذلك القليل منه
دق ولذلك يظهر الذبول فيه وفي امثاله او لا ويتخطط وجهه ويصغر اذنه
ويدق جبهته لما ذكر ويدق رقبته ويتتوء حنجرته ويظهر عظام الصدر منه
ويتزايد وتره وعروقه كل ذلك لاضمحلال اللحم وتتابعه ومنه ابى العروق
مع تلك خاوية فارغة من الدم للحتوي تحويها على كثير شي لقلة الدم بسبب

واما ذبول المدقوق فانه يكون وسماعًا اذا تمكنت الدق قصار فيه اجزاء صلبة وذلك لاختلال الاعضاء وذوبانه يصير زبيبا بحيث اذا ضرب في الارض يسمع له صوت كصوت الدق وهي اصدق هذه العلامة انتهى الامر الى الذبول وحينئذ يغور العينان قطب

ضعف الهضم من تهلهل نسج المعدة وضعفت بنيه ساير اعضا الغذاء و
ضعف الحرارة الغريزية وسبب ضعف الاعضا عن اجتذاب الدم الى الوفي
وعلاجها التربيب والترطيب وذلك بدخول الابزن من الماء العذب الفاتر
سريعه لسرع لئلا تنحل قوته والمرخ بدهن البنفسج بعد ذلك ليكون الرطب
ابلغ فان الدهن مع ترطيبه بنفسه يسد المسام فيحبس المايية النافذة في الاعضا
ويحصر الرطوبات التي استفادها البدن من الابزن والابزن فبل مع ترطيبه
ايضا يرخي الجلد ويفتح المسام بحرارته العرضية فيهيئها لنفوذ الدهن فيها
وسقي ماء الشعير والاغذية المتخذة من البقول الباردة الرطبة كالبقلة الحمقا
والملوكية والخس والقرع والقثاء والقند ومن اللحوم الرطبة الرخصة كالسمك
والفراريج فانها لرطوبتها ولزوجتها وسخافة لحمها تنهضم سريعا وتنفذ سريعا
الى الاعضا وتلتصق بها للزوجتها مع ان الدم المتولد منها يقاوم الحرارة المفرطة
بكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطلية الباردة مثل الصندل والماورد و
ما يبلله الحمقا والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقي شراب الحماض
واقراص الكافور قال جالينوس يحتاج في هذه العلة الى ادوية تبرد غاية البرد
ولا يكون لها قبض شديد لان القابض لا ينفذ برده الى عمق البدن
والاجود ان يكون المبرد يجمع الى البرد لطافة وهذا لا يوجد لان الجرم البارد
جدا اللطيف لا يوجد الا مخالطه شي من الحرارة قال الرازي كان جالينوس
لم يعرف الكافور او لعله لم يذكره لانه في غاية التجفيف ولهذا لا ينبغي ان يستعمل
وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل يخلط معه شي من الرطبات مثل الماء البارد
ولعاب بزر قطونا ونحوها وتبريد المسكن وترطيبه بالحضر مثل ورق الخلاف
واطراف الكرم والخس والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج والانوار
الفاكهة والفواكه العطرة مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والدستنبوية
ورش الماء البارد والماورد ووضع الجمد فيه وفرش فرش الكتان المصندلة
والما دق الشيخوخة ودق الهرم فقد جرت العادة بان يذكر دق الشيخوخة بعد
حمى الدق وان لم يكن من جنس الحميات لشبه بينهما فهو استيلا اليبس على
المزاج من تحلل الرطوبات ونقصانها حتى تجف الاعضا وتخمد الحرارة
الغريزية من غير حمى وانما سمي هذا المرض بهذا الاسم لما يعرض للبدن في
وقت الشيخوخة مما يعرض فيه من انطفاء الحرارة وفناء الرطوبات وغلبة اليبس والجفاف
والذبول على الاعضا وسببه اما برد مستولي يخمد الحرارة ويطفيها او تكثف

دق الشيخوخية

سالك

سالك الغذا ويمنعه من النفوذ كما يعرض للنباتات في البرد القوي مع
ضعف من النبت اي يخاف فيه فان الابدان الضعيفة النحيفة اشد انفعالا
عن الحر والبرد من الابدان القوية فتمتنع القوة الغاذية عن فعلها التام
وتعجز عن استبدال ما يتحلل عن البدن لان الافعال انما تتم بالحرارة كما يعرض
استيلا اليبس والذبول في اخر العمر لاستيلا البرد وضعف القوة الغاذية
والحرارة تحلل وتذيب الرطوبات الثابتة وتفنيها كما في الحميات المحرقة
والاوجاع المتعبة فيحصل الحرارة الغريزية بفنا الرطوبات التي هي غذاؤها
ويحصل برد ويبس وقد يتبع الاستفراغات وان كانت من المواد الردية
لما يستفرغ معها الروح ويتحلل القوى ويضعف الحار الغريزي وقد يحدث
عند الافراط في تدبير الحميات بالاشربة والاغذية الباردة ووضع الاطلية الباردة
على القلب بحيث ينطفي عنها الحار الغريزي وعلامته علامات الذبول على
ما ذكر مع عدم الاشتعال والالتهاب وبياض اللون وعلاجه التدبير المسخن
المرطب من الحمام والابزن بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي بالغذاء
مثل البيض النيمبرشت والاسفيدباج بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخمر
والتمريخ مثل دهن النرجس مع الشمع وينبغي ان لا يبتدا بالمسخنات القوية
اولا فيهلك العليل بتغير المزاج دفعة بل على مهل وتدريج في حميات العفن
واما حميات العفن فهي ان تسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي تحدث فيها
ثم تتادى تلك السخونة من اي عضو كان الى الروح وجرم القلب على ما ذكر
ثم منه الى ساير الاعضا فيسخن كما يسخن هواء الحمام وجدرانه بسخونة
الماء ويسخن جرم القدر والهواء الذي فيه اذا القي فيه الماء الحار بالحرارة
والعفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدة الحادثة عنها وذلك اما لكثرتها
او لغلظها او للزوجتها فاذا حدثت السدة في المنافس والمنافذ عفنت
الاخلاط لعدم الترويح بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح ولاحتباس
ما يتحلل عنها من الابخرة الدخانية فيختنق الحار الغريزي ويستولي الحار
الناري على تلك الاخلاط المحتبسة وتصير حالها كحال الرطوبات المنفصلة
عن البدن فيفسد بذلك مزاجها وتعفن وهي تعفن اما داخل العروق
واما خارج العروق مثل الدماغ والمعدة والامعاء والماساريقا والكبد و
الطحال وغيرها فاذا عفنت داخل العروق حدثت منها الحميات اللازمة
لانها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق وتلززه فيبقى ذلك الخلط

وهو اوسط الترتيبة الثانية من الدق

البول

الصدر ويسكن اللهيب والعطش يوخذ طباشير ابيض درهمان بزر كشوث درهم لب بزر الخيار وبزر لب بزر القرع مكد درهم نصف نشا صمغ عربي حب آس ابيض كثيرا من كل واحد نصف درهم يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص

المتعفن فيها مدة وبقي الحرارة سقايه الي ان يتعفن شي اخر مما جاوره معه
كما في المطبقة او يجتمع شي اخر مرة اخرى فعند يشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن
كما في الحمية وهكذا لا يزال يتصل النوايب الي ان ينقضي امر العفونة ولان
العفونة تسري في العروق الى المجاور لها من الاخلاط المستعدة للتعفن بسرعة
ثم الى المجاور الآخر لاتصال بعض ما في العروق ببعض وكلما تحلل شي من
المتعفن يتعفن شي مما جاوره حتى يفنى المادة ولم يبق المجاور ولذلك
شبهه جالينوس بانبار غلة اذا التهبت نار في بعض اجزائه فانك ترى ذلك
البعض الملتهب في الاشتعال يرمد والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا حتى
يفنى الانبار باسره ولا يمكن ان يتعفن الدم بجملته اذ لا يعيش معه الانسان
ولانها ايضا شديدة المواصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق لاتصالها
به وسريان الدم والروح منه اليها فيصل اليه ادنى بقية بقيت من العفونة
الاولى فيسخن ويسري منه السخونة الى ساير الاعضاء وبقي الحمى الى ان يتعفن
شي اخر من المادة فيدوم الحمى لهذه الاسباب ولا تقلع ولكن لها اشتدادات
تعرض بالنوايب التي تخص كل خلط منها وسيأتي بيانها واذا عفنت
خارج العروق حدثت منها الحميات الدايرة لان الاخلاط التي تعفن
خارج العروق ليس كلها في موضع واحد بل هي متفرقة في البدن فاذا انت
على طايفة منها الحرارة المعفنة في مدة النوبة افنت رطوباتها التي بها اشتعلت
الحرارة واخرجت هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك
من الاستفراغات خصوصا اذا كانت في موضع له مدفع للفضول كالمعدة
والكبد والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق الملززة المتلاصقة المانعة
لها عن تمام التحليل فيبقى رمادها واصفيتها التي ليست مطية للحمى ولا
مادة للعفونة لان مطية الحرارة والعفونة لابد وان تكون جسما رطبا
كما يشاهد من حال المزابل فانها يتعفن قليلا قليلا حتى يرمد بجملته ولم
يبق فيها رطوبة فبطلت الحمى بانتهاء الحرارة الى ان تجتمع طايفة اخرى
مرة اخرى الى موضع العفونة فيتعفن ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة
الاولى في مستوقد من هذه الاخلاط المرتفعة او تعفن بعلة التعفن
الاول في المادة الاولى ولذلك اي ولاجل ان الاخلاط المتعفنة خارج
العروق ليست كلها في موضع واحد حتى يسري العفونة من بعضها الى
بعض صارت الحمى البلغمية تنوب كل يوم لان البلغم سهل النضج بسبب

كثرة

كثرة مقداره سهل التعفن بسبب رطوبته فان الرطوبة هي التي تقبل
العفونة ويكون هيولى لها ولذلك يكون زمان فترتها ست ساعات
من اربع وعشرين ساعة وزمان اخذها ثماني عشرة ساعة والحمى السوداوية
تجي ربعا لان السوداء عسر النضج لقلة مقدارها عسرة التعفن لبردها
ويبسها ومما مضادان للعفونة ولذلك يكون زمان فترتها ثماني واربعين
ساعة من اثنين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربعا وعشرين ساعة
والحمى الصفراوية تدور غبا لان الصفراء كالمتوسط بينهما لانها اذا قيست
بالبلغم كانت اعسر نضجا لقلتها واعسر تعفنا ليبسها وفيه بحث لان الصفراء
وان كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس
بالقوة رطب بالفعل لان البرودة تخمد الحرارة وتمنع من الغليان وانما زيادة
نوبة الصفراوية على البلغمية لقلتها فقط لا مع عسر التعفن ولذلك قال ابن
اشد الابدان استعدادا للحميات العفنية الحارة الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة
والبلغم في البدن وان كان حارا بالفعل ايضا لكن لا شك ان البارد بالقوة
اذا سخن كان اقل سخونة من الحار بالفعل والقوة بخلاف الرطب فان
الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفعلية واذا قيست بالسوداء
كان اسهل نضجا لكثرتها واسهل تعفنا لحرارتها فيجي يوما ويوما لا ويكون
زمان فترتها ستا وثلثين ساعة من ثمان واربعين ساعة واخذها اثنتي
عشرة ساعة وتحقيق القول في اختلاف ادوار الحميات وان فيها ما له ادوار
اخذه وتعفن وتحلل والاجتماع يختلف بحسب كمية المادة فانها ان كانت
كثيرة تجتمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس الا ان الكمية في ذلك البلغم ولذلك
تزيد نوبة الصفراوية على البلغمية والتعفن يختلف بحسب كيفياتها
الاربع فانها ان كانت حارة او رطبة او مركبة منهما تتعفن بسهولة وان كانت
باردة او يابسة او مركبة منهما فبالعكس والتحلل يختلف بحسب احوالها في الكثرة
وعدمها والغلظ والرقة والرطوبة واليبس فانها ان كانت لزجة غليظة
او غليظة يابسة عسر استفراغها عن البدن لكن اللزوجة في ذلك البلغم ولذلك
يطول مدة البلغمية حتى انه لا يبقى البدن منها نقيا تماما مع رطوبة البلغم وان
كانت رقيقة غير لزجة فبالعكس وان كانت كثيرة المقدار لذلك يزيد
مدة نوبة السوداوية على الصفراوية واصناف الحميات العفنية اربعة على
عدد الاخلاط الاربع وكل واحد منها الدايرة وذلك اذا عفن خلطها خارج

الحمى السوداوية

اصناف الحميات العفنية

ورد احمر ستة دراهم صمغ عربي من كل واحد اربعة دراهم بزر الحماض ستة دراهم طباشير ثلثة دراهم يدق ويعجن بلعاب بزرقطونا ويقرص الشربة مثقال

العروق فيه بحث لان الدم اذا عفن خارج العروق كما في الاورام العظيمة لم يكن الحمى دايمة لدوام اتصال العفونة منها الى القلب اللهم الا ان يحمل الكلام اللاحق مخصصا لهذا واما دايمة وذلك اذا عفن داخل العروق وعفونة الدم خارج العروق يكون في الاورام العظيمة لم تكن الحمى اذا احتقن فيها دم كثير وعفن لانعدام الروح وانطفاء الحار الغريزي واستيلاء الغريب وتنقل الطبيعة المرتبة الحافظة له على المزاج الطبيعي المانعة عن التغير والفساد واذا عفن التهب في العضو حرارة غريبة تسخن ما يجاوره اولا فاولا حتى تصل الى القلب فيلزم الحمى الدايمة لدوام سريان العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم ويسترخي مادته فيسكن الحمى ولا يمكن للدم ان يعفن خارج العروق من غير الاورام لانه اذا خرج من العروق الى بعض الاقضية مثل الصدر والمعدة والامعاء وغيرها انجمد فيها وعرضت له كيفية باردة سمية وعلاماتها اي علامة الحميات العفنية مطلقا ان يبتدي لا من اسباب بادية لكن يحدث ابتداء هذا الكلام للطابل تحته فان السبب الواصل للحميات العفنية هي العفونة والعفونة كما يحدث عن الاسباب البدنية مثل السدد والامتلا يحدث عن الاسباب البادية مثل الاهوية الردية وشدة الحركة وحر الشمس وتناول الاشياء المسخنة والاغذية المائية كالفواكه الرطبة او السريعة الفساد كاللبن وليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بل للابدان يتقدمها اما اسباب بادية او بدنية ومعها كلها اما نافض وهو حركة ارتعادية مع برد واما قشعريرة وهي نافض ضعيف وسبب ذلك ان الطبيعة تتشمر لدفع الاخلاط الباردة او الحارة اللذاعة التي تدانيها العضو الذي صح فيه واستقر انصبابها عنها فللحس بردها ولا بلذعها ~~فان لم تنعم بذلك العضو بعضو بالعضلات والاعضاء الحساسة التي~~ ~~لم يا لنها احست بردها ولا بلذعها فاذا تحركت من ذلك العضو ورنت~~ بالعضلات والاعضاء الحساسة التي لم يا لفها احست بردها ولذعها فتنتفض وترتعد لدفعها بسبب المزاج المختلف حتى يستولي ذلك المزاج الردي عليها وصار مالوفا لها فيسكن الاذى ويقف الاعضاء عن الحركة الا مع المطبقة اي الدايمة منها لسكون مادتها وعدم انتقالها عن مستقرها الى الاعضاء الحساسة وبعض الورميات بل كلها لان المادة فيها ايضا ساكنة الا في الابتداء عند انصباب المادة الى موضع الورم اذا كان ورودها على الاعضاء الحساسة تنزاد في الانتهاء عند انفجار الورم وجريان المدة اللذاعة على تلك الاعضاء وحرارتها

كلها

والمنامه

علامات الحمى العفنية

والحرقة وينفع السعال الحار ويسكن العطش يوخذ طباشير ابيض ورد و صندل مقاصري بزر الخيارين وبزر الهندبا وتخم البقلة الحمقاء كلها مكسور كافور دانق يدق وينخل ويعجن بلعاب بزرقطونا الشربة مثقال

٢٦٦

كلها اقوي من حرارة حمى يوم والتعفن والتبس والنوبل اشد يعتاد لكل واحدة منها علامات تخص حمى الغب وهي الحمى الصفراوية التي مادتها تعفن خارج العروق وعلامتها ان يبتدي بنافض شديد النخز لحدة الصفراء ولذعها في نفسها فكيف اذا ازدادت حدة ولذعا من العفونة فقليل البرد لان البرد منها انما هو لحركة هرب الحار الغريزي الى الباطن واستيلاء البرد على الظاهر بخلاف ما يكون عن المواد الباردة فانه فيها يكون مع بركة بينة برد البلغم لهرب الحرارة ولبرده مزاج تلك المواد وسبب النافض في حمى الغب حدة المرة الصفراء وقوة القوة الدافعة التي في العضل فان النافض انما تحدث من القوة الدافعة الطبيعية عند اضطرارها لدفع ما يؤذيها من امر ما فيتنفض الانسان بتحريك الدافعة اعضاءه عند حركتها اي حركة الصفراء عن موضع العفونة وورودها على الاعصاب والعضلات واللحوم الحساسة كما ينتفض من صب الماء الحار جدا على جلده ولا يملك ان يمنع اعضاءه من الاهتزاز والارتعاد لما ينقبض كل جزء من الاعضاء والعضلات التي يمر عليها ذلك المنصب لدفع المؤذي ثم ينبسط للاسترخاء والاستعداد للانقباض مرة اخرى فيلتئم من ذلك حركات مضطربة فيهتز الاعضاء وترتعد وتتبعها المفاصل في ذلك الارتعاد والاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء واختلف في ان النافض في الصفراوية اشد او في البلغمية فقال الشيخ انه في البلغمية اشد لان السبب كلما كان ابرد كان النافض اشد لانه يتشبث بالاعضاء تشبثا قويا فلا تندفع عنها الا بحركة قوية جدا بقوة ليقلعه فقال جالينوس ومن تبعه انه في الصفراوية اشد لانها اشد لذعا واقوى ايذاء فيكون حركة الاعضاء لدفعها اقوى واشد لكن الشيخ ايضا قال في الغب انه يأخذ في نافض صعب جدا اشد من سائر النوافض وربما صار اذى ما للذع سببا لهرب الحار الغريزي والدم والروح الى الباطن ويستولي البرد على الظاهر فيكون من اللذع برد في الظاهر ولذع حار في الباطن ومن علامات هذه الحمى ان النافض فيها لا يبطؤ لقلة مادتها ولطافتها وسرعة مرورها على الاعضاء لكن يسخن البدن سريعا لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة مالوفة له لم يحس بادئها فاذا احدثت تعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرطة التي حدثت عن العفونة فتتاذى عنها الاعضاء التي

حمى الغب

هرب ...

الارتعاد

بزر الحماض ستة دراهم طباشير اربع دراهم نشا صمغ عربي من كل ثلثه دراهم
يدق ويعجن بماء الورد الشربة منه مثقال

لم يكن بالوقت بها ما لا قبل لها وحدث السعض حتى اذا تعفنت بالتمام فيحدث التهبت
الحمى وسخنت البدن وهذه المادة الصفراوية تعفن سريعا بسبب لطافتها
الاجسام اللطيفة اسرع قبولا للتاثير الحراري من الاجسام الصلبة الغليظ اللوام
وتشتد حرارتها ايضا فلذلك تسخن البدن سخونة شديدة يلذع اليد لازدياد
نارتها بالعفونة ويعرض معها صداع اما لارتفاع الابخرة المتعفنة الى الدماغ
او لحصول التعفن في نفسه وعطش شديد وغثي وكرب وقي مرة وربما
انطلق البطن بها اي بالمرة سيما اذا كانت تعفنها في المعدة او الكبد لما
يندفع بعضها عند حركتها من مستوقد العفونة وانهاض الطبيعة لدفعها
من اعلى بالقي وبعضها من اسفل بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون
مختلفا كما في سائر الحميات العفنية لان الاخلاط العفنية يكون مجتمعة
تثقل على الطبيعة وتضغطها فيضعف عن التحريك المستوي ويصير بعد
ذلك مستويا عظيما سريعا للطافة المادة وحفتها على القوة وقلة احجامها بها
لان العفونة اذا انتشرت فيها ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالسخن
فينهض الطبيعة لتحريك النبض على الاستواء ويصير عظيما سريعا لانبعاث
الحرارة الغريبة وانهاض القوة ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة الدخانية
المتحللة عن المادة العفنية والى استنشاق الهواء البارد لغلبة الحرارة
النارية والتهابها والبول يكون نارنا غمنا حاد الريح لاندفاع المرة العفنة
معه وهي تفارق بعرق لطافة الصفراء ورقتها وميلها الى ظاهر البدن
واكثرها يحدث لذوي الامزجة الحارة اليابسة ولمن يدبر بالتدبير المسخن
ونوبتها على ما شهد به الرصد والتجربة قصيرة من اربع الى تسع ساعات
وهذا اكثر ولا تجاوز لرقة مادتها وسرعة تحللها من اثني عشر ساعة
الا اذا كانت المادة مخلوطة غليظة وفي مقدار ما كبيرة او كان العليل
مسلوز البدن او ضعيف القوة او بارد المزاج او عرضت معها في الجملة
اسباب موجبة لحبس المادة وحقنها وبطوء تحليلها والسمن والفصل
والبلد والصناعة وهي ايضا مثل الحميات اليومية سليمة غير خطرة لقلة مكثها
وقصر نوبتها فانها تسكن وتقلع سريعا من غير ان تضعف الطبيعة ضعفا
كثيرا ولان مادتها ايضا لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة ثقلا زائدا ولا تعصى
في الاستفراغ عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا انقبضت
فيها في يوم النوبة استراحت في اليوم الاخر واكثر ما ينتهي في الدور الرابع وان امتد
الى

وسكن اللهيب والعطش بزر خس صمغ عربي بزر الحماض المقلو نشا من كل واحد
درهمان ورق الورد الاحمر ثلثة دراهم طباشير وطين ارمني وسماق وانيسون
من كل واحد درهم ونصف يدق الجميع ويعجن بلعاب بزر قطونا

الى السابع فلا يجاوزه لانها من الامراض الحادة جدا وبحرانها يكون في الرابع
ولا يتجاوز عن السابع وكل دور منها بمنزلة يوم فلذلك يتخلص في اربعة ادوار او
في سبعة ادوار وعلاجها اسهال الصفراء بالفواكه مثل ماء الاجاص والتمر الهندي
وماء الرمان المنحوم اي المعصور مع الشحم فانه يسهل بالعصر وشراب الورد
والشيرخشت وتحريما ما فيه تلين مانع تطلبه كثيرة لان فساد المزاج ورداءة
كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها وسقي ماء الشعير فانه يبرد الحمى ويخرج الصفراء
بما فيه من الجلاء ويغذو البدن ويقوي القوة ولعاب بزر قطونا والاشربة
المطفية مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسلوز واقراص الكافور
ان احتيج اليها لغلبة الحرارة قال الرازي الكافور في البدن كريح الشمال في
العالم لتبريده وتجفيفه وتقويته ومضادته للعفونة والتغذي بالمزورات الحامضة
المعمولة من التمر الهندي والمشمش والرمان والريباس وبزر البقول البارده
مثل القرع والخس والكزبرة الرطبة والاسفاناخ وفي محرقة هذه هي الصفراء
ايضا غير ان مادتها تعفن داخل العروق ويكون لازمة لا تفارق البدن
وتشتد مع ذلك غبا لما ذكر واعراض هذه الحمى اقوى واشد من الغب الدائرة
لدوام مكثها والموثر مع طول المدة تكون اقوى تاثيرا مع قصره حتى انها تخشن معها
اللسان لغلبة الحرارة المحقنة وتصعد لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء عليه
او يسود عند ازدياد التراكم واحتراق الابخرة وتشتد الحرارة جدا ويهذي معها
العليل لارتفاع الصفراء للطافتها الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة
ان المطبقة لا تشتد غبا وهذه تشتد غبا ولا يكون معها حرة مفرطة لان العلة
ليست للمادة الدموية بل حرة قليلة لما يشتعل الدم ويزداد حرارته مع التهاب الحمى
فيميل الى ظاهر البشرة ولا تنفذ في البدن لان الصفراء لا يبلغ من كثرتها الى ان يمتلي
منها العروق فيمتد ويمتد بتمددها الاعضاء والاحالة شبيهة بالربو وضيق
النفس كما يكون في المطبقة على ما سيجي بيانه واعلم ان الحمى المحرقة قد يطلق ايضا
بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي تكون مادتها داخل العروق التي
حول القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى البلغمية التي تحدث من عفونة بلغم مالح
داخل العروق التي حول تلك الاعضاء وعلاجها علاج الغب وسقي ماء الفواكه
ان كانت الطبيعة غير منحلة وسقي ماء الرمان المدقوق بشحمه ان كانت منحلة لما
فيه من القبض والتجميد وسقي الاشربة الحامضة المبردة مثل شراب الاجاص
والتمر الهندي والسكنجبين الساذج والماء الصادق البرد فان التواني في التبريد
سبق

وتلك المطبقة في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يودي الى الدق لسخونة القلب والاعضا
الاصلية وبسبب الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم يشتوي دماغهم ومعدتهم
شدة الحر ويتشنج اعصابهم عند المنتصف في المطبقة لتوهج الحرارة في الحمى المطبقة
سميت بها لدوامها واشتمالها وعدم فتورها للملازمة لها وهي الحمى الدموية اللازمة
ويكون اما من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة تحدث عنه كما هو يكون الحمى
من سخونة الروح وسخونة الاعضا من غير عفونة وذلك لان الدم لكثرة مقداره
وحرارة مزاجه يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن وتحدث الحمى بخلاف ساير
الاخلاط فانها لبرد مزاجها او لقلة مقدارها لا يتاتى منها ذلك وتسمى
سونوخس لان هذه الكلمة في اللغة اليونانية تدل على الدوام وسبب
سخونة الدم وغليانه شدة تحدث عنه لكثرته فتحتقن فيه الحرارة الغريزية
وتشتعل الغريزة النارية فيسخن الدم ويغلي لانه لم يكن للحرارة قوة على التفشي
وقد يكون السخونة والغليان عن اسباب اخرى تشتد وتقوى اشتداد
اسباب حمى يوم بحيث تتجاوز عن اشتعال الروح فهذا النوع من الحمى الدموية
بالحقيقة تتم براسه من الحميات لانها ليست من الحميات العفنية فانه لا عفونة
لها ولذلك حرارتها واعراضها اخف ولذعها واذاها اقل ومدتها اقصر
ولا من حميات اليوم لان المسخن الاول فيها الخلط ولذلك لا تقلع في
يوم واحد بل تمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا تقلع ايضا من غير استفراغ
محسوس كالفصد والرعاف وقد جعلها جالينوس من جنس حمى اليوم
وتبعه ابن سرابيون ولا من حمى الدق التي يكون تشبث الحرارة فيها اولا
في الاعضا الاصلية ولذلك لا تقلع بمجرد تبديل المزاج من غير استفراغ
ولا تقوى بعد تناول الطعام ولا تكمن وزمنه ويكون الحرارة فيها حادة نارية
والسحنة ممتلئة منتفخة لانحطاط الحقيقة وعلاماتها حمرة الوجه والعين وانتفاخ
الاوردة والتمدد لغليان الدم وزيادة حجمه والثقل والكسل وعظم النبض
لشدة الحاجة ولين الالة ودرور العرق وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم
به وساير علامات غلبة الدم وان ستين من غير ناقص ولا مفتر برقة و
علاجها الفصد والاستكثار من اخراج الدم حتى يقرب العليل من الغشي
فان هذه الحمى تقلع عند اخراج الدم اقلاعا تاما ثم سقي الاشربة والربوب
القامعة للدم بالتبريد والتغليظ مثل رب الريباس والحصرم وحماض
الاترج والرمان وشراب العناب وتقليل الغذا لتقليل تولد الدم والتغذي

بالعدس

بالعدس والخل واما من عفونة الدم وهذا النوع ثلثة اصناف متزايدة
الى ان تنقضي الحمى وتفارق البدن وذلك حين يتعفن من الدم اكثر مما يتحلل
اما لكثرة مقداره فانه اذا تعفن جزء منه سرت العفونة منه الى كثير من اجزايه لدوام
الحمى وزيادتها واما لكثرة رطوبته وغلبتها فانه يتسارع العفونة من جزء منه الى
كثير من اجزايه بسهولة واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ الدم
على ما ينبغي فيتسارع اليه العفونة ولا تقوى القوة ايضا على تحليل ما
قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما لتكاثف البدن وكثافته فلا
يتحلل منه الجز المتعفن سريعا وينضم الى الاجزا التي يسري اليها العفونة
ويقل الترويح عند ذلك ايضا لضيق المنافس فيزيد المتعفن على المتحلل
ومتناقصة وذلك حين يتحلل اكثر مما يتعفن لاضداد ما قلنا ومتساوية
لتساوي ما يتحلل لما يتعفن لتوسط الاسباب المذكورة او لاجتماع بعض
اسباب الزايد مع بعض ~~اسباب المتزايد~~ مع بعض اسباب الناقص
وشرها المتزايد وهذا ظاهر وعلاماتها علامات سونوخس والقلق والكرب
واللهيب لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس لان الدم اذا سخن
وغلى للتحلل وازداد حجمه ورق قوامه وارتفع ومال الى الاعضا العليا كالصدر
والرية وغلى فيها غليانا شديدا بحيث لا يسع في العروق والشرايين التي فيها
فيمنع التنفس ويحدث البهر مع كثرة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد
لشدة سخونة القلب ونواحيه من الصدر والرية بالمجاورة وبسبب سخونة
العروق والشرايين المتشعبة منها اليها ولان الدم اذا سخن وتحلل امتلاه
الشريان العظيم الممتد على الصلب فزاحم الرية ومنعها من الانبساط التام
وكذلك امتلاء قسم من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكا على الفقرة لحا
من فقار الصدر ولذلك سميت هذه الحمى المطبقة ربوية وعند ذلك لا يومن
ان ينفجر بعض من الشراين في الدماغ او الجوف ويحدث رعاف او قي دم و
يهلك العليل او ان يستمسك نفسه ان كانت الشراين وثيقة ويختنق لحاله
او ينصب الدم الى تجويف القلب ويحدث الخفقان القلبي ويعظم ويتواتر
لغلبة الحرارة وعلاجه الفصد فان قال جالينوس قد منع من اخراج الدم
بالفصد اذا تعفن قيل نعم اذا تعفن الدم اكثره ليس الطريق في اصلاحه اخراجه
بالفصد لانه اذا اخرج شي كله بالفصد لم يرج ان يصلح البقية ما يتولد من الدم
بعد يوما فيوما بل الطريق في اصلاحه الاغذية الموافقة وتقوية الكبد لتولد دم

جيد ولا يختلط بالناسدة الجمن والطبيعة لقوتها حتى لم تضعف بالفصد ترفع ذلك الدم العفن بالعرق والبخار والرسوب في البول فيحصل بالتدريج دم صالح في الكبد والعروق واما اذا حصلت العفونة في بعض الدم لم يمنع من الفصد لانه يخرج بعضه بالفصد ويصلح الباقي وهو قليل بالدم الصالح الموجود والمتولد يوما فيوما وتلين الطبيعة بالتمر الهندي وماء الرمان المنحوم وسقي ماء الشعير والاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب والسكنجبين والاجاص والماء الصادق البرد فانه يطفي الحرارة ويغلظ الدم ويدفع العفونة قال ابن سرابيون لان طبيعة الاعضاء الرئيسة تقوى بالتعديل والتبريد يكتسبه من شرب هذا الماء فتجذب اليها الكيموسات المعتدلة وتغتذي بها وتدفع الى ما يليها ما لا يصلح منها فتدفع بعضها الى الاحشاء وبعضها الى الجلد واقراص الكافور واما الحمى الحادثة عن عفونة الدم خارج العروق فهي حميات الاورام الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم غشائي في الدماغ والحادثة عن ورم الات النفس او ورم المعدة او الكبد او الكلى او غيرها من الاعضاء وجميع ذلك قد ذكر علاج اورام هذه الاعضاء في حمى البلغمية الدايرة هذه الحمى النايبة كل يوم وتسمى المواظبة لانها تواظب وتنوب كل يوم وهي تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق وعلامتها ان تبتدي بنافض صادق البرد لهرب الحار الغريزي من اذية البلغم المتعفن عند حركته من مستوقد العفونة وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة تؤذي الاعضاء الحساسة بالبرد الفعلي الذي لها بالقياس الى الاعضاء فانها متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة مالوفة لذلك العضو واستقر انفعاله عنها لم يحس ببردها فاذا اخذت بعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة التي تحدث عن العفونة فانفعل عنها العضو الذي لم يكن الفا لها فاحس ببردها بسبب سوء المزاج المختلف فيحدث النفض والبرد لذلك حتى اذا تعفنت بالتمام وسخنت وزال عنها البرد الفعلي سخنت البدن والتهبت الحمى ولا تبادر الى السخونة بسرعة اي يطول مدة لبث البرد في البدن ويمتد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه لا يسرع اليه العفونة حتى ينتشر منها الحرارة النارية في البدن ويلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى تحتقن في الباطن وتمكن فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن

الحمى البلغمية
الدائرة المواظبة

البرد

البرد حتى اذا تمت العفونة واشتدت الحرارة وتنفذ البلغم واتسعت المسامات تتحلل البدن وكثرة الابخرة برزت الحرارة وظهرت السخونة في البدن فاذا استولت الحرارة لم تكن قوية جدا لان الحرارة انما تكون قوية حادة لذاعة اذا كانت منتشية بجسم حار يابس قليل المقدار وههنا قد نشبت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار في البدن فلا يكون معها عطش للعطش الشديد لقلة الحاجة الى الترويح ولضعف النبض والضعافها من كثرة مقدار البلغم ويقل معها الشهوة لانه في المعدة في هذه الحمى يكون اوقفا ضعيفا على الاكثر بسبب استيلاء البلغم وانصبابه اليها اذا كان بعفنه فيعرض الامتناع من الطعام ويفسد مع ذلك الهضم ولهذا قال بعضهم ان ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة للربع ووجع الراس المغب ونزل البدن ويهيج الوجه لسوء الاستمراء وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى تذيب البلغم وترققه وتبثه فيمتلي منه البدن وينتفخ ويترهل ويصفر لقلة الدم ويكون فيها في البلغم واختلاطه ورطوبة الفم ويعرض للبلغميين المرطوبين باسنانهم كالصبيان والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا مختلفا لبرد البلغم وضعف القوة بكثرته والبول يكون بعده رقيقا ابيض من قبل السده او امتناع الاجزاء النضجية من الخروج مع البول فيتصفى رقيقا مشفا كالماء ومن قبل برد البلغم وعدم الاستمراء ايضا قال ابن ابي صادق ان بياضه يكون بسبب بياض البلغم في لونه وفيه بحث لان بياضه لو كان بسبب اختلاط البلغم لكان قوامه غليظا ومرة احمر نخينا كدرا لمخالطة البلغم المحتبس للعفن الذي قد سخن واحمر بالحرارة النارية وذلك يدل على انفتاح السده لان السده مادامت باقية تحتبس الاخلاط الغليظة ويلها وتصفي المايية الرقيقة ومتى كان حدوثها عن البلغم الزجاجي كان في ابتدايها نافض شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها لزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا يستقلع الا بحركة شديدة وارتعاد قوي فان كان عن البلغم الحامض كان برد شديد لان حموضته انما تكون اذا فعلت في البلغم الحلو حرارة ضعيفة واوجبت له غليانا وتحللا ثم استولى عليه البرد لذلك وقهر الحرارة فحمض مثل ساير العصارات فيكون لا نفك في خلل الاعضاء والعضلات داعوض في جرمها لرقته وحموضته يحس برده اكثر مما يحس ببرد الزجاجي وغيره ولا يكون معه نبض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في انقلاعه الى ارتعاد قوي وما كان من بلغم مالح استقدمه اقشعرار

من غير نفض قوي اذ ليست له لزوجة الزجاجي ولا لذع المادة الصفراوية
وحدتها ولا لشدة برده لانه اسخن اصناف البلغم واسهل قبولا للعفونة فيلتهب
فيه الحمى بسرعة ويسخن البدن ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة منه الى ظاهر الاعضاء
وما كان من بلغم حلو فيقل بعد ما به الى اكثر من النوائب لسخونته ولا يرد
ولا ناقض لانه ليس بشديد البرد من حيث انه قارب النضج ولذلك قال
صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم وليس له لذع ولا حدة ولا يحدث
منه هذه العوارض عند حركته من سكون العفونة حتى اذا امتدت
النوائب وتحلل منه ما كان الطف وارق واخذ الحل فيتغير في كيفيته اما الى برد
شديد او حدة قوية وربما يظهر في هذه الحمى المواظبة في الاوائل حر شديد
وفي الاواخر يقل ذلك الحركات العفونية تبقى اولا الى التحلل والالطف
والارق لما ذكر فينتج عنها ابخرة حادة لحرارتها ورقتها ثم الى الابرد والاغلظ
وهو لا يعفن بسهولة ولا يسخن سخونة شديدة وللتعفن عنه ابخرة حادة
ولا كثيرة لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون معها التهاب ولا كرب ولا اشتياق
كثير الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى الكشف والتحلل ومنها اخذ هذه الحمى
اطول من مدة الفترة لما ذكر ولا ينقى البدن فيها من الحرارة نقاء تاما بل يبقى فيه
بقية الى ان تكل النوبة الثانية لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها فلا تتحلل
عن سكون الحرارة بالكلية حتى ينضج البها شيء اخر ويتعفن ويكون نوبة اخرى
ويقل فيها العرق ولا يكون شابيا دائما مع ذلك طويل مدة وربما ثبتت
انتهى لان الطبيعة تضعف في هذه الحمى لطول زمان راحتها ولا تقدر على
نضج المادة ودفعها ولان المادة في نفسها غليظة عسرة النضج كثيرة المقدار
فتحتاج الطبيعة في مقاومتها الى احتمال دوي ومع ضعفه لا يقدر على
ذلك ولان اعضاء الغذاء قد ضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه فيتولد
البلغم لذلك ويزيد في مادة المرض ولان الطبيب ان داوى الحمى بالاشياء المبردة
المرطبة زاد في السبب وان داوى السبب بالاشياء المسخنة المجففة زاد
في الحمى وان ركب الدواء لم يحصل الغرض على ما ينبغي وعلاجه تلطيف البلغم
بماء الشعير المركب مع الملطفات مثل اصول الكرفس والرازيانج وبالسكنجبين
البزوري على قدر غلظ الخلط وبرده والتي عند ابتداء النوبة لان المادة
متحركة هائجة وحرارة الحمى تذيبه وترققه فيندفع بالقيء بسهولة وما يقطع البلغم
مثل طبيخ الشبث والفوتنج وبزر الفجل مع السكنجبين وشيء من الملح والاسهال

بما يسهله مثل طبيخ اصل الكرفس والرازيانج والسوسن الازرق والافسنتين
والغافث والزبيب مع الحلنجبين ويسقى دواء التربد كل ليلة ان احتملت
القوة ولم يكن الطبيعة لينة واللكل ليلتين او اكثر وهذه صفته يؤخذ مصطكى
مثقال عشرة تربد عشرين سكر طبرزد مثل الجميع واقراص الورد الصغير والكبير
على حسب حال البلغم وينفع منها الادرار القوي بالاشياء المقطعة الملطفة
مثل الافسنتين وبزر الكرفس والكشوث لان البلغم بعد ما تلطف ورق
سهل استفراغه بالادرار لانه يصير من جنس المائية التي شانها ان تدفع
بالبول ولان تكرير الادرار وكثرته ليست فيه غائلة كما في تكرير الاسهال
من تحليل القوة وضعفها وتاذي الامعاء لانه يزول به المغص الحادث في البدن
من استيلاء البلغم وقلة الاستمراء والتجويع لان الطبيعة عند فقد الغذاء
تتوجه بالكلية الى تلك الفضول البلغمية وتتصرف فيها فتنضجها وتلطفها
وتدفعها عن البدن مع ان الحرارة المستفادة عند الجوع تعين على التلطيف
والترقيق وكذلك تحليل الفضول المحتبسة في الاعضاء والعضلات و
تقوية المعدة مثل الحلنجبين والمصطكى لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر
توليدا للبلغم ولان اكثر ما نصب البلغم في هذه الحمى انما نصب اليه ويجتمع فيه
ويجب ان يستفرغ عنه اما بالقيء او بالاسهال وذلك اذا دفع نهر النوبة
نفع والاتكال المعدة والبدن جميعا وزاد فيها الضعف والتغذي بالاغذية
الناشفة مثل الحصرم والزيرباج مع الطيهوج والدراج والصباغات
وهو الادام المتخذ من الخل والمري والسلق لما فيه قوة لورقته
حادة تحلل وتحلل وتقطع البلغم وتخرج الاخلاط اللزجة الغليظة
والحمى اللثقة اللثق بالكسر البلل وسميت الحمى بها لان مادتها التي
هي البلغم ذات رطوبة وبلة وهذه هي الحمى البلغمية اللازمة التي تعفن مادتها
داخل العروق وعلامتها جميع علامات البلغمية الدائرة خلا انه لا نافض
معها والعرق فيها لا يكون الا عند المفارقة الكلية ودفع المادة في العروق
الى الجلد ويكون اشبه شيء بالدق من حيث ان حرارتها لا يكون بادية
لذاعة ولا مفارقة بل هادئة لازمة لا يحس بها اللامس ساعة لمس البدن
بل بعد مدة طويلة اذا ترك يده عليه لما يتحلل من الصعود ونبض المسام ويكثر
اجتماع الابخرة الحارة تحت اليد فيحس بها وقد رايت كثيرا من المدققين
عالجوهم لجهلهم بهذا الاشتباه بعلاج اللثقة من استعمال المسخنات القوية

والمسهلات الحادة وغيرها فتسلوهم ظلما والفرق بينها ان البلغمية لا تنوب
بعد تناول الغذا وان السحنة فيها تكون ممتلية منتفخة والنبض صغيرا لينا
وفي الدق صلبا ممتدا وان التدبير المتقدم يكون فيها البلغم مثل كثرة
الاكل والشرب والدعة والاستحمام بعد الطعام وان لها فتورا واشتدادا
على دور المواطبة وان السن والبلد والوقت يكون مما يكثر فيها تولد البلغم
ويكون هناك تفتر في ست ساعات ونحوها بحسب لزوجة المادة وغلظها
وكثرتها فوق الذي يكون في الدايرة اي حرارتها عند التفتير يكون فوق
حرارة الدايرة عند التفتير لان المادة فيها داخل العروق الملزرة فلا
يتحلل حتى ينضم اليها شي اخر تمام يتعفن فان الدايرة البلغمية ايضا لا تخ
عن بقية من الحرارة عند التفتير الا انها تكون خفية غير ظاهرة لان مادة
الدايرة من حيث انها تتعفن في مواضع متخلخلة او واسعة دوات بخار
ومنافذ للفضول يتحلل اكثرها سريعا فتسكن الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها
يبقى منها بقية في مستوقد العفونة تسخن عنها البدن سخونة يسيرة حتى يكون
النوبة الاخرى وعلاجها علاج المواطبة الا ان الاقدام على السحن فيها الملطفة
ينبغي ان يكون بتوق وتدريج خاصة ان كان الدماغ ضعيفا لما تصعد
اليه المواد عند تلطيفها وتحدث ليثرغس **والحمى الربع الدائرة** سميت به
لان ابتداء النوبة الثانية يكون في اليوم الرابع من ابتدا النوبة الاولى وبعضهم
سميها بالمثلثة وهو خطا لان المثلثة هي الغب وهو لحمى السوداوية التي تعفن
مادتها خارج العروق وعلامتها ان تبتدي بنافض يسير في الادوار الاول
لان المادة في اول الامر لغلظها لا تنفذ في العضلات حتى تتاذى بها الا قليلا
ثم يتزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها علامة
جيدة تنذر ببلوغها حتى اذا تم النضج لان النافض وتكسر شديد ويوهم
العليل ان شيا ثقيلا يرض عظامه ومفاصله وذلك لان البرد لقوته
يستولي على الاعضا وتكثف الاغشية المحيطة بالعظام فتقبضها بقوة فتشتد
انضغاط العظام وانعصارها منها وتحدث حالة شبيهة بالتكسير وبردها
لان المادة عسرة التعفن لبردها ويبسها وترمدها وافراط غلظها
فلا تسخن سهولة حتى يلتهب عنها الحمى ولان ما يرتفع عنها من الابخرة المسخنة
للبدن قليلة جدا لما ملنا ووجع المفاصل لكانت الاغشية المحيطة بها
وانقباضها وصغر في النبض لقلة الحاجة الى الترويح بسبب البرد و

ولضعف

فيتعفن؟

حمى الربع الدائر

٢٧١

تم الكلام الى الربع بسبب البرد

ولضعف القوة عن التعظيم بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها وضغطها
لها ولصلابة الالة بسبب استيلاء اليبس وتفاوت وابطاء لذلك
واذا سخنت يكون حرارتها فوق حرارة المواطبة ليبس المادة وترمدها ودون
حرارة الغب لبرودتها ولذلك مدة نوبتها بين تينك في القصر والطول
فيه نظر لان مدة نوبتها وهي اربع وعشرون ساعة اطول من نوبة المواطبة
التي هي ثماني عشرة ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنا عشرة ساعة
ولا يصح ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضا اطول من دوريهما الا ان يعنى بعضها
يكون بين مدة بعضها في الطول والقصر لان النقص فيها اشد اكثر من
نقص الغب لان مادتها لبردها ويبسها وغلظها لا تتعفن بسرعة حتى
تسخن البدن ويبقى النقص ولا يشتد امتداد نقص النائبة لانها ليست
لزجة كالبلغم حتى احتيج في انقلاعها الى حركة قوية وقيل ان دور المواطبة
اربعة وعشرون ساعة ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة وهي ثلثة ارباع
الدور ودور الصفراوية ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثنا عشرة
ساعة وهي ربع الدور ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة
نوبتها اربع وعشرون ساعة وهي ثلث الدور والثلث اكثر من الربع
واقل من ثلثة ارباع وفيه تعسف لان ثلثة الارباع شي قد يكون اقل
بكثير من ربع شي اخر وهذا ظ ويدل عليها السن من الكهولة والمزاج
البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير المتقدم مثل تناول
العدس والكرنب والنمكسود ونحوها وقلما تحدث ابتدا لان المرة السودا
انما يتولد في الاكثر من احتراق الاخلاط الاخر لكن تحدث في الاكثر بعد
الحميات الاخرى العفنية لاحتراق الاخلاط وترمدها من استيلا
الحار الناري وتحليل الاجزا اللطيفة عنها فان كانت عن احتراق السودا
الطبيعية كانت علاماتها تلك العلامات المذكورة وان كانت عن احتراق
البلغم يستدل على ذلك بحدوثها عقيب المواطبة ولين النبض والتثنية
وقلة اللهيب وعلامات غلبة المزاج وان كانت عن احتراق الدم يستدل
عليه بعلامات غلبة الدم وحدوثها بعد المطبقة وان كانت عن احتراق
الصفرا يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراوية وبالعطش والالتهاب
والبول في هذه الحمى كيف تحللنا في الابتدا يكون ابيض دقيقا لعدم النضج
وبعده يتلون بلون المادة التي تولدت السودا عنها فيختلف حاله

لانها تحدث من احتراق اخلاط شتى وفي الاخلاط يكون اسود غليظ
لما يندفع السوداء ويحدر مع البول والنبض يكون صلبا ليبوسة السوداء
وعلامة نضج مادة هذه الحمى ان يلين النابض والرد لما تعتدل قوامها وتقل بردها
ويبسها فتتعفن سريعا وتنضج ويلتهب الحمى وعلاجها ان كانت من احتراق
الدم وكانت علامات الدم ظاهرة فصد الباسليق من الجانب الايمن
ليخرج الدم المحترق من الكبد بسهولة بسبب انه يحاذيه ويقرب منه والا فصد
اي عرق كان ينقص من الدم ويخفف عن الكبد غير انه يكون بزمان طويل
لانه يحتاج الى تسخير الطبيعة وتعديلها له واما اذا فصد لكل عضو العرق
الذي يحاذيه قرب الاستفراغ ولا يحتاج الى تعديل الطبيعة في مدة طويلة
واتفق يوحنا بن سرابيون وثابت بن قرة والرازي وصاحب الكامل وكثير
من المتقدمين والمتاخرين على فصد الباسليق من الايسر والحق معهم لان
تولد الربع انما يكون لمكثرة المرة السوداء والطحال معدنها ولذلك يعظم
الطحال اصحابه والفصد من الايسر يكون اعظم نفعا واشد اقتلاعا للعلة مع انه
ينفع ايضا ويجذب الدم منه لكن ينبغي ان ينظر في الدم فان كان اسود يرسل
ويستقصى في استفراغه وان كان احمر ناصعا يحبس على المكان لان اخراجه
ح يضر من حيث انه يضعف القوة فلم يمكنها مقاومة المرض ومن حيث انه
يخرج الدم الذي هو ضد السوداء فيزيد في نكايتها ولم يبق لها مقاوم
ومن حيث انه يحرك الاخلاط المتعفنة منه الى خارج فلا تستفرغ مع الدم
فيخلط الردي بالجيد ويحيله الى طبيعته ويعظم البلية وربما ينصب الى
مواضع البدن ويحدث حميات ربع اخرى ثم اسهال السوداء بماء الجبن المقوى
بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء من غير ان يسخن ويزيد في الاحتراق و
التعفين مثل البنفسج والشاهترج والهليلج الكابلي والبسفايج ولب الخيار
والترنجبين وسقي السكنجبين وماء الشعير للترطيب والترطيب والتلطيف وان
كانت من احتراق البلغم فالاسهال بمطبوخ الافتيمون والقي بالمقطعات مثل
طبيخ الشبث مع السكنجبين المنقوع فيه الفجل سيما عند ابتداء النوبة وسقي
السكنجبين البزوري لانه يلطف ويقطع وان كانت من احتراق الصفراء فالاسهال
بمثل البنفسج والخيار شنبر ونحو ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص
والسبستان والزبيب الخراساني واصل السوس وبزر الهندبا وسقي السكنجبين
وماء الشعير وان كانت من عفونة الخلط الاسود الذي هو عكر الدم فالنفض

المحبوب

بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث
غير مواتية للخروج واذا استعمل المسهل وهي لم تتهيا للاستفراغ بالنضج عجز
المسهل عن استفراغها بالتمام واستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة
ويزداد نكاية ما بقي من الخلط لبقائها في البدن منفردا ويعسر انقلاعها واستفراغها
وايضا حرك الاخلاط العفنة الغليظة وانه يهيجها ولم تقدر على استفراغها فانتشرت
في البدن واختلطت بالخلط الصالحة وافسدتها وينبغي منها بعد ظهور النضج في
القارورة وبعد ان يلين النابض ويصير متفرقا فانه ايضا يدل على النضج
الحبوب المخرجة للسوداء والدلك والادرار والتعريق ليستفرغ الفضول
بالتمام من جميع الطرق التي يمكن استفراغها منها واما استعمال هذه التدابير
قبل النضج فهو في غاية المضرة اذ لا يستفرغ الا الرقيق اللطيف وينبغي ان
يتوانى الاسهال في هذه لان الخلط السوداوي لا يستفرغ بتمامه بمسهل ومسهلين
لغلظه وبرده ولا ينبغي ايضا ان يتهيا المادة للاستفراغ بالانضاج ثم
يستفرغ باللين لئلا يضعف القوة في مرات يكون الاسهال قبل يوم الدور بيوم
ليكون القوة قد رجعت الى البدن واستراحت الطبيعة يوما بعد الحمى فيتحمل نكاية
المسهل والضعف من اذاه واما الربع الدائمة فعلامتها علامات الربع الدائرة
الا انه ليس معها نافض وتشتد ربعا وتفتر في سائر الايام وما اقل حدوثها
لان السوداء مع قلة كميتها في البدن وعسر قبولها للتعفن يقل وجودها في
العروق خصوصا الغير الطبيعي منها وعلاجها فصد الباسليق ثم فصد الصافن
لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها عنها بالفصد
من الباسليق الذي هو من العروق الواسعة اولا ثم استفراغ ما هو مترسب
ومتسفل منها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من الصافن والادرار
ليستفرغ مع المائية التي ترجع عن الاعضاء فتقوى واسهال السوداء ان كان
غليظا جدا لا يستفرغ مع الدم والبول المائية واما الخمس والسدس والسبع
وما وراءها فهي من قبيل حمى الربع لانها تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع
لكنها اغلظ واقل تحللا ولا تتعفن بسرعة فيكون زمان فترتها اطول
والكثر ما يكون من سوداء بلغمية لانها لزيادة بردها وغلظها يكون بطيء حركة
واعسر تحللا وتعفنا وهذه الحميات قد حقق الاول في وجودها وقال
ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع اطول منها وليست قتالة والخامسة
ارداء لانها يكون قبل السل وبعده واما حمى البنوس فهي كالمنكر لوجودها وتقول

ماراىت فى غىرى شاد زعم انه قرعها يكون لسوء تدبير اذا استعمل وجب
الحمى فاذا عودا وجب فى مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولما ترك زالت الحمى
فيكون ادوارها وعوداتها لعودات التدبير لا المواد تجتمع وتتعفن
على تلك الادوار وقال الشيخ ليس الحال فى تحوبها لم يرتبط ولم يسمع ولم
تشاهده تجربة او عالم بالتجربة مثل ما شهده مثل بقراط وقد حدثنى ثقة
انه شاهد السبع واما الخمس فقد شاهدناه مرارا وقال القرشى قد شاهدنا
الخمس ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر
يوما نوبة واحدة واقول انى قد عالجت رجلا ينوب حماه فى كل عشرة ايام
وعلاجها علاج الربع والتدبير الملطف الذى هو افضل بلطف لان
مادتها اغلظ من الربع والنفض بالمخرج البلغم ان كان المحموم ضخما سمحا شرها
على الاكل لان هذه تدل على ان مادتها بلغم قد غلظ واستحال الى السوداء
بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وبما يخرج السوداء الاحتراقى ان كان
المحموم يابسا هزيلا نحيفا يابس المزاج لان ذلك يدل على انها حادة مادة بسرعة
والنى يوم الورد بالملطف وقطع الخلط الغليظ مثل ماء الشبت مع الملح
الهندى والسكنجبين او قوى منه خوف النى ان احتيج اليه واما الحميات
المختلطة التى لا تختلط ادوارها ما لم ورم بعض الاعضاء فيه يحدث
لان الورم لا يوجب الحميات المختلطة كما فى ذات الجنب وذات الصدر
والسرسام او غيرها وعلامتها وجود الورم وعلاجها علاج الورم واما ما
سوء تدبير العليل فى الماكل والمشرب وغير ذلك فيتولد فى بدنه لذلك اخلاط
رديه تتعفن وتثير حميات على مقتضى طبايعها فيختلف نظام الادوار
وترتيبها فيكون السبب فى ادوارها وعوداتها عودات التدبير الردى
وادواره لا ادوار مواد تعفن وعوداتها فى هذه العبارة شى وعلاجها
اصلاح التدبير واما من احتراق الاخلاط ومصيرها الى الرماد فيه نظر
لان احتراق الاخلاط وتعفنها لا يوجب الاختلاف فى ادوار الحمى بل يكون لها
دور معين بحسب قلة تلك المادة المحترقة وكثرتها نعم ان القوم قد ذكروا ان الدم
اذا احترق وعفن واستحال الطبيعة الى الصفراء او غليظة الى السوداء اختلفت
الادوار اى لا يكون ادوارها على نظام ادوار الغب ولا على نظام ادوار الربع
لم يكن ولكنه من ادوارهما ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ وترتيب معين
وعلامتها ان لا يكون شى من تلك الاسباب ويستدل بهذه العلة اى المختلطة

الاحراقيه

الاحراقيه الى الربع لما اجتهد الطبيعة حتى يجمع تلك المواد فى مستوقد واحد
وتحاول عن المواضع المتعدده بموضع واحد وعلاجها الاستفراغ حسبنا
والتطفيه حينا ليمنع من استكمال الاحتراق ويعسر الاستفراغ لئلا تزيد
المادة وتستولى الحمى وقد تحدث من جنس حميات العفن انواع اخرى غير التى
ذكرت وتميز عنها باعراض تخصها وسميت باسام مشتقة من تلك الاعراض
منها الحمى التى يقال لها انفيالوس وهى التى يحس فيها البرد ويظهر الحرارة
وحدتها تكون من بلغم زجاجى حاصل فى الباطن والتعويق وجنس من
لبرده قد يعرض له العفونة فينتشر منه بخار ما تعفن وتترقق ويلتهب فى
الظاهر لان الابخرة لحرارتها ولطافتها تميل الى الظاهر وما لبس بعفن يبرد
فى الباطن لتحرك ما تعفن له بسبب الحرارة المؤقة الحادثة من العفونة
وازعاجه عن العضو الذى الفته ولم ينفصل عن برده حتى يلاقى ما لم يالفه
من اعضاء الباطنة المجاورة لذلك العضو ويحس عن اى الاعضاء الباطنة
من برده ولا يبلغ مقداره للتحركة وتعرقه من العفونة ان يعم البدن كله حتى
يحدث منه البرد فى الظاهر ايضا وانما كان يتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض
لان البلغم حيث لم يكن له وعاء يجتمع فيه بل هو منتشر فى العروق او فرج الاعضاء
يمكن ان يتعفن بعض منه فى موضع ولم يتعفن الباقى وان كان مجاورا لم
وعلاجها علاج الحمى البلغمية ومنها الحمى التى يقال لها ليفوريا وهى التى يحس
فيها الحر ويظهر البرد قال الشيخ لقايل ان يقول كيف يكون حمى ولا تنبعث
فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والجواب ان حر وهذه الاشيا تعتبر
فيها بشرط ان لا يكون مانع مثل ان يحد الماء بانه البارد الرطب اى اذا خلى و
طبعه ولم يكن مانع والحرارة ههنا تبلغ الى القلب وتنبعث فى الشرايين وتنتشر
لكن يعرض ما يمنع من ذلك فى بعض المواضع كما يعرض لوضع الجمد عليه وهذه
الحمى اذا كانت قوية بحيث تحترق الباطن من شدة الحر ومعها سواد اللسان
وعظم النفس وشدة العطش والكرب فهى علامة رديه لانها تدل على قوة
الموذى وعلى ان القوة والروح ينصب اليه باسرهما فيخلو الظاهر عن الحرارة
وسبب ذلك صفراء وبلغم غليظ جدا عفنت فى عمق البدن وسخنت المواضع
المجاورة لها وانحلل منها ابخرة كثيرة تسخن الظاهر ويبقى الحرارة مستدفية فى
الباطن واما اذا لم يكن الحمى بتلك الشدة وليست معها هذه الاعراض فهى تكون
من بلغم غليظ تعفن فى الباطن وسخن الباطن ولا ينحل منه ما يسخن الخارج

باشتار بخاره سخونة كثيرة لان ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرد فلم يتصل
عنه بخار حاد قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة لا تشتعل
عفونة كثيرة لتحدث عنها حرارة قوية ملتهبة في الخارج واذا وصل ذلك البخار
القليل الضعيف الحرارة الى الجلد يزايل عنه الحرارة ويزيلها عن بخار الماء السخن
وخصوصا اذا صادف هناك اي في الظاهر بلغما زجاجية باردة فيعود
باردا وتبرد البدن وهذا النوع في الاكثر يكون نائبة لان تولد مثل تلك المواد
انما يكون خارج العروق بسبب ان الطبيعة تدفعها عن العروق لمكان الدم
وعلاجها علاج البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى ايضا من مادة صفراوية
غليظة جدا مثل ما يحدث عن البلغم الغليظ وهذا هو القسم المذكور الذي يكون
مع سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش وعلامتها ان يكون لازمة
ان كانت داخل العروق او حمى على دور الغب ان كانت خارجها وعلاجها ان
يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية مثل الجلنجبين مع السكنجبين
وقد يحدث من البلغم حمى يوجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن في حالة
واحدة وحدوثها يكون من بلغم قليل يعفن في الظاهر اي ما خرج العفونة لانه
اذا تعفن بالتمام لم يحدث منه برد في الاعضاء بل سخونة ومن بلغم اخر ياخذ
في العفونة في الباطن فيكون هناك مادتان احديهما في الظاهر والاخرى
في الباطن فيسخن الظاهر والباطن بالبخار الحاد الذي يرسل كل واحد منهما
الى نواحيه ويبرد بجرمه حيث اذا تحرك بسبب شروعه في العفونة حركة ما
عن العضو الذي الفه الى الذي لم يكن ملاقيا له وانفعل عنه واحس ببرده كالزجاج
المحلل وعلاجه علاج البلغمية ومنها الحمى الغشية التي تحدث عنها الغشى
وقت ورودها وهي اما من كثرة الاخلاط النية والبلاغم الخام فيعرض في ابتدائها
ان ينصب من تلك الاخلاط شي بارد الى القلب تحدث عنه الغشي وفي الاكثر
يكون اذا كان مع ذلك فم المعدة ضعيفا فينصب اليه شي من تلك الاخلاط
لضعفه عن الدفع وتصل اذيته الى القلب بالمشاركة وعلامتها ان يدور على
الاكثر دور الحمى البلغمية ويترهل معها البدن ويهيج الوجه لضعف القوة و
تصعد الهضم وامتلا البدن من الاخلاط النية الخجة وان استفرغ اصحابها
بعنف حدث عليهم الغشي لحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم المعدة
ولضعف البنية وعدم احتمالها للاستفراغ العنيف لما يزداد ضعفها و
فتورها باستفراغها فتحللها باشتعالها وكيف تحتمل وقد يحدث الغشي

وسقوط

274

وسقوط القوة عند سكون الاخلاط وان استفرغ برفق عصت المواد
لفجاجتها وتحركت حركة خائنة للقوة وان لم يستفرغ لم تقدر القوة على
دفعها بل تغمر تحتها وان اعطوا الغذا لتقوية القوة قويت الحمى وزادت المادة
الناهضة اي المثقلة فثقلها للقوة لان الغذاء يفسد بفساد هذه المادة
وان كان محمودا ويستحيل الى نوعها وان لم يغذ واسقطت قوام لما يبقى البدن
عادما للغذا وليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فيتغذى به البدن و
تنتعش به القوة وعلاجها الحقن اللينة التي فيها ادنى حدة لتستفرغ ما في
الامعاء والعروق القريبة منها من غير عنف لان عادية الادوية المسهلة و
شرارتها عند استعمالها بطريق الاتقان لا يصل الى العلية ومن
الاعضا الشريفة حتى توجب سقوطا في القوة ويورث غشيا سيما اذا لم
يكن الحقنة قوية الحدة فيكون جذبها وتحريكها للاخلاط برفق والدلك بالخرق
الخشنة للتلطيف والتحليل وينبغي ان يبتدي به من الساقين منحدرا من
فوق الى اسفل ثم من الفخذين كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكف
ثم من الظهر والصدر ثم يرجع الى النظام الاول حتى اذا كان ان يعرض
للعليل ضعف والنوم لتقوية القوة واستراحتها وان يغذوا عند الجوع
وعند ابتداء النوبة لئلا تنحل القوة عند ورود الحمى بماء الشعير المحلى بالسكر
او العسل ليكون اسرع انحدارا واشد تقوية واعون على الجلاء والملس
وبالخبز المنقوع في ماء السكر ان احتيج الى زيادة على ماء الشعير ويسقى كل غداة
مثقالا من بزر الكرفس المقلي بالسكنجبين العسلي للتلطيف والتقطيع واما
من كيموسات صفراوية شديدة الرقة والغوص رديئة الجوهر سمية قد عرض
لها التعفن وازدادت بذلك خبثا ورداءة وفسادا وتحركت وتبددت
في البدن ووصل شي منها الى القلب وعلامتها ان يجد على الامر الاكثر
غشيا وان تحدث في الابدان التي في غاية حر المزاج ويبسه لانها تستعد
لتولد مثل هذه الاخلاط وان يسقط منهم الوجه بسرعة ويذبل الجسد
لتحلل الرطوبات وذوبانها وسقوط القوة والنبض في نوبة او حدة او
نوبتين لكثرة تحلل الروح وبعضها لحرارة الغريزية تحت المرض
وخبث مادته ومضادة كيفيتها للحرارة ولمزاج الروح ولذلك يقتل في الرابع
في الاكثر الامر وعلاجها علاج الحميات المحرقة وسقيهما الشعير كل ساعة قليلا قليلا
ممزوجا بماء الرمان المز ليسكن الحرارة وينعش القوة ولا تشتعل عليها واكل الفواكه الباردة

مثل التفاح والسفرجل والقثاء المتبرده على الثلج ليقوي البروده التي
بالقوه بالتي بالفعل في كسر الحراره ولتشد فم المعده وتجمعه وتشد غيره من الاعضا
التي يصل اليها البرد المتعلق وتغلظ الماده الرقيقه السميه ويكسر عاديتها فلا
ينصب الي القلب ولا الي المعده والتضميد على الصدر بالصندل وماء الورد
واكل الحنرما والرمان المز ونحوه عند مقاربة النوبه لانه يقوي المعده ولا
يخدرها ايضا سريعا فلا ينصب اليها من المادة المراريه مع انه يقمع عادية
المرار بحموضته والاجاص عند حدوث الغشي لانعاش القوه والحراره الغريزيه
او بالشراب الممزوج بالماء الشديد البرد مذابا فيه كعك ليسرع نفوذه الي الاعضا
في اسرع وقت ومنها حمى الوبا والوبا هو تعفن يعرض في الهواء المراد بالهوا
هنا هو الجسم المبثوث في الجو وهو ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائيه
المتصعده بالبخار ومن الاجزاء الارضيه المتصعده في الدخان والغبار ومن
الاجزاء الناريه المتصعده من الارض فلا يمتنع تعفنه لمخالطته باجرام
غير البسيطه من معادن موذيه او بطايح متعفنه او مقاتل رديه او جيف
في ملاحم او غير ذلك مما يخرج بها الهواء عن الصرافه خروجا كثيرا او عرض له
ترطيب شديد من اشكال سماويه او اسباب جزئيه لا نشعر بها يشتد بذلك
استعداده لان يتعفن سريعا اذا اثرت فيه حراره ضعيفه تشبيه بتعفن
الماء المستنقع اي المجتمع الآجن اي المتغير بسبب اجسام ارضيه جنبيه تمتزج
معه فيحدث للجمله كيفيه رديه عفنيه بحراره ضعيفه فان البسايط المجرده
لا تتعفن والا لجاز ان يتعفن كل العناصر ويلزم من ذلك انقطاع المكون
لان العفونه كيفيه منسلكه مضاده للتكون فاذا تعفن الهواء عفن الاخلاط
لاختلاط تلك الاجزاء العفنه معها ولما تضعف القوي وما يرد عليها من الامور
الغريبه السميه فتعجز عن التصرف في الرطوبات وحمايتها عن الحراره الغريبه
وابتداء اولا بتعفن الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه وصولا منه
الي غيره لانه ملاقيه اولا بالتنفس وهو على سورته الرديه لم ينكسر منها شي
يكون تاثيره فيه وفيما قبله اقوي من غيره في حيث يصل اليه بعد ما انكسرت
سورته واذا تعفن ذلك الخلط تحرك بسبب الحراره الغريبه وانتشر في
البدن كله بواسطة الشرايين فيعفن جميع الاخلاط الموجوده فيه وهي
يعم خلقا كثيرا العموم السبب ولما يخالط الابخره الرديه السميه من ابدان
موتى المحموميين بالهواء المستنشق فاذا وصل هذا الهواء الي قلب الغير اثر فيه

الوبا

ذلك

ذلك الالات واعتدلت مزاج المستعدين لها لان التاثير لا يحصل من
الفاعل وحده ما لم يكن للمنفعل استعداد لقبول اثر الفعل من الفاعل فان
كان بدنه نقيا من المواد الفاسده او كان مزاج مضادا لتلك الكيفية العفنه
لم يحصل له ضرر ولولا ذلك لعمت الامراض جميع الناس عند عروض الوبا والوجود
بخلافه وهم الممتليون من الاخلاط الرديه المناسبة لذلك الهواء فيسرع تاثيره
فيها الواسعوا المسام فيكثر وصول ذلك الهواء الي داخل بدنهم مثل الذين
يكثرون الجماع لان عروقهم ومساماتهم تكون اوسع وقواهم اضعف عن دفع الحراره
الغريبه عن القلب وعن التصرف في الرطوبات وحفظها وصيانتها عن العفونه
وعلاماتها ان يكون ما في الظاهر مثل ما في الباطن في الاكثر لما يتعفن الخلط
المحصور في القلب وما حوله يتصل عنه ابخره حاده سميه الي القلب
ويحدث به الكرب ولا يتصل الي ظاهر البدن لقلتها فلا يظهر فيه كثير حراره
للعليل ولا للامس حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن في جميع البدن
وعفن ما فيه من الاخلاط تتواتر النفس فيها لشدة الاشتعال ويتبين
لاستحكام العفونه في القلب وفي الات التنفس وما فيها من الاخلاط
فيتكيف بها الهواء المستنشق وينتن بالمجاوره وبما يختلط به من الابخره الدخانيه
المنتنه ويلزمها الكرب والعطش لسخونة القلب والغشي لضعف القلب
ومادته من الهواء المتعفن السمي ويخرج بالقي والبراز اشياء سحجيه سوداويه منتنه
لفساد الاخلاط وشدة عفونتها ونتنها ومن علاماتها ان يعم ويكثر في
الناس بل في ساير الحيوانات وان يكون علامات الوبا ظاهره في الهواء
من قلة المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من ابخره رطبه ترتفع
من الارض لتاثير حرارة الشمس ولا ينحل عنها الماييه حتى يصل الي الزمهريره
فينعقد بالبرد ويزول عنها الحراره المحركه للاجزاء المائيه الي الصعود ويتكاثف
ويصير سحابا فيتقاطر عنه الاجزاء المائيه كما في سقوف الحمامات واذا تعفن
الهواء تعفنت تلك الابخره ايضا لمجاورته ومخالطته وتحللت عنها الاجزاء
المائيه بالحراره الغريبه وبقيت الاجزاء الارضيه الكثيفه والناريه فتصير ضبابا
غير ممطر وكثرة الشهب والرجوم فانها انما تحدث من ادخنه دسمه تصل الي
الهواء الحار فتحترق وتشتعل وتثبت بها النار بسرعه حيث كانت
لطيفه كالشمعه التي تطفا وتحاذي بها من تحتها شمعة مشتعلة فتشتعل الدخان
المرتفع من السفلانيه ويصل بها اي بالسفلانيه فتشتعل هي ايضا وترى ذلك

الضعاف الابدان

الدخان المشتعل كانه كوكب ينقض او عمود من نار وان انقطع اتصاله
فان كانت مادته لطيفة جدا اشتعل لم يلبث زمانا يعتد به فيرى كانه كوكب
ينقد وان كانت فيها غلظة ما اشتعل وثبت حتى كانه كوكب ويكون على صور
مختلفة مثل حية وحيوان ذي قرن او ذنب او غير ذلك وعند بعض الهوا
يكثر تولد الاتجي ويحرق ويتدخن ويصير مستعدة للاشتعال
كدورة الهواء واغبراره لكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة بما يتحلل منها
الاجزا اللطيفة بسبب العفونة وهرب الحيوانات الزكية الطبع كاللقلق
ونحوه من اوكارها ومسافرتها عنها ولونها بيضها وفرخها وعلاجها
الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى
غالبة وذلك لتجفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد
للعفونة اذا كانت مستعدة لها وسقي الماء البارد كثيرا دفعة لتبريد القلب
واطفا الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضا وتقويتها وتسديد المسامات
وربوب الفواكه القابضة الحامضة مثل الحصرم والليمو والرمان والسفرجل
والحماض لتقوية القلب وتبريده وقمع الحرارة وتجفيف الرطوبات وتكثيف
الاعضا واقراص الكافور وتضميد الصدر بالصندل والكافور والخل
والماورد لتبريد القلب فيقل عند ذلك الى استنشاق الهواء الكثير
فيقل ورود الضار والفاسد على القلب فيكون تاثيره [illegible] اضعف
تعديل الهواء المحيط بالكرب السرية كافيا في تعديل حرارة الروح وللحاج
الى استنشاق الكثير منه وتطييبه بما يرش من مثل الخل والماورد
وماء الخلاف والبنفسج وبما يوضع فيه من الرياحين الطيبة لان الروايح
الطيبة تقوي القلب واذا كانت مع ذلك معدلة للمزاج الفاسد الذي
يوجبه الهواء الوبائي فلا شك انها تكون انفع والمغذية بما يقوي القوة
مثل الحصرمية والسماقية والاجاصية اما ساذجة او مع الفراريج ان كانت
القوة ضعيفة ومهاجي الجدري والحصبة وسبب هذين الغليان الدم
على سبيل عفونة ما كما يعرض للعصارات عروضا تصيرها الى تميز اجزائها
بعضها عن بعض لما يفصل عنها عند الغليان الرغوة الهوائية الى
الاعلى بحيث ينصب كثيرا الى خارج الظرف والثقل الارضي الى اسفل
ويبقى الباقي شيئا نضيجا متشابه الجوهر وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة
للابدان يتصرف فيها احدى الحرارتين اما غريزية او غريبة فان كان

البد

البدن للغريزية حفظها عن الفساد والعفونة وان كان البدن للغريبة
غيرتها اما بافساد صورتها النوعية واحداث صورة اخرى او بتغييرها
والحرارة الغريزية التي في العصارات قاصرة بالنسبة الى رطوبتها وذلك
لان الجسم العنصري لا بد وان يكون في الاصل حرارته الغريزية مستولية
على رطوبته والا لفسدت وتعفنت واذا عصر كانت نسبة ما يقوم بالعصارة
من الحرارة الغريزية الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصارة الى مقدار ذلك
الجسم المعتصر واما ما فيها من الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة بل اكثر واذا
اريد ابقاء العصارة على حالها احتيج الى تقوية حرارتها الغريزية بشي من الادوية
كما يوضع اصول الكبر في عصير العنب او بتنقيص رطوبتها اما بالطبخ او
بالشمس وتقوية الحرارة الغريزية وزيادتها غير مقدور في اكثر الامر فتعين
تنقيص الرطوبة وذلك انما يكون بالتبخير والتبخير انما يكون بالحرارة بان
تتصرف في الرطوبة تصرفا يستحيل به بعض الاجزا المائية الى الهوائية و
يتحلل وذلك هو الغليان فان قويت الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت
العصارة محفوظة وان لم تقو على ذلك استولت الغريبة عليها وغيرتها
فتارة يبلغ فعلها الى حد يبطل صورتها النوعية بالكلية كما يصير عصير
العنب خمرا او خلا وتارة لا يبلغ الى ذلك الحد فيحدث فيها العفونة و
الفساد وذلك الغليان في دم صاحب الجدري والحصبة اما طبيعي يعرض
من الجلد الغريزي والقوى الطبيعية مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة
ما في دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فان
الجنين في البطن يغتذي بدم الطمث وبعد الخروج باللبن وهو دم الطمث
بعينه وهذا الدم يحصل من فضول نضجت الله يغتذي الجنين باجود ما فيه
ويبقى الباقي فضلا ما في بدنه لضعف حرارته عن تحليله بالتبخير الى ان
تشتد فتحركه بالغليان والتنشيش وتميز الاجزاء المائية عنها وتدفعها
الى الجلد وغيره من الاعضا المتشابهة الاجزا مثل العصب والاعصاب
حتى يصير دماؤهم امتن واقوى وحيث كانت تلك الرطوبة كثيرة جدا لم
تقو الغريزية على تبخيرها والتصرف فيها وحدها فتستولي الغريبة عليها
ايضا عند الغليان وتحدث فيها عفونة ما فمن حيث ان هذا الغليان سبب
لصلاح حال البدن وتنقيته من الفضول الردية علم انه من الغريزية على
ضرب من البحران ومن حيث انه لا يخلو عن العفونة والحمى علم انه من الغريبة

٩٠

فالنضج لكلي الحرارتين وليست البلواحدة منها حتى يعزل الاخر عن النضج لكن العريزية اقوي ولذلك كانت العفونية يسيره وااثار صلاح البدن ظاهرة كما يسقط الاسنان المتولدة في حال الطفولية حتي ينبت مكانها ما قدر علي المضغ والكسر ولذلك لا يفلت منه احد من الصبيان لانه لابد من انقلاب دمايهم عن الرقة والمائية الي المتانة وقلما يسبق هذا الانقلاب قليلا قليلا وفي زمان طويل من غير ان يظهر هذا الغليان فيها وهذه الغاية من نتايج افكار الرازي فانه اول من ذكر السبب الفاعل لهذا المرض وانه لم لا يفلت منه احد فان جالينوس وان كان قد ذكره في عدة مواضع من كتبه لكنه لم يبين له سببا مقنعا ولا علاجا كافيا الا انه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه التي لم تترجم بالعربي واما غير طبيعي من سبب من خارج مثل تثور الاخلاط في الابدان المستعدة لذلك وهي الابدان الحارة الرطبة والممتلية من الدم والكثيرة الاستعمال للالبان والشرابة واللحوم والتمور وغير ذلك من الاغذية المولدة للفضل الردية وذلك السبب الخارجي اما وارد علي داخل مثل استعمال الادوية الحارة واما علي خارج مثل دوام الربيع والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم تثورا ويتبع ذلك التثور التشيش والغليان المحدث للجدري والحصبة والهواء الوبايي والهواء المجاور للمجدرين لان مادة الجدري مادة ردية حارة متعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة الشديدة التحلل الكثيرة المنافذ والمسام فيتحلل عنها ابخرة حارة عفنة غليظة تنبث في الهواء ولا تتحلل سريعا فاذا ورد هذا الهواء علي الابدان المستعدة لذلك من داخل بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة ويجذب الشرايين له من نهاياتها عند الانبساط حركة العضل الذي فيها وحصل مثله فيها ينفعل الدم الذي في القلب الي مثل مزاجه ثم ينتقل الدم الذي في الشرايين الي جميع البدن ولذلك عد من الامراض المعدية ومادة الجدري اكثر واميل الي الرطوبة ولذلك يكون حجمه اكبر الي التفرطح وينتقر ومادة الحصبة اقل واميل الي الصفراوية واليبوسة ولذلك يكون اصغر حادة الرؤوس والسيح بل يصير حسكي نيشه وهذا الاختلاف انما حدث من اختلاف مزاج الدم في الحرارة والرطوبة والحرارة واليبوسة وعلاماتها الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع عليه ولامتلاء الشريان العظيم المتكي عليه ايضا وتمددهما بسبب غليان الدم وتحلله وزيادة حجمه واحكاك في الانف لارتقاء الابخرة حارة

م

٢٧٧

مع شيء من الدم عند الغليان الي الدماغ وفزع في النوم لان هذه الابخرة تلذع الدماغ وتسخنه وتوجب في افعاله تغيرا وتشويشا وتسخن الروح وتمنعه عن الاستقرار والسكون في الباطن عند النوم ويري احلاما هايلة تفزع منه العليل فلقلقه وحس في الجسد لتمدد الجلد وتفرق اتصاله عند انصباب تلك المادة الحارة اللذاعة اليه وثقل في البدن للامتلاء وحمرة في الوجه وساير علامات غلبة الدم مع كرب وضيق نفس لامتلاء العروق والشرايين سيما التي في اعضاء الصدر ولبروز البثور في الحجاب والرية واعضاء الصدر ومنعها لها عن الانبساط التام وعلاجها اذا لوحق في الابتداء الي الرابع وقبل بروز الجدري والحصبة الفصد واخراج الدم علي قدر القوة والحجامة ان لم يمكن الفصد بسبب صغر السن او بغيره وسقي اقراص الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه من الثوران والغليان المفرط فلا تظهر الجدري الا قليلا ضعيفا بالرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب وشراب الريباس والربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والتفاح والتوت والرمان وذلك لان في تليين البطن في هذه العلة خطر عظيما لما يعوق الطبيعة عن فعلها من حيث انه يميل الفضول الي الداخل والطبيعة تدفعها الي الخارج ولان هذه المادة لاجل عفونتها وكيفيتها ردية فاذا اميلت بها عن الاعضاء الخسيسة الظاهرة الي الباطن خيف ان تنصب الي الاعضاء الرييسة والشريفة وتحدث منها الغشي والكرب والسحج والانتصار من الغذاء علي ماء الشعير والعدس المقشر لتغليظ الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة وقمع عادية الدم الحاد والسكر حذو الخل ولذعه ودهن اللوز لذلك ولتغليظ الدم بلزوجته واذا لم يتلاحق في الابتداء بالفصد وتسكين ثوران المادة حتي برز الجدري والحصبة فينبغي ان يترك التبريد والتغليظ لان يبعد غليان الدم وتميز بعض اجزايه عن بعض واندفاع ما يتبقي الي الاعضاء البسيطة لا يمكن تسكين ثورانه بالتبريد بل يخاف منه جمود الدم وتغلظه واحتباسه في الباطن وسلده عن البروز وانصبابه الي بعض الاعضاء الرييسة وحدوث الخفقان والغشي ثم الموت وان يدثر حتي يعرق ويسخن الجلد ويلين وتنفتح المسامات وترق الفضول وتميل الي الظاهر فيسهل خروجها وان كانت عسرة الخروج بسبب غلظ المادة او برودتها او انسداد المسام

سقي طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب وعيدان اللك والورد الاحمر
حتى يخرج سريعا وبعد النضج عن نواحي القلب وحفظ الطبيعة لئلا
تلين لما ذكرنا فاذا خرجت وحملت الماء يميعان على تجفيفها برش الماورد
الذي تداف فيه الكافور فانه ينشف ويجفف ويقوي معا فيه من
الترياق تقويه الدماغ والقلب وبالتبخير بورق الاس والورد والطرفا
خصوصا في الشتاء مع توقي من ان يدخل الدخان مع الهوا المستنشق
في حلقه وريته ويرش الماء الملح عليها حتى تجف وتبرا بالسقوط لكن استعماله
ينبغي ان يكون على حذر فانه ربما يعمل خصوصا للاطفال لما يصل الم احراق
الملح الى القلب ويحدث الغشي ثم الموت **في الحميات المركبة** قد تتركب الحميات حميات المركبة
بعضها مع بعض وفنون تركيبها كثيرة بحيث لا يمكن ضبطها وذلك ان
منها ما تركب من نوع واحد من جنس واحد مثل ما تركب من غبين ويدور
على دور النائبة ربعين وياخذ يومين ويترك يوما قال قسطا لوقا
هذا الضرب من الربع يسمى بالمنعكسة او من نوعين او اكثر من جنس واحد
مثل ما تركب من الغب والمحرقة وما تركب منها ومن الورمية الصفراوية
ومنها ما تركب من جنسين مختلفين مثل ما تركب من الدق والعفنية ومنها
ما تركب اللازمة من نوع مع الدايرة من ذلك النوع او من نوع اخر وكذا
الدايرة مع الدايرة واللازمة مع اللازمة وغير ذلك من انواع التركيب الواقع
منها بان يكون الخلطان ممتزجين او منفردين وان يكونا متساويين
في المقدار او مختلفين وبان تكون الحميان متداخلين يدخل احديهما على
الاخرى او متداخلتين يدخل احدهما بعد انقلاع الاخرى او متشابكتين
يدخلان معا ولذلك لا ينبغي ان يعتمد في تعرف الحميات على ادوارها
لان المركبة منها ربما تحدث ادوارا تشبه ادوار المفردة او ادوار مركبة اخرى
بل ينبغي ان يستدل عليها باعراضها اللازمة لها الخاصة بها فانها قد تحمى
من تركيب غبين دايرتين حمى نائبة كل يوم وكذا من تركيب ثلثة ارباع
دايرة دهيا دور البلغمية وانا عولجت تدبير البلغمية يهلك العليل ولنفصل
نبذا من اقسام تراكيب الحميات العفنية يكون دستورا لمن اراد المزيد
فنقول تركيبها اما ان يكون ثنائيا وهو عشرة دمويتان صفراويتان
بلغميتان سوداويتان دموية مع صفراوية دموية مع بلغمية دموية مع سوداوية
صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع سوداوية وكل واحد منها

اما ان يكون كلا جزئيه داخل العروق او خارجها او احدهما داخلا والاخر
خارجا فيبلغ ستة وثلثين لان مربع العشرة والاربعة لا يزيد على اربعين
وينقص منه اربعة من تركيب متوافقين يكون احدهما داخلا والاخر
خارجا واما ان يكون ثلاثيا وهو عشرون دمويات ثلث صفراويات ثلث
بلغميات ثلث سوداويات ثلث دمويتان مع صفراوية دمويتان مع
بلغمية دمويتان مع سوداوية صفراويتان مع دموية صفراويتان مع بلغمية
صفراويتان مع سوداوية بلغميتان مع دموية بلغميتان مع صفراوية بلغميتان
مع سوداوية سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان
مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية دموية
مع بلغمية وسوداوية صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون
اجزاؤها الثلثة داخلة او خارجة او احدها داخلا والاخران خارجين
او بالعكس فيبلغ مائة وعشرين لان لكل قسم ثمانية احوال اثنان فيما اذا كان
الاجزاء تماما داخلة او خارجة ~~او احدها داخلا والاخران خارجين~~
~~او بالعكس فيبلغ مائة وعشرين لان لكل قسم ثمانية احوال اثنان فيما اذا كان~~
~~الاجزاء تماما داخلة او خارجة~~ وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول
والخروج ومربع الثمانية والعشرين مائة وستون ينقص منها اربعون للتكرار
بستة عشر من المتوافقات وهي الدمويات واخواتها واربعة وعشرون
من متوافقتين مع مخالفة كالدمويتين مع صفراوية واما ان يكون رباعيا
وهو خمسة وثلثون عشرة في الدموية وهي دمويات اربع ثلث من الدمويات
مع صفراوية ثلث منها مع بلغمية ثلث منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين
دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع سوداويتين دمويتان مع صفراوية
وبلغمية دمويتان مع صفراوية وسوداوية دمويتان مع بلغمية وسوداوية
وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية وواحد من
تركيب الاربعة وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الاربعة داخلة او خارجة
او ثلثة منها داخلة وواحد خارجا او بالعكس او اثنان داخلين والاخران
خارجين فلكل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا ضربناها في خمسة
وثلثين بلغ خمسمائة وستين ينقص منه مائتان وثلثون للتكرار ثمانية و
ستون من الدموية وواحد وستون من الصفراوية واربعة وخمسون
من البلغمية وسبعة واربعون من السوداوية ويبقى ثلثمائة وثلثون

وعلى هذا القياس الخماسي وما فوقه واكثر الحميات المركبة وقوعا هي التي من
الصفراء والبلغم لان الدم تحفظ الطبيعة عن العفونة غاية ما يمكن والسوداء
قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها واما البلغم والصفراء فهما يتعفنان بسهولة
بسبب الرطوبة والحرارة ويكثر احتباسهما في البدن ايضا فان كثيرا من الناس يكثر
في بدنه الصفراء فاذا ترفه وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء ويكثر
في بدنه البلغم واذا استعمل الرياضة والتدبيرات المسخنة كثرت فيه الصفراء مع البلغم
ولذلك قد خصت هذه الحمى من بين ساير المركبات باسم خاص وهي شطر الغب

شطر الغب

قيل قد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانية الى العربية لان هذه الحمى مركبة
من الغب والبلغمية فيكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفراء
اذا اجتمعا تقاوما فاذا كانت البلغمية دايمة والغب مفارقة تساوت قوتاهما انشأ
النصف والنصف لان القليل من الصفراء تقاوم الكثير من البلغم كما تقاوم القليل
من الخل الكثير من الماء فكانت الحمى شطر غب خالصة اي نصفها وان لم يكونا متساويي
القوة بان يكونا دائمتين او مفارقتين او الغب دايمة والنائبة مفارقة كانت الحمى
شطر غب غير خالصة وقيل الشطر ههنا بمعنى البعض كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم
حيث قال في المراة انها تبقى شطر دهرها لا تصوم ولا تصلي اي بسبب الحيض و
لا شك ان الصفراء عند مجاورتها البلغم ينقص من اعراضها شيء والباقي
يصح ان يطلق عليه البعض وهذا الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات
واما نسبت هذه الحمى الى الصفراء وسميت شطر الغب ولم ينسب الى البلغم ولم يسم
شطر النائبة لان علامات الصفراء فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة المرة على
قوة البلغم فنسب الى الاظهر لا الى الاخفى وتركيبها يكون على اربعة ضروب
اما ان يتركب غب دايرة مع بلغمية دايمة او غب لازمة وهي المحرقة مع بلغمية دايرة
او غب دايرة مع بلغمية دايرة او غب دايمة مع بلغمية دايمة وعلاماتها مزج علامات
حمى الصفراوية والبلغمية ويكون يوما حارة شديدة الالتهاب والحرارة لاشتداد
الحمى الصفراوية غبا ان كانت لازمة او دايرة نوبتها على البلغمية او مع نوبتها
ان كانت دايرة ويوما بليدة شديدة الحرارة واما النافض فيها فيكون على حسب
تركيب الحميين فانهما ان كانتا دائمتين لا يكون نفض البتة وان كانتا دايرتين
يتكرر النفض لتتابع المادتين او لدخول احديهما على الاخرى ويكون معه
قشعريرة وبرد في الاطراف يوما قويا شديدا مع رعدة وحدة ولذع وان كانت
البلغمية داخلة والصفراوية خارجة لا يكون الا نفض واحد شديد لذاع وان كان

بالعكس

بالعكس كان نفض قوي طويل البقاء ولكنه للخلطين المحدثين لهما دونهما احدهما
الى الاخر فان كانا متساويين في الكمية كانت قشعريرة صرفة تامة غير ناقصة ولا
ممتدة الى النفض وان كانت الصفراء اكثر كان نفض شديد وبعده لذع لان
القليل من الصفراء تقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر
لا يكون النفض شديدا بل شبيها بالاقشعرار القليل لمقاومة الصفراء له واختلاطهما
وعدم انفصالهما وبذلك يسمى تارة شطر الغب اذا كان البلغم غير متحد معها اي مع الصفراء
بل متميزا عنها وتارة الغب الغير الخالصة اذا كانت الصفراء المختلطة به اختلاطا امتزاجيا
موجبا لها ولهذا يكون له نوبة واحدة ولشطر الغب نوبتان بحسب الخلطين وهذه الحمى
طويلة تمتد كثيرا الى سبعة اشهر وربما تمتد الى سنة وذلك لان الطبيعة ان توجهت
الى الصفراء ونضجها بالتغليظ والكشف بقي البلغم بحاله وطالت المدة لاحتياج
الى زمان ام نضجه وان توجهت الى البلغم ونضجه للتلطيف والترقيق تشتعل الصفراء
بحالها وان توزعت فعلها في المادتين لم يحصل منها اثر تام فتتحير في ذلك وتطول
المدة ردية لانها تجاهد الطبيعة على الدوام ولا تدعها تستريح اذ ليس لها نوم فترة
تنفسد الاحشاء لما كثر فيها الفضول الغليظة لقصور الهضم لكثرة تحلل الحار الغريزي
بتمادي المرض ولما ينصب الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وساير الاحشاء
اذا كانت الحمى دايرة كما ينصب من مستوقد العفونة الى ساير الاعضاء وقد ينصب
الكثير اليها اذا كانت الطبيعة يدفعها بالقيء او البراز او البول وقد يحتبس الفضول فيها
انفسها وتتعفن اذا كانت هي مستوقدة للعفونة ولما تتحلل نضجها وتسترخي بنيتها
بالنفض والرعدة ويطول تمادي المرض ويكثر تحلل الرطوبات الاصلية
وتنفسد غذاؤها وعلاجها نضج البلغم والصفراء بالقيء والاسهال والادرار
بعد ظهور النضج وسقي السكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع الصفراء اما
ساذجا واما بزوريا على حسب شدة الحرارة وقلتها وعلى احد الخلطين وسقي الجلنجبين
السكري واقراص الورد واقراص الغافت في النافض بلا حرارة تداوى
بادوار نافض لا تسخن ولا يؤدي الى الحمى وسببه بلغم زجاجي ينتشر في البدن
بلا عفونة ويتحرك على الادوار وينصب الى العضلات ويؤذيها ببرده ولم يؤد
الى الحمى لخلوه عن العفونة وعلاجه تلطيف التدبير ونضج البلغم والادرار
والتعريق بالحمام والكد والتعب وهذه اولى من الاسهال لما سنذكر المواد
بلا عفونة ويتحرك على الادوار وينصب الى العضلات ويؤذيها ببرده ولم يؤد الى الحمى
لخلوه عن العفونة في جميع الاعضاء عند الاسهال في الاورام والبثور الورم هو غلظ

يدخل فيه الاورام التي مادتها غلظ ما في النوام مثل الاخلاط الاربعة والماسة
وانتفاخ يدخل فيه الورم الريحي يحدث في العضو من فضل مادة مندفعة وعلاه
فان المادة اذا كثرت في البدن وانصب فضلها الى عضو ما امتلأت منها اولا
عروق الكبار ثم سرت منها الى العروق الصغار حتى امتلأت ثم الى اصغر واصغر
حتى امتلأت العروق باجمعها واستحث من فرط الامتداد افواه عروقها اللينة
وسال الفضل منها الى الفرج التي بين الاعضاء فوسعها بالتمديد وملأها ولا يزال
يسير اليها شيئا بعد شيء بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان يتعذر على الطبيعة
تحليله فيعفن ويستحيل الى كيفية رديه والبثور ايضا من جنس الاورام لان
حدوثها كحدوثها غير انها تفارقها بالصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام
بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء واحتباسها فيها يكون لقوة العضو الدافع
فانه اذا كان قويا تشمر لدفع ما فيه من الفضول الى ما يجاوره وضعف القابل وكلاله
على دفع ما يتوجه اليه من الفضول فيقبلها ويبقى محتبسة فيه ولكونه اي كون
القابل اسفل منه اي من الدافع فيسهل انصباب الفضول اليه لثقلها وميلها
الى اسفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها على قدر الطبيعي فينفصل من غذاء العضو
ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فيدفعها الى العضو الضعيف وسعة المجاري
فيسهل انصباب ما يندفع فيها او ضعف القوة الغاذية التي في العضو حتى لا يهضم
الغذاء الصائر اليه هضما تاما فيبقى فضلة باردة لان ضعف الهضم انما يكون
من البرد والبرد يوجب تولد البلغم وتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو
ويعفن ويحدث الورم وهذا الذي يحدث من ضعف الغاذية يكون في الاورام
الباردة فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل وتدريج
وقد يحدث الورم بسبب باد مثل ضربة او سقطة حدثت لعضو فينصب اليه الدم
لثوران الحرارة فيه بسبب الوجع ومن شان الحرارة ان تجذب ما يصلح ان يكون
وقودا لها الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجودا في البدن فتجذبه والحرارة
الضعيف فيه فلا يقوى على دفع ما ينصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه تقوية لما
واصل الحال فيورم لامتلائه منه في الفلغموني ادخله الرازي في باب العلق
من جداول الحاوي وهو الورم الدموي وقد كان هذا اللفظ يطلق في اللغة
اليونانية على كل حرارة والتهاب يحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حار ثم
سمي به الورم الدموي لما فيه الحرارة والالتهاب وعلامته الانتفاخ وشدة
الحرارة والحمرة والتمدد لكثرة المادة ومدافعته اليد لشدة التمدد وشدة الوجع لكون

دورا اذا اضتي دلشترا

الفلغموني

والضربان خاصة ان كان العضو كثير الشرايين لزيادة الاحساس بحركتها لزيادة
حركتها وشدة لذعها بالحرارة الحادثة في العضو وللضيق الحادث بسبب الورم
وعلاجه الفصد وتجنب الدم الى خلاف وتلطيف التدبير ليقل تولد الدم
ثم يوضع عليه اما عند الابتداء فالادوية الرادعة اذ الحاجة ليست ماسة الا الى منع المادة
حيث لم ينفذ في العضو شيء بعد حتى يحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة القابضة
التي تبرد العضو وتكثفه وتضيق منافذه وتقلل حرارته فتضعف عن الجذب وتغلظ
قوام المادة التي في الانصباب فتقف في المجاري ولا ينفذ فيه شيء منها كالصندل
والفوفل والطين الارمني والماميثا والاقاقيا والورد والهندبا لتقوي العضو
بالقبض والتكثيف فتدفع المادة عن نفسه وتمنعها من الانصباب هذا اذا لم يكن الوجع
شديدا جدا ولا يكون الورم ايضا من دفع الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع
تدل على كثرة المادة المنصبة في العضو المجتمعة فيه من كثرة التحلب وقلة التحلل و
الادوية الرادعة عند ذلك لا تقوى على الردع وتزيد الجلد كثافة مانعا عن التحلل
وتحقن المادة ايضا وتغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد ويصير سببا لفلوس
عند تعفن المادة وفساد كيفيتها واحتقان الحار الغريزي واما اذا كان عن دفع الاعضاء
الرئيسة فلا يؤمن من ارتداد المادة اليها عند استعمال الروادع فينبغي في تلك الحالة
ان تطلى الروادع موضع الورم حيث تجيء منه المادة لتتكاثف تلك المواضع وتكثر
فلا يمكن للمادة ان تنفذ منها وتجاوزها الى موضع الورم ويجوز استعمالها بالعضو لان
الرادع يقوي العضو الضعيف عن قبول المادة المائلة اليه واذا كان البدن ممتليا
من المواد الردية واميلت عن ذلك العضو انصبت الى غيره بالتضيق وفعلت فيه ما
فعلته بالعضو الاول فان استعملنا عليه الروادع ايضا حصل منه ما ذكرنا وحدث
الورم في اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم في عضو واحد اجود من حدوثه
في اعضاء كثيرة وايضا يمكن ان ينصب عند رجوعه من ذلك العضو الى عضو رئيس
او شريف ليمتنع التحلب الى ذلك العضو من غير غائلة وكذلك يمكن استعمال
الروادع في موضع الورم اذا كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد النقاء بالمادة
واما عند التزيد فيخلط بها الادوية المحللة المرخية وهي الادوية التي ترقق المادة وتهيئها
للتبخير وتلين الجلد وتوسع المسام بحرارتها ورطوبتها فيسهل اندفاع ما يرجع عنها
وذلك ليمنع الرادع ما هو في الانصباب في جرم العضو بعد ويحلل المحلل ما قد انصب
اليه ولا يدعه يختلط بالرادع ثم يتحلل لان الرادع من شانه العصر والمحلل من شانه
التزيد والمرخي من شانه البسط وهذه الاثار متضادة معا ومنه يحصل المقاومة

فرق ٣

بين القوى نقصت منها او بطلت فلا يحصل الغرض المقصود منها الا انا نقول
انا لا ننكر ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين ذلك التمييز وتستعمل كلا في مستحقه كدقيق الباقلا والشعير
مثل الاذخر والكرنب الرطبة والبابونج والاكليل والشبث والحلبة ونحوها وعند الانتها
اي عند اول زمانه يكثر منها اي من المحللات حتى تصير مساوية للرادعات وعند الانحطاط
وامر الانتها يقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الرادع لتوقف المادة عن الانصباب
واذا لم تتحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة واراد ان يجمع لان الطبيعة حين عجزت
عن التحليل تصرفت في المادة باستعمال الحار الغريزي على سبيل الانضاج والتشبيه
بجوهر الاعضا الاصلية طبعا في ان تصرفها الى غذايها فيعاونها الحار الغريب ايضا
لضعفها فانها كلما كانت اضعف كان الغريب اقوى وبالعكس يقصد بما ينضج
وهو الاشيا التي فيها تسديد وتغرية يحصر بها الحار الغريزي ويمنعه عن التحلل
والتلاشي فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي مثل بزر المرو والكتان ونحوهما
فانها يحصرها الحرارة بلزوجتها ويمنع رقيق المادة من ان يتحلل فيرق ويبقى
الباقي صلبا متحجرا ويعين الحرارة الفاعلة للانضاج فيسخنها المعتدل والما احدث
الورم بسبب باد مثل ضربة والعذر بكون تبيان من الاخلاط يكفيه وضع الادويه
المرخية والمحللة والادهان الفاترة عليه لانها ترخي العضو وتلينه وتصب الما الفاتر
لذلك والغرض بذلك امور احدها ان العضو سيحمى فتتحلل المادة المنصبة اليه
وثانيها ان المادة ترق وتتلطف فتتحلل بسرعة ولا تحتبس فيه احتباسا موجبا لطول
بقاء الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه ورابعها ان
المسام تصير اوسع فتندفع المادة بسهولة ولا يحتاج منها الى الرادع لان الامر من انصباب
الفضول الى العضو لتفاريق البدن ويشترط الورم ولو قبل النضج ان لم يكن ذلك
العلاج ليستفرغ المادة من نفس العضو بسرعة فلا تتعفن الحرارة ولا تؤدي الى فساد العضو
ونوع الورم الدموي يسمى باليونانية سفاقلوس ويقع عندنا الخبيثة وهو ان
حدث ورم عظيم من دم غليظ لا يندفع بسهولة حتى يضغط العروق والشرايين
ليحمي المنافس ويداخل النسيم بسبب عظمه وغلظ مادته دليلها اي الشرايين من
تروح الحرارة الغريزية بالانبساط لشدة الضغط فتختنق اي الحرارة الغريزية وتطفى
فيعفن الدم ويفسد ويتادى العفونة والفساد منه الى العضو ويتغير لون العضو
ويسود ويفسد بالعفونة فيتفتت وينتن ما حوله من الجلد وغيره ولا علاج
له الا القطع لئلا يسري فساده الى الاعضا المجاورة لم يفسد ايضا فاما ما لم يحد
فيه الحرارة الغريزية ولم يفسد العضو هذا الفساد الذي يسوده ويتعفن بجديل

اخذ يذهب نضارة لونه لانطفا الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة الجلد وسكن
ضربانه لان الحس خدر ويتبلد بسبب فساد الروح الحيواني وضعفه عن اعداد العضو
لقبول الروح النفساني يسمي غانغرانا وعلاجه استفراغ ذلك الدم الغليظ النابت الخبيث
منه للاسري الفساد منه الى العضو بالشرط العميق الذي يصل الى الموضع الذي حلت
فيه المادة قال جالينوس الشرط الخفيف ههنا سبب لفساد العضو واهلاكه والعميق
سبب للبرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة ثم طليه بما يمنع العفن بالتجفيف
ويقطع الرطوبات المتعفنة مثل دقيق الكرسنة بالسكنجبين ونحوه مثل الطين الارمني
والعفص والشب اليماني في الحمرة في الحمرة بالحاء المهملة هي الورم الصفراوي المحض
وسمي به اطلاقا لاسم اللازم على الملزوم فان الحمرة لازمة له وانما سمي بها وان كانت في
الدموي اكثر قيل يشبه ان يكون ذلك لان اكثرها يعرض الورم الحار من الدموي
وكان اولى باسم الحرارة فسمي بها ثم سمي الصفراوي بما دام اخر وهو الحمرة وان كانت في
الدموي اكثر كان الحرارة والالتهاب في الصفراوي اكثر وعلامتها ان يكون منبسطا
رافعا ملتهبا ناصع الحمرة على لون الصفرا تنتحي حمرته بالغمز عليه فيبيض مكانه بسبب
لطف المادة ورقتها ونفوذها في السطح بالغمز ثم يعود بسرعة للطف المادة وسرعة
جريانها وان يكون في سطح الجلد غير غائص لخفة المادة وحدتها ورقتها فتميل
الى ظاهر البشرة الا ان يكون الصفراء مختلطة بالدم فيكون غايصا في اللحم لعلظها
وثانيها وعلى حسب قلة الدم وكثرته يكون غوره وحدة الوجع لذلك التمدد بسبب
قلة وجود الصفراء ولطافتها وشدة الحدة والالتهاب والخالصة من الحمرة وهي التي
لا يخالطها مادة اخرى التي هي الصفرا خلطا اخر تلتهب وتسعى لكثرة حدتها ولطافتها وسيلانها
وعلاج الخالص من الحمرة استفراغ الخلط من الصفرا بالمطبوخ الهليلج والتمر الهندي
ونحوه بعد ذلك بالاشيا الباردة المطفية اذ قبل ذلك يخاف من ان يطفي الحرارة
ويحتقن المادة ويعفن فيسود العضو لفساده بحرارة الغريزية ورق الملح
والخس ولسان الحمل وبزر القطونا ونحوها ولا يحتاج هذا النوع من الحمرة الى الاضمدة المحللة
لان مادتها للطافتها وحدتها ورقتها تتحلل بنفسها سريعا مع ان المحلل لما فيه من حرارة
والحرارة تجذب المادة وتزيد في كيفيتها حدة وعلاج غير الخالصة وهي التي اختلط
بها دم رقيق حاد تقديم الفصد قبل الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية الرادعة
في الابتدا اذ لا يخاف من الردع رجوع هذه المادة لغلظها الى الاعضا الشريفة
كما يخاف في الخالصة والمحللة بعد ذلك على حسب الحاجة اليها يحسب الحال وفي
النملة بثور او بثور يخرج مع التهاب واحتراق يحيث يحس العليل كانها نار وقعت

النملة

على العضو ويرم مكانها وربما سميت بالنار لان مادتها هي الصفراء المخلطة بيسير من الدم وتدب
وتسعى من موضع الى موضع لحدة مادتها كما تدب النملة ولهذا سميت بها ولان صاحبها يحس
في كل نملة اذى شبيها بعض النملة فسميت البثرة بها وتسمى بها ايضا ساعية لسعيها في الجلد
فمنها النملة المتآكلة التي تأكل الجلد وتقرحه ومنها الساذجة التي تسعى في ظاهر الجلد
وسببها صفراء الطبيعة حادة تخرج من افواه العروق الدقاق لكثرتها وبسبب غليانها وتحللها
ولحدتها واشتدادها تحرك بها فتفتح العروق وتخرج منها وللتحبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد
لتشوق لطافتها وحدتها فتنبسط تحت الجلد وتنشره فان كانت الطف وارق اخذ
حدثت عنها النملة الساذجة وان كانت اغلظ واردى لمخالطة دم حاد محرق حدثت
عنها نملة اكالة يعرض منها مع السعي اكال فيما بين الجلد واللحم وعلاجها اسهال الصفراء
بطبيخ الفواكه المقوى بالسقمونيا او بماء الهليلج والتمر الهندي ثم ان تنقى من الدم فيشرع
بالفصد بعد الاسهال بخلاف الحمرة الغير الخالصة فان الفصد فيها تقدم على الاسهال
وذلك لان الدم في الحمرة غالب فيجب استفراغه لئلا تفتح العروق فيعطيانه وههنا
الصفراء غالبة فيجب استفراغها اولا ودمي شديد الاحاجة وللموافاة له لتقلل الحرارة
والاشتعال ولئلا يزداد الفساد والتأكل في العضو وبعد ذلك استعمال الاطلية المبردة
المجففة لان النملة وان كانت اورامًا صفراوية فانها لا تحتمل الترطيب لانها قروح
والترطيب يمنع القرحة من الالتحام لانه يزيد في رطوبتها المانعة منه وانما حدثت
هذه القرحة من الصفراء لسبب ان الصفراء العليا انها تمر بامر صديدية ذوابية
لذاعة حادة عن كيفيتها فتخرج من فوهات العروق الى ما تحت الجلد وتدب فيه
وتقرح كل موضع يصل اليه ويمنع من الاندمال والتحام اللحم فيحتاج في العلاج مع
التبريد الى التجفيف بحسب ذلك العارض الذي هو القرحة دون الترطيب
بحسب السبب الذي هو الصفراء الا ان الغرض ههنا قد قهر السبب فيجب ان يخلط
فيه كثير من الاشياء المبردة المجففة ويستعمل كما يستعمل المسحة المجففة اذ ان السحق
يعاون التجفيف فان لم ينجح بذلك ايضا استعمل ما هو غاية في الحرارة واليبس وهو الكي
فيطلى بمثل المامیثا والاقاقيا وحضض بماء الهندبا ويطلى المتأكلة بطلاء الزرد وباقراص
اندروخون وصفتها عفص اخضر كندر من كل سبعة دراهم قلقديس درهم
شب من كل اربعة دراهم زرنيخ عشرة دراهم يسحق ويعجن بالشراب ويقرص
ويجفف ان ازمنت العلة احتيج الى التجفيف القوي في الجاورسية واما الجاورسية
من بين اصنافها فانها بثور تشبه بالنفاخات صغار سود مثل الجاورس
بيض الرؤوس حمر الاصول وربما كان معها لذع شديد وورم وسيلان صديد

على حسب

على حسب حدة المادة وغليانها واختلاط المائية بها وسببها تلك الصفراء
التي تحدث عنها النملة اذا كانت معتدلة في الرقة والغلظ قليلة الحدة وذلك
بان يخالطها شيء من البلغم المائي فلا تسعى من موضع الى موضع بل تنبت في المسام
الذي تخرج منه وتحدث لحجا بحسب غلظ المادة ولا يعرض معها تأكل لعدم
حدة المرار بخلوها من الحدة القوية المزعجة وعلاجها الفصد ثم الاسهال
بما يخرج الصفراء والرطوبات البلغمية مثل طبيخ الهليلج والتمر الهندي وعنب
الثعلب وبزر الكشوث والهندبا مع الترنجبين والسقمونيا والزبد وان يطلى
بعفص وقشور الرمان وصندل وحماحم وطين باورد وقليل خل وقد يحتاج
الى مثل القلقديس والكبريت عند كثرة الرطوبة البلغمية. الجمرة هي
حبات تظهر اما مفردة او مجتمعة متراصة لغلظ المادة وكثرة ارضيتها فتتسفل
وتنبسط تحت الجلد ولا تتسع كثيرا شديدة الحمرة كالجمرة لاختلاط الدم الحاد
بالصفراء واخذ كل حبة من البثرة قطعة كبيرة لشدة حدة المادة وتعمق في اللحم
لغلظها ويكون المها الما نافذا يوضع على العضو لشدة لذع المادة وحرقتها ولذلك
سميت بالجمرة وتصير خشكريشة اذ لشدة حدتها ولطافتها وغليانها تحت
تميز عن مادتها صديد حاد لذاع ينفتح عنه الجلد كما في النملة ولا لغلظها وكثافتها
تتحلل فتحبس وتنضج مدة بل يتحلل عنها الجزء الحاد ويحرق الجلد
وتسوده ويتقشر وسببها الصفراء الغليظة الشديدة الحدة والرداءة بما يخالطها
دم حاد وعلاجها علاج النملة الا انها ينبغي ان تشرط شرطا عميقا ليخرج منها الدم
الردي المحتقن في العضو ويزاد في اطليتها الكافور لزيادة التبريد والتجفيف
ومن خاص ما يعالج به الجمرة دردي الخل لما فيه من التبريد والتجفيف مع التقطيع ودفع
المادة الحارة ودفع الفساد العفونة يصب على الطين الحر فانه يبرد ويجفف
حتى يغلي بسبب خروج الاجزاء الهوائية والنارية المحتبسة فيه عند تكون الخل في
خلله والحلول في محل تلك الاجزاء فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى ثم يذر عليه
كافور ويطلى لزيادة التبريد والتجفيف. والنار الفارسي قال ابن ابي صادق
سميت بذلك اما لحدوثها ببلاد فارس كثيرا او لان من لحقه اولا علاجها
كان من فارس اما النار الفارسي فهي بثرة يخرج وتبادر بسرعة الى التقرح
خشكريشة لاحراقه الجلد لكثرة حدتها ومعها لهب شديد ويكون تحت ما يظهر
في البدن خطوط حمر او طاوسية ولذا سميت بها لان مادتها صفراء محترقة مخلطة
بالسوداء مثل لسان النار اذا ارتفع وهو قريب من الجمرة الا ان مادته اشد صفراوية

الجمرة

النار الفارسي

الكتب ... تقلع النار الفارسية
ارقا ... شراب ... بغدادي

ومادة الحمرة اشد سوداوية وعلاجها والجمرة ينبغي ان يقبل ههنا بعد الفصد
الاسهال على ما يرقق الدم ويطفيه ويزيد في مائيته ليذهب عنه الحرارة المحرقة
كماء الشعير وماء الخيار وماء البطيخ الهندي ومما يخص به ان يطلى بالحضض
والكافور ولعاب البزرقطونا ولسان الحمل او يبل بها خرقة وتوضع على العضو
وتبدل كل لحظة او يطلى بالعفص مسحوقا بالخل لئلا يتسع في التنفط

النملة

فتخرج من البدن نفاطات فيها ماء رقيق يشبه ما يحدث من حرق النار
وقد يكون فيها دم رقيق اذا لم يكن الغليان شديدا بحيث يميز المائية الرقيقة
الصرفة عن الاجزاء الكثيفة الدموية وهي تحدث من رقة الدم وغليانه بحرارة
نارية حتى يميز عنه المائية ويندفع في اطراف العروق الى تحت الجلد فتجد
اي المائية الجلد اكثر تكاثفا مما تحته فلا تستطيع الى الخارج حتى تندفع عن
البدن بالكلية كالعرق بل تبقى نفاخة مائية وعلاجها الفصد لاخراج الدم
الغلياني وكل ما يطفئ الدم ويغلظه حتى لا ينفذ في العروق اللطيفة الى تحت
الجلد مثل الاشربة والاغذية مثل شراب الكلنار وشراب العناب وماء
الرمان وغيره مما تدرج مع الحموضة عفوصة وقبضا والطفشيل وهو العدس
المقشر المطبوخ مع الخل والعدس بالخل والعناب فانها تبرد الدم وتغلظه وتسكن
غليانه وتنقيتا النفاطات بالابرة الذهبية وتطلى بعد ذلك باسفيداج
الرصاص والمرداسنج المدبر بماء الهندباء وماء الآس لتبريد الدم وتجفيف القرحة

الشرى

الشرى بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة اي لا يكون لها سمك
يعتد به لغلظ المادة الى الحمرة ما هي حكاكة مكربة تحدث دفعة في اكثر الامر
لانها تحدث عن البخار وقد يعرض ان يسيل منها رطوبة اذا كان حدوثها
عن الابخرة الغليظة البلغمية فانها تصير رطوبات تحت الجلد لانطفاء اجزائها
النارية فيترشح عن المسام ويعرض في الجلد منها نداوة قريبة من العرق
وسببها بخار حار يثور في البدن دفعة اما عن دم صفراوي اي مخالط للصفراء او
عن بلغم بورقي وعلامة الدموي ان يكون اشد حمرة وحرارة واسرع ظهورا واكثر
هيجانا بالنهار لزيادة احتداد المادة بسبب حر الشمس وعلامة البلغمي ان يكون الى
البياض واما حمرته فبسبب انجذاب الدم والروح الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب
اللذع والحكة ويهيج في الليل اكثر لما يحتبس تلك الابخرة اللذاعة تحت الجلد
لغلظها وكثافتها وكثافة الجلد واستداد مسامه بسبب برد الهواء ولهذا سميت
بنات الليل على ما قال جالينوس في حيلة البرء وعلاج الدموي الفصد وتليين

الطبيعة

٢٨٣

الطبيعة بماء الرمان ونقوع الاجاص والمشمش الحامض والتمر هندي بالطفشيل
والقرص المعمول من السمك الرضراضي مع البقول الباردة مثل الخس والاسفاناخ
والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقي اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على
البدن للارخاء وتليين الجلد وتحليل الابخرة وتسكين لذعها وحدتها والدلك
بالنخالة والبطيخ وبزره تدلك للجلاء وتفتيح المسامات والتمريخ بالخل الممزوج
ودهن الورد للتبريد وتسكين حدة المادة وردعها وتليين الجلد وتفتيح المسام
وعلاج البلغمي سقي مطبوخ الهليلج بالتربد وسقي الجلنجبين العسلي لاختلاط
الصفراء مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله والتمريخ بسويق الشعير
وماء الكرفس والخل للتقطيع والتحليل والجلاء وتفتيح المسام وادرار العرق

الماشرا

الماشرا هو الورم الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة وربما يصعد الى الرا
ويحدث الورم في الغشاء المجلل للقحف وقد يعم الاعضاء الداخلة من الرأس
والخارجة منه وسببه سخونة الدم وغليانه في العرق الاجوف الموضوع على الصلب
فيزداد حجمه وتشتد حرارته وناريته ويصير بعضها طبقيا رقيقا لذهاب الاجزاء اللطيفة
فيرتقي الى الوجه بطريق الشعب التي تتصل بالراس من هذا العرق فان لم تصعد
يدخل في الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن الغليان شديدا وتكون المادة
غليظا يسري الى الصدر والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الى العضدين وهذا
القسم في الاكثر يكون خالصا من الخطر لانه انما يحدث من الغليان ويميز
المائية والاول اسلم اذا لم يكن معه اختلاط العقل لان عند سيل المادة يحاذي
انصبابها الى ناحية القلب وعلامته الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ الراس مع ما فيه
من الاذنين والانف والجبهة والوجنة وغيرها ووجع وضربان وعلاجه الفصد
وحجامة الساقين وحل الطبيعة بشيء خفيف لئلا تحتد المادة فتنصب عند
حركتها الى الاعضاء الشريفة وتضميد الحلق والصدر عند الاسهال وتبديل
المواد بما يقويها كيلا يسيل المواد مثل الصندلين والماميثا والحضض والطين
الارمني بماء البقلة او الهندباء ثم تربيا للراس والوجه بالماورد وقليل من الكافور وسقي
ماء العدس والكزبرة اليابسة والعناب المغلي بصفي بالسكنجبين

الغليظة

اي القسم الثاني الساري الى الصدر والحنجرة والمناكب

الطاعون

في الطاعون اصله في اللغة اليونانية طيعوس ثم عرب فصار طاعونا قال الشيخ اللفظة التي
ترجمناها بالعربية الطاعون كانت تطلق عند اليونانيين على كل ورم يحدث في
اللحوم الغددية اما الحساسة مثل الابط والثدي واصل اللسان واما الغير
الحساسة مثل أبي الابطين وخلف الاذنين والاربيتين ثم اطلقت على الورم الحار

خاصة الحادث في تلك المواضع ثم على الورم الحار القتال ثم على كل ورم يكون
قتالا لاستحالة مادته الى كيفية سمية تفسد العضو ويؤدي كيفية رديئة الى القلب
من طريق الشرايين كالذي يسميه المصريون نفوله هو بثر صغير الحجم كالباقلاة واصغر او
ورم كبير الحجم على قدر الجوزة واعظم جدا يخرج مع تلهب شديد مؤذ جدا متجاوز
المقدار في ذلك الالتهاب بحيث يزعم العليل ان قطعة من جمر وضعت على
ذلك الموضع ويصير حوله اسود ان كانت سمية المادة وافسادها اشد ويبيس
الدم والروح وتعزل الطبيعة والحرارة الغريزية عن الكدخدائية في ذلك الموضع
فيستطع عنه الحيوة وتغلب عليه الحرارة النارية فيتعفن ما حوله من اللحوم و
الاغشية ويسود ويصير كابدان الموتى الا ان الهلاك يسبق فيه على اماتة
العضو واخضراره ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع ويحدث
التي تضعف فيه المعدة لمشاركة القلب وقبولها للمواد الفاسدة التي تنصب اليها
اما الاصلاح حالها او لتوليد فساد هيجانها في البدن والخفقان والغشي لوصول
تلك الكيفية السمية الى القلب وحدوثه يكون من مادة سمية تفسد العضو وتغير
لون ما يليه الى السواد او الخضرة او الصفرة او الحمرة بحسب مراتب سميتها وافسادها
وتؤدي كيفيتها الرديئة الى القلب من طريق الشرايين وتحدث الحمى والخفقان
والغشي وهو في اكثر الامر قتال الى الرابع واكثر ما تحدث في الاعضاء الضعيفة
الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع اجابة للعفونة والفساد لرطوبتها وهذه
المادة لخبثها ورداءتها لا تقبلها من الاعضاء الا ما كان منها ضعيفا عاجزا عن
الدفع وخاصة في المغابن مثل الاربية والابط وخلف الاذنين فان هذه
الاعضاء مواضع لتقاسيم العروق خلقت من لحوم غددية رخوة قليلة الحس
ليدعم انقسام العروق ويكون مدافع قابلة لفضول الاعضاء الرئيسة وقد يعرض
في الاكتاف والصدر واعالي البدن من المواضع التي يصل الكيفية السمية
وشراك وقيل ما يعرض في الاربيتين اردا مما يعرض في خلف الاذنين لانه
من فضول الدماغ وهو ابرد واسكن حدة وليس بصحيح ولا ينبغي ان يفصد
في هذه العلة كما لا يفصد الملسوع لئلا ينتشر السم في جميع البدن بل يصرف
كل العناية الى تبريد القلب لئلا يسخن بالحرارة العفنة التي تصل اليه من العضو
الفاسد وتقويته ليدفع عن نفسه ما يتأدى اليه من الكيفية الفاسدة السمية
بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل الصندل والنيلوفر والكافور بالماورد
والاشربة مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل وحماض الاترج والطرب

مثل

مثل البنفسج والنيلوفر والورد والصندل والكافور والتفاح والسفرجل والاغذية
المبردة المغلظة للدم لتصير قليل الاشتعال ثقيل الحركة فلا ينبسط في البدن بسرعة
مثل العدس والمصوص المعمول من الفراريج والطباهج المطبوخة بالماء المصنوعة
في الخل والقريص المعمول من تلك اللحوم مع البقول الباردة ولا ينبغي ايضا ان يوضع
على الموضع طلا بارد لانه يجمع العضو ويكثفه ويرد المادة التي حلت فيه فيخاف رجوعها
الى الاعضاء الرئيسة ولانه يطفئ الحرارة الغريزية ويخمدها فيصعب فتشتعل الحرارة
النارية ويفسد العضو بل ينبغي ان يشرط الموضع ويغسل بالماء الحار ليسيل الدم
من مواقع الشرط بسهولة ولا يجمد عليها واذا كان العليل جالسا في الخيش وحواليه
ثلج يوضع عليه اي على موضع الورم ما يمنع البرد ان يصل اليه من الاطلية المعمولة
من الرسيا ونشا والخطمي والبابونج والكمادات المتخذة من طبيخ البابونج والشبت
لئلا يتكاثف الجلد ولا يجمد المادة ولا ينطفئ الحرارة والآكلة هي تأكل وتعفن
وفساد يعرض في الاعضاء وسببها فساد الروح الحيواني الذي في تلك الاعضاء
او امتناعه عن الوصول الى الاعضاء فانه اذا فسد في عضو او انقطع عنه لمانع
فقد ذلك العضو القوة التي تحفظ حيوته وتغذيه لتتنزل افعال الحيوة من
الحس والحركة والتصرف في الغذا واعداده لان يصير جزءا منه فيفسد ويعفن
ويتعفن كالاعضاء الموتى وذلك مثل ما يحدث عند انصباب خلط اكال سمي
الجوهر حار يفسد الروح بسميته ومضادة جوهره له ويعفن الموضع ويحرقه
باستيلاء الحار الناري فيسود ويتعفن ومثل ما يعرض في الطاعوني العظيم
الحجم اذا بلغ من العظم ان يسد مسالك الروح فينقطع عن العضو مع ان هذا الورم
ايضا يفسد مزاج ما يتأدى اليه من الروح لما يفسد مداخل النسيم والمثال الخاص به
شد احد عضو من الاعضاء شدا وثيقا بحيث لا ينفذ فيه الروح فانه اذا امتد
ذلك وطال يفسد العضو ومثل ما يعرض عند التبريد الشديد على الاورام
الحارة ومثل ما يعرض عند صب الدهن الكثير في القروح الغائرة فيفسد مزاج
العضو ويعفن اللحم وعلامة الآكلة ان يعرض عن ازرقة تحدث اولا فيتعفن
اللحم فيها او بثرة سوداء تحدث عن مادة محترقة حارة رديئة او خصر يحدث
لاحتباس الروح الحيواني وانقطاعه عنه او تطويس يحدث لذلك وهو خضرة
يشوبها سواد وهو اردا من الخضرة الخالصة ويبادر الى السعي والاتساع سريعا
بافساد ما يجاور ذلك الجزء المأوف من الاعضاء اولا فاولا وعلاجها الكي بالنار
فانه يجفف بالغاية ويزيل عن العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من الالتحام المعينة

والآكلة

على افساد المجاور المغيّر مزاجه وجوهره الى مثال مزاجها وجوهرها ويمنع ايضا انتشار
الفساد لانه يضيق مجاري المادة ويحدث خشكريشة بين السليم الصحيح مانعة
من الانتشار ويمنع ايضا نفوذ المادة الى العضو السقيم ثانيا الدلك وترتب اللحم الفاسد
والرطوبة الغليظة التي لا تقبل النضج ولا التحليل وتنقي الاجزاء المتعفنة وتقوي العضو
بتسخينه وباجتذاب الحار الغريزي اليه ولا يعرض عنه لكاية ولا ضرر في العضو المقوى
المجاور ولا يعادله في هذه الافعال شيء من الادوية اوالدوا الحاد اذا لم يكن
الفساد في الغاية مثل الزنجار والزاج والزراوند المدحرج والقلقطار مع
الخل والعسل فانها تجفف وتسقط اللحم المتعفن وتحفظ ما حوله من الفساد
والعفن وان يطلى حواليها بالطين والخل فانه يمنع الرطوبة الفاسدة عن
الانصباب اليها ويدفع العفونة ويجفف من الرطوبة ويوضع عليها اي على ما فيها
الاكلة الكرنب المسلوق بالسمن حتى تسهل السودا وتسقط بالارخاء والتليين
ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وتنقية الرطوبة الصديدية والادمال
وما حدث من الاكلة من المطبوخ وهو سناقلوس فقد ذكر فيه شيء لان
سناقلوس غير الاكلة بحسب الذات والعوارض، اورام المغابن قد تحدث اورام المغابن
اورام في المغابن وهي مثل الابطين والاربيتين لا من جنس الطواعين بل خالية
من الكيفية السمية المفسدة المعفنة لكن لدفع الاعضا الرئيسة موادها الفضلية
اليها فيقبلها تلك اللحوم الرخوة الغددية التي بها لضعفها وسخافتها بذاتها
وجوهرها وربما جلبتها قروح واورام اخرى على الاطراف مثل الساق والساعد
والانامل تجري اليها اي الى تلك القروح والاورام مواد صالحة او فاسدة
بارسال الطبيعة لها طلبا لاصلاحها فتسلك هذه المواد في طريقها تلك اللحوم
لانها في طريق نفوذ المواد الى الاطراف فتتشبث بها لضعف جنسها وتحدث
الورم فيها ويسمى عندنا بالفارسية باغره وعلاجها التضميد بالمرخيات
في الابتدا لتجذب المادة عن العضو الرئيس الى تلك الاعضا الخسيسة دون
الرادعات وان كان استعمالها هو طريق العلاج لئلا تندفع المادة او تنصرف
عنها الى الاحشا والاعضا الرئيسة فتعظم النكاية ويعم الضرر جميع الاعضا
مثل البنفسج والخطمي وبزر المرو مع دهن البنفسج والشمع المصفى بعد تنقية
البدن بالفصد والاسهال كيلا تنجذب اليها مواد كثيرة باستعمال المرخيات
عند امتلا البدن وتقليل الغذا وتلطيف التدبير لتحلل المواد، الدبيلة الدبيلة
الدبيلة ورم كبير اكبر من الدمل مستدير الشكل على الاكثر لكون مادته بارده

غليظة

٢٨٥

غليظة

فلا يصير صنوبريا حاد الراس لبرودته ولا عريضا منبسطا لغلظه لونه كلون
الجلد لكونه بلغميا اسفل المزاج لا وجع معه الا ان يكون فيما يحويه حدة بسبب
العفونة فيعرض له وجع ويحتوي على اجسام غريبة لما يستحيل المادة فيها بسبب
العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزائها اللطيفة استحالات عجيبة يتغير
لونها وقوامها تغيرا فاحشا بحسب الاستعداد مثل الحماة وعكر الزيت والطين
والحجر مثل الزرنيخ والجبسين وهو الجص الابيض المعروف باسفيداج الجصاصين
وقلامة الظفر والشعر وغير ذلك من اصناف الاجسام الصلبة كالعظم والحجر
والرمل وفتات الخشب وتولدها من مادة غليظة غير نضيجة بلغمية تتولد من سوء
الهضم لقلة الحرارة وكثرة كمية الاغذية ورداءة كيفيتها فلا تنصرف الى النمو بل تبقى
في الاعضاء وتنصب الى بعض المواضع فتاخذ لنفسها مكانا لكثرتها وتعلق بعودها
في الخلل لغلظها حتى تصير كانها في وعاء كما يجتمع الدم في المطبوخ في موضع واحد
عندما يصير خراجا فتتولد منها تلك الاشيا لغلظ المادة ورداءتها وعصيانها
عن ان تتحلل وتصير نضيجة وضعف الحرارة عن ان تحيلها الى بعض ما يشبه جوهر
الاعضا الاصلية فقد بالسنة وعلاماتها ان يكون مغرزها اقل نظاما من عمق
المدة والدم الى الصلابة اميل لغلظ مادتها وعلاجها بعد تنقية البدن وتلطيف
التدبير التضميد بالادهان والشحوم مثل دهن الورد والزيت والشبث ومثل
شحم الايل والبزور والاطعمة الملينة المنضجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان والحلبة
وبالدياخيلون ثم بطها وتنقية ما فيها في دفعات لئلا تسقط القوة وتحدث الغشي
عند اخراج المدة التي لا بد من استتباعها الروح والحرارة الغريزية دفعة وحشوها بعد
ذلك بالقطن العتيق حتى ينظفها من الوسخ والصديد بالتنقية ثم ادمالها بما ذكر
في ادمال القروح ومن الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة يخرج ما يجتمع في العمق غائرا
بعيدا عن الجلد لغلظ مادتها وثقلها وهي على الاكثر قاتلة لرداءتها ولانها تنجر حين
تنجر الى الباطن فيفسد ما يمر عليه من الاعضا ولا تنضج البتة لغلظ المادة وعصيانها
واذا بطت لم يخرج منها غير الدم لشدة غورها فلا يصل اثر البط اليها ويخرج الدم
من الجلد واللحم الذي فوقها الا اذا وصل البط الى العظم فربما يسيل منه من جنس ما ذكر
كالحماة وعكر الزيت او جسم غريب من الاجسام المذكورة وعلاجها العلاج المذكور
من التليين والانضاج والبط مع استقصاء في تعرف نضجها فانها لغلظ مادتها
لا تنضج بسهولة ولغور موضع المدة وبعده عن الحس لا يظهر نضجها ظهورا بينا
ومبالغة في علاجها لرداءة مادتها، الخراج الخراج هو ما يجتمع المدة من الاورام الحارة

الدبيلة المنكوسة

في الخراج

الكبيرة الحجم وحدوثه يكون عن مادة غليظة دفعتها الطبيعة الى عضو فلم يمكن
ان ينفذ في الجلد ويتحلل عنه بالوسخ والعرق والبخار لغلظها ولا ايضا تنتشر بها
في اللحم فيزيل كما في الاستسقاء اللحمي فعرفت اتصاله لغلظها فربما طال او
استكملت في حلل ما او رب ثم ابتدات تعفن ويعفن اللحم الذي حولها بالسخونة
التي حدثت فيها من الحرارة النارية حتى يجتمع المدة في تلك الفضاء ثم يسحج تلك
المدة ثم سحح بافساد الجلد الذي عليه وتاكله وعلامته اجتماع اشتداد الوجع وان يوجد
ممتدا عند الجس لزيادة حجم المادة وتخلخلها بالغليان عند الانضاج وعلامة
نضج المدة سكون شدة الوجع لزوال الموجب لاشتداده وهو الطبخ وان تطامن
وينخفض تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها
ولزوال التمدد المفرط اللازم للطبخ وعلاجه اما في اول الامر فالفصد ان لم يمنع
واما عند الحجم فالضميد بما يسحج مما فيه مع الحرارة تعزية ايضا اما الحرارة فلان
النضج طبخ والطبخ يفتقر الى حرارة معتدلة لان المفرطة تحرق والمنصرفة
ليست تعمل في ذلك شيئا واما التعزية فللتصوق بلزوجته على المسام ليسده
المسام وينعكس الحرارة الغريزية اليه ويمنعها عن التحلل والتلاشي فيقوي
النضج لا بها على المنضج بالحمية مثل الحنطي وبزر الكتان والخبز والتين العلك
وعند النضج وظهور علاماته يبط ان لم ينفجر بنفسه اما لغلظ الجلد او لغلظ
المادة وعدم قبوله للتنضج التام المنفجر من ذاته وذلك لان من طول احتباس
المدة في العضو يخاف فساد اوتاره واعصابه وعضلاته وفيه افات كثيرة
ويوقع المبط في اسفل موضع منه ليخرج المدة بنفسها على التمام بسهولة ولا يحتاج
في اخراجها الى امالتها بالقسر الى على مواضع العضو في ارقه ليكون الجاه
اقل والحاجة اسرع واشد ... لان هذا الموضع هو الذي يكاد الطبيعة
ان يخرج المدة منه فيكون التدبير الصناعي موافقا للطبيعي بعد ان يكون الشق
ذاهبا في طول الليف لان طول ليف الاعضاء مع طول الليف فلو وقع الشق
في عرضه انقطع الليف وبطل فعل العضو الا اذا كان للعضو انثناء مثل الا...
والاربية فيذهب عند ذلك مع الاسرة ومنها سار مثل احمرة حارة ومما
العضوي التي تكون في الاعضاء وهي في الاكثر تحدث بسبب انثناء الجلد
انعطافه بحيث لا مقاومة ولا ممانعة لها من جهة الليف فهي تدل على ان
هناك مدا اميب الليف الاي لجهة فانه يجب فيها ان يخالف الاسرة لان الوضع
اسرتها في العرض وهو مخالف لوضع الليف لانه في الطول فلو اتبعت الاسرة

في النبط سقطت عضلة الجبهة على الحاجب والعين كما فعل ابن زهر وناخين ما يمنه الملك
ويخرج ما فيه في دفعات ان كان كثيرا لئلا يسقط القوة بتحلل الروح ثم ينظف ما فيه
من المدة والوضر والصديد بالقطن العتيق ويدمل بالمراهم المدملة المجففة مثل
الاسفيداج والتوتيا والجلنار والعفص ودم الاخوين والانزروت في الدمل
الدماميل بثور كبار صنوبرية الشكل لا تحدث الا عن دم غليظ لا كيفية حادة فيه
حيث غلظة بصير المادة ذات حجم من تحت حدته يميل الى ظاهر البشرة ويصير
راسها حادا احمر اللون مولمة في ابتدائها لعدم النضج وهي ايضا من جنس الخراجات
التي ابتداؤها ابتداء الاورام الحارة ومالها الى الجمع دون التحلل لغلظ مادتها ودون
الصلابة لحدتها وسببها دم حاد يخالطه رطوبة فاسدة يتولد من رداءة الهضم
والاكثار من الاغذية المولدة للدم فيمتلي منه العروق الكبار والصغار وينفتح
افواهها ويسيل منها الى داخل التجاويف والفرج التي في جرم العضو اللينة التي
يمكن لهذا الدم توسيعها ونهاو ضغط ما يمانعه من جوهر الاعضاء وعلاجها الفصد
والاستفراغ وتقليل الغذاء وهجر اللحمان والحلاوي وسقي السكنجبين لتقطيع الرطوبة
الغليظة وتسكين حدة الدم وقمع عاديته وان يوضع عليها عند الابتداء الرادعات
الى ثلثة ايام كما هو علاج الاورام الحارة ومتى اراد النضج يوضع عليها بزرقطونا
بياض البيض لتسكين حدة الدم وفورانه ولترطيبه ولحفظ الحرارة الغريزية في
الباطن بتسديد المسام ولتليين العضو وارخائه فيسهل اجتماع المادة في موضع
ومتى جمعت يوضع عليها ما يسحجها مثل المقل بالعلك المدقوق لانه حار ملطف
متقطع وفيه لزوجة بها يسد المسام ويجمع الحرارة مع بزر المرد لانه حار بالاعتدال
ملطف وفيه لعابية فغريته مسددة للمسام بالطين لانه ايضا حار بالاعتدال
وفيه لزوجة يلتصق بالاعضاء ويسد المسام والعسل لانه حار ملطف يحصر
ما في الاورام من المدة الى الظاهر او عجين الحنطة لانه يجذب المواد الى الظاهر
من عمق البدن وفيه حرارة منضجة بشيء من البورق لانه ايضا يجذب المواد الى الظاهر
ودهن الزيت لانه يلين الاورام ويسد المسام بلزوجته فيعين على النضج بحرارته
فاذا انفجرت فقلما يحتاج الى المرهم لجذب المادة ولما في هذا الطلاء من البورق
والعجين والعسل الا ما كان منها مستديرا او مسطحا ويدل ذلك على غلظ المادة
وانها لم تتابع الجلد في الانفجار وتطلب النفوذ الى الظاهر لقلة ما فيها من الحرارة
الموجبة للبروز وهذا النوع ربما انفتح في ثلث مراضع واكثر حلات ما يكون لرياح
حادة فانه ينفتح منه ويحتاج في هذا النوع الى البخورات مثل الخمر الحامض وبول الحمام

الى وعلى ان تنقل المادة الغليظة تابع الجلد

وبزر المرو والنوره الحيه مدافا كلها في صفرة البيض والعسل واستعمال
الحديد اولى من هذه المنفجات لانها لا بد وان بعفن قطعه من الجلد فيعسر
البرء لذلك فاذا انفجرت وخرجت المدة تعالج بالمراهم المنبته المتخذه من الجلنار
ودم الاخوين والعفص واقاقيا النضج مع الشمع والدهن والذرورات
الخاتمة المتخذة من الجلنار والمر والصبر والعروق الصفر والعفص ان احتيج
اليها ومواذا كانت الفرحة رطبة رهلة كثير الوضر والصديد الورم الرخو
هذا الورم يسمى اوذيما وهو ورم ابيض لبياض الخلط الفاعل مسترخ لكثرة
مائية الخلط ونفوذها في العضو فيستفيد منها لينة ورخاوة ولذلك كلما
كان الخلط ارق كان الورم ارخى واسهل انغماز اللاحارة فيه ولا وجع لانه
سيلان رطوبة رقيقة والرطوبة من الكيفيات المنفعلة والبرودة التي لها هي
اضعف الفاعلين وايضا الرطوبة الرقيقة تلين العضو وترخيه وتعده
للاستمداد فلا تتألم كثيرا من تفرق الاتصال وهي ايضا اذا انتشرت في العضو تبلد
حسه وعرض له الاسترخاء كما تبين في الاسترخاء وينبغي ان لا يطرأ انه عدم
الالم اصلا لان البلغم يولم بالبرد والتمديد لكن يكون الالام قليلا وعلامته
ان يكون مع ادنى متانة لان مادته وان كانت رقيقة كثيرة المائية لكن ليست
مائية صرفة وله ثقل ويغوص فيه الاصبع لرخاوته بخلاف الانتفاخ فانه لما
يحدث عن رياح بخارية لا ينخفض عن الغمز بشدة التمدد وسهى اثر فيه لبطوء
حركة المادة وعسر معاودة اجزائها عن الموضع الذي تباعدت عنه وعلاجه
اسهال البلغم وهجر المرطبات والتضميد بالخل لانه يقطع البلغم ويجمعه حسما
بلبنيجا والماء المروحين ليسكن حدة الخل ولذعه مع المطروق لانه يلطف
ويخفف ويحلل ويقطع وان يدلك بالزيت لانه يلين ويحلل والملح لانه يحلل
ويفني من الجسم الذي يلقاه ما فيه من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيئا ويوضع عليه
خرق مشربة بماء رماد البلوط والكرم لينشف الرطوبة ويجففها ويطلى بطلاء
الرماد المعمول من الملح ورماد الكرم وخثي البقر والشب والصبر مع الخل

الورم الريحي

منه ما يكون عن بخار سلس لما فيه من الاجزاء النارية فيشبه البخار من حيث
انه للطافته يداخل جوهر العضو ويخالطه ومنه ما يكون عن بخار ريحي فارقه
الاجزاء اللطيفة النارية وعرض له غلظ ما ويسمى نفخة وهو لا يداخل جوهر العضو
بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في المعدة والامعاء او في غيره كما في
بين الاغشية المجللة للعظام والعظام والاغشية المجللة للعضل والعضل

ويكون لغلظه ساكنا اذا كان غير متحرك ولا سلس وعلامته ان يكون خشنا كالمرق
المنفوخ يعمر قليلا بالاصبع ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر لسرعة حركة الريح الى
الاجتماع وعلاجه بعد هجر المنفخات وتلطيف التدبير ان يكمد بدقيق الشعير
او بالجاورس المسخن او يضمد برماد الكرم معجونا بماء السذاب والطرفاء والاهليلج
فانها تقطع وتجفف الرطوبة التي هي مادة الريح وتكثف العضو وتجمعه وتشده
فلا يستقبله الريح السلعة هي ورم غليظ متبرئ من اللحم غير ملتزق به حتى يمكن
ان تقبض عليه لانه متميز عن العضو منفصل عنه وتتحرك عند التحريك في الجوانب
كلها من القدام والخلف والايمن والايسر لانه تحت الجلد وتعلقه بالعضو
انما هو بالجلد فقط وهي تحدث في البطن من الحمصة الى البطيخة ولها كيس يحويها
من جميع الجوانب ويولدها يكون من بلغم غليظ عرض له برد ويبس غار دارد غلظا
ولذلك قد يلحق بالاورام السوداوية وهي اصناف اربعة الشحمية وسميت بها
تشبيها بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ وابرد جدا ولذلك يكون لونها الى
البياض ولا يسخو ولا ينطاس عند الغمز والعسلية وسميت بها لشبهها بالعسل في
اللون والقوام ومادتها الطف وارق من الجميع ولذلك يكون لها عمق ما وتميل
الى الصفرة وتسطا من عند الغمز اقل من المدة وترجع سريعا والاردهالجية
وسميت بها تشبيها بالاردهاله وهي فارسية فان ارده بالفارسية هو الدقيق
واما الهر السمن المتخذ من الزبد المذاب وتطلق على حسو غليظ معمول منهما
كالعصيدة ومادتها اغلظ واجف من العسلية ولذلك يكون غليظة مائلة الى
السواد والشيرازية وسميت بها تشبيها بالشيراز في الساحر والغلظ وهو ايضا
فارسي يطلق على صنع يعمل من اللبن كالحسو الغليظ اعني انها تحتوي
على مثل هذه الاشياء والشحمية اصلب الانواع ويحس صاحبها بالم يسير عند
المس لان مادتها لغلظها لا تنفذ في جوهر العضو حتى يتبلد حسه فيتاذى
عند المس لصلابة الورم واما الثلثة الاخر فيعمها لين الملمس وقلة الحس
لان العضو يتشرب من موادها لرقتها فيتبلد حسه وعلاجها جميعا سقية
البدن من البلغم الغليظ بالمسهلات والزامها الضمادات المحللة كالزرنيخ
ونحوه هذا اذا كانت في الابتداء ادح يمكن ان يزول ويتحلل بها لقلة المادة
وقلة صلابتها فاما اذا عظمت وجاوزت عن الابتداء وتحلل لطيف المادة و
ازداد غليظها صلابة وغلظا فليس لها لاستحالة تحللها الا احد امرين اما
التعفين بالادوية المعفنة مثل الاشق ورماد اصول الكرنب والنوره والصابون

ويمنع المعاودة ويوضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة ويشد شدا وثيقا فاما اذا
كان مع الم فينبغي ان يرخ بالقيروطي ليسكن الالم بالارخاء والتليين ويعد المادة للتحليل
ويطلى بالمطولات المحللة مثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني واصل الخطمي
والزوفا والاكليل وبزر الكتان والبابونج والقرطم المرضوض والماء يكون فيه
يستحيل ما في تجويفها الى جنس اللحم الغددي وهي تحدث في جميع الاعضاء بجلد
النوع الاول صلبة املس يسمى الثاليل المتدفية لتشبهها بالثاليل في الصلابة
وقال ابن ابي صادق وابن النيلي في شرحه للمخبص مسايل حنين ان هذا
الجنس يسمى سلعا ويعظم جدا والثاليل انما هي بثور صغار وعلاجها اخراجها
ان كانت في اللحم فيجرح قطعة لحم منعقدة وان كانت بيمادون ذلك اللحم بلين بالاضمد
لما يخاف من اخراجه ووقوع بلية عظيمة من قطع عصب او وترا وربطا او شريان
وقد يعقد الاعصاب عند كد يلحقها لما ينصب اليها مادة يحلل لطيفها ويبقى كثيفها
بسبب كثرة حركة الاعصاب او يغلظ ويجمد بسبب برد مزاجها وعقد ما يشبه
السلع في شيها ويتولها للانعماد ويفارقها بانها لا يزول من كل جهة كالسلع
بل يزول يمنة ويسرة لان زوالها الى قدام وخلف انما يتم بتقلص العصب
او تمدده وذلك عسر لا محالة واما حركته الى اليمين والسار فيكفي فيها زوال العصب
الى تلك الجهة وذلك غير متعسر وعلاجها التمريخ بالادهان اياما ليلينها ويرخيها
ثم دخول الحمام والتمطي والتمدد فيه لتتحلل المادة وتتبدد وقد يحدث من شق العصب
اي تفرق اتصاله طولا وهتكه اي تفرقه طولا عند اطراف العضلات عند ما يرد
صلابة ويحدث ايضا في الاعضاء بعد انجبارها صلابات وتشابد وهي اجسام بعض
صلبة شبيهة بالعقد يحيط بموضع الفرق عند التصاق احد طرفيه بالآخر
وهذا هو معنى انجبار مثل العظم والغضروف ولولا ذلك لو ازيلت تلك التشابد
عن مواضع الشق لتصور هذا الشق ثابتا وهذا التشبد قد يعقد اعظم مما
ينبغي بحيث يضر بفعل العضو خصوصا اذا كان تقرب العضل وعلاجها
بالتمريخ بالادهان والتحريم والمخوخ حتى يسترخي وان لم ينفع ذلك شق
الموضع وشرح اللحم بحيث يمكن من جذب التشبد او وضع عليها المراهم الاكلة
لذلك الزايد الخنازير شبيه السلع في النتو وقبول الانفعاد ويفارقها في انها
غير متميزة تميز السلع بل هي متعلقة باللحم لا يزول من موضعها الى جهة من الجهات
في الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع في الابتداء وصلابتها اشد لان مادتها ابرد
واغلظ خصوصا ما يكون في العنق لكونها من فضول الدماغ ويظهر في سطحها

الخنازير

والزنج مع دهن الورد واما الشق عليها واخراجها مع غشائها الذي يسمى
كيس السلعة بان يشد الجلد الذي فوق السلعة بصنانير ثم يسلخ سلخا جيدا
حتى يخرج الكيس صحيحا باقي جوفه فانها ان لم يخرج مع الكيس وبقي منه شيء عسر
اخراجه وعاد الورم والنوع الذي يسمى الشحمية تعالج فيها الادوية المحللة لعامة
غلظها ومتانتها ولا المعفنة لذلك ايضا ولا دواء لها الا اخراجها على ما ذكر
في الغدد والعقد الغدد منها طبيعي مثل الغدد التي في اصل اللسان تولد
اللعاب والتي عند ترب اوعية المني تولد المني والتي في العنق والابط و
الاربية غلالة واضع تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري مجرى الزوائد
في البدن فاما غير الطبيعي فهو جسم صلب يتولد من الفضل الغليظ السوداوي
والبلغمي والكثرة للبلغمي ينعقد بالبرد والتيبس ويزداد غلظا وصلابة والفرق
بينها وبين السلع انها لا تقبل الزيادة لانها لشدة الصلابة لا تتمدد ولا تنمو واذا
لينت لم يكن صلبة بخلاف السلعة فان اصلها في الشحمية لا بد من لين
وعلاجها ان تضمد بالدياخليون وتشد فوقها قطعة اسرب ثقيل شدا وثيقا
لتمنعها ترضها فربما تحللت وذهبت وقد عالجت ودنت وكانه يخص
هذا الاسم ما يكون خلف الاذن وعلاجه علاج سائر الغدد فيه غلط فاحش
لان هو حلا ليس من انواع الغدد بل من انواع الورم الذي يحدث في اللحوم
الغددية ولا يذهب مذهب الطواعين ولو قال علاجه علاج سائر
اورام الغدد يسقط عنه الاعتراض ومما يخصه رماد الحلزون فانه يحلل
الاورام الجاسية ينتج عسل عنبر مملح فانه يلين ويرخي ويحلل او رماد
ابن عرس فانه يحلل تحليلا شديدا بالقيروطي بدهن سوسن ليزداد تحليله
ويحصل لهم مع ذلك ارخاء وتليين وقد يعرض ايضا بثور غددية صغيرة و
علاجها شدخها اي شقها وعصر ما فيها من البلغم الغليظ وشد الاسرب
عليها لمنعها عن المعاودة بثقله وضغطه لها فاما العقد فما ان يكون
ريحية يظهر في المواضع المعراة من اللحم كظهر الكف والقدم والجبهة كالمبند
فقد صرحوا بان هذا النوع من العقد ليس بمادة فلم تنعقد بعد ذلك غدد او لذلك
ينزف ويعود فاذا انعقد باخره لم ينزف ولم يغد ولعل الغرض انها انها ريحية
بسبب نزفها ورجوعها وهي اما مع الم ان كانت لمادتها ملوحة او بورقية واما
بلا الم ان كانت لحم غليظه فاذا كانت بلا الم فعلاجها ان تترك وتدق بخشب
حتى تنفرج وتنزف ثم تضمد بالصبر والحضض والاقاقيا ودري السمك تنجح العفص

الغدد و العقد

العقد

بورق ملح حاشا خرو الحمام خرو الدجاج ... درهم
خمير الحامض دهن زيت رماد الكرم يطبخ حتى يغلظ
ويجعل عليها ...

شبيهة بالغدد والبخ لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السوداوية وهي تحدث
في اللحوم الرخوة وخاصة في العنق لان مادتها غليظة جدا فلا تنفذ الا في اللحوم
الغددية الرخوة ويكون في الاكثر جماعة وعدة يضمها كيس واحد وقد يكون لكل منها
كيس خاص كالسلع وقلما يكون بخنزير شديد العظم لان مادتها ليس غليظة ...
قليلة رطوبتها تسقط وتنزف اذا استفرغ ... وسميت خنازير لكثرة عروضها
للخنازير لنهمها وشرهها وكثرة تخمها وقيل لان شكل رقاب اصحابها يشبه رقاب
الخنازير في انها لا تميل الى اليمين واليسار وقيل لانها كثيرة الغدد كما ان الخنازير
كثيرة الاولاد ولانها لا تكون الا جملة كما ان الخنازير ايضا لا توجد الا جملة
وحدوثها يكون من سوء الهضم والتخم ويجتمع لذلك في البدن رطوبات غليظة
فتنصب الى تلك الاعضاء وعلاجها تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقي والاسهال
وتقليل الغذا جدا وتلطيفه والرياضة على الخوا ليقل من البدن المادة المولدة
لها ثم تحليلها بالاضمدة المحللة مثل الخردل وبزر الانجرة وزبد البحر والزراوند
والمقل والاشق والزيت العتيق والشمع ومثل لوبيا والعنصل واصل
الكرنب واصل الكبر والمقل والترمس بالخل والعسل والزيت ومرهم الدياخليون
خاصية في تحليلها بل في تحليل ساير الاورام الصلبة وخاصة ان طرح معه
الايرسا المسحوق ومما صل السوسن الاسمانجوني لخاصية فيه ايضا فان تحللت
والا عولجت بالاضمدة المنضجة والمفجرة مثل دقيق الشعير والرهبى المعجون بالزيت
وبول صبي لم يحتلم ثم يعالج بعد الانفجار كما تداوى القروح بان يستعمل عليها
اولا بعد الانفجار ما ينقيها من المواد الفاسدة مثل المرهم ... والدبكر ...
ويتتبع باللحم حتى يسقط ما فيه آكله المرهم فاذا نقي ونظف يستعمل
عليها مرهم الانجاد حتى يندمل ونوع من الخنازير يكون منبسطا لا ظهور عن الجلد
ظهورا كثيرا لرقة مادتها وينتزح لحمها وردائتها نعرفها الى العفونة والفساد
فيكون حصورها صورة التين النضج اذا شق لان المواد اللاحجة اذا انعفنت
وتحلل لطيفها توقفت الاجزا الغليظة الباقية منها وانعقدت وتحجرت
وهو شر انواع الخنازير وعلاجها بلعجة بالحديد واستيصالها بالكلية
لئلا يعود ثانيا وكي الموضع لان هذه الجراحة لخبث مادتها لا يندمل بسهولة
محتاج الى نفي المواد الفاسدة وبحمها بجنبها بالغا في الورم الصلب
وهو الذي يدافع المجسة غاية المدافعة واما سمي مع ان الصلابة لازمة
لجميع انواع الاورام السوداوية لانه لما اختص كل من الانواع الباقية باسم

مخصوصة خص هذا النوع بالاسم العام ويسمى سقيروس وبخنة في اللغة
اليونانية الورم الصلب يكون اما من المرة السوداء بان تنصب الى عضو او تتولد
فيه واما من البلغم وقد يكون مركبا منهما والذي من السوداء علامته ان يكون
صلبا جدا لانها اغلظ وايبس بارد المجسة كمد اللون كانه علاه زغب الى شعر
الجلد لغلبة الارضية والجفاف عادما للوجع لخلو المادة عن الحدة والرداءة ويكون
العضو عادما للحس ان كان سقيروسا خالصا اي سوداويا صرفا لان الابخرة
الغليظة السوداوية تخالط الروح النفساني فيمنعه من النفوذ في العضو المتورم
ولهذا اصاب بعض اصحاب ماليخوليا يصيبهم الخدر وقلة الحس في اعضائهم
لما تغلظ الروح في ادمغتهم باختلاط الابخرة السوداوية ولا ينفذ في الاعضاء
كما حكى روفس عن الرجل الذي لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا بالم الضرب
وللكي بالنار او لان العضو يصلب ويغلظ ويتكاثف بسبب تفرد السوداء
فيه الروح مثل جلد العقب وغيره من الاعضاء اذا صلب بكثرة الحركة والوطء
ويتكاثف لغلظ السوداء وارضيتها فلا تنفذه الروح الحساس والذي من البلغم
علامته ان يكون بلون البدن بارد المجسة ليس تلك الصلابة لان مادته
ارطب واقل ارضية واكثر ما يحدث الورم الصلب بعقب الاورام الحارة
اذا اكثر عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة فتجمد المادة وتغلظ خصوصا
الدموية منها لانها اغلظ ... بل انها قد تنتقل الى الصلابة بدون استعمال
تلك الاشيا بسبب حرارتها المحللة للطيفها ورطوبتها القابلة واما العديم الحس
الشديد الصلابة فلا برو له لان المادة بعد ما صارت بهذه المرتبة من الصلابة
والتحجر لا يمكن ان تلين ولا ان تنضج ولا ان تتحلل واما الذي معه حس ما ولم
يكن تلك الصلابة وهو السقيروس الغير الخالص يعالج بالملينات المحللة
مثل الدياخليون والاشق والمقل والميعة والامخاخ والشحوم والادهان
واللعابات بعد سقي الادوية المسهلة المنقية للسوداء والبلغم السرطان
ورم سوداوي تولده من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية صرفة وهو
المنتج او بلغمية محترقة ... مادة صفراوية قد احترقت معها وهو غير المنتج
في الاكثر وقد ينتج اذا استحالت المادة الى ضرب من العفونة والخبث
والفساد وليس تولده من الصنف العكري من السوداء كالسقيروس لان
السوداء العكرية سوداء طبعه باردة يابسة خالية عن الحدة والسرطان ورم
موذ مولم فلا يكون تولده الا عن مادة محترقة وعلامته ان يبتدي بورم مثل

اللون او اصغر ثم يتزايد على الايام لكثرة المادة وادى حرارة في الجسد لاحتراق
المادة وحدتها واذا اخذ يكبر يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان
ويكون له اصل واغل في الجسم شبيه ببطن السرطان لان المادة بكثرتها تملى
منها داخل العروق وخارجها ولغلظها لا تتحلل ولا تتحرك بل تبقى على حالها
فيظهر من هذا الورم المستدير وحدوث تلك العروق حوله شبيهة
بالسرطان ولذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه يتشبث بالعضو كما يتشبث
السرطان بايديه والمتقرح منه اسود الزحمة لخبث المادة واحتراقها
غليظ الشفاه لغلبة اليبس والصلابة حار وخضرا مستقلبة الى خارج
لما يتمدد لغلظها وصلابتها فينقلب الى الخارج تسيل منها صديد ردي منتن
بسبب الاحتراق في بعضه والعفن في بعض وهو في الجملة داء عيا للطبيب
لا مطمع في برئه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان يحلل لان الادوية الضعيفة التحليل
لا تقدر على تحليل السوداء المحترقة والقوية التحليل تحلل اللطيف منه وتزداد
الباقي صلابة وتحجرا ولا يمكن ان ينضج وتصير مدة لشدة الاحتراق والرمد
وغلبة الجفاف واما القطع وهو ايضا غير ممكن لان له عروقا تستغرق
جوانبه لا يمكن استيصالها بالكلية لخفاء اكثرها ومداخلتها الجوهر العضو
واذا بقي بعض منها بعد القطع تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث هناك
سرطان اخر مع ان في هذا العلاج تعذيبا للمريض وتنديما له وتعريضا
على الهلاك وربما كان في العضو شرايين وعروق كبار يعرض لها عند
القطع النزف ونزف الدم وعند الربط يتأدى الالم الى كثير من الاعضاء
ويتولد سرطانات اخرى واما الكي ففيه خطر عظيم سيما اذا كان يقرب
الاعضاء الشريفة واما المتقرح منه فلا يمكن ان يزيل اصلا لخبث المادة
وفسادها وانما المقصود من معالجته احد اغراض ثلثة منعه من ان يزيد
وحفظه من ان يتقرح ومداواة المتقرح منه حتى يندمل قرحته بل حتى لا يزيد
ويسكن لدغه والمه وهذه الاغراض تتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة
للسرطان المتقرح وغير المتقرح المذكورة في القراباذين ونحن نذكر ابدا
منها اما المانعة فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الاسرب ودهن الورد
وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب واما الحافظة فمثل اسفيداج الرصاص
والطين الارمني وعصارة الخس والزيت واما المدملة فمثل اسفيداج
الرصاص والتوتيا المغسول بدهن الورد ويجب تنقية البدن من الفضل السوداوي

بالفصد والاسهال

٢٩٠

بالفصد والاسهال وتبديل دم البدن بدم رقيق مائي بعيد من الاحتراق لئلا تزداد
مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط مثل لحوم الفراريج والجداء والجلاب
والسمك الرضراضي مطبوخا مع القرع والشعير والبقول الباردة والاشربة
المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر **العرق المديني** هو ان يحدث على البدن
اما على الساقين او القدمين او الفخذين او العضدين وقد يحدث في البدن
على الجنبين بثرة ما تنتفخ ثم تنفط ثم تنثقب فيخرج منها شيء شبيه باللون
احمر الى السواد على فم الاثرة واذا غلظ لا يزال يطول الى شبر واكثر حتى يخرج
بتمامه وربما كان له حركة كحركة الدودة تحت الجلد وسببه فضول ردية مرية دم
حار سوداوي او بلغم محترق يحصل في العروق الواغلة في اللحم وحرارة مفرطة
تشوي تلك الفضول وتخثنها وتعقدها فتصير في هيئة العرق لانها
تتولد في جوف العروق فتتشكل بشكلها فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع
الفضول فصادفت الى بعض الشعب الدقاق فتنفتح وتثقب الجلد لشدة
اندفاعها وظن بعضهم انه حيوان يتولد من اخلاط فاسدة متعفنة في العروق
متكيفة الى الكيفية التي تتولد منها الديدان فتتحرك في العروق وتخرج منها
قال القرشي وهذا يوافق فانا شاهدنا من خرج منه ذلك وتحركه بعد خروجه
لحظة وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب تفسد وتغلظ فتدفعها
الطبيعة الى خارج وهذا بعيد جدا واكثر ما تحدث هذه العلة في البلدان
الحارة اليابسة كالحجاز لان هواها يثير الاخلاط ويحلل لطيفها فتتحجر
ويحرق كثيفها ويشويه ويجففه وانما نسب الى المدينة مدينة رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكثرة حدوثها فيها وعلاجها تنقية البدن من الفضول الردية بالفصد
من الباسليق والصافن من الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الافتيمون
وترطيب المزاج وان يطلى عليها الصبر ببعض العصارات الباردة مثل
عصارة الكزبرة الرطبة وورق الهندبا عند ابتداء حدوثها واول ظهور اثرها
ليمنعها ويسقى الصبر ايضا ثلثة ايام متباعدا مبتديا من نصف درهم الى درهم
ونصف بان يسقى في اليوم الاول نصف درهم مع خبيص المسك او منقوعا
بماء الهندبا وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصفا فان لم يرجع وابتدأ
يخرج فينبغي ان يلف بعد خروجه على قصبة اسرب وزنه درهم واحد حتى
يتحرك وينجذب بثقلها ويخرج عن آخره بالرفق قليلا قليلا ولا يستطع
ويبطل العضو في تلك الحال بالماء الحار ويمرخ بالدهن الملين حتى يسترخي

العضو ويسهل خروجه ويحتاط ان لا يستطع فانه ان انقطع يملص ودخل في اللحم واورث ورما عفنا وقروحا رديه وقد يحب ان يشط الموضع بالطول الى الناحية التي يجي منها حتى ينزع كل ما كان هناك من مادته ثم يوضع فيه السمن والقطن للخلق ايا ما حتى يعفن ويأكل كل ما بقى هناك ثم يعالج بما ينبت اللحم

الجذام

الجذام علة رديه لا ينجب فيه العلاج في الاكثر يحدث من انتشار المرة السوداء وهي السوداء الغير الطبيعية اللاحرافية او انتشار السوداء الجودية او الثقلية التي عرض لها نوع تغير وتتن واحتراق في البدن كله لكثرتها وتغلبها على الدم ولا يصلح لتغذيه الاعضاء ولا يمكن للطبيعة ان تدفعها لخبثها وعصيانها وكثرتها فتنبسط في البدن فيفسد مزاج الاعضاء لرداءتها وعلتها بيسها وجفافها وهيآتها فيحدث فيها التشنج والتعقد فتغير اشكالها وربما افسدت هذه العلة في اخرها اتصالها لانها لا تسيل الجفاف عليها فيسقط وينزف اتصالها ولان هذه المادة لخبثها ورداءتها مضادة كيفيتها للحيوة والحرارة الغريزية تفسد مزاج الاعضاء بحيث لا تقبل الروح الحيواني فتسود وتتفتت ويسيل منها صديد منتن كما يعرض للابدان الموتى ويزداد ذلك حتى تأكل الاعضاء وتسقط سقوطا عن تقرح وتبتدي من الاطراف لضعف الحرارة الغريزية فيها وينتهي الى الاعضاء الرئيسة وهناك يقتل وهو كسرطان عام للبدن كله وربما تقرح وربما لم تتقرح بحسب خبث المادة وحدتها وفسادها وحدوثه اما من الخلط السوداوي الذي هو عكر الدم وثفله عند عروض فساد له وهذا النوع لا يكون معه تساقط الاعضاء لان مادته اسلم لكنه اذا استحكم وطال به الزمان ازدادت المادة فسادا ورداءة وتعفنت وتغيرت كيفيتها الى كيفية مضادة للحيوة والصحة وذلك لعدم ترمدها وتعاد رطوبة ما فيها يقبل بها الفساد والتعفن اكثر وادت الى التقرح والتأكل بل يزول حسنها لما ذكر في السرطان وتغلظ وتكاثف لانصباب تلك المادة اليها ومداخلتها لجوهرها وانتشارها في جميع اجزائها ويظهر البحوحة في الصوت ليبس الرية وقصبتها والحنجرة وخشونتها وقد مرّ انها لا انبساط بسبب كثرة انصباب السوداء اليها وامتلائها منها والفطسة في الانف لتشنج عضلات الوجه بامتلائها من السوداء ويبس الحلقة لذلك وينتثر الشعور لفساد غذائها باختلاط المادة الخبيثة

ولسناد منابتها ايضا ولهذا يسمى هذا النوع داء الاسد لما يشبه وجه صاحبه بوجه الاسد وقيل لانه يفترس من يأخذه ويهجم عليه فرس الاسد فهجومه وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا وهو اقرب الى البرء اذا تلوحق في ابتدائه واول حدوثه قبل تغير المادة الى الخبث والفساد الزايد واما من الخلط السوداوي الحادث من احتراق المرة الصفراء وهذا النوع يكون معه تأكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرأ لغلبة خبث المادة وشدة غلظها وفساد الدم والروح وضعف القوى والحرارة الغريزية ورداءة مزاج الاعضاء الرئيسة وغيرها ايضا وعلامة ابتداء الجذام بحة الصوت وضيق النفس ليبس آلات التنفس وكدورة بياض العين لانتشار السوداء في جميع البدن وظهور اثرها في العين لسطوع بياضها او لنقصان رطوبات العين ولكثافتها وذهاب صفائها وشفيفها وحمرة الوجه الى سواد لكثرة الدم السوداوي ولضيق النفس وتحجره اي تعقد عروقه لغلظ المادة او امتلاء العروق منها حيث لا تغتذي بها الاعضاء ورقة الشعر وانتثاره

نوع اخر

وعلاجه تنقية البدن من الخلط السوداوي في مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه ضربة واحدة لكثرته وغلظه والاقبال على ترطيب المزاج في الفترات التي تكون بين الاستفراغات لمزيل اليبس المستولي على الاعضاء وليصير اخلاطهم رقيقة مستعدة لتأثير الدواء بالاستحمامات والسعوطات في المرخ بالادهان الباردة الرطبة سيما بعد الخروج من الحمام وبالاغذية اللينة المرطبة السريعة الهضم مثل الاحساء المتخذة من السكر الابيض ودهن اللوز والالبان وينفع من النوع الاول لحوم الافاعي فان لها خاصية عجيبة في اخراج الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك تؤكل مطبوخا كثيرا في الابدان التي فيها كيموس ردي والترياق ومعاجين اخرى يذكر في القرابادين واما النوع الاخر فعلاجه التنقية والترطيب مع الاستفراغ ليقل فساد قروحهم وتأكلها ويطول مدة بقائهم

السعفة

السعفة بالسكون قروح تحدث في الرأس والوجه وقد تحدث في ساير البدن عند منابت الشعور لها خشكريشة وهو يبتدي بثورا مستحكمة حمضية متفرقة في عدة مواضع ثم تتقرح قروحا خشكريشية تكون الى الحمرة لحدتها واختلاطها بالدم فمنها رطبة لرطوبة مادتها ورقتها فيسيل منها صديد ويسمى الشهدية والسعفة الرطبة وسببها فضلات غليظة

عفنة ورطوبات فاسدة لذاعة صديدية تندفع الى الجلد وتحتبس الغليظ
منها تحته ورما وينتشر الرقيق منها فينفتح الجلد وينشد بحدتها وتأكلها
فيسيل منه صديد لذاع واكثر ما تحدث للصبيان لرطوبة ابدانهم خصوصا
ادمغتهم وكثرة بخاراتهم لكثرة حرارتهم ورطوبتهم وضعف اعضائهم عن
دفع الفضلات وعلاجها فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج
ان امكن والا فالحجامة وهجر الحلاوى واللحمان مما يولد دما غليظا والاشيا
الحريفة المفسدة للدم والاقتصار على الاشيا المغرية ليتولد منها دم صالح
خال من اللذع والحدة ثم طليها باطلية السعفة مثل العروق واللوز المر
والجلنار والزاج والقرطاس المحرق والعفص وورق الاس واصل
السوسن الاسمانجوني والاقاقيا والقنبيل مع الخل ودهن الورد وسعفة
المتبدية منها وخاصة في ابدان الصبيان وغيرهم من الابدان الرطبة الكثيفة
عروق وقشر الرمان ومرتك وحنا والخل ودهن ورد فانها تجففها ومنها
يابسة تحله شبيهة بالشورج بالسين المهملة وفي الكامل بالصاد وينتزع بها
قشور بيض وسببها خلط سوداوي كثير يخالطه رطوبة حريفة تندفع الى
الجلد فيفسد وتنتشر منه تلك القشور وعلاجها استفراغ الخلط الفاعل
لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمام المتواتر وغيرها من التدبيرات المرطبة
المذكورة في الامراض السوداوية ثم التطليل بالماء الحار واللعابات مثل لعاب بزر قطونا
بزر الخطمي والبنفسج وبزر المرو وبزر الكتان والزامها القيروطي والشحوم
والادهان الباردة مثل دهن القرع واللوز الحلو والبنفسج والنيلوفر
وكذلك السعوط بها لترطيب الدماغ وترطيب جلدة الراس وتليينها و
اصلاح مزاجها وترطيب المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرارة عنها واعدادها
للتحليل وان كانت السعفة غليظة صلبة حكت بالحديد حتى تدمى ثم
بالخل والملح او بالصابون او يرسل عليها العلق ليستفرغ المواد الفاسدة
التي تحت الجلد ثم تطلى بدواء السعفة القوي الجيد مثل المرهم الاحمر
المتخذ من المرداسنج والعروق والخل والزيت ومن السعفة الرطبة
نوع يقال له الشهدي وعلامتها ان تنثقب معها جلدة الراس ثقوبا
دقيقة يرى الصديد في عيونها واقفا وقوف العسل في الشهد اي في
الثقب التي في الشمعة التي هي كور النحل ولذلك سميت بها وقيل انما سميت
بها لان رطوبتها بيضا غليظة شبيهة بالشهد وهو العسل الذي في شمعه

نوع منها

نوع منها الشهدي

دهي

وهي الذي يبتدئ الالهاب اي الحكة لشدة لذعها وحدتها لان حدوثها من
بلغم مالح والفرق بينها وبين النوع الاول من السعفة الرطبة ان السعفة يرى
فوقها قشور رطبة تحتها المدة وهي قطع متصلة حتى ربما كانت قطعة من
الراس بمقدار اربعة اصابع قطعة واحدة والشهدية تكون مكشوفة يرى
الصديد في عيونها واقفا وعلاجها ان تكوى بالزنجار ليأكل الاجزاء المتعفنة
وتنفي الرطوبات الوضرة وتجففها بان تحشى اي الزنجار فيها بعد تنقيتها
بان يغسل بماء الصابون او بالخل والملح وينشف ما فيها من المدة والصديد
بالقطن الخلق ومنها نوع يعرف برؤوس الابر وهي العلة المعروفة بالابرية
وهي الحادة وهي تظهر في اصول الشعر في المسام انفسها ثقوبا دقيقة اقل
من ثقوب الشهدية تخرج منها رطوبة شبيهة بماء اللحم وتتورم المسام لانصباب
المادة ولادمان الحكة وجذب المادة بسببها يتعفن منابت شعر الراس كانها مواضع
منابت الشعر بسبب الورم وحدتها تكون من اخلاط بلغم بورقي محترق
فاسد يبقى غليظها تحت الجلد ويترشح الرقيق من الثقب وعلاجها
الاستفراغ بالفصد والاسهال والمص بالمحجمة من غير شرط بعد نتف الشعر
بالمنقاش حتى يخرج منه شي شبيه بالدهن لان مادة هذه العلة من الفضول
الدماغية والدماغ عضو دسم فيكون غذاؤه ايضا دسما شبيها به والفضول
المتولدة منه ايضا يكون دسمة وذلك لان الدم كما يتدسم في القلب لاختلاط
الهواء المستنشق كذلك يتدسم في الدماغ ايضا لذلك وتجد سقية ذلك يضع
عليها المحاجم بالخل بان يجعل الخل في المحجمة ويمص بها ويطلى العضو بالخل ايضا
لانه بسبب غلظ مادته يحتاج الى ما يقطع ويحلل وبسبب الصديد اللذاع
المخالطة له يجب ان لا يكون شديد الحرارة فلا يزيد في حدة الخلط ولا يدعه
والخل يوجد فيه هذه الخواص المذكورة لانه مقطع محلل يردع من العضو ما يجري اليه من الفضول
وذلك لان فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة لطيفة ولانه يقوم مقام الكي ايضا فينظفه
من الرطوبات الفاسدة ويحفظه ويزيل عنه العفونة حتى ينشف اصول الشعر
ويذهب عنها الرطوبة الشبيهة باللحم ثم يوضع عليها دهن الورد المدبر بالخل وهو
ان يطبخ مع الخل الى ان يفنى الخل بعض ادوية السعفة مثل التوتيا والمرتك والقليميا
ونوع اخر يعرف بالنخر اي العفن تشبه الدماميل تظهر صلبة ولا تتفتح
ثم تتحلل ثم تظهر في مواضع اخر وهي من بخارات غليظة جدا وعلاجه التجويع
ليلطف تلك الابخرة ويتحلل بالحرارة الحادثة عند الجوع وليتصرف الطبيعة

الابرية منها

دهن الورد

عند عدم الغذاء في مواد تلك الاجزاء فيدفعها وتلطيف الغذا الذي لا تستولد بعينها
الجزء غليظة وللاصول غليظة والنطل بماء الحسك بين المحللة مثل البابونج والاكليل
والبرنجاسف ونوع منها يقال له التيني وهي قروح مستديرة صلبة يعلوها
حمرة وفي جوفها شي شبيه بحب التين وتولدها من رطوبة غليظة محترقة ونوع اخر
يظهر بثورا صغارا حمرا شبيهه في شكله بحلمة الثدي يخرج منها رطوبة شبيهة
بمائية الدم وتولدها يكون من بلغم مالح مختلط بدم غليظ محترق وقد عبرت
عنه ماسه بالاحتراق ويقرب هذان النوعان من النوع الاول في السبب
والعلاج ونوع من السعفة يسمى السعفة الحمراء يحدث في الراس حتى يحلق شعر
الراس فيتقشر جلدة الراس حمرا مشبعة الحمرة يكاد يضرب الى السواد لان
مادته دم غليظ فاسد محترق يوجعها اللمس ذكر جالينوس انها ان برحت
لم تبرا لغلظ المادة وفسادها وعلاجها الفصد الاسهال بطبيخ الشاهترج
والافتيمون ويقطع لجهارك فيفصد عرق الجبهة وان يطلى بالتيزوطي المتخذ
بدهن البنفسج الممزوج بماء الخلاف لحي الخباري ونحوها للتبريد والترطيب
وتسكين الالم ويلين الجلد الملتزق عليه شحم بن زيد البرلانه يحلوا في الجلد
ويحلله والودع المحرق لذلك ايضا وبياض البيض لتسكين اللذع والحرقة
وقد يحدث هذه السعفة في الوجه وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة
والارنبة وحجامة الساق والنقرة وارسال العلق والاستحمام لتليين الجلد
وتفتيح المسام وتحليل المادة والانكباب على الما الفاتر لذلك وان يطلي بطلاء
السعفة القوية لتحلل المادة وتحللها من الجلد **الجرب** بثور صغار
تبدي حمرا ومعها حكة شديدة وربما تقيحت وربما لم تتقيح واكثر ما يعرض
في اليدين لانجذاب المواد اليها بكثرة حركتهما وفيما بين الاصابع لانها
اضعف وربما يعرض في ساير الجسد عند كثرة المواد وسبب حدوث الجرب
فساد الدم بنفسه ومخالطة الصفراء والسودا المحترقة والبلغم المالح بالدم
وعلى حسب اختلاط تلك الاخلاط بالدم وكيفية احوالها في الحدة والسكون
والغلظ والرقة والكثرة والقلة يكون انواع الجرب واختلاف اعراضها
الوجع والحكة وغير ذلك كما سيجي وسبب فساد الدم واحتراقه كثرة استعمال
التوابل الحارة والكوامخ الحارة الحريفة والمملحات والحلاوي والشراب
وغيرها من الاغذية الردية الكيموس فيفسد الدم في الرايحة والقوام والطعم
ويتولد منه تلك الاخلاط الغير الطبيعية فلا يصلح لان يصير غذاء للبدن

فيدفعها

(هامش: اقسام سعفة تينية — اخر — السعفة الحمراء — قيفال — السعفة في الوجه — الجرب)

فيدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول وتنقية الاعضاء الداخلة التي هي
اشرف في المواضع الرقاق الى الجلد اذا لم تقو على اخراجها من البدن بالكلية وتقبل
الجلد لضعف جلدته فيحتبس فيه لا لضعف الدافعة او لانسداد المسام او
لغلظ المادة او لكثرتها فيزداد هناك تغيرا وفسادا فيحدث الجرب وانواع الجرب
كثيرة فمنها اليابسة التي لا تندى ولا يسيل منها رطوبة بل يصير بذلك البثور حشكريشة
ومنها الرطبة التي يسيل منها مدة وصديد وربما سال منها دم اسود عند كثرة المادة
وحدتها وشدة لذعها فلا يمهل في الخروج الى النضج وربما تولد فيها عند غلظ
المادة ورطوبتها حيوان مثل الصيبان من حيث صورته بالهيئة وهي سبب العلة لما
يعفن المادة تحت الجلد لطول مكثها ولتصرف الحرارة الغريبة فيها وللاخلاط
ادساخ البدن بها وهي مختلفة الصور فالتي تغلب عليها الصفراء الحادة تكون
حادة الرؤس حمرا شديدة الوجع والحكة والتي يغلب عليها السوداء تكون اسود
الاصول لتراكم السوداء هناك لتسفلها بالطبع وقليلة الوجع طويلة اللبث بطيئة
البرء لغلظها وعصيانها عن النضج والتحليل والبلغمية تكون بيضا منبسطة
لرطوبتها وسيلانها مترفعة بالمدة اي مشرقة بها لسهولة نضجها وضعف قوامها
والجرب اليابس يدل على غلظ المادة ويبوستها والصد وعلاج الجرب الفصد
ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون او مطبوخ الهليلج والسنا والشاهترج والمايرا
والافسنتين فان هذه المطبوخ يخرج اصناف مواد الجرب او حب يتخذ
من الصبر والتربد والغاريقون وشحم الحنظل وما يخرج البلغم الغليظ كل
ذلك بحسب الخلط المحدث للجرب ثم تعديل المزاج بالاغذية الملطفة المايلة الى
البرودة والرطوبة مثل الاسفاناخية والقرعية والفروج الرخصة والادهان
اللينة والطلي بعد ذلك بالطلية للجرب مثل المرداسنج وورق الحنا وشحم
الحنظل والقليميا الفضة ودقيق العدس المقشر والزيبق المقتول بالخل
ودهن الورد وينبغي ان يجتنب من الادوية الحارة في الحكة قد يحدث الحكة
في الجلد من غير جرب وسببها بخارات حريفة حارة لداغة واخلاط حادة
قليلة المقدار قد احتبست تحت الجلد اما لانسداد المسام وقلة الاستحمام
وتنظيف الجلد او لضعف الدافعة اما رقيقة لطيفة فيحدث منها الحكة السريعة
البرء لانها تتحلل سريعا واما غليظة وتحدث عنها المتطاولة لبطوء تحللها
واذا فاتها وهي يعرض من اكل المكسود والسمك المالح والجبن العتيق
ونحوها مما يولد كيموسا رديا وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط احتراقا مثل مطبوخ الافتيمون وحب

(هامش: الحكة — الحكة مع)

بعد ترطيب الخلط وتعديل قوامه واعداده للاستفراغ بسقي ماء الشعير
وماء الجبن واصلاح الغذا بعد ذلك واما لته الي ما يتولد منه رطوبة عذبة و
استعمال الاستحمام دايما لترطيب الخلط وترقيقه وبتح المسام وتطيب الجلد
والتدلك فيه بدهن الورد والخل مع قليل من ما الكرفس وعصير ورق البورق
لتحليل الخلط وتطبيعه وجلا البدن وتنظيفه والامتناع من الجماع بالرجله
فان الجماع بسبب الحركه المتعبه وبسبب اللذه تحرك المواد الي خارج بنعا للروح
ويثير بخارا حارا عفنا بتحليل الحراره الغريزيه وتهيج الحراره الغريبه الي ناحيه
سطح الجلد فيتعفن ما هناك من الاخلاط ويتن رايحة البدن ايضا لما
يترشح تلك الابخره العفنه والاخلاط المنتنه من المسام ومن كان في بدنه
اخلاط رديه متعفنه فهو اولي بذلك ولذلك امرنا بالتدلك في غسل الجنابه
ليتنظف البدن من تلك الاخلاط المندفعه الي الجلد وقد يحدث الحكه
للمشايخ لضعف جلودهم فيقبل ما يندفع اليها من المواد الموذيه ولكثرة تولد البلغم
المالح فيهم بسبب سوء الهضم وضعف الحراره الغريزيه وضعف القوي عن
تحليل البخارات المحتقنه تحت الجلد مع ان ابخرتهم تكون كثيره غليظه لكثرة
رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التلطيف والتحليل ومساماتهم تكون
متكاثفه لغلبة البرد واليبس عليهم خاصه ان اكثرها من الاغذيه التي تولد
كيموسا رديا حريفا كالنبيذ والسمك المالح ويعسر برؤها فيهم لان تلك المواد
لضعف قواهم يتولد فيهم يوما فيوما وكا ينقطع وتدبيرهم اصلاح الغذا ومداومة
الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيف الابخره وتحليلها وتليين الجلد
وتفتح المسام والتمرخ فيه بدهن الورد والخل الملينين والفتح والتقطيع
والحصف الحصف بثور صغار شوكيه كالذره بل اصغر منها كالجاورس
ينفرش في ظاهر الجلد واكثرها يعرض في البلاد الحاره والاوقات الحاره
والابدان والاعضا الكثيرة العرق القليله الاغتسال اذا صادفها الهوا
البارد والماء البارد فيتكاثف الجلد وينسد المسام وسببه رطوبات غليظه
حادة صفراويه تخالط الدم وتحتقن تحت الجلد بسبب انسداد المسام
الماء البارد والهواء البارد كما هو راي صاحب الكامل او مواد يكسل الطبيعه
عن دفع العرق السريع الخروج لرقة مادته فيحتبس في سطح الجلد كانها ثفال
العرق المنعصره علي الرشح كما هو راي الشيخ وبخارات حارة غليظه
اذا احتقنت وامتنعت من الخروج عند انسداد المسام بالبرد احتبست

في سطح

في سطح وصارت هناك رطوبات رقيقه وتبثرت اذا لم يكن البخارات في غاية
الغلظ وربما لم يتبثر بثورا ظاهرة بل احدثت خشونه مع حكه قليله ووجع يسير
اذا كانت في غاية الغلظ واستحالت الي فضول غليظه جدا يابسه وعلاجه
الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحارة ان كان البدن ممتليا والاستحمام
بالما الحار المطبوخ فيه النخاله والاكليل لتليين الجلد وتفتح المسام ثم المسح
بعد ذلك بالخل والماورد للتقطيع وتسكين الحدة والتدلك بالملح والحنا والخل
للفتح والتقطيع والتطيب والطلي بدهن الشعير ودهن الورد في القوبا
القوبا خشونه تحدث في ظاهر الجلد ويكون لونها مره مايلا الي السواد ومره
مايلا الي الحمرة وحدوثها يكون من دم حار لطيف يخالطه مرة سوداء غليظه
اغلظ من مادة الجرب وربما حدثت من مخالطة رطوبة غليظه وبلغم مالح محترق
للدم الحار ويكون ذلك في القوابي المزمنه التي يتقشر فيها الجلد لغلبة الكيموسات
الغليظه الارضيه عليها وميلها الي التسفل ويتقشر منها قشور مدوره على مثال
فلوس السمك لشدة يبس المادة وغلظها وتنوعها وهي اشبه شي بالسعفة الا ان
من جهة السبب والاعراض ومن القوابي نوع ساع خبيث وهو الذي يكون
المادة الحادة الرقيقه فيه اغلب فيترشح من الجلد طوبة عفنه صديديه لذا
تفسد الاعضا المجاورة لها وتقرحها ومنها واقف وهو الذي يكون الاجزا
الغليظه الارضيه عليه اغلب ومنها حديث ومنها مزمن وعلاجها الفصد
وسقي المبذ لطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد ذلك اما المبتديه الرقيقه فبدهن
الحنطة وهو على ضربين احدهما ان يوخذ من الحنطة النقيه رطل ويجعل في زجاجه
مطينه بطين الحكمه ويلف فم الزجاجه بليف ويجعل في حلق الزجاجة
ويمنع من ان يخرج من الزجاجة اذا انكبت ويتخذ كانون ويثقب ويكبس
فيه الزجاجه ويخرج راسها الي اسفل ويوضع بازاء فم الزجاجه قدح يجمع فيه
ما يتقطر من الحنطة ويلقى حول الزجاجة سرقين ويشعل فيه النار فان الدهن
يتقطر منه وثانيهما ان يوخذ الحنطة ويوضع على رخامة ويجعل صفيحة حديد غليظه
ويوضع على الحنطة فان الدهن يخرج وهو يحلل ويلين ويسكن اللذع ويسحج
اسنان الصايم وان لم يحلها وتحللا والصموغ مثل صمغ البطم واللحاص
واللوز المر والتافسيا والاشق والشحوم مثل شحم البط والدجاج والادهان
مثل دهن الورد ودهن اللوز المر والزيت او بالمليح الاصر وصمغ الاجاص
والخل او بالاس والخل او بالمغاث والخل واما اللازمه فبما طليه المتقدمه القويه

مثل الزراوند والزرنيخ والاشق والمقل والخردل والزاج بدهن الحنطة والخل
بعد ارسال العلق او الحك الى ان يدمي العضو ليخرج المادة التي يتبت
في نبتته في البثور الصغار حدوثها يكون من رطوبات ردية مندفعة الى ظاهر
الجلد محتبسة فيما بين اللحم والجلد خصوصا في الابدان الصلبة الكثيفة الجلود
فان كانت الرطوبات حادة كانت البثور محدودة الرأس وان كانت باردة
او غليظة كانت عريضة منبسطة وعلاجها تنقية البدن بحب اللازاورد ان كانت
غليظة والمطبوخ المقوي بالزبد ان كانت رقيقة ونقوع الفواكه المقوي بالهليلج
الاصفر ان كانت حارة وتليينها بعد ذلك اي بعد التنقية اذ قبل التنقية
يجذب المواد الى موضع الكماد ببرد الادلية بالحرق المبلولة بالماء الحار حتى
يخرج المواد من اللحم الى ظاهر الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف المادة
ويجذبها الى الخارج بحرارته وطليها بالدقلي والسذاب والمر بالخل في البثور اللبنية
قد ينبت على صفحة الانف والوجه بثور بيض كانها نقط لبن اذا عصرت
خرج منها شيء شبيه بالسمن المنعقد وسببها مادة صديدية تندفع الى سطح
الجلد بطريق البخارات وتحصل في المسام ولا تتحلل لغلظها ويزداد فيها غلظا
ومتانة لتراكمها ولنشف الهواء ما رق منها فيتبثر الجلد وعلاجها استفراغ
البدن وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالجلايات مثل دقيق الكرسنة ونشور
البيض والعظام المحرق والتيمولنا فان كفي والا ضمد بكل ما فيه تجفيف وتحليل
مثل الحرف الابيض بنصف بوسيدن ابرسا يحرقه لطوخ ودقيق الكتان مع الورد و
الشونيز بالخل فان لم يكف ذلك ضمد برماد الكرم مدافا بالخل نبات الليل
هي حكة وخشونة وبثور صغار تعرض في البرد والليل وسببها احتباس
ما يجب ان يتحلل من الفضول ولا سيما لحصافة الجلد وضيق المسام
في الاصل اي اصل الخلقة فاذا كثرت البخارات عند جودة الهضم في
الليل لاجتماع الحرارة في الباطن وعدم الحركة المخلخلة للغذاء وازدادت
المسام ضيقا والجلد كثافة لبرد الهواء وغور الحرارة حدثت هذه العلة
ولذلك يسمى نبات الليل وبعض من الاوايل يطلقون نبات الليل على الشري
لانه ايضا يهيج بالليل وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد فيها اي في الليل
وتسكن الحكة نهارا اي اولا ثم تودي الى وجع شديد يثير الحكة وان يكن لمن
عرضها في الليل وعلاجها تنقية البدن من المواد التي هي مادة البخارات
بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام بالاستحمامات والمروخات والدلوكات

المورد

المورد وباقي علاجها مثل علاج الحكة والترنج بماء الكرفس ودردي الخل
نافع فيها لانه يسخن البدن ويفتح المسام ويقطع الفضول ويحلل اللزج في الثاليل
الثاليل هي بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة وهي على ضروب شتى فمنها
منكوسة وهي التي تأخذ الى داخل كانها مركوزة في اللحم وقيل هي التي يكون
اصلها اذا اشطيا ومنها متشققة كبيرة مستديرة ذات شظايا ومنها متعلقة مسمارية
وهي عظيمة الرؤس كرؤس المسامير مستدقة الاصول تأخذ الى داخل العضو
كانها مسمار ومنها طوال متعقفة اي معوجة تسمى قرونا ومنها سيحيه يكون المدة
تحتها وتسمى طرسيوس وسببها جميعا خلط غليظ يابس جرى الى العضو ثم عفن
احتباسه في العروق الصغار لقربه من الاسباب الخارجية المحللة المجففة دموي او سوداوي
او مركب منهما تدفعه الطبيعة عند توفرهما الى ظاهر البشرة وعلاجها ان كثرت
الفصد ان كان الدم غالبا فان الدم نفسه قد يبرد ويغلظ فيستحيل الى السوداء
عند احتقانه في العروق الصغار خصوصا اذا لم يكن حارا في جوهره ثم يندفع الى
الجلد ويحدث عنه الثاليل ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون وبما يخرج البلغم والسوداء
ثم سقي ماء الاصول بدهن اللوز ليصح المادة ويلينها ويرطبها ويرطب المزاج
بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس ومما يسقطها ان يدلك بورق الكبر والحب نوب
والاس او بالشونيز والخل او بالملح والخل ومما يسقطها التنقيب دائما بدهن الورد
والمنخوم وقد تقطع وتعلق بالادوية الحادة مثل النورة والزرنيخ والقلي والذراريح
ولبن اليتوع ومنها ما يعرف بالعدسية والخطية تحدث في الجبهة والوجه والعنق
صغار لاطية منفرطحة والخطية على شكل البرطولة الى حمرة وقد قيل ان لون
العدسية يكون احمر والخطية اصفر وسبب الاولى رطوبة تفسد بالصفراء وسبب
الاخرى رطوبة تفسد بالدم وتغلظ وقيل على العكس وهذا اقرب لان تفرطح
الاولى يدل على غلظ المادة وسفلها ونتو الثانية وشوكها على العكس وهذا اقرب
لان تفرطح وعلاجها بعد تنقية البدن ان كانت كبيرة طليها بالمرتك وضماد المطر
وصمغ الاجاص والموم والشيرج بان يذاب شمع المطر مع الشمع والدهن
ويطرح عليه يسير من البورق ويطلى فاذا جف اعيد حتى تنثر او بالكندش
والكبريت والبورق بالخل في البلخية البلخية سميت بها لكثرة حدوثها في بلد بلخ
هي قروح مع بثور وحكة يسيل منها سيلان صديد وهي من جنس النملة الردية
ولذلك يأكل ما حولها بالفساد ويحدث منها الحميات والغشي لوصول خبثها
وعفونتها بطريق الشرايين الى القلب وربما كان سببها السوداوية مثل البرص

الخبيث والزنبلاد وعلاجها علاج السعفة الردية وسعفها خاصة ان يطلى بالطين
والخل دائما حتى تجففها قشرا قشرا وتنتهي الى اللحم الصحيح ويزيل عنها العفونة
والفساد او يطلى بمرهم يتخذ من الزراوند المدحرج والزنجار والاشق والمرداسنج

البطم

والملح والمقل والزاج ودهن الحنطة والخل ويليه غسل البطم هي بثور كبار سود
على قدر حب البطم الكبير ولذا سمي به يعرض في الساق وينفتح ويسيل منها
صديد اسود لكون مادتها سوداوية محترقة وهي عسرة البرء لان الساقين اذا
صارا مغيضين انحدرت الفضول اليهما من جميع البدن لتسفلهما ولكثرة حركتهما
وعلاجها فصد الباسليق وتعاهد القي بعد ذلك ثم ارسال العلق على الساقين
لستفرغ المادة التي قد بقيت في نفس العضو والشرط والمص بالقوارير ولذلك
وان يطلى عليها مرهم يتخذ من رماد القيصوم وربما دخنت الطرفا والماميران
والزراوند الطويل ومنثور اصل الكبر والحنا المحرق بخل وبسبب زيت ويعالج
بعلاج ساير القروح الخبيثة

التوثة

في التوثة هي بثرة منفرجة تاخذ في عرض الخد والوجنة
اكثر الامر وقد تحدث في المنخرين والمقعدة وحدوثها من خلط غليظ ولذلك
يميل الى العفن فيه حدة ولذلك يتقرح وعلاجها ان تمسح بمرهم الزنجار والرو[illegible]
حتى يظهر اللحم الصحيح او يستاصل بالحك بالحديد او السكر ثم يعالج بالمرهم الاحمر
ان كانت هناك حرارة والاسود المنبت للحم ان لم تكن

الداحس

الداحس ورم حار
يعرض بالقرب من الاظفار عند اصولها مع وجع شديد لانه عضو ذكي الحس
ليكون حاكما بين الملموسات وضربان قوي وتمدد لانه كثير الاعصاب والشرايين
لستفيد منها مزاجا يكون به اعدل من ساير الاعضاء ويسقط الاظفار ان عم
الورم اصل الظفر كله وربما احدث الحمى لشدة الوجع وسببه انصباب مادة
دموية غليظة وعلاجه الفصد والاستفراغ بالرفق وتعديل المزاج بماء الشعير
ونحوه وان يطلى عليها في الابتداء بالعفص الاخضر والخل ليردع المادة او بصدأ
الحديد والخل لذلك فانه شديد القبض او الزبد مطبوخا بالخل مبردا فانه يبرد
ويسكن لذع المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتخدير او يوضع
في الماء حتى يخدر لان البرد يكثف الاعضاء ويقبضها فلا ينفذ فيها الروح الحساس
ولانه يفيدها مزاجا باردا لا يستعد به لقبول الروح وانما يصلح هذا العلاج
اذا كانت المادة يسيرة شديدة الحرارة فيسوي الثلج مزاجها ويصير جرمها بتغليظ
قوامها فيقل تمديدها والا فانه يغلظ ويمنع التحلل ويسد المنافس فلا ينتعش
الحار الغريزي في العضو ويعفن فيه الدم وغيره من المواد فيسود ويموت

باخره او يطلى بالبنج والافيون بالخل عند شدة الوجع فان سكن الوجع وبرد العليل
فقد تم المقصود والا فضع في الدهن المسخن في الغاية حتى يتحلل ما لم يتحلل ويوضع
عليه الاضمدة المنضجة مثل بزر المرو وبزر الكتان حتى ينضج فيبط بالمبضع ويخرج
ما فيه ويدمل بالمراهم المدملة

ابورسما

ابورسما وترجمته بالعربية سيلان الدم هو ورم يحدث
من دم وريح وحدوثه يكون من انخراق الشريان اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة
وانخرق الشريان من تحت الجلد فيخرج منه الدم والروح الهوائي عند الحركة الانقباضية
الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد قدر ما يسع فيه ولا يجد عنه منفذا لخروج منه لعدم
انشقاق الجلد او جراحة تقع في موضع الشريان فينخرق منها الشريان ايضا ويلتحم الجلد
الذي عليه ويبقى انخراق الشريان اذا كان كبيرا مفتوحا لا يلتحم التحاما حقيقيا
لسعة الخرق كما هو راي الاكثرين ولا ينبت عليه الدشبد كما راي بعض وقد استدلوا
على ذلك بالقياس والتجربة اما القياس فلان احدى طبقتي الشريان غضروفية
والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه لم ير احد انه قد التحم التحاما حقيقيا وسهم
جالينوس فانه زعم ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا واستدل عليه بالتجربة انا شاهدنا
التحام الشريان الذي تحت الباسليق والذي في الصدغ واما القياس فقال ان العظم
طرف في الصلابة وهو لا يلتحم واللحم طرف في اللين وهو يلتحم والشريان متوسط الحال بينهما
فيكون يلتحم ولكن بصعوبة الالتحام ولا ينبت عليه الدشبد ايضا كما هو راي بعض
وقد استدلوا ايضا على ذلك بالقياس والتجربة اما القياس فلان احدى طبقتي
الشريان غضروفية والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه لم ير احد انه قد التحم التحاما
حقيقيا والشيخ كانه يميل الى هذا الراي فانه قال القياس الذي ذكره جالينوس
خطابي لا يعول عليه اذ التجربة ومشاهدة الالتحام يجوز ان يكون ما ظنه التحاما حقيقيا
لا يكون حقيقيا بل بانبات الدشبد فكانه لا يصدقه في اخباره بالالتحام ولذلك
حمل الشريان في كليات القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا وايضا لو كان الشريان يلتحم
التحاما حقيقيا لكان العظم اولى بذلك منه اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة
فقط وقد اجتمعت في الشريان منها اربعة احدها الصلابة وثانيها رقة جرمه وفرط
حرارته فيعسر جودة النضج بموضع الجرح وثالثها دوام حركته والحركة مانعة
من الالتحام لافتقاره الى السكون وبقاء احد طرفي الشق مماسا للاخر ليتصل به
يمكن الالتحام ورابعها تمدده لامتلائه من الدم والروح ويسمى ايضا ام الدم
وعلامة هذا الورم ان يكون موضعه ابيض فيه غلظ فاحش فانه يكون بعد هذا
ان لون الورم يكون مثل لون الباذنجان والنبض بل من علامته ان يكون موضعه

ينبض اي يتحرك حركة انقباضه وانبساطه لانه يتبع حركة الشريان بتحرك الدم في
الفضا الذي تحت الجلد فيقل عند انبساط الشريان لرجوعه الى داخل ويكثر
عند انقباضه لخروجه منه لضيق المكان عليه فيحس في الموضع بارتفاع وانخفاض
واذا غمز عليه باليد ذهب اكثر الورم لما يعود الدم من الفضا الى داخل الشريان
ويسمع له في بعض الاوقات صرير وتقبقبة لما ذكرنا من حركة الدم ويكون لون الورم
على مثال لونا الباذنجان والبنفسج لتراكم الدم ويتغير لونه لنقصان حرارته
وعلاجه ان يضمد بالاشيا القابضة لتصلب تلك الموضع فيسد فلا يتسع
الفضا ويقل انصباب الدم اليه فيومن من انخراقه لصلابة الجلد وقلة الدم
ويحذر ان يمسه شي يخرقه فانه ينزف منه الدم عند انخراق الجلد كما ينزف
من الشريان ويؤول الى عاقبة غير محمودة في البثور الغربية اي الشاذة النادرة الوقوع
منها ما يعرف بذات الاصل وهي بثور صغار بيض صلبة الاصول كالغدد ولذلك
سميت بها شديدة البروز بالملمس قليلة الالم عسرة النضج لغلظ مادتها وهي لما ان
تنقلب وتعظم فتصير كالدماميل واما ان تبقى على صلابتها وتنضج منها مدة يسيرا
قليلا قليلا وهذا شر لانه يدل على ان مادتها مع الغلظ خبيثة ردية كالسرطان
وسببها خلط سوداوي متولد من احتراق الرطوبة وعلاجها الفصد والحجامة
والاسهال بطبيخ الافتيمون وتمييل المزاج الى الرطوبة لتقليل غلظ المادة وحفظها
وتضميدها بالبزرقطونا او اللعاب المستخرج من بزر المرو او بزرقطونا واطراف الهندبا
والسلق المغليين بدهن البنفسج حتى لم تنضجها او تبطلها او تضميدها بالالبن
المخيض لصفرة البيض حتى تتحجر ومنها نوع اخر احمر صلبة صغار تظهر
بغير الم في موضع ثم تخفى ثم تظهر في موضع اخر وتبقى زمانا طويلا وسببها بخارات
دموية غليظة وعلاجها علاج الشرى الدموية ومنها بثور تعرف بالشبادي
يظهر في الوجه والوجنة صلبة وتحمر اليها مقدار درهم وهي ردية تحدث
من دم فاسد حريف ان اهمل في امرها تعفنت وانحرف جميع الوجه وعلاجها
الفصد والاسهال وشق تلك البثرات فانه ربما وجد هناك دم منعقد شبيه
بالغدد ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق ثم بمرهم
الخل لينظف القرحة ولئلا يبقى اثره بعد ذلك ابيض ومنها بثور تعرف
ببثور الاصابع لانها تظهر فيها وهي كبار شبيهة بالدماميل الصغار تحمر ولا
تنفجر اي لا تصير ذات مدة بل تستحجر وتتورم فان نضجت لم يخرج منها شي غير الدم
الغليظ وفي الاكثر تنضج اي تصير ناصورا الخبيث الملتهب ورد انها وسببها
العبيطة

حوز تازه ٥٥ كز

خلط

البثور الغربية
ذات الاصل
…

… الصغير
…

الشبادي

الحدثة في بثور الاصابع

خلط بلغمي غليظ يخالطه دم فاسد وعلاجها فصد القيفال وتنقية الراس و
تضميدها بدقيق الترمس والباقلى والشعير والكرسنة معجونة بالخل وماء الرازيانج
حتى تتحلل ونمرخها بالقيروطي ليسكن لذعها وتلين صلابتها ومنها بثور القفا
وهي شبيهة بهذه البثور التي تكون في الاصابع الا انها اكبر وتؤلم الما شديدا و
قلما يتخلص من خرجت به تلك يقال لقربها من الدماغ ومنابت العصبات وسببها
فضل دموي حاد يتنزل في مجرى النخاع وعلاجها الفصد والاستفراغ والتضميد
بورق الورد قطونا ولسان الحمل مدقوقين بلعاب بزرقطونا وتبريد الدماغ وترطيبه
بدهن البنفسج ولبن الجواري في الحصبة والجدري الحصبة بثور حمر متفرقة
كحب الجاورس في الحجم اذا ابتدأت تظهر تكون كقرص البراغيث احمر خفي الحجم
ثم تحبب ولا تنضج ولا تتقيح ليبس المادة وحدتها ولطافتها وقلة مقدارها بل تتحلل
لطيفها ويصير ما بقي حشكريشة تتقشر الجلد عنها كالنخالة لافسادها الجلد
بالاحتراق وخبث المادة وسببها احتداد الدم وسخونته وغليانه وصيرورته
صفراويا بزيادة الحرارة والرقة والجدري بثور كبار على قدر العدسة الكبيرة حمر
في الابتدا الى البياض ما هي عندما ستنضج تنتشر في جميع البدن او في اكثره وربما
تحدث في بعض الاعضاء دون بعض بحسب قلة المادة وكثرتها وتنضج سريعا
لشدة حرارة المادة ورطوبتها وسببه غليان الدم وعفونته بمخالطة من الفضول
الرقيقة المتولدة في سن الطفولية من اللبن ودم الطمث فتحرك الطبيعة لدفعها
الى الجلد على سبيل البحران ولهذا تحدث للصبيان اكثر لتدفع الفضول الردية
التي في ابدانهم ويصير بحرانا تاما التي بمنزلة العصارات الرديئة البزر الصحيح الى
دماء الشبان التي بمنزلة العصارات المتينة النضيج واسلم ما كان بعد النضج
ابيض لدلالته على كمال استعداد مادته للنضج التام واستيلاء الطبيعة عليها كما في
المدة البيضاء فاسلمها كحب اللولو لدلالته على ان مادته دم نقي صاف خال
من اخلاط المواد الغليظة الفاسدة واما الكمد والاسود الدالان على استيلاء البرد
المجمد او على شدة الاحتراق وغلبة السودا الغليظ الردية الكثيفة والاصفر
الدال على غلبة الصفراء والبنفسجي الدال على احتراق الدم وتاكله والشديد الحمرة
الدال على تشيط الدم والرصاصي الذي يدعى الموم ويكون عروضه في الوجه
والصدر والمطوق الكثير منه في الساق والقدم ويدل على غلبة البلغم الغليظ
الذي عرض له احتراق ما وعلى ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى اطراف
البدن والاخضر الذي يظهر كانه قرص البراغيث في وسطه خطوط بيض

آخر بثور القفا

الحصبة والجدري

…

وهو الذي يسمى الورشكين ويدل على اختلاط الصفراء والسوداء العلطيين وقبول
بعضها للنضج والتقيح وعصيان الباقي وغير المستدير الذي لم يزد وايا كالمربع
الدال على اختلاف قوام المادة اذ لو كانت اجزاوها متشابهة والفاعل واحد
لكان الانفعال متشابها فيكون مستدير الشكل لان الاستدارة من لوازم المتشابهة
واللازم التحجر من غير مرجح والذي ينسع كالاهلة الدال على غلظ المادة و
اختلاف قوامها والمضاعف الذي في جوفه جدري اخر الدال على كثرة المادة
كلها ردية من انواع الطواعين لبعد موادها عن النضج وفسادها وصيرورتها سمية
ولذلك يستفحل في اكثر الامر خاصة عند حدوث الوبا وفساد الهوا لانه يزداد
عفونة وسمية مع بعد مواده عن النضج فيؤدي الى الغشي والهلاك والحصبة السوداء والخضراء
الدالتان على الاحتراق والتي ترشح دما الدالة على حدة المادة ورديه فانه لوصول
عفونتها وسميتها الى القلب فيغشى على العليل ثم يهلك والحميقا نوع من الجدري
وهي حبات كما تبيض متفرقة حتى يمكن عدد الحبات من قلتها ويكون عند
العليل ثابتا بخلاف النوع الاخر من الجدري فانه في الاكثر يكون مع اختلاط
العقل للزوم الحمى وارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ ولما يبرز البثور في ذلك النوع
في حجب الدماغ والاعضاء الظاهرة والباطنة المجاورة له فان عروضه ليس في
الاعضاء الظاهرة فقط بل في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة
حتى الحجب والاعصاب وتنفس قوته لسلامة القلب والدماغ والاعضاء المجاورة
لها ولا يكون هناك حمى لحلو مادته من العفونة حتى يتوهم في هذا النوع انه جرب
وهذا النوع سليم جدا لان كثرته يدل على مطاوعة المادة للخروج وعلى استيلاء
الطبيعة على دفعها الى الظاهر وبياضه يدل على قوة الطبيعة وقبول المادة للنضج
التام وتفرقه على قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى مواضع متباعدة ولذلك يخشى
به من الخناق والغشي وسقوط القوة وعلامات كون الجدري الحمى اللازمة
لاتصال العفونة الى القلب واسناخ الوجه والاضلاع لتصاعد الابخرة
الكثيرة الى الراس وحكة الانف لذلك ولتصاعدها اعني الابخرة والطف من مادة الحكة
اليه وتلهب وحرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه وثقل في الراس
وخشونة في الحلق لبروز البثور فيه ووجع في الصلب لامتلاء الوريد المتكي عليه لان
تولده من كثرة الدم الفاسد وغليان الدم فيه وتحلله وزيادة حجم فيمتد ويتمدد وايضا
وكذلك الشريان العظيم النازل ايضا والعلامات كون الحصبة فالحمى الحرقة والكرب
والقرع وخشونة النفس لزيادة حدة المادة ورداءتها وحكة الانف وعلاجها قبل

الحميقا

في البرص

البروز والخروج وبعده قد ذكر في الحميات وسنعيد منه اي من الجدري المتحجر لوقوف الاثر
والمصل حيفا اذا حل المالانه يعين على الحسب ويتقشر الكرم والرمان والطرفا
شتاء وان ينثر عليها الورد المطحون ولا فايدة في تكرار هذا التدبير وتخصيصا ما لذكر
في البرص البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء دون
بعض وربما كان في ساير الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض ويقال لهذا
النوع المنتشر وسببه سوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة البلغم على الدم الذي
تغذوه فتضعف القوة المغيرة وهي قوة ترجح استعداد الغذا للصورة العضوية
ويبطل عنه استعداده للصورة النوعية التي له فيصير الغذا شبيها بالمغتذي
في القوام واللون عن تمام التشبيه لبعد صورة الغذا عن صورة المغتذي
بسبب استيلاء البلغم عليه وعدم استعداده لقبول تاثير المغيرة فيه سيما اذا كانت
قد ضعفت بالبرودة وقد يكون سببه سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة
حتى يصير لحم الاصداف رخوا متهلهلا مايلا الى البياض لضعف الغاذية
عن هضم الغذا ولتبرد الدم وتحلل ما فيه من الرطوبة المايية فيحيل الدم الصاير اليه
الى مزاجه البارد ولونه الابيض كما في البرص المستحكم وان كان ذلك الدم جيدا
في جوهره فقياس البلغم حار الا ان المزاج الحيد يطبخ الغذا الفاسد ويحيله الى مزاجه
وقد يحدث البرص في موضع الحجامة ويظهر على اثارها لما تضعف العضو بحجوم
بالجرح والايلام عن اكمال فعله فيفوت عنه التشبيه وكذلك ما يحدث في موضع الكي
والقروح بعد الاندمال ولما ينجذب مع الدم من الرطوبات البلغمية عند المص وتبقى
تحت الجلد ولا تخرج مع الدم لغلظها فيصير غذاء للعضو من غير تشبيه وعلامة
البرص ان يكون ابيض اللون براقا لكثرة المائية في العضو وصيرورته املس له
املس لكثرة الرطوبة غايصا ذلك البياض اللون براقا لكثرة المائية في العضو و
صيرورته املس لكثرة الرطوبة غايصا ذلك البياض في الجلد واللحم الى العظم
عند استحكام العلة وان يكون الشعر النابت فيه ابيض لاستيلاء البلغم في افعال
العضو وتكرجه لقلة الحرارة وجلده انزل من جلد ساير البدن واشد تطامنا
اذا غمز عليه لشدة تهلهل العضو ورخاوته وسخافته وان غرز فيه الابرة
لم يخرج منه دم بل رطوبة مائية بيضا اذ كل ما ترشح بما فيه وان ذلك لم يخرج الدم
اذ ليس فيه دم يجلب الى ظاهر البشرة بسبب الحرارة الحادثة من الدلك وهو
داء عسير البرء بل داء لا يكاد يبرا لان الفضل البلغمي حيث صار جزءا للعضو
لم يمكن استفراغه بالمسهل والمقي مع ان القوة المغيرة لضعفها لم يمكن لها ان تحيلها

العذاء صورة اللحم السليم بل تفسده وتمده مادة للعلة فتزيد يوما فيوما وان فرض
امكان الاستفراغ فهو انما يمكن في مرات كثيرة لا في مرة او مرتين والظاهر ان دم
العليل وباقي اخلاطه جيد صالح وانما تفسد في هذا الموضع فقط فيصير العليل
بكثرة الاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ الاخلاط الصالحة مع الفاسدة وتعرض
الاعضاء السليمة من نكاية المسهلات وكم قد هلك بذلك كما حكاه الرازي فلذلك
الامر في علاجه استعمال الاطلية وهي ايضا للتجربة ينفع الا اذا كانت مزمنة
تفسد اللحم الابيض وتحيله الى الرض والصديد حتى لا ينبت منه شيء وهذا عسر
جدا وخاصة المزمن منه لاستحكام المرض وصيرورة المزاج الفاسد للعضو
كالمزاج الاصلي وخاصة الاخذ في الازدياد بافساد مزاج الاعضاء المجاورة
له واحالة غذائها ايضا الى مثل غذائه والذي يرجى برؤه من البرص ما اذا دلك
احمر بالدلك ويكون مع خشونة ما والشعر الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض
واذا اخذ جلده بالابهام والسبابة واشيل عن اللحم لئلا يصل الابرة الى اللحم فيظن
بالدم الخارج عنه انه من الجلد وغرزت فيه الابرة خرج منه دم او رطوبة موردة
لان ذلك كله يدل على ضعف العلة وعدم استيلائها وعلاجه استفراغ البلغم
الغليظ وتنقية البدن منه في النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة
مثل الكلكلانج والقرص البرمكي والترياق والمثروديطوس والاغذية التي دسما
حار مثل لحوم الدراريج ولحوم الوحش المشوية المتوبلة بالتوابل الحارة وبالاطلية
الشديدة الاسخان المحمرة الجاذبة للدم مثل الزفت والنفط الابيض والخردل
الاحمر والحرشف والميويزج والكندس والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق
وبصل الفار والشيطرج والعاقرقرحا والسونيز وقشر اصل الكبر بالادوية
المقشرة المقرحة كالذراريح بالخل وعسل البلادر والثافسيا والكبيكج وورق
الحمام وبزر الفجل والمازريون والزبيبوب وافضل الجميع التراكيب التي يتخذها
اصحاب الصبغة بالنزع والابنوس وما يخص برص اثار المحاجم ماء القنابري
وماء المرزنجوش ودق الصبغ والشيطرج يطلى بماء البنج وقد يصبغ البرص عند الياس
من برئه بلون الشعر لئلا ينفر منه الناس بالطلية متخذة من الشب والسورنج
والمرداسنج الحمر والمغرة وهي الطين الاحمر والقنبيل والشيطرج وخبث الحديد
والنيل والوسمة والخل يعجنان يغسل بماء العفص لتحدث منه في العضو
نقص وخشونة فتقبل بذلك الصبغ التام ويحفظه ويغسل ايضا بعد غسلها
اي غسل الادوية عنه اي عن العضو بماء الزاج والشب لتحدث فيه ...

وكماد

في البهق الاسود

وكماد يحفظ ما قبل من الصبغ مدة بذلك ولا يزول عنه بسرعة **في البهق الابيض**
هو بياض رقيق في ظاهر الجلد غير غائر وسببه هو السبب المحدث للبرص
اذا كان ضعيفا غير مستول والمادة رقيقة والقوة الدافعة قوية تندفع المادة الى
السطح فتندفع منه لانها ارق مما يكون في البرص فلا ترسخ في الباطن ولا تتغلغل
تغلغلها الى العمق كما في البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة تحترق احراقا
شديدا بسبب الاحتراق المائية حتى يبقى الباقي فيقرب من السعفة والجرب
ويصير شبيها بالغبراء كالرماد ويكون خفيفة لزوال المائية منها فيحملها الدم
ويجري بها في العروق فاذا صارت الى شعبها خرجت من فوهاتها ووقفت
وانبسطت مستديرة في تحت الجلد حول الفوهات التي تخرج منها ولم يمكن
تحللها لقلة ما فيها ولا يزال ينقشر الجلد اي يسلخ عنها قشور لييبسها وترمدها الى ان
يفنى تلك المادة فيزول البهق بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب لان
حدوث البهق في الاكثر يكون دفعة ويزول سريعا باسهال ذريع ولو كان
من فضلة قوية وان اسهالها ليس مخصوصا بمادة العلة فكيف اذا اتفق
اسهال من سهل مخصوص بتلك المادة وباطلية جالية من غير علاج آخر
لو كان من ضعف القوة المغيرة لم يحدث منه شيء كثير لان تولده اما يكون
من الغذاء الوارد على العضو يوما فيوما فيكون حدوثه على التدريج ولم يزل
الا بطول معالجة لان القوة المغيرة ما لم يصلح لم يمكن زوال العلة وهذا لا
يمكن ان يحصل دفعة وفي هذا الوجه بحث لان احتراق تلك الرطوبة بحيث
يصير كالغبراء مع سلامة البدن وكمال صحتها بعيد جدا ولان الاجسام
كلما كان اميل الى الارضية اثقل واميل الى التسفل ففي الدليل المذكور وهن
لان حدوثه دفعة غير مسلم وزواله دفعة بالاسهال الذريع لنقصان العلة
وعدم رسوخها وتمكنها فانها ليست الا في ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص
فانه قد يتمكن في الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف المغيرة منها يسير
جدا يمكن اصلاحه بادنى معالجة وعلامة البهق الابيض ان لا يكون
شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون غائصا في الجلد
ايضا ولا املس السطح لقلة الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر يكون مستدير
الشكل لان الرطوبة الرقيقة كما يخرج من افواه العروق تنبسط حولها مستديرة
ويكون الشعر النابت فيه اسود او اشقر بحسب ضعف العلة واشتدادها
واذا غرز بابرة خرج منه الدم وعلاجه الاسهال بالزبد وشحم الحنظل والحب

والقي والتعرق في الحمام واخذ الاطريفل والخلنجبين ودلك الموضع وطليه
بالترمس او باصل الكبر مسحوقا بالخل او بالشيطرج والعاقرقرحا وبزر الحرمل
والكندس والخردل مسحوقا بالخل في الشمس لانها تعين على تاثير الادوية بترقيق
المواد وتسييلها وتبخيرها وارخاء الجلد وتفتيح المسام وانهاض الحرارة ونشرها
وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر في البهق الاسود فاما البهق الاسود

البهق الاسود

فهو تغير لون جلد العضو الى السواد واذا دلك العضو يتناثر منه شي
شبيه بالنخالة لتربيه وتقشره باستيلاء اليبس والجفاف عليه وسبب وضعه
بعد الدلك احمر لما ينجذب الدم الى الظاهر البشرة فتغلب الحمرة على السواد
واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق الصفراء فيهم وميلها الى السواد وعلاجه
الفصد اولا والاسهال بما يخرج السوداء مثل ماء الجبن وطبيخ الافتيمون
والغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج والاستحمام الكثير لترطيب البدن
وتفتح المسام وترطيب المزاج بالاغذية التي تولد دما رطبا وان يطلى بالخربق
الاسود بالخل او بالزرنيخ والزاج والكبريت او ببزر الفجل والقسط والكندر
وبزر الجرجير ونوع من البهق الاسود يسمى البرص الاسود وهو تخرف
مشتق من الخرف يعرض للجلد من غاية اليبس مع حكة لما يشتعل من المادة
المحترقة ايضا حادة لذاعة تدغدغ الجلد وخشونة شديدة وتفلس كما يكون
للسمك اي يتشقق الجلد وينتثر عنه قشور مدورة كفلوس السمك وسببه
خلط سوداوي قد تشربه الجلد وما يليه من الاعضاء التي تحته تشربا اقوى
من ان يوثر في اللون وحده بل في القوام ايضا فيجففه بحيث يتشقق
ويتفلس ويسمى ايضا القوبا المنتشر وهو من مقدمات الجذام اذا اشتد
وكثر وعلاجه علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال لان المادة ههنا اغلظ
واكثر واشد استحكاما ورسوخا وزيادة في ترطيب المزاج لزيادة استيلاء
اليبس والجفاف ههنا الكلف والنمش والبرش والخيلان الكلف

الكلف والنمش والبرش والخيلان

هو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث اثار كمدة سود وحمر فيه واما اكثر
في الوجه لان تولده من ابخرة غليظة سوداوية وتصعد البخار بالطبع يكون
الى اعالي البدن فما يتوجه منه الى الدماغ يخرج من الشؤون لانها منافذ
متسعة وما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد لضيق مسامه وغلظ
البخار سيما وقد ازداد غلظا هناك والنمش نقط سود صرفة او سوداء
ضاربة الى حمرة مستديرة كالنقط تحدث في الجلد وربما عرضت اي صارت

منبسط

الكلف

عريضة حتى تصير مثل الكف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه لما ذكر والبرش
نقط صغار سود اكثر ما يعرض في الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة والجمهور
على ان لون النقط ان كان يميل الى الحمرة فهو النمش وان كان يميل الى السواد
فهو البرش وان اتصل بعضها ببعض وصار لطخا فهو الكلف والخيلان مثل هذه
الاثار السود والحمر والكمدة في اللون الا انها مجسمة ذات حجم مرتفع عن
سطح البدن مستديرة وهي كلها قد تكون مولودة مع الطفل وقد لا يكون لها وقد
تكون حادثة بعد الولادة واسبابها تقرب بعضها من بعض اما الكلف فسببه
الدم السوداوي المحترق اذا خرج من افواه العروق اللطيفة واحتقن
تحت الجلد وجمد ومال الى السواد والكمودة وذلك اما لكثرة تلك المادة او لدفع
الطبيعة لها من قعر البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التي هي اشرف منه واسكان
الجلد من ذلك الدم المنجذب الذي تحته فلا يكسوه الدم النقي والروح الذي يحي
اليه رونقا ونضارة فيتغير لونه الى الكمودة والسواد وبخارات الاخلاط
السوداوية المحتبسة في المعدة او في سائر البدن الى الوجه ولا ينفذ لغلظها
من المسام فيحتقن تحت الجلد ويبرد ويزداد غلظا وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض
لاصحاب حمى الربع اذا طالت بهم الحمى وكثرت الفضول السوداوية في البدن
وضعفت الكبد عن التمييز والطحال عن الجذب وللنساء الحوامل لاجتماع
الفضول الطمثية فيهن وارتفاع الابخرة منها الى الوجه واما النمش والبرش
فسببهما مثل الكلف خروج الدم السوداوي البارد من افواه العروق الدقاق
واحتقانه وجموده تحت الجلد احتقانا في موضع يتمادى لونه من السواد
والحمرة وشكله من التدوير والتصليب والصغر والكبر والفرق بين
هذه وبين البهق الاسود ان هذه ملسة وذلك فيه خشونة لان الدم السوداوي
ههنا قد احتقن تحت الجلد من غير ان يفسد في جوهره ويصير غذاء حتى
يحصل له من ذلك غذاء يابسا يصير القوام خشنا لسطحه من استيفاء الرطوبة
الملينة لو زحمه بخلاف ذلك في البهق فانه هناك يصير غذاء لجوهره ويغير لذلك
لونه وقوامه وسبب الخيلان ايضا خلط سوداوي عكري او دم محترق يخرج
عن العروق فيحتبس تحت الجلد في الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا
ينبسط بل يصير صلبا بتحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة متحجرا حجما مثل
الصموغ التي تخرج من الشجر وتصلب وتلزق بالموضع وعلاجها الفصد و
اسهال الخلط السوداوي والاخلاط المحترقة بطبيخ الافتيمون والغاريقون

وماء الجبن ثم التضميد بالاضمدة الجلاءة المحللة مثل البورق والفلفل وبزر
البطيخ وبزر الجرجير والترمس وبزر البنج والكندس والدارصيني والقسط
وحب المحلب واللوز المر وتراب الزيبق وهو التراب الذي يستخرج
منه الزيبق فانه يستخرج بالنار من تراب معدني على لون الزنجفر كما يستخرج
الذهب والفضة وحب البان والايرسا والخردل وشيرج التين وهو عسله
المستخرج منه بالطبخ او لبنه الذي يخرج من شجره عند القطع وينبغي ان يخلط
بها اي بالاطلية الجلاءة المحللة في الاوائل اي اوائل العلة بعض القوابض مثل
ماء الاس وماء الورد ودقيق العدس لان الادوية الحادة ربما تفتح افواه
العروق فيخرج منها الدم بل تجذب الدم بجذبها وحرارتها الى الجلد وتزايد
العلة لما يخرج الدم منها الى تحت الجلد فيجمد هناك فيسود الجلد وكذلك
ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم اليه
من فوهات العروق كرة اخرى واما المزمن فلا يخاف فيه ذلك لانسداد
افواه العروق بجمود الدم وكثافته واما البرش والنمش فيحتاج من هذه الاطلية
الى ما هو اقوى اما البرش فلان مادتها اغلظ ولو كانت رقيقة لانبسطت
وصارت لطخا كالكلف وهكذا الامر في النمش عند الجمهور واما عند
المص فلان مادته دم سوداوي بارد فيحتاج في علاجه بالفصد الى ما هو
اقوى وينبغي ان تعاهد بالاطلية مواضع النقط بعد التكميد بالماء الحار
ليلين الجلد والدم الجامد والخيلان تحتاج الى ان يغرز فيها الابرة
ويخرج بالرفق ما فيها من الدم الجامد لان مادتها اغلظ واعصى من ان تحللها
الادوية ثم يغسل بالخل ليسقط بقايا الدم الجامد ويقوم مقام الكي في منع
اتساع افواه العروق ويضمد بالقيروطي وباذكريس الاضمدة ولا ينبغي ان
يتعرض لما كان من الخيلان لونه لون التوت الشامي وهو الاحمر الناصع
فانه ربما كان متولدا في اطراف الشرايين ويدل عليه هذا اللون لان
دم الشرايين احمر ناصع ويؤدي التعرض له بالحديد وبالادوية الحادة
الى نزف الدم لما ينفتح عند ذلك افواه الشرايين. في الحمرة والوسم — في الحمرة والوشم
وآثار القروح والجدري اما الحمرة التي تحدث عن الدم الميت تحت
الجلد بسبب ضربة تنصدع منها عرق ليفي ويخرج منه الدم الى ما تحت الجلد
ويجمد فيه جمودا لا يبلغ لونه الى حد السواد فعلاجها عند سكون الحرارة
والالم لئلا يجذب اليه من الاضمدة دم ولا غيره من المواد من العروق

المنصدع

ينفرد من باقي الاعضاء يؤدي الى ورم عظيم ان يضمد بورق الكرنب او الخل
او النعنع او بالروسختج او الاشق او بالنطرون والخل ليسخن الدم الميت
ويرققه ويحلله فان لم يكف ذلك غرز الموضع بالابرة ومسح منه الدم
ان لم يكن جامدا وان كان الدم جامدا ولا يسيل عند الغرز شق الجلد
بطرف مبضع ونحي عنه ما اخذ بالرفق ثم دلك الموضع بالملح وضمد بنطرون
وعلك البطم لتكتنف افواه العروق فلا يعود منها الدم الى الموضع ثانيا
واما الوشم المعمول بالنيل وغير ذلك كالمداد وماء الكراث فينبغي ان يدلك
بالنطرون والماء الحار فان النطرون يجلو وينظف ثم يوضع عليه علك
البطم الملين بالعسل لما فيه من حدة وجذب قوي من خرء الديك ويترك عليه
اياما ثم يحلب ويدلك بالملح ويعاد عليه علك البطم الى ان ينقلع معه سواد
الوشم فان لم ينجع امثال ذلك يوضع عليه عسل البلاذر ونبع مغارز
الابر ثم يطلى بعسل البلاذر والادوية المقرحة لتقرحه وتاكله واما اثار
الجدري والقروح فان كانت غائرة تحتاج الى السمن البدني وان كانت
مستوية فيذهب بها ان يطلى بالمرداسنج المبيض بدهن الورد اي معجونا
به ثم يحال به فانه يملأ القروح العميقة لحما ويبيضه بكونه على لون الجلد
واسهله ان يوجد من المرداسنج رطل ويخلط به من الملح مثله ثم يصب عليه ماء عذب
ويسخن في الشمس ويبدل ماؤه حتى يبيض فان المبيض منه بخلاف غير
المبيض يسود ويسحق البط والداخليون ان كانت الاثار تشبه بالرشاد
او بالمرداسنج واصل القصب اليابس ودقيق الحمص والعظام البالية والقسط
وحب البان ودقيق الارز وبزر البطيخ معجونة بالبطيخ او بماء الباقلي
وهو من انواع الحمص وهو مثل الاشنان الا انه اعظم من الاشنان ويتخذ
منه النقل وفيه جلاء قوي او بلعاب الحلبة وبزر الكتان فانه يجلو ويحلل
هذا اذا كانت الاثار سودا. في البادشنام البادشنام هو حمرة منكرة سمجة تشبه — في البادشنام
حمرة منكرة سمجة تشبه حمرة من يبتدي به الجذام تظهر على الوجه وعلى الاطراف
خصوصا في الشتاء والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد
للبخار الكثير الدموي فاذا اشتد وبقي تحت الجلد بالاحتقان افسد
الجلد واحدث فيه قروحا وعلاجه الاسهال والفصد والحجامة وارسال
العلق على العضو والحك جيدا حتى يسيل منه دم كثير فلا يبقى تحت الجلد
حتى يحدث منه تاكل وقروح ثم يدلك بالملح ليذوب ما بقي من الدم المحتقن

في الجدري والقروح

في فساد اللون

ويحلل ويطلى بوضع الحك والترنجة بالمرهم الاحمر والخل وينفع منه ان يطلى
بالصابون ويترك حتى يبيض ما فيه من الحدة ولجلاء النوبي ثم يغسل بماء
حار ويعاد مرات الى ان يفنى المادة بالتمام في فساد اللون اي تغيره
عن المجرى الطبيعي بحسب ما يناسبه الاهوية والبلدان والطبيعي لاكثر الاعضاء
هو البياض المشرب بالحمرة فان اللون الخاص بالاعضاء هو البياض
المشرب بالحمرة فان اللون الخاص بالاعضاء هو البياض اما الجلد والعظام و
الغضاريف والرباطات والاعصاب والاوردة والشرايين وذلك لانها
ظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه متى استقصى في غسله ابيض
واذا كان كذلك فما عدا البياض للاعضاء يكون لغلبة احد الاخلاط وانسبها
للطبيعة هو الدم فمتى اغتذى به الاعضاء البيض صار بياضها مشربا
بحمرة وما عدا ذلك غير طبيعي في الاكثر يكون اما من دفع الطبيعة خلطا مفسدا
للون الى ظاهر الجلد ويكفي في علاجه استعمال الادوية الجلاءة المحللة من
الادوية كبزر البطيخ والايرسا وبزر البطيخ واللوز المقشر والنشا والكثيرا
والبورق معجونة باللبن فان فيه جلاء بالمائية التي فيه وما من غلبة الفضول
على البدن واختلاطها بالدم مثل ما يعرض في اليرقان الاصفر والاسود و
علاجه تنقية تلك الفضول ثم استعمال ما ينقي البشرة ويجلوها واما من
فساد للاحشاء كالطحال اذا ضعف مثلا عن جذب السوداء من الكبد
فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعفت مثلا عن تمييز المرتين عن
الدم او عن دفعهما الى مفرغيهما والمعدة اذا ضعفت مثلا عن الهضم التام
فيفسد الغذاء الغير المنهضم الى الكبد ولا يتولد منه دم نضيج بل دم غير طبيعي
في لونه وقوامه ويفسد لون البدن والطبيب الماهر لا تشتبه عليه لون
المطحول والمكبود وعلامة ذلك آلامها اي امراضها وضعف افعالها وعلاجها
تقويتها واما من الشمس فانه اذا تعرض لها متعريا عن الثياب واطال
المكث فيها ذابت الاخلاط وانجذبت الى ظاهر الجلد واحترقت وبحت
في المسام فاسود اللون وصار كالحممة والريح اما الحار فلما ذكر في الشمس
واما البارد فلما يهرب منه الحار الغريزي الى الباطن ويستولي البارد
على الظاهر فيحترق الجلد ويسود ولما يكاثف الجلد ويجمد الدم تحته
فيسود والبرد لما ذكر وعلاجه الاستحمام لتليين الجلد وترطيب الاخلاط
المحترقة وترقيقها وتحليلها وكذلك التكميدات الى بخار الماء الحار واستعمال

الغزة

اللحوم لحالة مثل قشر الباقلى والعدس وقشور البيض والاسفيداج و
نشارة العاج والعظام النخرة واللوز المر وبزر الفجل والنشا باللبن او بماء
الهندبا بري او بماء ورق الفجل واما من سوء ترتيب المأكل والمشرب الاولى
بان يقول سوء تدبير مما مثل ما يحدث صفرة اللون من كثرة اكل المالحواه
سماه بالخاصية يصفر اللون شربا واشتماما وقيل بل نظرا اليه وكذلك الكمون
وادمان شرب المياه الراكدة لانها بسبب طول البقا في موضع واحد يكثر مخالطة
الاجزاء الارضية بها ويشتد الامتزاج بينهما بخلاف المياه السيالة فانها وان
كانت دائما ملاقية للارض لكنها لا يكون ملاقاتها لارض واحدة بعينها
فلا يتم امتزاج امتزاج الراكدة سيما اذا كانت مكشوفة للشمس فتؤثر فيها وتصعد
الاجزاء الارضية اليها فتمتزج بها وتحلل ايضا الالطف فالالطف منها بدوام
تأثيرها فيها فتصير غليظة ردية فيتبدل بغلظ الدم وسائر الاخلاط وتفسد لها
وتضعف الاحشاء والمعدة وتعظم الطحال فيهزل البدن ويصفر اللون
وادمان شرب الخل لانه يقطع الدم لمضادته له والاستكثار من اكل الطين
حتى يوقع سددا في افواه العروق الدقاق ولا يخلص الى الجلد دم صاف
يحمر به البشرة بل شيء رقيق بخاري من بخار الصفراء يعد بسبب رقتها
وحدتها من تلك الافواه المنسدة فيصفر اللون وعلاجه اصلاح الغذاء
وقد تحدث صفرة اللون من طول مقاساة الامراض وفقدان الغذاء لعدم
تولد الدم والغم فانه لما يتحرك فيها الروح الى الباطن قليلا قليلا يتحلل و
يضعف الحرارة الغريزية ولما ينقبض ويختنق في الباطن يطفئ الحرارة
ويبرد مزاج القلب ويبرد المعدة بالاشتراك ويضعف الهضم ويقل الدم
الجيد الثاني ويسكن الروح والدم ايضا فلا يميلان الى الظاهر ويتكاثف
الجلد ايضا فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة تحلل الدم والروح وضعف
الحرارة الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل واشتغال الطبيعة بها عن هضم الغذاء
وتوليد الدم وشدة حر الهواء لكثرة التحلل والارخاء القوي وتنور
الغريزية واحتراق الخلط وكثرة تولد الصفراء وانجذابها الى الظاهر وعلاجه
التقوية والتربية بازالة السبب والعرض الحادث فيها والاغذية تقوي
القوى ويكثر تولد الدم النقي والروح الصافي واستعمال ما يولد الدم الرقيق
ليمكن له النفوذ الى الظاهر الكثيف ليبلغ جميع مواضع البدن وينتشر فيه
ويغلب على لون الاعضاء الاصلية الجيدة اي الطبيعي بان يكون احمر صافيا

ثانيا فيحصل منه في البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل ماء اللحوم والبيض
النيمبرشت والحمص فانه يولد دما رقيقا جيدا ويفتح المجاري ايضا فينبسط
الدم الى الخارج بسهولة والنبيذ فانه يولد دما رقيقا لطيفا مندفعا الى
الجلد ويزيد في الحرارة الغريزية وما يصفي الدم من الفضول الغليظة مثل
الاطريفل والهليلج المربى لينشفها الرطوبات وما ينشر الدم ويبسطه بتسخينه
ويحركه الى الظاهر مثل الفلفل والسعد والقرنفل والزعفران على ان الزعفران
يصبغ الدم ايضا ويفيده حمرة وبريقا والزوفا اذا جعلت هذه في الاطعمة
وما يجذب الدم من داخل الى خارج من الاطلية والغمرة المحمرة مثل الخردل
الزبيبي باللبن ومثل الزعفران وقوة الصبغ والكندر والمر والمصطكى
معجونة بماء البلبوس وهو بصل الزير الخراز الخراز بفتح الخاء المهملة
والابرية اجسام صغار دقاق شبيهة بالنخالة ينتثر من جلدة الراس
من غير تقرح وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة رداءة المادة وحدوث ذلك
يكون من بخارات بلغمية مالحة او بورقية او من دم يخالطه مرة سوداء
يتصاعد الى الراس ويفسد برداءة كيفيتها السطح الاعلى من الجلد فيعرض له
تقشر جفيف وقد يكون من يبس مجرد عرض لمزاج الراس دون سائر البدن
فينسلخ عنه الجلد وربما كانت بالشركة وعلاجها خفيف بكيفية الدهن مثل
مثل دهن البنفسج والقرع والغسل ببعض الجلايات مثل ماء السلق و
البورق ودقيق الحمص والخطمي بخل خمر او دقيق الكرسنة والترمس لعابا
بزر قطونا ببلبت المطبوخ وبزره ودقيق الباقلى والنخالة وما قوي من
اشد من ذلك وعلاجه الاسهال بما يخرج البلغم او السوداء ثم حلق الراس
ليكون تاثير الدواء فيه ازيد واتم والتدهين وتعاهد الحمام والغسل بالادوية
التي لها جلاء قوي مرة مثل دقيق الحمص والبورق والحلبة والزجاج
الابيض والخردل والميويزج والخل والتي لها لزوجات مرة اخرى لترطب
ويعدل الجلد والحرارة الحادثة من تلك الادوية الجلاءة والحادة التي للبلغم البورقي
والسوداء الاحتراقي مثل دهن البنفسج وبزر الخطمي والكثيراء واللعابات ونحو
ذلك وسقي الدهن على عصير العنب فانه يسخن ويرطب ويولد دما عذبا
خاليا من الكيفيات الردية داء الثعلب وداء الحية هاتان العلتان مما
تفرط الشعر اي تساقطه وانما اشتق لهما هذان الاسمان من الداء العارض
لهذين الحيوانين وذلك ان الثعلب قد يعرض له مرارا كثيرة ان يسقط شعره

الخراز

داء الثعلب
وداء الحية

ويتقرح

ويتقرح جلده ولحيته يعرض لها ان ينسلخ جلدها ولذلك صار داء الحية يكون
تساقط الشعر مع انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء الثعلب وداء الحية
مثل اعني ان داء الحية مما ينتثر فيه الشعر ثم ينسلخ الجلد عنه فيشبه الحية
التي قد انكشف وانقشر جلدها وقيل ان داء الحية هو ذهاب الشعر على
التعاريج صعود البخارات الحارة المفسدة لاصول الشعر ومنابته وحصولها
في عرق واحد وترشحها عنه فيفسد اصول الشعور النابتة على محاذاة
ذلك العرق فينمرط على شكل طويل معوجا وقيل ان داء الثعلب سميت بهذا الاسم
تشبيها للعضو بالمزارع التي قد تمرغ فيها الثعلب فيفسد زرعها فان من عادته
ان يتمرغ في المزارع فيفسد زرعها بحيث لا يمكن اصلاحه اصلا وهاتان العلتان
تحدثان في جميع البدن الا ان اكثر حدوثهما يكون في الراس واللحية والحاجبين
وذلك لان حدوثهما انما يكون في الاكثر من مادة حادة لذاعة ومن بالطبع تميل
الى اعالي البدن فيفسد الشعور النابتة هناك وايضا شعور تلك المواضع شعور
كثيرة غليظة محتاجة الى غذاء كثير الكمية صالح الكيفية فان عرض له ادنى تغير
تشوشت الشعور وتساقطت كالنباتات المزروعة المتنبتة المحتاجة الى التربة
والتربية واما الشعور النابتة في سائر الجسد فهي بمنزلة الاعشاب النابتة في
المواضع الخربة والثغور والبراري تصبر على العطش واللاشد بعقد
الماء وفساده وحدوثهما يكون من مادة ردية مستكنة في الجلد وفي منابت اصول
الشعر تفسد اصول الشعر اكالا لها لحدتها وفسادها ومنعا للغذاء الجيد عنها
لحيلولتها بينه وبين الشعر وللافسادها وتغيرها له عن الكيفية الجيدة الى كيفية
خبيثة غير ملائمة لتكون الشعر كالماء المر والملح والكبريتي ونحوها مما له كيفية ردية
فانها تفسد النبات وتجففه وتلك المادة تكون اما بلغما محترقا وعلامته ان يكون
الموضع ابيض لينا وصاحبه عبل البدن نائمه وقد ما يستكثر مما يولد البلغم من الاغذية
الباردة الرطبة ومما يفسده من الاشياء الحريفة والمالحة والاهارية الحارة وعلاجه
بعض البلغم بعد النضج بالايارجات والحبوب والتي بالادوية المسهلة المخرجة
للبلغم مثل طبيخ الشبث والبورق والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد الامتلاء
من الغذاء الذي فيه المحل او بالغراغر المنقية للراس ثم دلك الموضع بخرقة خشنة
وبصل العنصل لتحليل البلغم الفاسد الذي فيه ولجذب الدم الجيد اليه ثم طليه
بالفنسيا والخردل او بالثوم المسحوق بعد الشرط ان كانت العلة قوية ولم يجر
الموضع بالدلك لاستيلاء البلغم واستحكامه وتوزره في جوهر العضو واستحالته

وعلامته صفرة اللون وقشفه كقشف جلد طاير نتف ريشه لجفاف الجلد وتقشره وحكاكة البدن لغلبة اعتدال البدن بالدم الذي يخالطه الصفرا الحادة واستعمال ما يولد الصفرا فيما تقدم وعلاجه اسهال الصفرا بالحبوب المسهلة لها ثم تكميد الموضع بالخل المسخن فانه يحلل ويقطع ويقوي العضو بما فيه من القبض فيمنع عنه ما ينصب اليه وتدهينه بعد ذلك بدهن الورد لئلا يحدث في الجلد من الخل جفاف وتكاثف وحرقة ولذع ثم دلكه وطليه بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد الرديه المتمكنة تحت الجلد من غير ان يدع شيا منها الحق البدن والزيت فانه يحلو ويحلل ويمنع الشعر من التساقط بما فيه من القوة القابضة وبالبندق المحرق بقشره مدافا في خل ثقيف واما من سوداء فقد قر غير مرة ان المراد بالمرة السوداوي هي السوداء المحترقة وعلامته كمودة الموضع وقحله وشدة يبسه والمزاج السوداوي وتقدم ما يولد السوداء وعلاجه الاسهال بما يخرج السوداء كحب الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئته للخروج وترطيب المزاج ثم دلك الموضع بصل الفار والثوم ولطخه بالشحوم كشحم الدب وشحم الاسد واشباه ذلك مما هو مع ما يلين ويحلل يسكن لذع الادوية لئلا يحترق عنها الجلد ولا يتسخ وطليه بالكبريت والسنبيا والفربيون والخردل واصول القيصوم وماء اليبروح الصنمي وهو سراج القطرب وله اصل في بطن الارض على صورة صنم قائم ذي يدين ورجلين وجميع اعضاء الانسان وينبت ورقه من وسط راس الصنم وورقه تشاكل ورق العليق ويزعمون انه لا يمكن قلعه الا ان يربط اذا حفر حوله من التراب في عنق كلب قد جوع يوما ثم يلقى اليه من بعيد قطعة لحم فاذا تزحف الكلب نحو اللحم قلعه ويزعمون ان الكلب بعد القلع يسقط ميتا وظلف المعز وتدهينه بدهن اللاذن والناردين واما دما غليظا فاسدا وعلامته حمرة الموضع وساير علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد ودلك الموضع بخرقة خشنة اولا بالبورقا المرطب بعد ذلك فانه يسخن ويحلل المواد الغليظة وطليها ثم دلكه بعد ذلك ببصل العنصل والثوم والخردل ليحلل الدم الفاسد القريب ويجذب الجيد البعيد وطليه بالنفساد الزيتون لانبات الشعر فانهما يجذبان من عمق البدن جذبا قويا انتثار الشعر والصلع لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني اي من اجزاء هوائية فيها اجزاء مائية وارضية تلطفت بالحرارة واختلطت بها اختلاط الامتزاج الحسي بينهما اذا غلبت فيها الحرارة الطبيعية

وتحللت الاجزاء المائية عنها الا القدر اليسير الذي به يتماسك الاجزاء الارضية التي فيها يسير من المائية في المسام لانها هي الالة التي بها يتم امر الشعر فان تلك الابخرة الدخانية لغلظها تتمسك في المسام حيث لم يمكنها النفوذ الى الخارج ولا الرجوع الى الداخل فتسمى هناك منقبة وتتلبد بدوام اتصال المدد اليه ويندفع الداخل منه ما قد انعقد وتلبد اولا فاولا الى الخارج من غير ان ينقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة اصل النبات وبعضه بارزا منه بمنزلة التضبيب والانتشار وتساقطه يكون اما لنقصان الغذا وقلة البخار الجيد المنبت له مثل ما يعرض للناقهين من الامراض الحادة ولاصحاب الدق والسل من سقوط الشعر لانعدام المادة العادية لكالنبات من فقد الماء وعلامته يبس البدن وهزاله وتقدم الاسباب المحللة من الامراض وقلة الغذاء الى الاعضاء وعلاجه غسل الراس بالخطمي والبزرقطونا وورق الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر واما لتخلخل الجلد واتساع المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر يتبدد ولم يجتمع بعضه الى بعض حتى يتلبد ويصير مادة لحدوث الشعر وعلامته رقة الشعر ودقته وسرعة الانتشار لسعة مراكز الشعر وعلاجه كل ما يكثف المسام تكثيفا غير شديد لئلا يسد المسام فلا ينفذ فيها المادة من الاطلية والنطولات القابضة والتدهين بدهن الاس والاهليلج الكابلي والعفص والاقاقيا ونحوه بما فيه قوة قابضة غير شديدة تكثف الجلد وتسد المسام فلا ينفذ فيها مادة الشعر ودهن الاس فانه مركب من جوهر حار يجذب المادة ومن جوهر بارد يشد العضو ويعصره فتعقد المادة المنجذبة اليه واللاذن لما فيه قبض يسير وجوهره لطيف وهو لذلك يحلل تحليلا يسيرا لما في اصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد ويشد ويقبض مراكز الشعر وان نفذت فيه بقيت الثقب مفتوحة واما ليبس الجلد فيسرق البخار ولا يجتمع بعضه مع بعض حتى يتلبد وعلامته يبوسة المزاج وصعوبة انتتاف الشعر وجعودته لان اليبس يوجب التشنج والالتواء كالاشجار فانها اذا نبتت في اراض قليلة المياه تكون ملتوية كثيرة العقد وان كانت من شانها السبوطة وغلظه لكثرة اجتماع المادة وتراكمها وشدة سواده لخلو الابخرة الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما يشاهد في النباتات وعلاجه ترطيب المزاج والاستحمام الدائم والتدهين بدهن البابونج والتغليف بالورد المر والشيح الحرمني ودهن زنبق وبغير ذلك مما يناسبه من ادوية داء الثعلب واما الضيق للمسام المتولد عن الرطوبة الغليظة والبلغمية حتى ان البخار الذي عنه يكون الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبة الى خارج عادت

الرطوبة الي موضعها فسدت المسام وقطعت بين ذلك البخار الخارج والبخار
الداخل الذي يجي بعده ولم يتصل بعضه ببعض كالنشا عند طبخه بالما فانك
تجد البخار اذا خرج موضع عادت الرطوبة في الحال الي ذلك الموضع وحجزت بينه وبين
ما يخرج بعده وعلامته ان يكون الشعر ايضا دقيقا ضئيلا لقلة اجتماع المادة الدخانية
واتصالها مع ضيق المسام لكن ليس بسريع الانتثار والانتتاف لضيق المسام و
علاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحليل الرطوبات ودلك الراس فيه اي في الحمام
بالشيح والقيصوم واللور المر وغسله بالنطرون والبورق ومرارة البقر لترقيق
الرطوبات وجلايها وتحليلها وجذب الدم الجيد واستعمال التوابل الحارة في الاغذية
لتقطيع الرطوبات وتجفيفها ولا ينبغي ان يدهن الراس فيه لئلا يزيد في الرطوبة
وتسدد المسام باللزوجة والمحصول المواد الخبيثة تحت الجلد حتى يفسد عنها
البخار الدخاني الذي يتكون عنه الشعر ويستحيل الي كيفية غير ملايمة لتكون
الشعر كالملوحة والمرارة والحرافة والبورقية وغيرها مثل ما يكون في داء الثعلب وداء
الحية اولا ستيلا الرطوبة على الجلد وان لم يكن ذات كيفية ردية فيترهل الجلد
لذلك ويسترخي فينتثر الشعر سريعا ولذلك يرى المنابت للحصيفة الصلبة
تحفظ الشعر وتضبطه فلا تمرط سريعا كالاهداب مثلا فان منبت شعورها
غضروفية وايضا عند استيلا الرطوبة على الجلد ترطب الاجزاء الدخانية التي
تنفصل اليه وتصير رطبا لا ينعقد ولا يتلبد ويستدل على ذلك ايضا
بلون الجلد بان يكون ابيض وحال جراح البدن وعلاجه تنقية البدن من
الرطوبات واستعمال ادوية داء الثعلب وقد يكون انتثار الشعر والزوح
فلكان منها قد سدت فيه المسام وانطمست بعد الاندمال فلا حيلة له ما لم يقطع
فيه اللهاب الاصلي ولم ينفتح المسام تتولد غشاء صلب شبيه بالجلد يسوم
مقامه في سائر الاعضا فيعالج بالمليّنات المحللة ليسهل فيه نفوذ الشعر ويحلل عنه
مادة السعفة والزوح كالخطمي والخبازي واللعابات والادهان ونحوها من المراهم
والقيروطيات وقد يحدث حبس من الاسنان يعرف بعلة النعام يصير فيها
جلدة الراس كانها جلد طاير قد نتف ريشه اي لين الملمس وتصير الشعر لينا
كالزغب والحرير والبشرة كانها قد نضجت واصفرت لقلة الدم الصالح واستار
المواد الصفراوية في ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا ما يحدث للنعامة ولذا
اضيفت اليها وسببها فساد المسام وتغير مزاج البشرة من المواد الحارة الصفراوية
واحتداد البخارات المتولدة منها واسخانتها لرقة مادتها ولطافتها فانها ينتثر الشعر

بفساد منبته وعلاجه ولا يتولد بدله شي اخر لعدم صلاحية تلك الاجزاء لتكون
الشعر فلذلك اكثر ما يحدث هذه العلة بعقب الامراض الحادة فعلاجها الحلق
الدايم لان ورود الموسى يحرك الحرارة ويجذب الدم الي الجلد ولان الحلق يمنع من
انصراف الغذا الي تلك الشعور الزغبية فيجتمع ويتوي بذلك على توليد شعر قوي
واستعمال دهن الاس واللاذن وحب الغار واستخراجه منه بان يغلي
الحب بالما غلية خفيفة وينشف ويرش عليه الما ويجعل تحت شي ثقيل او يدق
ويطبخ بدهن الشيرج ويعصر واما الصلع فان يعرض في جبهة وهو ساير
الشيوخة بسبب هذه الاسباب المذكورة في انتثار الشعر ويعالج بهذه العلاجات
وقد يحدث الصلع لدوام حمل الاثقال على الراس لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد
ويجففه وعلاجه ترك ذلك واما ان يعرض الصلع بعد الكبر فانه يحدث لنقصان
مادة الشعر في تلك البقعة دون الاصداغ وفي اعالي الراس ويتصور عنها واستيلا
الجفاف عليها لان جلدتها في بعينه ممدودة على عظم وليس تحته لحم ليكون الحلل
المنفصل عن الدماغ بسهولة وقد يتوجه اليها اجزاء البدن باسرها فيكثر تحلل
رطوبتها فيجف بحيث ينسد مساماتها ويكثر ايضا تحلل الاجزاء التي منها يكون الشعر
فلا يبقى له مادة ويتطاير ايضا جوهر الدماغ بجانبه من التجفف لاستيلا اليبس
والجفاف في هذا السن على جميع الاعضا سيما الاعضا اللينة المتحللة السهلة
القبول للتحلل ومقدم الدماغ الين واشد تحللا من موخره فلا يبقيه
اياه وهو ملاق له فيصير الجلد هناك بمنزلة الخزف فلا يتاتى نبات الشعر فيه
كما لا يتاتى نبات العشب في الصخر وذلك لا يزول لانه طبيعي بمنزلة الجفاف
للنبات لا محيص عنه لان ايجاد الرطوبة الاصلية غير ممكن واما الاصداغ
فلان تحتها عضلا كبارا والعضل لحمة واللحم ارطب من العظم والجلد لا يجف
جفاف الاعالي ولانها ايضا مواضع متطلبة والمفصل يجتمع فيه الفضول
والرطوبات الكثيرة المانعة من استيلا الجفاف عليه في الشيب ان سبب الشيب
عند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذا الصاير الي الشعر ان كان يلبث باردا
وكان بطي الحركة مدة نفوذه في المسام للزوجته ولضعف الحرارة الغريزية وذلك
لان الاجزاء البخارية التي يكون الاجزاء المائية والهوائية فيها غالبة اذا غلبت بسبب
كثرة الرطوبات وضعف الحرارة عن تحليل بعضها واحراق الباقي على الاجزاء
الدخانية التي يكون الاجزاء الارضية والنارية فيها غالبة عرض لتلك الاجزاء
عند ظاهر البدن ان يجد بالبرد ويعرض لها عفونة ما يصير لها الي التكرج بالحرارة

بالحرارة الغريزية الناضجة فيصير لونها ابيض كالاخلاط الاجزا الهوائية بتلك الرطوبة كالبياض العارض للخل والخبز الرطب والمري وغير ذلك عندما سخن بحرارة الهوا ولم يعرض لها لم يحدث تكرج قطعا فان الدم ما دام دسما نضيجا حادا الرجا فالشعر يكون اسود لان ما ينفصل عنه من الاجزا الدخانية الغليظة الدهنية يكون غالبة على ما ينفصل عنه من الاجزا البخارية المائية اللطيفة فاذا تحللت تلك المائية ايضا بالحرارة واحترقت الدخانية الغليظة انعقد منها شعر خالص السواد واذا اخذ الدم الى المائية بسبب ضعف الهضم ونقصان الحرارة الغريزية مال الشعر الى الشيب لان الحرارة الضعيفة بتحير ولا تقدر على التحليل ولا على الاحراق فيختلط الاجزا المائية والهوائية بالاجزا الدخانية ويحصل التكرج والبياض وربما سطى الشيب ويزيل الحادث في غير اوانه ان كان يحدوثه من افراط الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكر وقد يكون من افراط اليبوسة كما يكون بعد الامراض المجففة لما يتحلل الرطوبات من اصول الشعر وبقي الاجزا اليابسة متخلخلة يتداخلها الهوا ويحدث البياض كما يعرض للنبات اذا اشتد به العطش من تبدل سواده بالبياض فاذا سقي عاد سواده الى ما كان استفراغ الخلط البلغمي كل وقت اذ لا يمكن استفراغه دفعة واحدة على التمام خصوصا بالقي واستعمال جميع ما يميل الدم الى الحرارة ويغلظه وتستاصل البلغم من الغذايا المبرزة بالابازير الحارة كالخردل والفلفل والدارصيني والمشويات والكوامخ المالحة والتوابل واخذ المعجونات الحارة مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون البلادر والاطريفلات والمسح بالادهان التي طبخت فيها الافاوية الحارة القابضة مثل السنبل وفقاح الاذخر والسليخة والزنجبيل والعود الخام وقصب الذريرة فيما يتعلق بالزينة من احوال الشعر منها حفظ الشعر من الانتثار وذلك يكون بالادوية التي فيها حرارة لطيفة لا تبلغ الى حد التحليل والتجفيف جذابة للغذا الشعر وقوة قابضة يمسك الغذا المنجذب حتى يتحلل ولا يتبدد ويصير جزا من الشعر ويمسك الشعر الموجود من الانتثار ايضا بالادوية التي فيها خواص تفعل بها ذلك ان لم يكن فيها قوة الجذب والامساك المزاجيين مثل اللاذن فان فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقبضا يسيرا قال جالينوس في السابعة ان فيه حرارة مع قبض يسير وجوهره لطيف فلهذا يلين تليينا ويحلل تحليلا ويفتح ايضا جا وفيه مع هذه الخصال قبض يسير فهو لذلك يقوي وينبت الشعر الذي ينتثر من البدن لانه يبقى جميع ما في اصوله

احوال فيما يتعلق بالزينة من [illegible] الشعر

من

من الرطوبة ويجمع ويشد ويقبض المسام التي فيها مراكز الشعر والاس فان المسح في الادوية العلبية فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرودة والاخر الغالب فيه الحرو لم يستحكم فيما بينهما الامتزاج بحيث لا تفترق منها البخار العفن الذي في ابدانها بل تفترق منها فيفعل اولا الحار الذي فيه فيسخن ثم ياتي بعده البارد فيقوي ويشد ولهذا تعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة الى الموضع ويوسع المسام ثم الجوهر البارد يشد العضو ويقبض فقد يجذبت اليه المادة التي يكون منها الشعر فيعقدها شعرا والبرسياوشان فانه يجفف ويلطف ويحلل ولذلك ينبت الشعر والسنابوس فان فيه قوة جاذبة ملطفة جلائية والسنبل فانه مركب من جوهر قابض كثير المقدار وجوهر حار يسير المقدار ولذلك ينبت الشعر ويقويه والمصطكى فانه مركب من قوى متضادة وهي قوة القبض والتسخين والتليين والتحليل فيحلل بها الرطوبات من اصول الشعر ويجذب الغذا اليه ويشد المنابت والسعد ففيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة من غير لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر السلق فانه مركب من جوهر بورقي لطيف يحلل ويفتح وجوهر ارضي قابض وبزر الكرفس فانه يحلل الرطوبات ويفتح السدد ومنق للاعضا والاملج فانه يجفف الرطوبات والبليلج ويشد اصول الشعر ويقبضه وقال شرك الهندي ان فيه تسخينا يسيرا ولذلك يكون جاذبا للغذا الشعر والاولى ان يخلط معه شي مما فيه حرارة لطيفة جاذبة عند استعماله لحفظ الشعر ورماد خشب الصنوبر فان فيه قوة قابضة بالفعل وفيه شي من حدة وحرارة اصلية ومكتسبة من الحرق واللاذن فانه مركب من جوهر لطيف حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض والعفص فانه يجفف الرطوبات ويشد اصول الشعر بقبضها وحكم الاملج ينبغي ان لا يستعمل الا مع ما فيه حرارة يسيرة اذا اتخذت منها ادهان فانه يبقى كيفياتها في حامل لطيف نافذ في المسام ويدهن بها فيوثر في الجلد بالتنفيذ وطول الملاقات اثرا تاما صالحا ومنها تطويله وذلك يكون بحفظ الموجود اولا بالادهان القابضة حتى لا ينتثر ثم بالادوية التي فيها قوة جذب وقبض معا يجذب بها الغذا الى الشعر ويمسكه حتى يغتذي به ويزداد بالطول يوما فيوما كالاس والورد قال جالينوس انه مركب من جوهر مائي حار مع طعم اخر اعني القابض وهو ارضي بارد والمر وهو لطيف حاد والازاد درخت فان دهنه يطول الشعر ويقويه ويمنعه من الافات بالخاصية والمرزنجوش

الى الموضع

تطويل الشعر

غليظ م

يسخن ويجفف دفنه جلا معتدل ولذلك اذا خلط مثل دهن الآس امسك
الشعر المتساقط والاملج والزرنباد وشان اذا غلف بها الشعر سوّده ومجموعة
ومن مطولات الشعر ما في جوهر المتساقط لزوجة يمكن ان ياخذ منه الشعر الغذا
فان جوهر الشعر صلب والغذا اللزج شبيه به مثل ورق السمسم وورق القرع
والادهان التي فيها حرارة وقبض اذا دهن بها فان للاشيا الدهنية كلها
لزوجة تغتذي بها الشعر ويطول ويعين على ذلك حرارتها وقبضها بعد
ان يغسل الراس بماء السلق وشي من الخردل لجذب المادة الغاذية للشعر وجلاء
الراس وتنقيته من الوسخ والرطوبات الدهنية المسددة للمسام لينفذ فيها
الادهان ح ومنها انباته اذا سقط النبات كما في الحية المنسطية و
ينفع من ذلك جميع ادوية دا الثعلب مما فيه تحليل للمواد المانعة لنبات الشعر
وجذب للغذا لحدة وقبض وامساك للشعر لغلظه والمسح بالزيت العتيق
مع رماد القيصوم وزبد البحر بدهن البان مسحوقا مع الذراريح المقطوعة
الارجل والرؤوس المجففة في الظل فانه ينفط العضو اولا ثم ينبت الشعر
ومنها حلقه وذلك يكون بالنورة والزرنيخ على السواء وان احتمل من النورة
اكثر كان اعدل او بالاصداف المكلسة او بزبد البحر والجبسين المكلس
مع الزرنيخ ومنها منعه من ان ينبت وذلك بان يطلى بعد النتف او الحلق
بالنورة دون الموسى ليستقلع الشعر من اصله ويطلى المنبت ويقوى
اثر الدوا بالمخدرات المبردة ليستلين قوة العضو ويضعف فلا يجذب
الغذا كالبنج والافيون والشوكران بالخل للتنفيذ وايصال اثر المخدرات
الى اعماق العضو ولسد ذات المسام حتى لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر
وللجذب منها الشعر مثل اسفيداج الرصاص والقيموليا والشب بماء البنج
او بدم الضفادع الاجامية فقد زعموا انه اذا وضع على موضع الشعر المنتوف
منع نباته وقال جالينوس وجدت ذلك كذبا عند التجربة او بدم السلحفاة
او ببيض النمل وقد قيل انهما يمنعان نبات الشعر بالخاصة ومنها تجعيده و
يكون ذلك بالادوية القابضة فانه يوجب التشنج والالتواء مثل السدر
والعفص والمرداسنج ودقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات فيحدث البعض
من التشنج بالعفص والاملج وورق السرو والكزمازج ورغوة الملح المعروف
بورق الملح ويوجد على المواضع الصخرية القريبة من البحر ما يجمد سريعا
ومنها ترقيقه ومما يرققه ان يلقى في النورة رماد الكرم فانه لقوته ...

مجففة

مجففة حادة حلالة لتحلل بها مادة الشعر وتقللها او البورق فان له ايضا قوة حلالة
مقطعة مجففة محللة ولكثرة تغليبه على البدن لا يلائم الحلق الجلد وينقطع عند
طول الملاقات وذلك بعد غسل النورة بدقيق الشعير والباقلى وبزر البطيخ
فانها ايضا تجلو الجلد وتعين على ترقيق الشعر وتصلح نكاية تلك الادوية الحادة المحرقة
وتسكن اللذع الحادث ومنها تسبيطه وذلك بتدهينه دايما بالدهن والماء الفاتر
المغري لتليين الجلد وارخايه وازالة التشنج والالتواء عن الشعر وتصبير الماء
الحار عليه ومنها تسويده وذلك يكون بالخضابات والادهان المسودة المذكورة
في القراباذين مثل دهن اللاذن والاملج والافسنتين والشقايق ومنها تشقيره
وتحميره وتصفيره وكل ذلك بادوية مركبة مذكورة في القراباذين اما التشقير فمثل الحنا
ودردي الشراب والراسن ومثل الشب والراوند ومثل الزعفران واما التحمير
فمثل طبيخ السعد والكندس واما التبييض فمثل خرء الخطاطيف وبزر الجرجير
والتفاح والكافور وبزر البقل والكبريت مدقوقا ويعجن بمرارة الثور والخل و
تغلف به الشعر بعد ان يبخر بالكبريت وتعاد عليه مرات ومثل الماش المسحوق
بالخل ومنها علاج تشققه العارض من اليبس لان اليبس يوجب الانتقاض
والاجتماع ويلزمه التشقق والتفرق فيما يجذب عنه وذلك بالادهان الملينة
المعتدلة في الحر والبرد لان الحر المفرط يزيد في التجفيف بالتحليل والبرد المفرط
يزيد في التقبض وجمع الاجزا مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج واللعابات
اللزجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان هذا اذا كان اليبس قليلا وليس
بمفرط فان افرط فلا بد ان يكون من مادة سوداوية قد غلبت على غذا الشعر
فيعالج بالفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون وترطيب المزاج وقد يحدث
في الشعر علة تعرف بالحزازة تظهر في الراس كانه نخالة تدهن بدهن زنبقي
فيلوث منه ما يوضع عليه كالقلنسوة او يلف فيه كالعمامة وسببه دسومة
غذاء الشعر اما بنفسه لغلبة الاجزا المائية الدسمة عليه او لتدسمه باختلاط
ما يرتفع من البدن الى الراس من البخارات الرطبة الدهنية وكثرته حتى ينفصل
منه اي عن الشعر ويخرج مع البخارات من المسام فيتدسم به الشعر وجلد الراس
ايضا وتتغير رائحة الراس الى الزهومة سيما عند قلة الاغتسال وعلاجه
تنقية المعدة لان اكثر ما يرتفع الى الراس من تلك البخارات انما يكون منها والراس
بالايارجات والاطريفل وغسله مرة بالخل وتنظيفه بمزيل الاوساخ الدسمة
مع البخارات اخرى مثل ماء طبخ فيه الآس والبلوط وجوز السرو وتدهينه

في القمل

بزيت مضروب مع ماء الحصرم فان الزيت يجلو بما فيه من الجوهر الحار اللطيف
ويقبض بما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو بحموضته ويقبض
بعفوصته في القمل بالنفخ والتخبيس واما القمل بالضم والتشديد فهو دويبة
من جنس القردان الا انها اصغر منها والصيبان حدوث القمل يكون من فضول
رطبة ردية لا تصلح لتغذية البدن يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد لكنها
لا تخرج من المسام لغلظها فتبقى في عمق الجلد وتعفن هناك وتصير
حيوانا لان في مثل هذا الموضع يمكن تولد الحيوان واما سطح الجلد فانما تتولد
فيه لحرارة ومخالطتها الاوساخ التي تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول
الهضم الثالث والرابع ويسحق ويعفن بعفونتها باستيلاء الحار الغريب عليها
بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا تطلع لها فيها فيتولد منها القمل وما يقاربه
وذلك لان فضول الهضم الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء
انما يرد الى البدن بجذب طبيعي من منافذ ضيقة جدا اندفع من المسام بعضها بالتحلل
الخفي الذي لا يحس كالبخار وهو الذي يكون في غاية الرقة واللطافة وبعضها
بالتحلل المحسوس في وقت دون وقت كالوسخ الذي لا يحس الا اذا احتمع
وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس دايما كالعرق وبعضها يحتبس في اعلى
طبقات الجلد ويتولد منه الخراز ونحوه وبعضها يحتبس اغور من هذا لغلظ
ويتولد منه ان كان رديا جدا مثل داء الثعلب والقوبا والسعفة وان كان
اقل رداءة ولم يبلغ في الحدة الى حد الصديد ولم يسرع اليه العفونة الغالبة
وصلح لان يتكون منه حيوان يصرفه الطبيعة الى ذلك فيفيض عليه صورة
قملية او قمقامية او صيبانية على حسب الاستعداد فيتحرك ويخرج من المسام
ولذلك اكثر ما يحدث لمن لا يستحم فلا يلطف الفضول المحتبسة في بدنه ولا يتحلل
ولا ينظف جلده من الوسخ فينسد مساماته فلا يترشح منها الفضول ولا
يدخل فيها النسيم المانع لها عن الاستحالات العفنية وعلاجه اذا كثر تولده
شرب المسهل لتنقية البدن من الفضول المستعدة له وتنظيف البدن عن الاوساخ
بالاستحمام بالماء المالح لانه يجلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلي لانه يحلل
تحليلا بليغا ويقتل القمل وغيره من الحيوانات لسميته والمرزنجوش فانه يجلو
جلاء شديدا ويقتل القمل بحدته وحرافته وحب الفقد لانه يجذب ويجفف
واللوز المر فانه يجلو ويلطف ويفتح السدد ويقتل القمل بمرارته وكذلك
القسط والزراوند والزرنيخ فانه يجلو ويفتح ويقتل القمل بحدته واحراقه

الحل

٣٠٨

بالخل فانه يلطف ويجلو ويبعد الى العمق ومرارة الترمس فانها تفتح وتجلو وتقتل
القمل لمرارتها لذعها وحدتها ومن القمل نوع يسمى القمقام وهي تنتشر بالمسام وتلصق
حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول شعر قد تورمت قليلا لعدم حركتها
فان مادتها لكونها اغلظ واجف وابرد لا تنبض عليها حمرة تفيدها حركة تعتدها
فاذا صب اوراصلها الماء الحار اخرجت روسها كما عليه حال الحيوانات الضعيفة
الحرارة فانها في الشتاء تكون في احجارها كانها ميتة فاذا سخن الهواء تحركت
وعلاجها علاج النوع الاول والغسل بما طبخ فيه الاشنة والدفلي والميعة والفلفل الابيض
وقشور الرمان واما الصيبان فهو بيض متعلقة بالشعر مستديرة منظومة عليه
ومما يقتلها بعر الضب والنوشادر اذا دلك بهما حلو ليتبخ بالخل في كثرة العرق
وعرق الدم كثرة دروز العرق ودوامه اذا كان من غير سبب يوجب ذلك
الدرور من كثرة الحركة فانها ترقق الاخلاط وتسيلها وتفتح المجاري والرطب
المستلزم للارخاء ونحوها كالهواء الحار وكان ذلك مع صحة القوة دون ضعفها
كما يكون عند الغشي لتخليه القوة عن امساك الرطوبات وكما يكون عند من حضره
شيء مهيب لاشتغال القوة الماسكة به عن التشبث بالرطوبات فهو لامتلاء البدن
لانه كثرته انما يكون لقوة سببه واذ ليس بسبب من الاسباب المذكورة فلا محالة
يكون لامتلاء وذلك الامتلاء اما من المطعوم الوقتي كما قال بقراط في الفصول
في المقالة الرابعة منها العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير سبب بين
يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل لان كثرة العرق يكون لكثرة
سببه واذا لم يكن سبب بين مثل ضعف القوة وحر الهواء والتعب وكثرة الدثار
فلا محالة يكون من فضل في البدن وذلك الفضل في الاصحاء يكون متولدا
من الغذاء الذي استكثر منه صاحبه عن قريب او بعيد وانما خص ذلك بالنوم
لان الطبيعة في النوم يكون استيلاؤها على الفضول بالانضاج والدفع وغير ذلك
اكثر وعلاجه تقليل الطعام والجوع والرياضة لهضمه والحداره واما من امتلاء معتاد
من اخلاط في البدن موذية اما لثقلها او لكثرتها او لتمددها او للذعها لحدتها
وحرافتها فينتهض القوة الدافعة لدفعها وذلك اذا لم يكن هناك كثرة الاكل
والامتلاء المعدي وعلاجه الاستفراغ وتنقية البدن وقد يكون كثرة سيلان
العرق لاسترخاء الماسكة وضعفها لان هذه القوة كانت قوية جمعت اجزاء العضو
بعضها الى بعض وحبست المادة ومتى كانت ضعيفة عجزت عن ذلك ولذلك
يخرج عند الغشي فضول البدن حتى البراز وشدة اتساع المسام فانها تمانع الماسكة

عن الامساك وتعين الدافعة على الدفع بسهوله فيجد القوه عن الهضم لجيد
فان الهضم كلما كان اجود كان التحلل احفى ويتبع هذا النوع الثاني ويعرض
الاندلالى ضعف بين لامحاله لكثره تحلل الارواح والقوى سيما اذا كان
ما يستفرغ بالعرق من المواد الصالحة وعلاجه ان يمسح البدن بدهن ورد مع
عفص مدقوق فان الدهن بلزوجته وقبضه المستفاد من الورد يسد المسام
ويقوى الماسكه والعفص يكثف الجلد ويسد المسام او بشيء من اسفيداج
الرصاصين وهو حجر رخو براق يسحق ويحل ويتبض او يطلى بالطين الارمني
والمرداسنج المربى بماء الورد او بدهن السفرجل والاس والورد والجلنار والعفص
فانها تكثف الجلد وتجففه وتسد المسام والاغذيه البارده فانها العزوية بالثلج
في المسام وتسدها او بماء لب الكرم والحصرم والصندل والكافور فانها تقبض
وتشد

عرق الدم

واما عرق الدم وهو ما يكون دما صرفا او مائيه مخلطه بالدم مثل
البول الغسالى فهو من ضعف القوه سيما في افواه العروق الصغار فيعجز
عن ضبط الدم وامساكه واحتداد الدم ورقته لمخالطه الصفرا فيفتح افواه
العروق والمسام ويترشح منها ولا يصلح ايضا لتغذية الاعضا فتلفظه شعب
العروق وتخرجه من المسام وعلاجه الفصد لاستفراغ الدم الفاسد و
الاسهال لاستفراغ الصفرا المفسده للدم بقدر احتمال القوه وسقي ما يسكن
الدم ويكسر حدته مثل نقوع الابرباريس والهندبا والكزبره والعناب ونحوه
كالتوت الشامي والمشمش الحامض وحب الرمان ثم يمسح البدن بالقوابض
مثل قشور الرمان والاس وورق الطرفا وجوز السرو وحفت البلوط
لتقوى القوه الماسكه وتكثف الجلد وتسد المسام وماء الفحم وقد مر صنعه

شقوق الاطراف والوجه والشفه

في شقوق الاطراف والوجه والشفه سبب جميع الشقوق يبس في الجلد
حتى يتشقق لاجتماع الاجزا وتكاثفها وذلك اليبس اما من سبب من خارج
مثل حر مجفف منشف للرطوبات وبرد مكثف محلل لها واغتسال بمياه
قابضه كالشبيه والزاجيه لان الشق في موضع يلزمه التزيد في جوانبه
واما من اسباب من داخل مثل سوء مزاج يابس ساذج او اخلاط حاده
مجففه وعلاج ما كان من اسباب خارجه الملين بالقروطي والادهان
المرطبه مثل دهن اللوز ودهن الخل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط
ما كان من اسباب داخله فتبديل المزاج وترطيبه ساذجا كان او ماديا
بسقي الادهان والالبان واستفراغ الخلط المؤذي في المادي ثم الطلي بالمرطبات
والاغذيه

الروحي

الموه

٣٠٩

المعزيه بعد ذلك اي بعد التبديل والاستفراغ اما انشقاق الوجه فبالشمع و
الزوفا الرطب وشحم البط والنشا والكثيرا ولعاب حب السفرجل وانشقاق

انشقاق الوجه وانشقاق الشفه

الشفه بدهن الورد ودهن الحنا وشحم البط والعنز ومخ الابل من المعز
وعلك البطم ودقيق الابل المحرق المسحوق لانه يجمع طرفي الشق والصق عليه

شقاق العقب والكف

غرقي البيض ومخ القشر الرقيق الذي في داخل البيض ليحفظ عليه الدواء
ويمنع الهواء من ان يجففه وانشقاق اليدين بطبيخ السمسم وسحيق البنفسج
والادهان والشحوم وانشقاق القدمين بالزيت الرطب او بعلك الرتينج مطبوخا
بخل التمر لما فيه من اللزوجه او بعلك البطم المحلول في الزيت لما فيه من تليين

شقاق اليد

ولزوجه وتعريه وانبات للحم وانشقاق العقب بشحم الماعز المذاب مرققا
فيه العفص ليجمع العضو ويشده والكثيرا لانه يلزق ويغري المدقوقين او بدهن

شقاق الشفتين

السندروس فانه يجمع العضو ويقبض او بقيته محلولة في دهن الاكارع فانه
يلزق ويلين او بمخ ساق البقر والشمع ودهن البنفسج مع شيء من مرداسنج
فان ذلك يلين ويغري ويجمع وقد يعرض للتدبير اي لجانبي الفم ان يتشققا
ويترطبا ويتبيضا من تحلب خلط رطوبي مالح من الراس اليهما لصلوحهما بسبب
رخاوتهما وتهلهلهما لانفتاحهما وقله وصول الهواء اليهما ودوام ابتلالهما
فيقرحهما بحدته وتاكله وعلاجه الفصد والاستفراغ ان امكن والتغرغر
بالخل لتقطيع الرطوبات وتجفيفها وكسر ملوحتها وتحسين العضو الذي قد
اعتراه العفص لتزداد تجففه ويحدث للعضو قبض وتقويه على دفع ما

وجع العقب

يتحلب اليه والطلي بماء الرمان الحامض وماء السماق والخل للقبض والتجفيف
ولدمال القرحه وقد يعرض تحت القدم سيما العقب وجع للقدر صاحبه ان
يطا على الارض سيما على الاشيا اللينه التى ينطبق عليها جميع اجزا القدم و
يكون ذلك المرض من نزول الما وسببه خلط حاد سيال ينصب الى العصب بسبب
رقته ولطافته عند الالم يصيبه كالمشي على شيء صلب واما الخلط البارد
الغليظ فانه ينتفس انصبابه اليه بسبب رقته ولطافته مثل اللحم المستعلي للزرد
لحمه وعروقه وعلاجه ان يتورم وجع والبحر وخرجت المدة منه بان يتوسع
فم الجرح اما بالالة او بالادوية الاكالة وينظف من المدة ويشد عليه الحنا والعفص
معجونين بالخل لتجفيف العضو وتعين على الاندمال ويمنع من ان ينصب اليه
ماده اخرى او يكبس برماد البلوط معجونا بشحم وان ابطا الالتحام بسبب صلابة
الجلد وكثافته لين الجلد بان يوضع عليه قطعه اليته طريه فيشتد ويلين

دبه

الانفجار بسبب جودة المادة وعلاجه الكي الشديد في تشقق الجلد وتقشره قد
يخشن الجلد ويقشر حتى يصير كالسفن وسببه خلط سوداوي تولد من
رطوبة قد احترقت وصارت يابسة رادية تنفضها الطبيعة الى ظاهر الجلد ان كا
قوية جدا والا فيدفعها الى عضو ضعيف كما في السرطان والسقيروس واذا
انبسطت في الجلد تنشفت رطوباته واجتمعت اجزاؤه فيصير بعضها ارفع
وبعضها اخفض فان كانت فيها حدة كان معه اي مع التقشف حكة للذعها
للجلد وان لم يكن فيها حدة كان بلا حكة واما تقشر الجلد فسببه الخلط السوداوي
المحترق ايضا الا انه حريف لذاع يفسد الجلد ويفتته لخشنه ورداته ولذلك
لا يكون الا مع حكة مقلقة وعلاجهما تنقية البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن
وتطييب المزاج باكل لحوم الرواضع وشرب اللبن الحليب والاستحمام الدائم و
لزوم الدعة والتمسح بالقيروطيات والادهان الباردة الرطبة واما التقشر
التدبيج من دبيس الصوف المصبوغ كالجوارب واللفائف الصوفية
والاشياء الخشنة فعلاجه ان تضمد بالخشن اي تصلب وينقبض فلا يتشج
ولا يتقشر بما يشبهها مثل الحناء والبلوط والجلنار وقشور الرمان وجوز السرو
مدقوقة معجونة بالخل لزيادة القبض وقد يعرض للجلد لجبهة ان يتقشر
عنها قشور رقاق مثل حشو او اردة نخالة قد جمعت على شيء ويكون معه
حكة يسيرة وسببه رطوبة فاسدة محترقة يدفعها الدماغ اليها وهي في نفسها
عضو عصباني قليل الرطوبة فيزداد يبسا وجفافا عند اندفاع تلك المادة
اليها فيتقشر وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغسل الجبهة
بالماء الحار ومرخها بالقيروطي وتضميدها بدقيق العدس فانه يجلو
ويحلل والورد فانه يلين مع قبض معجونا بالخل او بدقيق الكرسنة فانه ينقي
البشرة ويجلو ويلين او بزر الكتان والباقلي فانه يحلل مع قبض والشعير
فانه ايضا يجلو ويحلل ويغري بمجموعها الزوفا فانه يجلو ويحلل ويلين في
تسحج الجلد السحج انقشار يعرض في سطح الجلد لمماسة عنيفة سيما بالاشيا
الخشنة وسبب السحج كثيرة منها حمل الاشياء الخشنة والوقوع عليها و
الانزلاق ومنها ركوب الخيل عريانا ومنها ضيق الخف ولبس النعال بالنسج
والتحريك حيا لتهادمها ومنها حمل الحمل على البدن بقوة وعلاجها الفصد ان حدث
منها شيء عظيم فلا يحدث به ورم ويبرد الموضع بالخرق المبردة لردع ما يتوجه اليه
من المواد وللتسكين لحرارة الجذابة الحادثة من الالم ان لم يكن على اطراف العضل

لئلا يعرض له تشنج لان البرد يكثف العصب ويقبضه ويحلل الرطوبة التي فيه
ثم يوضع عليه المرداسنج المحلول بالماورد لانه ينشف ويشد العضو ويبرده
ويسكن الوجع ويدفع المادة المتوجهة اليه او الطين الارمني بالماورد فانه ايضا
ينشف ويبرد او يمسح بدهن الورد فانه يبرد ويقبض ويقوي العضو ويدفع
ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد والارخاء الذي فيه ويحفظ على العضو ما
ينثر عليه ذلك لخفة الهواء بسرعة كالماء ويذر عليها الورد والاس للقبض والتبريد
او يوضع عليها المرهم المتخذ من المرداسنج واسفيداج الرصاص ودهن الورد
والعروق والشمع ولباب الخبز فانه يبرد ويقوي ويسكن الوجع ويسرع
عود الجلد ان يذر عليه رماد الجلود العتيقة من اسفل الخفاف بعد ان يمسح
الموضع بدهن الورد فانه يمنع من الورم بالقبض والتبريد او يذر عليه رماد
ريش الماعز والعفص المحروق والقاقيا المعجون بعد سكون الوجع لانها
تشد وتضمها وتكثيفها مع لذع الخل يريد في الوجع فيخاف حدوث الورم
والقرح المجرف فيجب فيه لتبريده وجعه وتوضع على سحج الخيل اللعابات
المبردة بالثلج مع دهن البنفسج فانها تبرد وتسكن بالبرد النعلي وتسكن الوجع
بالارخاء وتبليل كما فور للتبريد والسعفة وبدفع المواد عن العضو وقد يعرض
سحوج وتشقق في العانة والحالبين لانها اعضاء لحاسة سخيفة لجوهرها من
اصل الخلقة ومن قبل ما يصيبها الهواء البارد لدوام استتارها فيتسحج بسرعة
بسبب عرق حاد لذاع يصب في عضو من هذه المواضع لعدم الاغتسال
فرقها الحلايم ثم تصيبها الهواء البارد فيتقبض ويتكاثف ويجتمع اجزاؤها بعضها
الى بعض فيتشقق مثل ما يعرض في الحمى اسناف لسيلان الرطوبة الحادة
عند الزكام وعلاجه تنقية البدن من الفضول الحادة التي تتسحج مع العرق
وتنقيته وللدغاغم ثم يمسح الموضع بالقيروطي المتخذ بدهن الحنا فانه يبرد و
يسكن الحدة ويشد العضو ويجففه ويمنع انصباب المواد ويفصل الهوا اليه
ويبيد المسام ولئلا يرداد الحال زيادة العفن التحبيب والتقبيل فانه
يجمع يحسما وبا ويشف الرطوبات او بحكاكة الاسرب فانه يبرد ويمنع
انحدار المواد سيما الى الحالبين مع الاسفيداج لانه يبرد ويغري ويسد
والمرداسنج لانه يبرد ويسحق ويجلو جلا يسيرا ودهن الحنا في الهزال والسمن
المفرطين ينبغي ان يعتني بتسمين الابدان المهزولة لانها عرضة للافات
لانه في تركيب الاعضاء الاصلية مثل العظام والاعصاب والاوردة والشرايين

بعضها مع بعض لا بد ان يكون بينها خلل اذ لو كان بعضها ملتصقا ببعض لتعذرت الحركات ولم يكن بسط الاعضاء وبسطها وذلك الخلل لا يمكن ان
يكون فارغا والا كان التركيب واهيا وتغير وضع الاعضاء عند الحركة ولا بد ان
اسنحشوه هذا الخلل من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء ويدعمها ويصونها
عن المصادمات مع سهولة الحركة فكلما كان هذا الحشو اقل كان التركيب اوهى
وقبوله للآفات اشد سريعة الانفعال عن اسباب الامراض من المصادمات
الواردة على البدن من الخارج وملاقات الاشيا المصلحة للاكتساب
اعضائه الاصلية فيصل اليها اذاها بسرعة وسهولة ومثل المحللات فان
رطوبته تكون قليلة فما يتحلل منها تكون بالنسبة كثيرا جدا فيتضرر بها
تضررا شديدا وعن تغير الاهوية لان اللحم وقاية وحجاب للاعضاء عن
ضرر تسخين الهواء وتبريده وعن مباشرة الحركات بسبب ما يلزمها
من التحليل وبسبب ان عروق المهزولين يكون ممتلية باحتباس الغذاء
فيها لان اكثر ما ينصرف اليه الغذاء من الاعضاء هو اللحم فاذا قل بقي
الغذاء في العروق ولان المرار يكون غالبا على دمائهم فلا تستعمله الاعضاء
للكراهة فيبقى في العروق ويخاف عليها الانصداع عند الحركة ونحو ذلك
كالحمام والسهر والجماع وغيرها من المحللات لان رطوبته تكون قليلة فما يتحلل
منها بالنسبة تكون كثيرة جدا ولانها ايضا مستعدة لحدوث الحميات العفنية
بسبب غلبة المرار وبسبب كثرة احتباس الدم في عروقهم وذلك موجب
للعفونة لما يضعف تاثير الحرارة الغريزية فيه فتستولي الغريبة والمكر وهم
السدد فيعدم الروح ولانها تكون قليلة البقا بسبب قلة رطوباتها التي
لا يكون الحيوة الا بها وكذلك السمن المفرط يكون صاحبه على خطر لان الطبيعة
ترسل الدم كل يوم الى العروق لانها لا تمسك عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه
على الاعضاء ولم يكن في العروق متسع لقبول الغذا بسبب ان ما فيها من الدم
لا تستعمله الاعضاء لان المراد بافراط السمن ان لا يبقى في الاعضاء ثابت
للامتداد مع ان عروق السمان تكون ضيقة مضغوطة باللحم فيحدث اما انشقاق
عرق كبير كما يقبل الالتحام فينزف الدم من البدن كله وكذلك اذا كان
جرم العروق رخوا سخيفا واما صيق نفس قاتل لامتلاء العروق فالتجا
فلم يكن للروح فيها متسع ولا للحرارة الغريزية مروح وذلك اذا كان جرم
العرق صلبا متلززا مع اللحم والشحم المنضغطين في تجاويف الات التنفس

لا ينشق ان م
٥

وتضغطها وتضغطان العروق ايضا وربما ينصب شيء من الامتلاء الى
فضاء القلب او الدماغ اما بسبب ضغط اللحم للعروق فيرق الدم منها اليها
او بسبب حركة محللة للدم ثايرة فيه مع ان العروق يكون شديدة الامتلاء
فيضطر الدم الى الانصباب الى هذين التجويفين اذا لم يسعه منه عرق
كبير الملززة فيقتل قتلا وحيا على وزن فعيل اي سريعا اما القلب فلانه
اذا انصب اليه الدم احتقن الروح والحرارة الغريزية فيحصل الغشي والموت
اما الدماغ فلما يحدث فيه السكتة مع ان السمن المفرط له مضار اخر احدها
انه يبلد البدن ويمنعه عن التصرفات والاعمال وثانيها انه يوجب العقوبة
وفساد مزاج الروح بسبب انضغاط العروق فلا يكون للهواء المروح
فيها مدخل ومجال ومتسع وثالثها انه يوجب العقم اما في الرجل فلقلة نضج
المني ايضا ولمزاحمة الترب لفم الرحم فلا يزرق اليه مني الرجل وان ازرق
وعلقت المراة سقط الجنين لضغط الترب له ورابعها انه يستعد
للذرب بسبب كثرة الرطوبات وخامسها ان صاحبه يستعد لمثل السكتة
والفالج والغشي بسبب ضعف الحار الغريزي وسادسها انه يقل احتماله
بما يعرض له من الامراض الى ان يتحلل وذلك لضعف جسمه بسبب
غلبة الرطوبات على دماغه واعصابه وسابعها انه يمنع وصول الادوية
الى اعضائه الالمة لضيق المنافذ فتشتد امراضه ويعسر برؤها والهزال
يكون اما لقلة الغذا ولا يفي باستخلاف المتحلل فضلا عن ان يفضل منه
شيء يزيد في البدن ولطافته جدا فان الغذا اللطيف وهو الذي يتولد
منه دم رقيق ويتحلل عن القوة المميزة بسهولة كما يستحيل الجوهر البدن
سريعا الا انه لكثرة المتحلل سريعا فلا يحصل منه البدن ولهذا من يريد
تسمين بدنه يختار من الاطعمة اغلظها او لرداءته فلا يتولد منه دم طبيعي
بل دم فاسد لا يصلح لان يصير جزءا من البدن واما لقلة جذب الاعضاء
للغذاء لسوء مزاج فيها لضعفها عن الانجذاب بافعالها واما لمدة في الاحشاء
مثل السدد في الماساريقا او في الكبد فلا ينفذ الغذاء الى الاعضاء ومثل
عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد ويسد مزاجه بالمضادة ومثل الديدان
فانها تغصب الغذا لانفسها واما لكثرة التحلل مثل ما يكون من الغموم والهموم
فانها تتبعها ضعف القوى الطبيعية لضعف الحرارة الغريزية ونقصانها
واشتغالها بما يعرض لها من الانقباض والاختناق فيفنى الرطوبة التي هي

التنشف

وكلها اما بالتبيط واما بالتنشف وتفني تعناتها الحرارة وتضعف القوى
فتستولي التحلل على البدن وتقل توليد البدل ولان الطبيعة عند عروض
الهموم والغموم تشتغل بها عن التصرف في الغذاء على ما ينبغي فيقل الاغتذاء ويكثر
التحليل وكثرة الرياضات فانها تهيج الحرارة تحلل كثيرا او سرعتها اي سرعة
الرياضات بان يكون قليلة المخالطة للسكون فانها تحلل كثيرا اذ لا تخالطها
السبب المانع لتاثيرها لان السبب المعرق اقوى من المخالط بالضد و
علامة كل واحد منها بينة وعلاجه ازالة السبب الموجب لها وتناول الاغذية
الجيدة الكيموس المرطبة المغرية اي الغليظة لئلا تتحلل سريعا مثل الهرايس
والاحسا والعصايد والطيور المسمنة مثل البط والدجاج والفراريج واللحوم
المشوية دون المطبوخة فان غذاءها رهل لبني تقوي والدسومات
لان الاعضاء تجذب منها كثيرا للذاذتها وملائمتها للطبيعة ولانها اسرع
انحدارا من المعدة وتغيرا في الاعضاء وتشبيها بها لسهولة انفعالها عما
يؤثر فيها ولان الدم المتولد منها لزج لا يتحلل بسرعة والحملان والجداء
والاستكثار منها لتفضل الغذاء عن التحلل بعد مراعاة الهضم وجذب
الغذاء الى الاطراف وظاهر البدن بالاستحمام الدائم واستعمال الماء الشديد
الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك يجرمه الشرع اكثر والدلك بالادهان
المرطبة بعد الاستحمام لتسد المسام بلزوجتها فتحبس في الاعضاء ما تفيد
استفادته من الرطوبات بماء الحمام وينبغي ان يكون هذا الدهن يسيرا
لان الكثير يرخي الجلد فتتحلل عنه الرطوبات بسهولة والتمرخ بعد الحمام
اولى من صب الماء البارد على البدن بعده فان الماء وان كان ايضا يجمع
الرطوبات المستفادة من الحمام ويمنعها عن التحلل لكنه يوجب ردع الدم
ورده الى داخل ويكثف الجلد فيمنع من الامداد الذي يحتاج اليه في
التسمين ولبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم الى الاعضاء بتسخينها
ويجمعه ويحبسه فيها ويحفظه عن التحلل بخلاف الخشن منها فانه يوسع
المسام ويحلل الاخلاط الغريبة من الجلد ويرقق الغليظ منها فيتحلل
بسرعة والاشتغال باللهو والسرور فانها تنعش الحرارة الغريزية وتقوي
القوى الطبيعية وتحرك الروح الى ظاهر البدن وتتبعه الدم واما تهزيل
الابدان السمينة فيكون بكل ما يجفف البدن من الاسهال والادرار والتعريق
وتقليل الغذاء وكثرة التعب والاستحمام اليابس وهو الذي يستعمل فيه الهواء

دون الماء

دون الماء على الخواء ليزداد التجفيف والدلك بالادهان الحارة المحللة
مثل دهن الشبت والنفط وتقليل النوم واخذ الاطريفل والادوية الحارة
اليابسة مثل الفلافلي ودواء اللك والانقرديا فانها مع ما تجفف البدن
تفيد الدم كيفية حادة تتنفر عنه القوة لحدته ويكرهه الطبيعة وتفيده ايضا
رقة ولطافة فيتحلل بذلك سريعا ولا يقبل الاعتداد

في تشنج جلدة الراس

قد يحدث لجلدة الراس من فرط اليبس تجعد وتشنج حتى صار فيما بينها اي بين
الاجزاء المتشنجة طرائق كالانهار وعلاجه ترك جميع الاستفراغات واستعمال
الادهان والسعوطات المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع ومثل عصارة الخس
والقرع ولبن النساء وسكب الماء الفاتر واللبن عليها دائما والتعصيب
النعيم بعمامة تسويها وقد تتشنج جلدة الجبهة مع حكاك وحمرة في اللون و
يعرف ذلك بالغضون وهي مكاسر الجلد واكثر ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء
مقدم الدماغ من خلط رقيق يرشح عند الجبهة ويصيبه الهواء البارد
فيجمده فيحدث هناك استمساك من سيلان تلك المادة الى الجبهة واستمساك
من البرد فيحدث التشنج الامتلائي مع حكاك لحدة المادة ولذعها وحمرة
لما يجذب اليها الدم بسبب اللذع والالم وعلاجه تنقية الدماغ والتضميد بعد
ذلك بالقيروطي ليزيل الاستمساك والتشنج المنتشر بماء القرع المطبوخ في
الرماد فانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن اللذع والرزونا فانه
يرخي العضو ويحلل المادة وبياض البيض فانه يبرد ويسكن اللذع

ماء الدماغ

في تفرق عظام الراس

قد يتفرق عظم الراس من تفتح الشؤون وتفرقها وهي ملتقى
قبايل الراس ويقال لها الدروز ايضا تشبيها لها بخياطات الخرق الموصولة
والشؤون الحقيقية هي التي يكون متشابهة بمتباينة متداخلة الاسنان
وذلك يكون في الدروز الاكليلي والسهمي واللامي وذلك الفتح يحدث
لاجتماع الرطوبات الغليظة تحت القحف فانها لغلظها تمدده تمددا قويا
يفرق الشؤون وعلاجه ان يضمد الموضع الذي يتفرق منه الراس بما يحلل
ويلطف تلك الرطوبات والرياح مثل حب الرشاد المضروب بالماء ومثل
عروق الصباغين بدهن الكور والسعوط بالسعوطات المحللة المتخذة من
الصبر والكندس والزعفران بماء المرزنجوش وقد يجتمع الرطوبة فيما بين
جلدة الراس والصفاق الذي على القحف او فيما بين الصفاق والقحف
ويرم مكانه وربما رخو لينا في الملمس لرقة قوام تلك الرطوبة المائية ويكون لونه

تفرق عظم الراس

والرياح

شبيها بلون الجلد اذ لا لون لهذه الرطوبة حتى يتلون به الجلد ولا وجع
لان الرطوبة غير مولم بالذات ولانها ترخي العضو وتلينه فلا يظهر من
بين هنا الا انفصال الم يعبا به لان الارخا من جملة مسكنات الوجع واذا
غمز بالاصبع احس تلك اللحم لما ينفذ فيه الاصبع ويندفع الورم سريعا وتندفع
الرطوبة وينبدد لرقة قوامها تحت الجلد وقد تجتمع في هذا الموضع قيح وبل
وربما افسد القحف ولا علاج له وقد ينتفخ الشوون من اجتماع المائية
تحت القحف بحيث يخرج بعض منها الى تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع
اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من هذه الرطوبة تحت الجلد
يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق يكون اعسر وقد تجتمع
تحت القحف بقرب العشا الصلب فلا يظهر له اثر في الخارج الا اذا
تادى الى تفتح الشوون بفرط التمدد ~~وقد تجتمع تحت القحف بقرب العشا~~
~~الصلب فلا يظهر له اثر في الخارج الا اذا تادى الى تفتح الشوون بفرط التمدد~~
وقد تجتمع تحت العشا فيبرئ العشا من الدماغ ويحدث تمدد معه الوجع
في الراس بحيث يول الى التشنج وفي المرة الرنجارية والغشي ولا يبعد صاحبه
على بعض الاجفان لدوام سيلان الدمع وجحوظ العينين ونتوهما ويكون
معه حمى حادة واختلاط عقل ولا حيلة في مثله وعلاجه ان كان قليلا
ان يضمد بقشور الرمان وجوز السرو ونحل فانه يشد العضو ويفني
تلك الرطوبة بتجفيفها ونشفها فان لم ينجح شق جلد الراس شقا واحدا
بالعرض واخرج مائيته بدفعات او شقين متقاطعين ان كانت المائية اكثر
او ثلثة شقوق متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المائية بتمامها
بالمراهم المدملة في علل الاظافر علاجها لنزع منها الداحس وقد ذكر ومنها
ان يصير طلقية اي شبيه بالطلق وهو حجر ابيض براق مثل الشب
اليماني بعضها براقة يتكسر بادني سبب لا سيلا اليبس عليها وسبب
ذلك قلة الدم والاكال بياضها مشوبة بالحمرة وتنشف الرطوبات بالحرارة
الخارجة عن الاعتدال ولذلك تصير جافة سريعة التفتت فتعتدي
هي اي الاظفار بتلك الرطوبات تنتج فيها وعلاجه سقي ماء الاصول
بالحلحمين والسكنجبين لتلطيف تلك الرطوبات وتقطيعها ودهن
اللوز الحلو للترطيب ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون بعد ظهور اثر النضج
وترطيب الغذا او تضميدها بالزوفا الرطب وحب المحلب واللوز الحلو

وشحم

وشحم المعز الطري ومنها بياض الاظفار ومنها نقط عليها اثار مثل البرص
نقص وسبب ذلك تلج الرطوبة الغليظة الفاسدة ووقوفها تحتها فيظهر
عليها بياض تلك الرطوبة بتنشيفها وعلاجه استفراغ البدن ان كان فيه
فضل ثم تضميدها بالزفت الرطب لانه يجلو وينضج ويحلل وعلك الانباط
وموضع شجرة الفستق فانه يحلل وينقي الاوساخ ورماد اظلاف الماعز
فانه يلطف الاخلاط الغليظة واصول القصب لما فيه من الجلا او بالزرنيخ
فانه ينضج وينقي ويحلل والقنسبا فانه يجذب الرطوبة من العمق جذبا عنيفا
ثم يحلل والذراريح فانه يسخن ويحلو جلاء قويا والدبق فانه يجذب
الرطوبة من العمق ويذيبها ويحللها والخل فانه يقطع ويحلل ويلطف
او جوز السرو فانه ينفي الرطوبات المحتقنة في العمق والترمس فانه
يجلو ويحلل من العمق ومنها جذام الاظفار وتقصفها وميلان تعلظ
وتتكلس اي تجمع وخاصة اصولها وتصير من الجنبات كعظم رميم تتفتت
اذا حكت والسبب الفاعل لذلك الخلط السوداوي الحادث من
الاحتراق فانه اخبث من السودا الجودي وعلاجه استفراغ السودا
بالفصد من الاكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس
ان كان عاما للاظفار كلها وتضميدها بالادهان الملينة والمخ مثل مخ ساق
البقر والقيروطي والدياخليون وكثيرا ما تعقف الظفر ويغلظ عند
نباته بعد سقوطه كان اذا لم يرتق دم جمط من مماسة الاشيا الصلبة
فتعقفت وتخرج على هيئة ردية لانه يحتاج كان رخوا لينا سهل القبول للاشكال
واذا تعوج يعوج منبته ايضا ويبقى على ذلك التعقف على الهيئة الردية فكل
ما ينبت بعد ذلك يكون على هذه الهيئة قال الشيخ وكثيرا ما يكون سبب التشنج
والتعقف فالقاس بالقوالع عرضي للظفر فكلما اراد ان ينبت نباتا جيدا
لم يرفق به ومس كثيرا او لم يخرج ما خرج على هيئة ردية واستمر في التولد على
تلك الجملة اذا كان نباته من الغذا باتيه فلا اجد فيه نفوذا ومنه تخلل
على الوجهين الظهيعيب متراكم في اصل الظفر لما يصير له المدد كالالات
وعلاجه الملينين بالشحوم مثل شحم الدجاج والبط والماعز ونحوه من الملينات
وشغل النقاع فانه يلين الصلابة ويسهلها للتسوية حتى لو انتفع به العلاج
سهل علاجه وعلاجه ثم التسوية بالسكين بان يجرد منه بقدر ما يعود الى الشكل
الطبيعي ومنها تشقق الاظفار فما كان منه طولا عند رؤسها وتبرات منها

علل الاظافر

طلقية

نوع آخر

شطا باحادة يحتن وتؤدي بما تتعلق به من الاعضاء تسمى اسنان الفار
لشبهها بها وسبب ذلك التشنق اليبس الغالب على البدن والخلط السوداوي
وعلاجه الترطيب وتنقيه البدن من الخلط السوداوي بماء الجبن ثم التضميد
بالشحوم والالعبة مثل لعاب بزر الكتان والخطمي او بالسراطين والخل
او بالسراطين والملح ودردي الخمر او بالعنصل ودهن الخل فانها تقلع الشظية
ومنها تقلع الاظفار وتقصفها وذلك اما الاسترخاء في روس الاصابع لرطوبة
الرطوبة تنزع الاظفار من مواضعها فتقلع او تنصدع بحسب زيادة
الاسترخا ونقصانها وعلامته ان لا يكون معه الم وعلاجه تنقيه البدن
من البلغم وادمان العلاج بما يزيل الاسترخاء واما لحدة الدم وتشظيه
فيفسد اصول الاظفار ومنابتها كما في الداحس وعلامته ان يكون معه
غرزان والم شديد وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق ان كانت
العلة في اظافير اليد لامالة الدم الى اسافل البدن وتسكين حدة الدم
بشراب العناب ونحوه ومنها اختناق الدم وموته تحت الظفر وسببه
تفسخ شعبة عرق من الشعب التي تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها
الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد وعلاجه ان يضمد بالدقيق فانه
يحلل والزفت فانه يلين ويسخن ويحلل ويسحج ويجلو او بالسرطان
النهري فانه يحلل الاورام الحاسية مطبوخا بالورشح الاحمر فانه يحلل
ويجلو وتقلع اللحم الزائد او بالنطرا اسابيون وهو الكرفس الصخري فانه
يقطع تقطيعا قويا والميفختج فانه يجلو ويحلل ويمص في كل يوم دفعات
ويزيل ذلك لان المص يجذبه من العمق وما الوم نضج وليس يحلل
ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة الدم واستيلاء الصفراء عليها وتعتري
الاظفار وغيرها لكن يظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها
بالنسبة وعلاجها ان تضمد ببزر الجرجير لانه يجلو ويزيل الاثار السمجة
من البدن والخل ومنها رض الاظفار وتضمد عند ذلك اولا بورق
الاس وورق الرمان ليشد العضو ويمنع انصباب المواد اليه او بدقيق
الحنطة والزيت بعد سكون الوجع والامن من الورم فانه يحلل ما قد انصب
اليه او بشحم الماعز وشيء من الكبريت لذلك ومما يحدث لها العثرة والكثرة
ما يحدث منها للاصابع الرجل عند غزلة العقلم ويمنع منها ان يبال عليها
اياما بعدان يشد بخرقة اسما بجوشنه لان البول يجفف الرطوبة لجاحات

كلها

كلها ويدملها اذا لم تؤدي عليه قال جالينوس في العاشر من مقالاته في المرادات
اذا اخذت خرقة ولفت على الجرح والقرحة التي تحدث في اصبع القدم
من عثرة وربطت ربطا وثيقا وامر المريض ان يبول عليها ولم يحلها انتفع
بذلك وبرا برا تاما واما خصوصية اللون ثلاث البيل فانها تنفع من هيجان
الاورام وتنفع الجراحات الطرية وتمنع النزف وان فسد الظفر من الضربة او
غيرها واريد قلعه ضمد بالمر يا حلون حتى يلين ثم يطلى بالزرنيخ لان
فيها قوة معفنة قالعة للحم الزائد وغيره والجاوشير فانه تقلع اللحوم الفاسدة
والمواد الخبيثة ودهن اللوز المر فانه يلين ويعين على قلع الظفر لجلائه و
قطعه وتنقيه للقروح الخبيثة او بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد الخبيثة
من القروح والزفت فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة تعين على قلع الظفر
والزرنيخ والزيت فانه يجلو ويلين حتى يقلع ثم يلزم مراعاته حتى لا يتعوج
ما ينبت بعد ذلك في اسفاح الاصابع قد يعرض الاسفاح والحكة في الاصابع
في اوان الشتاء والخريف بالعدوات للاحتقان الفضول فيها بسبب تكاثف
الجلد وانسداد المسام من الهواء البارد فلا يتحلل منها ما يجب ان يتحلل فيحتبس
ويوجب اسفاحا والدغدغة وحكة سيما في الابدان المراهقة وعلاجه غسلها
بماء البحر فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول المحتقنة تحت الجلد وماء
الحمأة فانه يجلو جلاء كثيرا او يسخن وطبيخ السلق لان فيه قوة بورقية جلاءة
محللة مفتحة اذا طبخ خرجت منه هذه القوة والماء المغلي فيه التين لان فيه
قوة حادة جلاءة مفتحة منضجة للاورام الصلبة والكبريت فانه يجلو ويحلل
والعدس المقشر فان ماءه يجلو ويحلل والكرسنة فانه بما فيه من المرارة
يجلو ويقطع ويفتح السدد والترمس فانه ايضا بمرارته يجلو ويحلل ويفتح السدد
او بالشلجم المطبوخ فان فيه قوة حارة حريفة ويضمد ما بالتين المطبوخ
في الشراب وتطليها بماء البحر ان امكن فانه يبرد تلك الاجزاء ويغلظها
وتسكن لذعها وحدتها والحكة العادية منها في تفرح الشقاق ومعقد
الدويب من الدواب ومن الانسان الموضع الذي لم يدلك فيه تعويض
للعظاه ان تحرك اولا وتنتفخ وتنشق وتتقرح لقوة حادة فيه بسبب كثرة
الاستلقا لما يكثر العرق فيهاج لدوام الاستناد وقلة وصول الهواء البارد
اليها وهي عضو كثير اللحم لين البشرة يسحجها ابسر الاسباب مثل العرق فانه
لجلائه يرقق الجلد ويحكه فينشق ويتقرح عند اصابة الهواء البارد

او الاصطكاك بالفراش خصوصا في المرضى الذين ضعفت قواهم عن
تدبير اعضايهم وتغيرت رطوباتهم واسترخت اجسامهم وينبغي اذا بدأ التحجر
ان يترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الروادع مثل الحضض والاقاقيا
والطين الارمني والعفص والجلنار ويرش عليها الماء ورد والخل المبرد
بالثلج حتى يسكن حرارتها وتتكاثف جلدها وان لم يمكن ترك الاستلقاء يقلب
العليل في اليوم مرات ويكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب ويكاثف
ويسقط عنه العرق ويفرش تحته ورق الخلاف مرزوعا من القضبان
والجاورس ونحوها مثل الرمل والريش في وعاء لين لئلا يسحج من الاصطكاك
بالفراش الصلب الخشن فان سقط وتقرح عولج بمرهم الاسفيذاج وغيره
من المجففات في الصنان سبب تغير رايحة الجلد والمغابن كالاباط
والارفاغ ونتن البخور والبول والعرق ايضا عفونة اخلاط البدن
واحتدادها بالحرارة الغريبة وتعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط
المزعجة لها لانها تزيد فيها حدة وعفونة بتوريد الحرارة الغريبة واشتعالها
ولانها يرققها ويحركها الى ناحية الجلد فيظهر عفونتها وخاصة حركة
المباضعة لانها تحرك الاخلاط وتدفعها الى الظاهر كما يحركها ساير الحركات
لكنها في ذلك اشد واقوى لما يلزمها من اللذة والفرح ولانها تحرك المواد المنوية
خاصة وينشر منها الجزء الى المسامات ولانها توهن الحرارة الغريزية اكثر من
ساير الحركات فتستولي النارية المعفنة على الاخلاط ولهذا يعرض لمستكثرها
حميات عفنية وتاخير غسل الجنابة للمحتبس تلك الفضول المندفعة الى الجلد
في المسامات وتراكم وتختلط بالاوساخ فيزداد عفونة ونتنا وتعفن بها
ما يجاورها من الاخلاط ايضا وتناول ما من خاصيته ان يحرك المواد
الرديئة الى ظاهر البدن مثل الحلتيت وهو صمغ الانجدان والحلبة والثوم
والحرف بالثاء المثلثة من فوق وهو اصل الانجدان واللحلاب اي ورق
الخردل ونحوها وعلاجه استفراغ الفضول الرديئة العفنة وتسكين
احتداد اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة والسكنجبين
والاغذية الملينة مثل الزيرباج والطباهج المطبوخة بالخل ثم غسل البدن
بالماء الفاتر وذلكه بالاس والشب وورق السوس والصندل وذلك الاباط
بالمرداسنج المبيض المربى بالماورد والتوتيا مع قليل كافور وبالورد الاحمر
والسك والشب والسنبل والسعد ونحو ذلك مما يسد مسام البدن

وكمن

تعفن المغابن وما بين الاصابع

ويكثف الجلد ويمنع العرق بالتبض والتجفيف وقد يتعفن المغابن وما
بين اصابع القدمين واخمصاها وتحت الثديين من السمان بسبب
كثرة العرق المالح والسمن الذي يحلل من اخلاط حريفة عفنة في ابدانهم
فان حرارتهم الغريزية في الاكثر يكون ضعيفة لما سعر تحت الرطوبات الفضلية
التي يكثر تولدها في ابدانهم ولما ينضغط عروقهم باللحم فلا يبقى للروح فيها متسع
ومجال يتنفس فيه فينطفي ولا يصل اليه الهواء البارد ايضا كما ينبغي لضيق
المنافس فيفسد بذلك مزاج الروح والدم وتضعف الحار الغريزي ويستولي
الحار الناري فيحدث في رطوباتهم الحرافة والعفونة وعلاجه الفصد
والاستفراغ والامتناع من الحركة لانها تسخن الفضول وتحركها وترققها وتبخرها
وتزيد فيه الحرارة والعفونة خصوصا في حر الهواء فانه يعين على ذلك والغسل
بالماء الحار لينتظف ظاهر البشرة وتزول عنه الاوساخ والفضول المندفعة
اليه المتراكمة عليه والجلوس في الماء البارد ليتكاثف الجلد وينسد المسام
فلا يترشح منه العرق والفضول العفنة واستعمال ذرور العرق المتخذ
من ورق السوس والتوتيا والمرتك والجلنار والورد والطين الارمني
والحنا المحرق وقشور الرمان والكافور مسحوقة بالخل فانه يجفف تجفيفا
بليغا ويزيل العفونة ويوصل اثر القابضات الى الاعماق فيسد المسامات
من اخراها مجففة بعد ذلك ليكون تجفيفها وتنشيفها اكثر فان تقرح
هذه المواضع من جلاء العرق غسلت بالخل فانه ينظف القرحة من الوسخ
ويجففها من الرطوبات المانعة لها عن الاندمال واستعمل فيها مرهم العروق
فانه يجفف للقروح وقد يحدث النتن في جلدة الراس من عفونة اخلاط
دسمة تحصل هناك من ارتفاع البخارات الدهنية التي ترتفع الى الدماغ واكثر
ما يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة الرطوبة التي هي مادة العفونة في ابدانهم
وضعف الحرارة الغريزية الحافظة لها عن الفساد والتغير ويستولي عليها
الحرارة الغريبة فيتعفن لان هذه الحرارة ايضا يكون ضعيفة في ابدانهم
عن الاحراق وعلاجه بعد الاستفراغ الموافق ان يطلى بورق السوس
والمرداسنج والتوتيا وقشور شجر الصنوبر وجوز السرو المحرق ودقاق
الكندر مسحوقة بشراب عفص لتقبض المسام وتسدها وتجفف الرطوبات
وتمنعها من الخروج في فساد الاطراف بالبرد سبب ذلك توجه الحرارة والدم
والبخارات الحادة اليها دفعا للبرودة ولصلاحها لفسادها ثم احتقانها فيها

نتن جلدة الراس

ذرور العرق

فساد الاطراف

الصنان

لاستحصاف الجلد وانسداد مساماته فيحرق الاعضاء ويميتها وتعفن
متى وتعفنها اي الاعضاء لان كثرة الرطوبات توجب ضعفها في تصريف
الحار الغريزي وضعفه يستلزم استيلاء الحار الغريب وذلك موجب
للعفونة وفي هذا الكلام خبط لان الاحراق هو ان يميز الحرارة الجوهر الرطب
عن الجوهر اليابس بالتصعيد والترسيب والتعفين هو ان تغير الحرارة
المادة الرطبة التي تشتعل فيها عن صلاحها للغاية المقصودة عنها مع بقاء
نوعها وبينهما بون بعيد بل سبب ذلك ان البرد الشديد يكثف العضو
ويجمعه فيعرض لذلك فيه فسوخ كثيرة في المواضع المتجمدة وتنسد منافسه
فيحتبس فيه ما كان يتحلل عنه من الفضول وينقطع الحار الغريزي والروح
فيختنق ويعرض للعضو الم شديد من سوء المزاج ومن الفسوخ و
التفرقات العارضة له فيرسل الطبيعة اليه دما كثيرا للاصلاح فساد البرد
والعضو يقبله لضعفه فيزداد بذلك عدده والم اكثر مما يحتمله في خلقته
لكثرة الفسوخ ولا يمكن ان يتحلل هذا الدم من منافذه ومساماته لانسدادها
بالبرد مع انه اكثر مما يمكن ان يتحلل من منافذه فيتعفن فيه ويشتد لضعف
الحار الغريزي عن حمايته واستيلاء الحار الناري على افساده ثم يعفن
العضو ايضا لعفونته ويفسد ويموت بانطفاء الحار الغريزي فيصير اسود
مترهلا كاعضاء الموتى والدليل على ان فساده بالتعفن دون الاحراق
انه يترطب ويترهل ويسترخي ويظهر منه رائحة منتنة كابدان الموتى ولو
كان فساده بالاحراق لكان يجف اولا لاعانة الاجزاء الرطبة ثم يتترب
ويتفتت ما بقي فيه من الاجزاء الارضية كما تتفتت الخزف من النار والاعشاب
من حر الهواء والازهار والانوار في الربيع من البرد المفسد من غير ان يفوح
منها رائحة عفنة وانما اختص القول بفساد الاطراف لان ضرر البرد
بها اكثر من سائر البدن لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي ولدوام انكشافها
وملاقاتها للبرد وعلاجها ما لم تفسد بعد ولم تتورم ايضا بل ابتدات تخضر
بسبب جمود الدم لا بسبب انطفاء الحار الغريزي بالكلية كالخضرة التي
تعرض بعد تورم العضو ان يدلك دلكا جيدا لانه يسخن العضو ويذيب
الرطوبات المنجمدة ويرققها ويجذب الدم والروح الى الظاهر ويمسح
بالادهان الحارة كالزيت والزنبق وهو دهن الحل المربى بنور الياسمين
الابيض والرازقي وهو دهن السوسن الابيض ونحوها فانها تسخن

ويلين

ويلين ويزيل القبض والجمود ويفتح سدد المسام واما عند ما يتورم من
غير ان يعرض له خضرة او سواد فينبغي ان يوضع في ماء حار لانه يسكن
الوجع بسبب انه يلين ما صلب من العضو ويرخي ما تمدد منه ويسع الفسوخ
والتفرقات التي فيه ويعدل ما عرض له من سوء المزاج ويلطف ما غلظ
من الفضول ويذيبه ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما فسد وخبث منها
فلا يسري الفساد والعفونة منه الى العضو خصوصا الذي تطبخ
فيه الاكليل والبابونج والشبث والنخالة ودقيق الحنطة والشلجم والكرنب
والسمسم والنمام والمرزنجوش وبزر الكتان والحلبة فانها تسخن وتحلل
وترخي ثم يخرج ويمسح بالادهان الحارة فان تاثيرها يكون اشد واقوى
بسبب استرخاء الجلد وتفتح المسام وترقيق الفضول بخلاف ما لو قدم
التمريخ على الابزن فانه مع ما يكون تاثيره ضعيفا يمنع تاثير الابزن ايضا
لان الدهن بلزوجته يلحج في الجلد والمسام ولا يمكن للماء الحار من النفاذ
والنفوذ ولذلك من مسح بالدهن وغاص في الماء الحار والبارد قل احساسه
بالحرارة والبرودة وان هي اخضرت او اسودت فينبغي ان يشرط شرطا
عميقا لان ذلك انما يكون عند انطفاء الحار الغريزي وموت الدم وفساده
فاذا ترك امات العضو وافسد اللحم ولا يمكن ان يلحق ضرره بالتحلل
لغلظة الامر وضيق الوقت وضعف قوى الادوية بالنسبة اليه
ويوضع في الماء لئلا يجمد شيء من الدم في فوهات مواقع الشرط فلا يخرج بتمامه
بل ينبغي ان يترك فيه حتى يحتبس الدم من نفسه ثم يطلى بطين ارمني مذاب
في ماء وخل [illegible] فان ذلك يمنع فساده ويغسل بعد ذلك بتراب [illegible]
لانه يسخن العضو ويزيل العفونة ويجلو القرحة من الوسخ او ماء وخل
لانه يجفف القروح ويزيل وسخها ويقوم فيهما مقام الكي ويزيل العفونة ويفعل
ذلك [illegible] يجفف القرحة وينبت اللحم في مواضع الشرط ويصلب
واذا لم يتلاحق بالعلاج حتى جاوز الامر الخضرة والسواد وبدات الاطراف
تعفن ينبغي ان يوضع عليها اطراف السلق والكرنب مطبوخة مخبصة
بالسمن حتى يسقط كل ما قد عفن واخضر واسود لئلا يسري العفونة
منه الى ما يجاوره من المواضع الصحيحة فيتعفن وهذا اولى من استعمال
الحديد فانه ربما اصاب شظايا العصب والعروق الا اذا لم يمكن الاستغناء
عن الحديد فانه لا بد من استعماله ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف

حرق النار

وغيره على ما يجي في حرق النار والماء والدهن الحارين وغير ذلك اما
علاج حرق النار اذا لم يبلغ الامر في الاحراق الى ان يميز المائية من الدم
ويندفع من اطراف العروق الى ما تحت الجلد فيحتبس هناك ويتنفط فتبريد
الموضع بالخرق المبردة بالثلج والاطليه المبرده ليدفع ضرر الحرارة بالمضاده
ويطفي اللهيب الحادث في الدم فلا يميز عنه المائية حتى يتنفط ويتقرح ومنه
ان ينفض عليه بيضة فانها تبرد وتسكن اللذع او يلطخ بالمداد الذي يكتب
وهو المعمول من الدخان والصمغ فانه يبرد ويجفف تجفيفا شديدا قال
جالينوس في التاسعة اذا حل المداد بالماء وطلي على حرق النار وترك
عليه نحو من ساعة او يضمد بالعدس المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن
حدة الدم ويغلظه او بالطين الارمني والماء والخل فان ذلك يبرد ويجفف
ويسكن حدة الدم وان تنفط وكان شيئا عظيما ولما يخاف من انصباب
المواد اليه فينبغي ان يفصد ويلطف التدبير ليقل الدم ويطلي بمرهم الاسفيداج
فانه يبرد ويجفف ويشف الصديد من غير لذع وان كان الامر اغلظ
يداوي بمرهم النورة المعمول من النورة المغسولة سبع مرات حتى يزول حدتها
كلها ومن دهن الورد وطين قيموليا لانه يجففه ويشفه اكثر والمرهم
المتخذ من رماد ارجل الدجاج فان رماد العظم احرق وعظ الطيور اجفا
لانها ايبس من اجناس المواشي وارجل الدجاج اجف لكثرة حركتها وقربها
عن اللحم بخلاف الديكة لان في اعضائها رطوبة تورثه حادة لذاعة
ورماد الملح الدراني وهو الملح الصافي اللون الشبيه بالبلور فانه
يجفف وينفي من الجسم الذي يلقاه ما هو رطب ويجمع منه بعضه بعضا لما هو صلب
واذا احرق صار اشد تحليلا بسبب ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا
واقل لذعا وحرقة لفنا الاجزا المالحة الحادة منه بالاحراق ومرهم المرداسنج
واسفيداج الرصاص وبياض البيض ودهن البنفسج واما حرق الدهن

حرق الدهن الحار

الحار فيداوي بمثل هذه المراهم ومما يخصه انه لحلة تحدث من بياض البيض
وشي من الزيت والاسفيداج بان يجعل الجميع في قارورة ويضرب حتى
يستوي واما حرق الماء الحار فينبغي ان يصب عليه قبل ان يتنفط

حرق الماء الحار

ماء الرماد وهو الماء الذي ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى وينقع فيه رماد
اخر يفعل كذلك مرات فانه يجفف ويقبض من غير لذع او ماء الزيتون
المملح فانه يجفف بما اكتسب من الملح ويقبض ويبرد بما اكتسب من الزيتون

ويبرد

٣١٧

ويبرد بالخرق المبردة فان تنفط يداوي بمرهم النورة ومما يخصه ما كان يفعله
الحارث ابن كلدة الثقفي طبيب اهل مكة في زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم رماد الشعير مصرورا بصفرة البيض وقد يحدث الاحتراق والتنفط

حرق الصاعقة

عن نفخة الصواعق والصاعقة قطعة نار تنقض معها شعلة من نار
لا تمر بشي الا احرقته وسببه ان الرياح اذا ارتفع من الارض وخالط
السحاب وخرقته في هبوط عند تكاثفه بالبرد اشتعل لقوة التسخين
الحادث عن الحركة القوية والاصطكاك فلطيفة ينطفي سريعا وهو
البرق وكثيفه لا ينطفي الى ان يصل الى الارض وهو الصاعقة اذا
وقعت على شي قريب من الانسان فوصل اليه شي يسير من لهيبها
وعلاجه علاج حرق النار وقد يحترق الجلد من الشمس الحارة ويعالج

حرق الشمس

حرق البلادر

بالمرهم الكافوري ومرهم الخل واما من احرق جلده غسل البلادر فسبيله
ان يشرط ويحجم ليستفرغ الصديد المتميز عن الدم بالاحتراق والمواد
الحادة المتوجهة الى العضو بسبب الحرقة والالم ثم يداوي بمرهم الخل
ليجفف القرحة بسرعة في الجراحات الجراحة هي تفرق اتصال العرض

الجراحات

في اللحم اذا لم تتقيح فاذا قاح قيل له قرحة وقد يقال للتفرق الحادث
في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول وهي اذا كانت صغيرة
بسيطة ليست معها عوارض اخرى من سبب كانصباب المواد او
عرض كالم مبرح او مرض سوء مزاج او سوء تركيب فالمراد بالعوارض
ههنا معنى اعم وتكون مستوية الشفاه غير معوجة غير غائرة يلتقي شفتاها
عند الربط بجودة الربط ولا يبقى بينهما فرجة عند الانطباق والالتحام
وسعتها ونحوها كلها وكانت مستطيلة بلا حمة فينبغي ان توضع رفادتان مثلثتان
على جانبي الشق فان المثلثة اضبط لموضع الشق من المربعة لان
طرفي القاعدة يضبطان الطرفين والزاوية تضبط الوسط ويكون
تلك الرفادة معينة على جمع اجزاء العضو الى موضع التفرق وذلك
سبب لسرعة الالتحام ويشد برباط ذي راسين ربطا جامعا
للشفتين من غير ان يكون رخوا لا يضمها ضما صالحا ولا وثيقا مولما
يوجب الورم فلا يمكن مع الورم ان يلتحم القرحة مبتديا بالربط من راسين
حتى يرد الشفتان الى الوسط ان كانتا قد انفرجتا الى الوراء
ويمنع من ان يتخللهما شي من دهن او شعرة وغيرهما من الاجسام الغريبة

الجراحة

لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامها فان الزجة اذا ضمت بجملتها وهي رطبة غير متعفنة ولا متغيرة احاط بها الدم اللزج المغري من الجوانب فالحمها وان لم يكن طرية بدمها وقد اتى عليها يومان او ثلثة الا انها لم تسح بعد فينبغي ان يحك بخشن عريض حتى تدمى ثم تربط على ما ذكرنا ونترك الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء فاما ان كانت جراحة عظيمة غائرة لا تنضم من اولها الى نفرها بالربط فينبغي ان يذر عليها الذرور الملحم وهو الذي يجفف من غير لذع ويمص ويحلل الرطوبة التي بين طرفي الجراحة لزجة مغرية فيلتصق احدهما بالاخر مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين فانها تجفف الرطوبة الحادثة فيها المانعة من الالتحام ويحذر اللحم والحلو لئلا يكثر الدم في البدن فيكثر نصيب العضو المجروح منه ولضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي فيفسد ويصير قيحا ووضرا وتضمد حوالبها بالزرد والصندلين وماء الهندبا وماء الكزبرة ليمنع انصباب المواد الى موضع الجراحة ويذر على الرفايد الصندل اليابس المسحوق من غير ان يخلط بشيء من العصارات لئلا ترطب الجراحة بها وينصدان اوجب الحال ذلك لتقليل الدم فان كانت شفتاها لا يجتمعان بمجرد الربط فينبغي ان تخاط والاكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن وان كان لها غور وقد سقط منها شيء من اللحم ولا تنضم اجزاؤها الى التقرو ويقع بينها فضاء يجتمع فيه رطوبة صديدية ووسخ وهو شيء غليظ يسيل من القروح والجراحات اما ابيض او اخضر او اسود او مثل دردي الشراب فيحتاج الى ادوية فيها تجفيف تنشف الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء تجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ يمنعان الطبيعة من استعمال الغذاء على الواجب ومن الالتحام لانه لا يتم الا بالتجفيف بسبب ان المنفعل كلما كان اكثر كان فعل الفاعل فيه اضعف ولا بد ان يجتنب في هذه الجراحة التي فيها فضاء في جميع القروح هاتان الفضلتان لضعف العضو عن دفع ما يفضل فيه عن الهضم الرابع مما قد اندفع قبل ذلك غليظه وسخا على الجلد ولطيفه بخارا خارجا عن المسام بل عن التصرف في الغذاء الوارد عليه واحالته جزا له فيصير اكثره فضولا لذلك بل عن دفع الفضول التي تنصب اليه بسبب الوجع والادوية التي تفعل ذلك باعتدال من غير افراط تودي

اي التجفيف والجلاء

الى

الى ذوبان اللحم الصحيح وتنشف الرطوبات التي يحتاج اليها في تكوين العضو ولا تفريط يقصر عن الاتيان بالواجب هي الكندر والصبر والزراوند والايرسا وقليمياء الفضة والتوتيا اذا استعملت منثورا من غير ان يخلط بشمع ودهن وينبغي ان يكون ربط هذه الجراحة مبتديا من غورها ربطا اشد لينضم طرفاها عند قعرها ما امكن وليثبت الدواء الملحم عليه وليحسن عصرها فلا يحتبس فيها شيء من الوضر والصديد بل يتحلب منه الى فمها ثم يرخي عنده فمها ليسهل سيلان الصديد منه وليشكل العضو بشكل يسيل منها الصديد اذا بطبعه بسهولة فلا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة الى اسفل وقعرها الى اعلى فيسيل الصديد بطبعه قال جالينوس اني قد ابرأت جرحا كثيرا كان غوره عند الركبة وفوهته عند الفخذ بان نصبت الفخذ نصبا كان القعر فوق والفوهة اسفل وكذلك قد علقت الساعد والكف وغيره تعليقا يكون الفوهة ابدا الى اسفل ويحشى كل وقت بالقطن الخلق حتى ينقيها من الصديد بالتنشف ومن الوسخ بالتاكل ثم اي بعد التنقية يعالج بالذرورات والمراهم المنبتة للحم وهي التي تعقد الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف وبعد نبات اللحم فيها تداوى بالادوية المدملة والخاتمة لها وهي التي تجفف سطح الجراحة وتصلبه حتى يصير خشكريشة عليه تحفظه من الافات الى ان ينبت الجلد مثل المرداسنج والشبح المحرق وهو الودع الكبير الحجم وورق السلق والهليلج والعفص والجلنار والعروق والصبر ونحوها من الادوية

المجففة التي لا لذع فيها بحسب لين الابدان وصلابتها فان الابدان و
اللينة مثل ابدان الصبيان والنسوان يكفي فيها المجفف تجفيفًا يسيرًا
يردها الى حالتها الطبيعية مثل المرداسنج والشمع واما الابدان الصلبة
مثل ابدان الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية قوية التجفيف
لتردها الى ما كانت عليه في الصلابة مثل العفص والجلنار والصبر
واما اذا كانت الجراحات مركبة مع امراض اخرى مثل سوء مزاج البدن
وامتلائه ومثل الورم وكسر العظم وقطع العرق والعصب او مع اعراض
مثل شدة الوجع وفساد اللحم فينبغي ان يقبل على مداواة تلك الامراض
ودفع تلك الاعراض فيبدل المزاج لان رداءة مزاج العضو يلزمها ضعف
القوى الطبيعية التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء
لعدم تصرفها فيه بسبب الضعف فيصير فضلا وينقص الامتلاء لان الامتلاء
وان كان من خلط صالح يمنع من الالتحام بالترطيب ويدبر الورم لما مر ويجبر
الكسر لانه ما لم يجبر الكسر العظم لم يمكن التصاق شفتي الجرح ويقطع النزف لان
سيلان الدم من الموضع يمنع الالتحام بالترطيب ويضعف العضو ايضا
وعلاج جراحة العصب لانه لشدة حسه يعرض من جراحته اوجاع شديدة
واعراض عظيمة مانعة عن الالتحام ويسكن الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير
البدن والتصرف في الادوية المستعملة للالتحام ولانه توجب الورم ايضا
واخذ اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام على ما علم كل في موضعه وتسكين ا
الوجع يكون باستعمال الضمادات المخدرة كالافيون والبنج ونحو ذلك ومما
يسكن الوجع بخاصية فيه ان يوخذ رمانة حلوة فيطبخ في الشراب الحلو ويضمد
بها ويعالج فساد اللحم واسوداده بالتضميد باطراف الهندبا وعنب الثعلب
والخطمي والسمن ودهن البنفسج حتى يقف الفساد وتسقط السواد ويمرهم
الزنجار بعد تسكين المزاج وتعديله ووقوف الفساد فانه ياكل اللحم الفاسد
ويسقط السواد ايضا وان كانت الجراحة على الراس وكان عظم القحف مكسورا
معها ينبغي ان ينثر عليها الذرور الملحم المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين
والقاقيا فانها تجبر العظم ايضا وان وقعت الجراحة على البطن وخرجت الامعاء والثرب
فينبغي ان يرد ويخاط الشق خياطة يلزق الصفاق بالمراق لانه عصبي بطيء الالتحام

وان

وان انتفخت الامعاء ولم يدخل الى داخل البطن فانها ان لم يبادر الى ردها من ساعتها انتفخت
وغلظت لما يتولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الخارجي واحالته الابخرة التي فيها
رياحا غليظة فليكمد بالشراب المسخن فانه يسخن اكثر من اسخان الماء مع اسفنجة مغموسة
فيه حتى يذهب انتفاخها بتحليل الرياح ثم يعلق العليل بيديه ورجليه حتى العمل
ينجذب ظهره ويزول ثقل الامعاء الداخلة وضغطها عن الامعاء الخارجة وتدخل
الخارجة اما بنفسها لميلها الطبيعي ويجذب الامعاء الداخلة لها او بعمل يسير
فينبغي ان يجعل الطرف المجروح اعلى وارفع من الطرف الاخر فان كانت الجراحة
في الشق الايمن يعلق تعليقا مائلا الى الايسر وان كانت في الايسر تعلق مائلا
الى الايمن وان لم يدخل بعد التدبير وليتوسع الشق قليلا على حسب الضرورة
ويرد الخارج ويخاط واما الثرب فان تلوحق سريعا قبل ان يسود ويخضر وان
ياتي عليه زمان له قدر وهو مكشوف يرد الى الداخل ويخاط وان لم يتلاحق
حتى يسود او يلبث مكشوفا ادنى لبث فينبغي ان يقطع ما اسود منه لانه يتعفن ويسري
العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة او يقطع ما لبث منه في الخارج قليلا لانه برد بردا
لم يعد الى مزاجه الاول وان رد الى الداخل بل يتعفن سريعا لانه لفرط رطوبته
يستعد للعفونة عند ضعف حرارته الغريزية وقت البروز الى الخارج بالهواء
البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره وتخلل بنيته وبرد مزاجه وانعقاده
من مائية الدم بخلاف ما يبرز معه من اطراف الكبد والتفافات الامعاء
فانها وان بردت بردا شديدا فانها لا تصير بحيث اذا ردت الى مواضعها لم تعد
الى طبيعتها الاولى لانتفاء تلك الاسباب فيها ولذلك لا تتعفن بعد ان يشد
كل عرق عظيم فيه من الشرايين والاوردة بخيط رقيق من ابريسم لئلا يحدث النزف
عند قطعه ثم يرد الباقي الى داخل ويخاط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة
واللين لان الشديد الصلابة ربما خرق الجلد والشديد اللين انقطع واما
جراحة العصب فينبغي ان لا يلحم حتى ياتي عليها ايام ويومن حدوث الورم فيه
فانه لشدة حسه يعرض له اوجاع عظيمة ويتوجه اليه مواد كثيرة موجبة لاورام
عظيمة فلذلك لا ينبغي ان يوضع عليه في الابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع
فانها اذا ورمت يخاف عليها ان يتشنج ويبلغ ذلك التشنج الى الدماغ و
يهلك العليل وينبغي ان يصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها
ويمنع من التحلل فينضغط العصب ويغلظ ويزيد في عرضه فيحدث التشنج و

ولانّه يعوض في موضع الجراحة ويحدث فيه لذعا وعن ذا نا يعين على انصباب الفضول
اليه ولانّه يرطّب الجراحة فيكثر فيها الصّديد ويخاف ان يؤدى الى العفونة وكذ
عن الماء الحار ايضا لانّه ابلغ في التلذيع من الماء البارد لانّ تمكّنه في العضو بسبب
لطافته اكثر ولانّه مع ما يرطّب يسخن ويرخى ويؤنث اللحم بالزّيت المفتر المائل الى
السّخونة بانحلال الرّطوبات فيسرع اليه العفونة والهواء البارد ايضا لما علم وتكمد
بالزّيت المفتر المائل الى السّخونة لانّ الفاتر بارد بالقياس الى العصب وذلك حالة
باعتدال لتسكين الوجع وهو اولى من الماء الفاتر لانّه لزج يلجّ بالموضع وهو مع ذلك
حالة باعتدال يابس بالقياس الى سائر الادهان وفيه لطافة ويغرق العضو كله
بالزّيت المفتر لتسكين الوجع والامن من التشنج ويوضع عليها القير وطى المتخذ
بزيت الانفاق وهو الزّيت المعتصر من الانفاق وهو اسم يوناني يطلق على
حصرم الزيتون وعلى كلّ ثمرة فجة عفصة فانّه ايبس من باقي الاصناف و
اشدّها قبضا او يدهن الآس الوردى لما فيها من القبض مع قليل وفيون فيمن
كان مزاجه ايبس ولحمه اصلب لانّ ادوية العصب يجب ان لا يسخّن ولا يجفف
ولا يجلو فوق الواجب ولا يقصر فيها عن الواجب وان يكون فيها لطافة في الغا
وقوة نفوذها يصل بها الى الغور من غير ان يضعف قوّتها عند نفوذها في الجلد
ووصولها الى موضع العصب والفرفيون كذلك او يذر عليها علك البطم في الانزجة
الشديدة الرّطوبة مثل النّسا والصّبيان فانّه افضل انواع العلك وليس له قبض شديد
وفيه شئ من المرارة تسببها يحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف جدًّا يجفف
تجفيفا لا اذى معه اذ ليس له حدة كثيرًا بقليل زيت واذا ورمت وربما حادًّا
يضمد بالادوية مثل دقيق الباقلى والكرسنة والحمص والاسوقة مثل سويق الشعير
معجونة بسكنجبين لانّ الاشياء الكثيفة يستفيد من الخل حرارة لطيفة تسببه
يغوص الى العمق واما السكر فانه يكسر برودة الخل ولذعه ويميل به الى الاعتدال
او يضمد عند شدّة الحرارة بمرهم متخذ من توبال النّحاس فانّه يقبض ويحلل و
القروح ويدملها ويمنع الخبيثة منها من الانتشار والزّيت والقنّه فانّه يحلل
بلا اذى وينبت اللحم والشمع والخل وقليل زاج فانّه يقبض ويجمع وينفع الجرا
حات وصنعته هذا المرهم ان يسحق هذه الادوية بالخل عشرة ايام متوالية لما
انّ السّحق يلطفه ويزيد الحرارة اللطيفة التى فيه ثم يلقى في قدر نحاس ويحرّك
جيدا حتى يستوى ويطلى ويوضع فوقه صوف مبلول بزيت وخل ليحلل ويبرد
ولكن هذا على حسب زيادة السّخونة فانّ الادوية الباردة يضر بها ضررا
عظيما ويحدث فيها تشنجا وتمددا يؤدى الى الهلاك وان عرض فيها

التشنج فينبغي ان يقطع العصبة المتمددة لئلا يبلغ التشنج الى الدّماغ فيهلك العليل
وتكمد الموضع والمواضع القريبة منه بالدّهن ثم يمرخ الفقرات والرّاس والعنق
بدهن البنفسج وشحم البط والدّجاج وان كان مع الجراحة عظم مكسور فيضمد بضماد
الجبر المقوى على ما سيأتى وان كانت فيها شظية عظم بالزراوند المدحرج
فانّه يجذب من العمق حتى يخرج الشظية لانّها يمنع الاندمال ما دامت فيها
لما يحول بين شفتيها ثم يضمد بالكندر والمرّ معجونا بعسل وان فسد فيها العظم
ومنع من الاندمال لما ينفصل عنه بسبب فساد مزاجه وعجزه عن استعمال ا
الغذا على ما ينبغي صديد رقيق يرطب الجراحة ويرخيها ويعرف ذلك بفساد اللحم
الذى عليه لانّه يرم من الصّديد المنصبّ اليه ويتولد فيه مدّة ويتعفن
ويفسد وترهله واسترخائه لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول المرود فيه
بسهولة بسبب الاسترخاء فينبغي ان ينقى اللحم الفاسد بالحديد او بالادوية لانّ
الحديد ربما يصيب شظايا العصب والعروق وينحت العظم بمجرد حاد او
مبرد الى ان يظهر لونه الطّبيعى او ينشر اى يقطع بالمنشار او بالمثقب على ما
سيأتى بيانه في باب القروح ويخرج من الموضع ويحت صحيفة قرن على قدر العظم ويوضع
مكانه واما ان وقعت الجراحة على عرق وحدث النزف اما في الشّريان فلدوام
حركته ورقة قوام دمه واما في الاوردة فامّا لرقّة قوام الدّم واما لرداءة مزاج
اللحم وعسر قبوله للالتحام فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخل لانّه مع ما يبرد و
يقبض يغوص في العمق ويقوم في الجراحات مقام الكى فلذلك يقطع النزف
من اى عضو كان وماء ورد فانّه ايضا يبرد ويقبض ويبرد ما فوقه اى
ما فوق الموضع الذى يجرى منه الدّم اليه تبريدا قويا لانّ البرد يغلظ ا
الدّم ويجمده ويكثف المجارى ويضيق الفوهات ويسدّها فينقطع النزف
او يقل ويشد ما فوقه شدا اوسطا لينضم المجارى واما الشدّ الوثيق فانّه
يحدث وجعا فيه ويجذب المادة والمسترخى لا يحبس الدّم ويضمد بصمغ ا
البلاط منه معمول من الرخام المخلوط بالغرى المتخذ من الجلود البقر ومنه
معمول من الصبر والمر ودم الاخوين والعلك والانزروت والصمغ العربى
من كل جزء ومن اصل المرجان والزاج من كل واحد نصف جزء معجونة بماء الصمغ العربى
او بتراب الجلنار الخزفية حين يخرج من الاتاتين او بالراتينج او يضمد بدقيق الكندر
الصبر والعفص المدبر وهو المحرق المطفى في الخل والجبسين وغبار الرحى
قال صاحب الكامل في الحواشى ان مرادهم بغبار الرحى غبار الدقيق مشويا

بغبار حجر الرحى ودم الاخوين بياض البيض ووبر الارنب فان بعض هذه يقبض المادة
ويضم المجاري وبعضها يغري ويحدث سدداً في فوهات المجاري مانعاً من خروج
الدم وبعضها يجفف وينشف الرطوبات المرخية لفوهات المجاري المهيئة لها
للتوسع ويشد ولا يحل اسبوعاً حتى ينبت عليه اللحم فان لم ينقطع يحشى النورة
الغير المطفاة والزاج فانهما من الادوية الكاوية وهي اللتي يحدث خشكريشة على
وجه الجراحة ويمنع من خروج الدم ويشد او يشال العرق ان امكن بان يكشف عنه
الجلد واللحم الذي يغطيه ثم يرفع عن موضعه بصنانير ويبترا اي يقطع بعد ان يشد كل
من طرفيه بخيطة ابريشم وذلك لتقلص كل واحد من طرفيه الى جهة ثم يحشى بما
ذكر ويشد حتى ينبت عليه اللحم فينطبق على كل من طرفيه والادوية وان لم يمكن
قطع العرق فليكوى بالذهب المحمى بالنار حتى يصل اثر الكي الى عمق الجراحة حتى
يفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها بل ينبت عليها مدة طويلة في مثلها
يمكن ان ينبت اللحم واما الكي الضعيف فلا يفعل الا خشكريشة ضعيفة تسقط بادنى شي
فيعود البلية اعظم مما كانت مع انه يسخن تسخيناً شديداً ويجذب مادة كثيرة اي
ان لم يمكن ذلك اي حبس الدم بالوجوه المذكورة وفيه تكرار في نشوب النصل
والشوك وغير ذلك اما النصل فينبغي ان يخرج بكلبتي السهام ويحشى بالمرو
الكندر حتى يلتحم واما الشوك والزجاج ونحوهما مما ينشب في البدن ولا يمكن خروجه
بالالة فتدبيرها ان يضمد الموضع باشياء مرخية ليتسع الشق فيسهل خروج النا شب
مثل الاشق وبصل النرجس واصول القصب معجونة بعسل فانها مع ما يرخي
يجذب من العمق ايضاً وباشياء جذابة كالزفت وعلك الانباط والراتينج وا
الزراوند في قروح القروح يتولد عن الجراحات المنفجرة وعن البثور المتقيحة
فان تفرق الاتصال اذا امد اي صار ذا مدة وهي العضل الابيض الا
ملس المعتدل القوام السائل من موضع التفرق عندما كانت نضيجة وقاح
القيح مرادف للمدة يسمى قرحة والغرض في مداواة القروح البسيطة التي
ليست معها عوارض اخرى مما يعرض للبدن يمنع عن الاندمال من سبب
مثل سيلان الفضول والمواد اليها او مرض اما مزاج واما سوء تركيب اما
تفرق اتصال او عرض مثل الوجع وسواد اللحم تجفيفها عن الصديد لانه يمنع
من انبات اللحم الات الطبيعية بسببه تعجز عن استعمال الغذاء على الواجب
لان المنفعل اذا كثر ضعف تأثير الفاعل فيه وجلاؤها عن الوسخ لما قلنا وانما
احتيج في الاول الى التجفيف لانه رطوبة رقيقة ينشف بالمجففات ويتحلل
بالتحلل الخفي وفي الثاني الى الجلاء لانه لغلظه يحتاج الى ما يجرده عن سطح
العضو اللذين يتولدان في القرحة من الغذاء الصائر اليها لضعف العضو
هضمه فيصير اكثره فضلاته وعن دفع فضلاته والفضلات المتحلبة

من الاعضاء الاخر ايضاً فيتغير رقيقة ويصير صديداً وغليظة ووسخاً وهو شي حار جامد
ابيض ان كان نضيجاً او الى السواد او كالدردي ان لم يكن نضيجاً وقد يكفي في تجفيف القروح
وجلائها اذا كانت الرطوبة قليلة غسلها بالخل والشراب وماء العسل وحشوها
بالقطن الخلق فانه الرطوبات المتولدة فيها يوماً فيوماً ويجلو الوضر وياكله ويبقى
القرحة منه فيندمل هي بنفسها ولا يحتاج الى شيء اخر من المدملات سوى ان يو
يوضع عليها قطنة خلقة مدهنة بدهن ورد ليكسر تجفيف القطن لان مثل هذه ا
القرحة متى استعمل فيها المجفف القوي جفف الرطوبة الاصلية ومنع بذلك من
انبات اللحم ويصغر مقدار القطنة كل يوم حتى يجف القرحة ويصلب لحمها وربما
احتاجت الى مرهم جالية مجففة حيث كانت كبيرة كثيرة الرطوبة وضرة ليقوى على
افناء هذه الرطوبة بمنزلة المرهم المتخذ من المرداسنج والعروق المربى بالخل والزيت
فان يصلح كيفية تلك الادوية ويمنعها من تجفيف الرطوبات الاصلية لكنه يرطب ويرخيها
اذا استعمل مفرداً فكل واحد منها يضر بالقرحة والمجموع يتم به الغرض المقصود ومثل
هذا المرهم المذكور اذا زيد فيه المجففات مثل العفص والجلنار والشب والقلميا
وورق السوس ونحوها من الزنجار اذا كانت الجراحة المتقيحة في ابدان صلبة كابدان
الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب الكد ليردها من السخافة والرخاوة التي
عرضت لها الى حالها الاولى من التجفيف البالغ لسبب ان رطوبتها لا يسيل
منها بسهولة كما في القروح المستوية بل ينصب الى الفضاء الذي في غورها و
يجتمع فيه وقد يبلغ الى حد يعجز المجففات عن تجفيفها فيحتاج الى شق اسفل العضو
عند نهاية الغور ليسيل منه الى الذرورات والمراهم الملحمة وهي التي يلصق احد
سطحي القرحة بالاخر بتجفيفها ولزوجتها مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر وا
الكندر ودم الاخوين والمرهم المتخذ من المرداسنج اذا طبخ معه ثلثة اصنافه زيت ثم ذر
عليه بعد ان يسخن قليل من الانزروت والقنة والكندر ودم الاخوين والزفت وان
كان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المراهم بالفتل ليصل الدواء الى قعرها وينقيها وينبت اللحم
فيها ويحفظ ان لا يلتحم الفم والغور باق بعد فيجتمع فيه صديد ووضر ويحتاج الى البط و
اخراج ما فيه وذلك بان يوضع على فمها قطنة مدهنة حتى ينبت فيه اللحم من القعر وصار
مساوياً بالسطح الجلد فان القطن مع ما ينشف الرطوبة يحول بين شفتيها فلا ينضم واما
القروح العسرة الاندمال والخبيثة الخاء المعجمة من جملتها وهي ما كان في غاية الفسا
والبعد عن الاندمال قال جالينوس في شرح الفصول هذه القرحة منسوبة الى اول
من تذكر انها حدثت على بدنه وهو خيرون الطبيب وذكر في كتاب حيلة البرء ان
بعض القروح سمي باسم مشتق من اسم المداوي الاول وهي القرحة المسماة خيرونية
ولا منافاة بين القولين اذ يمكن ان يكون ذلك الطبيب مع اشتهاره بانه اول
من حدثت به مشهوراً ايضاً بالانجاح في معالجتها وانه المداوي الاول لها فعسر
ربما يكون اما لقلة الدم في البدن لانه هو المادة التي يصلح ان يكون منها العضو
الذاهب ويلتحم فان لكل شيء جسماني فاعلاً وقابلاً والفاعل ههنا هو القوى البدنية

والتصلب ان كانت الجراحة غوره فيحتاج بعد التجفيف

والقابل هو الدم الصالح ولذلك يعسر اندمال القروح في الاعضاء الغير اللحمية وفي
ابدان المشايخ وعلامتها ان يكون القرحة وما حواليها قليلة الحمرة سليمة من الورم با
ضامرة والبدن منهوكا قليل الدم وعلاجها الدلك اى دلك العضو المتقرح لاجتذاب
الدم اليه والتكميد بخرق مبلولة بالماء الحار ليجذب الدم اليه بحرارته من غير تجفيف
كالملح والنخالة ولا ترطيب مفرط يكثر الصديد ويورث اللحم ويوجب اللذع كما يوجب
انصباب الماء الحار عليها ولذلك لا ينبغي ان يبالغ عليه بل يمسك عنه اذا احمى
العضو وانتفخ ولا ان يكون حارا حادا لانه يحلل اكثر ما يجذب خصوصا اذا طال
زمان استعماله ويغلظ تدبير العليل ليتولد منه دم كثير متين لا يتحلل سريعا واستعمال
المرهم الاسود المتخذ من الزفت والزيت والراتينج والسكر ومخ ساق البقر فانه
يجذب الدم وينبت اللحم واما لرداءة الدم في البدن حتى ان ما ياتي القرحة
من الدم لا يستحيل لحما لعدم صلاحيته لذلك بل يستحيل وضرا لعجز قوة العضو
عن اصلاحه وعلامتها رداءة اللون والسحنة اما الى بياض رصاصي او صفرة
ان كان السبب فيه فساد مزاج الكبد فان فساد مزاجه اما ان يكون الى البرودة
فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية واما ان يكون الى الحرارة فيكون
اصفر لكثرة تولد الصفراء او الى سواد وكمودة ان كان السبب فيه فساد مزاج الطحال
فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط مع الدم الى سائر البدن وعلاجها اخراج
الدم الردي والخلط الفاسد من البدن بالفصد والاسهال واصلاح مزاج
الكبد والطحال واما لضعف قوة العضو وعدم تصرفه فيما يرد عليه من الغذاء
على ما ينبغي لسوء مزاج حار في البدن الاولى ان يقول في العضو وعلامته حمرة
الموضع وتلهبه والوجع الشديد وعلاجه الفصد من العرق الموافق لذلك العضو
المتقرح واخراج الدم بحسب ما يجب واستعمال التدبير المبرد المطفي والمراهم ا
البارد مثل مرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الخل والمرداسنج والعروق لزيادة
التجفيف واستعمال طلاء الورد على حوالي القرحة واستعمال الصندل المسحوق
اليابس على الرفادة واما لسوء مزاج بارد وعلامته كمودة اللون لقلة الدم المشرق
وجموده وقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاغذية الحارة كماء اللحم بالتوابل
واخذ الزبيب والتين اليابس وتكميد العضو بماء الحار واستعمال مرهم البا
سليقون المتخذ من الزفت والراتينج والقنة مع الشمع والزيت والمرهم الاسود
المعمول من المرداسنج المغلي بالزيت الى حد السواد من الكندر ودم الاخوين
والانزروت واما لسوء مزاج رطب وعلامته ان يكون القرحة كثيرة الرطوبة
والصديد ورخوة اللحم وعلاجه تنقية البدن بالاهليلج فانه مع ما يسهل يجفف
الرطوبة وكذلك التربد والتغذي بالاغذية الناشفة مثل الطباهيج المشوية
والمطبخة واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذ من الجلنار والعفص والا (والاسرنج)
والنحاس المحرق والشب والقليميا مخلوطة كلها بالمرداسنج المربى بالخل
والزيت واما لسوء مزاج يابس وعلامته ان يكون القرحة يابسة قحلة ما

وعلاجه

وعلاجه ان يكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج وتغذى صاحبها بالاغذية ا
المرطبة كالحشو واماراق الدسمة والبيض النيمرشت والتداوي القرحة بالادوية
القليلة التجفيف بمنزلة الدواء المعمول بدقيق الشعير ودقيق الكرسنة واما
لان على شفة القرحة او في داخلها لحما صلبا يمنع من انضمام طرفيها ويتبين
ذلك عند المس اذا كان حل فيها او على قرب منها وعند ما يجس بطرف
المجس اذا كان غورها وعلاجه ان يحك برأس المجس حتى تنقى او يقطع ما
بالحديد ان كان صلبا غليظا او يفنى بالدواء الحاد الاكال مثل القلقطار
والديك برديك ان كان في غورها بحيث لا يصل اليه الالة ثم يعالج القرحة
بالمراهم المنبتة للحم واما لان وقع في قعر القرحة عظما عفنا فاسدا فانه بسبب
ما يسيل منه دائما رطوبات صديدية يمنع القرحة عن الاندمال ويضعف
العضو عن استعمال غذائه على ما ينبغي فيستحيل فيه الى الصديد ايضا
وعلامته ان يندمل احيانا الصحة اللحم الذي حولها ثم ينكث ويعاود بسبب
الصديد الذي يجتمع فيه ويتقيح ذلك اللحم الحديث لما يرم من الصديد
النافذ فيه ويسيل منه صديد منتن رقيق لعفونة العظم واللحم القريب المجاور
له واذا ادخل رأس المجس في الجراحة نفذ بسهولة ووصل الى العظم لترهل اللحم
واسترخائه واخذه في طريق الفساد وربما احس بخشونة العظم عند وصول
رأس المجس اليه بسبب فساد الغشاء المحيط به وتعريه عنه وعلاجه ان يبط
الموضع حتى ينتهي الى العظم او يوضع عليه الدواء الحاد حتى ياكل اللحم الميت
والسمين المفرط بعد ما صار الموضع من الدواء الحاد كالخشكريشة او كاللحم الزهو
حتى يسقط اللحم الردي المحترق وينكشف العظم فيحك العظم حتى يسقط القشور
الفاسدة منه ويبلغ الى الصحيح اذا لم يسر الفساد في جميعه او ينشر بمنشار رقيق
حاد في الغاية كمنشار المشاطين او يقطع بان يثقب ثقبا متوالية متصلة بعضها
ببعض محيطا بجميع جوانبه ثم يقطع ما بين الثقوب بحديدة حادة ويخرج على نحو ما
يرى من كثرة فساده وتغير لونه ثم يعالج بالذرور المنبت المعمول من الصبر وا
المر والكندر واما لان القرحة عفنة خبيثة يفسد الدم الذي ما ياتيها باختلاط
الرطوبات الصديدية الفاسدة التي يسيل منها فلا يتولد منه العضو وعلامتها
اسوداد القرحة لا يضعف الحار الغريزي الذي في العضو كفساد المادة الحاملة
للروح واستحالتها الى كيفية خبيثة فيستولي الحار الغريب عليه ويعفنه
ويفسده وتوسعها لسريان الفساد والعفونة منها الى ما يجاورها و
علاجها ان يضمد باطراف الهندبا وورق الخطمي وعنب الثعلب وشيء من
السمن ودهن البنفسج حتى يترهل اللحم الفاسد ويسقط مع تسكين الحرارة
المزاج وتنقية البدن من الخلط الردي فان كان في القرحة لذع وحرارة
ونخس وماء اصفر ولون ما حوله يضرب الى الصفرة والدم الذي ياتيها
حاد وان كان ما حوله مائلا الى السواد والصلابة ولم يكن تملسها

شديد الحرارة فالدم سوداوى وان كان مائلا الى البياض فالدم بلغمى مالح
فليستفرغ على حسب الواجب ثم بعد سقوط اللحم الفاسد يداوى بمرهم الزنجار
والسمن حتى ينظفها بالكلية من الاجزاء الفاسدة التى بقيت فى حدود ا
السواد ويبلغ الى اللحم الاحمر الصحيح ثم بالمراهم المنبتة واما لان لحمها رهل
ردى من كثرة الرطوبات والوسخ لا من العفونة والفساد كما فى ابدان
المستسقين ويعالج بان يفنى ذلك اللحم بالدواء الحاد والسمن حتى يفضى
الى اللحم الصحيح المتين ثم يدمل واما لان فوقها دوالى اى عروق كبار
يسقيها ويرطبها على الدوام ولا تدعها تندمل وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون وتقليل الغذاء ثم فصد الدوالى ليسيل دمها
وينقطع عن القرحة ترطيبها وانما يؤخر فصد الدوالى لما يعرض من نزفها
او لا عند امتلاء البدن مما هو ينثر من القرحة واما لعدم موافقة الادوية
والمراهم التى يعالج بها وذلك اما ان يسخنها فضل اسخان فيجلب مادة كثيرة
ولا يقدر العضو على التصرف فيها وآية ذلك ان يزيد ما حمرة والتهابا و
ربما فينبغى ان يستعمل فيه المراهم الباردة واما ان يبردها فضل تبريد
فيضعف القوى فليتبلد ولا يجذب الغذاء ولا يتصرف فيها وآية ذلك
ان يبرد ويميل الى كمودة وسواد وصلابة لجمودة الدم وينبغى ان يعالج
بالمرهم الاسود فانه يسخن ويجذب الغذاء واما ان تقصر عما يجب من جلائها
وآية ذلك ان يكون وضرة وسخة قد لصق بها لحوم ردية رهلة
لكثرة الفضول الغليظة السائلة ويعالج حينئذ بالمراهم القوية التنقية
كالمرهم الاخضر المعمول من الزنجار والعسل ونحوه واما ان تقصر عما
يجب من تجفيفها وآية ذلك ان يكون رطبة رهلة كثيرة الصديد و
فعالج بالمراهم المدملة القوية القوابض المتخذة من الجلنار والعفص و
اما لانها يلذعها بحدتها وجلائها وتفنى لحمها بان يذيبه ويحيله الى
رطوبة رقيقة سائلة كالصديد وكثيرا ما يحسبه الجهال صديدا فيزيدون
فى قوة الجلاء والفرق بينهما انه ان كان اصفر مختلطا بالوسخ الغليظ و
فليس من اذابة اللحم وان كان رقيقا احمر مع لذع ووجع فهو من الزنجار
وآية ذلك ان يكون الوجع والورم والحرارة زائدة والقرحة كل يوم
اوسع وينبغى ان ينقل الى المراهم اللينة التى لا يكون فيها حدة ولا لذع
واما لانها يصب ويسيل اليها مواد وفضول بسبب امتلاء البدن منها
وتبقى القرحة الوضرة لكثرة وضرها وعلامتها كثرة الرطوبة فيها وسيلانها
منها وعلاجها ان ينقى البدن اولا بمطبوخ الهليلج ويلطف الغذاء
يعالج القرحة بادوية قوية التجفيف والناصور من جملة القروح ا

الاندمال وهو من القروح المتفاوتة التى تجاوز عن الاربعين من وقت الانفجار
ما كان له غور عميق وفمه ضيق وقعره واسع وفيه لحم صلب ابيض على جوانبه ولا يكون
معه كثير وجع ويسيل منه رطوبة دائما وربما ينقطع احيانا ويسمى باسم الخلا وربما
يلتحم فمه وينسد ثم يتفتح لان اللحم انما ينبت فيه قبل التنقية فلما احتبس فيه فضل
غير نقى فسد الاتصال الحادث ثانيا وربما انتهى الى عظم ويحس بصلابته عند
ادخال المجس ويكون الرطوبات السائلة منه رقيقة لطيفة مائلة الى الصفرة والى
عصب ويحس بوجع شديد عند ادخال المجس ويكون الرطوبات لطيفة رقيقة
كما فى العظمى لكنها يكون اميل الى البياض والى رباط ويكون الرطوبات السائلة منه
رقيقة بيضا ولا يحس بوجع ولا بصلابة شديدة كما فى العظمى والى وريد ويكون
السائل دما غليظا والى شريان ويكون السائل دما اشقر احاد اورقيقا والى لحم
ويكون السائل رطوبة رقيقة لزجة حمراء كدرة والى اعضاء شريف كالعين والقرنية
والعشاء فى ناصور الصدر كما حكاه جالينوس فيفسد ما اى يفسد الناصور هذه
الاعضاء التى ينتهى اليها بالعفونة وتجويفه قد يكون مستويا وقد يكون معوجا
اى مائلا الى جانب بحيث لا يدخل فيه المسبار وربما كانت له افواه كثيرة و
يستدل عليه بان الرطوبات السائلة منها يكون على لون واحد لانها ينتهى الى
اصل واحد بخلاف ما اذا كانت نواصير متعددة فان الرطوبات السائلة منها يكون
على الوان مختلفة لانها ينتهى الى اصول متعددة وعلاجه ان يغسل بماء ورد قد ا
انقع فيه رماد الكرم فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ او بماء العسل وماء الصابون
فانهما يجلوان وينظفان مخلوطا بهما زرنيخ ونوشادر لتنقية الصديد والوسخ و
قلع اللحم الفاسد ويكبس بالقطن الحلق مبلولا بالشراب ملوثا بالذرور الاصفر المتخذ
من الانزروت والصبر والمر ودم الاخوين والكندر والافيون والزعفران فان
لم ينجع هذه فينبغى ان يبط ويفنى اللحم الردى من الجوانب بالحديد او بالدواء الحاد
ثم يدمل وذلك صعب جدا خصوصا اذا كان فى جوار عصب او عضو شريف و
منها القروح الساعية وهى قروح لسن اى غير منحجرة ولا ذات خشكريشة كبار ترشح دائما
رطوبة صديدية حادة تحرق وتعفن ما اصابته من الجلد الصحيح ويكون معها حمى بسبب العفونة
وسببها رطوبة قد عفنت واحتدت وتمشت وعلاجها بعد الفصد والاستفراغ ان
يطلى بدرديء الخمر مرارا لان هذه القرحة رشاحة جدا لا يقبل اثر الدواء قبل
ان يطلى بدرديء الخمر لانه يجفف الرطوبات تجفيفا بالغا ويسكن احتدادها ويزيل
عفونتها ثم يطلى بالتوتيا والمرتك والقرطاس المحرق وطين المرداسنج الفضة وتراب النحاس
الذى يقوم عليه عند الذوب ويعلو بعد السبك كالرماد ويسمى الزجاجون فانه
يكتسب من النحاس ومن الاحتراق زيادة قبض وتجفيف وتنقية وادمال للقروح
ومنع لها من الانتشار وتراب بوتقة النحاس اى الكوز الذى يسبك فيه النحاس لما
ذكر والمامران معجونة بالخل وجنس من القروح يعرف بالقروح التى تحدث عن احتراقات لانها تنفجر عن احتراقات كانها اثر الكى حدوثها يكون عن دم محترق
يؤدى كثرة الرطوبة قليل السوداوية قليل الالم يدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن

فيحرق الجلد ويكويه وعلامتها ان يحدث اولا بثور كبار لان الدم مع كثرته فى البدن
لا يخلو عن خلط فلا ينبسط تحت الجلد ولا يتفرق فيه حتى يحدث عنها بثور صغار ثم
تتقرح وينبسط لخبثها وفسادها وامساد ما يجاورها وتتجى ويصير خشكريشة سود
او رمادى اللون مثل خشكريشة الكى وذلك لشدة حرارة المادة واحراقها
وغلظها واكثر ما يعرض فى الوجه لانها لشدة حرارتها يتصاعد اليه وعلا
جها الفصد وتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن مع
سفوف ينقى السوداء مثل السفوف المتخذ من الهليلج الكابلى والاسود
والافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج ولسان الثور وملح الهندى و
ارسال العلق بعد التنقية حتى يمص الدم المحترق من نفس العضو ثم يطلى الموضع
بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج والعروق والخل والزيت وقد يحدث فى
جلدة الراس قروح مولمة جدا يمنع القرار وهى فى الابتداء يكون بثورا احمر ا
مفرطحة مولمة وسببها بخارات دموية غليظة محترقة يسكن تحت الحجاب الذى
على القحف ولا يخرج عنه بسهولة لغلظها ولكثافة الحجاب تحرق الحجاب ويكون عند
الخروج منه لغلبة ناريتها شديد الالم مفرطا وعلاجها التضميد بالاشياء
الملينة للجلد ليسهل اندفاع تلك الابخرة الغليظة عنه كاطراف الهندباء
المدقوق المغلى بالشيرج وقد يطرح عليها يسير من دقيق الشعير الخطمى وان يبدو
بعد ذلك اى بعد تسكين الوجع بمرهم الكافور للتبريد واندمال القرحة فى ا
السقطة والضربة اذا احدثت سقطة او ضربة ولم يحدث معها شئ من تفرق
الاتصال ونزف الدم وغير ذلك فيكفى فى علاجها ان يضمد العضو الذى
وقعت عليه السقطة او الضربة بما يشده ليمنع انصباب المواد اليه فان هذ
العضو قد عرض له امور واجب انصباب المواد اليه احدها ضعفه وثانيها
ان الطبيعة توسل اليه المواد اليه للاصلاح وصلت اليه فيحدث فيه اما
لعجزه عن هضمها والتصرف فيها على ما ينبغى او لاختلاطها بالمواد الفاسدة التى
فيه وثالثها ما حصل فيه من سوء مزاج الحار بسبب توجه الطبيعة مع الدم وا
الروح اليه لتقاومة الالم والحرارة جذابة للمواد ورابعها الالم المبرح الذى
حصل فيه مثل المغاث والطين الارمنى والاقاقيا وورق الاس والصبر و
الماش المقشر معجونا بماء الاس فان حدث معها ورم حار او حمى حادة قوية
بسبب الالم او عفنية بسبب لورم الحار فليضمد بالورد الاحمر والعدس المقشر
والطين الارمنى والماميثا والصندل والفوفل فانها تبرد وتمنع انصباب
المواد اليه والاجود ان يشد العليل لاستفراغ المواد اليه واما لها عن العضو
العليل الى جهة اخرى ويلطف تدبيره ليقل تولد الدم فى البدن فيقل وسخ
العضو العليل ولئلا يشتغل الطبيعة بهضمه عن مقاومة المرض ويغذى
الماش والارز والحمص والعدس ويسقى شئ من المومياى الخالص فا

قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب سبب لعدم المسبب وهذا هو الفرق بين
السبب والمعد فكيف يبقى التاثير بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا السبب فى الحقيقة الكلام
انما هو على المجاز فان الذى قد بقى بعد مفارقة السبب ليس هو مسبب هذا — سبيل
السبب فى الحقيقة فان السيف انما هو سبب لنفس القطع والتفرق الباقى
بعده ليس مسببه بل مسبب ليبوسة الاعضاء فانها لكونها غير مايعة و
لا سائلة كالماء لم يلتحم بعد الافتراق ولم يترك الشكل الذى قبلته بسهولة فبقيت
متفرقة وان الماء المسخن بالنار يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة
لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل لقبول كيفية
الماء وحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام فى مثل هذه الحالة
لقبول ضدها وهى كيفية النار وحفظها وقس على هذا التسخين بالشمس وغيرها
للبدن حرارة ملمس الراس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا ما لو كان — مما لها
الحار والبارد والرطب واليابس يليق وما دام ذلك المزاج الخاص به موجودا كانت
الصحة موجودة وبزواله يزول الصحة عنه فقط وهو على اعتدال اللايق به فى تلك الكيفيات
يدل دلالة جوهرية على الصحة وانحرافه عن هذا الاعتدال التى يتكيفية كانت تدل
دلالة جوهرية على المرض وانما يتوصل الى الاعتدال اللايق والانحراف بالافعال مطلقا
وبانفعال اللامس المعتدل المزاج فى الاعضاء الظاهرة فان استسخنها اللامس مثلا — المعتدل
دل على ان انحرافها عن الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة فظهر تلك الكيفية عليها
لغلبتها وكذلك ان استبردها او استبلاها او استصلبها لان الشئ انما ينفعل
عن ضده لاعن شبهه واعتدال البول والبراز بان يكون البول اترجيا صافيا معتدل — ويكون البراز خفيفة
القوام والرائحة والرسوب والمقدار عديم الزبدية وسببه اعتدال اعضاء ا — معتدل القوام والقد
الغذاء والنقض وانتفاء مادة موجبة لا تعدام النضج وجفاف الريق وعدم — والوقت والرائحة و
الثقل والتمدد ويبس الخياشيم وجفاف لان الحرارة كسبب التبخر يحلل الرطوبات — الوتيرة
التى يتحلب من الدماغ الى الحنك واللسان ويجفف اللحم الغددى التى يتولد
منه الرضاب بسبب مجاورة الدماغ والعطش وهو اشتياق الطبيعة الى البارد
الرطب وسببه ههنا زيادة الحرارة والجفاف ودوى فى الاذن وهو صوت
لا وجود له فى الخارج وسببه حركة الابخرة الحاصلة من الاخراق فى فضاء الدماغ فان
من شان الحرارة اذا اثرت فى جسم ان يميز بين اجزائه الرطبة واليابسة بان يحيل الا
المائية الى الطبيعة الهوائية بتلطيفه والهوائية الى النارية فينفصل عن الاجزاء ا
الارضية بالغلبة وعلى هذا ينفصل عن الرطوبات التى فى الدماغ عند تاثير — الحرارة خارج
الحرارة فيها فاذا وتدور فى فضائه فتدرك القوة السامعة بسببها والسكو
بالاشياء الباردة لان اثرها الحرارة الراسخة بالمضادة وعلاجه تعديل الهوا
وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان الضدين يتنازعان على — المادة
محل واحد او صورة كل واحد منها يريد خلع الموضع بكيفية عن صورة الاخر
والحلول فى محلها فايهما يكون اقوى يزيل الاضعف ويقوم مقامه ولما

ن الهواء خاص تاثيره دائمى فى الداخل والخارج سيما الدماغ والقلب فانه يتجدد
عليهما لحظة من غير وسايط ولم يتعرض عن حالة الابيض بخلاف ساير التلطيف لكن
والموثر الدائمى وان كان ضعيفا اقوى من غيره ان كان قويا والاهواء الى مساكن
البارده الرطبة لتبريد الهواء لتعديله ولان الرطوبة معا ومن البروده من
يحقن حيث انها تخفف الحرارة وتمرها وتطفيها فتضعف المطيبة بالطيوب
البارده كالصندل وماء الورد والكافور لكون التبريد اسرع واكثر
لملايمتها للطبيعة وتقويتها المزاج الدماغ والروح وتبريد الراس بالمشمومات
البارده كالبنفسج والكافور والتفاح لان تاثيرها يصل الى الدماغ بسرعة
ودفعة على صرافتها فلذلك يكون اقوى من المتناولات والنطولات وهى
المياه التى تسكب وتصب على العضو حارة كانت او باردة ويستعمل فى
الشئ الغليظ قال صاحب المفتاح ويشبه ان يكون من النطل وهو الدردى
وينبغى ان يكون ههنا بالاشياء البارده بالفعل والقوة مثل دهن الورد
المخلوط بالماء البارد فانه يطفى البخارات الرديه المتصاعده الى الراس ويعكسها
الى سفل الا اذا كان الابخرة كثيرة فلا تستعمل حينئذ الاشياء الشديدة
البرد بالفعل ولا بالقوة لئلا تسد المسام لشدة البرد والقبض والتكثيف
فيحقن البخارات ولئلا يغلظها ويمنعها من التحليل بل يخلط بها دهن البابونج
الحديث فان تعذر فقليل من العتيق على قدر الثلث وكذلك فى
الابدان التى لا يجب ان يبرد تبريدا شديدا كالنساء والخصيان و
الادهان المبرده المطفيه التى لا قبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر
والقرع مبردا على الثلج والغرض فى تركيب الادويه بالادهان ابداع
كيفياتها وقواها فى حامل لطيف المحمل ليبطئ التحلل نافذ فى المسام
بالارخاء والتليين ملايم للطبيعة موافق لمزاج ساير الاعضاء فيوثر فيها
بطول الملاقات اثرا تاما ولهذا قال الفضلاء ينبغى ان يستعمل الادهان بعض
اللطيفة القوية الفعل مثل دهن البلسان مثلا مخلوطا بالشمع ليحفظها
عن التحلل وانكشاف الراس فانها لشدة لطافتها تحلل قواها قبل بلوغ الهواء
افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها ووضع الخل لكون التبريد اكثر و
التنفيذ اسرع فان من عادته ان يغوص الى العمق للطافته ولذعه ونفوذه
ويوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغائره المجوفة ولذلك اذا اصاب
الارض غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التى فى خللها حتى اذا التمات
تلك الاجزاء وارتفعت الى فوق لحلول الخل فى محلها رفع ما فوقها من الاجزاء
فصارت نفاخات ولم مع ذلك قوة قابضة يقوى الاعضاء بها على دفع ما
ينصب اليها وليكن الخل ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال واكثر منه
حيثما اريدت الزيادة فيه حتى يكون مثل الدهن او اكثر وينبغى ان لا يكون
يقف

٣٣٦

ثقيفا جدا الآن فيه لذعا وحدة وتهيجا وماء الورد لان له مع التبريد عطرية
تميل اليها الارواح والقوى بالطبع فيكون تاثيرها اقوى قال الشيخ فى
الادوية القلبية الدواء المساوى له وارا اخرى فى قوته اذا كان اطيب كان
انفع لان القوة القابضة الجاذبة التى فى الاعضاء يقبلها اشد ولذلك
شديدة تعين على تنفيذه يدل على ذلك سرعة جفافه ورقته وعدم لزوجته
وان دايحه دهنه يغلب على ساير الادهان المطيبة لانها يغوص فى الخياشيم
وبملاء المنافذ والمجارى قبل ان يصل اليها روايح تلك الاشياء ودهن الورد
فانه يبرد ويرطب ويسكن الوجع المشتعل من الشمس ويحبط البخار بالتبريد
والقبض واجوده الحديث الذى لم يمض عليه الحول التام اى الغير المعمول
بالنار واجود منه ما اتخذ بدهن حل طرى لم يخالطه شئ من الملح والقى فيه
كثير من الورد على الراس بل على امه المسمى باليافوخ لان عظامه رخوة رقيقة
يصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه الدرز الاكليلى المعين
للتنفيذ قال جالينوس لا ينبغى ان يبرد مؤخر الراس فانه يضر بمنشاء العصب
والصلب العظم الذى يحيط به فى غاية الصلابة ولا ينفذ فيه الدواء ولا
يقبل الاحراق ايضا سريعا فعلى هذا ينبغى ان يكلل اليافوخ بعد الحلق
فانه اعون على نفوذ الدواء بعجين او صوف كما يدور على محدوده الى
الحاجبين ليحبس ما يصب عليه فيبقى فى الدماغ منها الانكشاف ولا يسلب
الهواء قوتها قبل بلوغ افعالها ثم يصب عليه الدواء والتغذى با
الاغذية الباردة الرطبة مثل المزورة المعمولة من الشعير والماش و
مع القرع والاسفاناخ والخس والكزبرة الرطبة وحليب لب اللوز او
من العدس المقشر والخل والسكر واللوز لما كان هذا النوع من الصداع اسهل
العلاج كما ذكره الرازى لا حاجة فيه الى سقى الادوية والاشربة الدوائية بل يكفى فيه استعمال الدوائية
اقتصر عليها المصنف واما من اسباب داخلة فى البدن كالكائن عن
اخذ الادوية الحارة مثل الحلبة والفلفل والاغذية الضارة بالدماغ مثل
الخمر والتمر لما يكثر تولد الابخرة الحارة منهما والبخار الحار يسخن الراس اكثر و
اسرع من ساير الاعضاء لانه لحرارته ولطافته يتحرك الى اعالى البدن و
ابلاء اما الشديدة وبكثرة كميته واما الجديد لذعه ورداءة كيفيته واما الردى
حجم الاخلاط التى فى الراس لغليانها وتحللها للتسخين تلك الابخرة لها
وعلامته تقديم السبب لان تاثير اسباب الداخلة انما يكون بعد تصرف الطبيعة
فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فيفعل ما يفعله الحار بالفعل مثلا
ويابس الخياشيم وهى اقصى الانف وذلك لنقصان الرطوبات لغلبة الحرارة
المحللة المجففة والقلق وهو العليل اذا انتقل عن الشكل الذى هو عليه الى
الخ

شكل آخر اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل آخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب
والتشويش فى الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة وايضا ا
العليل لكثرة الالتهاب يشتاق ان ينتقل من شكل الى آخر توهما منه انه يسكن
بذلك وتغير الحواس جميعا وسوء الفكر لاختلاط الروح النفسى بالابخرة المظلمة
فتغير بذلك افعال الدماغ وسيجى بيانه انشاء الله تعالى وفقدان النوم لتجفيف
الدماغ ولان الحرارة تحد مزاج الروح فيحدث لها قلق فى الحركة وميل الى
الظاهر وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص المطلية المتخذة من الانزروت
والاقاقيا والصندل والحضض وورد النيلوفر والماميثا وبزر الخس بماء
الكزبرة ويحذر من استعمال المخدرات كالافيون والبيروح الا عند الاضطرار
فانها ربما اورثت بلادة وربما مثل ظلمة البصر وربما ادت الهلاك فقد ذكر
الطبرى انه راى طبيبا يرد هذا الصداع بالخل والافيون والكافور وكان
بامرة حاملة فاسقطت الجنين واسكتت وهلكت بعد اثنين وسبعين
ساعة وبالاقراص الاكولة المتخذة من بذر الخيار والقثا والقرع والكزبرة ا
اليابسة والطباشير وبزر الخس والفرخ مع الترنجبين والاشربة مثل شراب
النيلوفر والعناب والبنفسج والتمر الهندى والاطلية المتخذة من النيلوفر
والصندل والحضض والماميثا بماء الخيار والقرع والخس والكزبرة الرطبة
مع قليل خل وماء ورد ودهن ورد والطلاء ما يجعل على العضو ويستعمل
فى الشئ الرقيق الذى لا يباعدها والنطولات المتخذة من العصارات ا
الباردة مثل عصارة الخس والبقلة الخلاف والادهان الباردة التى
ليس فيها قبض لئلا يحتقن الابخرة بتسديد المسام بالجمع والتكثيف واخذ
ماء الشعير فان فيه عشر خصال صار بها افضل الاغذية للامراض الحارة على
ما حققه ابقراط وهى انه بارد منضج للاخلاط مستفرغ المحترقة منها منق للمعدة
سهل النفوذ الى جميع البدن لانه ليس بالشبع والقبض معتدل الغذاء مسكن
للعطش لا يهيج الاخلاط الفاسدة لا ينتفخ ولا يربو فى المعدة وصنعته
ان يؤخذ الشعير الابيض الجيد وهو الذى ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا و
لا يتعفن فيه ويكون ماؤه احمر واما الاستدلال بسمنه على جودته فلا
يصح فى جميع الاوقات فيقشر ويلقى على كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء
العذب الصافى وقيل عشرة اكيال ماء وقيل اربعة وعشرون كيلا من
الماء ويطبخ بنار معتدلة ويكشط رغوته فاذا نضج رفع وصفى والاغذية
الباردة مثل مزورة الماش والقرع والخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة
مع التمر الهندى او النشوق والرمان الحامض واما من سوء مزاج بارد
ساذج مختلف وذلك يكون ايضا من اسباب خارجة من البدن كالذى
يعرض من برد الهواء ومصادمة الثلوج والنزول فى الماء البارد فانها
توهن الحرارة وتضعفها وتبرد العضو بمفاومة الضد والحلول مخلوط

بالبد والضماد
لخليط الذى صح

وفى مياه حمات وهى جمع حمة بالفتح والتشديد وهى العيون الحارة التى
يستشفى بها الاعلاء فان هذه العيون لا تخلو من قوى اجسام معدنية
كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها وانما تبرد لانها تحلل
المسام وتشدد الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فتجلب بسهولة
كالاتون اذا فتحت زواياه وحتى تبرد الاعضاء بجواهرها وقد صحفه بعض
المتغفلين لقصور نظرهم وكلال بصرهم بالحمات وهى الطين الاسود وهو
خطاء فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظ واما معنى فلان المياه الكدرة
التى خالطها اجزاء ارضية تسد المسام بغلظها ولزوجتها ويبسها وتوجب
التكاثف فى ظاهر البدن وذلك من الاسباب المسخنة بحقن البخار
ويسمى هذا الصداع المخبط لاستلزامه لها وهى حالة كالحيرة والهيمان و
تبلد الحواس بسبب انعصار الدماغ وانقباضه من البرد ويؤول الى ا
الزكام لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس ولا يتحلل
ما يتحلل منه من فضوله ولا ما يتصاعد اليه من البخارات سيما اذا كانت ا
البخارات رطبة غليظة فيتراكم ويصير رطوبات وينعكس مع فضول
الغذاء كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من القرع وعلامته وجود
السبب وتقدمه وثقل الحواس اى كلالها وتكدرها وانما ذلك لان
البرد يكثف الاعصاب ويسد مسالكها فلا ينبعث الروح فيها الى
مظاهرها لانه يجمد الحرارة التى هى آلة لجميع الحركات ولانه يغلظ ا
الروح ويغلظ المادة التى يتولد هى عنها فيتبلد عن الحركة وميل الوجع
الى مؤخر الراس لا لذكاء حسه بل لانه ابرد اقسام الدماغ فيكون تاثير
البرودة هناك اقوى واستلذاذ من الهواء الحار وعلاجه التكميد
اى التسخين بما هو مسخن بالفعل حتى ما يبح حتى يصل الحرارة الى عور ا
الراس ويزيل الجمود الحادث فيه من البرد رطبا كان ذلك كالمحاجم كالمثانات
المملوة من المياه الحارة وكالخرق المشربة منها فانها اقوى من التنطيل
بالماء الحار لانها اثبت على العضو او يابسا كالملح والنخالة والجاورس
والرمل المسخن فانها ليبسها تحفظ القوة والحرارة ويفيدها حدة و
الاستحمام فانه يسخن الدماغ باستنشاق الهواء الحار ونفوذه الى
من المسام وينضج الفضول التى فيه ويحللها ويحلل الابخرة الغليظة و
بترطيب الماء الحار يلين الجلد ويزيل عنه القبض والتكاثف ويلين ا
الاعصاب والانكباب على المياه الحارة المسخنة مترسلا فان الابخرة
الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ يفعل فعل الحمام والتدهين با
الادهان الحارة مثل الدهن السوسن والياسمين والمرزنجوش تسخن
وتسكب على الراس ويغمس فيها اسفنجة طرية او صوفة ويوضع على اليا
فوخ فانها تبرء سريعا بالتسخين والانضاج والتحليل وتقليل الغذاء

لئلا يكثر الابخرة وليقل فضول الدماغ اذ عند تكثر الغذاء يكثر نصيب الدماغ
وهو لتضعيفه يعجز عن التصرف فيه ويصير كلا عليه ولان عند تقليل
الغذاء والجوع يشتد الحرارة حيث لا يصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية
وتليين الطبيعة بطبيخ البنفسج والسبستان وبزر الخطمي وبزر الكتان و
التين مع الترنجبين ليزول به الجمود والتكاثف ولينعكس الابخرة من
الدماغ الى اسفل ويندفع الرطوبة المتولدة من الدماغ واما من اسباب
داخلة كالذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد لما يتأذى بالمشاركة التي — منه الدماغ ع
بينه وبين المعدة ومن نحوه مما يبرد تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الذي
يكون من المبرد بالقوة يتأخر عنه قدر ما يتصرف فيه الطبيعة ويظهر قوته
من القوة الى الفعل فينفعل فعل البارد بالفعل من مقاومة الضد والحلول
في محله وعلامته مقارنة السبب اي تقدمه بكون قريبا من المسبب بحيث
لا يتخلل بينهما ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم تؤثر عند شدة
برودته لم يمكن ان تؤثر بعد انكسارها من الحرارة البدنية واما البارد بالقوة
مثل اللبن الحامض فلانه يتصرف فيه الطبيعة اولا ويتغير عنها ثم يؤثر في — هو ع
البدن ويغيره ثانيا ثم يتغير عن البدن اخر الامر ويبطل قوته واذا مضت عليه
بعد الشرب مدة ما ولم يظهر اثره دل على ان الطبيعة قد استولت عليه
واضعفت قوته فلم يقدر على تغيير البدن لعجزه وعلى هذا ازداد ضعفه لحظة
فلحظة الى ان يتلاشى بالكلية فلا يمكنه التغير بعد ذلك قطعا وبرودة اللمس
والانتفاع بالتدثر بالثياب لانه يمنع الهواء البارد من ان يصل الى البدن
والابخرة المندفعة عن المسامات من ان يتفرق وذلك مما يوجب السخونة — صح
بالضرورة او لغيرها تسخن بالفعل او بالقوة لانه يزيل البرد بالمضادة و
علاجه التنطيل بمياه طبخت فيها الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل
والنمام والمرزنجوش والصعتر والفودنج والشيح الارمني وشم الطيوب
الحارة مثل النسرين والسوسن والمسك والتضميد بالاضمدة الحارة — خرميان / حب غار
المتخذة من الخرميان وحب الغار والقسط والكمون وماء السذاب و
ماء الورد والانكباب على ماء الحشائش الحارة المطبوخة في القمقم — كما ذكره
ليبقى فيه الحرارة مدة ولا يخرج عن الابخرة سريعا ولا يدخل فيه الهواء البارد
كثيرا ولا يتحلل اجزاؤها اللطيفة السريعة النفوذ في المسام التي قد تنفصل
من تلك الحشائش قبل تاثيرها في البدن وقد يجدي تنزيل الانف
والاذن مرهما بمنديل كثيف حتى يصل الحرارة الى مكان الراس ويكون الصداع
من سوء مزاج حار مع مادة ولذلك يكون لغلبة الدم الى ابدية في الحرارة بحيث يوجب
سوء المزاج الحار فانه يولم حينئذ بالكيفية والكمية وعلامته حمرة العين والوجه

بالنسبة اليهما بلا حرارة في الراس ولا حمرة في العين والوجه لانتفاء الموجب و
الثقل في الراس لزيادة وزنه بالامتلاء ولانغمار الحرارة بكثرة المادة ولضعف
القوة بكيفيتها المتضادة للروح والحرارة الغريزية لاسترخاء الاعصاب لرطوبتها
وبرودتها فان قوتها بالحرارة واليبوسة وقد انتفيا فيعجز عن حمل الراس و
السبات اي النوم الطويل الغرق لاسترخاء الاعصاب لرطوبتها وبرودتها
وانسداد مسالك الروح النفساني بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه
النفوذ فيها الى الطرف سيما اذا غلظ جوهره بما يخالطه من الابخرة المنفصلة من المادة
الغليظة اللزجة فيسكن الحواس والحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح
وضعف القوى من الرطوبة والبرودة ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات
الدماغ يندفع في مجريين احدهما عند الحد المشترك بين البطنين المقدمين و
مبداه واسع ثم يتدرج الى ضيق كالقمع يندفع الفضل منه في الزائدتين الـ
الشبيهتين بحلمتي الثدي ويندفع الى العظم المشاشي الذي تحتها المسمى
بالمصفاة وينزل منه الى الخيشوم والمنخرين والثاني عند حد المشترك بين الجزء
المقدم والجزء المؤخر وهو ايضا واسع متدرج الى ضيق يندفع الفضل منه
في غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم يندفع منها الى الحنك
والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات بكثرة اندفاعها الى تلك المواضع
الا ان يكون المادة غليظة جدا والدافعة ضعيفة والمدافع منسدة وادمانها
اي طول مدة المرض اذ المادة لبرودتها وغلظها ولزوجتها لا ينضج بسرعة و
بطوء النبض ان يكون اتمام الحركة فيه في مدة اطول من المعتاد فيكون سكونا تاما
متباعدة وسببه ههنا قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة لان
ملاكها الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط الغالب وعدم الحرارة السابقة
وغلظها لاندفاع المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما الاول — آت
يكون بياضه شبيها بالمني يضرب الى الصافية والثاني ان يكون في ايام
الباحور ويوجد بعده خفة وراحة وعلاجه استفراغ البلغم من جميع البدن
اولا مثل ايارج فيقرا او السفرجلي المسهل المقوى بالسقمونيا وشحم الحنظل و
ذلك لئلا يتحلب ما في البدن من الفضول الى الراس لو ابتدا بتنقيته اولا
ثم ينقيه الراس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والانيسون والمصطكي
والسقمونيا والملح الهندي والانيسون معجونة بالعسل على قدر الحمص ليفعل
القليل فعلا كثيرا اطريفل اللكيث ونطوء الاخلال والايارجات ومعنى الايارج
الدواء الالهي مما ينسب الى الله تعالى وان كان الكل من عنده لان فعله من
الخواص والقوى من عالم الامر الذي هو اشرف واعلى من عالم الاجسام الذي — هو عالم الامر ع
هو عالم الخلق وقيل معناه الشريف وقيل المصلح وهو اول مسهل ركبه
القدماء من المسهلات اذ لم يكونوا يجسرون على استعمال غيره منها بل يقتصرون

والشبيارات المتخذة من الصبر والمصطكى والتربد والغاريقون والملح المتخذ والانيسون معجونة بالعسل ع

على استعماله لكثرة ما فيه من المصلحات او بماء ورق الاترج او بماء الفراح و
الشبيار لفظ فارسى يسمى المركب لانه يتناول بالليل كالايارج وينام عليه لئلا
تضعف الحركة واليقظة فعله باستعماله فى النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله
وتتقوى القوى على اخراج ما فيه من القوة الى الفعل وفى المفتاح الشبيار بالفا
رسية الصبر واطلاقه على المركب لان الجمرة فيه الصبر والغراغر المتخذة من الايارج
والسكنجبين او من الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل والمري
بعد الانضاج اى كل ذلك ينبغى ان يكون بعد نضج المادة بمثل ماء الاصول
والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنفض
هذا عند الافاضل من الاطباء فان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من
سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظ واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان
يداخل خلل ما هو محتبس فيه فيعسر اخراجه منه وبعضهم ذهبوا الى ان الفضول
كلما كانت ارق كان اخراجها اسهل لانها تكون اطوع فى الانفعال فيكون
النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا ليس بشئ لان المعتدل
القوام اطوع فى الاستفراغ ولذلك لا يحصل النفث فى ذات الجنب فى
اول يوم ولا يظهر الرسوب فى البول فى اول يوم من الامراض الحادة و
تبديل المزاج بعد التنقية بالاضمدة والنطولات والشمومات المذكورة فى ا
البارد والساذج والعطوسات وهى ما يستعمل لاجل العطاس سعوطا
كان كالجندبيدستر والفربيون بماء السلق او بماء المرزنجوش او شموما
كالكندس والتربد والجندبيدستر المسحوقة المضروبة وذلك لان العطاس
ينفض الدماغ بالحركة العنيفة القوية وتنقيته ايضا بانه يزعج الرطوبات
التى فيه ويستاصلها فتتحلل او تستفرغ والقطورات وهى ما يقطر فى
الانف او الاذن او غيرها مثل طبيخ السذاب والبابونج والمرزنجوش
والفوتنج والادهان الحادة والكمادات المذكورة واما من السوداء
وعلامته ثقل فى الراس لكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكنه اقل من
البلغمى ليبسها وقلة مقدارها فى البدن بالنسبة اليه مع يبس لغلبة اجزائها
الارضية وبرد مزاجها المجمد المكثف لها وسهر وكمودة اللون لما يتلون
الجلد بلون الخلط الغالب ولان السوداء ببردها ويبسها يكثف الدم
والروح والجلد والكثافة توجب الكمودة والسواد لانها تجمع الاجزاء و
تقبضها ويحدث من ذلك امران يوجبان السواد احدهما انه يخرج
ما فى خللها من الشفافة الهوائية كما يشاهد هذا فى العفص المختلط بالزاج
فان فى الزاج قوة نافذة وفى العفص قوة قابضة فاذا اختلطا نفذت
اجزاء الزاج فى خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطها العفص لقوة
قبضه فخرج ما فى خلله من الهواء المشف فاسود المختلط به وثانيهما انه
لا ينفذ فيه الانوار والاشعة فانها اذا انفذت فى خلل الاجزاء تعاكست

ويقطعها ع

البلغم واليبس ص

الاجزاء ص

من بعض

من بعض سطوحها الى بعض فان كانت قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة
اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن ان كانت فى البدن ايضا المذكور ودقة النبض
اى اخذه من الاصبع فى العرض يكون اقل من المعتدل وسببه ههنا صلابة
الالة لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن ان يميل الطبقة العالية منها الى السافل
ليتعرض وبطوءه لقلة الحاجة الى الترويح وبياض القارورة ورقتها لجمع السوداء
وعدم اندفاع شئ منها الى الماء وانما يكون هذا عند عدم النضج واما بعد
كمال النضج فيكون اسود الغليظ لكثرة ما يختلط به منها وعلاجه بعد النضج التام
بطبيخ البسفايج والاسطوخودوس والزبيب ولسان الثور والباذرنجبويه و
الاجاص والافتيمون مع الترنجبين استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من
الافتيمون والبسفايج والاسطوخودوس والغاريقون والايارج الفيقرا فان ا
المراد ذلك عند اطلاقه والتربد بماء الرازيانج والايارجات ثم تبديل المزاج
بعد التنقية التامة بالاضمدة المتخذة من البابونج والاكليل الملك والمرزنجوش مع
الدهن الياسمين والنطولات المعمولة من طبيخ البابونج والاكليل والصعتر و
الشيح الارمنى ولسان الثور وورق السلق والنخالة والشمومات مثل النرجس
والمسك والجوز والعنبر والادهان الحارة الرطبة مثل دهن البابونج ودهن السوسن
ودهن النرجس والمرزنجوش مع دهن البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون التبديل
بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى البرودة ان كانت سوداء طبيعية لان بردها
قليل واما ان كانت احتراقية فيحتاج فيها الى تبريد كثير ليزول به الحرارة الكائنة فيها
كما فى الرماد ولئلا يسخن الدماغ ويئول الى الجنون والتغذية بالاغذية الجيدة
الكيموس مثل البيض النيمبرشت وما يجفف من الطيور كالدراريج والفراريج والطياهيج
المطبوخة مع الحمص وتجويد الهضم لئلا يكثر توليد السوداء بمثل الجوارشنات
المعتدلة المفرحة والنوم الطويل على اليسار فانه اعون على الهضم لاشتمال الكبد
على المعدة وترك الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غليظة محتقنة فى الراس
لا يتحلل لغلظها ويئولم بالتمديد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت فى
مادة غليظة ارتفعت منها بخارات غليظة عسرة التحلل فاذا فارقت منها الحرارة
وازدادت غلظا صارت رياحا وعلامته التمدد لانها لغلبة الاجزاء الهوائية
عليها تروم الانفصال والخروج عن العضو فتتحرك ويحدث منها التمدد فى العضو
سيما اذا كان مقدارها اكثر من تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة بين الرياح
والاخلاط لان كلا منها اذا استولت على عضو مددته وفرقت اتصاله وعلامته ا
المخصوصة بها عدم الثقل لخلوها اذ انها من الاجزاء الارضية الموجبة للثقل ما هى فيه
والدوى وسببه الاحساس بالصوت الحادث من تموج الريح وحركتها وا
انتقال الوجع من جانب الى اخر لانتقال الريح فان الريح اذا اطلق على ما كانت

منتشرة في العضو غير محصورة فيه فيتحرك فرجة عن مستقرها كالماء الغير المحصور اذا
حركته الريح فتدافع وسال عن مستقره بخلاف النفخة فانها انما يطلق على الريح اذا
كانت ساكنة محتبسة في فضاء واحد والضربان فيه شيء لان الضربان لا يكون من
الرياح سيما من الغليظة منها قال ابن سرافيون في الصداع ان كان العليل يحس
بتمدد الراس مع الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان فالعلة هي الريح وقال الرازي
فيه ان كان العليل يحس بتمدد الراس من غير ان يكون معه ثقل وضربان يبين ان
مع العلة من ريح نعم قد يكون الصداع من بخار غليظ في الراس كما قال الرازي في ا
الفاخر و يلزمه شدة ضربان الاصداغ لما ان الطبيعة تروم تفش تلك الابخرة
وتنقيه الروح منها فيقبض الشرايين وتتحرك حركة شديدة مستلزمة لذلك و
علاجه تحليل تلك الرياح بالنطولات المتخذة من طبيخ الشيح والبرنجاسف والصعتر
والمرزنجوش وورق الارياح والاكليل والكرفس والشبث وما اشبهها و
المشمومات مثل السذاب الرطب والمرزنجوش وورق الارياح والمسك وا ك
العطوسات من الصبر والكندس والزعفران والفلفل الابيض والمسك بماء
المرزنجوش وهي المنفخات من الاغذية يقتصر على الفراريج المطبوخة بماء الحمص
والكمون والدارصيني مع لب القرطم وتليين الطبيعة لتندفع به المادة المولدة
للرياح ويكون بشركة المعدة لاتصالها بالحجب الدماغ بواسطة العصب الراجع ولما
ذاتها ولما فيها عصب كثير الحس جدا يتاذى منه الالم الى الدماغ ومما
يدل على هذه المشاركة امران احدهما ان الانسان اذا شم رائحة كريهة حدث
له تهوع والثاني انه اذا شرب ماء باردا احس بذلك البرد في دماغه وهو
يتاذى باذية المعدة اكثر مما يتاذى المعدة باذيته لكونها محاذية للدماغ يرتفع
منها البخارات اليه وهو للطافة جوهره وضعف جرمه يقبلها وينفعل عنها
والمعدة وان كانت تحته فلا ينفذ فيها الفضول المنحدرة منه لغلظها بل يقع
في تجويفها ويندفع مع الثفل بازلاقها عنها من غير اذية كثيرة فيكون اي
الصداع الشركي اما لسوء مزاجها المفرد واما لامتلائها من الاخلاط وهذ
الصداع يكون بادوار ونوائب على حسب اختلاف احوال المعدة ووصول
الابخرة والكيفيات الردية منها اليه والذي يكون من سوء مزاج المعدة بلا
مادة علامته ان يعظم الصداع مع ثقل المعدة من الطعام [illegible]ن جميع انواع
سوء المزاج يضعف القوة ويمنعها من الهضم التام والتصرف في الغذاء
فيكل عليها ويشتد الاذى على المعدة لذلك ويتادى نفس الاذى منها ا
الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الابخرة اذ عند امتلائها منه يكثر تصاعد
الابخرة بسبب طول طبخ الغذاء ويخف عند خفتها القلة الاذى وانعدام
الابخرة وقد يكون في الحار الساذج على العكس فيهيج على الخواء والجوع لاستيلاء
الحرارة وضعف المعدة فان قوة العضو وصدور الافعال عنه على اعتدال
اللائق به فمتى تغير تغير علاجه اصلاح حال المعدة وتبديل مزاجها على ما يجيء
بيانه ان شاء الله تعالى والذي يكون عن اجتماع الاخلاط فيها فيكون اما

مثل الفلفل والجندبيدستر لما يندفع الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ بالعطاس قال بقراط في ابتداء العطاس يشفي الصداع لكن من ريح غليظة والسعوطات صح

على ما ينبغي موقوف

مرارة

مرارة فم المعدة وعلامته الغشي وهو حالة للمعدة كانها انقباض للقي و
سببه هنا ان فم المعدة لذكاء حسه يتاذى من لذع الصفراء وحدتها و
مرارتها وتروم الطبيعة دفعها ويحدث هذه الحالة وصفرة العين لما
يتصعد المرار للطافته وخفته الى الدماغ ويتلون العين بلونه لسطوع ا
البياض ومغص المعدة لحدة المادة ولذعها وعدم تسفلها الى الامعاء
بسهولة للطافتها بل ميلها الى الاعالي ومرارة الفم لاتصال سطحه بسطح ا
المعدة والعطش والسكون لعقب القي الصفراوي لزوال السبب و
علاجه القي بالسكنجبين والماء الحار فان الماء الحار يغثي ويقيء لما انه يسيل
رطوبات المعدة ويرققها ويلطفها بالهوائية التي حصل له بالتسخين ويرخي
جوهر المعدة فيزول عنها شدة استمساكها واشتمالها على ما فيها فيندفع
بسهولة والخل يقمع الصفراء ويبعدها ويضعف المعدة عن استمساكها لكونها
عصبية والخل من اضر الاشياء بالاعضاء العصبانية وينفذ في جوهر المعدة
ويزيل عنها ما تشربته من الصفراء وذلك لما فيه من الحدة والحرافة اللتين
تفتحان المسام وتعينان على غوص البرد ونفوذه الى داخلها ولهذا يزداد تبريده على
ساير الحموضات فان لها قبضا يمنع حموضاتها عن التبريد البالغ الى داخل
ويقطع الرطوبات البلغمية ان كانت قد اختلطت بها والسكر يجلو ويرطب
ويعدل حدة الخل ولذعه ويعين على تاثيره حيث يتصرف فيه الطبيعة با
لاشتياق بسبب الحلاوة وتنقية المعدة منها ثم التطفية اي تسكين حرارة ا
الراس والمعدة لدفع البخار وتقوية المعدة لئلا تقبل المواد الفاسدة ولتستولي
على دفعها بالربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والرمان والزعرور
والرب ما يحلب من الشيء ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع الى الربع من غير ان يجعل فيه
شيء من السكر وقد يزداد فيه ههنا الطباشير والطين الارمني والورد لزيادة
التبريد والقبض وتقوية الراس ليندفع الاذى والابخرة المتادية اليه من المعدة
بما ذكر في الصداع الصفراوي واما البلغم لزج يجتمع في المعدة فقد تشبث وتلحج
بجرمها فلا ينفصل عنه بسهولة وعلامته تقدم التخم فان التخمة وهي عبارة
عن فساد الغذاء بسبب ضعف الهاضمة وهو سبب لتولد البلغم في المعدة
والجشاء الحامض اما الجشاء وهو ريح يحدث عند اندفاع الفضل الريحي المحتبس
في المعدة الى طريق الفم لحركة قوتها الدافعة لدفعه فلكثرة تولد تلك الابخرة ا
الرياحية لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم واما الحموضة فلقصور
عمل الحرارة وعدم استيلائها على هضم الطعام فانه حينئذ يصير حامضا كالثمار
التي اذا انضجتها الحرارة نضجا ضعيفا او للاخلاط السوداء التي ينصب الى
المعدة يوما فيوما وتلك البلاغم المتشبثة بها وبخر المعدة لما علمت ان تولده
من عمل الحرارة الضعيفة في المادة الغليظة وكثرة الريق اما لتصاعد الرطوبات

الابخرة الغليظة الريحية

لكثرتها من المعدة الى الفم او لان الرضاب الذى تتولد من اللحم الغددى الذى عند مؤخر اللسان لا يجذبه المعدة لاستغنائها عنه فيكثر اجتماعه فى الفم والتهوع وهو حركة المعدة لدفع المؤذى عنها من غير ان يصحبها حركة المؤذى وسببه ههنا تأذى المعدة عن تلك الفضول وحركتها لدفعها مع عجزها وضعفها عن قلعها وتحريكها الدفع للزوجتها وتشبثها بحملها والسكون يعقب القى البلغمى وعلاجه تنقية المعدة بالقى بطبيخ الشبت والعسل واصل السوس مع السكنجبين العسلى او بالاسهال بحب لا يارج وتقويتها على دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير واخذ الجوارشنات الحارة لئلا يتولد البلغم واما الخلط سوداوى فى المعدة وعلامته حرقة المعدة وحموضته وكثرة الشهوة لدغدغة ولذعه فى فم المعدة سيما اذا لم يكن رديا بحسب كيفيته فان الاشتياق حينئذ الى اللاذع يكون اكثر من الجذب والخفة بالقى السوداوى وعلاجه بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية المعدة بالادوية المنقية للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس والافتيمون والغاريقون وحجر اللازورد وحجر الارمنى والسقمونيا بماء البارد ونحوه واما الرياح الحادثة فى المعدة وعلامته تقدم وجع المعدة لان الرياح الحادثة فى المعدة انما يوجب الصداع اذا كانت كثيرة غليظة بحيث ينتقل الى الراس ولا يتحلل فى تلك المسافة وحينئذ لا بد وان يتقدمه وجع المعدة لتمددها بها ويمكن ان يكون المتأذى الى الدماغ مجرد الاذى فيكون تقدم وجع المعدة على الصداع تقدم المرض على العرض وان يكون الصداع فى اليافوخ اولا لمحاذاته المعدة وايصال الاذى اولا اليه ثم ينتقل عنه اذا كثر الى الجهات الاخر وهذه علامة مشتركة فى جميع ما يكون بشركة المعدة ويسكن بسكون وجع المعدة لتحلل تلك الرياح ويهيج من الاطعمة النافخة لزيادة السبب وعلاجه تحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشنات الكاسرة للرياح كالكمونى والفوتنجى والجوارش معرب الكوارش ومعناه الهاضم واما الضعف فى المعدة وشدة حسه حتى يقبل المواد الفاسدة لضعفه وفيه بحث لان شدة الحس لا يجامع الضعف لانها انما يكون عن كمال قوة العضو وسلامة افعاله ويفسد فيه الكيموسات الصالحة اما الفساد ما ينصب اليه او لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغى والصواب ان يقول ويفسد فيه الكيموسات فينالم فم المعدة ههنا لرداءة كيفيتها او بضعفه فان العضو الضعيف يكون سريع القبول للموذيات ويشركه الدماغ فى التالم وعلامته ان يهيج فى الغدوات بعد الانتباه من النوم وعند خلاء المعدة من الطعام فان الطبيعة حينئذ يدفع الفضول الى المعدة اى خلاء المعدة ولبعد غذاء للاعضاء دافعة عليها والمعدة يقبلها لضعفها واشتياقها الى

الغذاء وعلاجه المبادرة الى اخذ لقم خبز مغموسة فى ماء الحصرم او الريباس او السماق او حب الرمان فان هذا القوابض يقوى المعدة ويسكن الابخرة ويقمع المراد فانه هو الذى ينصب الى المعدة عند الخواء فى اكثر الامر اذا كانت معها لقم خبز طال لبثها فى المعدة فينفذ الى الاعضاء اولا فاولا ولا ينصب اليها فضله واذا كان مزاج المعدة مع ضعفها باردا فيوخذ لقم الخبز المغموسة مبرزة بالابازير الحارة كالانيسون والكرويا والنانخواه مفوهة بالافاويه الحارة التى فيها عطرية كالزعفران والعود الهندى والقرفة ليكون تقويتها اكثر واقبال الطبيعة عليها اشد وان كانت الحموضة لا توافق لسعال حادث مثلا او لغيره من الاسباب المانعة فيوخذ الخبز مع الجلاب المعمول بالسكر والماء العذب وماء الورد ويكون الصداع من ضعف الدماغ وعلامته هيجانه مع ادنى سبب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم ومثل الاصوات والروايح وغيرها لشدة انفعاله عنها وعدم اقتداره على دفع ما يتأدى اليه وان كان يسيرا وكدورة الحواس ووجود الافة فى الافعال الدماغية من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه تقوية الدماغ بمقويات الراس من الاغذية العطرة فانها اكثر تغذية وتقوية واسرع هضما لملايمتها للطبيعة اللطيفة لقلة فضولها ويسهل انهضامها ونفوذها الى الاعضاء مثل الفراريج والطياهيج المطبوخة مع الحمص والزعفران والدارصينى وماء الورد ونحوها الى الاعضاء من الاطيبة مثل القرنفل وماء الورد والادهان مثل دهن الورد والارايح الغير الحارة الذكية الرايحة مثل التفاح والعنبر وماء الورد ويبدل مزاجه ان كان ثمة سوء مزاج بما يضاده بعد الاستفراغ والتنقية ان كان ماديا ويكون من قوة حس الدماغ فيدرك ادنى شىء منافيه ويتأذى منه وعلامته سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس مع ذكاء الحس ونقاء المجارى من الوسخ والنجاسة وغيرها لنقاء الدماغ من الفضول والمواد الفاسدة وسلامة افعال الدماغ وعلاجه تبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل الرؤس والاكارع المطبوخة مع كشك الشعير والهريسة ولحم البقر ان كان الهضم قويا على مثل هذه الاغذية فانها تضعف الحس بوجهين احدهما انها يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج ويتولد عنه روح كثيف بطئ الحركة لا ينفذ فى الاعضاء على ما ينبغى ولا يقبله الاعضاء ايضا على ما ينبغى فيتبلد الحس وثانيهما انها يقل عنها تولد الروح بسبب عوز الدم اللطيف الذى هو مادة الروح والاثر وان لم يكن الهضم قويا فالبقول الباردة مثل ورق الخس والفرفخ والكزبرة الرطبة فانها يبرد الدم والدم اذا برد تكاثف فغلظ لكن هذا التكاثف ربما لا يجى الا عن برد قوى ولذلك ربما احتيج الى المخدرات شربا مثل شراب الخشخاش ونحوه مما هو مالوف ماكول لانه قد تكرر للطبيعة اصلاحه ودفع مضاده ومرضه

وهى الادوية كالزعفران والعود الهندى والقرفة ليكون تقويتها اكثر واقبال الطبيعة اليها

على الفعل فيه فيكون قوتها على ذلك اقوى واحتمالها اسهل فان لم يكف ذلك
فالفلونيا وطلاء مثل بزر الخس وقشور الخشخاش والافيون وبزر البنج و
ورق القنب بماء ورق اللفاح لكن القوية منها ربما اورثت بلادة رديئة
مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك كما حكى الطبري ونقلناه من قبل فان
اضطر اليها فقليل مع حذر فاذا تغيرت احوال العليل ونقصت حواسه عدل
عن هذا التدبير الى صب الماء الفاتر ويكون من الخواء واليبس ويسمى الخفة
تسمية له باسم عرضه وعلامته ان يحدث بعقب الاستفراغ الكثير اما من اعضاء
الرأس مثل النزلة والرعاف وجلب الرطوبات بالغراغر وغيرها واما من ساير الاعضا
مثل الاستفراغات الكلية من البدن كالقيء والاسهال والفصد والادرار وقد
يكون بعقب انقطاع مادة الغذاء من غير استفراغ كما في الصوم قال الرازي اكثر
ما يصيب الخفة النساء قيل لكثرة خروج الدم النفاس بعقب الولادة ودم الحيض
ايضا وبعقب النزف وهو انفتاح عرق مثل دم البواسير ولا فائدة في
تخصيصه بالذكر والسهر فانه يجفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن
حركة الارواح الى جهة الظاهر وعن حركة الحواس في ادراكها وعن الحركات
الارادية لكن تاثيره في الدماغ يكون اكثر واقوى لانه مبدأ الحواس والحركات
الارادية عند الجفاف وتقليل الرطوبات يشتعل الحرارة بالضرورة فيزداد
اليبس والجفاف بازدياد تحليل الرطوبات واحتراقها والهموم والغم كيفيتين
نفسانيتين يتبعهما حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن خوفا من
المؤذي الواقع وهي لتكاثف الروح بالبرد الحادث عند انطفاء الحرارة الغريزية
لشدة انقباض واختفاء ويتبعهما ضعف القوى الطبيعية ويلزمها قلة تولد
بدل ما يتحلل من الدم والروح وكثرة التحلل منهما لعجز القوة عن حفظها عن
التحلل فيحدث الجفاف بالضرورة وايضا الحرارة يعرض لها فيه ان تعود دائما
الى ذاتها على طريق الاجتماع والاختفاء فيفنى الرطوبة التي هي مركب لها اما با
بالتنشيط او بالتقشيف والسهر والغم وان كانا من جملة الاستفراغ عنهما على طريق
التحلل الخفي فلذلك خصهما بالذكر وان يزداد الصداع مع تكرر هذه المجففات
لزيادة التجفيف وعلاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل
كشك الشعير وحسوء النشا ودهن اللوز والسكر والفراريج المسمنة وماء اللحم
من رقبة الجداء الرضيع مع الادهان المرطبة مثل دهن اللوز والخل و
استعمال السعوطات بالادهان مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والامخاخ
مثل مخ ساق البقر والشحوم الرطبة مثل شحم الدجاج والدراج ويكون الصداع
عرضا للحميات بسبب ارتفاع بخارات حادة من البدن الى الدماغ وعلامته
ان يهيج معها ويسكن عند انقلاعها وعلاجه علاجها ويكون لورم حار او

بارد

بارد في الدماغ واغشيته وعلامته وجود السرسام وهو ورم في الدماغ
او في اغشيته اعم من ان يكون حارا او باردا على راي المصنف بعلامات سيجيء
ذكرها وعلاجه علاجه وقد يحدث بعد الجماع وذلك اما بسبب ايرائه لليبس
من جهة ما يلزمه من الحركة المجففة ومن جهة استفراغ المني فان استفراغه اشد
تجفيفا من استفراغ ساير الرطوبات على ما يجيء بيانه فيكون هذا الصداع صنفا
من النوع المسمى بالخفة وعلامته ان يهيج بعد الاكثار منه اذ عند التقليل لا
يعرض منه في البدن جفاف يعتد به والبدن نحيف جاف مع ذلك فان الا
الابدان الضخمة العبلة لا يؤثرها الجماع وان كثر الجماع تجفيفا يؤدي الى آفة في
البدن وعلاجه علاج الصداع الذي من اليبس والاغتسال بالماء العذب
لترطيب البدن ولترطيب الدماغ بالاصالة وبالمشاركة التي بين الاعصاب
والدماغ لكن ينبغي ان لا يكون شديد البرد لان الجماع لكثرة تحليله يخلخل البدن
ويبرده ويضعف قواها فلا يؤمن عليه انطفاء حرارته بالكلية من الماء البارد
والتنشق بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة واما بسبب
تهيج البخارات الى الدماغ من الاخلاط لحركات البدنية والنفسانية المسخنة للا
خلاط المتولدة والمثورة لها سيما اذا كانت لها كيفيات رديئة وعلامته امتلاء البدن
ووجود علامات غلبة الاخلاط وعلاجه تنقية البدن معها بحسب الواجب و
تقوية الرأس لئلا يقبل البخارات واما بسبب ضعف اعصاب المجامع فتألم
الدماغ عند تعبها بحركة الجماع للمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالشاب القوي
الشبق وعلامته الارتعاش في البدن لان الاعصاب من جهة ضعفها لا
تستقل من الحركة المتصلة والسكون المتصل فيخلط حركات وسكنات غير ارادية
بالحركة الارادية وكذا حركات غير ارادية بالسكون الارادي سيما في الرجلين
لضعف اعصابهما عن حمل البدن وبعيد المباشرة حتى تستريح القوى
وترجع الى حالها الاول وظهور ضعف الحركة لضعف آلتها وكأن شيئا
يقبض على دماغه يجذبه الى قدام او الى خلف بحسب ضعف اقسامه فان
اضعف الاقسام يلحقه النكاية والاذى اشد واقوى فينقبض في نفسه فينقبض
هربا من المؤذي وينجذب ما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم
والقبض في نفسه الجذب المؤخر اليه وبالعكس وربما ادى تاذي الدماغ
وانقباضه الى السكتة والموت فجاة عند الجماع وعلاجه تقويتها بالتمريخ
بدهن القسط مع الزعفران والتغذي بمثل لحوم الحملان المطيبة وغيرها
وتقوية الدماغ لئلا ينفعل عن الاذى بالروائح الطيبة المذكورة وقد يحدث
من شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب كثيرا غليظا
عتيقا او كدرا فضعف المعدة عن هضمه ويبقى فيها منه فضلة قد تستحيل
الى كيفية رديئة فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث الصداع لترقي تلك البخارات ا
لبخارات الردية منها الى الدماغ فيحمى مزاج الدماغ والاغشية ويضعف القوى

فيغى

عن تحليلها فيبقى هناك ويؤذى بالتسخين والتمديد وورادة الكيفية قال ابن
سرابيون لما كانت الحار المادة يحدث دفعة صداعا علمنا انها تفعل للبخارات
حارة يد فعها الى الراس ويبقى منه فضلة وهذه الفضلة اذا خالطها الرطوبة
اورثت ثقلا فى الراس وصداعا واذا خالطها الصفراء اورثت القى والتهوع
ويجب كثرة الصفراء ورداءتها يزيد القى والتهوع فقد راى مخمور وقع عليه
التهوع ثم قذف خلطا و بال مثله ثم تشنج لسانه وفمه ومات من يومه واخر
ما نال بتهوع حتى تدلع لسانه وتورم ثم رعف ومات وهذا يكون لاجتماع
الاخلاط الردية فى البدن فتحرك عند قوة التهوع والقى واذا خالطه الكدر اورث
النشاط وعلامته ان يصبح لعقبه ويكون الراس ثقلا فى الغاية بحيث قد يقع
خصوصا فى صاحب الدماغ البارد الرطب الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا
وذلك لكثرة ترقى البخارات الردية المغيرة لمنهضمة اليه واستفادتها هناك
غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما فى السقوف الحمامات وعلاجه نقض ما
فى المعدة من بقايا الشراب بالقى بالسكنجبين وطبيخ الشبث مرات لانه اسهل
وبالاسهال بما يجمع بين اسهال البلغم والصفراء مثل ايارج فيقرا مقوى بالسقمو
او بماء الرمانين مع السقمونيا بحسب المزاج ليندفع تلك الفضول الغير المنهضمة
عنها سريعا فيزول السبب الموجب للصداع ولا يطول لبثها فيها ايضا فيصير عروضه
لاجل لا ينحل ولا ينزل ولا يستعد للهضم فان لم يندفع واشتد التهوع والغثيان اطعم
يسيرا من الطعام المحمود ليختلط بتلك البقية الردية ثم امر بالقذف وتقويتها باشربة
مطفية للحرارة مقوية للمعدة مقلعة للبخارات مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل
والحصرم بالماء البارد ومن جملتها الفقاع المتخذ بشئ من الافاويه مثل السنبل
ليعطر المعدة ويقويها وكشك الشعير فان من خاصيته غسل المعدة من بقايا ا
الشراب مع ما فيه من تطفية الحرارة وتقطع الابخرة خصوصا اذا طرح فيه قليل من
ماء الحصرم او الليمو ويسير من الملح لتلطيف الفقاع وسرعة حل الطبيعة واحدار
الفضول عن المعدة فانه ينفعهم خاصة لانه ينقى المعدة ويقويها ويطفى الحرارة
ويسكن الابخرة ويعين على الهضم وتقوية الراس ليدفع الراس الابخرة عنه
بالتحليل والردع وتبريده فى الابتداء بمثل دهن الورد والاس مع الخل واما
فى الانتهاء فلا ينبغى ان يكون التبريد شديدا لئلا يكثف المسام وتغلظ الابخرة
فيمنع عن التحلل بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السوسن فاترين وتدلك
القدمين فى ماء طبخ فيه البنفسج والبابونج مع يسير ملح لتجذب البخار من اعلى الى
اسفل قال الرازى كان رجل به صداع تدلك رجله يوما وليلة دائما ضربا ويكون
من سقطة او ضربة تصيب الراس ويولم اما يجرد الاذى والنكاية الحادثة منهما
فى الحجاب الموضوع على القحف ابتداء ثم فى الحجب الاخر بالمشاركة واما
بما يعرض منهما ورم فى جوهر الدماغ او اغشيته او انشقاق فى الدماغ
وهو يوجب الهلاك الا نادرا ويجى وعلاجه فى الابتداء قبل حدوث
الورم تسكين الوجع الضربة ما امكن لئلا يورم الدماغ والاغشية فان

او فى الحجب الداخلة او فى الغشاء الجلل الخارج او فى العظم يتقدمها الاغشية او ترعرع الدماغ صح

رتوم

يتوجه الى موضع الوجع لمقاومة السبب ويصحبها الدم فيتورم العضو و
يزداد الوجع وتبريد الراس لان الوجع يثير الحرارة بل لتوجه الحرارة الغريزية
والدم والروح الى موضعه وكلها حارة ليسخن العضو والحرارة تجلب المواد
اليه وتقويته لانه لسبب ضعفه يقبل المواد التى يرسلها الطبيعة اليه لاصلاح
ويعجز ايضا عن هضم غذائه التى يرد عليه يوما فيوما فيفسد فيه ويصير كلا عليه
بالاضمدة فيد للمنع اى الثلثة ينبغى ان يكون بالاضمدة المتخذة من اطراف
الاس ودقيق الشعير والطين الارمنى والمامينا ودقيق العدس والحمص
والقاقيا والصندل بماء لسان الحمل واستعمال دهن الورد فى هذ الحال
صالح لانه يسكن الوجع ويقوى الراس وربما خلط معه يسير من الخل ليوصله
بلطافته الى داخل القحف ويبرده الا اذا كان الوجع شديدا فيقتصر على
الدهن وحده لان الخل يزيد فى الوجع لحدته وحرافته ويبعد المادة عنه
ولو بالفصد من القيفال والاكحل والاسهال بطبيخ العناب والخيار شنبر او
بالحقن اللينة وهى اولى ليستفرغ ما فى الامعاء من الثفل اولا فينقطع البخارات ا
المرتفعة الى الراس وليجذب المواد الى اسفل ثانيا بدلالة ويندفع فيسلم المو
العليل من انصبابها اليه واما اذا ظهر الحمى واختلاط العقل فقد اخذ فى التورم
فليستعمل القوة ابض القوية ليمنع من ازدياد الورم مثل قشور الرمان
والطرفاء والسرو ود قاق الكندر واما اذا كان معهما انشقاق فان كان
فى الغشاء المجلل للقحف يعالج الجراحة بالمراهم بعد تبديل سوء المزاج ليندمل
وان كان فى الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمى ام الغليظ ما يحس
فعلاجه عسر وبما لم يلتحم ويبقى قرحة تؤذى ويصدع دائما وان كان فى جوهر
الدماغ كانت العلة اصعب والعلاج اعسر وفيه خطر عظيم لو باشر العضو شرهم
وبالجملة فطريق العلاج ماذكرناه وان كان فى ما يحس كانت العلة اصعب مما
يكون فى غيره من الحجب الداخلة لانها وان كانت اقرب الى الدماغ لكنه
اسرع التحاما لصلابته واذا كان معهما كسر فى العظم فقد يجى علاجه فى اخر
الكتاب ونوع من الصداع يقال له البيضة وهذا النوع يكون من بخارات
غليظة ينفصل عن الاخلاط وتلك الاخلاط يكون اما موجودة فى البدن
يتصاعد منها الابخرة اما من طريق الاوسع وهو طريق المعدة او من طريق
العروق التى يرتقى فيها الغذا الى الراس خاصته واحتقانها تحت الغشا

المحلل للقحف والغشائين الداخلين في القحف المحيطين لجوهر الدماغ مع
ضعف الدماغ حتى يقبل الابخرة المؤذية ويعجز عن دفعها وتحليلها و
يتأذى من ادنى شيء يصيبه مثل حركات تلك الابخرة وسخونتها و
تمديدها وهو صداع شديد لان التمدد في الاعضاء العصبانية
القوية الحس القريبة من الدماغ مشتمل على جميع الراس كاشتمال الاغشية
عليه عسر الانقلاع لكثرة الابخرة وغلظها وضعف الدماغ عن تحليلها
وصفاقة الاغشية وتلززها وامتناع تحلل الابخرة عنها الا في زمان
طويل تروق وتسخن الابخرة فيه ثم ينفذ في جواهرها ويندفع على سبيل الترشح
واعلم ان القوم قد اختلفوا في ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على
ما افاده الشيخ حذرا عن التطويل من غير طائل وهو انه صداع مشتمل
لابث ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة ولادنى شيء حتى ان صاحبه
يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة وا معيس
الظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق
بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا ثم قال بعيد ذلك ومن الاطباء
من لا يراعي فيه هذه الشرائط بل يطلق البيضة على كل وجع يشتمل على الراس
كله خارج القحف وداخله هذا واتفقوا على ان سببه قد يكون من بخارات
المعدة او بخارات الراس واخلاط ردية دم او صفراء او بلغم او سوداء او
فلغموني في نفس الدماغ او حجبه او حمرة او ورم بارد او ريح غليظة و
المصنف لم يذكر من اسبابه غير البخارات ثم انه لما راى في كلام بعضهم
ان له نوائب صعبة توهم انه لا يكون من غير الابخرة والا لكان ثابتا دائما
لم يكن له اوقات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوائب
هي النوائب الصعبة كما يدل عليه كلام الشيخ حيث قال انه لابث
ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة على ان النوائب ايضا قد يكون
بسبب الرياح والاخلاط كما في الصرع وعلامته ان يهيج من ادنى سبب
مثل حركة يسيرة او شرب خمر وتناول مبخر وملاقاة مسخن او استماع
صوت شديد بنوائب صعبة على حسب الاسباب المولدة والاسباب
المهيجة فان الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه ابخرة غليظة

فاسده

فاسدة مثلا وهيجها سبب ما عرض منها صداع شديد حتى يندفع تلك الابخرة
او يسكن الاثر الحادث من السبب المهيج ويتأذى صاحبه لضعف الدماغ من
استماع الاصوات الشديدة والكلام اي الصوت المتوسط وذلك لان ا
الصوت العظيم والمتوسط لعنف الحركة الهوائية وشدة صدمتها تفرق اتصال
عصبة السمع وتؤلمها ويتأذى الاذى منها الى الغشائين الداخلين لاتصالها
بهما الى الغشاء المجلل للقحف لاتصاله بهما بالشظايا العصبية المرتفعة والمتخللة
من الشؤون فيهيج صعوبة الوجع لذلك سواء كان الاحتقان تحت الغشاء المجلل
او الغشائين الداخلين ومن مشاهدة الضوء لانه يفرق ويبدد جانبيته البصر و
ويتأذى الاذى منها الى العصبتين المجوفتين وهما متصلتان بالغشائين و
سبب ذلك ان الروح جوهر نوراني شبيهة بالاجسام السماوية في الصفاء
ملائم للاضواء والانوار فعند مشاهدتها يبرز بكليته الى الخارج شوقا اليها
وبشاشة لادراكها فيتفرق ويتبدد وبتفرقه يتفرق محله لشدة ازدحامه و
تراكمه ميلا الى الخروج وعند الظلمة يجتمع وينقبض هربا منها لمضادتها له فيقوى
ما لم يفرط الانقباض وايضا الاضواء كلها حارات والحرارة من شانها التحلل
والتبدد والظلم برودات والبرودة من شانها القبض والتكثيف هذا على
مذهب من يجعل الظلمة كيفية البرودة فلان اعدام المكان لما لم يكن اعداما
صرفا جاز ان يكون مستدعيه وجودية واما عند من يجعلها عدم الضوء يكون
مستدعية للامور الوجودية ويحب الظلمة والوحدة هربا من الضوء والكلام وا
الهدوء اي الراحة والسكون لان الحركة بتسخينها تثير الاخلاط والابخرة
وتهيجها ويتأذى الدماغ لضعفه منها ومن نفس الحركة ايضا ولو كانت يسيرة كا
لحركات الغذائية والجاذبة ولا يقدر على فتح العين عند النوبة لشدة الوجع
فان الوجع يشغل القوة المحركة للالات النفس عن التنفس الذي هو ضروري
في بقاء الحيوة فضلا عن غيره او لبغض الضوء والتأذي منه ولما قلنا من ازدياد
لانه متصل بالجفن الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة اذا كانت العلة في الغشاء المجلل وظاهر ان حركة
الاجفان ليست باضعف من الحركات الجاذبة ولا يكون الوجع مع الضربان هذا
مبني على مدعاه فان سببه اذا كانت الابخرة محتقنة تحت الاغشية يكون
خاليا من الضربان لخلو الاغشية عن الشريان ويحس كل ساعة كان راسه يطرق
بمطرقة اذا كانت الابخرة منزعجة متحركة تحت الاغشية بقوة فلشدة صدمتها
تحس منها بطرق بمطرقة او تشق شقا اذا كانت الابخرة راكدة مع تمديدها
الى الجهات لشدة تمدد الاغشية فان كان السبب في الحجاب الداخل الغليظ

والرقوق احس الوجع والتمدد فى اصول العين لاشتماله على العصبتين وامتداد
جزء منه الى الحدقة ولاتصاله بالطبقة الصلبة والمشيمة من طبقات العين وان
كان فى الحجاب الخارج المجلل للقحف احس اى العليل الوجع بمس ليد عليه ويكره
المس لازدياد الوجع ويجد كالتمدد فى وجهه مع تغير لون الوجه بحسب
لون البخار المرتفع من الخلط الموجب او الى الحمرة لان الوجع جذاب واكثر
ما ينجذب فى مثل هذه الحال الى العضو الدم او لان الابخرة الحارة تتشبث بالدم
الذى فى الراس والوجه وترقعه وتنشره فيبرز الى الظاهر فيظهر لونه لان
هذا الحجاب محيط بجميع الراس والوجه ولهذا يسمى هذا النوع من الصداع
بيضة وخوذة تشبيها له ببيضة السلاح فى اشتماله على جميع الراس والوجه
وعلاجه التفقد انه من بخارات اى خلط يحدث وذلك بمعرفة علامات
غلبة الاخلاط وبما يستدل به عليها اى على غلبة الاخلاط فى الراس والوجه
مثل ما يستدل على البخارات الدموية بحمى اى حرشديد يقال الحمى التنور
حميا اذا اشتد حره فى الراس وتلهب لغلبة الحرارة الغريبة لغلبة الابخرة
النارية وخروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة اى الضاربة
الى السواد الغير القاصع المشرقة لغلظ قوام المادة وكثافتها وتراكمها
لكثرتها ويستدل على البخارات الرطوبية اى البلغمية بثقل لضعف الحرارة
الغريزية والقوى بما يغمرها الرطوبة عن حمل الراس والتملؤ بمادة حجمها عن
تجويف الاعضاء والتهبج اى الانتفاخ مع الترهل فى الوجه لغلظ الابخرة
المتصاعدة الى الراس والوجه وضعف الحرارة الغريزية عن تحليلها
فيصير رطوبة مائية وتحتبس تحت الجلد وتغير اللون الى البياض ويستدل
على البخارات السوداوية بالقشف واليبس فى الجلد بحيث يظن انه قد
جف على العظم ليبس السوداء مع خبث النفس لان السوداء بسبب ظلمتها
وسوادها وظلمة الابخرة المتصاعدة منها توحش الروح والتوحش معد
للغضب خبث النفس وسيجئ تحقيقه وتغير لون الوجه الى السواد ويستدل
على البخارات الصفراوية لشدة الحرقة كانه وضع عليه الجمر وتغير لون
الوجه الى الصفرة المشبعة اى التامة لانها بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر
الجلد فيصفر منها الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسوداء فانهما
قد يكثران فى البدن ولا تغيران اللون تغيرا كثيرا لكونهما باردين غليظين
متسفلين بالطبع فليستفرغ الخلط الغالب بعد التفقد والوقوف بغلبته ثم
يقوى الراس بما علمت غير مرة على حسب الواجب وقد يهيج الصداع فى الامراض
الحادة العفنة عند البحران لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب هيجان

الاخلاط

الاخلاط وثورانها اما الصالحة منها فلاتباع الطبيعة اضطرابها ومجاهدتها
عند المحاربة مع المرض واما الفاسدة فلتحريك الطبيعة لها وعلامته ان يكون
فى يوم باحورى وهو اليوم الذى يقع فيه البحران ويقال له يوم بحران بالاضافة
ويوم باحورى على غير القياس كانه منسوب الى الباحور وهو شدة الحر فى تموز
وربما يكون معه اى مع هذا الصداع بياض البول ورقته لانصراف الطبيعة الى
دفع المرض وعدم التصرف فى المائية لهذا وربما يحتبس البول والبراز عند البحران لا
ان يغلب الطبيعة او لانصراف المواد الصابغة المغلظة للبول الى الدماغ او الى
الجهة التى انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى اذ لثوران الاخلاط وحركتها
واضطراب الطبيعة يكثر الحرارة ويزداد وصول الابخرة الى القلب وعلاجه ان
يتعرف جهة ميل المادة اليها وجهة دفع الطبيعة اياها اى للمادة اليها اى الى
تلك الجهة فينظر هل يجد العليل غثيانا وتقلب نفس وهو الغثيان اللازم اذا لم يكن
شديدا او دوار فانهما يدل على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق ويدفعها بالقئ
اما الغثيان فظاهر واما الدوار فلانه مع الغثيان انما يكون بمشاركة المعدة
لارتفاع الابخرة منها الى الدماغ او بسبب آفة وادية من اخلاط لذاعة ينال
العصب المنحدر الى المعدة من الدماغ على ما يأتيه ان شاء الله او ينظر هل
يجد قراقر وهى الاصوات الحادثة من حركة الريح نفسها من غير احتياج الى حركة
يحدث منها وتمددا واضطرابا وحرقة فى المراق والمراد به ههنا جلد البطن فانها يدل
على ان الطبيعة يدفع المادة بالاسهال اما القراقر فلان الاخلاط متى انحدرت
الى الامعاء انحلت عنها بطول الاحتباس منها الحرارة غليظة رياحية على ان
الامعاء لا تخلو فى اكثر الامر عن اجزاء هوائية وخالطت تلك الاخلاط و
حركتها فى صعودها بالطبع وهبوطها بدفع الاخلاط والاثقال لها
وعرضت من ذلك الحركة والاصطكاك بالضرورة قراقر واما النفخ فلتضايق
المكان على تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن اختراق الاخلاط لغلظها
فيحس العليل بضغطها وتمديدها للامعاء ما لا يحس به عند خلوها منها
منها الى ان تندفع بالاسهال والاضطراب والحرقة فلحرارة المادة وعفونتها
او يجد شعاعا وحمرة وخيالات حمراء وصفراء قدام العين فانها يدل على
ان الطبيعة يدفعها بالرعاف وسببه ان الدم العفن مثلا اذا صعد
الى الاعالى وانفصل منه ابخرة متلونة بلونه واختلطت مع الروح الباصرة
يكيف الروح بكيفيتها فادرك اشباحا مشعشعة حمراء وصفراء فظن العليل
بها انها فى الخارج وقيل لانه يرطب الروح ويغلظ برطوبة الدم ويحصل له
اجزاء رشية تحكى لون الدم واشراقه لقبولها الانعكاس كما فى الهالة وقوس
قزح فيتخيل ان لها وجودا فى الخارج كما ان من غلب عليه خلط يتخيل طعمه فى
الماكول والمشروب او هل يجد ثقلا فى الكلى ويحت اضلاع الخلف فانه
يدل على ان الطبيعة يدفعها بادرار ثم تعان الطبيعة على دفعها من تلك

الجهة فان كان دفعها اليها الحمى يعان عليه بالسكنجبين والماء الحار او طبيخ
اصل السوس واصل الخبار والسلق وان كان بالاسهال يعان عليه بنقيع
الاجاص والعناب والسبستان والزبيب المنقى والتمر الهندى مع الشير
خشت او بشراب الاجاص والتمر الهندى والورد المكرر مع الماء البارد
او بالحقنة اللينة المتخذة من طبيخ العناب والسبستان والاجاص و
ورق السلق وكشك الشعير والنيلوفر والبنفسج والبنفشوق مع
الترنجبين ودهن الخل وان كان بالرعاف يحك الانف والانكباب على
بخار الخل والنظر الى الاشياء الحمر ووضع فتيلة من لفوفج البرى وتفاح
الاذخر والكندش مع [illegible] الثور وان كان بالادرار يعان بحليب بزر
البطيخ والخيار مع السكنجبين او شراب البنفسج وقد يكون الصداع من
ارايح تملا الراس بالاستنشاق وبالنفوذ من جهة المسام وتلك الارايح
يكون اما طيبة حادة تصدع بحدتها وذفارتها اذا صادفت مزاج الدماغ
حارا لانها حينئذ يكون اكثر تهييجا لسبب من طبيعة العضو يكون معينة
للسبب واما المزاج البارد فانه يبطل السبب بالمضادة كالمسك ونحوه
وعلاجه شم الكافور والطيوب الباردة مثل البنفسج والنيلوفر وان اضرارها
بمجرد الحرارة وان كان مع اليبوسة والعلاج بنشق ادهانها واما منتنة
حادة كالمر والحلتيت وهذه الارايح المنتنة يصدع اذا صادفت مزاج الدماغ
ضعيفا مع حرارته لان الدماغ القوى يدفعها عن نفسه لتنفره عنها وقوته
على دفعها بخلاف الروايح الطيبة فانها الشدة ملايمتها بالمزاج الدماغ
يجذبها الى نفسه بقوة وعلاجه تشميم الروايح الطيبة المضادة لها
بالمزاج فان كانت يابسة فتقادم بالنيلوفر والبنفسج وان كانت رطبة
فبالكافور والصندل والماورد وانما يعالج بالمشمومات لان التضرر
حيث كان بالمشموم كان العلاج بالمشموم اسهل وانسب وتنطيل الراس
بحسب المزاج لتقوية الدماغ وتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الابخرة
وكسر عاديتها والاستنشاق بالادهان المضادة بحسب المزاج والرايحة
وتقوية الراس بما ذكر واما روايح المزابل والمستنقعات كالجلود التى
يستنقعها الدباغون فتلك يحتقن فى الدماغ ويصدع بالعفونة والغلظ
والثقل والمزاحمة فان الابخرة المنفصلة عنها يكون فى غاية الغلظ والثقل لكثرة
رطوبتها فاذا حصلت فى الدماغ اثقلته وزاحمته وربما حدث منها فيه تشنج
وتقلص فى الحجاب الموضوع عليه لغلظ الابخرة والاجتماع العضو وانقباضه
فى الانقباض من شدة التنفر والاستكراه لا بمجرد الكيفية مثل رايحة المر و
الحلتيت وعلاجه الاستحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الراس لتلطيف تلك
الابخرة وتحليلها وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع العفونة
بخاصيته فيه ووضع الفتل المبلولة بالخل فى الانف وشم الارايح الطيبة حادة

٣٣٥

[illegible]

جودة الالتئام وتقديم على محاذاة العظم الذى هو نظيره لئلا يتحجر معوجا مخالفا للهيئة
الطبيعية وتسوية العظم ورد كل جزء منه الى موضعه فان الشظايا اذا لم ينفصل
للربين العظم والانجبار بارفق ما يمكن واقله ايجاعا لئلا يحدث من الوجع اورام
[illegible] وشدة بعد ذلك برباط متوسط فى الشدة لان الربط الشديد يجعل
العضو ضيق المسام والمجارى غير قابل للغذاء وكثيرا ما يؤدى عند ابطاء الحل
الى موت العضو وتعفنه ويضطر الى قطعه وذلك بسبب انضغاط مجارى
الروح وامتناعه عن النفوذ فى العضو والرخاوة لان الرخو لا يحفظ المجبور ولا
يضبط حتى ينجبر على الشكل الطبيعى ولا يمنع ايضا الرطوبة المتوجهة اليه ولا يدفع
المنصبة اليه الى المواضع البعيدة منه مبتدئا من نفس الكسر متوجها الى اعلى
العضو بعد ان يكون اشد لفاته على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط ثم ربطا
اخر مبتدئا ايضا من موضع الالواء الكسر متوجها الى اسفل بعد ثلث لفات او
ربع ولكن حاله فى شدة الابتداء وسلامة الانتهاء حال الرباط [illegible] ا
الذى يتوجه الى الاعالى ثم يسوى [illegible] ابدا اى برفايد [illegible] بلفه
القرح خللا لواقعه بين طاقات ال[illegible] موضع [illegible] موضع
منخفض فلا يلزم الجبائر عليها لـ[illegible] على الرباط [illegible] تسويتهما
لتسوية ثانية فلا يكون الربط فى [illegible] فى الاول [illegible] اضبط للمجبور
من ان يزول واحفظ للزوم [illegible] الامن فى هذا [illegible] من الحكة
والورم ولا يحل فى كل اربعة [illegible] عدا واولى الاوقات بمراعات
الربط على الوجه المذكور بعد [illegible] العشرين لانه وقت ابتداء التشبيد
ويوضع عليه ضماد الجبر [illegible] المغاث والطين الارمنى والقاقيا و
ماء الاس ويغلظ التدبير [illegible] الادوية ومن الاغذية التى لها متانة
ومنها لزوجة مثل الرؤس [illegible] وبطون البقر والبيض والارز والهرايس
ليتولد منها دم غليظ [illegible] فيتولد منه تشديد لدن قوى غير يابس ضعيف
يكسر بسهولة وفى الاخر الامر وعند انعقاد التشبيد عليه ينبغى ان يرخى الرباط
قليلا لاخذ [illegible] الايجاع ولا يغطى فم الجرح ليصل اليه الدواء ويخرج عنه الصديد
بل يشد عصابة على فم الجرح عند شفته العليا ويؤرب الى اسفل واخرى عند
شفته السفلى ويؤرب الى اعلى ويترك فم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين
ويوضع على فم الجرح قطنة خلقة حتى اذا قل الصديد وامن من الورم يوضع
عليه مرهم منبت وان حدث معه نزف الدم فيقطع بالصبر والكندر والمر والدم
الاخوين وان كان فى الكسر شظايا عظم لم يخرق الجلد ويعرف ذلك بتخشخشها
عند امرار اليد عليها فينبغى ان يسوى تلك باليد على ارفق ما يمكن ويشد ما
لم ينخس ولا يؤلم الماشد به لئلا يجلب عند النخس والايلام مادة متورمة
فان كان ينخس ويؤذى فينبغى ان يشق عنها الجلد فان كانت [illegible]

[illegible]

اخرجت وان لم يكن منتر بد نشر الشئ الحاد الناخس منها بمنشار المشاطين ثم
عولج الجرح فاما بطوء انجبار الكسر ومجاوزها الوقت الذى من شانها ان ينعقد
بمثلها الدشبذ فيه ويشتد وهو على ما قيل فى الانف عشرة وفى الضلع عشرون
وفى الدماغ وما يقرب منه ثلثون او اربعون وفى الفخذ خمسون الى اكثر من الذراع
اربعة اشهر فيكون اما لكثرة حل الرباط لما علمت ان الانجبار انما يكون بتلازم
الاجزاء والحل ينافى ذلك لانه يزعزعها ويزعجها او لكثرة التطيلات المفرطة فانها
يلين الصلابات ويرخيها ويلطف الغليظ ويرققه ويذيب الجامد ويرقق الرطوبة
يحلل وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبذ وتصلبه او لشدة ربطها كثيرا لان الحركة
ويزيل ملازمة اجزائها او ما لان الرباط والعصائب [illegible]
الجارى ويضيقها فيمنع وصول الغذاء ويضعف الدشبذ بها ايضا ويمنع انعقاده
مطلقا او على القدر الذى يحتاج اليه واما لقلة الغذاء ولطافته حتى يضل العضو
ويدق ويبعد من المادة المتولدة للدشبذ وعلاجه حسم تلك الاسباب ومنعها و
وجذب الغذاء اليه بالتكميد [illegible] غذية المذكورة ان كان السبب فيه
قلة الغذاء ولطافته وهي [illegible] ثنا الرجاء فاما التعقد الذى يكون
كالغدة والصلابات التى تبقى [illegible] عظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب
الى الموضع من المادة التى تنعقد [illegible] شبذ فيتولد منها هناك عقد و
صلابات متحجرة وربما كانت موذية [illegible] الحركة واكثر الاعمال وخاصة اذا كانت
بالقرب من المفاصل وفيها ايضا مع ذلك قبح [illegible] صنة فينبغى ان كانت قريبة العهد با
الانعقاد ولم يتحجر بعد ان يشد برباط قوى بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص فانها
تذيبها وتحللها او يصغر حجمها بثقلها او الاد [illegible] شديدة القبض فانها ايضا
يصغرها بالقبض والعصر واما المتحجرة منها فينبغى [illegible] ى يلين بالمرخ بالشحوم والامخاخ
والادهان والشمع وطبات وبالتنطيل بالمياه الحارة والتضميد باضمدة ملينة متخذة
من الشحوم والادهان الحارة ضد عكرها فان العكر يتوقف على العضو مدة
وغلظ ولا يتحلل سريعا لغلظه بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة فان الهواء ينشفها ويسلب
قواها فيفقد تمام افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها عن ذلك كالشمع ومن الليبي و
القنة والجاوشير والاشق والمقل ونحو ذلك معجونة بنبيذ ليعين على التنفيذ فى جرم
العقد وكذلك ينبغى ان يلين وسائد العظام المنجبرة التى وقع فى جبرها خطاء او عرض
فى شكلها نعوج تفسد فعلها بسبب تغير الهيئة العضو عما يليق به ويحتاج الى
اعادة كسرها حتى ينجبر بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا ينقلع لكسر
على الموضع الاول لصلابة الدشبذ المنعقد عليه بل على غيره من المواضع يجب
ان يلين اولا بهذه الملينات واشباهها ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر
بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يمد ويرد الى شكلها ويربط بالجبائر حتى ينهدم
ويستوى الخلع والوثى فالخلع هو خروج زائدة العظم من حفرته المركبة فيها

العظام

مردی



